

الفعل في القرآن الكريم

تعدينه ولزومه

أبو قيس إبراهيم الشمشي

الأستاذ المساعد بكلية الآداب

جامعة الملك سعود

حقوق الطبع محفوظة

١٩٨٦-١٤٠٦ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اٰخَطَاْنَا

إهداء

أخي محمد .

كنتَ أكثرَ الناس تطلعاً لإنجاز هذا العمل . وحينما
استوى على سوقه بت أكثرهم به فرحاً . كنت لي طَوال
عمرك أباً وأخاً وصديقاً . فأليك أهدي هذا الكتاب لاكفاء
لأياديك وإنما هو شكر قلب تعمره محبتك .

المحتويات

| | |
|-----|---|
| ٧ | إهداء |
| ١٣ | مقدمة |
| ١٧ | تمهيد |
| | الباب الأول |
| | الفعل اللازم |
| | (الحديث عن الفاعل) |
| ٢٧ | الفصل الأول : اللازم المطلق |
| ٢٧ | – القسم الأول : اللازم المجرد (أبنيته ودلالاته) |
| ٩١ | – القسم الثاني : اللازم المزيد (أبنيته ودلالاتها) |
| ١٣٩ | الفصل الثاني : تقييد الفعل اللازم |
| ١٤٠ | – القسم الأول : الأفعال وحروفها |
| ١٤٠ | أولاً : الأفعال المجردة |
| ٢٠٢ | ثانياً : الأفعال المزيدة |
| ٢٢٤ | – القسم الثاني : حروف الجر وأفعالها |
| | الباب الثاني |
| | الفعل المتعدي |
| | (علاقات الفاعل) |
| ٢٥٩ | الفصل الأول : الفعل المتعدي إلى مفعول |

- ٢٦٠ أولاً : الفعل المتعدي المجرد (أبنيته ودلالاته)
- ٢٩٤ ثانياً : الفعل المتعدي المزيد (أبنيته ودلالاتها)
- ٣٧٥ الفصل الثاني : الفعل المتعدي إلى مفعولين
- ٣٧٦ – القسم الأول : التعدي المباشر وغير المباشر
- ٣٧٦ أولاً : الأفعال المجردة
- ٤١٩ ثانياً : الأفعال المزيدة
- ٤٨٠ – القسم الثاني : التعدي المباشر إلى مفعولين
- الباب الثالث
- بين التعدي واللزوم
- ٥٢٧ الفصل الأول : السلوك اللزومي للفعل المتعدي
- ٥٢٨ أولاً : الحدث المطلق
- ٥٦٩ ثانياً : الفعل المبني للمجهول
- ٥٧١ – أفعال محولة عن اللازم المعدي بحرف
- ٥٨١ – أفعال محولة عن الفعل المتعدي مباشرة
- أفعال محولة عن أفعال متعدية إلى مفعول مباشر
- ٥٩٩ ومفعول غير المباشر
- ٦٢١ – أفعال محولة عن أفعال متعدية إلى مفعولين
- ٦٣٣ الفصل الثاني : تعدية اللازم وإلزام المتعدي
- ٦٣٤ أولاً : تعدية اللازم
- ٦٦٠ ثانياً : إلزام المتعدي
- ٦٦١ (١) التغير الدلالي وأثره في لزوم الفعل
- ٦٨٨ (٢) حذف المفعول وأثره في لزوم الفعل

٧١٠ (٣) تقييد الحدث المطلق بحروف الجر

تمقيب

٧١٧ موازنة بين الدرس النحوي للتمدية واللزوم ودرسه في القرآن الكريم

٧٤٣ الخاتمة

٧٥٣ المصادر والمراجع

٧٧١ الفهارس:

٧٧٣ (١) فهرس الآيات

٨١٠ (٢) فهرس الأشعار

٨١١ (٣) فهرس الجداول

٨١٣ (٤) فهرس حروف الجر

٨١٧ (٥) فهرس مداخل الأفعال

مقدمة

تثير قضية التعدي واللزوم في الأفعال جملة من الأسئلة المهمة من مثل لماذا كانت الأفعال متعدية أو لازمة؟ وما الفرق بين المتعدي واللازم؟ وكيف نصنف الفعل في التعدي واللزوم؟ والأفعال كلمات تمثل تضافراً ثنائياً بين اللفظ والمعنى، أيعود سبب التعدي أو اللزوم إلى اللفظ أم إلى المعنى؟ وعلى نحو أدق: أيعود السبب إلى المبنى أم إلى المعنى؟ وهناك حدّ فاصل حاسم بين نوعي الأفعال؟ أي يمكن الوصول إلى جريدين تضم إحداهما الأفعال المتعدية وتضم الأخرى الأفعال اللازمة، بحيث لا تجور إحداهما على الأخرى أم أن اللغة لا تعرف مثل هذا التقسيم الصارم؟

هذه الأسئلة وغيرها لا يمكن الإجابة عنها بسهولة ويسر، ولا يمكن للجهد النظري البحت وحده أن يحل مشكلاتها، ذلك لأن كل فعل يمكن أن يعد مشكلة منفصلة تحتاج إلى النظر والبحث والخلوص إلى النتائج فيه، من أجل هذا كان لا بد من درس هذه القضية في إطار من النصوص اللغوية التي يمكن من خلالها رصد حركة الفعل في سياقها ومراقبتها، فالأفعال خارج السياق لا يسهل تحديد صفتها من حيث التعدي واللزوم، وهذه الصفة جزء من دلالتها التي لا تتضح جلية تامة إلا في السياق، ونقصد السياق بمعناه العام الذي يشمل دلالة النص المتصلة بالمعجم، وما يوجه هذه الدلالة من ملابسات خارجية كالظرف التاريخي والجغرافي والمناسبات المتصلة به.

وقد اخترت القرآن الكريم موضوعاً لإجراء درس هذه القضية انطلاقاً من أنه نص لغوي يمثل اللغة العربية في أعلى مستوياتها ، وأيضاً من أنه نص اكتملت له شروط صحة النقل بالتواتر .

واقترضت خطة العمل أن يقع هذا البحث في تمهيد وثلاثة أبواب وتعقيب وخاتمة .

يقدم التمهيد بين يدي البحث طائفة من الأفعال التي لا يمكن وصفها بالمتعدي أو اللزوم ، لأنها تسلك من الناحية الوظيفية سلوك الأدوات ، أما بقية الأفعال فهي موضوع الأبواب الثلاثة الأولى من البحث ، حيث يجري تصنيف الأفعال فيها انطلاقاً من فكرة الثنائية بين المبنى والمعنى فيجري هذا التصنيف وفق إحدائين : أفقي ورأسي ، يمثل الأفقي المبنى ، أما الرأسي فيمثل المعنى ، ولعل هذا الصنيع يمكننا من مراقبة أثر المبنى والمعنى على المتعدي واللزوم .

ويهتم الباب الأول بفصليه بدرس الفعل اللازم في حالتين من حالاته : حالة الإطلاق وهي الحالة التي يعبر بها الفعل عن الفاعل على نحو مطلق غير مرتبط بما حوله من الكون ، وحالة أخرى تجد فيها هذه الأفعال شيئاً من التقييد ، حيث تقيد الأفعال بحروف الجر المختلفة التي تعبر عن نوع القيد .

أما الباب الثاني فيدرس الأفعال المتعدية ، وذلك في فصلين أيضاً : أحدهما للفعل المتعدي إلى مفعول ، والآخر للفعل المتعدي إلى مفعولين .

وأما الباب الثالث فهو يهتم بعلاقة النوعين أحدهما بالآخر ، فيدرس الفصل الأول وجهاً من وجوه هذه العلاقة ، وهو ما نسميه السلوك اللزومي للفعل المتعدي ، ويدرس الفصل الآخر وجهاً آخر ، وهو ما يحدث في اللغة من تعدية للزوم وإلزام للمتعدي .

وباتهاء هذا الباب يكون قد تم درس أفعال القرآن الكريم ، ولكن القضية لا

تقف عند هذا ، إذ نحن محتاجون - من أجل استكمال درس القضية - إلى أن نتعرف على الفرق بين درسنا ودرس النحويين، تلك الجهود النظرية القيمة التي حفل بها الدرس النحوي في تاريخه الطويل ، فلا شك أن النحويين قد ثارت في أذهانهم أمثال تلك الأسئلة التي طرحناها ، وهم يشيدون ببناء هذا النحو الشامخ ، من أجل هذا يأتي تعقيب تتم فيه الموازنة بين درس التعدي واللزوم على ضوء القرآن الكريم ودرسه في النحو العربي .

أما الخاتمة فهي تسجل بإيجاز شديد النتائج العامة التي يتوصل إليها البحث .

ولأهمية هذه القضية - التعدي واللزوم - تعددت الأعمال التي اهتمت بدرستها وأشير في هذا المقام إلى ما اطلعت عليه من الرسائل العلمية التي درستها . من هذه الرسائل الرسالة التي تقدم بها إلى قسم اللغة العربية بآداب (عين شمس) خليل إبراهيم العطية ، لدرجة الماجستير عام ١٩٦٩ وعنوانها : (التعدي واللزوم في العربية مع تحقيق فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني) أما الرسالة الثانية فهي التي أعدها في دار العلوم علي الطاهر الفاسي لدرجة الماجستير عام ١٩٧٨ وعنوانها : (التعدي واللزوم بين علوم اللغة والنحو والصرف) ، وهي كالرسالة السابقة لا تتوافر على درس القضية ، وإنما تبدو كالمقدمة لعمل آخر ، فهي تنقسم إلى قسمين : الأول الجانب النظري ، وفيه جمع لأقوال النحويين في قضية التعدي واللزوم ومحاولة لمناقشتها ، أما القسم الثاني فهو قوائم تضم الأفعال التي وردت في معجم لسان العرب لابن منظور . وتشارك هاتان الرسالتان في صفة أخرى ، وهي أنهما وسعتا دائرة الاهتمام ، فاهتمتا بالتعدي واللزوم في الفعل وغيره من المشتقات .

وبعد الفراغ من إعداد هذا الكتاب علمت أن محمد سليمان فتوح كان قد أعد رسالة باللغة الانجليزية عنوانها :

Prepositions and Prepositional Verbs in Classical Arabic

وقد أعدها في Leeds University ، England ، في شهر يونية سنة ١٩٨٣ م ،

ولم يتيسر لي الإطلاع إلا على تقرير موجز عنها يشير إلى أنها تهتم بتعدية الفعل بحرف الجر ، وقد اعتمد صاحبها في أمثلته التي درسها على القرآن الكريم ، وتألف الدراسة من قسمين : ركز القسم الأول على دراسة حرف الجر بصفته قسماً متميزاً من أقسام الكلام ، وركز القسم الثاني على درس التركيب : (فعل - حرف جر - اسم) . وقد أجرى الباحث درسه وفق منهج النحو التحويلي .

وبعد ،

فإن الفضل في إنجاز هذا العمل على هذه الصورة يعود إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ يوسف خليف ، فأتوجه إليه بالشكر الجزيل مرتين : مرة لتفضله بقبول الإشراف على هذا البحث ، ومرة لما بذله من جهد صادق ، ولما أبداه من ملاحظات سائبة كانت رائداً لي على الطريق .

إبراهيم سليمان الرشيد الشمسان

تمهيد

يعبر الفعل عن الحدث الصادر عن الفاعل ، سواء أكان الفعل مما أجراه الفاعل باختياره ، أم أسند إليه على سبيل الاتصاف به . كالفعل (مات) فالفاعل لهذا الفعل لا يجريه ويحدثه كما يجري القيام والعود والأكل وما شاكل ذلك ، وإنما يدل هذا الفعل على تلبس الفاعل بصفة محددة .

وإذا كانت الأفعال تعبر عن تلبس الفاعل بصفة ، أو تعبر عن إجرائه لبعض الأحداث الذاتية التي تبين بالجملة أحواله - كالأفعال الدالة على حركته وانتقاله - فهذه هي الأفعال اللازمة .

أما إذا تجاوزت الأفعال في دلالتها الفاعل إلى ما يحيط به من العالم فإنها تدخل تحت تصنيف آخر هو الأفعال المتعدية . كالأفعال الدالة على الأكل والشرب والأخذ والإعطاء ومختلف النشاطات التي يقوم بها الفاعل في البيئة المحيطة به .

على أن اللغة استخدمت بعض الأفعال على نحو حزحها عن دائرتي اللزوم والتعدي ، حيث أفقدتها دلالتها المباشرة على الحدث ، فأصبحت أدوات ذات وظائف محددة في الجملة . فأصبحت هذه الأفعال تستخدم استخدامين : أحدهما القديم الموصوف بالتعدي أو اللزوم ، والجديد الذي لا يوصف بالتعدي أو اللزوم .

يمكن التمييز بين نوعين من هذه الأفعال الأدوات : النوع الأول هو الأفعال .

الداخلة على الجملة الاسمية ، وهي : كان وأخواتها . والنوع الثاني أفعال تتضام مع الفعل الرئيسي في الجملة ، لتدخل على دلالاته شيئاً من التقييد ، وهي أفعال الشروع وأفعال المقاربة .

النوع الأول : كان وأخواتها :

(كان : يكون)

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [٦٤ - مريم]

﴿ وَيَكُونَنَّ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [١٤٣ - البقرة]

لا يمكن أن نصف (كان) في مثل هذا السياق بأنها متعدية لوجود منصوب ؛ لأن هذا المنصوب لم يقع عليه الفعل ، فالنسيان ليس مفعولاً وليس محدثاً في هذه الجملة . ويذهب شوقي ضيف إلى أنه يمكن عدها في هذا السياق لازمة ، وعد المنصوب حالاً ، متابعاً في ذلك الكوفيين^(١) ، ولكن هذا القول يهمل الفرق بين كان التامة ، وهو أصل استخدامها ، وكان الناقصة موضوع الكلام . ونقصد بالفرق من حيث : الدلالة ، والاستخدام الوظيفي . فإذا كانت التامة تدل على اتصاف الفاعل بالكيونة ، فإن الناقصة لا تدل على ذلك دلالة قاطعة - على الأقل - ولا يفهم منها سوى اقتران إسناد الخبر إلى المبتدأ بالزمن .

وعد المنصوب حالاً يعني جواز حذفه من الجملة ، وهذا لا يصح مع كان الناقصة . وثمة فرق آخر أيضاً وهو التركيب ، فالتامة مركبة في الأصل مع فاعلها (كان + فاعل) ، أما الناقصة فداخلة على جملة سبق تركيبها (كان + مبتدأ وخبر) .

(١) شوقي ضيف : تجديد النحو ١٢ .

(ليس)

قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾ [الرعد - ٤٣].

(ظل : يظل)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾

[النحل - ٥٨].

﴿ فَتَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ [الشعراء - ٧١].

(أصبح : يصبح)

قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا ﴾ [القصص - ١٠].

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾ [الكهف - ٤١].

(بيت)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [الفرقان - ٦٤].

(ما زال : لا يزال)

قال تعالى : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الانبياء - ١٥].

﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً ﴾ [التوبة - ١١٠].

(ما دام)

قال تعالى : ﴿ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [آل عمران - ٧٥].

(لا يفتأ)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف - ٨٥].

(عاد)

قال تعالى : ﴿ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [يس - ٣٩].

عاد بمعنى صار^(١) .

(غدا)

قال تعالى : ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ [٢٥ - القلم]

قادرين : حال وقيل خبر (غدوا) حملت على (أصبحوا)^(٢) .
ويستخدم الفعل بهذا الاستخدام في لهجات نجد يقال : (غدا زين ،
وغدا جديد) .

(لا يبرح ، لن يبرح)

قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ﴾ [٦٠ - الكهف]

﴿قَالُوا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [٩١ - طه]

وقد ورد هذا الفعل تاماً متعدياً في قوله تعالى :

﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [٨٠ - يوسف]

ولا يزال هذا الفعل يستخدم في لهجة الدلم (من لهجات نجد) ناقصاً
فيقال : (ما بَرَحَ محمد قاعد) .

(قعد)

قال تعالى : ﴿فَتَقَعَّدَ مَدْمُومًا مَخْذُولًا﴾ [٢٢ - الإسراء]

قال الزمخشري : « فتقعد من قولهم شحذ الشفرة حتى قعدت كأنها حربة
بمعنى صارت »^(١) وقال في موضع آخر : « قد اتسع في قعد وقام ، حتى أجريا
مجري صار »^(٢) وذكر أبو حيان أن هناك من لا يجيز ذلك ، وأن الفراء يذهب

(٣) الكشاف : ٤٤٤ / ٢ .

(٤) السابق / ١ / ٤٦٠ .

(١) أبو حيان : البحر : ٤ : ٣٤٢ .

(٢) المعكزي : النيان : ٢ / ١٢٣٥ .

إلى اطراد جعلها بمعنى صار وأن الكسائي حكى : قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها^(١) .

النوع الثاني : الشروع والمقاربة :

(كاد : يكاد)

قال تعالى : ﴿ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ [١٥٠ - الأعراف].

﴿ نَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [٨ - الملك].

(عسى)

قال تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٨٤ - النساء].

(طفق)

قال تعالى : ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [٢٢ - الأعراف].

معنى طفقاً أخذاً في الفعل^(٢) . أو « جعل يفعل »^(٣) .

وننتهي من هذا إلى أن الأفعال يمكن أن تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

القسم الأول : أفعال لازمة . .

القسم الثاني : أفعال متعدية .

القسم الثالث : أفعال غير لازمة وغير متعدية .

وقد عرضنا على نحو موجز جداً للقسم الثالث ، وذلك على ضوء ما

جاء من أفعاله في القرآن الكريم .

أما القسمان الأول والثاني فهما موضوع أبواب هذا الكتاب وفصوله .

(١) البحر ٦ / ٢٢ .

(٣) الزمخشري : الكشاف ٢ / ٧٣ .

(٢) الزجاج : معاني القرآن ٢ / ٣٦١ .

الباب الأول

الفعل اللازم

(أحدith عن الفاعل)



هناك صفتان يمكن ملاحظتهما على الفعل اللازم : الأولى أن الفعل اللازم حديث عن الفاعل وحده . والأخرى دلالة على حدث مطلق .

لست أزيد في مثل قولي : قام زيد أو جاء محمد ، أو ذهب خالد ، أو تعلم سعيد ، على الحديث عن الفاعل وحده ، فالقيام والمجيء والذهاب والتعلم كلها أحداث لم تتعد في دلالتها الفاعل فهي حديث عنه وحده .

وهي إلى ذلك أحداث مطلقة . غير أن هذا الإطلاق يزول بتقييدها بحروف الجر ، فإذا قلت : قام زيد مع عمرو ، فإن هذا القيام لم يعد قياماً مطلقاً ، بل هو قيام زيد مع عمرو ، وكذلك : جاء محمد من المدينة ، فيه تقييد للفعل بجهة المجيء .

وهذا الباب درس للفعل اللازم في حالتي إطلاقه وتقييده . وحيث أن الأفعال قد تكون مطلقة مرة ومقيدة أخرى رهناً بالسياق الذي ترد فيه وتبعاً للدلالة التي يراد لها أن تعبر عنها ، فإنه يجري درسها مرتين : مرة في الفصل المخصص للازم المطلق ومرة أخرى في الفصل المخصص لتقييد الفعل اللازم ، وربما يقفز إلى الذهن وهم بأن هذا الصنيع يقضي إلى التكرار ، وما هو كذلك ، ذلك أن الغرض من الدرس مختلف في كل مرة ، ففي درس اللازم المطلق محاولة لمعرفة مجالات الفعل الدلالية والأبنية التي يجيء عليها اللازم . أما في درس تقييد اللازم فمحاولة لمعرفة ما

يتضام مع كل فعل من حروف الجر .

وينقسم هذا الباب إلى فصلين : الفصل الأول : اللازم المطلق .

القسم الأول : اللازم المجرد (أبنيته ودلالاته) .

ويتم في هذا القسم تصنيف أفعال القرآن اللازمة المجردة في أبنيته ، ثم تصنيف أفعال كل بناء حسب مجالاتها الدلالية .

القسم الثاني : اللازم المزيد (أبنيته ووظائفها الدلالية) .

ويتم في هذا القسم تصنيف أفعال القرآن اللازمة المزيدة في أبنيته ، ثم تصنيف أفعال كل بناء حسب دلالات البناء نفسه بغض النظر عن دلالات المادة المعجمية .

الفصل الثاني : تقييد الفعل اللازم .

وتدرس المادة في هذا الفصل من مدخلين : الأول الفعل وما يتضام معه من حروف الجر ، أما المدخل الثاني فهو حرف الجر وما يرد معه من أفعال .

وينقسم هذا الفصل إلى قسمين :

القسم الأول : مقيدات الفعل اللازم .

ويدرس الفعل اللازم المقيد وما يقيد كل فعل من حروف الجر على ضوء ما جاء منه في القرآن الكريم على النحو التالي :

أولاً : الفعل اللازم المجرد .

ثانياً : الفعل اللازم المزيد .

القسم الثاني : حروف الجر وأفعالها .

وتدرس في هذا القسم حروف الجر وما يتضام معها من الأفعال على ضوء ما جاء من ذلك في القرآن الكريم وسنكتفي بوضع جدول يضم الأفعال المتضامة مع حرف الجر ومدخولات الحرف ومعاني الحرف ، ثم نعلق على الجدول .

الفصل الأول

اللازم المطلق

المتأمل في مجموعة الأفعال اللازمة يجدها حديثاً عن الفاعل وحده دون علاقته بمفعولين ونقصد بالأفعال اللازمة التي لم تتعد إلى مفعول سواء أكان هذا التعدي مباشراً بأن يكون ثمة مفعول أم غير مباشر بوساطة حرف الجر . ولا يعني هذا أن التعدي بحرف الجر يحول الفعل عن اللزوم إلى التعدي بل إن ذلك يقيد دلالة اللزومية ، ذلك أن الأصل في تعبير الفعل اللازم أن يكون حديثاً مطلقاً صادراً عن الفاعل .

فصلنا في الدرس بين الفعل المجرد والمزيد لأن المجرد يدل بمادته المعجمية الأساسية على المجال الذي يعبر عنه الفعل ، أما المزيد فيدل على مجاله الدلالي بصيغته كما سيتبين في القسم الثاني .

القسم الأول اللازم المجرد (أبنيته ودلالاته)

وفي هذا القسم سوف نتناول بالدرس مجموعة الأفعال المجردة ، نصنفها أولاً حسب أبنيته ، ثم نصنف أفعال كل بناء حسب دلالات هذه الأفعال . ونبين كيف دلت على هذه الدلالة .

ويقصد بالمجال الدلالي الدلالة المشتركة العامة بين مجموعة من الأفعال بغض النظر عن فريدة الدلالة اللفظية التي تميز كل مادة عن الأخرى ، فالأفعال داخل المجال الواحد تعبر عن تفصيلات داخل الدلالة العامة .
 وكان يمكن أن يبنى هذا القسم على المجالات الدلالية نفسها ولكننا اعتمدنا المنهج الذي أشرنا إليه آنفاً لتراقب البناء ، وليتبين لنا إن كان له أثر في كون الفعل لازماً .

فَعَل : يَفْعَل

(١) الدلالة على حكاية الحدث :

المقصود بحكاية الحدث أن الفعل لا يعبر عن معنى مفرد تعبير اللفظ المفرد ، وإنما يعبر عن معنى تعبر عنه جملة فالفعل (ختم) يعني وضع خاتمه ، ومثله الفعل طبع :

(طبع : يطبع)

قال تعالى : ﴿ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة - ٩٣].
 ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأعراف - ١٠١].

(٢) الدلالة على حالة فسيولوجية :

(حيّ : يحيا)

قال تعالى : ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَن بَيْنَةٍ ﴾ [الأنفال - ٤٢].

(يلهث)

قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ ﴾ [الأعراف - ١٧٦].

(٣) الدلالة على حالة سيكولوجية :

(تذهل)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْصِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [الحج - ٢].

لهذا الفعل تفسيران : أحدهما ذهب إليه أبو عبيدة ، قال : « أي تسلو وتنسى »^(١) واستشهد بقول كثير عزة :

صَحَا قَلْبُهُ يَا عَزُّ أَوْ كَادَ يَذْهَلُ وَأَضْحَى يُرِيدُ الصَّرْمَ أَوْ يَتَدَلَّلُ

ونجد المعنى الثاني عند المبرد وهو « الانصراف » ، يقول : « الذهول : الانصراف ، يقال ذَهَلَ عن كذا وكذا : إذا انصرف عنه إلى غيره واستشهد بالآية وبيت كثير » ، ونقل تفسير أبي عبيدة للكلمة في الآية وزاد « عنه إلى غيره » فأصبح المعنى « تسلى وتنسى عنه إلى غيره »^(٢) . ويقرب الزمخشري من معنى الذهول حيث يقول : « الذهول : الذهاب عن الأمر مع دهشة »^(٣) . وليس السلو أو النسيان أو الانصراف من معاني الذهول وإنما هي من مظاهره ولوازمه ولعل الذي دعا إلى ذكر هذه المعاني عندهم هو وجود الحرف « عن » الملازم للأفعال « سلا ، وانصرف » . أما بيت كثير فهو يجعل يذهل في مقابل « صحا » فليس يصلح شاهداً على المعنى الذي ذكره .

(قَطَطٌ : يَقْنَطُ) (٤)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ﴾ [الشورى - ٢٨] .
﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ [الحجر - ٥٦] .

(٤) الدلالة على الحركة الأفقية :

(يَجْمَحُونَ)

قال تعالى : ﴿ لَوْلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ [التوبة - ٥٧] .

وقَطَطٌ ، يَقْنَطُ ، وقْنِطُ ، يَقْنَطُ ، (مجاز القرآن
١ / ٣٥٣) ويجيء من خلط اللغتين في بابين
أيضاً قَنَطٌ : يَقْنَطُ ، قِنِطٌ : يَقْنَطُ ومن هذا
القبيل الاستخدام القرآني .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٤٤ .

(٢) المبرد : الكامل ٢ / ٢٩٩ .

(٣) الزمخشري : الكشاف ٣ / ٤ .

(٤) يجيء الفعل في بابين كما عند أبي عبيدة

والمعنى عند أبي عبيدة « يجمع أي يطمح يريد أن يسرع »^(١) .
وقال الزجاج : « أي يسرعون إسراعاً لا يرد وجوههم شيء »^(٢) .

(ذهب : يذهب)

قال تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ [٨٧ - الأنبياء] .
﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ [١٣ - يوسف] .

(زَهَقَ : يزَهق)

قال تعالى : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [٨١ - الإسراء] .
﴿ وَتَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ [٥٥ - التوبة] .
قال أبو عبيدة : « ويقال : زَهَقَ ما عندك ، أي ذهب كله »^(٣) .

(يسبح)

قال تعالى : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [٣٣ - الأنبياء] .

(سعى : تسعى)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ [٢٠٥ - البقرة] .
﴿ فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ [٢٠ - طه] .

(نأى : ينأى)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ [٨٣ - الإسراء] .
﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ ﴾ [٢٦ - الأنعام] .

(٥) الدلالة على حركة رأسية :

(تشخص)

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ [٤٢ - إبراهيم] .

(٣) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٢٦٢ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٢٦٢ .

(٢) الزجاج : معاني القرآن وإعراجه ٢ : ٥٠٤ .

جاء في الصحاح «شخص بالفتح شخوصاً ، أي ارتفع يقال : شَخَص بصره ، فهو شاخص ، إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف»^(١) .

(طغى : يطغى)

قال تعالى : ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ [٢٤ - طه] .

﴿ وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [٨١ - طه] .

يقول ثعلب : « أصل الطغيان : الارتفاع ، ومنه طغى الماء أي ارتفع . قال : ثم ضرب مثلاً للمتكبر »^(٢) .

(وقع : يقع)

قال تعالى : ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾ [٧١ - الاعراف] .

﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [٦٥ - الحج] .

(٦) الدلالة على الانحناء والميل :

(جنح : يجنح)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [٦١ - الأنفال] .

في الصحاح « جنح أي مال »^(٣) . مأخوذ من جنوح الطائر جاء في اللسان « جنح الطائر يجنح جنوحاً إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع »^(٤) . وواضح أن الفعل مشتق من جناح الطائر .

(خشع : يخشع)

قال تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [١٠٨ - طه] .

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [١٦ - الحديد] .

(٣) الجوهري : الصحاح ١ / ٣٦٠ .

(٤) ابن منظور : اللسان (جنح) .

(١) الجوهري : الصحاح ٣ / ١٠٤٢ .

(٢) ثعلب : مجالس ثعلب ٢ / ٥٩٦ .

جاء في اللسان : « خشع سنام البعير إذا أنضى فذهب شحمه وتطأطأ شرفه . وجدار خاشع إذا تداعى واستوى مع الأرض » و « خشوع الكواكب إذا غارت وكادت تغيب في مغيبها » و « خشعت الكواكب إذا دنت من المغيب ، وخضعت أيدي الكواكب أي مالت لتغيب »^(١) . ويبدو أن هذه المعاني هي التي تعطينا معنى الخشوع الأساسي ، ثم أخذ للدلالة على حالة سيكولوجية تعرض للإنسان فيكون من هذا معنى الخشوع الذي أورده صاحب اللسان يقول : « خشع يخشع خشوعاً واختشع وتخشع : رمى ببصره نحو الأرض وغضه وخفض صوته . . . » وقيل : « الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن ، وهو الإقرار بالاستخذاء ، والخشوع في البدن والصوت والبصر »^(٢) .

(يخضع)

قال تعالى : ﴿ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ [الأحزاب - ٣٢] .

في الصحاح « الخضوع : التطامن والتواضع . . . وخضع النجم ، أي مال للمغيب »^(٣) . . .

(يركعون)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ [المرسلات - ٤٨] .

« الركوع الانحناء ، ومنه ركوع الصلاة . وركع الشيخ : انحنى من الكبير »^(٤) .

(صفا : يصفى)

قال تعالى : ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤ - التحريم] .

(٣) الجوهري: الصحاح ٣ / ١٢٠٤ .

(٤) السابق ٣ / ١٢٢٢ .

(١) ابن منظور: اللسان المادة (خشع) .

(٢) السابق، المادة نفسها .

﴿ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ [الأنعام - ١١٣].

« من صغوت إليه أي ملت إليه وهويته »^(١). « وصغت النجوم ، إذا مالت للغروب »^(٢).

(٧) الدلالة على الظهور :

(يجأرون)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ ﴾ [٦٤ - المؤمنون].

جاء في التهذيب « وقال الليث : جارت البقرة جؤاراً ، وهو رفع صوتها وجأر القوم إلى الله جؤاراً وهو أن يرفعوا أصواتهم إلى الله متضرعين »^(٣).

(جَهَرَ : يَجْهَرُ)

قال تعالى : ﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ [١٠ - الرعد].
﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [١١٠ - الإسراء].

(ظَهَرَ : يَظْهَرُ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ [١٥١ - الأنعام].
﴿ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ [٣١ - النور].

(٨) الدلالة على السكون :

(يَهْجَعُ)

قال تعالى : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [١٧ - الداريات].

(٣) الأزهرى : التهذيب ١١ / ١٧٧ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٢٠٥ .

(٢) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٤٠٠ .

« الهجوع : النوم »^(٤) . و « هَجَعَ غُرْتَهُ وَهَجَبًا : إذا سَكَنَ »^(٢) .

(٩) الدلالة على توقف الحركة :

(يَقْرَ)

قال تعالى : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ [٤٠ - طه] .

فَعَلَ : يَفْعُلُ

(١) الدلالة على حالة فسيولوجية :

(يَعْشُو)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾ [٣٦ - الزخرف] .
فسرها أبو عبيدة بقوله : « تظلم عينه عنه كأن عليها غشاوة »^(٣) . ويميل
أصحاب المعاجم إلى اعتبار يعشو بمعنى يقصد حيث يجعلون يعشو ضد يعشو
عن^(٤) .

(مات : يموت)

قال تعالى : ﴿ أَفَأَيْنِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾ [١٤٤ - آل عمران] .
﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾
[٣٤ - لقمان] .

(نظر : ينظر)

قال تعالى : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ [٨٨ - الصافات] .
﴿ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٨٥ - الاعراف] .

(٤) انظر : البندنجي : التقية في اللغة ٦٨١ ،

(١) الجوهري : الصحاح ٣ / ١٣٠٥ .

الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٤٢٦ ، ابن

(٢) الأزهري : التهذيب ١ / ١٢٨ .

منظور : اللسان ، مادة (عشا) .

(٣) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٠٤ .

(٢) الدلالة على حالة سيكولوجية :

(يجوع)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴾ [١١٨ - طه] .

(يشعر)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٩ - البقرة] .

(عنا)

قال تعالى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ [١١١ - طه] .

فسرها أبو عبيدة بقوله : « استأسرت فهي عوان لربها واحداها عان بمنزلة الأسير العاني لأسره ، أي الذليل »^(١) .

(يغفل)

قال تعالى : ﴿ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ ﴾ [١٠٢ -

النساء] .

(يقنت)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتَهَا أَجْرَهَا ﴾ [٣١ -

الأحزاب] .

ذكر لهذه المادة ما يزيد على عشرة معان مستوحاة من الآيات والأحاديث^(٢) . وأكثرها متقارب وأرجحها عندنا هو الخضوع .

(من)

قال تعالى : ﴿ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [٩٠ - يوسف] .

سلام : غريب الحديث ٣ / ١٣٣ ابن

سيده : المحكم ، ٦ / ٢٠٦ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٣٠ .

(٢) انظر على سبيل المثال : أبو عبيد القاسم بن

(هم)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴾ [٢٤ - يوسف] .

(٣) الدلالة على حركة انتقال أفقية (مكانياً وزمانياً) :

(أبق)

قال تعالى : ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [١٤٠ - الصافات] .

(تاب : يتوب)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾

[١٦٠ - البقرة] .

جاء في اللسان « وقال أبو منصور : أصل تاب عاد إلى الله ورجع وأتاب . وتاب الله عليه أي عاد عليه بالمغفرة »^(١) .

(جاس)

قال تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ [٥ - الإسراء] .

قال البندنجي : « والجوس والحوس : الوطاء ثم استشهد بالآية ، ويقول العجاج :

باتا يجوسان وقد تجرّما ليل التمام غير عنك أدهما
بالخيف من مكة ناساً نوما^(٢)وفي (الصحاح) جاسوا خلال الديار : تخللوا فطلبوا ما فيها ،
والجوسان الطوفان بالليل^(٣) .

(٣) الجوهري : الصحاح ٣ / ٩١٥ .

(١) ابن منظور : اللسان ، مادة (توب) .

(٢) البندنجي : التفتية في اللغة ٤٥٧ ، ٤٥٨ .

أما الحوس الذي أشار إليه البنديجي فيدل في لهجة القصيم - نجد -
على التحريك المفسد لنظام الأشياء .

(يحور)

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ [١٤ - الانشقاق] .

فسر أبو عبيدة (يحور) بيرجع^(١) .

(خلف)

قال تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ [١٦٩ - الاعراف] .

جاء في كتاب الأفعال للسرقسطي « وخلف قوم بعد قوم ، وسلطان بعد
سلطان : جاءوا بعدهم »^(٢) .

(خاض : يخوض)

قال تعالى : ﴿ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾ [٦٩ - التوبة] .

﴿ فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [١٤٠ - النساء] .

تعد المعاجم هذا الفعل متعدياً ، نجد في الصحاح « خضت الماء »^(٣) .
ولكن معنى الخوض كما في اللسان « المشي في الماء » وفيه أيضاً أصل
الخوض « المشي في الماء وتحريكه »^(٤) والآية الثانية صريحة من حيث التركيب
أنها تستند إلى تركيب نحو : خاض في الماء بمعنى مشى فيه ، ومنه جاء
المعنى المجازي الذي تضمنته الآية وهو الخوض في الحديث ، ولعل ما ورد
من قولهم خاض الماء إما على نزع حرف الجر وإما على تضمين فعل متعد .

خاض في الماء ← خاض الماء

(٣) الجوهري : الصحاح ٣ / ١٠٧٥ .

(٤) ابن منظور : اللسان ، مادة (خوض) .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٩١ .

(٢) السرقسطي : كتاب الأفعال ١ / ٤٤٥ .

ولعل حذف حرف الجر يتعين حينما يراد التعبير عن معنى يزيد على مجرد الخوض وهو الاجتياز حيث يضمن معنى الخوض الفعل (اجتاز) أو (قطع) حيث يقال : خاض بخيله الماء . والخائض في الماء لا بد يحركه ، فاستعير الفعل خاض لمعنى تحريك الشراب فقيل : خاض الشراب بسيفه . ولا تزال اللهجات المحلية تحتفظ بالتعبير : « خاض بالماء أو خاض في الماء »^(١) ولم أسمع « خاض الماء » .

(دنا)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ [٨ - النجم] .

(راغ)

قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ إِلَى آلِهِمْ ﴾ [٩١ - الصافات] .

﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ [٢٦ - الذاريات] .

فسرها أبو عبيدة بقوله : « عدل إلى أهله »^(٢) ويقرن الفراء هذا العدول بالخفاء فيقول في تفسير الآية الأولى « رجع إليهم ، والروغ وإن كان على هذا المعنى فإنه لا ينطق به حتى يكون صاحبه مخفياً لذهابه أو مجيئه ألا ترى أنك لا تقول : قد راغ أهل مكة وأنت تريد رجعوا أو صدروا فلو أخفى راجع رجوعه حسنت فيه : راغ وروغ »^(٣) .

(زال : يزول)

قال تعالى : ﴿ وَلَئِن زَالَتْ إِذْنًا لَأَمْسَكُوهَا مِنْ أَلْحِدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [٤١ - فاطر] .

﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ [٤٦ - إبراهيم] .

(٢) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٢ / ٢٢٦ .

(٣) الفراء: معاني القرآن ٣ / ٨٦ .

(١) التركيب الأول في لهجة القصيم ، والثاني في

لهجة منطقة السر وهما لهجتان من لهجات

نجد .

في اللسان «الزوال الذهاب»، و«زال القوم عن مكانهم إذا حاصوا عنه وتنحوا»^(١).

(سلف)

قال تعالى : ﴿ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة - ٢٧٥].

أي «ما مضى»^(٢).

(يصدر)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ﴾ [الزلزلة - ٦].

(يعزب)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٦١ - يونس].

تدل المادة في الغالب على الابتعاد ، جاء في الصحاح «عزب عني فلان يعزب ويعزب : أي بعد وغاب ، وعزب عن فلان حلمه ، أعزبه الله ، وأعزبت الإبل أي بعدت في المرعى لا تروح . أعزب القوم فهم معزبون ، أي عزبت إبلهم . والمعزابة : الرجل الذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى والمعزب الكلاً البعيد»^(٣).

(عاد : يعود)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [البقرة - ٢٧٥].

﴿ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال - ٣٨].

(٣) الجوهري: الصحاح ١ / ١٨١ .

(١) ابن منظور: اللسان مادة (زول) .

(٢) أبو عبيدة: مجاز القرآن ١ / ٨٣ .

(غدا)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [١٢١ - آل عمران] .

(يفرط)

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبَّنَا إِنَّنا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا ﴾ [٤٥ - طه]

فسرها أبو عبيدة بقوله : « أن يقدم علينا بسط وعقوبة ويعجل علينا وكل متقدم أو متعجل فارط »^(١) .

(مر : يمر)

قال تعالى : ﴿ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْمِ مَسْهُ ﴾ [١٢ - يونس] .

﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾

[٨٨ - النمل] .

(تمر)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوراً ﴾ [٩ - الطور]

جاء في تهذيب اللغة «وماريمور موراً ، إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد قال : ومنه قوله تعالى : ﴿ يوم تمور السماء موراً . وتسير الجبال سيراً ﴾ قال مجاهد: تدور دوراً . وقال غيره : أي تجيء وتذهب »^(٢) .

(هاد)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ ﴾

[٦٢ - البقرة] .

﴿ إِنَّا هُذُنَا إِلَيْكَ ﴾ [١٥٦ - الأعراف] .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ٢٩٧ / ١٥ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ١٩ .

« الهائد : التائب الراجع إلى الحق »^(١) قال أبو عبيدة في تفسير الآية الثانية : « إنا نبنا إليك هو من التهويد في السير ترفق به وتعرج وتمكث »^(٢) ينقل الجوهري عن أبي عبيدة : « هاد وتهود ، إذا صار يهودياً »^(٣) .

(٤) الدلالة على الحركة الرأسية (ارتفاعاً وهبوطاً) :

(باء : يبوء)

قال تعالى : ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [البقرة - ٦١] .

﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي ﴾ [المائدة - ٢٩] .

فسره الأخفش بقوله : « يقول : رجعوا به أي صار عليهم »^(٤) وعند أبي عبيدة معناه احتمال^(٥) وكلا المعنيين يفهم من السياق ولكن المعنى الأساسي على ما نرجح هو النزول بناء على المعاني التي تدل عليها المادة في المعاجم نجد من هذه المعاني « المباءة : منزل القوم في كل موضع ، ويسمى كناس الثور الوحشي : مباءة ، وكذلك معطن الإبل . وتبوات منزلاً ، أي نزلته ، وبوات للرجل منزلاً وبواته منزلاً بمعنى ، أي هيأته ومكنت له فيه » و « البواء : السواء ، ويقال دم فلان بواء لدم فلان إذا كان كفوّاً له »^(٦) . وعلى هذا يمكن فهم الآية الأولى على النحو التالي :

وقعوا بغضب الله ، أي غضب عليهم . وهذا أدل على استغراق الغضب لهم . واشتماله عليهم ، ومثله الآية الثانية أي تقع بإثمي وإثمك أي يستغرق الإثم ويشتمل عليك . والذي دعا الأخفش وأبا عبيدة إلى ما فهماه هو معاملة القرآن معاملة الكلام العادي وليس النثر الفني المعتمد على التصوير .

(٤) الأخفش : معاني القرآن ١ / ٩٩ .

(٥) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٢ ، ١٦١ .

(٦) الجوهري : الصحاح ١ / ٣٧ .

(١) الأخفش : معاني القرآن ١٤٤ .

(٢) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٢٢٩ .

(٣) الجوهري : الصحاح ٢ / ٥٥٧ .

ومما يدل على معنى النزول الفعل يُبَوِّء المتعدي إلى مفعولين في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران - ١٢١] فواضح أن بوا هو متعدي باء . ومعنى المتعدي نَزَلَ ومعنى اللازم نزل .

(ربا : يربو)

قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ [الحج - ٥] .

﴿ وَمَاءٌ أَنْتُمْ مِنْ رَبٍّ لَيْرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [الروم - ٣٩] .
« ربا الشيء يربو ربواً إذا ارتفع »^(١) .

(زكا)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور - ٢١] .

المعنى الحسي الذي نجده لهذه الكلمة مرتبط بنماء الزرع « وزكا الزرع يزكو زكاء ، نما »^(٢) ويبدو أن هذا مرتبط بارتفاعه لأن ارتفاعه هو الدليل على نمائه وصلاحه ولذلك استعيرت (زكا) للدلالة على مطلق الصلاح .

(يسطون)

قال تعالى : ﴿ يَكَادُونَ بِالَّذِينَ يَثْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ [الحج - ٧٢] .

أقرب المعاني الحسية لهذه المادة هو الدلالة على الارتفاع ويفهم ذلك من قولهم الفرس الساطي « وإنما سمي الفرس ساطياً لأنه يسطو على سائر الخيل فيقوم على رجليه ، يسطو بيديه » ومنه أيضاً « الفحل يسطو على طرفته

(٢) ابن منظور: اللسان، مادة (زكا) .

(١) ابن دريد: جمهرة اللغة ١ / ٢٧٧ .

ومنه « إذا كان الفرس رغيب الشحوة كثير الأخذ من الأرض قيل هو ساط »^(١) .
 والسطوة مأخوذة من هذه الدلالة على الارتفاع لذلك يقال سطا عليه .
 أما « سطا به » كما في الآية السابقة فإنما عدي بالباء لاستقرار معنى بطش
 في الفعل سطا أو أنه أنزل السطوبه .

(سقط : يسقط)

قال تعالى : ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [التوبة - ٤٩] .
 ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ [الأنعام - ٥٩] .

(علا : يعلو)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ [القصص - ٤] .
 ﴿ إِذَا لَذَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾
 [٩١ - المؤمنون] .

(يغلو)

قال تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ [النساء - ١٧١] .
 تدل المادة كما في « اللسان » على « الارتفاع »^(٢) .

(قعد : يقعد)

قال تعالى : ﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [التوبة - ٩٠] .
 ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام - ٦٨] .

(قام : يقوم)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًى ﴾ [النساء - ١٤٢] .

(٢) ابن منظور: اللسان، مادة (غلا) .

(١) القالي: الجارح ٦٧٤ .

﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾

[البقرة - ٢٧٥].

٥) الدلالة على الانحناء والميل :

(يسجد : يسجد)

قال تعالى : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ [البقرة - ٣٤].

﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن - ٦].

(يصبو)

قال تعالى : ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

[يوسف - ٣٣].

جاء في اللسان «صبت النخلة تصبو : مالت إلى الفحال البعيد

منها»^(١).

(يعرج)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾

[السجدة - ٥].

جاء في الصحاح «عَرَجٌ» أيضاً ، إذا أصابه شيء في رجله فجمع ومشى

مشية العرجان وليس بخلقه ، فإذا كان ذلك خلقه قلت عرج بالكسر»^(٢).

ومشية العرجان فيها ميل كما هو معلوم . ومن دلالة المادة على الميل

«العرج : غيبوبة الشمس ويقال انعراجها نحو المغرب» و«انعرج الشيء أي

انعطف . ومنعرج الوادي : منعطفه يمنة ويسرة»^(٣) ولأن مشية المرتقي للسلم

(٣) السابق : الصفحة نفسها .

(١) ابن منظور : اللسان ، مادة (صبا) .

(٢) الجوهرى : الصحاح ١ / ٣٢٨ .

فيها ميل مشابه لمشية الأعرج قيل «عَرَجَ في الدرجة والسلم يعرُج عروجاً إذا ارتقى»^(١). وربما أخذ معنى العروج للدلالة على مطلق الارتقاء وهو المعنى المفهوم من الآية .

(٦) الدلالة على الظهور :

(بدا)

قال تعالى : ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [١١٨ - آل عمران] .

(برز)

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَيَّ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ [١٥٤ - آل عمران] .
«برز الرجل يبرز بروزاً : خرج»^(٢) .

(خرج : يخرج)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ مَعْرُوفٍ ﴾ [٢٤٠ - البقرة] .
﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ أَلْمَاءً ﴾ [٧٤ - البقرة] .

(يطلع)

قال تعالى : ﴿ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَيَّ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾ [٩٠ - الكهف] .

(فسق : يفسق)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٣٣ - يونس] .

﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة - ٥٩].

« فسقت الرطبة ، إذا خرجت عن قشرها . فسق الرجل يفسق ويفسق أيضاً ، عن الأخفش ، فسقاً وفسوقاً أي فجر . يقال فسق عن أمر ربه أي خرج »^(١) .

(فار : يفور)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ [هود - ٤٠].

﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقاً وَهِيَ تَفُورُ ﴾ [الملك - ٧].

(يفوز)

قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [النساء - ٧٣].

« الفوز: النجاة»^(٢) ومن معانيه أيضاً الظفر بالخير ، والهلاك ، وفوز : مات ، « وأفازه الله بكذا ففاز به ، أي ذهب به »^(٣) « فاز القدح فوزاً أصاب ، وقيل : خرج مثل صاحبه ، « وفوز خرج من أرض إلى أرض »^(٤) . المعنى المشترك لهذه المعاني كلها الخروج ، فالنجاة فوز لأنها خروج من الشر ، والظفر بالشيء فوز به لأنه خروج به أي بصحبته ، والهلاك فوز لأنه خروج من الدنيا والموت فوز لأنه خروج من الحياة ، وفوز القدح خروجه قبل صاحبه .

(نجاة)

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [يوسف - ٤٥].

تدور معظم معاني هذا الفعل ومشتقاته حول فكرة الخروج : « نجوت من

(٣) الجوهري : الصحاح ٣ / ٨٩٠ .

(٤) ابن منظور : اللسان ، مادة (فوز) .

(١) الجوهري : الصحاح ٤ / ١٥٤٣ .

(٢) الفارابي : ديوان الأدب ٣ / ٣٩٤ .

كذا»^(١) وفي تفسير الآية ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [٩٢ - يونس] «ننجيك ، أي نرفعك على نجوة من الأرض فنظهرك»^(٢) «ونجو السبع : جعره . والنجو : ما يخرج من البطن . ويقال أنجى أي أحدث . وشرب دواء فما أنجاه ، أي ما أقامه . ونجا الغائط نفسه ينجو عن الأصمعي . واستنجى ، أي مسح موضع النجوأ أو غسله . واستنجى الوتر ، أي مد القوس . . . وأصله الذي يتخذ أوتار القسي لأنه يخرج ما في المصارين من النجو»^(٣) وتذكر المعاجم من معاني نجا السرعة^(٤) ، ولعل هذا فهم لديهم من وصف الناقة السريعة بالناجية وهي «السريعة تنجو بمن ركبها» ، واستشهد الجوهري بقول الأعشى :
تَقَطُّعُ الْأَمْعَزِ الْمُكُوكِبِ وَخُدًّا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةِ الْإِيغَالِ^(٥)

وواضح أن الشاعر لم يكتف بنواج وإنما وصفها بالسرعة . ويقول الجوهري «واستنجى أي أسرع» ، وفي الحديث : (إذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا)^(٦) فالإسراع المفهوم ضمناً ملازم لطلب الخروج أو طلب النجاة فاستنجوا اطلبوا النجاة ولا يكون إلا بالسرعة ، ونخلص من هذا كله إلى أن (نجا) تدل على الظهور والخروج .

(ينفذ)

قال تعالى : ﴿لَا تَتَفَضُّونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [٣٣ - الرحمن] .

(٧) الدلالة على حركة مضطربة :

(ترجف)

قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ [١٤ - المزمل] .

(٤) الفارابي : ديوان الأدب / ٤ / ٧٢ .
(٥) الجوهري : الصحاح / ٦ / ٢٥٠١ .
(٦) المصدر السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الجوهري : الصحاح / ٦ / ٢٥٠١ .
(٢) السابق ، الصفحة نفسها .
(٣) السابق / ٦ / ٢٥٠٢ .

(يموج)

قال تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [الكهف - ٩٩] .

(٨) الدلالة على الاختفاء :

(أفل)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ ﴾ [الأنعام - ٧٦] .

« يعني غاب »^(١) .

(بطن)

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾

[الأعراف - ٣٣] .

(دخل : يدخل)

قال تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ﴾ [ص - ٢٢] .

﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ ﴾ [يوسف - ٦٧] .

(شجر)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء - ٦٥] .

جاء في البحر لأبي حيان « شجر الأمر التبس يشجر شجوراً وشجراً وشاجر الرجل غيره في الأمر نازعه فيه وتشاجروا وخشبات اليهودج يقال لها شجار لتداخل بعضها ببعض ورمح شاجر والشجير الذي امتزجت مودته بمودة غيره وهو من الشجر شبه بالتفاف الأغصان »^(٢) .

(٢) أبو حيان : البحر المحيط ٣ / ٢٨٢ .

(١) مقاتل بن سليمان : تفسيره ١ / ٣٨٤ .

(عاد : يعوذ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ [الدخان - ٢٠] .

﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون - ٩٨] .

المعنى المباشر للفعل الذي يذكر في المعاجم هو على نحو ما في الصحاح : « عدت بفلان واستعدت به ، أي لجأت إليه »^(١) ولكننا نجد من دلالات هذه المادة ما يدل على الاختفاء الذي يتضمن معنى الالتجاء فهو اختفاء ، جاء في اللسان « والعُوذُ من الكَلأ : ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر أن يرعى والعُوذُ والمُعُوذُ من الشجر : ما نبت في أصل هدف أو شجرة أو حجر يستره لأنه كأنه يعوذ بها »^(٢) .

(غرب : يغرب)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ [الكهف - ١٧] .

﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [الكهف - ٦٨] .

(٩) الدلالة على السكون :

(خبا)

قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء - ٩٧] .

« خبت النار ، والحرب ، والحدة ، خَبُوا وَخَبُوا : سكنت وطفئت »^(٣) .

(سكن : يسكن)

قال تعالى : ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [الأنعام - ١٣] .

﴿ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴾ [القصص - ٧٢] .

(٣) ابن سيده : المحكم ٥ / ١٨٧ .

(١) الجوهري : الصحاح ٢ / ٥٦٦ .

(٢) ابن منظور : اللسان ، مادة (عوذ) .

(سَجَى)

قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ [٢ - الضحى] .

« إذا سكن ، يقال : ليلة ساجية وليلة ساكنة » (١) .

(يفتَر)

قال تعالى : ﴿ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ [٢٠ - الانبياء] .

« فتر فلان يفتَر فتوراً إذا سكن عن حدته ولأن بعد شدته » (٢) .

(١٠) الدلالة على البقاء :

(يخلد)

قال تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [١٢٩ - الشعراء] .

« وقد خلد يخلدُ خُلداً وُخلوداً فهو خالد : إذا أقام فلم يبرح » (٣) .

(مكث : يمكث)

قال تعالى : ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [٢٢ - النمل] .

﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا كُنْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٧ - نوح] .

« المكث : اللبث والانتظار » (٤) .

(١١) الدلالة على الفراغ :

(خلا)

قال تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ [١٣٤ - البقرة] .

﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [١١٩ - آل عمران] .

(٣) كراع : المنجد ٧٨ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٣٠٢ .

(٤) الجوهري : الصحاح ١ / ٢٩٣ .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٤ / ٢٧٢ .

تذكر المعاجم^(١) أن من معاني خلا (مضى) اعتماداً على الفهم المباشر لبعض الآيات . وأن من معانيها (مات) . ولكن المعاجم قد لا تحفل بالترقية بين المعاني الحقيقية والمجازية ، ولذلك فنحن نرجح أن معنى خلو الأمة أو خلو رسول في الأمة أو حتى الخلو بمعنى الموت كل هذا مأخوذ من خلو المكان ، فخلت الأمة أي خلا مكان الأمة بعد مضيها ، وكذلك خلا مكانه إذا مات ، ولا شك أن كثرة استعمال المعنى المجازي يحيله إلى استخدام عادي ينسى معه المعنى الحقيقي الأول ، وهذه ظاهرة واسعة في اللغة يمكن ملاحظتها في الأسماء مثلاً ؛ حيث نجد أن كلمة « العين » تعددت استخداماتها الاستعارية حتى اعتبرت من المشترك اللفظي .

(فرغ : يفرغ)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ [٧ - الشرح] .

﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ [٣١ - الرحمن] .

(١٢) الدلالة على الحركة الدائرية :

(يدور)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ ﴾

[١٩ - الأحزاب] .

(دام)

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبِئْسَ الْجَنَّةَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ

وَالْأَرْضُ ﴾ [١٠٨ - هود] .

من ملاحظة المعاني التي توردها المعاجم لهذا الفعل في السياقات المختلفة يتبين أن لهذا الفعل معنيين متباينين ظاهرياً ، ولكنهما متلازمان في الأصل وهما الحركة والسكون . أما التلازم فلأن الحركة ليست الحركة الانتقالية

(١) انظر مثلاً، ابن منظور : اللسان، مادة (خلا) .

المناقضة للسكون وإنما هي الحركة الدائرية التي تشعر بالاستمرار الذي يوهم بالسكون . من هذا : « الدَّوَامَةُ »^(١) وهي مخروط خشبي ينتهي رأسه بمسمار ويلف عليه خيط وتدوم الدوامة نتيجة لقوتين قوة طرد من يد الصبي عند قذفها نحو الأرض وقوة جذب من الخيط المثبت في يد الصبي ، فاختلاف جهة القوتين يجعل الدوامة تتحرك حركة دائرية حول نفسها ، ولسرعة دورانها يخيل للناظر أنها ساكنة لأنها لا تتعدى مكانها ، ولا تزال هذه اللعبة معروفة إلى اليوم . وفي اللسان « دومت الشمس في كبد السماء ، ودومت الشمس دارت في السماء . التهذيب : والشمس لها تدويم كأنها تدور »^(٢) وحقيقة ذلك أن الناظر في عين الشمس في الهاجرة يرى كأن الشمس لشدة توهجها قرص يدور على نفسه في موضعه^(٣) .

نفهم من هذا كله أن «دام» بمعنى دار ، أي تحرك حركة دائرية مستمرة . وعلى هذا فالدائم المستمر ومنه الديمة أي المطر المستمر ، والماء الدائم أي المستمر في مكانه أي الساكن ، ومنه دام بالمكان أي استمر به .

(طاف : يطوف)

قال تعالى : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ [الأنعام - ١٩] .

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ ﴾ [النور - ٢٤] .

(مكر : يمكر)

قال تعالى : ﴿ وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرَ اللَّهِ ﴾ [٥٤ - آل عمران] .

﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾ [الأنفال - ٣٠] .

(٣) جاء في التهذيب (١٤ / ٢١١) «تف الشمس

بالحاجرة عن المسير مقدار ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها» .

(١) الأزهري : تهذيب اللغة ١٤ / ٢١١ ، ٢١٢

(٢) ابن منظور : اللسان ، مادة (دوم) وانظر

التهذيب ١٤ / ٢١١

من المعاني الحسية التي نجد لها هذه المادة أن «المُكُور» ضرب من الشجر و«الواحد مَكْر»^(١). ويذهب أبو حيان إلى أن «المكر شجر ملتف»^(٢). وإذا صح هذا فقد يكون أخذ منه «الممكورة» وهي «المطوية الخلق من النساء... ويقال: امرأة ممكورة الساقين، أي خذلاء»^(٣) وفي اللسان «امرأة ممكورة: مستديرة الساقين»^(٤). والمَكْرَة - في بعض لهجاتنا المحلية - بكرة خشبية اسطوانية يلف عليها خيط، فهل يكون المكر بمعنى الالتفاف ثم أصبح الالتفاف حول الخصم مكرًا إذا لم يواجهه مواجهة مباشرة. وأبو حيان يذهب إلى أن المكر مأخوذ من الشجر الملتف يقول: «واشتقاقه من المكر وهو شجر ملتف فكان الممكور به يلتف به المكر ويشتمل عليه»^(٥).

(١٣) الدلالة على الانفصال:

(حال: يحول)

قال تعالى: ﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ ﴾ [٤٣ - مود].

﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [٢٤ - الأنفال].

(خلص)

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [٨٠ - يوسف].

(١٤) الدلالة على التوقف:

(سكت)

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ [١٥٤ - الأعراف].

جاء في مجاز القرآن «أي سكن لأن كل كAFF عن شيء فقد سكت عنه أي

كف عنه وسكن، ومنه سكن فلم ينطق»^(٦).

(٤) ابن منظور: اللسان، مادة (مكر).

(٥) أبو حيان: البحر المحيط ٢ / ٤٧٠.

(٦) أبو عبيدة: مجاز القرآن ١ / ٢٢٩.

(١) الجوهري: الصحاح ٢ / ٨١٩.

(٢) أبو حيان: البحر المحيط ٢ / ٤٧٠.

(٣) الجوهري: الصحاح ٢ / ٨١٩.

(يصوم)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة - ١٨٤].
 المعاني التي تذكرها المعاجم تدور حول توقف الفعل : الصيام عن
 الأكل ، وعن الشرب وعن النكاح وعن الكلام^(١) .

(١٥) الدلالة على الصلاح :

(صلح)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ [الرعد - ٢٣].

(١٦) الدلالة على الفساد :

(فسد)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾
 [البقرة - ٢٥١].

(بطل)

قال تعالى : ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف - ١١٨].

« بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولاً وبطلاناً : ذهب ضياعاً وخسراً »^(٢) .

(يبور)

قال تعالى : ﴿ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴾ [فاطر - ٢٩].

أي « لن تكسد وتهلك ويقال : نعوذ بالله من بوار الأيم ويقال : بار
 الطعام وبارت السوق »^(٣) .

(ساء)

قال تعالى : ﴿ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء - ٢٢].

(٣) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ١٥٥ .

(١) ابن منظور : اللسان ، مادة (صوم) .

(٢) السابق ، مادة بطل .

(١٧) الدلالة على صفة فيزيائية :

(طال)

قال تعالى : ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾ [١٦ - الحديد].

(قسا)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [٧٤ - البقرة].

(١٨) الدلالة على حالة بيولوجية :

(عتا)

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا ﴾ [٢١ - الفرقان].

« عتا الشيخ يعتو عتياً وعتياً : كبر وولى »^(١) وجاء في اللسان « وقول أبي إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عتا يعتو عتياً وعتواً »^(٢) ومن معانيها : استكبر وتجاوز الحد^(٣) .

ولعل معنى الاستكبار ومجاوزة الحد مأخوذ من معنى بلوغ الكبر نهايته وهو المعنى الأول الذي ترجح كونه المعنى الأساسي .

(ينبت)

قال تعالى : ﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾ [٢٠ - المؤمنون].

(١٩) الدلالة على الاهتداء :

(يرشد)

قال تعالى : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [١٨٦ - البقرة].

الرشاد إصابة وجه الأمر والطريق^(٤) .

(٣) المصدر السابق، المادة نفسها .

(٤) السابق، مادة (رشد) .

(١) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٤١٨ .

(٢) ابن منظور : اللسان، مادة (عتا) .

(٢٠) الدلالة على التكون :

(يكون)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة - ١١٧].

(٢١) الدلالة على الصعوبة :

(يشق)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ ﴾ [القصص - ٢٧].

فَعَلٌ : يَفْعَلُ

(١) الدلالة على الحركات الأفقية (المكانية والزمانية) :

(أتى : يأتي)

قال تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [النحل - ١].

﴿ وَلَنَأْتِيَنَّ طَائِفَةٌ أُخْرَى ﴾ [النساء - ١٠٢].

(يأتي)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الحديد - ١٦].

(أوى - يأوي)

قال تعالى : ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [الكهف - ١٠].

﴿ قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ [هود - ٤٣].

جاء في مجاز القرآن : «أويت إليك وأنا أوي إليك أوتياً والمعنى صرت

إليك وانضمت»^(١).

(يتهون)

قال تعالى : ﴿ يَتَهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [المائدة - ٢٦].

« وتاه في الأرض ، أي ذهب متحيراً »^(١).

(جرى : يجري)

قال تعالى : ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَبَّيَّةٍ ﴾ [يونس - ٢٢].

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ [الرحمن - ٥٠].

(جاء)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾

[٣٤ - الأعراف].

(رجع : يرجع)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾

[١٩٦ - البقرة].

﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس - ٦٧].

(يزف)

قال تعالى : ﴿ فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴾ [٩٤ - الصافات].

يرجع الزجاج المعنى إلى زفيف النعامة وهو ابتداء عدوها^(٢) ، وجاء في

الصحاح « زَفَ الظليم والبعير يزف بالكسر زفيفاً ، أي أسرع . وأزفه صاحبه .

وزف القوم في مشيهم ، أي أسرعوا »^(٣) . ثم استشهد بالآية السابقة .

(٣) الجوهري : الصحاح ٤ / ١٣٦٩

(١) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٢٢٩

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٣ / ١٦٩ - ١٧٠

(يسري)

قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَسِرُّ ﴾ [٤ - الفجر].

في الصحاح « سريت سُرى ومَسرى ، وأسريت بمعنى ، إذا سرت ليلاً » (١) .

(سار : يسير)

قال تعالى : ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ﴾ [٢٩ - القصص].

﴿ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ [١٠ - الضور].

(سال)

قال تعالى : ﴿ فَسَأَلَتْ أُوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ [١٧ - الرعد].

(يصير)

قال تعالى : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ [٥٣ - الثورى].

(فر : يفر)

قال تعالى : ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ [٥١ - المدثر].

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ [٣٤ - عبس].

(فاء : يفيء)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [٢٢٦ - البقرة].

﴿ فَقَاتِلُوا آلِيَّ تَبِغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [٩ - الحجرت].

في الصحاح « فاء يفيء فيئاً : رجع » (٢) .

(مَشَى : يَمْشِي)

قال تعالى : ﴿ كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ [البقرة - ٢٠].
﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ﴾ [النور - ٤٥].

(مَضَى : يَمْضِي)

قال تعالى : ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأُولَيْنِ ﴾ [الزخرف - ٨].
﴿ أَوْ أَمْضِي حُقُبًا ﴾ [الكهف - ٦٠].

(نَفَرَ : يَنْفِرُ)

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ [التوبة - ١٢٢].
﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة - ٣٩].

(نَكَصَ : يَنْكُصُ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال - ٤٨].
﴿ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ ﴾ [المؤمنون - ٦٦].

(يَهِيمُونَ)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [الشعراء - ٢٢٥].
« هام على وجهه : ذهب »^(١).

(يَصِلُ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ [هود - ٧٠].

(٢) الدلالة على الحركة الرأسية :

(يَحِلُّ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [طه - ٨١].

(١) الفارابي : ديوان الادب ٣ / ٤١٠ .

يأتي الفعل (حل) متعدياً أيضاً ونرجح كون الأصل فيه التعدّي واستكلم على هذا في موضعه إن شاء الله ، ولكننا فضلنا أن نورد هذا الفعل هنا لاختلاف اللازم عن المتعدّي من حيث المعنى ولانتقاله من الدلالة التي نفترض أنه كان يدل عليها إلى دلالته المفهومة من السياق وهي النزول .

(خَر : يَخْر)

قال تعالى : ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَبِقًا ﴾ [١٤٣ - الأعراف].

﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا ﴾ [٩٠ - مريم].

جاء في المحكم (خَر يَخْر خَرًا ، هوى من علو إلى سفلى)^(١) .

(خَسَف)

قال تعالى : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ [٨ - القيامة].

المعنى المباشر لخسوف القمر هو ذهاب ضوئه^(٢) ولكن معنى الفعل خسف في الأصل يعبر عن انهيار تتعرض له القشرة الأرضية حيث يسقط جزء منها في جوف الأرض مخلفاً هوة ، يقول كراع : « الخسف مصدر خسفت الأرض : إذا خرقتها . وخسف السقفُ وخسفت عينُه وخسف القمرُ والشمسُ »^(٣) أما العلاقة بين ذهاب ضوء القمر وانهيار جزء من الأرض فأحسب أنه وجه الشبه الشكلي من حيث الظلمة الحاصلة في وجه القمر وفي وجه الأرض فالهجرة التي تحدث على وجه الأرض تكون مظلمة كما أن وجه القمر يظلم فكان القمر حصل فيه خسف أو انهيار على نحو ما حصل في وجه الأرض .

(٣) كراع : المنجد ١٩١ .

(١) ابن سيده : المحكم ٤ / ٣٩٨ .

(٢) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٧٧ .

(يزل)

قال تعالى : ﴿ فَتَرَلُ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ [٩٤ - النحل] .

(يطير)

قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ﴾ [٣٨ - الأنعام] .

(نزل : ينزل)

قال تعالى : ﴿ وَمَا نُزِّلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾ [١٦ - الحديد] .

﴿ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا ﴾ [٢ - سبأ] .

(يهبط)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [٧٤ - البقرة] .

(هوى - يهوي)

قال تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ [١ - النجم] .

﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيٍّ ﴾ [٣١ - الحج] .

(وجبت)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾

[٣٦ - الحج] .

يقول ابن قتيبة : « أصل الوجوب : السقوط ، يقال : قد وجبت الشمس

تجب وجوباً ، إذا غربت . ويقال دفعت الرجل فوجب أي سقط»^(١) ثم يستشهد

بالآية السابقة .

(١) ابن قتيبة : غريب الحديث / ١ / ٥٦٧ .

(٣) الدلالة على حركة الميل والانحناء :

(يحيف)

قال تعالى : ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ﴾ [النور - ٥٠] .

الحيف : الميل ^(١) .

(زاعغ : يزيغ)

قال تعالى : ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ [ص - ٦٣] .

﴿ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [سبا - ١٢] .

جاء في الصحاح « الزيغ : الميل . وقد زاعغ يزيغ . وزاعغ البصر ، أي كل . وأزاعه عن الطريق ، أي أماله . وزاعغت الشمس ، أي مالت ، وذلك إذا فاء الفياء » ^(٢) .

(ضل : يضل)

قال تعالى : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم - ٢] .

﴿ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ [يونس - ١٠٨] .

(يميل)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ [النساء - ١٢٩] .

(٤) الدلالة على حركة دائرية :

(حاق : يحيق)

قال تعالى : ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأنعام - ١٠] .

﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر - ٤٣] .

(٢) الجوهري : الصحاح ٤ / ١٣٢٠ .

(١) المبرد : الكامل ١ / ١٤ .

جاء في الصحاح « حاق به الشيء يحيق ، أي أحاط به »^(١) واستشهد
بالآية الثانية .

٥) الحركة المضطربة :

(يغلسي)

قال تعالى : ﴿ كَأَلْمَهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ [٤٥ - الدخان] .

(ليج)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَّجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴾ [٢١ - الملك] .

جاء في اللسان « وَلَجَةُ البحر : حيث لا يدرك قَعْرُهُ . وَلَجُ الوادي : جانبه
وَلَجَ البحر : عَرَضُهُ ، قال : وَلَجَ البحر الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه . وذكر
ابن الأثير في هذه الترجمة : وفي الحديث : من ركب البحر إذا التَّجَّ فقد برئت
منه الذمة أي تلاطمت أمواجه ، والتَّجَّ الأمر إذا عَظُمَ واختلط »^(٢) وجاء في
الصحاح « اللجلجة والتلجلج : التردد في الكلام . . . وسمعت لَجَّةَ الناس
بالفتح ، أي أصواتهم وضجتهم »^(٣) أما « الملاجة التمادي في الخصومة »^(٤)
فلعلها مأخوذة من رفع الصوت وتردده ولا يزال الفعل لَجَ ولجلج يستخدم في
لهجات « نجد » المحلية للدلالة على رفع الصوت أثناء الخصومة أو النقاش .

(تميد)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [١٥ - النحل] .

« أي أن تحرك بكم يميناً وشمالاً »^(٥) .

(٤) اللسان، مادة (لجج) .

(٥) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٢ / ١٢٦ .

(١) الجوهري : الصحاح ٤ / ١٤٦٦ .

(٢) ابن منظور : اللسان، مادة (لجج) .

(٣) الجوهري : الصحاح ١ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ .

(٦) الدلالة على الدخول والاختفاء :

(وقب)

قال تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [٣ - الفلق].

« قب يقب وقوباً ، وهو الدخول في الشيء »^(١).

(يلج)

قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢ - سبأ].

(٧) الدلالة على الخروج والظهور :

(تحيض)

قال تعالى : ﴿ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ [٤ - الطلاق].

جاء في التهذيب « يقال حاض السيل وفاض إذا سال ، يحيض ويفيض »^(٢) وفي الصحاح « حاضت السمرة حيضاً ، وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم »^(٣).

(يشيع)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٩ - النور].

(ينسل)

قال تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ [٥١ - يس].

(٣) الجوهري : الصحاح ٣ / ١٠٧٤

(١) الاخفش : معاني القرآن ٢ / ٥٤٩ .

(٢) الأزهري : تهذيب اللغة ٥ / ١٢٩ .

قال أبو عبيدة : « يعجلون في مشيهم كما ينسب الذئب ويعسبل قال الجعدي :

عَسَلَانَ الذئبِ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ (١)

أصبح هذا القول هو المتداول من بعده خصوصاً في تفسير هذه الكلمة في القرآن (٢) ، ولكننا نجد تفسيراً آخر للكلمة لعله أدنى إلى دلالتها وهو قول الأنباري : « ومعنى تسبل تبين وتنقطع تقول : قد نسلت السن تسبل ، إذا ماتت وسقطت . وقد نَسَلُ نَصْلُ السهم إذا بان منه وسقط وقد نسل ريش الطائر إذا سقط » (٣) .

ولعل الطبرسي قد تأثر بقول الأنباري السابق حيث نجده قد تمثله واستشهد مثله بقول امرئ القيس :

فَإِنْ يَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مَنَى خَلِيقَةٌ فَسَلَى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسَلَّ

وقد كان الأنباري أورد هذا البيت وفسر كلمة « تسبل » بما نقلناه آنفاً . قال الطبرسي : « والنسول : الخروج عن الشيء الملابس » ثم أورد البيت . ولأن قول أبي عبيدة لم يرجح عنده قال : « وقيل النسول الخروج بإسراع نحو نسلان الذئب » (٤) ثم أورد شاهد أبي عبيدة (٥) . وفي موضع آخر فسرهما بالإسراع بالخروج واستشهد بقول امرئ القيس السابق منسوباً إليه ، وبشاهد أبي عبيدة منسوباً إلى « آخر » (٦) . يفهم من هذا أنه وصل إلى نوع من المصالحة بين التفسيرين لما يمكن أن تدل عليه الكلمة . ونحن نرجح كون

(٤) الطبرسي : مجمع البيان ١٧ / ٦٠ .

(٥) السابق : الصفحة نفسها .

(٦) السابق ٢٣ / ٣١ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٤٢

(٢) تابعة المبرد في الكامل ١ / ٣٦٩ وابن قتيبة في

غريب الحديث ١ / ٥١٧ .

(٣) الأنباري : الزاهر ١ / ٥٣٩ .

المعنى الأصلي هو الخروج ، خاصة أن كلمته « نصل » وهي لا تختلف عنها إلا في إطباق الصوت الأوسط ، تعني الخروج .

(٨) الدلالة على صفة فيزيائية :

(خف)

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [٨ - الفارعة] .

(ضاق : يضيق)

قال تعالى : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أُنْفُسُهُمْ ﴾ [١١٨ - التوبة] .

﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْظِلُّ لِسَانِي ﴾ [١٣ - الشعراء] .

(قل)

قال تعالى : ﴿ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ ﴾ [٧ - النساء] .

(لان : يلين)

قال تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ [١٥٩ - آل عمران] .

﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [٢٣ - الزمر] .

(بهيج)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتْرَاهُ مُصْفَرًّا ﴾ [٢١ - الزمر] .

« هاج النبات هياجاً ، أي يبس وأرض هائجة : يبس بقلها»^(١) .

(وهن : يهن)

قال تعالى : ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [١٤٦ - آل عمران] .

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل - ١٣٩]

[عمران].

« ولا تهنوا أي لا تضعفوا »^(١) . والواهن الضعيف . قال زهير :

فَلَنْ يَقُولُوا بِجِبِلِّ وَاهِنٍ خَلَقَ لو كان قومك في أمثاله هلكوا^(٢)

(تم)

قال تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ [الاعراف - ١٣٧] .

(٩) الدلالة على حالة سيكولوجية :

(حرص : يحرص)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يوسف - ١٠٣] .

﴿ إِنْ تَحَرَّضْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ [٣٧ -

النحل] .

(يذل)

قال تعالى : ﴿ فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴾ [١٣٤ - طه] .

(عبس)

قال تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ [١ - عبس] .

(عزم)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران - ١٥٩] .

(٢) السابق ٢ / ١٢٧ .

(١) أبو عبيدة: مجاز القرآن ١ / ١٠٤

(١٠) الدلالة على الصوت :

(ينطق)

قال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴾ [٩٢ - الصافات]

(ينعق)

قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ [١٧١ - البقرة]

(١١) الدلالة على التلاشي :

(يبيد)

قال تعالى : ﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ [٣٥ - الكهف]

(هلك : يهلك)

قال تعالى : ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا ﴾ [٤٢ - الأنفال]

(١٢) الدلالة على الخسارة :

(تب)

قال تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [١ - المسد]

وقال الفراء : « تب خسر »^(١) .

(خاب)

قال تعالى : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [١٥ - إبراهيم]

(١٣) الدلالة على حكاية الحدث :

(بطش : يبطش)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [١٣٠ - الشعراء]

(١) الفراء : معاني القرآن ٣ / ٢٩٨ .

﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ﴾ [١٩ - الفصم].

« البطشة : السطوة والأخذ بالعتف »^(١) . ومعنى بطش به أخذه بعنف أي

أوقع البطش به

(حلف : يحلف)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ [٨٩ - المائدة].

﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ﴾ [٩٦ - التوبة].

(ختم : يختم)

قال تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ [٧ - البقرة].

﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ [٢٤ - الشورى].

أي : وضع الخاتم .

(يسبت)

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ [١٦٣ - الأعراف].

تعظيم السبت بترك الصيد فيه^(٢) .

وجاء في كتاب الأفعال « وسبت اليهود سبتاً : تركوا العمل في سبتهم قال

أبو عثمان : وحكى أبو زيد عن الكلابيين : أسبت اليهود أيضاً بمعناه إذا تركوا

العمل في السبت »^(٣) .

(كاد : يكيد)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ [٧٦ - يوسف].

(٣) الرقطي : كتاب الأفعال / ٣ / ٤٩٥ .

(١) الجوهري : الصحاح / ٣ / ٩٩٦ .

(٢) الزمخشري : الكشاف / ٢ / ١٢٥ .

﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾

[٥ - يوسف]

سلك هذا الفعل سلوكاً لزومياً مع إمكان إتيانه متعدياً ، وفسر الزمخشري ذلك بأنه ضمن فعلاً يتعدى باللام^(١) . ولا يبدو ذلك مقنعاً والذي نرجحه أن الفعل أساساً مشتق من الاسم وهو الكيد ، وعلى هذا تصبح دلالة الفعل « كاد » صنع كيداً ، أو عمل كيداً ، أي يدل على حكاية الحدث أما اللام فهي الدالة على النسبة ، فيصبح المعنى كالأتي . صنع الكيد له — كاد له . ربما يكون التعدى يمثل تطوراً في استخدام الفعل على هذا النحو : كاد له — كاده وذلك بإسقاط حرف الجر .

(وسط)

قال تعالى : ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ [٥ - العاديات]

« أي صرن بعدوهن أو بذلك المكان وسط جمع العدو »^(٢)

(١٤) الدلالة على حالة سلوكية :

(يزني)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [٦٨ - الفرقان] .

(كذب)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾

[٢٧ - يوسف] .

(٢) الطبرسي : مجمع البيان ٣٠ / ٢١٤

(١) الزمخشري : الكشاف ٢ / ٣٠٣ .

(١٥) الدلالة على الفساد :

(ران)

قال تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [١٤ - المطففين] .

من معاني الرين : الدنس ، والصدأ^(١) . ويقول المبرد : « فالرين يكون من أشياء تألف عليه فتغطيه »^(٢) . ولعل (ران على) مركبة من ران أي صدىء و (على) الدالة على الظرفية أي تم فساده فوق قلوبهم فغطاها .

(١٦) الدلالة على الصلاح :

(طاب)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [٣ - النساء] .

(١٧) الدلالة على الثبوت :

(حق : يحق)

قال تعالى : ﴿ فَحَقَّ عِقَابٌ ﴾ [١٤ - صر] .

﴿ وَيَجُزُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [٧٠ - يس] .

(١٩) الدلالة على الجواز :

(يحل)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [٢٣٨ - البقرة]

(٢) المبرد : الكامل ، ٣ / ٨٤ .

(١) ابن منظور : اللسان ، مادة (رين) .

فعل : يفعل

(١) الدلالة على حالة سيكولوجية

(ياسى)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [المائدة - ٢٦].

(يالم)

قال تعالى : ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ ﴾ [النساء - ١٠٤].

(أمن)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أُمِيتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة - ٢٣٩].

(بخل : يبخل)

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَبْخُلْ وَأَسْتَفْتِنِي ﴾ [الليل - ٨].

﴿ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلْ ﴾ [محمد - ٣٨].

(جزع)

قال تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّجِيصٍ ﴾ [إبراهيم - ٢١].

(بحزن)

قال تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة - ٣٨].

(حصر)

قال تعالى : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ﴾ [النساء - ٩٠].
 مأخوذ من « الضيق »^(١) أي « ضاقت صدورهم »^(٢).

(٢) الأباري : الزاهر / ١ - ٥٢٥ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن / ١ - ١٣٦ .

(يخزى)

قال تعالى : ﴿ فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزِيَ ﴾ [١٣٤ - طه] .

« الخزي : الهوان ، تقول : خزى يخزى خزيا من الاستحياء فتقول :

خزي الرجل خزيا »^(١)

(خاف : يخاف)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [٢٣٩ - البقرة] .

﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [٤٦ - طه]

(رضى : يرضى)

قال تعالى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [٨ - البقرة] .

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ [٥ - الضحى] .

(يسأم)

قال تعالى : ﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ [٤٩ - فصلت] .

(سخط : يسخط)

قال تعالى : ﴿ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [٨٠ - المائدة] .

﴿ وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ [٥٨ - التوبة] .

(ضحك : يضحك)

قال تعالى : ﴿ فَضَحِكْتُمْ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾

[٧١ - هود] .

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ﴾ [٨٢ - التوبة] .

(١) البندنجي : التفتية في اللغة ٦٨٩ .

(يعجب)

قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعَجَبَ فَعَجِبَ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾
[٥ - الرعد] .

(يعمه)

قال تعالى : ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [١٥ - البقرة]
فسر الزجاج يعمهون بيتحيرون^(١) .

(غضب)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [٣٧ - الشورى] .

(فرح : يفرح)

قال تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [٨١ - التوبة] .
﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾
[٧٦ - الفصص] .

(يفرق)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ [٥٦ - التوبة] .

(فزع)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ ﴾ [٥١ - سبأ] .

(فشل : يفشل)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ ﴾ [٤٣ - الأنفال] .
﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ [١٢٢ - آل عمران] .

(١) الزجاج: معاني القرآن واعرابه ١ / ٥٦ . وانظر مجالس ثعلب ٢ / ٥٩٦ .

جاء في التهذيب « قال الليث : رجل فشل ، وقد فِشل يفشل عن الحرب والشدة إذا ضعف وذهبت قواه »^(١) .

(يمرح)

قال تعالى : ﴿ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ [غافر - ٧٥] .

(وجل : يوجل)

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنفال - ٢] .
﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ [الحجر - ٥٣] .

(يش : يئأس)

قال تعالى : ﴿ أَيُّومَ يئَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ [المائدة - ٣] .
﴿ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ [يوسف - ٨٧] .

(٢) التعبير عن الأعراض والأدواء :

(برق)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ﴾ [القيامة - ٧] .

قال ابن قتيبة : « البرق : الدهش والحيرة »^(٢) واستشهد بالآية . وفي الكشاف « تحير فزعاً ، وأصله من برق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش بصره »^(٣) .

(شقى : يشقى)

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيَسَّوْنَهُمْ نَارًا لَّهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ [هود - ١٠٦] .
﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ [طه - ١١٧] .

(٣) الزمخشري : الكشاف / ٤ / ١٩٠ .

(١) الأزهرى : التهذيب / ١١ / ٣٦٨ .

(٢) ابن قتيبة : غريب الحديث / ١ / ٣٦٩ .

(صعق)

قال تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾
[٦٨ - الزمر] .

يرجح الأنباري تفسيرها بـ « غشي عليه »^(١) وفي محكم ابن سيده « صعق الرجل فهو صعق وصعق : أصابته صاعقة »^(٢) .

(تضحى)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ [١١٩ - طه] .

قال أبو عبيدة : « أي لا تعطش ولا تضحى للشمس فتجد الحر »^(٣) .

(يظماً)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ [١١٩ - طه] .

(عمى : يعمى)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ﴾ [١٠٤ - الأنعام] .

﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾
[٤٦ - الحج] .

(عنت)

قال تعالى : ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ [٧ - الحجرات] .

معنى أعنت فلان فلاناً ، كلفه ما يشتد عليه فيعنت وهو مأخوذ من قولهم : قد عنيت البعير يعنت عنتاً ، إذا حدث في رجله كسر بعد جيز فلم يمكنه معه تصریفها^(٤) .

(٣) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٣٢ .
(٤) الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ١ / ٢٨٧ .

(١) الأنباري : الزاهر ٢ / ١٢٨ .
(٢) ابن سيده : المحكم ١ / ٨١ .

(عيسى : يعيا)

قال تعالى : ﴿ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾
[١٥- ق].

﴿ وَلَمْ يُعَيِّ بِخَلْقِهِنَّ ﴾ [٣٣- الأحقاف].

« والعيي : الكال »^(١).

(مرض)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [٨٠- الشعراء].

(نضج)

قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾
[٥٦- النساء].

« نضج الثمر واللحم نضجاً ونضجاً ، أي أدرك »^(٢) وهو تعبير عن تعرض الثمر لحرارة الصيف التي تنضجه وتعرض اللحم للنار التي تنضجه أيضاً .

(٣) التعبير عن حالة فيسيولوجية :

(أذن)

قال تعالى : ﴿ وَأُذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّت ﴾ [٢- الانشقاق].

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴾ [١٢٣- الاعراف].

الفعل إذن مأخوذ من الاسم «الأذن» ويعني استمع وبهذا المعنى فسر الفعل في الآية الأولى^(٣) اما الفعل في الآية الثانية فهو تطور لمعنى الاستماع لأن الاستماع والسؤال متلازمان فلا بد لإجابة السؤال من الاستماع . فلعل

(٣) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٢ / ٢٩١ .

(١) البندنجي: التفقيه في اللغة ٦٩٥ .

(٢) الجوهرى : الصحاح ١ / ٣٤٤ .

الحاصل : أذن لكم أي استمع لسؤالكم .

(يغنى)

قال تعالى : ﴿ كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ ﴾ [٢٤- يونس] .

من معاني هذا الفعل غني بالمكان لبث أي لبث به ، أو أقام به^(١) .
وغنيت المرأة بزوجها أي استغنت^(٢) . و« غني أي عاش »^(٣) ولعل المعنى
الأخير هو الأصل في المعاني المذكورة قبله وهو المعنى الذي يمكن فهم الآية
عليه أيضاً ، وعليه يكون معنى غني بالمكان : عاش به وغنيت المرأة بزوجها
عاشت به أي اكتفت ولذلك تسمى غانية^(٤) .

(٤) التعبير عن حالة بيولوجية :

(يكبر)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ [٦- النساء] .

(٥) الدلالة على سلوك اجتماعي :

(يحنت)

قال تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ﴾

[٤٤- ص] .

« الحنت : الذنب العظيم »^(٥) .

(سخر : يسخر)

قال تعالى : ﴿ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٧٩- التوبة] .

(٤) الأنباري : الزاهر / ١ / ٢٦٧

(١) الجوهري : الصحاح / ٦ / ٢٤٤٩ .

(٥) البنديجي : التقفية في اللغة ٢٢٦

(٢) السابق : الصفحة نفسها .

(٣) السابق : الصفحة نفسها .

(٦) الحركة الأفقية (الزمانية والمكانية) :

(أرف)

قال تعالى : ﴿ أَرْفَتِ الْأَرْفَةُ ﴾ [٥٧ - النجم] .

(بعد)

قال تعالى : ﴿ الْأَبْعَادُ لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودُ ﴾ [٩٥ - مود] .

(قدم)

قال تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾

[٢٣ - الفرقان] .

(٧) الحركة الرأسية :

(يردى)

قال تعالى : ﴿ فَلَا يَصُدُّنكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴾ [١٦ - طه] .

جاء في كتاب الأفعال لابن القطاع « ردي في البر سقط »^(١) .

(يرقى)

قال تعالى : ﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ ﴾

[٩٣ - الإسراء] .

(يصعد)

قال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [١٠ - فاطر] .

(٨) الدلالة على حركة مضطربة :

(يعبث)

قال تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [١٢٨ - الشعراء] .

(١) ابن القطاع : كتاب الأفعال ٢ / ٦٣ .

(يعنسى)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة - ٦٠]

جاء في البحر المحيط « قال ابن عباس وأبو العالية : معناه ولا تسعوا . وقال قتادة : ولا تسيروا »^(١) . على أن المعنى المتداول هو ما نجده عند أبي عبيدة « أي لا تفسدوا »^(٢) ونحن نرجح المعنى الأول لأن المعنى الثاني يقتضي أن يكون الفعل متعدياً لأن الفساد يحتاج إلى مفعول به ولم تورد المعاجم للفعل مفعولاً .

(يلعب)

قال تعالى : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَزْتَعِ وَيَلْعَبْ ﴾ [يوسف - ١٢]

(٩) الدلالة على الفساد :

(ييلى)

قال تعالى : ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴾ [البقرة - ١٢٠ طه] .

(حبط : يحبط)

قال تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [البقرة - ٢١٧]

﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات - ٢]

يقول أبو عبيدة : « حبطت أعمالهم أي بطلت وذهبت »^(٣) .

(٣) أبو عبيدة : مجاز القرآن / ١ / ٧٣ .

(١) أبو حيان : البحر المحيط / ١ / ٢٣١ .

(٢) أبو عبيدة : مجاز القرآن / ١ / ٤١ .

(١٠) الدلالة على التلاشي :

(نفذ : ينفذ)

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ [الكهف - ١٠٩] .

(١١) الدلالة على البقاء :

(يبقى)

قال تعالى : ﴿ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن - ٢٧] .

(لبث : يلبث)

قال تعالى : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ﴾ [البقرة - ٢٥٩] .

﴿ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ﴾ [الأحقاف - ٣٥] .

(١٢) الدلالة على الظهور :

(يعرى)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴾ [طه - ١١٨] .

(١٣) الدلالة على صفة فيزيائية (طبيعية) :

(يرغب)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة - ١٣٠] .

المعنى الحسي الذي تدل عليه هذه المادة هو الدلالة على اتساع الشيء

حيث يقال : « موضع رغيب واسع »^(١) و « واد رغيب وحوض رغيب واسع »^(٢)

القصيم - نجد - نبات رغيب إذا كان النبات

في الحوض متقارباً وخالاً إذا كان متباعداً .

(١) القالي : البارع ٣١٥ .

(٢) القالي : البارع ٣١٦ ، ويقال في لهجة

ولعل الرغبة إنما أخذت من هذه الصفة .

(١٤) الدلالة على (حكاية الحدث):

(شهد : يشهد)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ [الأنعام - ١٥٠] .

أي قال شهدت كذا وكذا .

(يركن)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [مرد - ١١٣] .

يبدو أن الفعل مأخوذ من الاسم « الركن » وعلى هذا يكون معنى يركن يستند إلى الركن ، وليس هذا المعنى ببعيد من المعنى الذي تذكره المعاجم كمختار الصحاح « مال إليه وسكن »^(١) .

(١٥) الدلالة على الحركة السريعة :

(عجل : يعجل)

قال تعالى : ﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ [٨٤ - طه] .

﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٨٤ - مريم] .

(١٦) الدلالة على الاختفاء :

(يخفي)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ [١٦ - غافر] .

فعل : يفعل

جميع أفعال هذه الصيغة لازمة وتدور كلها حول التعبير عن الاتصاف

(١) مختار الصحاح ، مادة (ركن) .

بصفة ما ، وفيما يلي تصنيفها حسب دلالات الصفات :

(١) صفات تدل على الصلاح :

(حسن)

قال تعالى : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء - ٦٩] .

(يطهرن)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة - ٢٢٢] .

(٢) صفات تدل على الفساد :

(خبث)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [الاعراف - ٥٨] .

(٣) صفات فيزيائية (طبيعية) :

(ثقل)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الاعراف - ٨] .

(كبير : يكبر)

قال تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف - ٥] .

﴿ أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ [الإسراء - ٥١] .

(كثر)

قال تعالى : ﴿ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ﴾ [النساء - ٧] .

(٤) صفات فسيولوجية :

(بصر : يبصر)

قال تعالى : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ [طه - ٩٦] .

(٥) صفات تدل على المسافة :

(بعد)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ [٤٢ - التوبة] .

فَعَلَّل - يُفَعِّلِل

(١) الدلالة على الظهور :

(حصحص)

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ آلَانَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنِ نَفْسِي ﴾ [٥١ - يوسف] .

يدل الفعل على الظهور والبروز^(١) .

(٢) الدلالة على الاقتراب والابتعاد :

(عسعس)

قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾ [١٧ - التكوثر] .

الفعل عسعس مختلف في تفسيره ، فمعناه عند بعضهم أقبل الليل وعند آخرين أدبر . وصفه آخرون بأنه من أفاظ الأضداد^(٢) . ولعل السبب في ذلك أن الفعل يعبر عن المرحلة التي يكون فيها الليل غير مستحکم أي مرحلة اختلاط النور بالظلام وهي تكون عند دخول الليل وعند خروجه ، وهذه ظاهرة لافتة للنظر ، وجعلت في القرآن مناظرة لتنفس الصبح وهذا من قبيل تشخيص الليل والصبح . وأحسب أن معنى عسعس دخل أو خرج ولكن بهدوء .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ، ١ / ٧٨

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة ، ٣ / ٤٠٢ .

نظرة عامة :

لاحظنا من خلال الاستعراض السابق للأفعال المجردة اللازمة أنها حديث عن الفاعل ، ووصف له في حالاته المختلفة ، فهي رصد لسلوك الفاعل المطلق ، دون الإشارة إلى تفاعله أو تداخل فعله مع آخرين لا يتم فهم معنى الفعل إلا بوجودهم . وسنضم فيما يلي الأفعال التي تم درسها ونصفها في المجالات الدلالية التي عبرت تلك الأفعال عنها :

المجال الأول : حركة الفاعل :

وهذه المجموعة من الأفعال يمكن تصنيفها حسب اتجاه الحركة أو كيفية

الحركة :

(١) الحركة الأفقية :

وتتلون الأفعال داخل هذه المجموعة لتعبر عن (حركة الفاعل المقتربة) نحو : أتى : يأتي ، أذف ، يأتي ، جاء ، خلف ، دنا ، قدم ، يصل . و (حركة الفاعل المبتعدة) نحو : أبق ، فرّ : يفرّ ، مضى : يمضي ، سلف ، يصدر . ذهب : يذهب ، زهق : يزهدق ، نأى : ينأى ، نفرّ : ينفّر . يعزّب . زال . بعد . (حركة الفاعل المبتعدة المرتبطة بزمن) نحو : غدا ، يسري .

(حركة الفاعل المقتربة بعد ابتعاد) تاب : يتوب ، يحور ، عاد : يعود .

هاد ، رجّع : يرجع ، فاء : يفيء ، نكص : ينكص . (حركة الفاعل المبتعدة بخفية) راغ . ينسل . (حركة انتقال غير محددة الاتجاه) يتيه يهيم ، (حركة تعبر عن انتقال الفاعل ببطء) مشى : يمشي ، سار : يسير .

(حركة انتقال الفاعل بسرعة) جرى : يجري ، سعى : يسعى ، يزفّ .

يفرط . (حركة انتقال سائل) سال ، (حركة انتقال موازية) مر : يمر ، يمور .

(حركة انتقال خلال شيء) يسبح ، خاض : يخوض ، جاس . (حركة متجه

إلى هدف) أوى : يأوي . (حركة مبتعدة تعبر عن انفصال الفاعل) خلص .

(٢) الحركة الرأسية :

وتعبر أفعال هذه المجموعة عن (الحركة الرأسية الصاعدة)
ربا : يربو ، يشخص ، طفى : يطفى ، يسطو ، علا : يعلو ،
يغلو ، قام : يقوم ، يطير ، يرقى ، يصعد ، وعن (الحركة الرأسية الهابطة)
باء : يبوء ، يحل ، خرّ : يخرّ ، خسف ، يزلّ ، سقط : يسقط ، يردى ،
قعد : يقعد ، نزل : ينزل ، يهبط ، هوى : يهوي ، وجب ، وقع : يقع .

(٣) حركة الانحناء والميل :

وتعبر أفعال هذه المجموعة عن الانحناء والميل وقد يكون ذلك في جسد
الفاعل أو في مسار حركته ، وهذه الأفعال هي : جنح : يجنح ، يحيف ،
خشع : يخشع ، يخضع . يركع ، زاغ : يزيغ ، سجد : يسجد ، يصبو ،
صفا : يصفى ، ضلّ ، يضلّ ، يعرج ، يميل .

(٤) حركة الفاعل الدائرية :

تعبر هذه المجموعة عن الاتجاه الدائري لحركة انتقال الفاعل وهي :
حاق : يحيق ، يدور ، دام ، طاف : يطوف ، مكر : يمكر .

(٥) حركة الفاعل المضطربة :

لا يمكن أن تصف مجموعة أفعال هذه الحركة اتجاه حركة الفاعل وإنما
تعبر عن اضطراب هذه الحركة وهي :
ترجف ، يعبث ، يعشى ، يغلي ، لجّ ، يلعب ، يموج ، يميد .

(٦) زيادة الحركة :

تأتي بعض الأفعال لا لتصف الفاعل وصفاً مباشراً وإنما تصف حركته

فوصف الحركة بزيادة نشاطها نجد الفعل : (عجل : يعجل) .

(٧) هدوء الحركة :

تعبّر هذه المجموعة من الأفعال عن سكون حركة الفاعل وهدوئها ، وهي : خبا ، سجي ، سكن ، يسكن ، يفتّر ، يهجع .

(٨) توقف الحركة :

أما التعبير عن توقف حركة الفاعل أو انقطاعها فهي : يسكت إذ هو تعبير عن انقطاع الفاعل عن الكلام . والفعل « يصوم » يعبر عن الانقطاع عن السير أو عن تناول الطعام أو عن مزاوله الكلام . والفعل « يقرّ » تعبّر عن توقف الحركة الانتقالية .

(٩) عدم الحركة :

هناك طائفة من الأفعال تعبّر عن الوضع المعاكس للحركة الانتقالية وهو عدم الانتقال أي عدم إجراء الحركة الانتقالية وهي : يبقى ، يخلد . لبث : يلبث . مكث : يمكث .

المجال الثاني : أفعال الظهور والخروج :

تعبّر هذه الأفعال عن ظهور الفاعل أو خروجه من حيز ما ، ويمكن أن يكون جسماً أو من لوازم الجسم كالصوت .

بدا ، برز ، يجأر ، جهّر : يجهرّ ، تحييض ، خرج : يخرج ، يشيع ، ظهر : يظهر ، يعرى ، فسق : يفسق ، فار : يفور ، يفوز ، نجا ، ينفذ ، ينسل .

لا بد من التنبيه إلى قضية مهمة ؛ إن الفعل « تحييض » لا يدل على خروج الفاعل ، وإنما على خروج شيء منه ، وهو الدم . وكان هذا الفعل

يحكي حالة معينة ، وهي حالة خروج الدم من المرأة ؛ ولكن الفعل نسب إلى الفاعل لأن التخيل ، وهو جزء من الخلق اللغوي والتوليد ، يصور المرأة وكأنها تفيض بالدم أو أنها كالحوض الذي يخرج منه الماء عند امتلائه . ولذلك جعلنا هذا الفعل ضمن أفعال الخروج . ومثل هذا القول يمكن أن يصدق على أفعال مثل «يجأر» الذي لا يدل على ظهور الفاعل وإنما صوته . ومن الأفعال الدالة على الظهور « حصحص » وعلى الظهور والاختفاء الفعل (عسعس) .

ويمكن أن نلحق بهذه الأفعال الفعل الذي يدل على الظهور من عدم وهو : يكون .

المجال الثالث : أفعال الاختفاء والدخول :

تشمل هذه المجموعة من الأفعال تلك المعبرة عن اختفاء الفاعل سواء أكان ذلك الاختفاء مؤقتاً أم دائماً ، فالأفعال الدالة على الاختفاء المؤقت هي :

أفل ، بطن ، يخفى ، دخل : يدخل ، شجر ، عاذ : يعوذ ، غرب : يغرب ، وقب ، يلج .

أما الأفعال الدالة على الاختفاء الدائم فهي : يبيد ، هلك : يهلك ، نهد : ينهد .

المجال الرابع : أفعال فراغ الفاعل :

لا تعبر هذه الأفعال عن اختفاء الفاعل كالأفعال السابقة في المجال الثالث وإنما تعبر عن اختفاء محتوى الفاعل لا الفاعل نفسه وهي : فرغ : يفرغ .

المجال الخامس : الصفات الفيزيائية :

وهي الصفات الكمية والكيفية التي تكون عليها الأجسام . وهذه الأفعال هي : تمّ ، ثقل ، يرغَب ، خَفَّ ، ضاق : يضيق ، طال ، قسا ، قلّ ، كَبُرَ : يكبُرُ ، كَثُرَ ، لان : يلين ، يهيج ، وهن : يهن .
ويمكن أن تلحق بهذه الصفات صفة أخرى وإن تكن مختلفة عن السابقة في أنها ليست وصفاً لجسم الفاعل بل هي وصف لموقع يقعه على نحو عارض . فالفعل يعبر عن كمية المسافة التي يكون عليها الفاعل والفعل هو : بُعد .

المجال السادس : أفعال حكاية الحدث :

تدخل في هذه المجموعة الأفعال التي تلخص موقفاً معيناً أو قد يكون بعضها ذا أصل اسمي من حيث الاشتقاق . وهذه الأفعال هي : بطّش : يبطّش ، حلف : يحلف ، ختم : يختم ، يسبت ، طبع : يطبع ، كاد : يكيد ، وسط ، شهد : يشهد ، يركن .

ويمكن أن يدخل في هذا الأفعال الدالة على صوت وهي : ينطق ، ينعق .

ويدخل أيضاً الفعل الدال على الصعوبة مثل : « يشقّ » أي يحدث مشقة .

ويمكن إدخال الفعل الدال على الفصل بين شيئين وهو : حال : يحول ، أي فصل بين شيئين ولا يرد هذا الفعل إلا مقيداً بحرف الجر « بين » .

المجال السابع : أفعال القيم :

يدل على الصلاح الأفعال : صلح ، طاب ، حسن ، يطهر .

يدل على الثبوت الفعل : حقّ : يحقّ .

ويدل على الجواز الفعل : يجَلّ .

وعلى الرشد الفعل : يرشد .

ويدل على الفساد الأفعال : بَطَل ، بيلى ، بيور ، حبط : يحبط ، خُبث ، ساء ،

ران ، فسَد .

المجال الثامن : الأفعال الحيوية :

وهي أفعال تعبر عن حالات الفاعل الحي ، عن حالاته الفسيولوجية والبيولوجية والسيكولوجية .

(١) أفعال فسيولوجية :

هناك أفعال متصلة بوظيفة الجسم الحي كله مثل الأفعال : حيّ : يحيا ، مات : يموت . وثمة أفعال تعبر عن وظائف الأعضاء أو أفعال لها صلة بأعضاء الجسم مثل : أذن ، بَصُر ، نظر : ينظر ، غبي ، يلهث .

(٢) أفعال بيولوجية :

وهي أفعال متصلة بالجسم الحيواني تعبر عن مراحل نموه ، وهي الأفعال : عتا ، يكبر ، ينبت .

(٣) أفعال سيكولوجية :

وهي الأفعال المتصلة بنفس الفاعل أي بما يتصل بالشعور والظواهر النفسية المختلفة والاستجابات الانفعالية وهذه الأفعال هي : يأسى ، يألم ، أمن ، بجَل : يبخل ، بكى : يبكي ، جَزَع ، يجوع ، حَرَص : يحرص ، يحزَن ، حَصِر ، يخزى ، خاف : يخاف ، يذل ، يذهل ، رضي ، يرضى ، يَسَام ، سَخَط : يسخط ، ضحك : يضحك ، يظمأ ، عبس ، يعجب ، عزم ، يعمه ، عنا ، غضب ، يغفل ، فرح : يفرح ، يفرق ، فرع ، فئيل : يفشل ، يقنت ، يمرح ،

مَن ، هَمَّ ، وَجَلَ : يوجَل ، يثس : ييأس .

المجال التاسع : أفعال سلوكية :

وهي مجموعة من الأفعال تعبر عن سلوك الفاعل : يَحْنَثُ ، يَزْنِي ، كَذَّبَ ،
سَجَّرَ : يسَجَّرُ .

المجال العاشر : أفعال الإصابات :

تعبر هذه الأفعال عن اتصال الفاعل بصفات ناتجة عن إصابات الفاعل ، وهذه
الأفعال هي : يَرِقُّ ، شَقِيَ : يشقى ، صَبَقَ ، يَضْحِي ، عَمِيَ ، عَنَتَ ، عَمِيَ :
يعيا ، مَرِضَ ، نَضَجَ .

ويمكن أن نلحق بهذه الأفعال الأفعال الدالة على الخسارة وهي : تَبَّ ،
خَابَ .

ثانياً : اللازم المزيد (أبنيته ودلالاتها) :

الأفعال المجردة التي تناولناها بالدرس في القسم السابق دلت بمادتها الأساسية
على المجالات الدلالية المعينة وبسبب هذه المجالات الدلالية جاءت تلك الأفعال
لازمة .

أما الأفعال التي تناولها بالدرس في هذا القسم فهي الأفعال المزيدة . ولا
ترجع دلالات هذه الأفعال المزيدة التي تكون لازمة إلى مادة الفعل لأن مادة الفعل قد
استغرقت في المجرد ، وإنما تعود إلى دلالة البناء ربما يكون هناك دلالة رئيسية واحدة
للصيغة ، ولكن حركية اللغة وحاجتها إلى مزيد من الدلالات تجعل للبناء أكثر من
دلالة . وليس للبناء وجود منفرد دون أمثله فالدلالة التي يكتسبها تكون من خلال
مجموعة من الأفعال تؤدي على هذا البناء معنى معيناً . وبمعنى آخر يمكن القول بأن

الفعل المزيد له معنيان معنى معجمي تمثله مادة الفعل الأساسية والمعنى الثاني هو معنى البناء .

أَفْعَل : يُفْعَل

(١) صيرورة الدخول في الشيء أو الوصول إليه :

(أنقل)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ [الأعراف- ١٨٩] .

جاء في تفسير الطبري « فلما صار ما في بطنها من الحمل الذي كان خفيفاً ثقیلاً ، ودنت ولادتها ، يقال منه : أثقلت فلانة إذا صارت ذات ثقل بحملها كما يقال : أثمر فلان إذا صار ذا ثمر »^(١) وفي الكشاف « حان وقت ثقل حملها كقولك أقربت »^(٢) . وجاء في (البحر) : « أي دخلت في الثقل ، كما تقول : أصبح وأمسى . أو صارت ذا ثقل كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر وألبن »^(٣) . ويفهم من قول أبي حيان : « دخلت في الثقل » أن البناء هنا يدل على الدخول في الشيء وهو هنا الوقت . والدخول في الوقت أو الوصول إلى ذلك أقرب إلى سياق الآية .

(يصبح)

قال تعالى : ﴿ وَجِئِن تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم- ١٧]

(يظهر)

قال تعالى : ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَجِئِن تُظْهِرُونَ ﴾

[الروم- ١٨]

(٣) أبو حيان البحر المحيط ٤ / ٤٣٠

(١) الطبري . التفسير ٩ : ١٤٤

(٢) الزمخشري : الكشاف ٢ / ١٣٦ .

(أكدى)

قال تعالى : ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ [٣٤ - النحم]

قال أبو عبيدة : « معنى أكدى : قطع ، اشتقت من كُذِيَة الركيّة وكُذِيَة الرَّحْل وهو أن يحفر حتى ييش من الماء فيقول : بلغنا كُذِيَتَهَا » (١) .

والذي يفهم من معنى أكدى كما يذكر أبو عبيدة هو الوصول إلى الكدية الذي يلزم عنه الانقطاع .

(يمسي)

قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ [١٧ - الروم] .

(٢) الانصاف بصفة محددة :

(أصر : يصر)

قال تعالى : ﴿ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ [٧ - نوح] .

﴿ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾ [٨ - الجاثية] .

جاء في الصحاح « ابن السكيت : صر الفرس أذنيه : ضمهما إلى رأسه قال : فإذا لم يوقعوا قالوا : أصر الفرس بالألف » (٢) .

(٣) (صيرورة الصحبة) (صار + ذو) :

(أثمر)

قال تعالى : ﴿ أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ [٩٩ - الأنعام] .

أي صار ذا ثمر .

(٢) الجوهري : الصحاح ٢ / ٧١١ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٣٨ .

(يدهن)

قال تعالى : ﴿ وَدُوا لَو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [٩ - الفلم] .

أي صار ذا دهن كناية عن اللين والضعف والشيء الذي يكتسي سطحه بالدهن يكون سهل الانزلاق ويصعب ثبوته ويكثر انحرافه .

(أقسم : يقسم)

قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ [٥٣ - المائدة] .

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ [٥٢ - النور] .

« القسم : مصدر قسمت الشيء فانقسم »^(١) أما أقسم فهي بمعنى صار ذا قسم ونصيب ولكن ليس على الإطلاق وإنما على نصيب من الأيمان التي يجب على أهل القتيل إجراؤها ليعطوا القود . فأصل القسم من القسامة^(٢) . « قال الأزهري : وتفسير القسامة في الدم أن يقتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إياه بينة عادلة كاملة ، فيجيء أولياء المقتول فيدعون قبل رجل أنه قتله ويدلون بلوث من البينة غير كاملة، وذلك أن يوجد المدعى عليه متلطحاً بدم القتيل في الحال التي وجد فيها ولم يشهد رجل عدل أو امرأة أن فلاناً قتله أو يوجد القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك فإذا قامت دلالة من هذه الدلالات سبق إلى قلب من سمعه أن دعوى الأولياء صحيحة فيستحلف أولياء القتيل خمسين يميناً أن فلاناً الذي ادعوا قتله انفراد بقتل صاحبهم ما شاركه في دمه أحد فإذا حلفوا خمسين يميناً استحقوا دية قتلهم . .

وقد كان أهل الجاهلية يدينون بالقسامة وقد قررها الإسلام »^(٣) .

(٣) السابق، المادة نفسها.

(١) الجوهري : الصحاح ٥ / ٢٠١٠ .

(٢) ابن منظور : اللسان (قسم).

ويبدو أن معنى أقسم انتقل من الدلالة المذكورة (صار ذا قسم) إلى حلف .

(٤) المشابهة الحالية (صار + ك + علم) :

(يبلس)

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [١٢ - الروم].
جاء في الصحاح «أبلس من رحمة الله، أي يش. ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل»^(١). والذي نرجحه هو أن معنى أبلس صار كإبليس يائساً أو خائباً .

فَعَل : يُفَعِّل

الأفعال اللازمة التي جاءت على هذه الصيغة على نوعين نوع جاء على هذه الصيغة للدلالة على المبالغة من الفعل المجرد . والنوع الثاني جاء على هذه الصيغة بسبب اشتقاقه .

(١) الدلالة على المبالغة :

(فرَط : يفرَط)

قال تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ [٥٦ - الزمر].

﴿ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [٦١ - الأنعام].

« فرَط في الأمر يفرَط - بالضم - أي قصر به وضيعه ، فرطاً»^(٢) .

(١) الجوهري : الصحاح ٣ / ٩٠٩ . ويذكر صاحب
«غرائب اللغة العربية» الأب رفائيل نخلة

(٢) الصغاني : العباب، جزء «ط» ١٤٧ .

اليسوعي أن الكلمة مأخوذة من اليونانية بمعنى

وه التفريط: التقصير»^(١) ونحسب أن الفعل فرط مبالغة للفعل فرط وقد يستخدم الفعل المبالغ به مكان المجرد ثم يشيع استخدامه ويغني عن المجرد وتتضاءل دلالاته على المبالغة .

(فَكَر)

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ [المدثر - ١٨]

يقال : « فَكَرَ فِي الشَّيْءِ »^(٢) ، وعلى هذا فالفعل « فَكَرَ » مبالغة للمجرد ولكن المزيد ربما شاع حتى أغنى عن المجرد وتنوسيت دلالة المبالغة في صيغته .

(٢) الوظيفة الاشتقاقية :

(صَلَّى : يَصَلِّي)

قال تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ [القيامة - ٣١] .

﴿ فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا جِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ [النساء - ١٠٢] .

يذهب الزجاج إلى أن الأصل في الصلاة اللزوم من صَلَّى واصطلى إذا لزم النار^(٣) . ولكن هذه الكلمة مأخوذة من الأرامية ووضعت على هذه الصيغة العربية . « الصلاة » في الأرامية هي ܣܠܘܬܐ Slouito . « والفعل « صَلَّى » هو ܣܠܝ sali^(٤) . أما لزوم الفعل فليس بسبب اشتقاقها وإنما بسبب دلالة الفعل على سلوك الفاعل وحركات جسمه دون التفاعل مع جسم آخر .

(يَعْقَب)

قال تعالى : ﴿ وَلِي مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ [النمل - ١٠]

(٤) الأب رفائيل بخلة اليسوعي : غرائب اللغة

العربية، ١٩٣

(١) الصغاني : العباب ، ط / ١٥١

(٢) ابن منظور : اللسان ، مادة (فكر) .

(٣) الأزهري : تهذيب اللغة ، ١٢ / ٢٣٧ .

الفعل مأخوذ من اسم وهو عقب القدم . وسلك الفاعل سلوكاً لزومياً
لدلالته على انتقال الفاعل بحركة أفقية .

وأمر معروف أن العربية حينما تستعير كلمة أجنبية تصوغها على صيغة من
صيغها . وقد تكون من صيغ المزيد . وكذلك حينما يشتق الفعل من الاسم فإنه
يوضع في الغالب على صيغة مزيدة .

(تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ)

(١) الدلالة الانعكاسية :

ومفهوم هذه الدلالة أن الفعل يقع على الفاعل ، ومن ثم لا يكون هناك
مفعول به ظاهر ، لأن التفاعل حصل بين الفاعل ونفسه ، مثال ذلك الأفعال
الآتية :

(تأخر : يتأخر)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ [البقرة - ٢٠٣] .

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ [المدثر - ٣٧] .

فـ « تأخر » هنا تعني : أخرج نفسه .

(تأذن)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْبِقَاةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ

الْعَذَابِ ﴾ [الأعراف - ١٦٧] .

يقول سيويه :

« آذنت : أعلمت ، وأذنت : النداء والتصويت بإعلان . وبعض العرب

يجري أذنت وأذنت مجرى سميت وأسميت»^(١) .

(١) سيويه : الكتاب ٤ / ٦٢ .

وعلى هذا يمكن القول إن تأذن تعني أذن نفسه بمعنى أعلمها، كناية عن العزم أي قال لنفسه. ولذلك يصلح أن يوضع مكانها « أقسم » أو « حلف » وهذا واضح في قوله تعالى :

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴿٧﴾ - إبراهيم﴾ .
ويؤيد هذا قراءة ابن مسعود « وإذ قال ربكم لئن شكرتم »^(١) .

(يتبرج)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ [٣٣ - الأحزاب] .
من دلالات المادة الظهور جاء في اللسان « وكل ظاهر مرتفع فقد برَجَ »^(٢) ، والتبرج : إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال . وتبرجت المرأة : « أظهرت وجهها . . . إذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها »^(٣) .
ويظهر من هذا أن الفعل انعكاس أي أن تبرجت يعني برجت نفسها أي أظهرتها أي أن حركة الفعل كالآتي : هو برَجَ (ظهر) هو برَجَ (أظهر) نفسه هو تبرَجَ .

(تبسم)

قال تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا ﴾ [١٩ - النمل] .
جاء في الصحاح « التبسم : دون الضحك . يقال : بَسَمَ بالفتح يبسم بسماً فهو باسم وابتَسَمَ وتَبَسَّمَ »^(٤) ولوجود الفعل المجرد يسهل معرفة اشتقاق المزيد فهو مأخوذ من مشدد المجرد ويمكن رسم الاشتقاق كالآتي (بَسَمَ ← بَسَمَ ← تبسم) فتبسم تعني بَسَمَ نفسه ولو أن بَسَمَ قد لا تكون مستعملة فليست كل أبنية المادة يجري استخدامها أو يصلح استخدامها .

(تجسس)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً ﴾ [١٢ - الحجرات] .

(٣) السابق : الصفحة نفسها
(٤) الجوهرى : الصحاح ، ٥ / ١٨٧٢ .

(١) الزمخشري : الكشاف ٢ / ٣٦٨ .
(٢) ابن منظور : اللسان ، مادة (برج) .

جاء في الصحاح « جَسَسَتِ الْأَخْبَارَ وَتَجَسَّسَتْهَا » أي « تفحصت عنها »^(١) والذي نفترضه هو وجود صيغة أخرى أيضاً وهي جَسَسَ أي جستته الأخبار وعلى هذا يكون معنى تجسس الأخبار : جستس نفسه الأخبار .

(تجلّى)

قال تعالى : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [٢ - الليل] .

«جلالي الخبر : أي وضع» ويقال أيضاً جَلَى الشيء ، أي كشفه^(٢) ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ [٣ - الشمس] . أي غشيها النهار^(٣) . قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [١٨٧ - الأعراف] .

قال أبو عبيدة : « مجازها : لا يظهرها ولا يخرجها إلا هو يقال : جلى لي الخبر^(٤) ، و« تجلّى الشيء أي تكشف^(٥) وعلى هذا فمعنى تجلى : جلى نفسه ، ويؤيد هذا قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ [١٤٣ - الأعراف] .

(تخلّى)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَتِّ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ [٤ - الأشفاق] .

خلا : فرغ^(٦) ، و« خلّيت عنه وخلّيت سبيله »^(٧) ، و« تخلّيت تفرغت »^(٨) ، ويتضح من هذا أن « تخلّت » تعني خلّت نفسها أي فرغت نفسها وهذا مناسب لمعنى الآية تمام المناسبة . والفعل « خلّى » بمعنى « ترك » شائع الاستخدام في اللهجات العربية .

(٥) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٣٠٥ .

(٦) ابن منظور : اللسان مادة (خلا) .

(٧) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٣٣٢ .

(٨) السابق : الصفحة نفسها .

(١) الجوهري : الصحاح ٣ / ٩١٣ .

(٢) السابق ٦ / ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٥ .

(٣) الطبري : تفسيره ٣٠ / ٢٠٨ .

(٤) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٢٣٥ .

(تدلّى)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ [٨ - النجم]

جاء في اللسان « والإنسان يُدلي شيئاً في مهواة ويتدلّى هو نفسه . ودلّى الشيء في المهواة : أرسله فيها »^(١) . وعليه فمعنى تدلّى أي دلّى نفسه .

(ترَبَّص)

قال تعالى : ﴿ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ ﴾ [١٤ - الحديد]

جاء في اللسان « رَبَّص بالشّيء رِبْصاً وتربَّص به : انتظر به خيراً أو شراً »^(٢) .

يمكن أن نأخذ من الثلاثي الفعل رَبَّص^(٣) أي رَبَّصته بالشيء . وعليه يكون ترَبَّص بالشيء رَبَّص نفسه بالشيء .

(ترَدَّى)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ [١١ - الليل]

يقال : ردّى في البئر وتردّى ، إذا سقط في البئر^(٤) وقد جاء الفعل اللازم في الآية [١٦ - طه] ، والمتعدي كما في اللسان « أرداه الله وردّاه ، فتردّى : قلبه فانقلب »^(٥) وعلى هذا فالفعل انعكاسي (تردى = ردّى نفسه) .

(تَزَكَّى : يتزكى)

قال تعالى : ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾ [٧٦ - طه] .

(١) ابن منظور: اللسان مادة (دلا) .

(٢) ابن منظور: مادة (ربص) .

(٣) الفعل (رَبَّص) مستخدم من بعض لهجات نجد

المحلية ولكن بتطور في المعنى حيث يستخدم

للدلالة على وضع شيء في الماء ليلين وفي

معنى الانتظار لأن الشيء يترك مدة حتى يلين .

(٤) الجوهري: الصحاح ٦ / ٢٣٥٥ .

(٥) ابن منظور: اللسان مادة (ردى) .

﴿ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ﴾ [٩ - الشمس]

الفعل المجرد ورد في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِمَّنْ أَحَدٌ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٢١ - التور] ، ومضعف العين ورد في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [٩ - الشمس] وواضح أن تزكى تعني زكى نفسه .

(تزيل)

قال تعالى : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [٢٥ - الفتح] .

« زيلته فتزيل ، أي فرقته فتفرق »^(١) . فتزيلوا معناه زيلوا أنفسهم ، أي لوفرق القوم أنفسهم على فريقين لعذبنا الفرقة الكافرة .

(تزين)

قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ﴾ [٢٤ - بونس] .

قال الأخفش : « وازَّيَّنَتْ ، يريد : وتزينت »^(٢) ومعنى تزينت أي زينت نفسها .

(يتشقق)

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ [٧٤ - البقرة] .

يتشقق أي يُشَقِّقُ نفسه فالفعل انعكاسي .

(يتصدع)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴾ [٤٣ - الروم] .

يتصدع أي يُصَدِّعُ نفسه . أي يتفرون كما تتفرق أجزاء الحجارة المتصدعة .

(٢) الأخفش: معاني القرآن ١/ ٣٤٣ .

(١) الجوهري: الصحاح ٤/ ١٧٢٠ .

(تضرع : يتضرع)

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ [الأنعام - ٤٣]

﴿ فَأَخَذْنَاَهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [الأنعام - ٤٣]

جاء في الصحاح « ضَرَعَ الرجل ضراعة ، أي خضع وذل . وأضرعه غيره وفي المثل : الحمى أضرعتني لك »^(١) ويبدو أن معنى الفعل الأساسي يدل على الميل والانحناء ويدل على ذلك « تضريع الشمس : دنوها من المغيب »^(٢) من ضَرَعَت الشمس^(٣) . وسلك الفعل ضَرَعَ سلوكاً لزومياً بسبب انعكاسيته العارضة^(٤) ، إذ المعنى ضَرَعَت الشمس نفسها . وإذا كان ضَرَعَ غير مستخدم في مجال الخضوع فإنما اكتفاءً بالفعل أضرع ، ننتهي من هذا كله إلى أن تضرَعَ فيما نرجح تعني ضَرَعَ نفسه .

(تطهر : يتطهر)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ [البقرة - ٢٢٢]

﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ [الأعراف - ٨٢]

والفعل واضح في دلالة الانعكاسية فهو يعني : طهّر نفسه .

(يتغير)

قال تعالى : ﴿ وَأَنهَارًا مِّن لَّيْنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ [محمد - ١٥]

معنى « تغير » : غيّر نفسه .

(تفرق : يتفرق)

قال تعالى : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾

[البينة - ٤]

(٤) المقصود بالانعكاسية العارضة أن الفعل تعدى

إلى الفاعل مع إمكانية تعديبه إلى مفعول به آخر في أمثلة أخرى .

(١) الجوهري : الصحاح ٣ / ١٢٤٩

(٢) السابق : الصفحة نفسها .

(٣) ابن منظور : اللسان مادة (ضرع) .

﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ [النساء - ١٣٠] .

تفرق الناس أي فرقوا أنفسهم .

(يتفياً)

قال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ [النحل - ٤٨] .

في الصحاح « فاء يفيء فيئاً : رجع ، وأفأه غيره : رجعته »^(١) .

ويمكن القول إن تكوين الفعل جاء على هذا النحو : فاء الظلال بالتضعيف فيأ الظلال (نفسه) بالإنعكاس تفيأ الظلال .

← ←

(تقدم : يتقدم)

قال تعالى : ﴿ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح - ٢] .

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ [المدثر - ٣٧] .

ورد (يقدم) في قوله تعالى : ﴿ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾

[٩٨ - هود] وهو بمعنى يسير أمامهم^(٢) ولعل المفعول نصب على حذف الجار

(على) أو عدي بتضمين يسبق، أما المزيد أقدم وقدم فيفهم منهما الدفع إلى

الفعل (أقدم = جعله يقدم) و (قدم = جعله يقدم) ولذلك يقال : « أقدم على

الأمر إقداماً . والإقدام : الشجاعة »^(٣) ويبدو أن أصل التعبير : أقدم نفسه على

الأمر وقال ليبيد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا^(٤)

أي شجعها على أن تقدم .

(٤) شرح ديوان ليبيد بن ربيعة . تحقيق إحسان عباس

(١) الصحاح ٦٣/١

(٢) وزارة الاعلام . الكويت ١٩٦٢ (٣٠٦) .

(٢) ابن منظور : اللسان مادة (قدم) .

(٣) الجوهري : الصحاح ٥ / ٢٠٠٧ .

وبعد هذا يتضح أن تقدم تعني قدم نفسه .

(يَتَقَطَّعُ)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [النوبة - ١١٠]

الفعل المتعدي قطع يفضي بالمبالغة إلى قطع ومنه الفعل تقطع أي قطع نفسه .

(يَتَقَلَّبُ)

قال تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [الزور - ٣٧]

(قلب) هو مبالغة أو تكثير للفعل المجرد (قلب) ، وتقلب هو الفعل الانعكاسي من قلب أي قلب نفسه .

(يَتَلَطَّفُ)

قال تعالى : ﴿ فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ [الكهف - ١٩]

لطفته أي جعلته لطيفاً وتلطف أي جعل نفسه لطيفاً فالفعل انعكاسي ولكنه يحمل معنى إضافياً وهو تصنع اللطف ولعل سياق الآية والموقف الخارجي يوجيان بهذا المعنى .

(يَتَمَتَّعُ)

قال تعالى : ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ [المنكوت - ٦٦]

تمتع بالشيء انتفع « وأمتعته الله بكذا ، وتمتعه ، بمعنى «^(١)» وعلى هذا يكون تمتع بالشيء تمتع نفسه به .

(يَتَمَيِّزُ)

قال تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [الحك - ٨]

جاء في الصحاح « مزت الشيء أميزه ميزاً : عزلته وفرزته . وكذلك ميزته تمييزاً ، فانماز وامتاز ، وتميز واستماز ، كله بمعنى » (١) . ومن معاني (ماز) فصل الشيء بعضه عن بعض وميز مبالغة (ماز) أما تميز فهي الانعكاسي أي ميز نفسه .

(تولى : يتولى)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [٨٢ - آل عمران] .
﴿ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ [٥٢ - هود] .

تأتي (ولى) بمعنى جعلته مواجهاً للشيء - وهذا أحد معاني المادة التي تدل على القرب والمباشرة - وبهذا المعنى جاءت الآية ﴿ فَلَنرُؤِيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [١٤٤ - البقرة] ، ولكن الفعل قد يدل على عدم المواجهة حينما يكون المواجه هو الفقا أو الدبر قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴾ [١٥ - الأنفال] وقد يحذف أحد المفعولين كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يجدُونَ وِليًا وَلَا نَصِيرًا ﴾ [٢٢ - الفتح] وقد تحذف المفاعيل كلها للدلالة على مطلق الحدث الذي أصبح يدل على الفرار كما في قوله تعالى : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وُلِّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ [٢٥ - التوبة] وإذا كان معنى ولاء القبلة جعله يقابلها فإن معنى ولاء عن القبلة جعله يعرض عنها وهذا ما يفهم من قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا ولَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [١٤٢ - البقرة] ننتهي من ذلك كله إلى أنه يمكن القول أن الفعل «تولى» فعل انعكاسي مأخوذ من ولى بمعنى صرف فتولى تعني صرف نفسه تقول: (تولى عن الشيء أي ولى نفسه عنه) - وقد يحذف حرف الجر «عن» ليدل الفعل على مطلق

الحدث ، فيدل على مطلق الإعراض أو الابتعاد ، ولذلك أصبح هناك شبه ترادف بين « ولى » و « تولى » على أن الاستخدام القرآني كما نلمح من جملة الآيات التي وردت فيها « ولى » و « تولى » يفرق بين الفعلين فيجعل « ولى » معبراً عن مطلق الابتعاد . وسد مسد الفعل المجرد الذي يمكن أن يقوم على هذه الدلالة أما « تولى » ففيها افتعال للحدث . ذلك أن « ولى » قد تكون بسبب الإيجار على ممارسة الفعل بينما « تولى » يعبر عن سلوك اختياري يعبر عن موقف فكري أو اجتماعي .

ويمكن القول إن تولى عن الأمر هو مضاد تولى الأمر أي ولى نفسه الأمر .

(يتيسر)

قال تعالى : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ [٢٠ - المزمل] .

يسر الأمر : جعله يسيراً ، وتيسر أي يسر نفسه فصار يسيراً .

(٢) الدلالة على التفاعل الداخلي (فعل بعضه في بعض) :

(تتلظى)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظِي ﴾ [١٤ - الليل] .

(٣) الدلالة على استمرارية الفعل :

(يتفكه)

قال تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥ - الواقعة] .

جاء في اللسان « وفكه من كذا وكذا ، وتفكّه : عجب . تقول : تفكهننا من كذا وكذا أي تعجبنا ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم ﴾^(١) .

(١) ابن منظور : اللسان ، مادة « فكه » .

الدلالة على معنى المجرد اللازم :

بعض أفعال الصيغة لا يمثل معنى من معانيها ، حيث لا يختلف في دلالة عن الأفعال المجردة ؛ وذلك راجع إلى أن الفعل إما مشتق من الاسم وصيغ على هذه الصيغة مثل الفعل «تَحَجَّرَ» من «الحجر» ، أو أن الفعل الثلاثي المجرد أهمل وحل المزيد منه على هذه الصيغة محله . من هذه الأفعال الفعل «تَكَلَّمَ» الذي ورد في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أِذْنُ لَهُ الرِّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [٣٨- الباء] ، فهو فعل يدل دلالة الفعل المجرد اللازم . ولكن المعاجم والنصوص واللهجات لم تحفظ المجرد فما لدينا من مادة «ك ل م» هو «الكلام» و«الكلمة» و«الكلم» و«كَلَّمَ» و«تَكَلَّمَ» . أما المعاني الأخرى التي يدخلها المعجميون في هذه المادة فنحن لا نجد صلة تدخلها فيها ، ونميل إلى اعتبارها مادة أخرى تتفق في أصواتها مع هذه المادة فقط^(١) .

ويمكن أن نحس غموض هذا الفعل من الناحية الاشتقاقية من معالجة ابن جني (- ٣٩٢) الذي يرجع «الكلام» إلى مادة «ك ل م» الدالة على الجرح ، يقول ابن جني : «ومنه الكلام ، وذلك أنه سبب لكل شر وشده في أكثر الأمر»^(٢) . وبعد أن ساق شواهد من الحديث والشعر على ما يحدثه اللسان والكلام من الشر قال : «فلما كان الكلام أكثر إلى الشر ، اشتق له من هذا الموضوع . فهذا أصل»^(٣) .

وليس أمامنا من تفسير سوى القول بأن الفعل الثلاثي اللازم قد وجد ولكنه أهمل ولم تحفظه لنا المعاجم أو النصوص أو اللهجات . والذي يرجح لدينا وجوده هو وجود اسم الحدث ، وهو «الكلام» ، ومن المنطقي وجود كلمة تعبر

(٣) السابق : ١٥ / ١ .

(١) نقصد بذلك الكَلْم بمعنى الجرح .

(٢) ابن جني : الخصائص / ١ / ١٤ .

عن الحدث قبل اسمه . ويرجع ذلك أيضاً وجود الفعل كَلَمَ المتعدي ، أي وجه الكلام إلى فرد ما ، ولا نستبعد أن الفعل « تكلم » في الأصل كان فعلاً انعكاسياً، أي أنه يدل على حالة الفاعل حينما يوجه الكلام إلى نفسه ، أي أن تكلم تساوي كَلَمَ نفسه ، هو حينما يقوم بهذا فهو يحدث الكلام دون أن يوجهه إلى مفعول منفصل عنه ، وهذه نقطة لقاء الفعل الانعكاسي مع الفعل اللازم ؛ حيث أن الفعل اللازم المجرد حدث مطلق غير موجه إلى مفعول ، والفعل الانعكاسي فعل موجه إلى النفس، فليس المفعول مأخوذاً في الحساب . ولذلك كثر استخدام الفعل الانعكاسي إلى جوار المجرد ثم شاع استخدام الانعكاسي حيث نسبت دلالة الانعكاسية وصار كالمجرد في الدلالة .

وهذا افتراض نقدمه بين يدي هذا الفعل ، من أجل التفسير ، وليس قولاً مسلماً به ، ومما يستأنس به هو سلوك الفعل « عَلِمَ » أي علم الشخص غيره ، ولكن إذا علم الشخص نفسه فإن هناك فعلاً آخر وهو الفعل الانعكاسي « تَعَلَّمَ » وغني عن البيان أن المجرد « عَلِمَ » والمزيد « تَعَلَّمَ » قد يستخدمان في التراث ، خاصة ، بمعنى واحد .

ومن هذه الأفعال (تَنَفَّسَ) الذي ورد في قوله تعالى :

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [١٨ - التكوير] فهذا الفعل تعبير عن نشاط حيوي بالنسبة للحي الفاعل ، وكان يجدر أن يعبر عنه فعل مجرد لازم . ولا نستبعد أن يكون قد عبر عن هذا النشاط بفعل مجرد وأنه صيغ إلى جانب هذا الفعل أفعال مزيدة منها الفعل (تنفس) ونجد في لهجات نجد الآن الفعل « أَنْفَسَ : يَنْفِسُ » إلى جانب « تَنَفَّسَ » .

وقد حاول اللغويون أن يفسروا معنى الفعل الوارد في الآية بعيداً عن معنى التنفس الإنساني . من ذلك ما نقله صاحب التهذيب : « وقال الفراء في قوله جَلَّ وعز : ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ ، قال : إذا ارتفع النهار حتى يصير

نهاراً بينا فهو تنفس الصبح . وقال مجاهد: إذا تنفس : إذا طلع . وقال الأخفش : إذا أضاء . وقال الزجاج : إذا امتد يصير نهاراً بيناً . وقال غيره : إذا تنفس : إذا انشق الفجر وانفلق حتى يتبين ، ومنه يقال : تنفست القوس : إذا تصدعت»^(١) .

ولعل الذي دفع اللغويين إلى هذا التفسير هو معاملتهم القرآن معاملة الكلام العادي أي أنهم عدوا لغته لغة إشارية خالصة .

(٤) الاشتقاق من الاسم :

(يتسنّه)

قال تعالى : ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة - ٢٥٩] .

قال أبو عبيدة : « لم تأت عليه السنون فيتغير ، وهذا في قول من قال للسنة : (سنية) مصغرة ، وليست من الأسنان المتغير ، ولو كانت منها لكانت ولم يتأسن »^(٢) .

افْعَلٌ : يَفْعَلُ

الدلالة التي تعبر عنها الصيغة هي الدلالة على الصيرورة إلى صفة

معينة .

(ابيضّ : يبيضّ)

قال تعالى : ﴿ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف - ٨٤] .

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران - ١٠٦] .

(٢) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٨٠ .

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة، ١٣ / ١٠ .

(اسودّت : تسودّ)

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾
[١٠٦ - آل عمران] .

﴿ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ ﴾ [١٠٦ - آل عمران] .

استفعل - يستفعل

(١) الدلالة الانعكاسية :

(يستأخر)

قال تعالى : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [٤٩ - يونس] .

جاء في الصحاح (أخرته فتأخر . واستأخر ، مثل تأخر)^(١)

(يستبشر)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [٤٥ - نمر] .

(يستبين)

قال تعالى : ﴿ وَلَيَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [٥٥ - لاعم] .

(يستعفف)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ [٦ - النساء] .

جاء في الصحاح « عَفَّ عَنْ الْحَرَامِ يَعْفُ عَفَاً وَعَفَّةً وَعَفَافاً وَعَفَافَةً أَي كَفَّ ، فَهُوَ عَفْفٌ وَعَفِيفٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَفْفٌ وَعَفِيفَةٌ . وَأَعْفَهُ اللَّهُ وَاسْتَعْفَفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ أَي كَفَّ »^(٢) .

(٢) السابق ١٤٠٤/٤ .

(١) الجوهري : الصحاح ٥٧٦ / ٢ .

الفعل استعف عن المسألة هو انعكاسي أعف نفسه وهذا تسلسل الاشتقاق
عف ← أعف نفسه = استعف . والقيمة اللغوية تبين التكلف الذي يصاحب
العملية .

(استقر)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴾ [الاعراف - ١٤٣] .

استقر : أقر نفسه .

(استقام - يستقيم)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾
[٣٠ - فصلت] .

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ [٢٨ - التكوثر] .

استقاموا أي أقاموا أنفسهم .

(استكان)

قال تعالى : ﴿ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ [١٤٦ - آل عمران] .

أي ما ذلوا ، أو ما خشعوا^(١) . واستكانوا « يعني استذلوا بلفظة
قريش »^(٢) .

وللغويين اتجاهان في تصنيف هذا الفعل من حيث اشتقاقه فبناؤه . نجد
من يرده إلى مادة « س ك ن » ومن يرده إلى مادة « ك و ن » أو « ك ي ن » ولذلك
نجد بعض المعاجم تذكره في « س ك ن » ثم تعود إلى ذكره في « ك و ن » أو
« ك ي ن » .

(٢) ابن حسنون: اللغات في القرآن ٣٦ .

(١) الطبري ٤ / ١٢٠

جعل الجوهري هذا الفعل في «ك و ن»^(١) ، أما الأزهري فذكرها في الموضوعين في (س ك ن) قال : «أي فما خضعوا ، كان في الأصل (فما استكنوا) فمدت فتحة الكاف بالف» وقال : «يقال : سَكَنَ وأَسْكَنَ ، واستَكَنَ وتمَسَّكَنَ ، واستَكَّانَ أي خضع وذَنُّ»^(٢) . وفي مادة (كان) قال : «وقال أبو سعيد : يقال أكانه الله يُكِينه إكانة أي أخضعه حتى استَكَّانَ وقد أدخل عليه الذل ما أكانه»^(٣) وخرَّج على ذلك الآية موضع الدرس . وقال أيضاً : «وقال ابن الأنباري في قولهم : استكَّان فلان إذا خضع فيه قولان ، أحدهما أنه من السكينة ، وكان الأصل استَكَنَ . وهو افتعال من سَكَنَ . فمدوا استكن لما انفتح الكاف منه بألف ، كما يمدون الضمة بالواو ، والكسرة بالياء ، كقوله : . . . فانظور أي فانظر وكقوله : شيمال في موضع الشمال ، والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون»^(٤) .

ويبدو أن الأزهري يميل إلى اشتقاق الفعل من «كان» قال : «قلت : والذي قاله أبو سعيد : حسن كأن الأصل فيه : الكينة ، وهي الشدة والمذلة»^(٥) .

ونجد ابن سيده أيضاً يذكر الفعل مرة في (سكن) ، ومرة في (كين) قال في مادة (سكن) : «وجعله أبو علي الفارسي من الكين الذي هو لحم باطن الفرج ، لأن الخاضع الذليل خفي فشبّه بذلك ، لأنه أخفى ما يكون من الإنسان»^(٦) وعاد في مادة (كين) إلى القول : جعله أبو علي على (استفعل) من هذا الباب ، وغيره يجعله من (افتعل) من المسكنة»^(٧) .

(٥) السابق : الصفحة نفسها .

(٦) المحكم ٦ / ٤٥٠ .

(٧) السابق ٧ / ٨٤ .

(١) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢١٩٠

(٢) الأزهري : تهذيب اللغة ١٠ / ٦٨ .

(٣) السابق ١٠ / ٣٧٤ .

(٤) السابق ١٠ / ٣٧٥ .

ونحا ابن منظور نحو ابن سيده في ذكر الفعل في الموضعين^(١) .
 أما من حيث البناء فقد رأينا أن الذين يربطونه بسكن يجعلونه على
 (افتعل) والذين يربطونه بـ (كان) يجعلونه على (استفعل) . وكلا القولين لا
 يخلو من بعض الإشكال فيرد على الأول وجود الألف المخرجة للفعل من
 (افتعل) إلى (أفتعل) . ويرد على الثاني رثائه صلته بالمادة الأساسية .

وعلى فرض ربط الفعل بـ (كان) فهو انعكاسي : أي أكان
 نفسه ← استكان ، نحو أقام نفسه ← استقام ، ويمكن القول إن الفعل
 أيضاً انعكاسي على (افتعل) ولكن مطلق الحركة ليس لها ما يسوغها .

ولكن بالرجوع إلى بعض معاني المادة مثل (مسكين) نجدها تدل على
 نحو ما يقرر الأنباري على الفقر فالمسكين هو الذي سكنه الفقر^(٢) ومنه يشتق
 الفعل « تمسكن » أي جعل نفسه مسكيناً ادعاءً . ودلالة هذه المادة على الفقر
 موجودة في الأرامية . ويجعل الأب رفائيل نخلة هذه الألفاظ مما أخذته العربية
 من الأرامية^(٣) .

(استنكف : يستنكف)

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾

[١٧٣ - النساء] .

﴿ لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ﴾ [١٧٣ - النساء] .

المعنى المباشر للفعل هو ما نجده عند مقاتل^(٤) والزجاج^(٥) وهو التكبر .

- (١) ابن منظور : اللسان مادة (سكن)، ومادة (كين)
 والغريب أنه جاء في مادة (سكن):
 والاسكان استفعال من السكون . ولا يخلو
 هذا من أن يكون من قبيل الوهم أو الخطأ
 الطباعي .
- (٢) الأنباري : الزاهر ١ / ٢٢٤ .
 (٣) رفائيل نخلة : غرائب اللغة العربية ١٨٨ ،
 ٢٠٦ .
 (٤) مقاتل بن سليمان : تفسيره ٢٨٥ .
 (٥) الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ٢ / ١٩٤ .

ولا تبين المعاجم صلة المعنى بالمادة^(١) . ولكننا نجد في الصحاح أن النكفة « وهي غدة صغيرة في أصل اللحي بين الرأد وشحمة الأذن » و« النكاف ورم يأخذ في نكفتي البعير - قال : وهو داء يأخذها في حلقها فيقتلها قتلاً ذريعاً »^(٢) ولعل النكفة إذا ورمت ارتفع الرأس ومال . وهذا يربط بين المادة ومعنى الاستكبار ، فالمستكبر الذي قد يرفع رأسه تعالياً يشبه المنكوف ولذلك نجد الأفعال : « نكف من الأمر »^(٣) و« أنكفته : نزهته عما يستنكف منه »^(٤) . وعلى هذا فمعنى استنكف : أنكف نفسه أي نزه نفسه ورفعها وهذا المعنى مناسب للآية التي ورد فيها الاستكبار بعد الاستنكاف لأن الاستنكاف ليس بالضرورة يعني الاستكبار وإنما يعني الترفع . وربما تكون استنكف بمعنى صار منكوفاً مثل استغنى صار غنياً ، ثم شبه المتعالي بالمستنكف .

(٢) الصيرورة على صفة : (صار + صفة) :

(استغلظ)

قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ ﴾

[٢٩ - الفتح] .

استغلظ : صار غليظاً .

المعيب يسوع جعلهما في مادة واحدة ولعل الفعل «نكف» صورة صوتية للفعل «نقف» الذي يمكن عد الفعل «نكف» صورة أخرى له .

(٢) الجوهري : الصحاح ٤ / ١٤٣٦

(٣) السابق : الصفحة نفسها

(٤) الصعاني : العباب ، جزء ، طه / ٦١٦

(١) تجمع المعاجم في مادة نكف بين معنيين يدور أحدهما حول النكفة وما يتصل بمادتها من الفاظ ويدور الثاني حول الفعل نكف بمعنى أزعج أو تزح من ذلك «النكف تنحيتك الدموع عن حدك باصبعك» (تهذيب اللغة للأزهري ١٠ / ٢٧٧) و«ماء لا ينكف ولا يترج» السابق ١٠ / ٢٧٩ و«نكف الشر وبكتها أي برحها» السابق ١٠ / ٢٧٩) وللسنا نجد صلة بين

(استغنى)

قال تعالى : ﴿ أَمَا مِنْ أَسْتغْنَى ﴾ [د - عب].

استغنى : صار غنياً .

(٣) الدلالة على بلوغ الغاية (بلوغ الشيء مبلغه) :

(يستحسرون)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾

[١٩ - الأنبياء] .

جاء في الصحاح « حسر البعير يحسر حسوراً : أعيأ . واستحسر وتحسر مثله »^(١) . هذا هو المعنى العام على نحو ما تقدمه المعاجم عادة ، دون اهتمام بما يمكن أن تعطيه الصيغة من اختلاف ، ولو طفيف ، في الدلالة . لقد نصادف مثل هذا السلوك عند بعض المهتمين بمعاني القرآن مثل أبي عبيدة فهو لا يزيد على قوله : « أي لا يفتررون ولا يعيون ولا يملون »^(٢) ، ولكن الآية أثارت الزمخشري فطفق يناقش المعنى الذي ينجم من الصيغة قال : « فإن قلت الاستحسار مبالغة في الحسور فكأن الأبلغ في وصفهم أن ينفي عنهم أدنى الحسور . قلت في الاستحسار بيان أن ما هم فيه يوجب غاية الحسور وأقصاه وأنهم أحقاء لتلك العبادات الباهظة بأن يستحسروا فيما يفعلون : أي تسيبهم متصل دائم في جميع أوقاتهم لا تتخلله فترة بفراغ أو شغل آخر »^(٣) .

وليس لما أثاره الزمخشري من جدل موجب ، إذ ليس الأبلغ وصفهم بأدنى الحسور ، وليس التخريج الذي ذهب إليه موقفاً ؛ والسبب هو أن السياق يوازن بين الملائكة وغيرهم من الآدميين ، فالاستكبار والاستحسار - الذي هو

(١) الجوهري : الصحاح ٢ / ٢٢٩

(٣) الزمخشري : الكشاف ٢ / ٥٦٦ .

(٢) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٣٦ .

بلوغ الحسور مبلغه - هو من صفات الناس ، التي تنفى عن الملائكة ، فالأبلغ أن تأتي على هذه الصيغة ، وبهذا لا يقوم اعتراض الزمخشري ومن ثم تخريجه .

(استعصم)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ [يوسف - ٣٢] .

يقول الزمخشري : « الاستعصام بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ والتحفظ الشديد ، كأنه في عصمة وهو يجتهد في الاستزادة منها ونحوه استمسك واستوسع الفتق واستجمع الرأي واستفحل الخطب »^(١) .

(استيأس)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [يوسف - ١١٠] .

أي بلغ فيهم اليأس غاية .

(يستيقن)

قال تعالى : ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ [المدثر - ٣١] .

ليبلغوا غاية اليقين .

(٤) طلب حدوث الفعل :

(يستأنس)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النور - ٢٧] .

ورد الفعل في الآية على نحو غامض وقد أحس المفسرون هذا الغموض

(١) الزمخشري : الكشاف / ٢ / ٣١٨ .

وتجلى الإحساس بمحاولتهم تفسير الاستثناس بالاستئذان^(١)، متخذين من قراءة ابن عباس وهي: « حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا » دليلاً على مذهبهم^(٢) وتجلى أيضاً بالقول بأن ذلك من خطأ أو وهم الكاتب^(٣)، ويمكن تفسير الاستثناس بالرؤية إذا أخذ بما أورده الشيباني في كتاب الجيم « وقال: نحن في هذا البلد لا نستأنس شيئاً، أي: لا نرى شيئاً »^(٤) وعليه ما أورده الهروي لابن عرفة وهو قوله: « أي تنظروا هل ها هنا أحد يأذن لكم »^(٥). ولعل من المفيد أن نذكر أنه جاء في القرآن من هذه المادة أيضاً الفعل « أنس » قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ﴾ [الملء - ٧] قال أبو عبيدة: « أي أبصرت وأحسست بها »^(٦) والذي نرجحه نحن هو أن الفعل على صيغة استفعل يدل على الطلب: فاستأنس تعني طلب أن يؤانس فيكون المعنى في الآية لا تدخلوا حتى تطلبوا أن تُروا، ويتم ذلك بالتنحنح أو المناداة.

(استجاب : يستجيب)

قال تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [١٩٥ - آل عمران].

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ [٣٦ - الأنعام].

يمكن أن يكون للفعل معنيان يفهما أحدهما الشائع وهو تنفيذ الأمر استجاب بمعنى أجاب^(٧). والمعنى الثاني هو طلب الإجابة: استجاب طلب أن يجاب، استجبت الله: طلبت إجابته لدعائي^(٨)، أما الاستجابة بمعنى الإجابة، فهي مأخوذة من الفعل نفسه ولكن بطريقة الانعكاس على الفاعل، أي استجاب تعني استجاب نفسه، أي طلب الإجابة من نفسه ولذلك يقال

(٥) الهروي: كتاب العربيين ١ / ٩٧.

(٦) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٢ / ٩٢.

(٧) الجوهري: الصحاح ١ / ١٠٤.

(٨) أبو حيان: البحر المحيط ٢ / ٤٧.

(١) الفراء: معاني القرآن ٢ / ٢٤٩.

(٢) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ٢١٣.

(٣) السابق: ١٢ / ٢١٤.

(٤) الشيباني: كتاب الجيم ١ / ٧٥.

استجاب له أي طلب الإجابة من نفسه له . وقد يحذف حرف الجر كثيراً مع هذا الفعل^(١) : استجاب الله لدعائي - استجاب الله دعائي .

(يستسخرون)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ [الصافات - ١٤]

أي يطلب بعضهم من بعض السخرية .

(استفتح : يستفتح)

قال تعالى : ﴿ وَأَسْتَفْتِحُوا ﴾ [إبراهيم - ١٥]

﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ [الأنعام - ١٩]

تفاعل - يتفاعل

(١) الدلالة الانعكاسية :

(تبارك)

قال تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾

[١ - الفرقان]

جاء في الصحاح « وتبارك الله : أي بارك ، مثل قاتل وتقاتل ، إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى »^(٢) . وليس ما يذهب إليه الجوهري صحيحاً في جملة فالفعل بارك يختلف عن قاتل ، وذلك أن قاتل يدل على المشاركة في الفعل والمواجهة ويختلف تبارك عن تقاتل ، والاختلاف من جهة الإسناد حيث يسند تبارك إلى المفرد : « تبارك الله » ، أما تقاتل فيجب إسناده إلى غير المفرد « تقاتل الرجلان ، تقاتل الرجال » .

(٢) الجوهري : الصحاح ٤ / ١٥٧٥

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ١١٢ .

(تعالَى)

قال تعالى : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ [١١٤ - طه] .

جاء في الصحاح « وأعلاه الله : رفعه . وعلاه مثله »^(١) ، وعلى هذا فتعالَى تعني عالى نفسه .

(٢) الدلالة التفاعلية :

ويقصد بها أن الفاعل يفعل بعضه في بعض بسبب إسناده إلى مجموعة من الناس فيتوجه الفعل من كل منهم إلى الآخر حيث يصبح كل منهم فاعلاً ومفعولاً .

(تبايعتم)

قال تعالى : ﴿ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ [٢٨٢ - البقرة] .

أي بايع بعضكم بعضاً .

(يتحاجون)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ ﴾ [٤٧ - غافر] .

أي يحاج بعضهم بعضاً .

(يتخافتون)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْظِلُّوْا وَهُمْ يَتَخَاوُونَ ﴾ [٢٣ - الفلم]

أي يخافت بعضهم بعضاً .

(تدارك)

قال تعالى : ﴿ بَلْ أَدَارِكْ عَلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ [٦٦ - النمل] .

جاء في اللسان « دارك الرجل صوته أي تابعه »^(١) .
وتدارك علمهم أي دارك بعضه بعضاً أي تابع .

(يتراجع)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا ﴾ [البقرة - ٢٣٠] .
أي يراجع كل منهما الآخر .

(يتساءلون)

قال تعالى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [الصفات - ٢٧] .
أي يسائل بعضهم بعضاً .

(تشابه)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾
[البقرة - ١١٨] .

أي شابه بعضها بعضاً ، ويستخدم الفعل (تشابه) للدلالة على
الغموض ، قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
أَتْبَغَاءَ أَلْفِتْنَةٍ وَأَتْبَغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ [٧ - آل عمران] .

أي ما شابه بعضه بعضاً فصار بذلك غامضاً .

(تظاهر)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴾ [العنكبوت - ٤٨] .
أي ظاهر كل منهما الآخر .

(١) ابن منظور : اللسان، مادة (درك) .

(تعارف)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [١٣ - الحجرات] .

لم تحفظ لنا المعاجم الفعل « عارف » . وليس بالضرورة كونه مستخدماً ، وليس ثمة ما يمنع أخذ فعل من فعل مهممل فاللغة اشتقاقية ، ولذلك كل الذين أوردوا معنى الفعل تعارفوا قالوا بأنه يعني عرف بعضهم بعضاً .

(تعاسر)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسْتَزْبِعْ لَهُ الْآخِرَىٰ ﴾ [٦ - الطلاق] .
أي عاسر كل منكما الآخر .

(يتغامز)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ [٣٠ - المطففين] .
أي يغامز بعضهم بعضاً .

(يتلاوم)

قال تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَامَمُونَ ﴾ [٣٠ - القلم] .

جاء في الصحاح « الملاومة : أن تلوم رجلاً ويلومك »^(١) وعليه فتلاوموا لاوم بعضهم بعضاً ، وليس لام بعضهم بعضاً على ما ذهب إليه صاحب الصحاح^(٢) .

(يتماس)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ﴾ [٣ - المجادلة] .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الجمهوري : الصحاح / ٥ / ٢٠٣٤ .

جاء في الصحاح « المماسه ؛ كناية عن المباضعة ، وكذلك التماس » (١)
إذن فتماسا يعني ماس كل منهما الآخر .

(تناجى : يتناجى)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ [٩ - المجادلة] .

أي ناجى بعضكم بعضاً .

(تنازع)

قال تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾
[٤٦ - الأنفال] .

تتنازعوا أي ينازع كل منكم الآخر .

(تواعد)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾ [٤٢ - الأنفال] .

انفعل - ينفعل

الدلالة الانعكاسية :

(انبعث)

قال تعالى : ﴿ إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ [١٢ - الشمس] .

انبعث أي بعث نفسه .

(١) الجوهرى : الصحاح ٣/٩٧٨ .

(انسلخ)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرَّمَ قَاتَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾
[٥ - التوبة] .

أي سلخت نفسها .

(انشق : ينشق)

قال تعالى : ﴿ أَقْتَرَبِ السَّاعَةِ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [١ - القمر] .
﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ ﴾ [٩٠ - مريم] .
انشق : أي شق نفسه .

(انصرف)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾
[١٢٧ - التوبة] .
انصرف أي صرف نفسه .

(انطلق : ينطلق)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْطَلَقَ أَمْلًا مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَى الْهَيْكُمِ ﴾ [٦ - ص] .
﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي ﴾ [١٣ - الشعراء] .

انطلق أي أطلق نفسه وربما طلق نفسه جاء في التهذيب « ويقال : طلق
يده وأطلقها في المال »^(١) .

(ينقض)

قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ﴾ [٧٧ - الكهف] .

(١) الأزهري : تهذيب اللغة (المستدرک بتحقیق رشید المییدی) ٢٦٥ و«طلق» هي الاجراء الحجازي للفعل اطلق أي بحذف «همزة التعدية» .

انقض أي قض نفسه .

(انكدرت)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ [التكوير - ٢]

جاء في التهذيب منسوباً إلى الأصمعي « ولا يقال كدر إلا في الصب ، يقال كَدَرَ الشيءَ يَكْدرُه كَدْرًا إذا صَبَّه »^(١) وقال الليث : انكدر عليهم القوم إذا جاءوا أرسالاً حتى انصوا عليهم »^(٢) إذن انكدرت أي كدرت نفسها أي صبَّت النجوم نفسها .

(اَفْتَعَلَ : يَفْتَعِلُ)

(١) الدلالة على الصيرورة على صفة ما :

(يبتس)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَبْتِشْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [هود - ٣٦]

ابتأس صار بائساً كناية عن الشعور بالحزن .

(٢) الدلالة على طلب الفعل :

(يعتذر)

قال تعالى : ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة - ٦٦]

(٣) الدلالة على التفاعلية :

أي أن الاسم المسند إليه الفعل يتحمل الفاعلية والمفعولية من حيث المعنى .

(يبتهل)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَبْتِهَلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [آل عمران - ٦١]

(٢) السابق: ١٠٨/١٠ .

(١) الأزهري: التهذيب ١٠٧/١٠ .

« البهل : اللعن »^(١) و « تباهل القوم وابتهلوا إذا تلاعنوا »^(٢) .

(يستبق)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ
الذَّيْبُ ﴾ [١٧ - يوسف] .

(اقتتل : يقتل)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [٢٥٣ - البقرة] .
﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾
[١٥ - الفصم] .

جاء في الصحاح « تقاتل القوم واقتلوا بمعنى »^(٣) أي قاتل كل منهم الآخر .

(التقى)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ
الشَّيْطَانُ ﴾ [١٥٥ - آل عمران] .
أي لاقى بعضهم بعضاً .

(يختصمون)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [٤٥ - النمل] .
أي يخاصم بعضهم بعضاً .

(اختلف : يختلف)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدَمَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾
[١٠٥ - آل عمران] .

(٣) الحوهمي : الصحاح ٥ / ١٧٩٩ .

(١) الحوهمي : الصحاح ٤ / ١٦٤٢ .

(٢) ابن دريد : جمهرة اللغة ١ / ٣٣٠ .

﴿ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾

[٥٥- آل عمران]

اختلفوا : أي خالف بعضهم بعضاً .

(٤) الدلالة على الانعكاسية :

(احترق)

قال تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ [البقرة - ٢٦٦]

احترق أي أحرق نفسه .

(ارتد)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ [يوسف - ٩٦]

ارتد أي رد نفسه .

(استوى : يستوي)

قال تعالى : ﴿ أَلرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [٥ - طه]

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴾ [الرعد - ١٦]

جاء في التهذيب « وقال الليث : الاستواء فعل لازم ، من قولك سويته

فاستوى»^(١) .

ومعنى هذا أن استوى فعل انعكاسي أي سوي نفسه ومن هذا المعنى

أخذت جميع المعاني المجازية التي اكتسبتها الكلمة في تاريخ تداولها .

وعلى وجه العموم فالفعل يدل على تساوي وتوازن أجزاء الشيء

واعتدالها من ذلك « استوى من اعوجاج»^(٢) ، ويعبر بهذا عن استقامة الشيء

(٢) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٣٨٥ .

(١) الأزهري : التهذيب ١٣ / ١٢٥ .

ومنه نجد قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [١٤- القصص] فاستوى - هنا - تدل على استواء الجسم كناية عن استقامة جسم الشاب ، ومن مفهوم الاستقامة أخذ مفهوم الاستقرار مثل « استوى على ظهر دابته » (١) أي اعتدل واستقر وضعه من ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٨- المؤمنون] .

وقوله تعالى : ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ [٤٤- هود] وقوله تعالى : ﴿ ذُو مِرٍّ فَاسْتَوَىٰ ﴾ [٦- النجم] ومن مفهوم الاستقامة استقامة الطريق أو العزم أو النية . ولذلك نجد استخدام (استوى) بمعنى قصد (٢) ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ [٢٩- البقرة] وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [١١- فصلت] .

(يستتر)

قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ ﴾ (٣) أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا

الموضع السابق وذكره الطبرسي بعد كلمة « قيل » إشارة إلى أنه مرجوح عنده والذي يجعلنا نرجح التقدير بـ « خشية » هو وجود « ولكن » التي ربطت مع « ما » الجملتين قال تعالى : ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ﴾ [٢٢- فصلت] ، أي لم يكن سبب استتاركم خشيتكم أن يشهد عليكم سمعكم . ولكن سبه ظنكم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ، ويجوز تقدير « من » ولكن على معنى السببية لا التعدية .

(١) الجوهري : الصحاح ٦/٢٣٨٥

(٢) سبق . الصفحة نفسها

(٣) يفسر بعض النحاة في كتب معاني القرآن وإعرابه حرف جر هنا « من » أو « عن » نجد من هؤلاء : الفراء في أحد قوله (معاني القرآن ٣/ ١٦) ، وابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣٣٩) والمكبري (التيبان في إعراب القرآن ٢/١١٢٥) والطبرسي في أحد قوله (مجمع البيان ١٦/ ٢٤) ، والذي نرجحه نحو هو القول الثاني الذي يكون التقدير فيه « خشية » وقد ذكره الفراء في

﴿ جُلُودُكُمْ ﴾ [٢٢ - فصلت] .

يستر أي يستر نفسه .

(اشتعل)

قال تعالى : ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [٤ - مريم]

اشتعل : أي أشعل نفسه .

(يصطلي)

قال تعالى : ﴿ أَوْ آتِيكُمْ بِسَهَابٍ مَّيْمَنٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [٧ - النمل]

جاء في الصحاح « صليت اللحم وغيره أصله صلياً ، مثال رميته رمياً ، إذا شويته »^(١) وعليه فاصطلى أي صلى نفسه .

(أطلع : يطلع)

قال تعالى : ﴿ فَأَطَّلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ [٥٥ - الصافات]

﴿ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أُطَّلِعُ إِلَى إِلِهِ مُوسَى ﴾ [٣٨ - القصص] .

(اعتدى : يعتدي)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٧٨ - البقرة]

﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [٦١ - البقرة]

عدا يعدو وأعداه غيره^(٢) . وعلى ذلك فاعتدى أي أعدى نفسه .

(يغتسل)

قال تعالى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ [٤٣ - النساء]

اغتسل أي غسل نفسه .

(٢) الفيروزآبادي : الغاموس المحيط مادة (عدا)

(١) الجوهري : الصحاح ٦ / ٢٤٠٣ .

(اقترب)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ [١٨٥ - الأعراف] .
قرب بمعنى دنا^(١) ، أي صار قريباً وعلى ذلك فاقترب تعني صير نفسه قريباً .

(يلتفت)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ [٨١ - هود] .
التفت أي لفت نفسه .

(يمتري)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ [٢ - الأنعام] .

جاء في الكشاف « مرى في الأمر وامتري وتمارى ، وما فيه مرية : شك »^(٢) والفعل « امترى » هو الفعل الانعكاسي أي « أمرى نفسه » ويبدو أن الفعل الانعكاسي استخدم إلى جوار اللازم فشاع استخدامه وتضاءلت دلالاته الانعكاسية .

(امتلاً)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ [٣٠ - ق] .

امتلاً : أي ملاً نفسه ؛ وإن يكن ثمة غرابة في إسناد الفعل إلى الفاعل لأنه في الحقيقة لا يفعل فعلاً ، ولكن الإسناد في بعض الأحيان يكون مجازياً يعبر عن موقف متحدث اللغة ، وتعبير أمثال هذه الأفعال الانعكاسية عن وصف حالة الفاعل . فالفعل بتعبيره عن الفاعل كأنه صادر عنه مثل الأفعال : مات ، انكسر ، انقطع .

(٢) الزمخشري : أساس البلاغة ٢ / ٣٨٢ .

(١) الجوهري : الصحاح ١ / ١٩٨

(انثر)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾ [٢ - الانعطار] .

انثرت أي نثرت نفسها .

(يتشر)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ [٢٠ - الروم] .

انتشر أي نشر نفسه .

(انتهى : ينتهي)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [١٩٢ - البقرة] .

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ [١٦٧ - الشعراء] .

انتهى أي نهى نفسه . وقد يكون الفعل في سياقات أخرى غير القرآن

انعكاسياً للفعل أنهى .

(اهتدى : يهتدي)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَهْتَدَى فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ [١٠٨ - يونس] .

اهتدى : هدى نفسه .

(اهتز : يهتز)

قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ﴾

[٢ - الحج] .

﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ [٣١ - القصص] .

اهتز : هز نفسه .

(اتسق)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ [١٨ - الانشقاق] .

فَسَرَّ أَبُو عبيدة الاتساق تفسيراً مباشراً فقال : « تم »^(١) وجاء في البارع منسوباً إلى الخليل « والوسق ضمك الشيء بعضه إلى بعض »^(٢) وجاء في البحر المحيط قال الفراء : « اتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليالي البدر وهو افتعال من الوسق الذي هو الجمع يقال : وسقته فاتسق ويقال : أمر فلان متسق أي مجتمع على الصلاح منتظم »^(٣) والذي في معاني القرآن هو « اتساقه : امتلاؤه ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيهن اتساقه »^(٤) فلعل ما نسب إلى الفراء هو معنى كلامه لا نصه ، وأن ما بعد كلمة (البدر) من كلام صاحب البحر وليس منسوباً إلى الفراء وقد يكون صاحب البحر اطلع على نسخة للفراء أدرجت فيها تلك الزيادة . وقد ورد الفعل (وسق) في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ [١٧ - الانشقاق] .

(٤) الدلالة على الاحساس بمضمون الفعل :

(ارتاب : يرتاب)

قال تعالى : ﴿ إِذَا لَأَرْتَابَ الْمُتَيْبِلُونَ ﴾ [٤٨ - المنكوت] .

﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾

[٢٨٢ - البقرة] .

ارتاب أي أحس بما رابه . أرابه الأمر ، وارتاب في الأمر^(٥) .

(٥) الدلالة على الاعتمال في الفعل :

(يصطرخ)

قال تعالى : ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ [٣٧ - فاطر] .

(٤) الفراء : معاني القرآن ٣ / ٢٥١ .

(٥) اللسان ، مادة ريب .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٩١ .

(٢) أبو علي الفاي : البارع ٤٩٣ .

(٣) أبو حيان : البحر المحيط ٨ : ٤٤٤ .

(اَفْعَلُّ - يَفْعَلُّ)

(١) الدلالة الانعكاسية :

(اَشْمَازُ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾

[٤٥ - الزمر] .

« الشمز نفور النفس من الشيء تكرهه »^(١) و« اشمازت نفرت »^(٢) والذي نذهب إليه أن اشماز هو انعكاسي فعل لم يحفظ لنا وهو شماز أي شماز نفسه أي جعل نفسه تشمئز .

(يَطْمئن)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لَيَطْمئنُ قَلْبِي ﴾ [البقرة - ٢٦٠] .

الفعل انعكاسي للفعل طمان نفسه .

نظرة عامة :

جاءت الأفعال المزيدة اللازمة التي درسناها في هذا الفصل على الصيغ التالية : (اَفْعَلُّ : يُفْعَلُّ) ، (فَعَلُّ : يُفْعَلُّ) ، (تَفَعَّلُ : يَتَفَعَّلُ) ، (اَفْعَلُّ : اَفْعَلُّ) ، (اَسْتَفْعَلُّ : يَسْتَفْعَلُّ) ، (تَفَاعَلُّ : يَتَفَاعَلُّ) ، (اَنْفَعَلُّ : يَنْفَعَلُّ) ، (اَفْتَعَلُّ : يَفْتَعَلُّ) ، (اَفْعَلُّ : يَفْعَلُّ) .

وقد جاءت بعض الأفعال لازمة على هذه الصيغ لأسباب مختلفة منها دلالة تلك الأفعال على الاتصاف وهذه من دلالات الفعل اللّازم ووظائفه وقد تدل على المبالغة من فعل لازم في الأصل فيظل الفعل بعد المبالغة لازماً ، وقد تدل بعض الأفعال دلالة الفعل اللّازم من حيث الوظيفة التي تشغلها وإنما جاءت

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الأزهري : تهذيب اللغة ١١ / ٣٠٦ .

على صيغ مزيدة بسبب ظروف اشتقاقها . وقد يأتي الفعل لازماً لتوجهه نحو الفاعل ، أو يكون الفعل مسنداً لفاعلين من حيث المعنى ، ويكون الفاعل فاعلاً من حيث صدور الفعل عنه ومفعولاً من حيث صدوره عن غيره .
وسنذكر فيما يلي تلك الدلالات التي سبق تفصيلها في الدراسة وأمثلتها من الأفعال التي جاءت على الصيغ المختلفة .

(١) الدلالة الانعكاسية :

لا يقع هذا الفعل على مفعول ممتاز من الفاعل بل على الفاعل نفسه ولذلك اتصف باللزوم .

(تَفَعَّلَ) : تأخر ، يتأخر ، تأذن ، يتبرج ، تبسم ، تجسس ، تجلى ، تخلى ، تدلى ، تربص ، تردى ، تزكى : يتزكى ، تزيل ، تزين ، يشفق ، يتصدع ، تضرع : يتضرع ، تطهر : يتطهر ، يتغير ، تفرق : يتفرق ، يتفيا ، تقدم : يتقدم ، يتقطع ، يتقلب ، يتلطف ، يتمتع ، يتميز ، تولى : يتولى ، يتيسر .

(اسْتَفْعَلَ) : يستأخر ، يستبشر ، يستبين ، يستعفف ، استقام : يستقيم ، استقر ، استكان ، استكف .

(تَفَاعَلَ) : تبارك ، تعالى .

(انْفَعَلَ) : انبعث ، انسلخ ، انشق : ينشق ، انصرف ، انطلق : ينطلق ، ينقض ، انكدر .

(اِفْتَعَلَ) : احترق ، ارتد ، استوى : يستوي ، يستر ، اشتعل ، يصطلي ، اطلع ، اعتدى : يعتدي ، اغتسل ، اقترب ، التفت ، امترى ، امتلاً ، انثر ، ينتشر ، انتهى : ينتهي ، اهتدى : يهتدي ، اهتز : يهتز ، اتسق .

(اِفْعَلَّ) : اشماز ، يطمئن .

(٢) التفاعلية :

يحسن في هذا الفعل إسناده إلى المثنى أو الجمع ، والفاعل في مثل هذه الأفعال يكون فاعلاً باعتبار صدور الفعل عنه ومفعولاً باعتبار استقباله له ولذلك سمينا الدلالة بالتفاعلية لأن المسند إليه يفعل بعضه في بعض على نحو تبادلي .

(تَفَاعَلَ) : تبايعتم ، يتحاجون ، يتخافتون ، تدارك ، يتراجع ، يتساءلون . (يمكن إسناد هذا الفعل إلى المفرد فيقال : تساءل والمعنى قائم أي ساءل نفسه وساءلته نفسه وذلك للتعبير عن تردد القضية في الذهن وتقلبها) تشابهت ، تظاهرا ، تعارفوا ، تعاسرتم ، يتغامزون ، يتلاومون ، يتماسا ، تناجيتم ، تنازعتم ، تواعدتم .

(افتعل) : نبتهل ، نستبق ، يقتتلان ، التقى (الجمعان) ، يختصمون .
اختلف (الذين) : تختلفون .

(٣) التفاعل الداخلي :

وهو قريب من معنى التفاعلية غير أن الفعل على هذا المعنى تتم تفاعليته بين أجزاء الفاعل الداخلية وهذا الفعل هو : « تلظى » .

(٤) الاعتماد في الفعل :

وهذه الدلالة يقصد بها أن الفعل الصادر من الفاعل لم يتم على دفعة واحدة أو كيفية واحدة ، فالفاعل متعدد والفعل نفسه متعدد ولكنه من حيث الطبيعة واحد ، ومثال ذلك الفعل : « يصطرخ » فالفعل تصويري يصور تلاحق حدوث الفعل « صرخ » وتداخله وتعدده وتباينه .

(٥) المبالغة :

ثمة أفعال مزيدة لا تختلف عن المجرد إلا في أنها مبالغة لها ولذلك تكون

الأفعال اللازمة لازمة بعد تشديدها لفرض المبالغة . وهذه الأفعال هي : فرَطَ : يفرط ، فكَرَّ .

(٦) بلوغ الغاية :

وهذا المعنى قريب من المعنى السابق وإن يكن يختلف عنه حيث يدل الفعل على بلوغ الفاعل الغاية في مدلول الفعل وهذه الأفعال هي : يستحسرون ، استعصم ، استيأس ، يستيقن ، وجاءت لازمة لأنها وصف للفاعل .

(٧) استمرارية الفعل :

هذا المعنى قريب من معنى المبالغة فالفعل « تفكَّه » هو مشدد المجرد اللازم ، ولذلك جاء لازماً لا يدل على المبالغة وإنما على استمرار معنى الفعل . والاستمرارية في معنى الفعل فيها مبالغة .

(٨) الدلالة على الدخول أو الانتهاء إلى الشيء :

وهذا معنى من المعاني التي يأتي اللازم للتعبير عنها لأنها وصف مباشر لظرف من ظروف حركة الفاعل الذاتية . وهذه الأفعال هي : أثقل ، يصبح ، يظهر ، أكدى ، أمسى .

(٩) المشابهة الحالية :

هذه الدلالة يمكن إدخالها في الاتصاف لأن الفعل يدل على أن الفاعل اتصف بصفة ما لشبهه بآخر . والفعل هو : يبلس .

(١٠) الاتصاف بصفة محددة :

هذا الفعل يدل دلالة دقيقة على معنى دقيق وهو الفعل « أصر : يصر » فهذا

كالكناية عن وضع معين يتخذه الفرس إذا صر أذنيه .

(١١) الصيرورة على صفة محددة :

تكون هذه الأفعال لازمة لأنها صفات للفاعل ، وهي : أبيض : يبيض ، أسود : يسود ، استغلظ ، استغنى ، يبتس .

(١٢) صيرورة الصحبة :

وهذه الأفعال لازمة لأنها أيضاً صفات للفاعل وهي : أثمر ، يدهن ، أقسم : يقسم .

(١٣) الإحساس بمضمون الفعل :

وهذا أيضاً يمكن إدخاله في صفات الفاعل أيضاً لأنها حديث عن الفاعل : ارتاب : يرتاب .

(١٤) الدلالة على معنى المجرد :

تصاغ بعض الأفعال على المزيد ولكنها تستخدم استخدام المجرد وذلك لأنها قد تكون استعيرت من لغة أخرى فصيغت على صيغة عربية قد تكون مزيدة . أو قد يكون الفعل مشتقاً من اسم وقد يكون على صيغة ما نتيجة للمصادفة فالفعل (صلى : يصلّي) مأخوذ من الأرامية وصيغ على (فَعَلَ) ودل دلالة لازمة لأنه يعبر عن سلوك الفاعل الذاتي أثناء العبادة . أما الفعل (يعقب) فهو مشتق من الاسم ، وجاء لازماً لدلالته على حركة انتقال الفاعل . والفعلان (تكلم) و (تنفس) قد يكون لهما دلالة فقدت ، (الانعكاسية مثلاً) . أما الدلالة التي يشيران إليها فهي دلالة المجرد اللازم لأنهما يعبران عن أفعال ذاتية خاصة بالفاعل .

(١٥) طلب حدوث الفعل :

هناك جملة من الأفعال صنفناها حسب ما رأينا أن صيغته تدل عليه وقد يكون

هذا واضحاً حيناً وغامضاً في أحيان أخرى ، وهذه الأفعال : (يستأنس)
 (استجاب : يستجيب) (الطلب واضح في معناها إذا أريد بها طلب الإجابة أما
 دلالتها على موافقة الفعل أجب وهو الشائع فليس الطلب فيها واضحاً والواضح هو
 الموافقة على الإجابة) . يستخرون (هذا الفعل فيه طلب وتفاعل لأن الطلب
 متبادل من الفاعلين) . « استفتح : يفتح » (دل على اللزوم لأنه فعل مطلق غير
 مقيد بمفعول) . يعتذر .



الفصل الثاني

تقييد الفعل اللازم

الصفة الأساسية للأفعال اللازمة دلالتها المطلقة ؛ لأنها تعبير عن حركة الفاعل وسوكة الذاتي . ولما كان الفاعل ليس بمعزل عن العالم حوله ، كان لا بد أن يكون له علاقات ترابط بهذا العالم . ولذلك فإن أفعاله قد تتعرض للتقييد بتلك العلاقات . وتتوسل اللغة لإنجاز ذلك بحروف الجر أو حروف المعاني كما قد تسمى عند نحويين العرب . وحروف الجر لا معنى لها البتة خارج السياق ، إذ هي جوفاء لا تكتسب دلالتها إلا من جملة السياقات التي ترد فيها ، فهي أشبه ما تكون بصيغة نفع لتي لا دلالة لها من دون المادة المعجمية . ووظيفة هذه الحروف خلق رابطة بين نفع واسم بعده . وليست هذه الوظيفة ثابتة في مبنى الحروف ، بل تستمد من جملة التركيب ، فطبيعة الفعل والاسم تحددان معنى الحرف ، ومعنى ذلك أن لعلاقة بينهما موجودة قبل الحرف ، وإنما يجيء الحرف ليجسد مع الفعل والاسم تلك العلاقة . ويكتسب الحرف نتيجة لوجوده في تراكيب محددة نوعاً من التلازم مع لأفعال ، ويشكل مع الفعل ضميمة ذات دلالة مشتركة قد نلمح ظلالها بعد غياب الفعل في بعض السياقات . ويدل ذلك على شدة التلازم ، بل لقد بلغ بتلازم الأفعال مع حروف الجر أن قرئ في ذهن الاستخدام الجمعي أنها كلمة واحدة وجرى على ذلك . مثال ذلك الضميمة « جاء بـ » التي استحالت في المستوى اللهجي إلى «جاب» بمعنى أحضر . وتتيح حركة اللغة أن تنشأ اتحادات وتلازمات جديدة بين أفعال وحروف تحمل معها ظل أفعالها الأولى فتتولد من ذلك ضمائم ورثت من معنى

الفعلين . ولذلك يقال أن الفعل ضمن معنى فعل آخر ، مثال ذلك « أخذ بيده » فهذا التركيب مؤلف من « أخذ » و « أمسك به » فجمع بين التناول والإمساك .

على أن العلاقة بين الفعل والحرف قد تكون لازمة ؛ وذلك حينما تدل الضميمة على معنى محدد يختلف باختلاف أحد عنصري الضميمة ، وقد تكون العلاقة حرة بحيث يمكن تغيير أحد عنصري الضميمة ، دون أن يحدث اختلاف كلي في معنى التركيب .

وإذا كانت تلك الضميمة هي نتيجة تقاطع إحدائيات الأفعال والحروف ، فإنه يمكن على صعيد الدرس والتصنيف تناول ذلك بدراسة أحدهما منسوباً إلى الآخر ، بمعنى تثبيت أحد العنصرين وتحريك الآخر ، وقد عمد النحويون العرب إلى تثبيت عنصر الحرف وتحريك الفعل ، ويمكن تثبيت الفعل وتحريك الحرف ، ولكل واحد من الإجراءين ميزاته ، ولذلك فإننا سنحاول في القسم الأول من هذا الفصل تثبيت الفعل وتحريك الحرف ، ثم نعمد في القسم الثاني منه إلى تثبيت الحرف وتحريك الفعل ، وذلك على نحو موجز وافٍ بالغرض منه .

القسم الأول الأفعال وحروفها

أولاً : الأفعال المجردة :

(فعل : يفعل)

(أتبع إلى)

قال تعالى : ﴿ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [١٤٠ - الصافات] .

الوظيفة التي يؤديها حرف الجر « إلى » في هذه الآية هي بيان اتجاه حركة الفاعل . والعلاقة التي بين الفعل والاسم بعد الحرف هي أن الفعل يتوقف إجراؤه عند الاسم ، ولذلك يعبر النحويون عن هذه الدلالة للحرف (إلى) بقولهم « انتهاء العاية » .

(بدال)

(بدا من)

قال تعالى : ﴿ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [الأنعام - ٢٨] .

الملكية التي قد تدل عليها « اللام » في بعض استخداماتها تأتي هنا على نحو ما ، فاللام هنا ليست مثل « إلى » في الآية [١٤٠ - الصفات] تدل على اتجاه حركة الفاعل ، وإنما هي هنا تقيد الفعل من حيث جهة التلقي . فكأن الفعل مضاف إلى متلق محدد . ولذلك جاءت « بدا لهم » وليس « بدا إليهم » ، وشيء آخر يمكن أن نلمحه أيضاً وهو طبيعة الفعل نفسه فالفعل « بدا » ليس كالفعل « ابق » فالأول يعبر عن الظهور بعد الخفاء والثاني يعبر عن الانتقال .

وقال تعالى : ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾ [آل عمران - ١١٨] .

عبرت « من » هنا عن مصدر الفعل . فالبغضاء قد صدرت من مكان محدد ، وهو أفواههم ، وهذا قيد آخر على الفعل « بدا » . وإنما هو قيد من جهة مصدره ، فالبغضاء لم تبد هكذا بشكل عام وإنما بشكل محدد في أنها صادرة من أفواههم .

(برزل)

(برز من عند)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ [البقرة - ٢٥٠] .

﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ [النساء - ٨١]

الاستخدام هنا مطابق من حيث حروف الجر للاستخدام مع الفعل « بدأ » غير أن (من عند) استخدمت لأن مدخولها شخص وليس مكاناً .

(بَاء ب : يَبُوء ب)

قال تعالى : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَيَّ غَضَبٍ ﴾ [البقرة - ٩٠]

﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ [العنكبوت - ٢٩]

تدل « الباء » هنا على تقييد الفعل من حيث مكان الحدوث ، ولكن الاسم الوارد هنا في الآية ليس مكاناً فالحدوث فيه إنما هو من قبيل المجاز . على أن الدلالة التي يعطيها هذا المركب ليست واضحة ويتعكس هذا على اختلاف التفسيرات لهذه الآية ، ويمكن أن نذكر منها ما يأتي :

قال الفراء : « لا يكون (باءوا) مفردة حتى توصل بالباء . فيقال : بَاءَ بِإِثْمِ يَبُوءُ بَوَاءً . وقوله : ﴿ بِغَضَبٍ عَلَيَّ غَضَبٍ ﴾ أن الله غضب على اليهود في قولهم : ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ ثم غضب عليهم في تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة ، فذلك قوله : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَيَّ غَضَبٍ ﴾^(١) .

وقال الزمخشري : « فصاروا أحقاء بغضب مترادف »^(٢) .

وفي البحر المحيط « أي مضوا »^(٣) .

(٣) البحر المحيط / ١ / ٣٠٦ .

(١) الفراء : معاني القرآن / ١ / ٦٠ .

(٢) الكشاف / ١ / ٢٩٦ .

(تاب إلى)

(تاب على)

قال تعالى : ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف - ١٤٣].

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً ﴾

[٧١ - الفرقان]

معنى تاب إلى الله رجع إليه ، فالإلى تدل على اتجاه حركة الفاعل وهي في الأساس حركة انتقالية ودلالاتها هنا مجازية . ونلاحظ ارتباك هذه الضميمة بالدلالة على توبة المذنب . أما الضميمة الأخرى وهي « تاب على » فهي مرتبطة بصاحب العقوبة وعلى الرغم من أن دلالة كل من « تاب إلى » و « تاب على » ، تكاد تكون متقاربة في أصلها ، فإنها استحالت في الاستخدام اللغوي إلى أداء وظيفتين متقابلتين ، وجاء استخدام « تاب على » مسندة إلى الله كما في :

قال تعالى : ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة - ٥٤].

﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب - ٣٣].

وقد يفهم أن ارتباط « تاب على » بالله أو بالمعاقب عموماً ، فيه ظلال من دلالة « على » على الاستعلاء بشكل عام . ولكن يمكن فهم التركيب على نحو آخر إذا جاز أن نفهم أنه مركب من الفعل « تاب » بمعنى رجع ، و « على » المأخوذ في الضميمة « رضي على » فيكون المعنى تاب ورضي عليهم ، أي عاد إلى الرضا عليهم .

(جاس خلال)

قال تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ [الإسراء - ٥].

« خلال » في الأصل اسم ، وقد تعينت اسميتها في قوله تعالى :

﴿ فَمَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ [٤٣ - النور]

وعلى الرغم من ذلك فإنه يجوز لنا من الناحية الوظيفية أن ننظر إلى التركيب « من خلال » على أنه حرف جر لأنه يؤدي وظيفة حرف الجر ، وكذلك « خلال » في الآية المذكورة يسلك سلوك حرف الجر وله وظيفة محددة وهي بيان أن حركة الفعل تخترق المفعول به وهو الديار .

(يجوع ، في)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴾ [١١٨ - الض]

يحدد حرف الجر « في » ميدان الفعل « يجوع » فالجوع ليس حدثاً مطلقاً يصدر عن الفاعل وإنما هو مقيد بمكان محدد ، والمكان هنا ليس متحملاً للفعل وإنما هو قيد له ويستوي في ذلك المتعدي واللازم وعلى هذا لا يمكن القول بأن هذا الفعل متعد بحرف الجر « في » . وهو مبين لحال الفاعل وضابطه أننا نستطيع تقدير الكلام كالاتي : وأن لك أن لا تجوع وأنت فيها ، وليس كذلك نحو « يدخل في الدار » لا يصح : وهو في الدار .

(حال بين : يحول بين)

قال تعالى : ﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ ﴾ [٤٣ - هود]

﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [٢٤ - الأنفال]

يدعو الأصل الاسمي لـ « بين » أن تعد ظرفاً عند النحويين ، ولكننا نعدها « حرف جر » متابعة للكوفيين الذين يعدون طائفة كبيرة من الظروف حروف جر^(١) ، والوظيفة التي تسلكها الظروف تقضي بذلك فهي تسلك سلوك حروف الجر ، أما انتصابها على الظرفية إعراباً ؛ فالذي نعتقده أنها نصبت على نزع

(١) ابن السراج: الأصول في النحو / ٢٤٦ . وانظر أيضاً: الجملة الشرطية عند النحاة العرب :

الخافض ، فكل هذه الظروف كانت تستخدم بعد حروف الجر ، حتى إذا اكتسبت بسبب شدة التلازم دلالة اجتزىء بها ، والمعنى الذي تدل عليه هو « البنية » ، أي أن الفعل يجري بين شيئين .

(خرج في ، يخرج في ، يخرج مع ، خرج من ، يخرج من خلال ، خرج على ، خرج بـ)

قال تعالى : ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾ [٤٧ - التوبة] .

التركيب المتوقع في هذا الموضع هو « خرج مع » لأن الخروج لا يكون « في » الأشخاص وإنما معهم على نحو ما في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ أَخْرَجُوا لِأَيَّ خَرَجُوا مَعَهُمْ وَلَيْسَ قُوتُلُوا لِأَيَّ نَصُرُونَهُمْ ﴾ [١٢ - الحشر] ، ولكن الخطاب المراد توصيله أكثر من المعية ومن أجل ذلك أحلت « في » محل « مع » داخل التركيب :

(يخرج + مع + أنتم) فصار (يخرج + في + أنتم) .

فأصبحت الدلالة لو أنهم خرجوا ضمن جماعتكم ودخلها ما زادوكم إلا خبالاً فكانهم في دخولهم وسط الجماعة إنما يضعفون من تماسكها وهذا معنى لا تؤديه « مع » التي تفيد المعية التي لا تدل على أن مدخولها من لحمه الشيء ومن محتواه .

ومثل هذا التركيب إنما مرده إلى السياق الذي يعيد صياغة اللغة ويستفيد من حركيتها الدائبة ومن حيويتها فيولد تركيبات غير متناهية ، وإذا كنا قد اطلعنا على مزاجية غريبة بين الفعل « خرج » و « في » في الآية السابقة فإن مزاجتهما أعجب في قوله تعالى :

﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ [٦٤ - الصافات] .

هناك تناقض بين الخروج الذي يمثله « تخرج » والدخول الذي يوحي به

« في » ولكن هذا التناقض الظاهري يستثمر في سبيل إبلاغ الخطاب على نحو معين ، فالمتوقع في التركيب أن يكون « تخرج الشجرة من أصل الجحيم » ، ولكن الخطاب يقتضي أن تكون الشجرة محتواة في أصل الجحيم ومتضمنة وداخله فيه ولذلك أخذت من التركيبات ما يفيد في بناء التركيب الجديد :

تخرج الشجرة من أصل الجحيم

تنبت الشجرة في أصل الجحيم

تخرج الشجرة في أصل الجحيم

وهكذا نشأ من التناقض معنى جديد وتركيب لا يدل دلالة أي من التركيبين السابقين منفرداً . وعلى كل حال فالنبات المتضمن هو خروج من باطن الجحيم ودخول في سطحها .

وقريب من ذلك قوله تعالى :

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ [القصص - ٧٩].

فالحرف « في » هنا لصيق في دلالة على الفاعل ، فهو يبين حالة الفاعل فالفاعل خرج وهو في زينته ، ومعنى ذلك أن استخدام « في » هنا جاء ليزيد على الاستخدام المتوقع ، وهو « خرج بزينته » ؛ ولكن الباء لا تفيد غير الاصطحاب ، اصطحاب الزينة وقت الخروج ولذلك ركبت « في » مع « خرج » لتؤدي معنى « الباء » وزيادة ، فخروجه بالزينة ليس على وجه الاصطحاب ، وإنما على وجه الاشتمال ، فهو مشتمل للزينة وهو خارج بها . فثمة جمع بين « الخروج بالزينة » و « الدخول في الزينة » .

خرج بزينته

دخل في زينته

خرج في زينته

ودلالة الاصطحاب قد جاءت في قوله تعالى :

﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ [٦١ - المائدة].

على أن للفعل مع الباء دلالة أخرى نجدها في قوله تعالى :

﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ [٥٨ - الاعراف].

يذهب الزمخشري إلى أن « بِإِذْنِ رَبِّهِ » دالة على الحال ، قال :

« بتيسيره وهو في موضع الحال كأنه قيل : يخرج نباته حسناً وافياً لأنه واقع في مقابلة (نكداً) والنكد الذي لا خير فيه »^(١) .

ولكن هذا القول لا يفلح في فهم العلاقة بين الخروج وإذن الله ، والذي نفهمه من ذلك كله أن الباء هنا دالة على الحضرة ، كأن معنى الجملة : يخرج نباته وإذن ربه حاضر .

ويأتي الفعل «خرج» مع «من» للتعبير عن مصدر الفعل نحو :

قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [٢١ - القصص].

وقوله :

﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ [٧٤ - البقرة].

ففي الآيتين - على اختلاف إحياء الفعل ومعناه فيهما - نجد «من» تحدد وتقيد لنا هذا الخروج من حيث مصدر وابتداء الفعل ، وقلنا إن هناك اختلافاً في المعنى ، وذلك بسبب التلازم بين الفعل والفاعل ، فالخروج المسند للماء يعطي معنى السيلان للماء والتدفق ، والخروج المسند للإنسان يعطي معنى

(١) الكشاف ٢ / ٨٤ .

الانتقال البشري المعروف . ومن هنا تأتي صعوبة تحديد دلالة عناصر التركيب إذ هي متغيرات تستبغ تلوناً في الدلالة يكاد يكون أمر الإحاطة به متعذراً .

وبسبب وجود هذه الفروق الدلالية الدقيقة نجد أن التعبير عن المصدر والمبدأ للفعل يتم بوسيلة أخرى وهي «من خلال» فهذه الوسيلة تكون أكثر تحديداً من الأداة «من» وحدها، ونجدها مستخدمة في قوله تعالى : ﴿ وَنَجْعَلُهُ كَسِفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ [٤٨ - الروم] .

ويقابل التعبير عن مصدر الفعل التعبير عن مورده ويستخدم لذلك ضميمة «خرج على» كما في قوله تعالى :

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [١١ - مريم] .

والآية جمعت بين المتقابلين «من» و«على» ، ولسنا ندري لماذا تستخدم «على» مع «خرج» في هذا التركيب ، أقصد للدلالة على مورد الفعل ، وربما يقال : السبب راجع إلى معنى «على» الأساس وهو الدلالة على الارتفاع ، ففي الارتفاع والعلوتبين ، والشيء الذي يخرج فيتبين كالذي يعلو فيتبين ، والخروج مع «على» إشارة إلى التبين بعد الاختفاء أو بعد الدخول دون الإشارة إلى حركة انتقالية طويلة ، ولكن حينما يستخدم الفعل بشكل مجازي للدلالة على الانتقال فإن «على» لا تصلح أن تكون معه ضميمة ، وإنما تصلح لذلك «إلى» التي لا بد أنها تؤخذ من الضميمة «ذهب إلى» أو ما شابه ذلك مما يؤدي المعنى . ويبقى القول بأن دلالة «على» على العلوليست حاسمة في بيان العلة في استخدامه ، ذلك أن الحرف مستعمل مع «دخل» كما سيأتي .

(يخلد في)

قال تعالى : ﴿ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [٦٩ - الفرقان] .

تفيد «في» الخلود بمكان محدد هو «العذاب» ولا شك أن التعبير المجازي

يدخل في تصوير العذاب وكأنه يخلد فيه ، ولا تغفل عن الأثر الإيحائي الذي تبشه « في » فهي توحى باحتواء العذاب للمعذب .

(خلا من قبل) ، (خلا في)

(خلا إلى) ، (خلا لـ)

قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [البقرة - ٢١٤]

الوظيفة التي تنهض بها « من قبل » هنا هو تقييد الفعل من الناحية الزمنية . فالعلاقة بين « خلا » و « أنتم » هي علاقة زمنية . وقد استعير الفعل « خلا » الدال على الفراغ للتعبير عن مضي وذهاب القوم أو الشخص وإن كان المكان هو الذي يخلو منهم ، ومن ذلك « خلا في » كما في قوله تعالى :

﴿ سُنَّتْ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَيْرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾

[٨٥ - عاف]

والضميمة هنا مركبة من جزئين : أحدهما أخذ من الضميمة « خلا مع » ، والآخر أخذ من الضميمة « دخل في » . ويمكن أن نطلق على ذلك المعنى « المعية بالاحتواء » ، مقابل معنى « مع » الذي هو « معية بالمصاحبة » . ويتضح ذلك في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [فاطر - ٢٤]

أما معنى الفعل الاساسي فنجد مسبوكاً مع « اللام » في قوله تعالى :

﴿ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾

[٩ - يوسف]

فدلالة اللام هنا هي دلالة « الملكية » على نحو ما فالخلو من أجلهم .

ويستعار الخلو المكاني للدلالة على الخلو الشخصي ، وخلو الشخص
خلو حضرته من الناس أو الغرباء أو غير المرغوب فيهم ، قال تعالى :

﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ [١٤ - الفرة] .

و « خلا » بالمعنى الذي ذكرناه يتضام مع « من » ولكنه متضام مع « إلى »
في هذه الآية وذلك للتعبير عن دلالة خاصة مستفادة من الفعل « خلا » ومن
الضميمة « توجه إلى » فكأن المعنى : إذا خلوا متوجهين إلى شياطينهم ، ومعنى
التوجه استفاد من « إلى » . وهذا ما يسمى بتضمن الفعل « توجه » في
التركيب .

(يخوض في)

(يخوض مع)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
[٦٨ - الأنعام] .

الصلة التي تعقدها « في » بين الخوض والحديث هي أن الحديث قيد
مكاني للحديث . ودلالة « الحديث » على المكانية هي دلالة مجازية ، وإنما
يكون الخوض في السوائل .

أما قوله تعالى :

﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ [٤٥ - المدثر]

فالقيد هو من جهة الفاعلين والمجرى للحديث ، فهو خوض فيه مشاركة
لآخرين . وإن يكن الفعل قيد من هذه الجهة ، فقد أطلق من جهة المكان .

(دخل من) ، (دخل على) ، (دخل ب)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ ﴾ [٦٨ - يوسف] .

تبين «من» هنا ابتداء الدخول أو مصدر الحدث ، أما الضميمة (دخل على) في قوله تعالى :

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ [يوسف - ٦٩] .

فإنها في مقابل «خرج على» تماماً ، وتدل على في كلا الضميتين على المقابلة أو المواجهة السريعة التي لا تفصلها مسافة كبيرة .

أما «الباء» في قوله تعالى :

﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ [المائدة - ٦١] .

فهي صريحة في دلالتها على الاصطحاب ، فكان التركيب مأخوذ من «دخل» و«أمسك به» فالمعنى دخلوا والكفر معهم .

ومن ذلك ، التعبير الكنائي عن إتمام النكاح ، على نحو ما جاء في قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَإِنَّ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء - ٢٣] .

فالمعنى الاصطحابي هو أصل المعنى قبل أن يكتنى به ثم انتقل إلى الكناية وكثر استخدامه حتى فقدت قيمته الكنائية فعاد يستخدم على نحو إشاري وأصبح مسكوكة لغوية لا يقاس عليها .

(يربو في) ، (يربو عند)

قال تعالى : ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّتَرْبُؤًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [الروم - ٣٩] .

العلاقة التي تخلقها «في» بين يربو وأموال الناس هي جعل تلك الأموال وعاء للحدث ، ولسنا نستبعد أن تكون الدلالة أيضاً هي المعية بالاحتواء ، كأن ربا هذا المال وهو داخل الأموال إنما على نحو طفيلي .

أما «عند» فنحن نعدها حرف جر من الناحية الوظيفية على الأقل ووظيفتها تقييد الحدث بقيد «العندية المكانية» .

(راغ إلى) ، (راغ على)

قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ ﴾ [٩١ - الصافات]

تجمع الضميمة (راغ إلى) دلالة (الميل) يقال « راغ الرجل والشعب وغيرهما يَرُوعُ رُوعًا وَرُوعَانًا : إذا مال وحاد عن الشيء »^(١) ، والدلالة على الانتقال في « إلى » المأخوذة من « ذهب إلى » فأصبح المعنى ذهب إلى الآلهة عن طريق ملتو كناية عن إخفاء الذهاب . وهذا تفسير الزمخشري (فذهب إليها في خفية ، من روعة الشعب)^(٢) .

أما الضميمة « راغ على » فهي تجمع معنى الميل في « راغ » ومعنى المواجهة الذي تحمله « على » في استخداماتها مع الأفعال « دخل على » ، « خرج على » ، « أقبل على » . قال تعالى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ [٩٣ - الصافات] .

والمواجهة أمر تؤيده الآية حينما شخصت الآية الآلهة وذلك باستخدام « عليهم » بدلاً من « عليها » إلى غير ذلك من الملابس الخارجية مثل مخاطبة الآلهة ودعوتها إلى الأكل .

ولذلك فسّر الزمخشري هذه الضميمة بقوله « فأقبل عليهم مستخفياً »^(٣) .

(يزول من)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ [٤٦ - إبراهيم] .

العلاقة التي تعقدها « من » بين الفعل والاسم وهو « المكر » هي علاقة

(٣) السابق ٣/٤٥٠ .

(١) العباب غ / ٤١ .

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤٤ .

السببية ولكن كيف دلت «من» على السببية؟ يمكن القول إن التركيب مكون من (تزول الجبال + السبب جاء من المكر) ويحدث مع كثرة الاستخدام وتوخي الاقتصاد أن تحذف كلمة «السبب» .

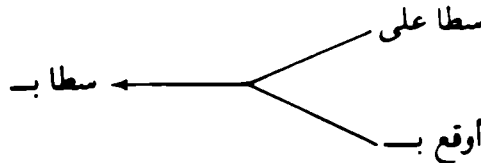
(يسجد لـ)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٨ - الحج] .

اللام هنا للملك فكان أصل المعنى (يسجد من في السموات + السجود لله) ، ولأن معنى المضاف متضمن في الجملة الأولى حذف فصار : (يسجد من في السموات لله) .

(يسطو بـ)

قال تعالى : ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ [٧٢ - الحج] .
الضميمة المشهورة هي «سطا على» ، ويبدو أن المعنى هنا الجأ إلى استخدام «الباء» وهو الدلالة على إيقاع السطوة . فالضميمة أخذت من الضميتين «سطا على» و «أوقع بـ» .



ومحصلة المعنى : يكادون يوقعون سطوتهم بالذين يتلون عليهم آيات الله . فالوظيفة التي تؤديها الباء هنا هي الربط أو القيد المكاني فـ «الذين» - على نحو مجازي - مكان لوقوع السطوة وإجرائها .

(سقط في)

قال تعالى : ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [٤٩ - التوبة] .

دلالة «في» هنا هي دلالة احتوائية ، ونحس معنى الاحتوائية التي نشير إليها إذا وازنا هذه الضميمة بأخرى وهي «سقط على» . فالسقوط في الفتنة هو سقوط ودخول فيها . ويوحى السقوط بالسرعة وعدم التماسك ويدل حرف الجر «في» على الانغماس وعمق المهوى .

(سكت عن)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ ﴾ [الأعراف - ١٥٤]

قال أبو عبيدة : « أي سكن لأن كل كافٍ عن شيء فقد سكت عنه أي كفت عنه وسكن»^(١) تدل «عن» على المفارقة ، فالفاعل متباعد عن مدخولها .

(سكن في) ، (سكن إلى)

قال تعالى : ﴿ وَسَكَتُكُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [إبراهيم - ٤٥]

تفيد «في» السكن بمكان محدد هو «مساكن» . ولا بد أن نلاحظ أن كثرة استخدام «سكن في» نقلت معنى الفعل من معنى الهدوء أساساً إلى المعنى المعبر عنه في الآية . وقد جاء هذا المعنى الأساسي في قوله تعالى :

﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [الأنعام - ١٣]

﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [القصص - ٧٢]

ونجد المعنى في الضميمة «سكن إلى» على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف - ١٨٩]

توحي «إلى» بالتوجه ، كأن السكون المطلوب التعبير عنه هنا هو انتقال

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن / ١ / ٢٢٩ .

النفس إلى نفس أخرى تكون غاية رحلتها ومحط رحالها ، ولو حاولنا أن نعدل في هذه الضميمة فقد تفقد دلالتها إذ لا يمكن القول : (*) يسكن على زوجته . أو (*) يسكن من زوجته وعلى أية حال فالضمائم لا تعطي الشرعية إلا من خلال الاستخدام وقد يحدث في بعض الأحيان وجود تآلفات من الأفعال والحروف ذات صفة قسرية واعتباطية لا يسهل تفسيرها ، شأن الاعتباطية في العلاقة بين اللفظ والمعنى .

(ساء لـ)

قال تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴾ [١٠١ - طه] .

دلالة اللام هنا هي «الملكية» .

(شجر بين)

قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

[٦٥ - النساء] .

دلالة «بين» هنا هي ما يمكن أن نطلق عليه «البينية» ، وهي دلالة مكانية

تَقَيَّدَ بها الفعل «شجر» .

(يشق على)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ ﴾ [٢٧ - القصص] .

دلالة «على» هنا هي الاستعلاء ، كأن الذي يشق على الشخص إنما يضع

المشقة عليه .

(يصبو إلى)

قال تعالى : ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَضْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾

[٣٣ - يوسف] .

دلالة (إلى) هنا هي دلالة «التوجه» ، ويصبو إليهن أي يميل متجهاً إليهن .

(يطلع على)

قال تعالى : ﴿ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ [٩٠- الكهف] .

دلالة «على» هنا هي «المواجهة» ، «دخل على» و «خرج على» .

(طاف على ، يطوف على)

قال تعالى : ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ [١٩- الفلم] .
﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [٢٤- الطور] .

وظيفة الاسم الذي بعد «على» في هذه الأفعال هو أنه مركز الحركة الانتقالية الدائرية التي يمثلها الفعل (طاف : يطوف) ، ودلالة «على» هي «المواجهة» أي أن الفاعل يمارس فعله بمواجهة الاسم الذي دخلت عليه «على» .

(طال على)

قال تعالى : ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١٦- الجديد] .

الإيحاء الذي تحمله «على» هنا هو الثقل ، فكأن الأمد شيء محمول على اكتافهم ، فشق عليهم حمله لما طال . فكأن الضميمة مكونة من الفعل «طال» والمقيد «على» المأخوذ من «ثقل على» أو من معنى «على» عموماً وهو «الاستعلاء» الذي نجده في «ركب على» . وتحمل «على» في هذا السياق دلالة إضافية غير الاستعلاء ، وهي الدلالة النسبية ، وهي أن طول الأمد إنما هو بالنسبة إليهم ، فيمكن أن نقول إن القيد هو قيد سبة ، ولكنها تختلف عن النسبة

المعبر عنها بالحرف «ل» إذ أن تلك نسبة إيجابية ، أما النسبة بعلى هنا فهي سلبية ، فالطول عليهم لا لهم .

(عتا عن)

قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ، فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ [٨- الطلاق] .

دلالة «عن» هنا هي «المفارقة» ، والضميمة تجمع لنا «العتو» مع «المفارقة» .

(يعرج إلى)

(يعرج في)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [٥- السجدة] .

معنى «إلى» هنا الدلالة على الاتجاه . ولكن حينما يراد التعبير عن «العروج إلى» السماء و«الدخول فيها» فإن الضميمة المستخدمة هي «يعرج في» ، قال تعالى :

﴿ يَلْعَلُمْ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا ﴾ [٢- سبأ] .

(يعزب عن)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [٦١- يونس] .

دلالة «عن» هنا هي المفارقة وهي تفيد العزوب بالاسم بعدها .

(يعشو عن)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِبِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾
[٣٦- الزخرف]

«يعشو عن» ضد «يعشو إلى» ومعنى يعشو إلى في الأصل هو الانجاء إلى مصدر النار في الليل ، وكنا نجد في «يعشو عن» قلباً للمعنى ، ودلالة (عن) «المفارقة» ، كان المعنى يعشو إلى مكان بعيد عن ذكر الرحمن .

(علا ، على)

(علا ، في)

قال تعالى : ﴿ إِذَا لُدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾
[٩١- المؤمنون]

﴿ أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ [٣١- النمل] .

معنى «علا» هنا هو المعنى الأساسي لها وهو الاستعلاء ، وغني عن التنبيه أن الضميمة تتخذ تلوناً معنوياً مرده إلى السياق ، فنجد في الآية الأولى معنى هجومياً . فيمكن أن نفهم أن العلو فيه صراع ، حيث يهجم بعضهم على بعض أما الآية الثانية ففيها علو من قبيل السلوك . فيمكن أن نفهم أن المعنى هو لا تتكبروا علي ، ويمكن أن يعني العلو الطغيان كما في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ [٤- القصص] .

على أن «علا» و«في» لا يكونان ضميمة فارتباط «في» ليس فعلياً بمعنى أنه لا يقيد الفعل ولكنه يعبر عن ارتباط اسمي أي أن الضميمة هي «في الأرض» ، ويمكن كتابة الآية للإيضاح على هذا النحو :

(إن فرعون علا ، في الأرض ، وجعل أهلها شيعاً) .

(عنال)

قال تعالى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ [١١١ - طه]

. دلالة اللام هنا هي «الملكية» .

(عاد ل ، يعود ل)

(عاد في ، يعود في)

العودة حركة تراجع انتقالية ولتقييد الفعل بالمكان يستخدم حرف الجر «إلى» فيقال: «عاد إلى المكان» ، ولكن حينما يكون الأمر أكثر من عودة إلى المكان وإنما هو جعل هذه العودة من أجل مكان ما أو أمر ما - كأنها مضافة إليه - فإن حرف الجر المستخدم هو «لـ» على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ [٢٨ - الانعام] .

﴿ وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِن نِّسَابِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ
أَن يَتَمَاسًا ﴾ [٣ - المجادلة] .

وعندما يعبر عن العودة إلى الدخول في شيء فإن الضميمة تؤخذ من الضميتين : «عاد إلى» و«دخل في» ← «عاد في» على نحو ما في قوله

﴿ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِن كُنَّا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ﴾

. [٨٩ - الأعراف] .

﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [٨٩ - الأعراف] .

(غدا من)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾

. [١٢١ - آل عمران] .

. تقييد «من» الفعل بمصدر المكان .

(تغرب في)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾
[٨٦ - الكهف] .

تدل «في» على «الاحتواء» أي احتواء ما بعدها على الفاعل .

(يغفل عن)

قال تعالى : ﴿ وَذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمِينَتِكُمْ ﴾
[١٠٢ - النساء] .

لدلالة «عن» هنا «المفارقة» وهي تقييد الغفلة بالأسلحة والامتعة .

(يغلو في)

قال تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ [١٧١ - النساء] .

الغلو هو المبالغة وقيد الغلو بقيد مكاني «في دينكم» واستخدمت «في» للدلالة الاحتوائية . كان الغلو في الدين إنما هو غلو في الدخول فيه غلواً يفضي إلى التطرف .

(يفرط على)

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا ﴾ [٥٥ - طه] .

تدل «على» على اتجاه الحركة الأفقية ، سواء أكانت صاعدة أم هابطة ؛ بشرط التعبير عن وضع ترتيبي من حيث المكان ، فيكون مفهومها متحملاً للفعل ، وهذا هو مفهوم الاستعلاء فيها . وفي الآية جمع للدلالة بين هجوم الشيء المنفرط : أي الفاقد للتحكم الذاتي ، وتحمل تبعة ذلك الفعل ، فـ «على» مأخوذة من الضميمة «وقع على» أو أن التركيب جاء من ضم «الفعل» و«على» بمعناها الاستعلائي .

(يفرغ لـ)

قال تعالى : ﴿ سَنُفْرِغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾ [٣١ - الرحمن]
 دلالة «الملكية» فالفعل مقيد بمن من أجله أجري الفعل .

(فسق عن)

قال تعالى : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ [٥٠ - الكهف] .
 تدل الضميمة «فسق عن» على دالتين الفسوق وهو الخروج و«المفارقة»
 فالفسق عن أمر الرب خروج وابتعاد عنه .

(قسا من بعد)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [٧٤ - البقرة] .
 تدل «من» على ابتداء الفعل ، أما «بعد» فعلى معنى البعدية الزمانية ،
 وقد تدل في سياقات أخرى على البعدية المكانية . ويشكلان معاً قيداً على
 الفعل «قسا» وهو قيد زمني .

(يقعد بعد)

(يقعد مع)

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا يُنِيبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴾ [٦٨ - الأنعام] .

قيد الفعل بقيد زمني هو «بعد» ودلالته هو «البعدية الزمانية» أما «مع» فهو
 قيد «المعية» أي إشراك المدخول والفاعل في إجراء الفعل وهو القعود .

(يقنت لـ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾
 [٣١ - الأحزاب] .

دلالة اللام هنا هي دلالتها الأساسية «الملكية» .

(يقوم من ، قام إلى ، يقوم ل ، يقوم مع ،
يقوم على ، يقوم في ، يقوم ب) .

القيام وضع سكوني يكون محصلة نهوض من مقعد ، وهذه حركة رأسية ، أو محصلة توقف حركة الانتقال الأفقية ، والمقام هو الموضع الذي يجري فيه هذا الفعل ، ولشدة دلالة القيام على السكون ولزوم المكان دل المقام على موضع الجلوس وإن لم يكن فيه قيام على الحقيقة ، وقد جاء المقام بهذا المعنى في قوله تعالى :

﴿ قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجَنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾
[٣٩- النمل] .

وبسبب هذا الانتقال الدلالي جعل المقام مصدراً ومبدءاً للقيام . ويضم إلى «قام» الحرف «إلى» ولكنه لا يكون مقابلاً لـ «قام من» فالضميمة مضمنة أكثر من القيام الذي ينتهي بالاستواء ؛ فهي تدل على «الاتجاه» ، وهي صفة من صفات الحركات الانتقالية ، تكفي للدلالة عليه «إلى» المستخدمة معها ، على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [٦- المائدة] .

وتبين «اللام» في ضميمة «يقوم ل» الغرض من القيام بل تضيف القيام إلى من لأجله أجري ، قال تعالى :

﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٦- المطففين]

وواضح في الآية السابقة أن الفعل لا يشير إلا إلى ذلك الوضع السكوني دون الإشارة إلى كونه عن نهوض أو عن توقف حركة أفقية ، ومثل هذا نجد أيضاً في قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ
وَلْيَأْخُذُوا بَأْسَلِحَتِهِمْ ﴾ [النساء - ١٠٢] .

وقيدت «مع» قيام الطائفة بمعية الرسول . ونجد مثلاً آخر لا يمكن أن
يكون القيام فيه عن قعود، قال تعالى :

﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾
[التوبة - ٨٤] .

ودلالة «على» هنا هي «الاستعلاء» ولكنه ليس استعلاء بالمعنى
الحقيقي ، وإنما هو «مواجهة» على نحو الاستخدام في «دخل على» و«خرج
على» ، وليس استعلاء على نحو «ركب» . ولعل مفهوم الاستعلاء يحدث كلما
كان هناك فرق في الوضع المكاني فوضع الواقف بالنسبة للجالس وضع استعلاء
وكذلك وضع الراكب بالنسبة للمركوب عليه ، ولذلك يقال : «دخل على»
لتصور يقوم في الذهن : أن الداخل واقف والمدخول عليه عادة جالس وكذلك
«خرج على» فالناس يكونون في وضع الجلوس خارج البيوت فالخارج عليهم
يكون واقفاً فهو في وضع الاستعلاء .

ومثال آخر على دلالة الفعل على اللزوم قوله تعالى :

﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً ﴾ [التوبة - ١٠٨] .

وتدل «في» هنا على الاحتوائية .

وتضم «الباء» إلى «يقوم» فتدل على اصطحاب مدخولها أثناء إجراء
الفعل ، على نحو ما جاء في قوله تعالى :

﴿ لَيَقُومَنَّ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ [الحديد - ٢٥] .

ويسبب هذه الدلالة الاصطحابية يعد النحويون ذلك نوعاً من التعدية بالباء

كان القسط يُدفع إلى القيام . فهم يكادون يسوون بين التعدية بالهمزة والباء أي «أقام ، وقام بـ» والأمر مختلف في ظننا . على أن كثرة استخدام الضميمة «يقوم بـ» جعلها تدل على الإنجاز وأحال الفعل إلى فعل مساعد .

(مرَّ على ، يَمُرُّ على)

(مرَّ بـ)

قال تعالى : ﴿ أَوْ كَأَلَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾
[٢٥٩ - الفرة]

﴿ وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ [١٠٥ - يوسف]

دلالة على هي الاستعلاء ، والقيد للفعل هو قيد مكاني . ويقيد الفعل بقيد مكاني آخر وذلك باستخدام الباء .

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [٧٢ - الفرقان]

وتؤول الباء هنا بأنها بمعنى «على» أي أنها دالة على الاستعلاء^(١) على نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴾ [١٣٧ - الصافات] وقد يبدو غريباً استخدام «الباء» مع «مر» للقيد المكاني ، ولكن مما يستأنس به استخدامها مع «نزل» حيث يقال نزل بالمكان وحل بالمكان ، ونحسب من ذلك «مر بالمكان» ويكون هذا القيد خالياً من الدلالة الفوقية وربما يصلح للاستخدامات التي يكون فيها مواجهة أو محاذاة . وربما يكون هذا المعنى هو المعنى (الإلصاقى) الذي يشير إليه النحويون عند الحديث على معاني «الباء» .

(مكث في)

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٧ - الرعد] .

«في الأرض» هو القيد المكاني للفعل «يمكث» وتدل «في» على الاحتواء

(يمكث ب)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْسُوكَ أَوْ يُقَتِّلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ [٣٠ - الأعداء]

المعنى الإلصاقى للباء واضح هنا فمكث به أي ألصق المكث به وجعله مكاناً لذلك المكث .

(مَنْ عَلَى : يَمُنُّ عَلَى)

قال تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [٨٢ - النقص]

﴿ وَلَكِنْ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [١١ - إبراهيم]

تدل «على» على الاستعلاء .

(مات قبل) ، (يموت في)

(يموت ب) ، (يموت ب)

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِياً مَنِيئاً ﴾ [٢٣ - مريم]

﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ [٢٥ - الاعراف]

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَاباً مُؤَجَّلًا ﴾

[١٤٥ - آل عمران]

﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [٣٤ - لقمان]

يمثل «قبل» قيدا زمنياً على حدوث الموت ، أما «في» فهي قيد مكاني معبر عن الاحتواء فالأرض تحتوي الإنسان أثناء حياته فيها ، وكذلك أثناء مماته فيها . أما إذا أريد القيد المكاني دون معنى الاحتواء فنجد الحرف المستخدم هو الباء فمات بأرض كذا تحديد لمكان الموت دون ذلك الظلال من المعنى

الذي يعبر عنه الحرف «في» ، ولا يمكن ، بحال ، أن نهمل الفرق الدلالي بين المعنيين ، على دقته ، رغبة في تبسيط القضايا . فذلك يسطح القضية ويسلب العمل الفني القيمة الإبداعية التي هي أخص خصائصه ، أما إدخال الباء في «بإذن الله» فهي للدلالة على الحضرة .

(يموج في)

قال تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [٩٩- الكهف] .

هذه الضميمة مركبة من الفعل «يموج» و«في» من ضميمة أخرى وهي «يدخل في» . وبمعنى آخر الضميمة مضممة معنى الفعل «دخل» ، وذلك للتعبير عن معنى الاضطراب المتمثل في «يموج» والتداخل المتمثل في الحرف «في» .

(يثبت بـ)

قال تعالى : ﴿ تَثَبَّتْ بِالدَّهْنِ وَصَبَغَ لِالْأَكْلِينَ ﴾ [٢٠- المؤمنون]

معنى الباء هنا هو «الاصطحاب» ، ويستخدم الباء للتعبير عن ممارسة مدخولها للفعل بطريقة غير مباشرة وهي استصحاب الفاعل له أثناء إجراء الفعل .

(نجا من)

قال تعالى : ﴿ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٥- انفصص]

لأن الفعل بمعنى الخروج عدي بالحرف «من» مثل «خرج من» وتدل «من» على مصدر الفعل .

(نظر إلى ، ينظر إلى)

(نظر في ، ينظر في)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ [١٢٧- التوبة] .

﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾
[١٤٣ - الأعراف].

واضح أن «إلى» تدل على اتجاه حركة الفعل وإلى مورد الفعل الذي يردّه . ولكن حينما لا يقف الفعل عند الشيء وإنما يصل إلى أعماقه فإنه يدخله ولذلك تتركب الضميمة «نظر في» ، فالفعل «دخل» متضمن في دلالتها ، قال تعالى :

﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ [٨٨ - الصافات].

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٨٥ - الأعراف].

ولذلك تستخدم هذه الضميمة عند التعبير عن النظر الذي لا يقف عند ظاهر الأشياء ، وإنما يتعمقها وهو النظر التأملي ، ويستعار هذا المعنى للدلالة على التفكير في الأشياء وتأملها وهو النظر في المسائل والقضايا .

(ينفذ من)

(ينفذ بـ)

قال تعالى : ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَظَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا﴾ [٣٣ - الرحمن].

﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [٣٣ - الرحمن].

تدل «من» على مصدر الفعل . أما «الباء» فعلى آلة الفعل فهي للاستعانة .

(هم بـ)

قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ [٢٤ - يوسف].

دلالة الباء هنا «الإلصاق» أي جعلته موضع همها .

(هاد إلى)

قال تعالى : ﴿ وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا بِإَيْدِكَ ﴾
[الأعراف - ١٥٦]

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل ومورده .

فعل - يفعل

(يجأر إلى)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ ﴾ [النحل - ٥٣]

هذه الضميمة مركبة من الفعل «يجأر» أي يرفع صوته ومن الحرف «إلى»
ويبدو أن ثمة معنى مضمناً هو التوجه ودلت عليه «إلى» فالمعنى يرفع صوته
متوجهاً إلى الله . وتدل «إلى» هنا على اتجاه حركة الفعل .

(جنح لـ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [الأنفال - ٦١]

دلالة اللام هنا هي «الملكية» أي أن يكونوا جنحوا من أجل السلام . وقد
يقال أن اللام هنا بمعنى «إلى» ، ولكن هذا معنى ظاهري فقط إذ لا تؤذي «إلى»
ما تؤديه اللام هنا ، فالمعنى هنا : إن أعطوا جنوحهم وميلهم ومواهم للسلام ،
وليس المراد إن مالوا متوجهين إلى السلم . وعلى أي حال فالمعنى متقارب
فالجنوح للشيء جنوح إليه ، وربما جاء الإحساس بمعنى «إلى» بسبب أن
«جنح» فعل يدل على حركة انتقال ، ولكن ما نشير إليه هو اختلاف في الموقف
قد نسي في الاستخدام .

(جهر بـ ، يجهر بـ)

قال تعالى : ﴿ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ [الرعد - ١٠]

﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ [٧- طه].

دلالة الباء هنا هي «الاصطحاب».

(خشع ل ، يخشع ل)

قال تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [١٠٨- طه].

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [١٦- الحديد].

دلالة «الملكية» في «اللام» واضحة في الآيتين .

(يخضع ب)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾

[٣٢- الأحزاب].

الباء للاصطحاب ، فالقول يخضع لاصطحابهن له وهن يخضعن .

(ذهب عن) ، (ذهب إلى)

(ذهب ب) ، (ذهب على)

الذهاب حركة انتقالية ، ويعبر بحروف الجر معه عن قيم دلالية مختلفة فتستخدم «عن» للدلالة على أن حركة الفاعل في عكس اتجاه ما دخلت عليه ، وأن المسافة بين الفاعل المنتقل ومدخولها القائم آخذة بالاتساع ، أو اتسعت بعد أن كانت ضيقة أو معدومة .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [٧٤- هود].

أما «إلى» فإنها تدل على اتجاه الحركة ، قال تعالى :

﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴾ [٣٣- القيامة].

وتستخدم «الباء» للدلالة على الاصطحاب ، قال تعالى :

﴿ قَالَ إِنِّي لَنِخْرُتُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ [١٣ - يوسف].

ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾

[٩١ - المؤمنون].

ولا ريب أن الاستخدام السياقي يضيف على الضميمة معنى إضافياً ويمكن ملاحظة ذلك بين «تذهبوا به» في الآية الأولى و«ذهب به» في الثانية فالأولى ذهاب مجرد واصطحاب مجرد ، وأما الذهاب الثاني والاصطحاب الثاني ففيه ظلال من الحالة النفسية للمقتسمين الذين يسرعون في الذهاب ويشددون في الاصطحاب خوفاً على ما معهم ، وربما يدفعهم الطمع إلى أن يعلو بعضهم على بعض كما بينت الآية ، نجد أثر الحالة النفسية التي يحملها السياق أيضاً في تلوين دلالة الضميمة في قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْتُمُوهُمْ ﴾ [١٩ - النساء].

فالقسوة التي تمثلها «تعضلوهم» تجعل الذهاب بالشيء ليس ذهاباً مجرداً وإنما يحيله إلى شيء من الاعتصاب للشيء والفرار به ، ومرد ذلك إلى استخدام «الذهاب» أيضاً استخداماً مجازياً ، ويتجلى هذا الاستخدام المجازي في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [١٧ - البقرة].

﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ [٤٣ - النور].

وليست الباء هنا للتعدية وليس التركيب مساوياً للتركيب «اذهب» وللزمخشري قول جيد في هذا قال : «والفرق بين أذبه وذهب به أن معنى أذبه

أزاله وجعله ذاهباً ويقال ذهب به إذا استصحبه ومضى به معه ، وذهب السلطان بما له أخذه - فلما ذهبوا به - إذا لذهب كل إله بما خلق - ومنه ذهبت به الخيلاء ، والمعنى أخذ الله نورهم وأمسكه وما يمسك الله فلا مرسل له ، فهو أبلغ من الإذهاب^(١) على أن دلالة ، « الإذهاب » التي يذكرها الزمخشري هي دلالة مجازية لأن الفعل « ذهب » يستعار للدلالة على الذهاب الذي لا يعقبه مجيء أي الذهاب إلى الأبد وهو الهلاك ، وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى :

﴿ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾ [٨ - فاطر] .

والذي يسأل هنا هو ما علاقة الفعل بالحرف « على » ؟ وهذا ينسحب على كل التعابير المشابهة مثل : مات عليه كمدماً ، وهلك عليه حسرة . ولسنا نجد لذلك تفسيراً سوى أن الشخص ربما كان يلقي بنفسه على المتحسر عليه حتى يهلك وهو عليه ، والتعبير بلا شك مجازي تخيلي .

(تذهل عن)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [٢ - الحج] .

ركب الفعل « تذهل » مع « عن » لاعطاء معنى ابتعاد حركة الفعل عن نقطة محددة وهي مدخول « عن » فهو المتأثر سلبياً بالفعل . وسمى النحويون هذا المعنى بالمجازة ، وهذا القيد للفعل يجعله أمراً نسبياً فهو ذهول عن الرضيع وانتباه إلى شيء آخر هو « الساعة » .

(يسبح في)

قال تعالى : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [٤٠ - يس] .

دلالة في هي «الاحتواء» .

(يسعى في ، سعی في)

(سعى لـ)

(سعى بين)

قال تعالى : ﴿ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً ﴾ [٦٤ - المائدة]

لماذا «في» ؟ ما دام الفعل حركة انتقال والأرض ميداناً يجري عليه ذلك ، فقد كان من المتوقع القول يسعون على الأرض ، ولكن هذا السعي ليس سعياً كالسعي المألوف ، وإنما هو سعي «متغلغل» وداخل في أعماق الأرض أفقياً . إن الذي ينطلق إلى الصحراء فيتوغل فيها يظهر للرائي كأنه يدخل فيها ، فالسعي البعيد الموغل يصور بالحرف «في» الحامل لمعنى «الاحتواء» ، ويكون أبلغ في إعطاء معنى الإفساد المشار إليه في الآية فعالية ؛ حينما يكون إفساداً من الداخل .

على أن هذه الضميمة ترد في آية أخرى بمعنى آخر ، وليس مرد ذلك إلى تعدد في المعنى الوظيفي للمبنى الواحد ، فالقول بذلك تسطيع للقضية ، قال تعالى :

﴿ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ [١١٤ - البقرة] .

فالخراب ليس هو ميدان السعي وإنما هو مفعول لأجله وقد يوهم هذا بأن «في» بمعنى اللام هنا وليس الأمر كذلك وإنما جاءت هذه الدلالة نتيجة لحذف بعض أجزاء الجملة وهو «سبيل» ، فالمعنى وسعى في سبيل خرابها أو وسعى في سبيل مؤديه إلى خرابها ، وتؤدي «في سبيل» معنى كمعنى «اللام» ، واحتفظت «في» بالدلالة بعد حذف «سبيل» وقد جاءت الضميمة «في سبيل» كثيراً في القرآن مثال ذلك قوله تعالى :

- ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء - ١٠٠].
 ﴿ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [المائدة - ٥٤].
 ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة - ٣٤].
 ﴿ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة - ٣٨].

عنى أن «اللام» استخدمت صراحة مع الفعل لتقييده بمفعول لأجله. قال تعالى :

- ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا ﴾ [الإسراء - ١٩].

فاللام «للملك» فالسعي للآخرة .

أما مع «بين» فالفعل مقيد بقيد مكاني وتدل «بين» على معناها الخاص وهو لبيبية» قال تعالى :

- ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [الحديد - ١٢].

(تشخص في)

- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ [إبراهيم - ٤٢].

تقيد «في» الفعل بقيد زمني وتدل على الحالية : تشخص وهي في ذلك اليوم .

(يصفى إلى)

- قال تعالى : ﴿ وَلَتَصْفَىٰ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ [الأنعام - ١١٣].

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل .

(طفى في ، يطفى في)

- قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ طَعَفُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ [الفتح - ١١].

- ﴿ أَلَا تَطَفَّؤُوا فِي الْمِيزَانِ ﴾ [الرحمن - ٨].

(طبع على)

(يطبع على)

قال تعالى : ﴿ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة - ٩٣].
 ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأعراف - ١٠١].

أي وضع طابعه على قلوبهم .

(يظهر على)

قال تعالى : ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [التوبة - ٨].
 دلالة «على» هنا الاستعلاء مثل استخدامها مع «ركب» و«ظهر على» أي «ركب على» واستخدمت في الآية كناية عن الغلبة .

(يظهر على)

قال تعالى : ﴿ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ [النور - ٣١].
 معنى «على» المواجهة كمعناها مع «خرج على» و«دخل على» . أي لم يروا عورات النساء ولم يعرفوها ، وأورد الزمخشري احتمالاً بعيداً وهو أن يكون المعنى لم يقفوا على وطء النساء ، من «الظهور» وهو «الركوب» .

(يقنط من)

قال تعالى : ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ [الحجر - ٥٦].
 تدل «من» على مصدر الفعل ومبتدأه . كان القنوط جاء من الرحمة .

(ينأى عن) ، (نأى بـ)

قال تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام - ٢٦].
 تدل «عن» على «المجاورة» وهي ابتعاد حركة الفعل عن مدخولها . وتدل الباء على الاصطحاب في قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَاءَ بِنَجَابِهِ ﴾ [٥١ - فعلت] .
ولأن جانب الإنسان جزء منه فقد اكتسب التركيب طابع الانعكاسية ، ودل
على الانعزال الذاتي . واستخدم الجانب للدلالة على التغير في الاتجاه الذي
يقتضيه الانعزال .

(وقع على)

قال تعالى : ﴿ وَتُؤَمِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [٦٥ - الحج] .
دلالة «على» هي الاستعلاء .

فَعَلٌ : يَقْعِل

(أتى ب : يأتي ب)

تفيد الباء الاستصحاب ولكن الضميمة تملون من حيث الدلالة حسب السياق ،
فقد تعني «أحضر» كما في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ [٤٧ - الأنبياء] .
﴿ مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ [١٠٦ - البقرة] .

وقد تعني «اقترب» أو «ارتكب» وذلك نحو قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾
[٢٥ - النساء] .

ولكن المعنى الجامع لهذه المواضع هو الإتيان المصطحب للشيء أو الأمر .
أما « على » فتدل على الاستعلاء وإن يكن مجازياً إذا أسند الفعل إلى فاعل
كالزمن ، قال تعالى :

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدُّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾
[١ - الإنسان] .

(أوى إلى : يأوي إلى)

قال تعالى : ﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [١٠ - الكهف] .

﴿ قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصُمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ [٤٣ - مود]

تدل «إلى» على اتجاه الحركة وموردها .

(يأنى لـ)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [١٦ - الحديد]

دلالة اللام هي «الملكية» .

(يبطش بـ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْبِطْشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ [١٩ - القصص] .

أي أحل بطشه وأنزله .

(بكى على)

قال تعالى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴾

[٢٩ - الدخان] .

هذا الفعل مثل الأفعال المتصلة بالمشاعر الإنسانية كالحزن ، والحسرة ، والموت كمدأ ، والهلاك حسرة . وكلها تتضام مع «على» . وقد قلنا في موضع سابق : لعل الفاعل يسقط على صاحبه ويجري فعله من بكاء أو حزن ، وقد يكون السلوك الاجتماعي هذا قد نسي ولكن الاستخدام اللغوي قد بقي .

(يتيه في)

قال تعالى : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾

[٢٦ - المائدة] .

تعبر «في الأرض» عن قيد مكاني للفعل ونجد عمقاً في الحديث تمثله «في» .

(يجري ، إلى)

(يجري لـ)

(يجري في)

(يجري بـ)

(يجري من تحت)

(يجري تحت)

يقيد الفعل يجري بقيد زمني وهو (إلى أجل مسمى) ويدل على انتهاء الغاية الزمانية . ومثله أيضاً (لأجل مسمى) . قال تعالى :

﴿ كُلُّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [٢٩ - لقمان] .

﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [٥ - الزمر] .

وتدل (في) على التغلغل في وسط ما واحتواء مدخولها للفاعل على نحو قوله تعالى :

﴿ وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾ [١٦٤ - البقرة] .

وتدل الباء على «الاصطحاب» . ومثال ذلك قوله تعالى :

﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ [٤٢ - هود] .

وتأتي «الباء» مع هذا الفعل لدلالات أخرى مثل «الحضرة» قال تعالى :

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ﴾ [١٢ - الجاثية] .

﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [١٤ - القمر] .

وتقيد «من تحت» الفعل بقيد مكاني قال تعالى :

﴿ أَعَدُّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [التوبة - ٨٩].

وقد يكتفى بـ «تحت» وحدها ، قال تعالى :

﴿ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ [التوبة - ١٠٠].

ويظهر لنا كيف ضم القرآن مظهراً من مظاهر تطور استخدام الأداة :

(من + تحت) ← (تحت)

(جاء من) ، (جاء بـ)

(جاء لـ) ، (جاء مع)

قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْقَى ﴾ [القصص - ٢٠].

تدل «من» على مصدر الفعل .

أما «الباء» فتدل على الاصطحاب في نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ﴾ [هود - ٦٩].

وتدل «اللام» على الإضافة إضافة الفعل إلى مدخولها ، قال تعالى :

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا ﴾ [الاعراف - ١٤٣].

أي جاء من أجل ميقاتنا . وتدل «مع» على المعية أي معية الفاعل لمدخولها ويلاحظ أن المعنى هنا يعاكس المعنى مع «الباء» فمع الباء المصحوب هو مدخولها أما في «مع» فالفاعل هو المصحوب . قال تعالى :

﴿ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴾ [هود - ١٢].

(يحرص على)

قال تعالى : ﴿ إِن تَحْرِضْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾
[٣٧ - النحل] .

المعنى هو أن توقع حرصك على هواهم فمعنى «على» هو الاستعلاء .

(حق من)

(حق على : يحق على)

تعبير «من» عن مصدر الفعل أي مكان صدوره وهذا المعنى ليس يبيد من معناها مع الأسماء وهو الدلالة على « التبعيض » ، قال تعالى :

﴿ وَلَكِنَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾
[١٣ - السجدة] .

وتدل «على» على «الاستعلاء» كما في قوله تعالى :

﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴾ [١٨ - الحج] .

﴿ وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [٧٠ - يس] .

(يحلف لـ)

قال تعالى : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ [٦٢ - التوبة] .

دلالة اللام هي «الملكية» .

(يحل لـ)

(يحل على)

قال تعالى : ﴿ لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ [٥٢ - الاحزاب] .

تدل اللام على «الملكية» .

وتدل «على» على الاستعلاء قال تعالى :

﴿ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجْلَّ عَلَيْنَكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [طه - ٨٦].

المألوف أن يكون «حل بـ» ولكن الفعل «غضب» يتضام مع «على» ، غضب على الرجل ، ولذلك فحلول الغضب يكون «على» الشخص والفعل «يحل» في هذا السياق يعني يقع ، أما المعنى الأساسي للفعل فهو المرتبط بحل الأمتعة من أجل الاستقرار بالمكان ، المقابل لشد الأمتعة للرحيل .

(يحنيد من)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق - ١٩].

تدل «من» على مصدر الفعل مثل الفعل يصدر من .

(يحيف على)

قال تعالى : ﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ﴾ [النور - ٥٠].

أي يقع الحيف عليهم .

(حاق بـ : يحيق بـ)

قال تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [٨ - مود].
﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [٤٣ - فاطر].

تمثل الباء ومدخولها قيداً مكانياً لـ « يحيق » .

(ختم على : يختم على)

قال تعالى : ﴿ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ ﴾ [٤٦ - الأنعام].
﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [٦٥ - يس].

أي وضع خاتمه على قلوبكم كناية عن الإقفال ، فمعنى «على» الاستعلاء .

(خر من) ، (يختر ل)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [الحج - ٣١] .

تدل «من» على مصدر الفعل . وأما اللام فموقعها مع الفعل غريب على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَيَخْرُونَ لِلذَّقَانِ يَتُكُونُ ﴾ [الإسراء - ١٠٩] . .

وقد أحس الزمخشري هذه الغرابة مما دفعه إلى محاولة تفسير ذلك بل إعطائه بعداً إعجازياً جريماً على عادة بعض المفسرين خاصة المهتمين بالقضية الإعجازية ، قال الزمخشري : « فإن قلت : ما معنى الخور للذقن ؟ قلت : السقوط على الوجه ، وإنما ذكر الذقن وهو مجتمع اللحين لأن الساجد أول ما يلقى به الأرض من جهة الذقن . فإن قلت : حرف الاستعلاء ظاهر المعنى إذا قلت : خر على وجهه وعلى ذقنه ، فما معنى اللام في خر لذقنه ولوجهه ؟ قال : « فخر صريعاً لليدين وللضم » قلت : معناه جعل ذقنه ووجهه للخور واختصه به لأن اللام للاختصاص^(١) . ويفسر القائلون بحلول حروف الجر بعضها محل بعض هذا بأن « اللام » بمعنى « على » ولكن القول بهذا تسطيع للمسألة ، ولا يمكن عده تفسيراً مقنعاً . والأولى قبول هذا ومثله على أنه من خصائص الاستخدام القرآني ، ويقبل على أنه مسكوكة ذات وظيفة دلالية محددة ، دون النظر في دلالة عناصرها ، أو بعض عناصرها على الأقل . ويمكن القول أيضاً بأن اللام تدل على « انتهاء الغاية » وسوف نفصل هذا في دراسة اللام عند دراسة الحروف وأفعالها .

(١) الكشاف ٢ / ٤٧٠ .

(رجع إلى : يرجع إلى)

قال تعالى : ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ [٨٦ - طه]

﴿ قَالُوا لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [٩١ - طه].

تدل «إلى» على مورد الفعل .

(ران على)

قال تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [١٤ - المطففين]

تدل «على» على الاستعلاء .

(تزل بعد)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُم فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾

[٩٤ - النحل].

تمثل «بعد ثبوتها» قيدا زمنيا .

(زاغ عن : يزيع عن)

قال تعالى : ﴿ اتَّخَذْنَاَهُمْ سَٰخِرِينَ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ [٦٣ - مر].

﴿ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [١٢ - سبأ].

دلالة «عن» هي المجاوزة .

(يسير في)

(سار به)

قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن

قَبْلِهِمْ ﴾ [١٠٩ - يوسف].

تدل «في» على التغلغل في مدخولها . أما الباء فتدل على الاصطحاب .

قال تعالى :

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾

[٢٩ - القصص] .

(سال بـ)

قال تعالى : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ [١٧ - الرعد] .

يمثل مدخول «الباء» المعيار الذي سالت به الأودية أما دلالة «الباء» فأفهم منها أنها «للموازاة» أو «المساواة» فالمعنى سالت بما يساوي قدرها ، وربما تكون للاصطحاب أي سالت بسيل قدرها أو سالت بقدرها من السيل .

(يشيع في)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيْعَ الْفَاجِئَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [١٩ - النور] .

تدل «في» على الاحتواء وذلك لتصوير تغلغل الفعل في الوسط الذي يجري فيه الفعل .

(يضل على)

قال تعالى : ﴿ مَنْ أَمْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾

[١٥ - الإسراء] .

الضميمة مركبة من الفعل «يضل» ومن «على» التي تفيد في هذا السياق وقوع نتيجة الضلال على مرتكبه ، فكأن الضلال يقع هو نفسه بصورة مباشرة على مرتكبه وليس نتيجته ، ولا شك أن السياق جعل معنى الضميمة واضحاً وذا وظيفة جيدة لا تتكرر إلا في سياق مشابه ، والقيم السياقية واضحة في المقابلة بين الاهتداء والضلال و«اللام» و«على» ، حيث يكون الاهتداء مكسباً بهبه الإنسان لنفسه والضلال مصيبة يوقعها الإنسان على نفسه .

(ضاق على) ، (ضاق به)

قال تعالى : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [التوبة - ١١٨] .

تدل «على» على الاستعلاء من جهة التحمل ، وذلك أن الأنفس إذا ضاقت كانت حملاً على صاحبها . وهذا المعنى يحدده السياق والكلمات الملازمة مثل «أنفسهم» ، ونحس بقيمة السياق في تحديد معنى الضميمة إذا راقبنا الدلالة في قوله تعالى أيضاً :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [التوبة - ١١٨]

«الباء» في الآية حالية ولكنها تأتي (سببية) في مواضع أخرى :

قال تعالى : ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا ﴾ [العنكبوت - ٣٣]

﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ بِضَيْقِ صَدْرِكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [الحجر - ٩٧]

(طاب ل ، طاب عن)

قال تعالى : ﴿ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء - ٣]

﴿ فَإِن طَبَّنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ [النساء - ٤]

تدل اللام على «الملكية» ، أما «عن» فعلى «المجازة» .

(يطير به)

قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ﴾

[الأنعام - ٣٨]

تدل «بجناحيه» على أن الجناحين هما أداة الفعل «يطير» . ويدل هذا الحرف بمصطلح النحويين على «الاستعانة» .

(يغلي في)

قال تعالى : ﴿ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ [الدخان - ٤٥]

لا يمكن أن يتم الغلي إلا في وعاء ، ولذلك يتضام الفعل «يغلي» مع الحرف «في» للدلالة على احتواء الوعاء له .

(فر من : يفر من)

قال تعالى : ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ [٥١ - المدثر] .

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ [٣٤ - عبس] .

تدل «من» على الدافع على الفعل أي المثير . فالحمر تفر خوفاً من القسورة . والمرء يفر خوفاً وحذراً من أخيه أن يطالبه بمعونة على ما يشغله من أمره . ومرد هذه الدلالة إلى العلاقة الأساسية التي تخلقها «من» وهي علاقة الجزء بالكل فكان الفعل وهو استجابة للإثارة جزء من المثير . ففرار الحمر جاء من القسورة لأنها هي أثارته .

(يفيء إلى)

قال تعالى : ﴿ فَقَاتِلُوا آلِيَّيْهِ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [٩ - الحجرات] .

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل .

(كذب على)

قال تعالى : ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٢٤ - الأنعام] .

تدل «على» على أن مدخولها هو الشخص المتلقي للفعل والمتحمل له .

(كاد له : يكيد له)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ [٧٦ - يوسف] .

﴿ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾

[٥ - يوسف] .

تدل اللام على «الملكية» .

(لَج فِي)

قال تعالى : ﴿ بَل لَّجُوا فِي عُتُوِّ وَنُفُورٍ ﴾ [٢١ - الملك]

تدل «في» على التغلغل في الشيء واحتواء الشيء للفاعل وإن مجازياً .

(لان لـ)

(يلين إلى)

قال تعالى : ﴿ فِيمَا رَحِمَةً مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ ﴾ [١٥٩ - آل عمران]

دلالة اللام هنا «الملكية» أي لنت من أجلهم . أما إذا كان المتضام مع الفعل «إلى» فإنه يدل على اتجاه الفعل حيث تدل الضميمة على أن اللين متجه إلى جهة محددة ، قال تعالى :

﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [٢٣ - الزمر]

(مشى في)

(يمشي على)

(يمشي بـ)

قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ [٢٠ - البقرة] .

واضح أن «في» تدل على التغلغل في الشيء . أو احتواء الشيء لهم فربما يكون المشي في الضياء أي في أثناء احتواء الضياء لهم ، أو المشي في الطريق . واستخدام الفعل مع «في» للدلالة على المشي في الأرض قال تعالى :

﴿ وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ﴾ [٣٧ - الإسراء] .

كأن المشي في الأرض إنما هو دخول في مسالكها . ويستخدم مع الفعل الحرف «على» للإشارة إلى الوضع المادي للماشي أنه فوق الأرض ، ودون إشارة إلى تغلغل ودخول في المسالك .

قال تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾
[٦٣ - الفرقان] .

توحي الآية بأنه إن كان المشي مثقلاً «على» الأرض ، فعباد الرحمن يمشون «هوناً» . ويخرج ضميمة «يمشي على» عن معناها هذا إلى معنى مجازي على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ [٤٥ - التور] .

فدلالة «على» هنا أقرب إلى كونها للاستعانة فمدخولاتها ليست إلا أدوات المشي ، ولكن اللغة وهي تستخدم هذه الضميمة نظرت إلى وضع الجسم بالنسبة لهذه الأدوات فكانه يمشي عليها لابسها وبسبب وضع الاستعلاء هذا جاء استخدام «على» ، ولكن المعنى الكلي يخلقه السياق أو تضام الكلمات أو عناصر المعنى :

يمشي + على + بطن ، رجل ...

والتأمل يفضي بنا إلى القول إن الضميمة هذه أفادت شيئاً آخر غير ذكر أدوات المشي وهو ذكر كيفية المشي أو حالة المشي ، ولو كان المهم هو ذكر ما يستعان به على المشي لجيء بحرف «الباء» على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ أَلْهَمَّ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا ﴾ [١٩٥ - الاعراف] .

(يعيد ب)

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ [٣١ - الانبياء] .

الباء هنا للاستصحاب .

(يميل على)

قال تعالى : ﴿ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [١٠٢ - النساء]

«يميل على» ضميمة مجردة لا تعطي معناها الدقيق إلا في السياق ، فهي في الآية غير ما نجده في قولنا : « تميل النحلة على الأرض» . والاستعلاء الذي في «على» بصور ثقل الأمر . يمكن استخدام «يميلون إليكم» ولكن هذا لا يعطي الإيحاء المراد ايصاله .

(ينزل من)

(نزل بـ)

(نزل بـ)

قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا ﴾ [٤ - الحديد]

تدل «من» على مصدر الفعل فمصدره من السماء . وتضم الباء إلى الفعل من أجل أن تؤلف مع مدخولها قيداً مكانياً للفعل دون أن يكون الفاعل محتوي من قبل المكان كما هو الحال مع الحرف «في» ، قال تعالى :

﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ [١٧٧ - الصافات] .

وتنضم الباء أيضاً للدلالة على الاستصحاب على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَيَأْتِي الْحَقَّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ﴾ [١٠٥ - الإسراء] .

قال الزمخشري : « وما نزل إلا ملتبساً بالحق والحكمة لاشتماله على الهداية إلى كل خير » .

(ينسل إلى : ينسل من)

قال تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ [٥١-يس]

﴿ وَهُمْ مِنَ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ [٩٦-الأنبياء].

دلت «إلى» على اتجاه الفعل ، و«من» على مصدره .

(ينطق بـ ، ينطق عن)

قال تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ﴾ [٦٢-المؤمنون].

تدل الباء على الاصطحاب ، أي الكتاب ينطق بالحق والحق مصاحب لنطقه . أما الضميمة (ينطق عن) فهي مؤلفة من الفعل «ينطق» والحرف «عن» المأخوذ من الضميمة «يصدر عن» ، فمعنى ينطق عن الشيء أي يكون نطقه صادراً عن الشيء ، وتستخدم «عن» هذه في حالة «النيابة» أي نيابة أحد عن غيره فكأنه يتركه وراءه ويجيء لينوب عنه ، لذلك يقال ناب عنه ، وتكلم عنه وخاصم عنه . وكل هذه المعاني مردودة إلى معنى المجاوزة المفهوم من الحرف «عن» .

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ [٣-الحجم].

(ينطق بـ)

قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ ﴾ [١٧١-البقرة].

الباء للقيد المكاني فالمعنى أنه ينطق ويجعل نعيقه بما لا يسمع . بمعنى أنه يلصق نعيقه به .

(نكص على : ينكص على)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتَانُ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [المدن - ٤٨]

﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِبُونَ ﴾

[٦٦ - المؤمنون]

« النكوص : الرجوع إلى وراء وهو القهقري »^(١)

وتسدل «على» على الاستعلاء - وإن تكن العقبان أداة النكوص -

واستخدمت العقبان للدلالة على الرجوع إلى وراء لأنهما آخر جزء من القدم

إلى وراء والمتقهقر ربما يجعل الاعتماد عليهما

(يهبط من)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [نقرة - ٧٤]

الخشية هي المثير للهبوط . ويطلق النحويون على هذه الدلالة

التعليل^(٢) . ولـ (من) معنى آخر مع هذا الفعل حينما تدل على مصدر الفعل

حينما يقال هبط من الجبل مثلاً ، ويدل على ذلك قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ [طه - ١٢٣]

(هلك عن)

تستخدم هذه الضميمة على نحوين مختلفين بعض الاختلاف فنجدها تدل في

أحدهما على مجاوزة الفاعل لمدخول عن ، في قوله تعالى :

﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ [الحاقة - ٢٩]

ونجدها في موضع آخر مؤلفة من الفعل «هلك» و«عن» المأخوذة من الضميمة

«يصدر عن» وذلك في قوله تعالى :

(٢) المرادي : الجني الداني ٣١٠ .

(١) اللسان : مادة نكص .

﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْتَةٍ ﴾ [٤٢ - الأنفال] .

قال الزمخشري : « ليصدر كُفِّرَ من كَفَّرَ عن وضوح بينة لا عن مخالجة شبهة »^(١) ، ويمكن عد (من بينة) من الناحية الوظيفية حالاً ، فالمعنى ليهلك صادراً عن بينة ، أي في هذه الحالة فالقيد الذي أفادته «عن» هو قيد حالي لا مكاني .

(بهوي إلى)

قال تعالى : ﴿ فَأَجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مَنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ [٣٧ - إبراهيم] .

السياق الخارجي مهم في بيان ملاسبات المعنى هنا فاستخدام «تهوي» راجع إلى كون مكة في واد تحيط به الجبال فالقادم إليها ينزل إليها واستخدم «تهوي» لإعطاء حركة الهبوط والتزول السرعة المطلوبة ، أما «إلى» فتدل على اتجاه حركة الفعل ، ولا يمكن أن نجاوز هذا المكان دون أن نشير إلى القيمة الدلالية لكلمة «أفتدة» فقد استخدمت لتجسد مطلب إبراهيم وهو طلب الحب لأهله ولذا جاء الكلام مبالغاً في أخذ القلوب من الناس لأنها جل ما يراد أو هي تحويل للناس إلى قلوب تحب أهله .

(بهيم في)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ [٢٢٥ - الشعراء] .

تدل «في» على احتواء مدخولها على الفاعل ، وتدل على تغلغل الفعل وتعمقه في المكان .

(وسط ب)

قال تعالى : ﴿ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ [٥ - العاديات] .

«الباء» تقيد الفعل بقيد مكاني .

(يصل إلى)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ﴾ [٨١- هود] .

تدل «إلى» على مورد الفعل «يصل» .

(يلج في)

قال تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ [٤٠- الاعراف] .

تدل «في» على احتواء مدخولها للفاعل . وإن يكن هذا الاحتواء جزئياً وعارضاً ، فولوج الجمل في سم الخياط كولوج الشخص أو دخوله من الباب على نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ يَا نَبِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾ [٦٧- يوسف] ولذلك كان المتوقع استخدام حرف الجر «من» ، ولكن استخدام «في» هنا له غرض بلاغي هو زيادة المفارقة بين احتواء سم الخياط الضيق والجمل الضخم .

(وهن لـ)

قال تعالى : ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾

[١٤٦- آل عمران] .

دلالة اللام هي «الملكية» ولذا فالمعنى السياقي أنهم لم يهنوا بسبب ما أصابهم كأنهم لم يعطوا ما أصابهم وهنا .

فِعْلٌ : يَفْعَلُ

(أذن لـ)

(أذن لـ)

(أذن بـ)

يشتق من (الأذن) وهي آلة السمع الفعل «أذن» أي استمع ، ولما كان

الاستماع من لوازم الطاعة استعير فعل الاستماع «أذن» للدلالة على الطاعة ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [٢ - الانشقاق] .

قال الزمخشري : «والمعنى أنها فعلت في انقيادها لله حين أراد انشقاقها فعل المطوع الذي إذا ورد عليه الأمر من جهة المطاع أنصت له وأذعن ولم ياب ولم يمتنع^(١) .

ولما كان السماح لأحد بإجراء فعل من الأفعال مقتضياً السماع له وعدم السماح ملازماً لعدم السماع ، استعير الفعل «أذن» للدلالة على السماح لأن «الأذن» من لوازم السماح وهي نوع من الاستجابة على جهة الاستعلاء والتفضل وليس الاستجابة على جهة الطاعة على نحو ما جاء في الآية السابقة . نجد هذا المعنى من «الإذن» المرادف للسماح في قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ [٥٩ - يونس] .

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنَ لَكُمْ ﴾ [١٢٣ - الاعراف] .

وتدخل اللام هنا لتربط بين الفعل والمستفيد من الفعل أي الذي من أجله أجري الفعل . وهذه دلالة اللام على «الملكية» ولكن حينما يراد بيان الموضوع أو الأمر الذي من أجله أجري الفعل فإن الحرف المستخدم هو «الباء» فالفعل واقع بالموضوع والموضوع مكانه ومحلّه ، قال تعالى :

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ﴾

[٢١ - الشورى] .

(يَأْسَى عَلَى)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [٦٨ - المائدة] .

هذا الفعل كغيره من الأفعال التي تعبر عن شعور الإنسان تجاه الآخرين مثل الخوف عليهم ، والحزن عليهم ، كأن هذه الأفعال أشياء تجعل على الناس ، وقد سبق أن حاولنا تفسير استخدام «على» .

(بَخِلَ بـ : يَبْخُلُ بـ)

(يَبْخُلُ عَن)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [١٨٠ - آل عمران]

تدل «الباء» على موضوع البخل . أما «عن» فتدل على «المجازة» قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ ﴾ [٣٨ - محمد] .

فالتركيب مؤلف من (يبخل + يبعد عن) .

(حَبِطَ فِي)

(حَبِطَ عَن)

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [٦٩ - التوبة] .

جاء «في» ومدخولها لتقييد الفعل قيدا مكانيا زمانيا . وجاءت «عن» في قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٨٨ - الأنعام] .

الضميمة مركبة من الفعل «حبط» و«عن» الماخوذة من «بعد عن» .

(يحزن على)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَآخِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٨ - الحج] .

يمكن القول إن أفعال المشاعر تتعدى إلى الأشخاص بالحرف «على» .

(يحيا عن)

قال تعالى : ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ ﴾ [٤٢ - الأنفال] .

الضميمة مركبة من الفعل «يحيا» و «عن» المأخوذة من الضميمة «يصدر عن» ، والمعنى ليحيا صادراً عن بينة .

(خفي على)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾

[٥ - آل عمران] .

تدل «على» على أن مدخولها هو الشخص المتحمل لنتيجة الفعل .

(خاف على)

قال تعالى : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾

[٩ - النساء] .

فعل من أفعال المشاعر يتعدى إلى الأشخاص بالحرف «على» ، ويمكن القول إن هؤلاء الأشخاص هم مشيرون سلبيون للفعل . وذلك في مقابل الإثارة الإيجابية التي يمكن أن نطلقها على التعدية بـ «من» نحو خاف منه .

(رضى عن : يرضى عن)

(رضى بـ : يرضى بـ)

قال تعالى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [١١٩ - المائدة] .

﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ ﴾

[١٢٠ - البقرة] .

الضميمة مركبة من الفعل «رضي» و«عن» المأخوذ من «تجاوز عن» الرضا شعور إنساني معين فإذا كان مبعث الغفران للشخص فهو رضا عنه ، ويغلب أن يكون هذا الرضا حادثاً بعد سخط . أما إذا أريد الإشارة إلى موضوع الفعل فإن الحرف المستخدم هو «الباء» ، قال تعالى :

﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُعُودِ أَوْلَ مَرَّةٍ فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾

[٨٣ - التوبة] .

﴿ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ [٥١ - الاحزاب] .

(يرغب بـ ، يرغب عن)

قال تعالى : ﴿ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾

[١٢٠ - التوبة] .

«الباء» للاصطحاب ، و«عن» للمجازاة والمعنى يبعثوا بأنفسهم عن نفسه .

(يرقى في)

قال تعالى : ﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ﴾

[٩٣ - الإسراء] .

تدل «في» على احتواء مدخولها للفاعل ، فالسياق يصور السماء على أنها بناء فيه مرتقى فإجراء الفعل حاصل في داخل البناء .

(ركب في)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْطَلِقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ [٧١ - الكهف] .

الركوب يكون «على» الشيء ، ولكنه استخدم «في» للدلالة على احتواء المركوب عليه للفاعل ، فالقضية مرتبطة بطبيعة موضع الركوب فإذا كان حصاناً أو جملاً أو دراجة يقال : «ركب على» ، أما إذا كان سفينة أو سيارة أو قطاراً

فالمستعمل «ركب في» . ويمكن القول إن الضميمة مكونة من «ركب» و«دخل في» .

(يركن إلى)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء - ٧٤] .

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل .

(يرهب لـ)

قال تعالى : ﴿ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف - ١٥٤] .

أي يجعلون رهبتهم لربهم .

(يسأم من)

قال تعالى : ﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ [فصلت - ٤٩] .

تدل «من» على مصدر الفعل فالضميمة مركبة من «يسأم» و«من» المأخوذة من «يخرج من» .

(سخر من : يسخر من)

قال تعالى : ﴿ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة - ٧٩] .

﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

[البقرة - ٢١٢] .

تدل «من» على الأشخاص أو الأمور المثيرة للسلوك المعين إشارة إيجابية ، فالدلالة التي تدلها «من» هي التعليل ، وهي متصلة بسبب إلى معناها الأساسي وهو التبعض ، كأن السخرية جاءت منهم حيث أن مبعثها منهم .

(سخط على)

قال تعالى : ﴿ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ ﴾ [٨٠ - المائدة]
 تدل «على» على الاستعلاء كأن السخط شيء يلقي على المسخوط
 عليه ، والفعل على أية حال هو من أفعال المشاعر والسلوك التي تتعدى إلى
 الأشخاص بالحرف «على» .

(شهد على : يشهد على)

(يشهد مع)

(شهد ب : يشهد ب)

حينما لا تكون الشهادة في صالح الشخص فالحرف المستعمل «على» أما
 حينما تكون في صالحه فالحرف هو «مع» أما موضوع الشهادة فيسبق بالحرف «ب» ،
 قال تعالى :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴾ [٢٠ - فصلت] .

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ
 وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٢ - فصلت] .

﴿ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ [١٥٠ - الأنعام] .

﴿ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴾ [٨٦ - الزخرف] .

﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [١٦٦ - النساء] .

(يصعد إلى)

قال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [١٠ - فاطر] .

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل .

(يضحك من)

قال تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ [١١٠ - المؤمنون] .

تدل «من» على أن مدخولها هو الباعث على الفعل ، أي هو السبب .

(يظماً في)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ [١١٩ - طه] .

تفيد «في» القيد المكاني للفعل مع احتواء مدخولها للفاعل . وليس هذا من قبيل التعدي لأنها حال معبرة عن الفاعل . التقدير : لا تظماً وأنت فيها .

(يعشى في)

قال تعالى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٦٠ - البقرة] .

(يعجب من)

قال تعالى : ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ [٥٩ - النجم] .

تدل «من» على أن مدخولها هو الباعث على إجراء الفعل .

(عجل إلى)

(عجل على)

(عجل بـ)

ليس هذا الفعل فعلاً بالمعنى العام للفعل وهو الحدث وإنما هو صفة ملازمة للحدث ، ولكنه يجتزأ به مع الضميمة التي تجيء معه ليدلا في سياق محدد على معنى الإسراع والحدث الملزوم ، فإذا كان الإسراع في حركة انتقالية فإن الضميمة تكون مكونة من «عجل + إلى» على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ [٨٤ - طه] .

وإذا كان الإسراع حاصل في فعل يقع على الأشخاص فالضميمة هي «عجل على» على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [٨٤- مريم] .

أما موضوع الفعل المعجل فإنه يجيء بعد «الباء» نحو قوله تعالى :

﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [١٦- القيامة] .

(عمى على)

قال تعالى : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يُؤْمِنُونَ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [٦٦- القصص] .

تفيد «على» الفعل بمتحمل لنتيجة الفعل .

(عيي بـ : يعيا بـ)

قال تعالى : ﴿ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾

[١٥- ق] .

﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْنَى
بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [٣٣- الاحقاف] .

تدل الباء على أن مدخولها هو موضوع الفعل أي هو القيد المكاني له .

(غضب على)

قال تعالى : ﴿ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [٦- الفتح] .

أفعال المشاعر تتعدى إلى الأشخاص بالحرف «على» إذا كانوا متحملين

لنتائجها .

(يغني بـ) ، (يغني + في)

قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ﴾ [٢٤- يونس] .

تقيد «الباء» ومدخولها الفعل بقيد زمني . وتدل على الحال . وتدل «في»
على الاحتواء ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾
[٩٢ - الأعراف] .

(فرح بـ : يفرح بـ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا ﴾ [٤٨ - الشورى] .
﴿ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ [١٢٠ - آل عمران] .

«الباء» ومدخولها قيد مكاني للفعل لموضوع الفرح في الآية الأولى
الرحمة وموضوع الفرح في الثانية إصابة المسلمين بالسيئة .

(فرع من)

قال تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَرَّغَ مِنْهُمْ ﴾ [٢٢ - صر] .

(قدم إلى)

قال تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ حَبَاءً مُّثَوَّرًا ﴾
[٢٣ - الفرقان] .

تدل «إلى» على مورد الفعل .

(لبث في)

(لبث ، إلى)

(يلبث خلاف)

قال تعالى : ﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ﴾ [١٦ - يونس] .

تدل «في» على الاحتواء . أما «إلى» فهي ومدخولها تعبر عن قيد زمني .
قال تعالى :

﴿ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾ [٥٦ - الروم] .

وتدل «خلاف» على «البعديّة» مثل «بعد» قال تعالى :

﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء - ٧٦].

فُعَل : يُفَعِّل

(بصر ب : يبصر ب)

قال تعالى : ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْصُرُوا بِهِ ﴾ [٩٦ - طه]

دخلت «الباء» على موضوع الفعل .

(بعد على)

قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ

الْشُّقَّةُ ﴾ [التوبة - ٤٣].

دلت «على» على الاستعلاء من حيث أن مدخولها متحمل لنتيجة الفعل .

(كبر على)

قال تعالى : ﴿ كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الشورى - ١٣].

تدل «على» على الاستعلاء لأن مدخولها متحمل لنتيجة الفعل .

ثانياً : الأفعال المزيدة :

أَفْعَل : يُفَعِّل

(يبصر على)

قال تعالى : ﴿ وَكَانُوا يُبْصِرُونَ عَلَى الْجَنِّبِ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة - ٤٦].

لأن يبصر تدل في السياق على البقاء فإنها تتعدى بعلى ، وتدل «على»

على «الاستعلاء» مجازاً .

(أقسم ب : يقسم ب)

قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ

لَمَعَكُمْ ﴾ [المائدة - ٥٣]

﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ [الرافعة - ٧٥]

«الباء، للإلصاق .

فَعْلٌ : يُفَعِّلُ

(يصلي في)

(يصلي على)

(يصلي مع)

تفيد «في» الفعل قيداً مكانياً ويكون هذا المكان محتوياً على الفاعل في أثناء

جاء الفعل قال تعالى :

﴿ فَتَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران - ٣٩]

ويسلك الفعل «يصلي» سلوك الأفعال المعبرة عن المشاعر إذ حينما يكون

الفعل مقيداً بشخص فإن الحرف المستخدم هو «على» وربما تدل «على» على

الاستعلاء، في حال الصلاة على الميت إذ يكون المصلي واقفاً فهو في موضع

استعلاء بالنسبة للميت ، قال تعالى :

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا نَقْمُ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ [التوبة - ٨٤]

ولكن القول بأن القيد الشخصي يستوجب «على» أولى ؛ ذلك أن الصلاة قد لا

تكون على النحو الذي ذكرناه ، إذ لا تستلزم وقوفاً على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾

[الأحزاب - ٤٣]

ويستخدم «مع» للدلالة على «المعية» وهي مشاركة الفاعل لفاعل آخر .

قال تعالى : ﴿ وَثَلَاثَ طَائِفَةٍ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ [١٠٢ - النساء]

تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ

(تبسم من)

قال تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ [١٩ - النمل]

تدل «من» على السبب كأن الضحك جاء من القول فكانه جزء منه .

(تجلى لـ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَمَلَهُ ذُكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً ﴾ [١٤٣ - الأعراف]

تدل «اللام» على المفعول لأجله وهي تحمل دلالتها الأساسية على «الملكية» كأنها تضيف الفعل لمدخولها .

(يتخلف عن)

قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ ﴾ [١٢٠ - التوبة]

هذه الضميمة على شيء من الغرابة ، وذلك أن «عن» جاءت سابقة للمبتعد حقيقة وهو الرسول ، أي أننا إذا نظرنا إلى الساكن والمتحرك وجدنا أن الساكن هو أهل المدينة والمتحرك هو الرسول . ولكن التركيب هنا عكس المسألة فجعل المتخلفين هم المبتعدين وهذا أمر ضروري في هذا السياق لأن الأمر نسبي فالتخلف الذي فعلوه هو ابتعاد عن الرسول ولكن بطريقة سلبية ، فـ «عن» تشير إلى تباعد المسافة بين المتخلفين والرسول .

(يتزكى لـ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ﴾ [فاطر - ١٨] .

دلالة اللام هي الملكية أي أن التزكي من أجل نفسه .

(يتشقق بـ)

(يتشقق عن)

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾

. [الفرقان - ٢٥]

تدل الباء هنا على الاصطحاب ، فالمتشقق هو السماء ويتشقق في أثناء ذلك الغمام أيضاً . فهذا يعطي صورة مكثفة لهذا التشقق المتعدد إيداناً بهول المناسبة .

أما «عن» فتدل على المباعدة، وجاء في قوله تعالى :

﴿ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ [ق - ٤٤] .

(يتفرق بـ) ، (يتفرق عن)

(يتفرق في) ، (تفرق من بعد)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ [الأنعام - ١٥٣] .

الباء للاصطحاب ، أما «عن» فللمباعدة والمجاوزة . وتدل «في» على

احتواء مدخولها على الفاعل قال تعالى :

﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ [الشورى - ١٣] .

أي لا يجزئ تفرق في داخل الدين .

أما «من بعد» فهي قيد زمني يقيد إجراء الفعل، قال تعالى :

﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنَيْبَاتِهِمْ ﴾

[١٤ - الشورى]

(تقطع بين)

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [٩٤ - الأنعام].

(يتقلب في)

قال تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [٣٧ - النور]

تقيد «في» الفعل بقيد زمني . وتدلل على الحال أي وهي فيه .

(يتكلم ب) ، (يتكلم ب)

تتضام «الباء» مع الفعل في ضميمتين لكل منهما وظيفة خاصة يحددها السياق ففي قوله تعالى :

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [١٠٥ - هود].

أي وإذنه حاضر وهي تقيد الفعل بحال معينة هي حال الإذن ولذلك يأتي بعد الباء في سياقات أخرى غير قرآنية ألفاظ مثل : علم ، وجود ، قبول ، رضا ، رغبة ، وكلها حالات يمكن أن يقيد بها الفعل . أما في قوله تعالى :

﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾ [١٦ - النور].

فإن مدخول الباء هو موضوع الفعل .

(يتميز من)

قال تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [٨ - الملك].

تدل «من» على سبب التميز وهذا ميسر الصلة بدلالاتها التبعية كأن التميز جاء من الغيظ أو هو جزء منه . أو هو مصدره .

(تولى إلى) ، (تولى به)

(تولى عن) ، (يتولى عن)

(تولى من بعد) ، (تولى من قبل)

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل . قال تعالى :

﴿ فَسَمَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ ﴾ [٢٤ - القصص] .

أما «الباء» فهي تدل على أن مدخولها هو موضع إجراء الفعل . قال تعالى :

﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاجِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ [٣٩ - الداربات] .

وتدل «عن» على تباعد الفاعل عن مدخولها . قال تعالى :

﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [٣٩ - النجم] .

﴿ وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [٢٠ - الأنفال] .

أما «من بعد» و «من قبل» فهي قيود زمنية تأتي مع هذا الفعل وغيره قال تعالى :

﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [٦٤ - البقرة] .

﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [١٦ - الفتح] .

تفاعّل - يتفاعّل

(يتحاجون في)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَتَحَاوَجُونَ فِي النَّارِ ﴾ [٤٧ - غافر] .

تدل «في النار» على مكان إجراء الفعل وليس على موضوع الفعل نفسه

أي وهم في النار .

(يتخافتون بينهم)

قال تعالى : ﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ [١٠٣ - طه] .

تدل (بين) على البينية وتشكل قيداً مكانياً للفعل .

(تدايتم ب)

قال تعالى : ﴿ إِذَا تَدَايْتُمْ بِذُنُوبِكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ [٢٨٢ - البقرة] .

تدل الباء على «الإلصاق» .

(يتزاور عن)

قال تعالى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾

[١٧ - الكهف] .

الحرف «عن» للمجازة والمباعدة .

(يتساءلون عن)

قال تعالى : ﴿ فِي جَنّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [٤١، ٤٠ - المدثر] .

لا تعني «عن» هنا «المجازة» بالمعنى الواضح ولكن الملاحظ أنها تدل على الغائب أو ما هو بمنزلة . يقال (سأله) للحاضر عنده ، وسأل عنه إذا كان غائباً . والعبرة في وقت السؤال لذلك تقول سائلاً هل سألت عني المهم أن «عن» تشير إلى أن ثمة مسافة بين الفاعل ومدخولها .

(تشابه على)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا آذِعْ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾

[٧٠ - البقرة] .

دخل «على» على الأشخاص المتحتملين لنتيجة الفعل .

(يتظاهران على)

(يتظاهرون ، ب)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٤ - التحريم] .

تدل «على» على الاستعلاء وتحمل مدخولها للفعل .
أما «الباء» في قوله تعالى :

﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [٨٥ - البقرة] .

فتدل على «الحالية» فهي قيد حالي والتقدير : تظاهرون عليهم وأنتم متلبسون بالإثم والعدوان . وليس هذا خاصاً باللازم من دون المتعدي يقال : قتلوهم بالإثم والعدوان .

(يتعارفون بينهم)

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٤٥ - يونس] .

تفيد «بين» الفعل قيداً مكانياً وتدل على «البينية» .

(تعالى عن)

قال تعالى : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١٩٠ - الاحراف] .

تدل «عن» على المجاوزة والمباعدة .

(يتناجون ب)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعْرُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ ﴾ [٩ - المجادلة] .

يمثل ما بعد «الباء» موضوع الفعل ، فالتناجي واقع بالإثم .

انْفَعَلَ : يَنْفَعِلُ

(انبجس من)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [الأعراف - ١٦٠].

تدل «من» على مصدر الفعل ومبتدئه .

(ينبغي لـ)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [الشعراء - ٢١١].

تدل «اللام» على «الملكية» في الأساس، وهي هنا تضيف الفعل لمدخولها .

(انسلخ من)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ [الأعراف - ١٧٥].

تدل «من» على مصدر الفعل .

(ينشق من)

قال تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا ﴾

[مريم - ٩٠].

تدل «من» على السبب وهذا له صلة بمعنى التبويض إذ الفعل مصدره منه كأنه شيء منه أو بعضه .

(انطلق إلى)

قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الْمَخْلُقُونَ إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُواَهَا ذُرُونًا

نَتَّبِعُكُمْ ﴾ [الفتح - ١٥].

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل .

(انفجر من)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة - ٦٠].

تدل «من» على مصدر الفعل .

(انفضوا إلى)

(انفضوا من حول)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾

. [الجمعة - ١١].

تدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران - ١٥٩].

تدل «من» على مصدر الفعل وحينما يكون مصدره هو ما حول الشخص أو المكان فإن «من» تدخل على «حول» للدلالة على أن مصدر الفعل هو المنطقة المحيطة بالشخص أو المكان .

(انقلب على وجهه)

(انقلب على عقبيه) : (ينقلب على عقبيه)

(انقلب إلى) ، (انقلب بـ)

تدل (على) على الاستعلاء في التركيب (انقلب على وجهه) على نحو ما جاء

في قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبْ عَلَيَّ وَجْهِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [الحج - ١١].

ويشير (على) في الانقلاب على العقبين إلى تحمل هذا الجزء من القدم ولو مجازاً للمشي المتراجع ، انقلب يمشي على عقبيه . وعلى أي حال فلا مفر من قبول

هذه التراكيب على أنها مسكوكات دون محاولة لفهم العلاقة الدقيقة بين اللفظ والمعنى إذ هو حتى على مستوى التركيب قد يكون على شيء ولو يسير من الاعتباطية .

وقد جاء هذا التركيب في قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ [آل عمران] .

﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ
عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ [البقرة] .

ويبدو أن التركيب هو كناية عن تغير طارئ في الموقف والرأي وهذا استعارة من معنى الانقلاب على العقبين وهو الرجوع وربما يجترأ للدلالة على الرجوع بالفعل «انقلب» وحده لاحتفاظه بدلالة التركيب كله نتيجة لقوة التلازم حيث يستحضر ذكر الجزء معنى الكل ، خصوصاً إذا ضم إلى الفعل حرف من الحروف التي يكثر مجيئها مع «أفعال الانتقال» مثل الحرف «إلى» وقد جاء هذا في قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا
إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [يوسف] .

﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾
[الفتح] .

وقد يأتي الفعل «انقلب» دالاً على الرجوع من دون «إلى» على نحو ما في قوله تعالى : ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران] والباء هنا للاصطحاب .

افْعَلَنَّ : يَفْعَلُّ

(ايض من)

قال تعالى : ﴿ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [٨٤- يوسف].

«من» للسببية ، لأن ابضااض العينين جاء من الحزن فهو مصدره ، فكأنه

جزء منه .

اِفْتَعَلَ : يَفْتَعِلُّ

(بيتش ب)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [٣٦- هود].

الباء للسببية ، والمعنى لا تجعل فعلهم سبباً في بؤسك .

(اختصم في) ، (يختصم في)

(يختصم لدى) ، (يختصم عند)

تدخل «في» على موضوع الفعل ، ومكان الفعل أيضاً ، قال تعالى : ﴿ هَذَا

خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [١٩- الحج] وتشير «في» إلى أن الخصام متعلق بأمر

داخلي تفصيلي وليس على الموضوع إجمالاً . ومثل القيد المكاني قوله تعالى :

﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ [٩٦- الشعراء].

أما «لدى» و «عند» فتقيدان الفعل قيداً مكانياً مع غير هذا الفعل . إذا

أخذتا معه معنى تطورياً ، فمدخولهما ليس مجرد مكان يقيد به الفعل ، وإنما هو

حكم يفصل بين المتخاصمين ، ولذلك يكون ثمة اختلاف في وظيفة «الحرفين»

حسب مدخولهما إن كان شخصاً أو شيئاً . وقد وردا في قوله تعالى :

﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ [٢٨- ق].

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [٣١- الزمر].

(اختلف في : يختلف في)

(اختلف من بعد)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾ [٤٢ - الأنفال] .

﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ [٣٩ - النحل] .

تشير «في» إلى أن الاختلاف داخلي ، حاصل ضمن مدخولها ، فأجزاء الشيء وتفصيلاته هي موضع الخلاف وليس الشيء ذاته جملة . إذ لو أن موضع الخلاف الشيء ذاته لكان استخدام «على» أوقع . أما «من بعد» فهي قيد زمني على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ

بَعِيّاً بَيْنَهُمْ ﴾ [١٩ - آل عمران] .

ويمكن القول هنا إن (من) تدل على ابتداء الفعل من الناحية الزمنية ، فالفعل لم يبدأ إجراؤه إلا بعد حدث آخر وهو مجيء العلم . وتفيد (من بعد) هنا قيمة نحوية أخرى غير القيد الزمني وهي الترتيب الزمني حيث تجعل الفعل اللاحق لها سابقاً زمنياً للفعل قبلها .

(ارتد على) ، (يرتد على)

(يرتد عن) ، (يرتد إلى)

تدخل «على» على لفظين فيتلون معناها بهما ، وإن بدا في الظاهر تقارب المعنى ، تدخل على «آثار» قال تعالى :

﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصاً ﴾ [٦٤ - الكهف] .

فالاستعلاء واضح في هذا السياق لأن الآثار هي طوابع الأقدام أثناء المشي . وتدخل أيضاً على «أدبار» ولكنها لا تدل على الاستعلاء دلالة واضحة وضوح

الاستخدام السابق بل إنها تشكل مع مدخولها - من حيث المعنى - حالاً ، قال تعالى :

﴿ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴾ [٢١ - المائدة] .

أي لا ترتدوا مدبرين . ولكن هذا هو المعنى الوظيفي الذي يمكن أن يفهم من جملة التركيب . ولعله يعود في الأصل إلى أن المرتد على دبره إنما يرجع بطريقة عكسية واستخدمت على لتدل على اتجاه الحركة المعاكس للاتجاه الذي يعبر عنه بـ « إلى » وقريب منه «رجع على عقبه » لأن الذي يرجع بطريقة عكسية يتكئ على العقبين في مشيه . واستخدم هذا التعبير للراجع والمرتد لأنه يعبر عن حالته النفسية وهي التوجس والشك في الشيء المواجه له ، فلذلك يرجع على دبره وهو مواجه للشيء ، ثم استعير للدلالة على الرجوع والارتداد المعنوي . ولو كان يقصد به الرجوع بصفة عامة دون هذا الموقف النفسي لاكتفى بـ «ارتد» وحدها وقد اكتفى بها للدلالة على الرجوع المصحوب بموقف نفسي وفكري لأنها تتضمن المعنى النفسي بسبب ورودها مع ألفاظ تدل على موقف فكري قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [٥٤ - المائدة] وتدل «عن» على التجاوز والمباعدة .

وإذا لم تكن الكلمة من الألفاظ الدالة على موقف فإن «ارتد» لا تتعدى معناها المعجمي الأساسي وهو الرجوع الذاتي . مثال ذلك جاء في قوله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ [٤٠ - النمل] ، وتدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل .

(استوى إلى) ، (استوى على)

(يستوي عند)

يتأثر هذا الفعل من حيث معناه الوظيفي بما يتضام معه من حروف ، حيث نجد

أن «إلى» هي من الحروف التي تتضمن مع أفعال الافتعال فتحيل الفعل إلى فعل انتقال . وتجعل «على» الفعل من أفعال الحركة الرأسية وتجعله «عند» من الأفعال المعبرة عن القيم الكمية أو الكيفية .

قال تعالى :

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [البقرة - ٢٩] .

قال الزمخشري واستشهد بالآية السابقة « ومن المجاز : إذا صليت الفجر استويت إليك . قصدتك قصداً لا ألوي على شيء »^(١) .

وعمق ذلك النيسابوري بقوله : « وتقريره أن يقال : استوى العود إذا اعتدل ثم قيل استوى إليه كالسهم المرسل إذا قصده قصداً مستويماً من غير أن يلوي على شيء »^(٢) .

وقال تعالى :

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [الحديد - ٤] .

وتدل «على» على الاستعلاء ، وتدل «عند» على معناها الخاص وهو «العندية» وقد تكون «العندية» حسية وهذا هو الأصل أو مجازية على نحو ما يكون في القضايا المعنوية أو الأحاسيس والمواقف النفسية ، عند ذلك تكون ذات دلالة نسبية ففي قوله تعالى :

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة - ١٩] .

أي بالنسبة إلى الله هم يستون . فما يستوي عندي قد لا يستوي عند غيري .

(١) الزمخشري : أساس البلاغة / ١ / ٤٧٠ .

(٢) النيسابوري : غرائب القرآن / ١ / ٢٢٥ .

أما الفعل «استوى» فقد سبق أن تكلمنا عليه في الفصل الأول بما يفني عن الإعادة هنا .

(اطلع على) ، (يطلع على)
(يطلع إلى)

تتضام مع الفعل «على» و«إلى» ولكنهما يعبران عن موقفين مختلفين يكادان يكونان متضادين . فاستعمال «على» يدل على إشراف الفاعل على مدخولها وعلوه عليه ، أما «إلى» فهي تدل على أن الفاعل في مستوى أدنى أو مساوٍ لمدخولها .

قال تعالى : ﴿ لَوِ اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾ [١٨ - الكهف] .
﴿ اَلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْاَفْتِدَةِ ﴾ [٧ - الهمزة] .

وقال تعالى :

﴿ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي اَطَّلِعُ اِلَى اِلٰهِ مُوسَى ﴾ [٣٨ - القصص] .

(اعتدى بعد)
(اعتدى على)
(اعتدى في)

تقيد «بعد» الفعل بقيد زمني ودلالته هي «البعديّة» قال تعالى :

﴿ فَمَنْ اَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴾ [٩٤ - المائدة] .

أما «على» فتدل على المتحمل لنتيجة الفعل لأن الاعتداء واقع عليه ، قال تعالى : ﴿ فَمَنْ اَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ [١٩٤ - البقرة] .

أما «في» فهي أيضاً تقيد الفعل بقيد زمني ، ودلالته «الاحتواء» أي الزمن الذي

يحتوي الحدث . قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [البقرة - ٦٥]

(اقترَب لـ)

قال تعالى : ﴿ آقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾ [١ - الانبياء] .

على الرغم من أن تضام (اللام) مع فعل دال على الانتقال يدل على اتجاه حركته فإنه إلى ذلك يحمل دلالة (اللام) على (الملكية) فكأن الفعل مضاف إلى الناس ومن أجلهم وليسوا مجرد هدف وغاية يتجه إليها الفعل .

(التف بـ)

قال تعالى : ﴿ وَأَلْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ [٢٩ - القيامة] .

تدل الباء على «الإلصاق» .

(التقى على)

قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ .

[١٢ - القمر] .

تفيد «على» الفعل بقيد حالي ، فمدخولها يبين الحال الذي وقع عليه

الفعل .

(يمتري بـ) ، (يمتري في)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ [٥٠ - الدخان] .

وقال تعالى :

﴿ قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكُمْ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [٦٣ - الحج] .

ما الفرق بين مدخولي «الباء» و«في»؟ ومن ثم ما معنى كل من «الباء» و«في» هنا؟ تدور الآية الأولى حول عذاب الآخرة الذي يواجه به المشركون حيث يقال لهم هذا ما كنتم به تشكّون قد تحقق ، وشكهم هو الذي كان يجعلهم يمترون . أو هذا هو موضوع امترانكم .

أما الآية الثانية فتشير إلى العذاب أيضاً ولكن الامتراء مختلف قليلاً داخل في الموضوع . إذن الباء لإلصاق الشك بالشيء و«في» لإدخال الشك في الشيء بالجدل فيه . فالامتراء بالشيء جعله موضوعاً للامتراء ، والامتراء في الشيء يفترض الشك في دخيلته وحقيقته ولذلك استخدم في قوله تعالى :

﴿ ذَلِكْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾

[٣٤- مريم] .

ولأن المعنى الوظيفي متقارب تغيب الإيحاءات فلا تدرك الفروق المفترضة بين الضمائم .

(انتهى عن)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٧٣- المائدة] .

تدل «عن» على المجاوزة والمباعدة .

(يهتدي ل) ، (اهتدى ب)

(يهتدي ب) ، (يهتدي ب)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَمْتَدَى فَأَنْمَأَ يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ [٩٢- النمل] .

دلالة اللام هي دلالة العامة وهي «الملكية» والمعنى هنا أن الاهتداء من أجل النفس ، ملك لها ، ومضاف إليها .

وتدل الباء على «السببية» قال تعالى :

﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوجِبِي
إِلَىٰ رَبِّي ﴾ [سبا] .

﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِيَّاكَ قَدِيمٌ ﴾ [الحقاف] .

وتدل على «الاستعانة» قال تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ ﴾ [الأنعام] .

فَعَلَّلَ : يُفْعِلِل

(وسوس لـ) ، (وسوس إلى)

(يوسوس في) ، (يوسوس بـ)

قال تعالى : ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا ﴾
[الأعراف] .

دلالة «اللام» هي الملكية عموماً وهنا تدل على نحو من ذلك لأن
الأفعال : «أعطى له ، قال له» ، وكل ما شاكل ذلك ، كأن المعنى أعطاهما
وسوسة أو منحهما وسوسة . أما «إلى» فتدل على اتجاه حركة الفعل فوسوس إليه
أي وسوس موجهاً وسوسته إليه ، قال تعالى :

﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ﴾ [طه] .

وتدل «في» على أن مدخولها موضع الفعل ، قال تعالى :

﴿ الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ [الناس] .

أما «الباء» فتدخل على موضوع الوسوسة قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسِسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ [و] .

افْعَلَلَّ : يَفْعَلِلُّ

(اطمأن ب : يطمئن ب)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ [الحج - ١١] .

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ﴾ [الأنفال - ١٠] .

تدل «الباء» على موضع الاطمئنان .

وقد تحتل الآية الأولى أن تكون «الباء» للسببية .

(يقشعر من)

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ [الزمر - ٢٣] .

تدل «من» على السبب وهذا قريب من معناها الأساسي وهو الدلالة على

التبعض أو مصدر الفعل أو الشيء فالعنى هنا أن القشعريرة جاءت من الكتاب

فكان الفعل بهذا جزء منه أساساً .

استفعل : يستفعل

(يستأخر عن)

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾

[سبأ - ٣٠] .

تدل «عن» على الابتعاد بمعنى ازدياد المسافة بين الثابت والمتحرك

نسبياً ، ورغم أن «الميعاد» هو المتحرك المبتعد عنهم فرضاً فإن التعبير التفت

إلى المتسبب في زيادة المسافة فجعله هو المتحرك نسبياً ، ومثل هذا التعبير

بهذه في «تخلف عن» : تخلف الرجل عن القطار . رغم أن القطار هو الذي

ذهب وخلفه وابتعد عنه .

(يستبشر بـ)

قال تعالى : ﴿ وَنَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ [١٧٠ - آل عمران] .
 ﴿ نَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ [١٧١ - آل عمران] .

تدل «الباء» على موضوع الاستبشار .

(استجاب لـ) ، (يستجيب لـ)

(يستجيب بـ)

قال تعالى : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ [٩٠ - الأنبياء] .
 ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ آذَعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٦٠ - غافر] .

معنى اللام مأخوذ من معناها الأساسي وهو «الملكية» . أما «الباء» فتدخل على موضوع الاستجابة قال تعالى :

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ [٥٢ - الإسراء] .

(يستفتح على)

قال تعالى : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٨٩ - البقرة] .

تدل «على» على «الاستعلاء» لأن مدخولها متحمل لنتيجة الفعل . في الفعل دلالة على ظهور الفاعل على مدخول «على» .

(استقام لـ) ، (استقام على)

(يستقيم إلى)

قال تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ [٧ - التوبة] .

«اللام» للملك أي استقاموا من أجلكم .

قال تعالى : ﴿ وَاللَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ [١٦ - الجن] .

﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ﴾ [٦ - فصلت] .

يفهم من الصيغة الأمرية «استقيموا إلى» أن الفعل يمكن أن يقيد بـ «إلى» وتدل على اتجاه حركة الفعل أي استقيموا متوجهين إليه .

(استكان ل)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾

[٧٦ - المؤمنون] .

تدل اللام على اتجاه الحركة ولكن على سبيل الإضافة أي ما استكانوا من أجل ربهم فدلالة اللام هي «الملكية» .

(يستنكف عن)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَسَتْكِزَّ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعاً ﴾

[١٧٢ - النساء] .

تدل «عن» على المجاوزة «الابتعاد» .

(استيأس من)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا اسْتِأْسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [٨٠ - يوسف] .

تدل «من» في الأصل على التبعيض، والدلالة هنا متقاربة كأن الاستيأس جاء منه .

القسم الثاني حروف الجر وأفعالها

سبق أن استعرضنا بشكل مفصل الأفعال وحروفها مبينين كيف تتوسل اللغة لتصوير علاقات الفاعل المختلفة بطائفة من حروف الجر التي تتضمن مع الفعل في السياق وذلك ليتضافراً معاً على تصوير تلك العلاقة .

ونعود الآن إلى تثبيت حرف الجر وتحريك الأفعال وذلك لنعرف من جهة أخرى أنواع الأفعال التي ترتبط بحرف معين أملين أن نصل ولو إلى معرفة الاتجاهات العامة التي تسلكها اللغة حيال ذلك ، وسوف نجعل الأفعال في جداول يحمل كل جدول اسم الحرف الذي تنتمي إليه الأفعال ثم نتلو الجدول بتعليق مستوحى من الجدول والأفعال مرتبة في الجدول ترتيباً هجائياً حسب موادها .

الحرف « إلى »

| الفاعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-----------|---------------|--------------|-------------|
| أبق | حركة انتقال | اتجاه | غير شخص |
| أوى :ياوي | حركة انتقال | اتجاه | غير شخص |
| ناب | حركة انتقال | اتجاه | شخص |
| يجأر | خروج وظهور | اتجاه | شخص |
| يجري | حركة انتقال | نهاية الحديث | غاية زمانية |
| خلا | انصاف بالفراغ | اتجاه | شخص |
| ذهب | حركة انتقال | اتجاه | شخص |
| رجع | حركة انتقال | اتجاه | شخص |
| يرتد | حركة انتقال | اتجاه | شخص |
| ركن | حركة ميل | اتجاه | شخص |
| راغ | حركة انتقال | اتجاه | شخص |



| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|-------------|-----------------|-----------|
| شخص | اتجاه | هدوء الحركة | سكن |
| غير شخص | اتجاه | صفة فيزيائية | استوى |
| شخص | اتجاه | حركة ميل | يصبو |
| شخص | اتجاه | حركة رأسية | يصعد |
| غير شخص | اتجاه | حركة ميل | يصفى |
| غير شخص | اتجاه | حركة انتقال | انطلق |
| شخص | اتجاه | زيادة حركة | عجل |
| شخص | اتجاه | حركة ميل | يعرج |
| غير شخص | اتجاه | حركة انتقال | انفضوا |
| غير شخص | اتجاه | حركة انتقال | يضيء |
| غير شخص | اتجاه | حركة انتقال | قدم |
| شخص | اتجاه | حركة انتقال | انقلب |
| غير شخص | اتجاه | حركة رأسية | قام |
| شخص | اتجاه | حركة رأسية | يستقيم |
| غاية زمانية | نهاية الحدث | انعدام الانتقال | لبث |
| غير شخص | اتجاه | صفة فيزيائية | يلين |
| شخص | اتجاه | حالة فسيولوجية | نظر: ينظر |
| شخص | اتجاه | حركة انتقالية | هاد |
| شخص | اتجاه | حركة رأسية | يهوي |
| شخص | اتجاه | حكاية الحدث | وسوس |
| شخص | اتجاه | حركة انتقال | يصل |
| غير شخص | اتجاه | حركة انتقال | تولى |

جدول ١/١

التعليق على الجدول :

(١) تستخدم «إلى» مع الأفعال الدالة على الانتقال الأفقي والرأسي ، للدلالة على اتجاه الحركة :

ابق ، آوى : يأوي ، تاب ، ذهب ، رجع ، يرتد ، راغ ، يصعد ، انطلق ،
يفيء ، قدم ، انقلب ، قام ، هاد ، يهوي ، يصل ، تولى .

ومدخول «إلى» مع هذه المجموعة أشخاص وغير أشخاص .

(٢) تستخدم «إلى» مع بعض الأفعال للدلالة على انصراف الفاعل إلى مدخولها
وتوجهه إليه دون أن يكون ثمة انتقال في الحركة بالمعنى المفهوم أعلاه :

يجأر ، خلا ، سكن ، يستقيم ، وسوس .

(٣) ثمة أفعال تعبر عن حركة الميل وتستخدم «إلى» للدلالة على اتجاه الميل ،
ولكن المعنى قد يكون مجازياً إذا كان مدخولها شخصاً : أو اسماً دالاً على معنى .

ركن ، يصبو ، يصغى .

(٤) الانتقال الدلالي في بعض الأفعال من حركة الميل إلى حركة الانتقال
بجعلها تتضام مع «إلى» للتعبير عن اتجاه حركتها الانتقالية :

يعرج .

(٥) ينقل السياق بعض الأفعال من المعنى الأساسي إلى بعض معانيها الملابس
لها أو معناها الملابس لأشياء أخرى مثل الفعل استوى حيث يستخدم في السياق على
القصد لأن الاستواء قد يلبس الحركة القاصدة ولذلك يقال :

استوى إلى كذا .

(٦) الفعل «انفض» ليس فيه انتقال ولكنه ركب مع «إلى» لبيان مآل الحدث
انفضوا متوجهين إلى الشيء وبهذا يعطى الفعل صفة الانتقالية .

(٧) الفعل «عجل» فعل يمكن وصفه بأنه فعل وصفي فإذا كانت العجلة في
الانتقال فمن الطبيعي أن يدل على اتجاهه بـ «إلى» .

٨) الفعل «نظر» ضم مع «إلى» لأن في النظر انتقال من الذات إلى المنظور إليه .

٩) تأتي «إلى» مع بعض الأفعال لتكون قيداً زمنياً لها . بمعنى أن الفعل يستمر إجراؤه إلى غاية زمنية معينة ، وهذه الغاية هي مدخول «إلى» ، فلذلك يكون «زماناً» ، فالفعل «يجري» في «يجري إلى أجل مسمى» مستمر في الحدوث حتى يحين الأجل ، والأجل ليس هدفاً يتجه إليه الفعل بـ «إلى» . فيمكن أن يقال: ظل يجري إلى المدينة إلى الفجر .

ولا يصلح أن يكون «إلى» مع «الزمن» بمعنى الاتجاه لأن «الزمن» ليس هدفاً يتجه إليه . أما المكان فيصلح أن تكون معه إلى بمعنى الاتجاه وبمعنى القيد المكاني يمكن القول :

ظل يجري إلى / المدينة : أي متجهاً إليها .

ظل يجري / إلى المدينة : استمر جريه إلى المدينة .

ومثل الفعل «يجري» الفعل «لبث» .

الحرف (ب)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------------|------------|----------------|------------|
| غير شخص (شيء) | اصطحاب | حركة انتقال | أتى : يأتي |
| غير شخص | إلصاق | صفة فسيولوجية | أذن |
| غير شخص | سبب | حالة سيكولوجية | يبش |
| غير شخص (شيء) | إلصاق | حالة سيكولوجية | بخل : يبخل |
| شخص . وغير شخص | إلصاق | حالة سيكولوجية | يستبشر |

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|------------------|--------------|
| غير شخص | إلصاق | صفة فيسيولوجية | بصر: يبصر |
| شخص | إلصاق | (حكاية الحدث) | يبطش |
| غير شخص | إلصاق | حركة رأسية | باء |
| شخص | اصطحاب | حركة انتقال | يجري |
| غير شخص | اصطحاب | خروج وظهور | جهر: يجهر |
| غير شخص | إلصاق | سلوك | يستجيب |
| غير شخص | اصطحاب | حركة انتقال | جاء |
| شخص | إلصاق | حركة دائرية | حاق: يحيق |
| غير شخص | اصطحاب | خروج وظهور | خرج |
| شخص | اصطحاب | حركة رأسية | خسف |
| غير شخص | اصطحاب | حركة انحناء وميل | بخضع |
| غير شخص | اصطحاب | دخول واختفاء | دخل |
| غير شخص | إلصاق | سلوك تبادلي | تداينتم |
| غير شخص | اصطحاب | حركة انتقال | ذهب: يذهب |
| غير شخص | إلصاق | حالة سيكولوجية | رضى |
| شخص | إلصاق | حركة رأسية | يسطو |
| شخص | اصطحاب | حركة انتقال | سار |
| شخص | اصطحاب | حركة انتقال | سال |
| غير شخص | اصطحاب | صفة فيزيائية | يتشقق |
| غير شخص | إلصاق | (حكاية الحدث) | شهد: يشهد |
| غير شخص | إلصاق | حالة سيكولوجية | اطمان: يطمئن |
| غير شخص | استعانة | حركة رأسية | يطير |
| غير شخص | الحالية | سلوك تبادلي | يتظاهرون |
| غير شخص | إلصاق | زيادة الحركة | عجل |
| غير شخص | إلصاق | الإصابة | عمي: يعيا |
| غير شخص | إلصاق | صفة سيكولوجية | فرح |
| شخص | اصطحاب | صفة فيزيائية | يتفرق |
| غير شخص | اصطحاب | حركة انتقال | انقلب |

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|--------------------|--------------|---------------|---------------|
| شخص | إصاق | حكاية الحدث | أقسم : يقسم ← |
| غير شخص | الحضرة | سلوك ذاتي | يتكلم |
| غير شخص | إصاق | سلوك ذاتي | يتكلم |
| غير شخص | إصاق | حركة ميل | التف |
| شخص | إصاق | حركة انتقال | مر |
| غير شخص | إصاق | حالة نفسية | يمتري |
| غير شخص | استعانة | حركة انتقال | يمشي |
| شخص | الصاق | حركة دائرية | يمكر |
| مكان | ظرفية مكانية | صفة فسيولوجية | مات |
| غير شخص | الحضرة | صفة فسيولوجية | يموت |
| غير شخص | اصطحاب | حركة انتقالية | ينأى |
| غير شخص | اصطحاب | حالة بيولوجية | ينبت |
| غير شخص | إصاق | سلوك تبادلي | يتناجون |
| غير شخص (مكان) | إصاق | حركة رأسية | نزل |
| غير شخص (غير مكان) | اصطحاب | حركة رأسية | نزل |
| غير شخص (غير مكان) | اصطحاب | (حكاية الحدث) | ينطق |
| غير شخص (غير مكان) | استعانة | خروج وظهور | نفذ |
| غير شخص (غير مكان) | إصاق | إصلاح ذاتي | اهتدى : يهتدي |
| غير شخص (غير مكان) | سبب | إصلاح ذاتي | يهتدي |
| غير شخص (غير مكان) | إصاق | (حكاية حدث) | يوسوس |
| غير شخص (مكان) | إصاق | حركة انتقال | تولى |

التعليق على الجدول :

١) تدل الباء مع بعض الأفعال على «الاصطحاب» وأوضح ما تكون هذه الدلالة مع الأفعال الدالة على الحركة الأفقية الانتقالية مثل :

أتى : يأتي ، يجري ، جاء ، ذهب : يذهب ، سار ، سال ، انقلب ، بنى .

٢) ثمة أفعال دالة على «الخروج والظهور» و«الدخول والاختفاء» (حركات رأسية) و«حركات ميل» وتجيء «الباء» معها بمعنى «الاصطحاب» ولهذه المجموعة من الأفعال صفة الانتقالية إما حقيقة أو مجازاً :

– جهر : يجهر ، خرج .

– دخل .

– خسف ، نزل .

– خضع

٣) جاء بعض الأفعال مع «الباء» الاصطحابية ويلاحظ أن الانتقال من لوازم هذه الأفعال وإن لم يكن في معانيها الأساسية : يتشقق ، ينفق .

٤) جاءت «الباء» الاصطحابية مع أفعال غير ذات صفة انتقالية مثل : بنيت ، ينطق .

٥) تدل «الباء» مع بعض الأفعال على ما يسميه النحاة العرب «الإصاق» واستخدمنا المصطلح وعيننا به : جعل مدخولها «موضوعاً» أو «موضوعاً» . للفعل : أذن ، بخل : يبخل ، يستبشر ، بصر : يبصر ، يبطن ، باء ، يستجيب ، حاق : يحيق ، تداينتم ، رضي ، يسطو ، شهد : يشهد ، اطمأن ، عجل ، عي : يعيا ، فرح ، أقسم : يقسم ، يتكلم ، التف ، مر ، يمتري ، يمكر ، يتناجون ، نزل ، اهتدى : يهتدي ، يوسوس ، تولى .

٦) تدل «الباء» على سبب الفعل .

يبتس ، يهتدي .

على أن الدلالة السببية يمكن إرجاعها إلى الإصاق فالابتئاس بالشيء هو جعل

الشيء موضعاً للبؤس . ولكن المعنى ينتقل .

٧) تدل «الباء» على الاستعانة ومدخول الباء عادة يكون من قبيل الآلات .

يطير ، يمشي ، نفذ .

٨) تدل «الباء» أيضاً على ما أسمىناه «الحضرة» أي أن مدخولها حاضر لإجراء

الفعل مثل : يتكلم ، يموت .

٩) تدل «الباء» على القيد المكاني للفعل أي المكان الذي يكون فيه الفاعل وقت

إجراء الفعل :

« مات » يقال : مات بالصحراء أي وهو بالصحراء .

١٠) تدل الباء على «الحال» مثل : يتظاهرون بالإثم = يتظاهرون آثمين .

الحرف (على)

| الفاعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|--------|-----------------|------------|-------------|
| ياسى | حالة سيكولوجية | استعلاء | شخص |
| بعد | صفة فيزيائية | استعلاء | شخص |
| بكى | انفعال سيكولوجي | استعلاء | شخص |
| تاب | حركة انتقالية | استعلاء | شخص |
| يحرص | حالة سيكولوجية | استعلاء | شخص |
| يحزن | حالة سيكولوجية | استعلاء | شخص |
| يحق | الانصاف بالثبات | استعلاء | غير شخص |



| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|-------------------|-------------|
| شخص | استعلاء | حركة رأسية | يحل ← |
| شخص | استعلاء | حركة ميل | يحيف |
| غير شخص | استعلاء | (حكاية الحدث) | ختم : يختم |
| شخص | استعلاء | الخروج والظهور | خرج |
| شخص | استعلاء | دخول واختفاء | خفى |
| شخص | استعلاء | حالة سيكولوجية | خاف |
| شخص | استعلاء | الدخول والاختفاء | دخل |
| شخص | استعلاء | حركة انتقال أفقية | ذهب |
| غير شخص | استعلاء | حركة انتقال أفقية | ارتد : يرتد |
| شخص | استعلاء | حركة انتقال أفقية | راغ |
| غير شخص | استعلاء | (حكاية الحدث) | ران |
| شخص | استعلاء | حالة سيكولوجية | سخط |
| غير شخص | استعلاء | صفة فيزيائية | استوى |
| شخص | استعلاء | صفة فيزيائية | تشابه |
| شخص | استعلاء | صفة فيزيائية | يشق |
| شخص | استعلاء | (حكاية الحدث) | شهد : يشهد |
| غير شخص | استعلاء | (حكاية الحدث) | يصر |
| شخص | استعلاء | ساوك | يصلي |
| شخص | استعلاء | حركة ميل | يضل |
| شخص | استعلاء | صفة فيزيائية | ضاق |
| غير شخص | استعلاء | (حكاية الحدث) | طبع : يطبع |
| شخص | استعلاء | الخروج والظهور | تطلع |
| شخص | استعلاء | الخروج والظهور | اطلع : يطلع |
| وغير شخص | | | |
| شخص | استعلاء | حركة ميل انتقالية | طاف : يطوف |
| شخص | استعلاء | صفة فيزيائية | طال |
| شخص | الاستعلاء | الخروج والظهور | يظهر |

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|-------------------|---------------|
| شخص | الاستعلاء | حركة رأسية | يظهر ← |
| شخص | الاستعلاء | سلوك تبادلي | يتظاهران |
| شخص | الاستعلاء | سرعة حركة | عجل |
| شخص | الاستعلاء | حركة أفقية | اعتدى |
| شخص | الاستعلاء | حركة رأسية | علا |
| شخص | الاستعلاء | حالة فسيولوجية | عمى |
| شخص | الاستعلاء | حالة سيكولوجية | غضب |
| شخص | الاستعلاء | حركة رأسية | يفرط |
| غير شخص | الاستعلاء | حركة انتقال أفقية | انقلب : ينقلب |
| غير شخص | الاستعلاء | حركة رأسية | يقوم |
| غير شخص | الاستعلاء | حركة رأسية | استقام |
| غير شخص | الاستعلاء | حالة بيولوجية | كبر |
| شخص | الاستعلاء | حالة بيولوجية | كبر |
| غير شخص | الاستعلاء | سلوك ذاتي | كذب |
| غير شخص | الاستعلاء | حركة انتقال أفقية | التقى |
| شخص | الاستعلاء | حركة انتقال أفقية | مر : يمر |
| وغير شخص | | | |
| غير شخص | الاستعلاء | حركة انتقال أفقية | يمشي |
| شخص | الاستعلاء | حالة سيكولوجية | من : يمن |
| شخص | الاستعلاء | حركة ميل | يميل |
| غير شخص | الاستعلاء | حركة انتقال أفقية | نكص : ينكص |
| غير شخص | الاستعلاء | حركة رأسية | وقع |

جدول ١/٣

التعليق على الجدول :

(١) يلاحظ أن «على» يستخدم مع بعض أفعال «الخروج والظهور» و «الدخول

والاختفاء» وأفعال الانتقال إذا كان مدخولها «شخصاً» وتدل في هذه الحالة غالباً على المواجهة أي أن الاستعلاء مجازي مثال الأفعال :

خرج ، دخل ، تطلع ، يظهر ، مر : يمر .

٢) تستخدم «على» مع الأفعال المعبرة عن الانفعالات السيكولوجية و(السلوك) لبيان أن مدخولها هو المثير السلبي ، كأن الفعل «إسقاط» على مدخولها فالاستعلاء المجازي : يأسى ، بكى ، تاب ، يحرص ، يحزن ، خاف ، سخط ، يصلي ، كذب . وربما يكون الاستعلاء حقيقياً ثم نسي وبقي التركيب .

٣) تستخدم «على» مع الأفعال المعبرة عن «الحركات الرأسية» و«حركات الميل» والمعبرة عن «صفات فيزيائية» أو «صفات فيسيولوجية» لبيان أن مدخولها ، وهو غالباً «شخص» ، متحمل للفعل من حيث النتيجة ومن هنا فالاستعلاء مجازي والأفعال هي :

بعد ، يحق ، يحل ، يحيف ، راغ ، تشابه ، يشق ، شهد : يشهد ، يضل ، ضاق ، طاف : يطوف ، طال ، يظهر ، يتظاهران ، عجل ، اعتدى ، علا ، عمي ، يفرط ، كبر ، يميل ، من : يمن .

٤) تستخدم «على» مع حركات الانتقال و(الأفعال التي تحكي حدثاً معيناً) وتدل على الاستعلاء الحقيقي فإنها تدل على المواجهة والأفعال : تاب : تدل «على» معها على المواجهة .

ختم : يختم ، ران ، استوى ، يصرّ ، طبع : يطبع ، اطلع : يطلع ، انقلب : ينقلب ، يقوم ، استقام ، مر : يمر ، يمشي ، نكص : ينكص ، وقع .

الحرف (عن)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|--------------------|------------|---------------------|------------|
| غير شخص (زمن) | مجاوزه | حركة انتقالية عكسية | يستأخر |
| شخص | مجاوزه | حالة سيكولوجية | يبحل |
| شخص | مجاوزه | حركة رأسية | حبط |
| شخص | مجاوزه | صفة فسيولوجية | يحبأ |
| شخص | مجاوزه | سكون الحركة | يتخلف |
| شخص | مجاوزه | حركة انتقال | ذهب |
| شخص | مجاوزه | حالة سيكولوجية | تذهل |
| غير شخص | مجاوزه | حركة انتقال | يرتد |
| شخص | مجاوزه | حالة سيكولوجية | رضي |
| شخص | مجاوزه | حالة سيكولوجية | يرغب |
| غير شخص | مجاوزه | حركة ميل | تتزاور |
| غير شخص | مجاوزه | حركة انتقال | زاغ : يزيغ |
| شخص | مجاوزه | سلوك تبادلي | يتساءلون |
| شخص | مجاوزه | توقف الحركة | سكت |
| شخص | مجاوزه | صفة فيزيائية | يتشقق |
| غير شخص | مجاوزه | حالة بيولوجية | عتا |
| شخص | مجاوزه | دخول واختفاء | يعزب |
| غير شخص | مجاوزه | صفة فسيولوجية | يعشو |
| غير شخص | مجاوزه | حركة رأسية | تعالى |
| غير شخص | مجاوزه | حالة سيكولوجية | غفل |
| غير شخص | مجاوزه | صفة فيزيائية | يتفرق |
| غير شخص | مجاوزه | الخروج والظهور | فسق |
| شخص | مجاوزه | حركة انتقال | بنى |
| شخص | مصدر | حكاية الحدث | ينطق |

| المدخول الحرف | مبنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------------|------------|----------------|--------------|
| غير شخص | مجاوزه | حالة سيكولوجية | يستتكف ← |
| غير شخص | مجاوزه | توقف الحركة | انتهى |
| شخص | مجاوزه | دخول واختفاء | هلك |
| شخص : وغير شخص | مجاوزه | حركة انتقال | تولى : يتولى |

جدول ١/٤

التعليق على الجدول :

١) تعبر الضمائم من الأفعال والحرف «عن» عن معنى الفعل وتجاوز الفاعل لمدخول الحرف «عن».

٢) يخلق السياق بين بعض الأفعال و«عن» علاقة لا يكون مفهوم المجاوزة فيها واضحاً مثل: «يحيى عن بينة» ولا شك أن هذا التركيب يحوي في طياته معاني أخرى تفهم من عناصر هذا التركيب وإيحاءات هذه العناصر فالمفهوم من هذا التركيب هو: يحيى وتكون حياته ذات شرعية صادرة عن بينة.

٣) يشير السياق أحياناً لا إلى معنى الفعل الأساسي، ولكن إلى معنى لازم ومتصل به. مثال ذلك الفعل «رضي»، فهو قد يعامل على أنه يعني «تجاوز»؛ لأن الرضا يقتضي التجاوز عن الذنوب، وربما رجح هذا المعنى اللازم حينما يكون ثمة ضرورة إلى الإشارة إلى وجود الذنب؛ لأن الرضا قد يكون دون وجود الذنوب. وفي حالة التركيز على قضية التجاوز عومل الفعل «رضي» على هذا الأساس فضم إليه «عن» التي تضم إلى الفعل «تجاوز» لإعطاء هذا الإيحاء.

٤) يركب الفعل «يتساءل» مع «عن»، وليس ثمة معنى للمجاوزه هنا، ولكن الملاحظ أن هذا الفعل وأمثاله يدور حول الغائب مثل الأفعال: أخبر عنه، يعلم عنه كل شيء، يقول عنه كذا. فإذا كان ثمة معنى للمجاوزه فهو متصل بما يتعلق بمدخول

الحرف، فأخباره وأحواله وما يدور حوله كلها متجاوزة له مع هذه الأفعال. ولأنه بعيد بسبب الغيبة فهو متجاوز على نحو ما .

٥) يركب الفعل «ينطق» مع «عن» للدلالة على «مصدر» النطق فلا معنى للمجازة بشكل واضح؛ إذ معنى ينطق عن الهوى : ينطق صادراً في نطقه عن الهوى، إذ التجاوز مفهوم من الفعل المتضمن في السياق «صدر عن» .

الحرف (في)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|---------------------|---------------|
| غير شخص | الاحتواء | حركة أفقية مضطربة | بنيه |
| غير شخص | الاحتواء | حركة أفقية انتقالية | يجري |
| غير شخص | الاحتواء | حالة سيكولوجية | يجوع |
| غير شخص | الاحتواء | خروج وظهور | خرج |
| غير شخص | الاحتواء | سلوك تبادلي | اختصم |
| غير شخص | الاحتواء | انعدام الانتقال | يخلد |
| شخص | الاحتواء | سلوك تبادلي | اختلف : يختلف |
| شخص | الاحتواء | الدلالة على الفراغ | خلا |
| غير شخص | الاحتواء | حركة انتقال | بخوض |
| شخص | الاحتواء | حركة رأسية | يربو |
| غير شخص | الاحتواء | حركة رأسية | يرقى |
| غير شخص | الاحتواء | حركة رأسية | ركب |
| غير شخص | الاحتواء | حركة انتقال | يسح |
| غير شخص | الاحتواء | حركة انتقال | سعى : يسعى |
| غير شخص | الاحتواء | حركة رأسية | سقط |
| غير شخص | الاحتواء | هدوء الحركة | سكن |
| غير شخص | الاحتواء | حركة انتقال | يسير |
| شخص | الاحتواء | انتقال | يشيع |
| غير شخص | الاحتواء | سلوك | بصلي |

| المدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|---------------|------------|------------------|------------|
| غير شخص | الاحتواء | حركة رأسية | طغى : يطغى |
| غير شخص | الاحتواء | حركة مضطربة | يعشى |
| غير شخص | الاحتواء | حركة انحناء وميل | يعرج |
| غير شخص | الاحتواء | حركة رأسية | علا |
| غير شخص | الاحتواء | حركة انتقال | عاد : يعود |
| غير شخص | الاحتواء | دخول واختفاء | يفرب |
| غير شخص | الاحتواء | حركة رأسية | يفلج |
| غير شخص | الاحتواء | صفة فيزيائية | يتفرق |
| غير شخص | الاحتواء | حركة رأسية | يقوم |
| شخص | الاحتواء | انعدام الانتقال | لبث |
| غير شخص | الاحتواء | انعدام الانتقال | يمكث |
| غير شخص | الاحتواء | سلوك | يمتري |
| غير شخص | الاحتواء | حركة انتقالية | مشى |
| شخص | الاحتواء | حالة فسيولوجية | يموت |
| غير شخص | الاحتواء | حالة فسيولوجية | نظر : ينظر |
| غير شخص | الاحتواء | حركة مضطربة | يهيم |
| غير شخص | الاحتواء | (حكاية الحدث) | يوسوس |
| غير شخص | الاحتواء | دخول واختفاء | يلج |

جدول ١/٥

التعليق على الجدول :

(١) تأتي «في» مع بعض الأفعال لتدل على «التغلغل» والتعمق في الشيء مثل :
يتيه، سعى : يسعى، يسير، طغى : يطغى، يعشى، مشى، نظر : ينظر، يهيم .

ويلاحظ أن معظم هذه الأفعال حركات انتقالية .

(٢) وتأتي مع بعض الأفعال للدلالة على أن الفعل يحدث في «وسط ما»

ويلاحظ أن مدخول «في» يكون أشياء أو أشخاصاً ولكن الأشخاص باعتبارهم «وسطاً»
مثل :

يجري، خرج، خلا، يخوض، يربو، يرقى، يسبح، يشيع، يعرج، لبث،
لج، يموج .

(٣) وتأتي مع بعض الأفعال للدلالة على انتقال الفاعل إلى داخل الشيء مثل :
ركب، عاد: يعود، يغرب، يلج .

(٤) وتأتي مع بعض الأفعال للدلالة على أن الفعل متعلق بتفصيلات الشيء :
اختصم، اختلف: يختلف، يتفرق، يمتري .

(٥) وتأتي مع بعض الأفعال لبيان الظرف المكاني أو الزماني الذي يكون فيه
الفاعل أثناء إجرائه الفعل وليس هذا المعنى خاصاً بالأفعال اللازمة من دون
المتعدية : يجوع، سكن، يقوم، يمكث، يموت، يوسوس .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الاستخدام الوظيفي للغة يغير المعنى بسبب
تلازمات تركيبية معينة فالفعل «سكن» انتقل من دلالة على الهدوء إلى دلالة شغل
الحيز أو المكان بسبب كثرة تلازمه مع «بيت» أو «بلد» مثل : سكن في شقة أو سكن
في المدينة .

الحرف (ل)

| الفاعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|--------|--------------------|------------|-------------|
| أذن | حالة فسيولوجية | الإضافة | شخص |
| بأنى | انتقال زمني | الإضافة | شخص |
| بدا | الخروج والظهور | الإضافة | شخص |
| برز | الخروج والظهور | الإضافة | شخص |
| ينبغي | الاتصاف بصفة محددة | الإضافة | شخص |
| يجري | حركة انتقالية | نهاية | زمن |



| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|-------------------|------------|
| غير شخص | الإضافة | الخروج والظهور | ينجلي ← |
| غير شخص | الإضافة | حركة انتقالية | جنح |
| زمن | نهاية | حركة انتقالية | يجري |
| شخص | الإضافة | سلوك ذاتي | استجاب |
| زمن | الإضافة | حركة انتقالية | جاء |
| شخص | الإضافة | حكاية الحدث | يحلف |
| مكان | نهاية | حركة رأسية | يخر |
| شخص | الإضافة | حركة انحناء وميل | خشع : يخشع |
| شخص | الإضافة | الاتصاف بالفراغ | خلا |
| شخص | الإضافة | حالة سيكولوجية | يرهب |
| شخص | الإضافة | الاتصاف بقيمة | يتزكى |
| شخص | الإضافة | حركة رأسية | يسجد |
| غير شخص | الإضافة | حركة انتقال | سعى |
| شخص | الإضافة | هدوء الحركة | استكان |
| شخص | الإضافة | الاتصاف بصفة فساد | ساء |
| شخص | الإضافة | الاتصاف بقيمة | طاب |
| شخص | الإضافة | الاتصاف بإصابة | عنا |
| غير شخص | اتجاه | حركة انتقال | عاد |
| شخص | الإضافة | الاتصاف بالفراغ | فرغ |
| شخص | الإضافة | حركة انتقال | اقرب |
| شخص | الإضافة | حالة سيكولوجية | يقنت |
| شخص | الإضافة | حركة رأسية | يقوم |
| شخص | الإضافة | حركة رأسية | استقام |
| شخص | الإضافة | صفة فيزيائية | لان |
| شخص | الإضافة | إصلاح ذاتي | يهتدي |
| شخص | الإضافة | حكاية الحدث | وسوس |
| غير شخص | الإضافة | صفة فيزيائية | وهن |

التعليق على الجدول :

(١) تنوع معاني الأفعال : انتقال، حركة رأسية، أفعال دالة على حالات سيكولوجية، فيسيولوجية، صفات فيزيائية أفعال دالة على الفراغ . . . الخ .

(٢) تأتي اللام مع هذه الأفعال في الأكثر «للإضافة» بمعنى أن مدخولها مفعول لأجله ، فكان اللام بهذا تضيف الفعل إليه .

(٣) تأتي (اللام) مع بعض الأفعال للدلالة على الاتجاه مثل «إلى» والاتجاه والإضافة بينهما تشابه لأن المحصلة وهو انتهاء الفعل معهما إلى غاية محددة واحدة، ولذلك يكون استخدامها بمعنى الاتجاه نوعاً من التوسع في الاستخدام . استخدمت مع الفعل : عاد .

(٤) أكثر ما يكون مدخول «اللام» شخصاً ، ولكن جاءت بعض المدخولات من غير الشخص . وقد تكتسب أحياناً «اللام» للدلالة على «السببية» لدخولها مع بعض الأفعال على غير الشخص مثل دخولها مع الفعل «وهن»، وإن تكن الدلالة على السببية ليست قوية .

(٥) تستخدم «اللام» مع بعض الأفعال للدلالة على النهاية الزمنية أو المكانية التي ينتهي عندها إجراء الفعل ، وهي في هذا الاستخدام مشابهة لـ «إلى» مثال ذلك :

يجري لأجل مسمى : أي يستمر جريه لأجل مسمى وكذلك «يخرون» للأذقان أي يخرون ويستمررون في خروهم حتى يصلوا في ذلك للأذقان أي تصل أذقانهم إلى الأرض فيكون وصول الأذقان إلى الأرض هو الغاية التي ينتهي إليها الخورور .

الحرف (من)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|--------------|------------|----------------|-------|
| مكان | مصدر | خروج وظهور | بدا |
| مكان | مصدر | خروج وظهور | انبجس |
| غير شخص | سبب | حالة سيكولوجية | تبسم |
| غير شخص | سبب | صفة فيزيائية | ابيض |
| غير مكان | سبب | حركة ميل | يحميد |
| غير شخص | مصدر | خروج وظهور | خرج |
| مكان | مصدر | حركة رأسية | خر |
| مكان عبور | مصدر | دخول واختفاء | دخل |
| غير شخص | سبب | حركة انتقال | يزول |
| غير شخص | سبب | حالة سيكولوجية | يسأم |
| شخص | سبب | سلوك | يسخر |
| مكان | مصدر | خروج وظهور | انسلخ |
| غير شخص | سبب | حالة فيزيائية | يتشقق |
| غير شخص | سبب | حالة سيكولوجية | يفضح |
| غير شخص | سبب | حالة سيكولوجية | يعجب |
| مكان | مصدر | خروج وظهور | انفجر |
| حيوان، انسان | سبب | حركة انتقال | فر |
| شخص | سبب | حالة سيكولوجية | فزع |
| غير شخص | سبب | حالة سيكولوجية | يقشعر |
| غير شخص | مصدر | حالة سيكولوجية | يقنط |
| مكان | مصدر | حركة رأسية | يقوم |
| مكان | سبب | صفة فيزيائية | يتميز |
| شخص | مصدر | خروج وظهور | نجا |
| غير شخص | مصدر | حركة رأسية | ينزل |
| مكان | مصدر | حركة رأسية | ينسل |

| المدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|---------------|------------|----------------|--------|
| مكان عبور | مصدر | خروج وظهور | نفذ |
| غير شخص | سبب | حركة رأسية | يهبط |
| غير شخص | مصدر | حالة سيكولوجية | يشس |
| غير شخص | مصدر | حالة سيكولوجية | استيأس |

جدول ١/٧

التعليق على الجدول :

١) تأتي «من» مع «أفعال» «الخروج والظهور» وتدل على مصدر الفعل أي المكان الذي يخرج منه أو يظهر منه، ويلاحظ أن مدخول «من» هو «مكان»، والأفعال مثل: بدا: انبجس، خرج، خر، انسلخ، انفجر .

٢) ركبت «من» مع الفعلين «دخل» و«نفذ» للدلالة على إجراء الفعل من خلال حاجز أو فاصل بين مكانين فالمدخول هو نسبياً خروج من مكان آخر عبوراً من الحد الفاصل ومثله النفوذ ، لذلك يقال دخل من الباب ونفذ من النافذة ، لذا ألحقنا المعنى بدلالة «من» على «مصدر الفعل» .

٣) الفعل «نجا» من أفعال «الخروج والظهور» وقد ركب مع «من» ومدخولها «شخص» ولذلك تلونت دلالة «من» بسبب هذه التلازمات «النجاة» و«الشخص» فرغم أن المعنى الأساسي هو الخروج من المكان حتى وإن يكن شخصاً أو غير شخص فالنجاة منه مأخوذ فيها اعتباره مكاناً على سبيل المجاز إذ يقال نجا من الموت ونجا من الهلاك ولكن معنى الخروج تواري وبرز معنى الابتعاد عن مصدر الخوف، وعلى هذا تكون النجاة انتزاعاً للنفس من هذا المصدر .

٤) الأفعال «يقنط» و«يشس» و«استيأس» أفعال دالة على حالات سيكولوجية ركبت معها «من» للدلالة على مصدر الفعل وليس على سببه كما هو الحال مع بقية أفعال هذه المجموعة .

- ٥) الأفعال الدالة على «حركات رأسية» تركب مع «من» للدلالة على «مصدر الفعل» إذا كان وظيفياً هو انتقال من «مكان»: خر، يقوم .
- ٦) تركب «من» مع الأفعال السيكلوجية والدالة على صفات فيزيائية وحركات رأسية وانتقالية كل ذلك للدلالة على سبب الفعل: تبسم، ابيض، يحيد، يزول، يسأم، يسخر، يتشقق، يضحك، يعجب، فر، فزع، يقشعر، يتميز، يهبط .

الحرف (بعد)

جدول ١/٨

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-------|------------|------------|-------------|
| تزل | حركة رأسية | البعديّة | غير شخص |
| تقعد | حركة رأسية | البعديّة | غير شخص |

التعليق على الجدول :

تحدد «بعد» ابتداء اجراء الفعل وذلك بنقطة زمنية هي ما يأتي بعد الحرف

«بعد» .

الحرف (بين)

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|----------|--------------|------------|-------------|
| حال | حكاية الحدث | البينية | شخص |
| يتخافتون | سلوك تبادلي | البينية | شخص |
| سعى | حركة انتقال | البينية | غير شخص |
| شجر | الدخول | البينية | شخص |
| يتعارفون | سلوك تبادلي | البينية | شخص |
| تقطع | صفة فيزيائية | البينية | شخص |

جدول ١/٩

التعليق على الجدول :

يستخدم هذا الحرف مع الأفعال التي تجري في وسط ثنائي أو متعدد أي أن ميدان الفعل هو المنطقة التي يحيط بها مدخول «بين»، فتفيد «بين» مع «حال» الحيلولة دون لقاء شيء بشيء أو شخص بشخص على نحو مباشر، وتفيد مع «يتخافتون» انحصار إجراء الفعل بين الفاعلين لأن الفعل انعكاسي ومثله «يتعارفون» و«تقطع» .

الحرف (تحت)

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-------|-------------|------------|-------------|
| يجري | حركة انتقال | التحتية | غير شخص |

جدول ١/١٠

التعليق على الجدول :

تحدد «تحت» الجهة النسبية لجريان الحدث، فهي تخلق علاقة بين مدخولها والحدث المجري، وهذا يعطي بعداً معيناً للصورة التي تنهض بخلقها عناصر التركيب، فعندما نقول: «جنات تجري تحتها الأنهار» .

فنحن نحدد موقع الأنهار الجارية بالنسبة لمدخول الحرف وهي الجنات ، وبهذا تكتمل لنا الصورة .

الحرف (خلاف)

جدول ١/١١

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-------|--------------|------------|-------------|
| يلبث | عدم الانتقال | الخلافية | شخص |

التعليق على الجدول :

يشابه الحرف «بعد» ولكن مدخوله «شخص» أما «بعد» فقد يأتي بعدها الزمان أو المكان أو الشخص، أما «خلاف» فلا نجد ما يدل على أنها يمكن استعمالها مع غير الشخص .

الحرف (خلال)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|-------------|-------|
| مكان | الخلاية | حركة انتقال | جاس |

جدول ١/١٢

التعليق على الجدول :

تعتبر «خلال» عن اختراق الوسط أثناء إجراء الفعل .

الحرف (عند)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|--------------|-------|
| شخص | العندبة | سلوك تبادلي | يختصم |
| شخص | العندبة | حركة رأسية | يربو |
| شخص | العندبة | صفة فيزيائية | يستوي |

جدول ١/١٣

التعليق على الجدول :

تخلق «عند» علاقة مجاورة بين الحدث والاسم الداخلة عليه الحرف ، فإذا كان مكاناً فهو لا يعدو كونه قيداً مكانياً للفعل ، ولكنه قد يكون شخصاً فإذا كان

شخصاً فقد يقتضي ذلك أن الشخص له إيجابية وفعالية بالنسبة للحدث ، إذ هو شاهد عليه أو حاكم فيه ، بمعنى أن الشخص في مقام المراقب للحدث ، وهذا يعني أن الحدث يجري برقابة وشهادة من الشخص المذكور .

الحرف (قبل)

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-------|-----------------|------------|-------------|
| مات | حالة فيسيولوجية | القبلية | زمن |

جدول ١/١٤

التعليق على الجدول :

تمثل «قبل» تحديداً لموقع الفعل من حيث الزمن فجريانه إنما يكون مقيداً بوجود زمن معين حيث يسبق جريان الفعل ذلك الزمن ، وهي مشابهة إلى حد ما لـ «إلى» ، ولكنها تختلف عن «إلى» في أنها لا تشير إلى الصفة الاستمرارية في الفعل ، وإنما تشير إلى حدوثه فقط في زمن سابق للزمن المذكور بعد «قبل» .

الحرف (لدى)

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-------|-------------|------------|-------------|
| يختصم | سلوك تبادلي | العندية | شخص |

جدول ١/١٥

التعليق على الجدول :

تستخدم «لدى» مع بعض الأفعال التي تحدث بمشهد من «الشخص» ومعنى الحرف من الناحية الوظيفية هو معنى «عند» .

الحرف (مع)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|-------------|-------|
| شخص | المعية | حركة انتقال | جاء |
| شخص | المعية | حركة انتقال | خرج |
| شخص | المعية | حركة انتقال | يخوض |
| شخص | المعية | حكاية الحدث | يشهد |
| شخص | المعية | سلوك | يصلي |
| شخص | المعية | حركة رأسية | يقعد |
| شخص | المعية | حركة رأسية | يقوم |

جدول ١/١٦

التعليق على الجدول :

مدخول «مع» شخص، ودخول هذا الحرف مع هذه الأفعال يدل على مشاركة الفاعل لمدخول الحرف في إجراء الفعل وهي من حيث المعنى معاكسة لمعنى الباء الاصطحابي حيث يشارك مدخولها للفاعل في إجراء الفعل، ويوضح ذلك ما يلي :

«ذهب زيد مع عمرو» الذهاب، أساساً، هو عمرو .

«ذهب زيد بعمرو» الذهاب، أساساً، هو زيد .

الحرف (من بعد)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|---------------|-------|
| زمن | البعدية | صفة فيزيائية | اختلف |
| زمن | البعدية | صفة فيزيائية | تفرق |
| زمن | البعدية | صفة فيزيائية | قسا |
| زمن | البعدية | حركة انتقالية | تولى |

جدول ١/١٧

التعليق على الجدول :

تحدد «من بعد» - وهو أصل الحرف «بعد» إذ هو نتيجة لحذف (من) - ابتداء إجراء الفعل وذلك من النقطة الزمنية التي تكون بعد الحرف فـ «من» تدل على ابتداء الحدث و«بعد» تحدد البداية .

الحرف (من تحت)

| الفاعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|--------|-------------|------------|-------------|
| يجري | حركة انتقال | التحتية | غير شخص |

جدول ١/١٨

التعليق على الجدول :

هذا الحرف مركب من «من» و«تحت» وتدل من على ابتداء إجراء الفعل وتحدد «تحت» الجهة النسبية لجريان الحدث ففي التركيب :

جئات تجري من تحتها الأنهار

نجد أن (من تحت) تخلق علاقة بين جريان الأنهار والجئات . وربما تحذف «من» ويجتزأ بـ «تحت» وقد مر بنا آنفاً مثل هذا التحول في شكل الحرف ، وقد حفظ لنا القرآن المرحلتين^(١) .

﴿وَأَعَدُّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [١٠٠ - التوبة] .

(١) حذف من في موضع واحد وهو في قوله تعالى :

الحرف (من حول)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|-------------|---------|
| شخص | المجاوزه | حركة انتقال | انفضلوا |

جدول ١/١٩

التعليق على الجدول :

ربما يمكن القول اجتمعوا حولك . ولكن لا يمكن القول انفضوا حولك الحرف «من حول» مركب من «من» و«حول» وتدل «من» على ابتداء إجراء الفعل ، و«حول» تدل على الإحاطة بمدخولها وقلنا إن معنى الحرف هو المجاوزة لأن معنى : «انفضوا من حولك» مشابه لمعنى «انفضوا عنك» ولكن ليس مطابقاً أو مرادفاً له لأن «عن» تعني المجاوزة فقط أما «من حولك» فتعني المجاوزة من كل الجهات . وقد تعني «من حول» المجاوزة مع هذا الفعل ولا تعنيها مع فعل آخر .

الحرف (من خلال)

| مدخول الحرف | معنى الحرف | مجاله | الفعل |
|-------------|------------|----------------|-------|
| غير شخص | الخلالية | الخروج والظهور | يخرج |

جدول ١/٢٠

التعليق على الجدول :

جاء استخدام «خلال» سابقاً في :

جاسوا خلال الديار

لأن الجوس يقتضي الدخول وتخلل الديار ، أما :

فترى الودق يخرج من خلاله

فالحرف مركب من «من» وتدل على مصدر الفعل و«خلال» وتدل على الوسط الذي يصدر منه الفعل ويمكن مقارنة هذه بـ «بين» فبين تدل على وجود وسط ذي طابع ثنائي أما «خلال» فوسط يجري الفعل من كل أجزائه الداخلية .

الحرف (من عند)

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-------|----------------|------------|-------------|
| برز | الخروج والظهور | المصدرية | شخص |

جدول ١/٢١

التعليق على الجدول :

ربما تدل «من عند» على مصدر الفعل حينما يكون مصدر الفعل شخصاً .

الحرف (من قبل)

| الفعل | مجاله | معنى الحرف | مدخول الحرف |
|-------|------------------|------------------|-------------|
| خلا | الدلالة على فراغ | البداية القبليّة | غير شخص |
| تولى | حركة انتقال | البداية القبليّة | غير شخص |

جدول ١/٢٢

التعليق على الجدول :

تدل «من قبل» على قيد زمني لإجراء الفعل ويحدد مدخوله الزمن الذي أجري الفعل قبله .

نظرة عامة

بعد الاستعراض لجانبي علاقة الفعل والحرف : نعى علاقة الفعل بحروف جر مختلفة ، وعلاقة حرف الجر بأفعال مختلفة ، يمكن القول إن السياق هو سيد الموقف ، ذلك أن الذي يحدث في السياق هو إنشاء إمكانات غير متناهية من عناصر متناهية . ويكاد المعنى - عند النظر إليه بصدق شديد - لا يتكرر ، فهو دائماً يأتي مشحوناً بظلال من المعاني وبملايسات مختلفة تلون الدلالة .

ولكن رغم هذا كله نود أن نسجل هنا ما يمكن أن نسميه اتجاهات عامة :

- ١) أول هذه الاتجاهات أن اللغة تستخدم حروف جر مختلفة لأداء علاقات مختلفة .
- ٢) تتأثر الضمائم بمتغيرات مختلفة ، منها معنى الفعل الأساسي ، ومعناه السياقي - أي الذي اكتسبه نتيجة دخوله في سياق محدد - معنى الحرف التلازمي : أي المعنى الذي اكتسبه نتيجة لتلازمه مع أفعال معينة . وتتأثر بنوع مدخول الحرف إذا كان شخصاً أو غير شخص ، إذا كان زماناً أو مكاناً أو معنى (غير ذات) .
- ٣) تستخدم «إلى» في الغالب لبيان اتجاه حركة الفعل ، وغالباً تأتي مع الأفعال ذات الصفة الانتقالية .
- ٤) تستخدم «الباء» في الغالب للإلصاق أي أن مدخولها هو «موضع» أو «موضوع» الفعل .
- ٥) تستخدم «عن» في الغالب للتعبير عن ابتعاد الفاعل عن مدخولها .
- ٦) تستخدم «على» في الغالب للتعبير عن استعلاء الفاعل على مدخولها .
- ٧) تستخدم «في» في الغالب مع الأفعال المعبرة عن الدخول والاختفاء وتعر عن اجتياز الفاعل إلى مكان يحتويه .

- ٨) تستخدم «اللام» في الغالب لبيان أن مدخولها هو المفعول لأجله ولذا يكثر كون مدخولها شخصاً .
- ٩) تستخدم «من» في الغالب لبيان مصدر الفعل وتتضح حينما يأتي مع الأفعال ذات الصفة الانتقالية والأفعال الدالة على «الخروج والظهور» .
- ١٠) تستخدم «مع» لبيان مشاركة الفاعل لفاعل آخر في إجراء الفعل .
- ١١) تستخدم اللغة حروفاً مركبة من الحرف «من» وأسماء أخرى مثل «من بعد، من بين، من حول، من خلال، من عند، من قبل» أو مجردة من «من» مثل «بعد، بين، خلال، عند، قبل، حول» .
- ١٢) يمكن أن تطلق على مدخولات الحروف التسميات الآتية :

| | |
|---------------|----------------|
| مدخول «إلى» | المفعول إليه . |
| مدخول «إلى» | المفعول به . |
| مدخول «عن» | المفعول عنه . |
| مدخول «على» | المفعول عليه . |
| مدخول «في» | المفعول فيه . |
| مدخول «اللام» | المفعول له . |
| مدخول «من» | المفعول منه . |
| مدخول «مع» | المفعول معه . |



الباب الثاني

الفعل المتعدي

(علاقات الفاعل)



رأينا في الباب السابق كيف أن اللازم توفر على الحديث عن الفاعل ، عن حركاته الانتقالية ، وعن حالاته النفسية وغير النفسية ، وعن اتصافه بصفات متعددة . ثم رأينا الأفعال الانعكاسية لازمة لأنها لم تتعد في دلالتها وتعبيرها نطاق الفاعل ، فالفعل منعكس من حيث التأثير على الفاعل ، فلأنه لم يعبر عن علاقة خارج إطار الفاعل جاء لازماً .

وإذا كانت الأفعال اللازمة قد توفرت على التعبير عن عالم الفاعل الذي يمكن القول عنه إنه عالمه الخاص فإن الأفعال المتعدية تعبر عن علاقات الفاعل في العالم الخارجي سواء أكانت العلاقات إيجابية أم سلبية . وإذا جاز لنا أن نصف علاقة الفعل اللازم بالفاعل بأنها نظام ثنائي فإن الأفعال المتعدية ذات نظام ثلاثي أي أن العلاقة تقوم بين فعل وفاعل ومفعول .

والفاعل ليس منكنفأ على ذاته بل له علاقات واسعة مع الكون الذي هو جزء منه سواء أكان هذا الفاعل حقيقياً كالحيوان أم غير حقيقي كالمفتاح مثلاً في قولنا :

فتح المفتاح القفل .

أو السكين : قطعت السكين التفاحة .

وقد عبر في المثالين عن علاقة بين الفاعل والمفعول به ، علاقة بين المفتاح والقفل وهي الفتح ، وعلاقة بين السكين والتفاحة وهي علاقة القطع .

وهذه علاقات حقيقية لأن هناك تلازماً في الخارج بين السكين والتفاحة إذا أريد التعبير عن علاقة القطع ولكن اللغة قد تعقد تلازمات أخرى ليست حقيقية وإنما مجازية مثل : أكلت النار ثوبه ، إذا أريد الإحراق فالأكل من أفعال الحيوان .

وعلاقات الفاعل ليست ذات حد واحد ، أي أنها ليست علاقات مع مفعول به فقط بل إنها تتعدى هذه العلاقة إلى بيان لوازمها وملابساتها ، فينشأ من ذلك ما نسميه التعدي غير المباشر في مقابل التعدي إلى مفعول به .

فمن لوازم بيان علاقات الفاعل بالمفعول به بيان أدوات الفعل مثل : فتحت الباب بالمفتاح ، ومصدر الفعل ، مثل : أخذت الدرهم من الكيس ، واتجاه الفعل . أرسلته إلى السوق ، وقد شهدنا هذا مع الفعل اللازم حيث رأيناه يقيد بحروف الجر . وعلى نحو ما يقيد اللازم أيضاً الفعل المتعدي فعلاقته بالمفعول به ليست مطلقة وإنما مقيدة أيضاً .

ولا تنتهي علاقات الفاعل عند هذا الحد بل إنها قد تمتد إلى أكثر من مفعول به لأن المعنى يقتضي ذلك ففي قولنا : أعطيت زيدا درهماً .

هناك علاقتان علاقة الفاعل بزيد وعلاقة الفاعل بالدرهم . ويهتم هذا الباب بدرس علاقات الفاعل التي تتمثل في الفعل المتعدي ، وذلك على ضوء ما جاء من الأفعال المتعدية في القرآن الكريم . ينقسم الباب إلى فصلين :

أما الفصل الأول فهو يدرس الفعل المتعدي إلى مفعول ، وهو ينقسم إلى قسمين :

أولاً : الفعل المتعدي المجرد . ثانياً : الفعل المتعدي المزيد .

أما الفصل الثاني فهو يدرس الفعل المتعدي إلى مفعولين وهو ينقسم إلى قسمين أيضاً :

أولاً : التعدي المباشر وغير المباشر . ثانياً : التعدي المباشر إلى مفعولين .

الفصل الأول

الفِعْلُ الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ

سنحاول في هذا الفصل أولاً أن نصنف الأفعال المتعدية المجردة في الأبنية التي جاءت عليها ثم نصنف داخل كل صيغة الأفعال حسب مجالات دلالية عامة وذلك لمعرفة طبيعة الدلالات التي يعبر عنها الفعل المتعدي .

وإذا كانت قضية تصنيف الأفعال في مجالات دلالية تنطوي على قدر كبير من الصعوبة والمغامرة فإن ذلك لا ينبغي أن يحجب المحاولة ، وإنما ينبغي أن نجد بعض الضوابط ولو على نحو عام جداً ، فذلك - بدون شك - خير من سرد الأفعال على نحو ركامي دون أدنى تصنيف . ويبدو أن مرجع الصعوبة إلى كثرة الأفعال المتعدية وكثرة المسالك التي تتخذها في التعبير .

وسنحاول ثانياً تصنيف أفعال المتعدي المزيدة في أبنيتها ونصنف داخل كل بناء الأفعال حسب دلالات البناء نفسه . ذلك أن الأفعال اللازمة حينما تصاغ موادها على أبنية المزيد تتضافر المادة والبناء على إعطاء معنى جديد . ويرجع سبب التعدي ليس إلى مادة الفعل وإنما إلى معنى البناء الذي يتضمن فعلاً متعدياً .

ويمكن عد أبنية المزيد أوعية لا تصب فيها الأفعال المزيدة فقط وإنما تتشكل فيها أفعال جديدة من مصادر غير فعلية في الأصل .

أولاً : الفعل المتعدي المجرد (أبنيته ودلالاته) :

فَعِلَ : يَفْعَلُ

(١) المصادمة :

نقصد بهذا المصطلح أن الفعل صادر من الفاعل نحو المفعول المتحمل له أو أن الفعل نتيجة لالتقاء الفاعل والمفعول نحو :

(ثقف : يثقف)

قال تعالى : ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْنَاكُمْ ﴾ [١٩١ - البقرة] .

﴿ إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً ﴾ [٢ - المنتحة] .

(يركب)

قال تعالى : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [٨ - سورة النحل] .

(يرهق)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَرَهُمْ وَأَجُوهَهُمْ فَتَرَوْا دِلَّةً ﴾ [٢٦ - يونس] .

(عمل)

قال تعالى : ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [٦٢ - البقرة] .

(غشى : يغشى)

قال تعالى : ﴿ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ [٣٢ - لقمان] .

﴿ وَتَغَشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [٥٠ - إبراهيم] .

(لقي : يلقي)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ [البقرة - ١٤] .

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان - ٦٨] .

(٢) التابع :

العلاقة التي يعقدها الفعل بين الفاعل والمفعول هي علاقة المتابعة كأن الفعل يبين لنا حركة فاعلين ذات اتجاه واحد . مثال ذلك :

(تبع : يتبع)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ ﴾ [آل عمران - ٧٣] .

﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى ﴾ [البقرة - ٢٦٣] .

(٣) الترك :

تمثل هذه الدلالة علاقة سلبية بين الفاعل والمفعول كأن حركة الفاعل مبتعدة عن المفعول نحو :

(يبرح)

قال تعالى : ﴿ فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ﴾

. [٨٠ - يوسف] .

(خسر)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبْ عَلَيَّ وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

. [١١ - الحج] .

(سفه)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة - ١٣٠] .

(كره)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ [التوبة - ٤٦] .

﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة - ٢١٦] .

(نسي : ينسى)

قال تعالى : ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [الكهف - ٥٧] .

﴿ اتَّامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة - ٤٤] .

(نكر)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾

[هود - ٧٠] .

(٤) المنع :

يصور الفعل هنا علاقة إيجابية من جهة الفاعل نحو المفعول ، فمضمون

الفعل منتقل من الفاعل نحو المفعول به ، مثال :

(يبر)

قال تعالى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ

مِن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾ [المتحنة - ٨] .

(رحم : يرحم)

قال تعالى : ﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ﴾ [الأنعام - ١٦] .

﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحِمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [المنكوت - ٢١] .

(قدر)

قال تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الأنعام - ٩١] .

(هـ) التناول :

العلاقة التي تعبر عنها هذه الأفعال هي احتواء الفاعل للمفعول مثال :

(أمن)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِينَ آوْتِمْنُوا أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾

. [البقرة - ٢٨٣]

(حفظ : يحفظ)

قال تعالى : ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾

. [النساء - ٣٤]

﴿ وَنَعِيرٌ أٰهْلُنَا وَنَحْفَظُ أٰخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ﴾ [يوسف - ٦٥]

(خطف : يخطف)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَن خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات - ١٠]

﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [البقرة - ٢٠]

(سمع : يسمع)

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾

. [آل عمران - ١٨١]

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ

أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾ [التوبة - ٦]

(يشرب)

قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾ [الواقعة - ٦٨]

(شهد : يشهد)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة - ١٨٥]

﴿ وَلِيَشْهَدَ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢ - النور] .

(طعم : يطعم)

قال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾

[٩٣ - المائدة] .

﴿ وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾

[٢٤٩ - البقرة] .

(علم : يعلم)

قال تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ [١١٦ - المائدة] .

﴿ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٠ - البقرة] .

(غنم)

قال تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [٦٩ - الأنفال] .

(يفقه)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾

[٤٤ - الإسراء] .

(يلبس)

قال تعالى : ﴿ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ [١٤ - النحل] .

(يلد)

قال تعالى : ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾ [٧١ - الزخرف] .

(تلقف)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [١١٧ - الاعراف] .

(يود)

قال تعالى : ﴿ أَيُودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ [البقرة - ٢٦٦].

(وسع)

قال تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ [البقرة - ٢٥٥].

فَعَلَ : يَفْعِلُ

(١) المصادمة :

يقصد بهذا المعنى الدلالة الحاصلة نتيجة التقاء الفاعل التقاء نتيجة تغير جزئي أو كلي في طبيعة المفعول . مثال :

(نسى)

قال تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾ [هود - ٥].

(يحطم)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ [النمل - ١٨].

(خرق : يخرق)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ [الكهف - ٧١].

﴿ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء - ٣٧].

(خلط)

قال تعالى : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾

[التوبة - ١٠٢].

(يشوي)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ [٢٩ - الكهف] .

(يصرم)

قال تعالى : ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ [١٧ - القلم] .

(يسفك)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [٣٠ - البقرة] .

(صرف)

قال تعالى : ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [١٢٧ - التوبة] .

(صلب)

قال تعالى : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [١٥٧ - النساء] .

(ضرب : يضرب)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [٢٤ - إبراهيم] .

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [٢٦ - البقرة] .

﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ [٥٠ - الأنفال] .

(يطمث)

قال تعالى : ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴾ [٥٦ - الرحمن] .

(طمس : يطمس)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ [القمr - ٣٧].
 ﴿ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نُّطَمِسَ وُجُوهًا ﴾
 . [النساء - ٤٧]

(عزل)

قال تعالى : ﴿ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [الأحزاب - ٥١].

(يعصر)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ [يوسف - ٣٦].

(عصى : يعصي)

قال تعالى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ [طه - ١٢١].
 ﴿ وَمَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾
 . [الأحزاب - ٣٦]

(عقد)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيهِمْ ﴾ [النساء - ٣٣].
 قال العكبري : «والمفعول محذوف أيضاً هو والعائد ، تقديره : عقدت
 حلفهم أيمانكم . وقيل : التقدير : عقدت حلفهم ذوو أيمانكم ، فحذف
 المضاف ، لأن العاقد لليمين الحالفون لا الأيمان نفسها»^(١) .

(عقر)

قال تعالى : ﴿ فَعَقَرُوها فَاصْبِحُوا نَادِمِينَ ﴾ [الشعراء - ١٥٧].

(١) العكبري : البيان ١ / ٣٥٢ .

(يعيب)

قال تعالى : ﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ [الكهف - ٧٩].

(غلب : يغلب)

قال تعالى : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة - ٢٤٩].

﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنفال - ٦٥].

(يغيظ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَطُوتُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ [التوبة - ١٢٠].

(فتن : يفتن)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [العنكبوت - ٣].

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [الأعراف - ٢٧].

(تقرر ض)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ ثُقُرُصُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ [الكهف - ١٧].

(يقسم)

قال تعالى : ﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف - ٣٢].

(قصم)

قال تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قُرْبَى كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء - ١١].

(قضى)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ ﴾ [البقرة - ٢٠٠].

(قضى : يقضي)

قال تعالى : ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [٤٧ - آل عمران] .
 ﴿ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [٤٢ - الأنفال] .

(يكبت)

قال تعالى : ﴿ أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَقْلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ [١٢٧ - آل عمران] .

(كشف : يكشف)

قال تعالى : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ ﴾ [٨٤ - الأنبياء] .
 ﴿ أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [٦٢ - النمل] .

(يلمز)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [١١ - الحجرات] .

(لمس)

قال تعالى : ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلِيَّتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴾ [٨ - الجن] .

(ينسف)

قال تعالى : ﴿ وَاسْتَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [١٠٥ - طه] .

(نقم)

قال تعالى : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٧٤ - التوبة] .

(نكح : ينكح)

قال تعالى : ﴿ إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ ﴾ [٤٩ - الأحزاب] .
 ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ﴾ [٢٢١ - البقرة] .

(وكز)

قال تعالى : ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [١٥ - القصص] .

(٢) التناول :

(يأسر)

قال تعالى : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ [٢٦ - الاحزاب] .

(تبغي)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٧٧ - القصص] .

(حمل : يحمل)

قال تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ [١١١ - طه] .

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَارًا ﴾ [٥ - الجمعة] .

(يدين)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يُحْرِمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ﴾

[٢٩ - التوبة] .

(يشري)

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾

[٢٠٧ - البقرة] .

(يطوي)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ ﴾ [١٠٤ - الأنبياء] .

(ظلم : يظلم)

قال تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [١١٨ - النحل] .

(عرف : يعرف)

قال تعالى : ﴿ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ [٥٨ - يوسف] .

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾
[البقرة - ١٤٦] .

(عقل : يعقل)

قال تعالى : ﴿ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ [البقرة - ٧٥] .
﴿ أَوْلَوْكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا ﴾ [البقرة - ١٧٠] .

(قبض : يقبض)

قال تعالى : ﴿ فَقبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [طه - ٩٦] .
﴿ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾
[التوبة - ٦٧] .

(كسب - يكسب)

قال تعالى : ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾
[البقرة - ٨١] .

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَزِمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا
وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [النساء - ١١٢] .

(يكنز)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [التوبة - ٣٤] .

(ملك : يملك)

قال تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء - ٢٤] .
﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾
[سبا - ٢٢] .

(نزع : ينزع)

قال تعالى : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَيَذَا هِيَ بِيضَاءً لِلنَّاطِرِينَ ﴾ [١٠٨ - الاعراف] .

﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ [٢٠ - القمر] .

(وجد)

قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ [٦٥ - الكهف] .

(يزر)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [١٦٤ - الأنعام] .

(وسق)

قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ [١٧ - الانشقاق] .

(يصف)

قال تعالى : ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى ﴾ [٦٢ - النحل] .

(يعي)

قال تعالى : ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أَدْنُ وَأَعْيَةٌ ﴾ [١٢ - الحاقة]

٣) الترك :

(يسبق)

قال تعالى : ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَجِخِرُونَ ﴾ [٥ - الحجر] .

(يفقد)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا نَفِدُ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾ [٧٢ - يوسف] .

(قذف)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا ﴾ [٨٧ - طه] .

(قلى)

قال تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [٣ - الضحى] .

(يلفظ)

قال تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [١٨ - ق] .

(نبذ)

قال تعالى : ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نُبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ [١٠٠ - البقرة] .

(٤) الانتاج :

العلاقة التي يمثلها هذا الفعل هي علاقة إنتاج الفاعل للمفعول به .

مثال :

(يأفك)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [١١٧ - الاعراف] .

(بنى)

قال تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ [٥ - الشمس] .

(يعمرش)

قال تعالى : ﴿ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾

[٦٨ - النحل] .

(وصل)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ [٢١ - الرعد] .

(ولد : يلد)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا آلِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ [٢ - المجادلة] .

﴿ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ [٢٧ - نوح] .

(٥) المنح :

(يجزي)

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٨٤ - الأنعام].

(يزيد)

قال تعالى : ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [٥٨ - البقرة].

(يسقي)

قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ

فِيهَا ﴾ [٧١ - البقرة].

(يشفي)

قال تعالى : ﴿ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٤ - التوبة].

(عدل)

قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ [٧ - الانططار].

(يكفي)

قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾

[٥١ - العنكبوت].

(يمير)

قال تعالى : ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ [٦٥ - يوسف].

(يعد)

قال تعالى : ﴿ فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [٧٠ - الاعراف].

(يعظ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾

[١٣ - لقمان].

فَعَلَ : يَفْعُلُ

(١) المصادمة :

(يؤز)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾

. [٨٣ - مريم]

(يؤود)

قال تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾

. [٢٥٥ - البقرة]

(بلا : يبلو)

قال تعالى : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾ [١٧ - النمل].

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ [٣٠ - يونس].

(جاب)

قال تعالى : ﴿ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ [٩ - الفجر].

(يحزن)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ [١٧٦ - آل عمران].

(يحسد)

قال تعالى : ﴿ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ﴾ [١٥ - الفتح].

(يرجم : يرجم)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا رَهْمُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ [٩١ - مود].

﴿ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمْنَاكَ وَآمَجْرُنِي مَلِيًّا ﴾ [٤٦ - مريم].

(يرقب)

قال تعالى : ﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ [٩٤ - طه] .

(زار)

قال تعالى : ﴿ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ [٢ - التكاثر] .

(يسب)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [١٠٨ - الأنعام] .

(يسر)

قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ [٦٩ - البقرة] .

(يسوء)

قال تعالى : ﴿ إِنْ تَمَسَسْنَكُمْ حَسَنَةً تَسُوْهُمْ ﴾ [١٢٠ - آل عمران] .

(شد)

قال تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾ [٢٠ - صر] .

(يشكر)

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ﴾ [١٩ - النمل] .

(صد : يصد)

قال تعالى : ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٤٣ - النمل] .

﴿ وَلَا يَصُدُّنَكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [٦٢ - الزخرف] .

(ص ك)

قال تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ فَاَصْحَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾

. [٢٩ - الذاريات] .

(يضر)

قال تعالى : ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [١٠٢ - البقرة] .

(غر : يغر)

قال تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾

. [٤٩ - الأنفال] .

﴿ فَلَا يَغْرُزُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾ [٤ - غافر] .

(يكف)

قال تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٨٤ - النساء] .

(لام)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسِكُمْ ﴾ [٢٢ - إبراهيم] .

(محا : يمحو)

قال تعالى : ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [١٢ - الإسراء] .

﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [٢٤ - الشورى] .

(٢) النشر والتوزيع :

تدل هذه الأفعال على أن الفاعل قام بنشر أجزاء المفعول وأوجعل المفعول على هيئة واسعة .

(يبيث)

قال تعالى : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبِثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [٤ - الجاثية] .

(يسط)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾

. [٢٩ - الإسراء]

(يذرو)

قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ﴾ [٤٥ - الكهف]

(طحا)

قال تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاها ﴾ [٦ - الشمس]

(فرش)

قال تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ فَرَشْنَاها فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ [٤٨ - الذاريات]

(مد : يمد)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا ﴾ [٣ - الرعد]

﴿ وَلَوْ أَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ

أَبْحُرٍ مَا نَفَذَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [٢٧ - لقمان]

معنى «المد: الجذب والمطل»^(١) . ولكن الفعل يأخذ معاني مجازية تتأثر في

تشكلها بالسياق، ففي الآية الأولى قد يدل «مد الأرض» على اتساعها قال أبو عبيدة :

« أي بسطها في الطول والعرض»^(٢) . فكان اتساع الأرض كان نتيجة لجذبها ومطلها

حتى اتسعت ، وعلى هذا فكل شيء يعمل على زيادته واتساعه يمكن القول عنه إنه

يمد . وعلى هذا المفهوم تأتي الآية الثانية .

(نشر)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾

. [٢٨ - الشورى]

(٣) التجزئة :

يقوم الفاعل في هذه الأفعال بتجزئة المفعول ، بفصل بعضه عن بعض قد يكون تاماً أو ناقصاً .

(يحرق)

قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ [٦٣ - الواقعة] .

(حصد)

قال تعالى : ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّاً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذُرُّوهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ [٤٧ - يوسف] .

(شق)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [٢٦ - عبر] .

(فتق)

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ [٣٠ - الأنبياء] .

(قتل)

قال تعالى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ [٢٥١ - البقرة] .

(قد)

قال تعالى : ﴿ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ [٢٥ - يوسف] .

(يقص)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [٥٧ - الأنعام] .

(نقض : ينقض)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾ [النحل - ٩٢] .

﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة - ٢٧] .

(نكث)

قال تعالى : ﴿ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾

[التوبة - ١٣] .

(٤) التناول والإدخال :

(أخذ : يأخذ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [البقرة - ٨٣] .

﴿ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَهُ ﴾ [طه - ٣٩] .

(أكل : يأكل)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾

[١٤ - يوسف] .

﴿ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾ [١٣ - يوسف] .

(أمر)

قال تعالى : ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ [١٢ - الاعراف] .

(حشر : يحشر)

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ [١٢٥ - طه] .

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الحجر - ٢٥].

(درس : يدرس)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَتَّخِذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ [الأعراف - ١٦٩].

﴿ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ﴾ [سبا - ٤٤].

(دعا : يدعو)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ﴾ [الزمر - ٤٩].

﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ [العلق - ١٧].

(يركم)

قال تعالى : ﴿ وَنَجْعَلِ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ﴾ [الأنفال - ٣٧].

(ذاق : يذوق)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ﴾ [الأعراف - ٢٢].

﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ ﴾ [ص - ٨].

(يطلب)

قال تعالى : ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾ [الأعراف - ٥٤].

(يسجن)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ ﴾ [يوسف - ٣٥].

(يرجو)

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ﴾ [البقرة - ٢١٨].

(عد : يعد)

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [٩٤ - مريم] .

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [٣٤ - إبراهيم] .

﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ [٦٢ - ص] .

ويلاحظ في الآية الثالثة انتقالاً في دلالة (العد) من الحسية إلى
المعنوية .

(غل : يغل)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [١٦١ - آل عمران] .

(يكتم)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
[٤٢ - البقرة] .

(يكفل)

قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾
[٤٤ - آل عمران] .

(٥) الترك والإبعاد :

(ترك)

قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ
لِلْوَالِدَيْنِ ﴾ [١٨٠ - البقرة] .

﴿ أَصْلَوَاتِكُ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [٨٧ - مود] .

(يخذل)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾
[١٦٠ - آل عمران] .

(يخون)

قال تعالى : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
[٢٧ - الأنفال] .

(صب)

قال تعالى : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ [٢٥ - عبس] .

(يفض)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفُضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ [٣ - الحجرات] .

(فات)

قال تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ [١٥٣ - آل عمران] .

(يقدم)

قال تعالى : ﴿ يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورَدَهُمُ النَّارَ ﴾ [٩٨ - هود] .

(يهجر)

قال تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ [٦٧ - المؤمنون] .

(مرج)

قال تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ [١٩ - الرحمن] .

(نذر)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذِيرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾
[٢٧٠ - البقرة] .

(٦) المتابعة :

(تلا : يتلو)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا ﴾ [٢ - الشمس] .

﴿ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ [١١٣ - البقرة] .

والمعنى في الآية الثانية مجازي إذ القراءة تتبع للمقروء سواء أكان مكتوباً أم مستظهِراً .

(طرد : يطرد)

قال تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ ﴾ [٣٠ - هود] .

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾

[٥٢ - الأنعام] .

كان يجب جعل هذا الفعل تحت معنى الإبعاد؛ لأن هذه دلالة في الآية ، ولكننا فضلنا وضعه تحت هذه الدلالة لأن هذه الدلالة هي أصل المعنى ، واستعمل الفعل للدلالة على الإبعاد لأن الطارد يجري خلف المطرود ثم عم استخدام الفعل للإبعاد حتى وإن لم يكن من الفاعل متابعة للمطرود .

(يقفو)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [٣٦ - الإسراء] .

(٧) الإنتاج :

(خلق : يخلق)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾ [٢١ - البقرة] .

﴿ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ [٤٧ - آل عمران] .

(ذكر : يذكر)

قال تعالى : ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [١٥ - الأعلى] .

﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾ [٢٣٥ - البقرة] .

(رزق)

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾
[٤٠ - الروم] .

(يسطر)

قال تعالى : ﴿ نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [١ - القلم] .

(عبد : يعبد)

قال تعالى : ﴿ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴾ [٤ - الكافرون] .

﴿ لَا أُعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢ - الكافرون] .

(عمر : يعمر)

قال تعالى : ﴿ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ [٩ - الروم] .

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [١٨ - التوبة] .

(كتب : يكتب)

قال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾

[٧٩ - البقرة] .

﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة - ٧٩].

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(١) الإخراج والإظهار :

(بعث : يبعث)

قال تعالى : ﴿ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ [البقرة - ٢٥٩].

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ [النمل - ٣٨].

(يفضح)

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُفْضَحُونَ ﴾ [الحجر - ٦٨].

(٢) الترك والإبعاد :

(أبى)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ [الحجر - ٣١].

(لعن : يلعن)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الاحزاب - ٦٤].

﴿ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ [البقرة - ١٥٩].

(يمنع)

قال تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ [الماعون - ٧].

(ينسخ)

قال تعالى : ﴿ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ [الحج - ٥٢].

(يذر)

قال تعالى : ﴿ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ وَيَهْتِكُمْ ﴾ [الأعراف - ١٢٧].

(٣) الإنتاج :

(بدأ : يبدأ)

قال تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الأعراف - ٢٩].
 ﴿ وَهُمْ بَدَأُوكُمْ أُولَىٰ مَرَّةً ﴾ [التوبة - ١٣].
 ﴿ إِنَّهُ يَبْدُوهُمُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [يونس - ٤].

الفعل «بدأ» من الأفعال التي قد تتأثر في دلالتها تأثراً شديداً بالسياق ، فدلالتها في الآية الثانية مختلفة عنها في الآيتين الأولى والثالثة فالمفعول به ليس مباشراً إذ المفعول المباشر هو «القتال» ، ففعل معنى الفعل : ابتدؤوا قتالكم ، أو أن الفعل ضمن معنى «سبق» أي سبقوكم بالقتال أول مرة .

(يبرأ)

قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نُبْرَأَهَا ﴾ [الحديد - ٢٢].

(جعل : يجعل)

قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [الأنعام - ١].

﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام - ١٢٤].

(ذرأ)

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيباً ﴾ [الأنعام - ١٣٦].

(يزرع)

قال تعالى : ﴿ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ [٦٤ - الواقعة] .

(يصنع)

قال تعالى : ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾

. [٣٨ - هود]

(فعل : يفعل)

قال تعالى : ﴿ وَفَعَلتَ فَعَلتَكَ الْبِئْسَ فَعَلتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٩ - الشعراء] .

﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ [٧٣ - الأنفال] .

(نفع : ينفع)

قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ﴾ [٩٨ - يونس] .

﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [١١٩ - المائدة] .

(وضع : يضع)

قال تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ [٧ - الرحمن] .

﴿ وَوَضَعَ كُلَّ ذَاتِ حِمْلٍ حِمْلَهَا ﴾ [٢ - الحج] .

(٤) التجزئة :

(ذبح : يذبح)

قال تعالى : ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [٧١ - البقرة] .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾

. [٦٧ - البقرة]

(فتح)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾
[٦٥ - يوسف] .

(قطع : يقطع)

قال تعالى : ﴿ وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا ﴾ [٧٢ - الأعراف] .
﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾
[٧ - الأنفال] .

(ه) التناول والإدخال :

(جرح)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾
[٦٠ - الأنعام] .

الجرح من لوازم عملية الصيد ، ولعله استخدم للدلالة على الصيد ثم استخدم بتعميم ليدل على مطلق الاكتساب على نحو ما جاء في الآية .

(جمع : يجمع)

قال تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [٢٥ - آل عمران] .
﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ [١٠٩ - المائدة] .

(رعى)

قال تعالى : ﴿ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ [٢٧ - الحديد] .

(يرفع)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾
[١٢٧ - البقرة] .

(سأل)

قال تعالى : ﴿ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة - ٦١].

(يكلأ)

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ [الأنبياء - ٤٢].

(ينال)

قال تعالى : ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة - ١٢٤].

﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران - ٩٢].

(٦) المتابعة :

(قرأ : يقرأ)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة - ١٨].

﴿ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾

[الإسراء - ٧١].

(٧) المصادمة :

(ييهت)

قال تعالى : ﴿ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾

[الأنبياء - ٤٠].

(يخذع)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال - ٦٢].

(يدمغ)

قال تعالى : ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾

[الأنبياء - ١٨].

(رأى : يرى)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ [٧٧ - الانعام] .

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى آيَةَ جَهَنَّمَ ﴾

. [٥٥ - البقرة]

(سحر)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾ [١١٦ - الاعراف] .

(شغف)

قال تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [٣٠ - يوسف] .

(شغل)

قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١١ - الفتح] .

(يصلى)

قال تعالى : ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ [٤ - الغاشية] .

(يظهر)

قال تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ [٩٧ - الكهف] .

هذا الفعل مشتق من الاسم «ظهر» واستخدم للدلالة على الركوب على الظهر وقد يستخدم للدلالة على ضرب الظهر . والسياق هو المحدد للمعنى . وهذا الفعل يختلف عن الفعل «ظهر» بمعنى «بان» فالأخير «فعل لازم» .

(يقهر)

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [٩ - الضحى] .

(يلفح)

قال تعالى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [١٠٤ - المؤمنون] .

(يمحق)

قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [٢٧٦ - البقرة] .

(مس : يمس)

قال تعالى : ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ [١٤٠ - آل عمران] .

(ينزغ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ [٢٠٠ - الاعراف] .

(تنهر)

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَتَلَفَعْنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ [٢٣ - الإسراء] .

فِعْلٌ : يَقْعِلُ

(١) المصادمة :

(يلي)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ [١٢٣ - التوبة] .

(٢) التناول :

(يرث)

قال تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [١٠٠ - الاعراف] .

(٣) التابع :

(ورث)

قال تعالى : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ﴾ [١٦ - النمل] .

نظرة عامة :

على الرغم مما توحى به الأفعال المتعدية المجردة من تنوع في دلالاتها فإنها يمكن أن ترد بشكل عام إلى مجالات محدودة هي حسب ما أعطته الأفعال المدروسة سابقاً كالاتي :

- (١) المصادمة .
- (٢) التابع .
- (٣) الترك .
- (٤) المنح .
- (٥) التناول .
- (٦) الانتاج .
- (٧) النشر والتوزيع .
- (٨) التجزئة .
- (٩) الإخراج والإظهار .

ثانياً : المزيد المتعدي (أبنيته ودلالاتها) :

(أَفْعَلٌ : يُفْعِلُ)

يدل هذا البناء على دلالات مختلفة سوف نذكر منها هنا ما جاء في القرآن الكريم .

(١) الجعل :

ونقصد بهذه الدلالة أن الفعل مكون من الناحية الدلالية من الفعل «جعل» ومادة الفعل ، مثال ذلك :

خرج ← جعلته يخرج ← أخرجته .

أي أن الدلالة مكونة من الآتي : (جعل + المفعول به + الفعل اللازم) .
وفيما يلي الأمثلة من القرآن :

(آذن) = جعله يأذن

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴾
[٤٧ - فصلت] .

(آذَى : يؤذي) = جعله يأذَى

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾ [٦٩ - الأحزاب] .

﴿ إِنَّ دَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَجِئُ مِنْكُمْ ﴾ [٥٣ - الأحزاب] .

جاء في الصحاح «آذاه يؤذيه إيداء فأذِي هو» (١) .

(أوى : يؤوي) = جعله يأوي

قال تعالى : ﴿ فَأَوَّاكُم وَأَيْدُكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ [٢٦ - الأنفال] .

﴿ وَقَصِيْلَتِهِ أَلْتِي تُثْرِيهِ ﴾ [١٣ - المعارج] .

(يُبْدِي) = جعله يبدأ

قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِيءُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [١٩ - المنكبوت] .

(يُبْدِي) = جعله يبدو

قال تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [٣١ - النور] .

(يُسْرِئ) = جعله يسيراً

قال تعالى : ﴿ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

[٤٩ - آل عمران] .

(يبطل) = جعله يبطل

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا

أَعْمَالَكُمْ ﴾ [٣٣ - محمد] .

(أبلغ) = جعله يبلغ

قال تعالى : ﴿ لَيَعْلَمَنَّ أَنَّ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ [٢٨ - الجن] .

(أتم) = جعله يتم

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ﴾ [٢٧ - القصص] .

(يُثْبِت) = جعله يثبت

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾

[٣٠ - الأنفال] .

(أنخن) = جعله يشخن

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ ﴾ [٤ - محمد] .

جاء في اللسان «ثَخَنَ الشيء ثُخُونَةً وَثَخَانَةً وَثَخَنًا ، فهو ثَخِينٌ : كَثُفَ وَغَلِظَ وَصَلَبَ . وحكى اللحياني عن الأحمر : ثَخَنَ وَثَخَنَ وَثُوبٌ ثَخِينٌ جِيدُ النَّسْجِ وَالسَّدي . . . وَرَجُلٌ ثَخِينٌ : حَلِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ . وَرَجُلٌ ثَخِينُ السِّلَاحِ أَي شَاكٍ»^(١) . وعلى هذا يكون المعنى أثخنتموهم وكثفتموهم كناية عن المبالغة في القتل ، «وأثختته الجراح : أوهنته»^(٢) لأنها تجعله ثقيلاً لا يستطيع أن يتحرك بسهولة .

(أثار : يثير) = جعله يثور

قال تعالى : ﴿ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ [٩ - الروم] .
﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُبِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [٩ - فاطر] .

(أحب : يحب) = جعله يحب

قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٥٦ - القصص] .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ [١٦٥ - البقرة] .

جاء في اللسان «حَبَّبْتُ إليه : صرت حبيباً ، ولا نظير له إلا شَرَرْتُ ، من الشَّرِّ ، وما حكاه سيبويه عن يونس قولهم : لَبَّيْتُ مِنَ اللَّبِّ . وتقول : ما كنت حبيباً ، ولقد حَبَّبْتَ ، بالكسر أي صِرْتَ حبيباً»^(٣) . ويفهم من هذا أن «حِبب

(٣) السابق : مادة حِبب .

(٢) السابق ، العادة نفسها .

(١) اللسان ، مادة ثخن .

إلى» يعني صار حياً إلى وبالنقل : أحبته = جعلته يصير حياً . ويمكن القول على سبيل الإيضاح إن : أحبته = جعلته حياً .

(يُحدث) = جعله يحدث

قال تعالى : ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ [١ - الطلاق] .

(أحسن : يحسن) = جعله يحسن

قال تعالى : ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ﴾ [٣ - التباين] .

﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيْهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [١٠٤ - الكهف] .

(أحصن : يحصن) = جعله يحصن

قال تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ [١٢ - التحريم] .

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيْلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ [٤٨ - يوسف] .

جاء في الصحاح «وَحَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ بِالضَّمِّ حَصْنًا ، أَي عَفَتُ»^(١) وفي اللسان «حَصَّنَ الْمَكَانَ يَحْصُنُ حَصَانَةً ، فَهُوَ حَصِينٌ : مَنَعٌ ، وَأَحْصَنَهُ صَاحِبُهُ وَحَصَّنَهُ»^(٢) .

(أحضر) = جعله يحضر

قال تعالى : ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ﴾ [١٤ - التكاوير] .

(يُحْفِي) = جعله يحفي

قال تعالى : ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُحْفِيكُمْ تَبَخَّلُوا وَبَخَّلُوا ﴾ [٣٧ - محمد] .

(٢) اللسان، مادة حصن .

(١) الصحاح ٥ / ٢١٠١ .

(يُحَقِّق) = جعله يحق

قال تعالى : ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [٨ - الأنفال] .

(يُحْكِم) = جعله يحكم

قال تعالى : ﴿ فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ [٥٢ - الحج] .

جاء في اللسان «والعرب تقول : حَكَمْتُ وَأَحَكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ»^(١) وعلى هذا فـ «يحكم» - بمعنى يتقن - تعني يجعله يحكم أي يمنع كناية عن الإلتقان ، فالمتقن هو الشديد القوي المتصف بالمنعة والمنع .

(يُحِلُّ) = جعله يحل

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ [٢ - المائدة] .

(أحيأ : يُحْيِي) = جعله يحيأ

قال تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أُمُوتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [٢٨ - البقرة] .

قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾

. [٢٥٨ - البقرة]

(أخرج : يُخْرِج) = جعله يخرج

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ [٤ - الأعلى] .

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴾

. [٢٩ - محمد]

(أَخْرَزَى : يُخْرِزِي) = جعله يخزى

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَزْتَهُ ﴾ [١١٢ - آل عمران] .

(١) اللسان، مادة حكم .

﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ [٨ - التحريم]

(يخسر) = جعله يَخْسِرُ

قال تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الزُّنَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ [٩ - الرحمن]

(أخفى : يخفي) = جعله يَخْفِي

قال تعالى : ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ ﴾

[١ - المتحنة]

﴿ وَإِنْ تُبَدِّدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾

[٢٨٤ - البقرة]

(أخذ) = جعله يَأْخُذُ

قال تعالى : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ [٣ - الهمزة]

(أخلص) = جعله يَخْلُصُ

قال تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ ﴾

[١٤٦ - النساء]

(يذل) = جعله يَذِلُّ

قال تعالى : ﴿ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [٢٦ - آل عمران]

(أذهب : يذهب) = جعله يَذْهَبُ

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ

الدُّنْيَا ﴾ [٢٠ - الأحقاف]

﴿ وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٥ - التوبة]

(يربي) = جعله يَرْبِي

قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [٢٧٦ - البقرة]

(أردى : يردى) = جعله يردى
 قال تعالى : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِّنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴾ [٢٣ - فصلت] .
 ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدَّتْ لُتْرِدِينَ ﴾ [٥٦ - الصافات] .

(أرسى) = جعله يرسو
 قال تعالى : ﴿ وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ﴾ [٣٢ - النازعات] .

(أرضع : يرضع) = جعله يرضع
 قال تعالى : ﴿ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ [٢٣ - النساء] .
 ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [٢٣٣ - البقرة] .

(يرضى) = جعله يرضى
 قال تعالى : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ ﴾ [٦٢ - التوبة] .

(أزلف) = جعله يزلف
 قال تعالى : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴾ [٦٤ - الشعراء] .
 جاء في اللسان «وَزَلَفَ إِلَيْهِ وَأَزْدَلَفَ وَتَزَلَفَ : دَنَا مِنْهُ» (١) .

(أزاغ : يزيغ) = جعله يزاغ
 قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [٥ - الصف] .
 ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [٨ - آل عمران] .

(أسخط) = جعله يسخط
 قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ ﴾ [٢٨ - محمد] .

(١) اللسان، مادة زلف .

(يسكن) = جعله يسكن

قال تعالى : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ [٣٣- الشورى] .

(أسلف) = جعله يسلف

قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ ﴾ [٣٠- يونس] .

(يسيغ) = جعله يسوغ

قال تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ [١٧- إبراهيم] .

(أشهد) = جعله يشهد

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَبِي بَرِيءٍ مِمَّا تَشْرِكُونَ ﴾ [٥٤- مود] .

(أصلح - يصلح) = جعله يصلح

قال تعالى : ﴿ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [٢- محمد] .

قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [٨١- يونس] .

(أصم) = جعله يصم

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ [٢٣- محمد] .

(أضل : يضل) = جعله يضل

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلُّ أَعْمَالُهُمْ ﴾ [١- محمد] .

﴿ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٧- إبراهيم] .

(أضاء) = جملة يَضِئُ

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ [١٧ - البقرة] .

جاء في الصحاح «يقال ضاءت النار تَضِئُ النار ضِوَاءً وَضِوَاءً»^(١) .

(أضاع : يضيع) = جملة يَضِيعُ

قال تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ﴾

[٥٩ - مريم] .

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ [١٧٠ - الأعراف] .

(أطفئ) = جملة يَطْفِئُ

قال تعالى : ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ ﴾ [٢٧ - ق] .

(أطفأ : يطفىء) = جملة يَطْفِئُ

قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ [٦٤ - المائدة] .

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [٣٢ - التوبة] .

جاء في الصحاح «طَفِئَتِ النَّارُ تَطْفَأُ طُفْوَءً»^(٢) .

(أعجب : يعجب) = جملة يَعْجِبُ

قال تعالى : ﴿ وَالْأَمَّةُ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ [٢٢١ - البقرة] .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [٢٠٤ - البقرة] .

(يعجز) = جملة يَعْجِزُ

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾

[٤٤ - فاطر] .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الصحاح ١ / ٦٠ .

(يُعز) = جعله يعز

قال تعالى : ﴿ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ﴾ [٢٦ - آل عمران] .

(أعلن : يعلن) = جعله يعلن

قال تعالى : ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَرَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ ﴾

[١ - المتحنة] .

﴿ أَوْلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٧٧ - البقرة] .

جاء في الصحاح ويقال : عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ عَلُونًا^(١) .

(أعمى) = جعله يعمى

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾

[٢٣ - محمد] .

(أعنت) = جعله يعنت

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ ﴾ [٢٢٠ - البقرة] .

(يُعيد) = جعله يعود

قال تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ [١٠٤ - الانبياء] .

(أغرق : يفرق) = جعله يفرق

قال تعالى : ﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ [٥٠ - البقرة] .

﴿ قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ [٧١ - الكهف] .

(أغطش) = جعله يغطش

قال تعالى : ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ [٢٩ - النازعات] .

(١) الصحاح ٦ / ٢١٦٥ .

جاء في اللسان «وَعَطَشَ اللَّيْلُ فَهُوَ غَاطِشٌ أَي مَظْلَمٌ»^(١) .

(أفسد) = جعله يفسد

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ [النمل - ٣٤] .

(يُقرئ) = جعله يقرأ

قال تعالى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ [٦ - الأعلى] .

(أقل) = جعله يقل

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا سُقِنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [٥٧ - الأعراف] .

جاء في التهذيب «ابن الأعرابي : قَلَّ إِذَا رَفَعَ ، وَقَلَّ إِذَا عَلَا»^(٢) ، فأقله

أي أعلاه وهذا مرادف لرفعه ، أما قلّه بمعنى رفعه فلا بد أنها لهجة في أقله .
وقد بقيت في لهجات نجد حتى اليوم .

(يُقيم) = جعله يقوم

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [٣ - الأنفال] .

(أكثر) = جعله يكثر

قال تعالى : ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ [٣٢ - مريم] .

(أكرم : يكرم) = جعله يكرم

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾

[١٥ - الفجر] .

﴿ كَلَّا بَلْ لَأُكْرِمُونَ الْإِنْسَانَ ﴾ [١٧ - الفجر] .

جاء في اللسان «كْرُمُ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ، بِالضَّمِّ، كَرَمًا وَكِرَامَةً فَهُوَ

(١) اللسان، مادة غطش .

(٢) الأزهري : تهذيب اللغة ٨ / ٢٨٩ .

كريم . . .^(١) والكريم : «الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل والكريم اسم جامع لكل ما يحمد»^(٢) ، وعند ابن سيده «ويستعمل [الكريم] في الخيل والابل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق ، وأصله في الناس»^(٣) ويفهم من هذا أن «الكريم» يمكن أن تدل على الذي يقوم بالإكرام والذي يقع عليه الاكرام ، فالكريم الفاعل كريم بأفعاله ، والكريم المفعول كريم بمنزلته ، وعلى ذلك يمكن فهم دلالة «أكرم» فـ «أكرم الرجل وكرمه : أعظمه ونزهه»^(٤) ، فالذي يكرم الرجل يجعله يكرم أي يصبح كريماً عزيزاً .

(يكمل) = جعله يكمل

قال تعالى : ﴿ وَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ﴾ [البقرة - ١٨٥] .

(أمسك : يمسك) = جعله يمسك

قال تعالى : ﴿ أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾ [الملك - ٢١] .

﴿ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة - ٢٣١] .

المعنى الذي لم يصرح به في المعاجم ، ونجد المادة تدل عليه ويمكن أن نفهم من خلاله هو «اللزوم» . جاء في اللسان «مَسَكَ بِالشَّيْءِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ ، وَتَمَسَّكَ وَتَمَاسَكَ ، وَاسْتَمَسَكَ ، مَسَكَ ، كَلَهُ : احْتَبَسَ»^(٥) . فمسك بالشَّيء لزمه وأمسك به أي أمسك نفسه به (ألزم نفسه به) ، وتمسك انعكاسي مسك نفسه ، وتماسك انعكاسي ماسك أي ماسك نفسه وتماسك الشيء أي ماسك بعضه بعضاً أي أن اللزوم متبادل من بعض الشيء إلى بعضه ، وعلى هذا فأمسك الشيء جعله يمسك بمكانه (يلزم مكانه) أي يمتنع ، فأمسك رزقه جعله يمسك أي يلزم .

(٤) السابق ٧ / ٢٥ .

(٥) اللسان، مادة (مسك) .

(١) ابن سيده: المحكم ٧ / ٢٤ .

(٢) اللسان، مادة كرم .

(٣) ابن سيده: المحكم ٧ / ٢٤ .

(أَمَات : يميت) = جعله يموت

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [٢١ - عيس].

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [٦٦ - الحج].

(أُنْبِت : ينبت) = جعله ينبت

قال تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾

[٣٧ - آل عمران].

﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾

[٦٠ - النمل].

(أَنْجَى : ينجي) = جعله ينجو

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾

[٢٣ - يونس].

﴿ ثُمَّ تُنْجِي رَسُولَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[١٠٣ - يونس].

(أَنْزَلَ : ينزل) = جعله ينزل

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [٣ - آل عمران].

﴿ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ [٩٣ - الأنعام].

(أَنْشَأ : ينشئ) = جعله ينشأ

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾

[١٤١ - الأنعام].

﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ [١٢ - الرعد].

(أَنْشَرَ : ينشر) = جعله ينشر

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [٢٢ - عيس].

جاء في مجاز القرآن «أنشره : أحياه ، ونشر الميت حَيَّيْ نَفْسُهُ قال الأعشى :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ^(١)»

و«نشر المتاع وغيره ينشره نشرأ : بسطه»^(٢) ، لعل الفعل في الأصل «نشر» ويعني خرج أو ظهر ثم خصص بعد ذلك للدلالة على خروج الميت من قبره أي حياته .
ولعل الفعل عدي بطريقة همزة التعدية فصار «أنشر» بمعنى أخرج ، وعدي أيضاً بحذف الهمزة «نشر» وذلك راجع إلى الاستخدام اللهجي ، وربما حدث بعد ذلك أن خصصت إحدى الصورتين للدلالة على الإحياء ، وخصصت الأخرى للدلالة العامة على الإخراج .

(أنطق) = جعله ينطق

قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٢١ - فصلت] .

(ينفق) = جعله ينفق

قال تعالى : ﴿ كَأَلَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾

[٢٦٤ - البقرة] .

(أنقذ) = جعله ينقذ

قال تعالى : ﴿ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ [١٩ - الزمر] .

جاء في (البارع) «قال أبو بكر: نَقَذَ يُنْقِذُ نَقْذاً إِذَا نَجَا»^(٣) .

(أهلك : يهلك) = جعله يهلك

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ [٥٠ - النجم] .

(٣) أبو علي الفالي : البارع ٤٨١ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٨٦ .

(٢) الصحاح ٢ / ٨٢٨ .

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾
[٢٤ - الجاثية] .

(أهان : يهين) = جعله يهون
قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾
[١٦ - الفجر] .

﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ [١٨ - الحج] .

(أهوى) = جعله يهوي
قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾ [٥٣ - النجم] .

(يوفى) = يجعله يفي
قال تعالى : ﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ [٥٩ - يوسف] .

(أوقد) = جعله يقد
قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا أُوقِدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ [٦٤ - المائدة] .
جاء في الصحاح «وَقَدَّتِ النَّارُ تَقْدُ وَقُوداً» . . . (١)

(٢) الاشتقاق من الاسم :

هذه طائفة من الأفعال أخذت من الأسماء للتعبير عن أحداث لم تغبر عنها الأفعال المجردة ، وليس للبناء دلالة محددة ؛ بل يكون الفعل كالثلاثي المجرد في دلالاته على الحدث معنى ومبنى . والدلالة في هذه الأفعال تحددتها الملابس التي من أجلها وُلدت . ونعرض ما جاء منها في القرآن على بناء «أفعل» .

(آزر)

قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ ﴾ [٢٩ - الفتح] .

فسر أبو عبيدة قوله تعالى : ﴿ وَأَشْدُّ بِهِ أُزْرِي ﴾ [٣١ - طه] بقوله : «أي ظهري معناه صار مثلي ، وعاونني على من يكفله ، ويقال : قد أزرني ، أي كان لي ظهراً ، وأزرني أي صار لي وزيراً»^(١) ويبدو أن معنى آزر : ساعد ، مثل ساعد وأسعد من «الساعد» ، و«كاتف» من «الكف» .

(أبرم)

قال تعالى : ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ [٧٩ - الزخرف] .

جاء في الصحاح «المبرم والبريم : الحبل الذي جمع بين مفتولين ففتلاً حبلاً واحداً»^(٢) ففعل الفعل «أبرم» مأخوذ من «البريم» وهذا الاسم لا يزال مستخدماً في لهجات (نجد) وكذلك نجد الفعلين «أبرم» و«برم» وإن تكن المعاجم لم تفرق بين دالتيهما فإن اللهجة فرقت حيث خصت «برم» بفعل الحبل من حبلين ، أما «أبرم» فتعني إدارة الحبل ولفه .

(أتقن)

قال تعالى : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ أَلْذِي أْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾

[٨٨ - النمل] .

جاء هذا الفعل من «التقن» وهو كما جاء في اللسان «تَرْنُوقُ البِثْرِ والدَّمَنُ وهو الطين الرقيق يخالطه حَمَاءُ يخرج من البثر»^(٣) وقال صاحب اللسان أيضاً والتقنة : رُسَابَةُ المَاءِ وَخُثَارَتُهُ . الليث : التَّقْنُ رُسَابَةُ المَاءِ فِي الرِّبْعِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ المَاءُ مِنَ الخُثُورَةِ وَالتَّقْنُ : الطين الذي يذهب عنه الماء

(٣) اللسان، مادة تقن .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ١٨ .

(٢) الصحاح ٥ / ١٨٧٠ .

فيتشقق . ومن ذلك أخذ الفعل «تَقَنَّ» قال صاحب اللسان : «وَتَقَنَّوا أَرْضَهُمْ :
أرسلوا فيها الماء الخائر لتجود»^(١) وعلى هذا فلا يبعد أن الفعل «أتقن» استخدم
في اتقان الأرض ثم عمم على اتقان كل شيء .

(يجيب)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَانِ ﴾ [البقرة - ١٨٦] .

ليس لهذا الفعل مقابل مجرد يشترك في معناه ، ولذلك فنحن نرجح أنه
مأخوذ من الاسم (جواب) ، ومثله الأفعال «جاوبه» و«استجاب» .

(أحصى)

قال تعالى : ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ [الجن - ٢٨] .

درست المعاجم هذا الفعل في مادة «حصى» ، ولكنهم لا يربطون بين
«حصى» جمع «حصاة» ، وهذا الفعل . جاء في اللسان منسوباً إلى الأصمعي
«وفلان ذو حصى أي ذو عدد ، بغير هاء ، قال : وهو من الإحصاء لا من حصى
الحجارة»^(٢) والذي نحسبه هو أن الحصى إنما يستخدم للعد إذ يوضع مقابل
الأشياء ، ويؤيد ذلك قولهم «فلان ذو حصى» ، ويؤيد ذلك أيضاً ما جاء في
اللسان «والحصى العدد الكثير ، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثرة ، قال
الأعشى يفضل عامراً على علقمة :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ»^(٣)

(أخلف : يخلف)

يؤخذ من الاسم «خلف» وهو «ضد قدام»^(٤) الفعل «أخلف : يخلف» ،

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(٤) تهذيب اللغة ٧ / ٣٩٣ .

(١) اللسان ، مادة تقن .

(٢) اللسان ، مادة حصى .

بمعنى جعل خلفه قداماً له ، كناية عن تغييره ، أو أن هذا لون من تغيير الأشياء حسيّاً ، وانسحب بعد ذلك على تغيير كل شيء . وجاء على هذا المعنى :

قال تعالى : ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجْلُ عَلَيْكُمُ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴾ [٨٦ - طه] .

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [٩ - آل عمران] .

ويؤخذ من «الخلف» - وهو «العوض والبدل مما أخذ أو ذهب»^(١) الفعل «يخلف» أي يعوض . أي جعل له خلفاً . وقد جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ [٣٩ - سبأ] والصلة بين معني «أخلف» واضحة تماماً فالمعنى الثاني متولد عن المعنى الأول^(٢) .

(أدرك : يدرك)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْفَرْقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾ [٩٠ - يونس] .

﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [١٠٣ - الأنعام] .

جاء في اللسان «والدَّرَكُ والدَّرَكُ : أقصى قعر الشيء . زاد التهذيب : كالبحر ونحوه . شمر : الدَّرَكُ أسفل كل شيء ذي عمق كالركية ونحوها . وقال أبو عدنان : قال أدركوا ماء الركية إدراكاً ، ودرك الركية مقرها الذي أدرك فيه الماء»^(٣) . ويبدو أنه من هذا الاسم أخذ الفعل «أدرك» ، وأخذ الفعل «دَرَكَ»

(١) ابن سيده : المحكم ٥ / ١٢٣ .

(٢) يذهب ابن فارس في (مقاييس اللغة ٢ / ٢١٠)

إلى أن مادة (خلف) لها ثلاثة أصول : أحدها

أن يجيء شيء بعد شيء ؛ والثاني خلاف قدام

والثالث التغيير . وهو بهذا لا يحاول رد

(٣) اللسان ، مادة درك .

الذي لم تحفظه المعاجم لنا وربما يكون اجراءً لهجياً للفعل «أدرک» ، ودليل وجوده المشتقات: الدَرَك : اللحاق ، دَرَاكَ . جاء في اللسان «قال ابن بريء: جاء دَرَاكَ ودَرَاكَ ، وفعال وفعال إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي ، وإن كان قد استعمل منه الدَرَك»^(١) .

(أدلى)

قال تعالى : ﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ ﴾ [١٩ - يوسف] .

هذا الفعل مأخوذ من الاسم (دلو)، وأخذ منه أيضاً الفعل المجرد (دلا) . جاء في الصحاح «ودلوت الدلو : نزعتها . وأدليتها : أرسلتها في البئر لتمتليء»^(٢) .

(ترجي)

قال تعالى : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ﴾ [٥١ - الاحزاب] .

تذهب المعاجم أن هذا الفعل يهمز ولا يهمز^(٣) أي يرجي ويرجي ء ، ولم تذكر المعاجم له مجرداً ، ولسنا نجد من الأسماء ما يمكن أن يكون أصلاً له غير كلمة «رجا» ، جاء في الصحاح «والرجا مقصور: ناحية البئر وحافتها وكل ناحية رجا . يقال منه أرجيت»^(٤) فلعل معنى أرجاه أي جعله على رجا أي ناحية^(٥) .

(أرسل : يرسل)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٥٦ - الفرقان] .

﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ ﴾ [١٣ - الرعد] .

(٥) جعل ابن فارس (المقاييس ٢ / ٤٩٤) لمادة

(رجى) أصلين أحدهما يدل على الأمل والآخر

على ناحية الشيء .

(١) اللسان ، مادة درك .

(٢) الصحاح ٦ / ٢٣٣٩ .

(٣) السابق ٦ / ٢٣٥٢ .

(٤) السابق ٦ / ٢٣٥٣ .

جاء في اللسان «الرَّسَلُ: القطيع من كل شيء» و«الرسل قطع بعد قطع» و«استرسل إذا قال أرسل إلى الإبل أرسالاً»^(١) ، والذي نرمي إليه هو أن الفعل «أرسل» ارتبط في الأصل ببعث الإبل على نحو معين وهو الأرسال ، يقابل ذلك إيرادها عراقاً إذا أوردتها جماعة^(٢) ، ولعل «أرسل» دل بعد ذلك على التوجيه والإطلاق دون أن يكون خاصاً بالإبل . وتدل مادة (رسل) عند ابن فارس على الانبعاث والامتداد^(٣) .

(أسر : يسر)

قال تعالى : ﴿ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ [١٠ - الرعد] .
﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [١٩ - النحل] .

الفعل مأخوذ من «السر : الذي يكتم»^(٤) و«أسررت الشيء : كتمته»^(٥) .

(يطيق)

قال تعالى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ [١٨٤ - البقرة] .

جاء في اللسان «الطوق ما استدار بالشيء والجمع أطواق»^(٦) ومن هذا الفعل أخذت الأفعال «طوّقه» أي ألبسه الطوق^(٧) ، أطاقه أي أطاق نفسه به مثل أحاط نفسه به كناية عن القدرة عليه والقوة على تحمله .

قال ابن فارس : «لأنه إذا أطاقه فكأنه قد أحاط به ودار به من جوانبه»^(٨) .

(٥) السابق ٢ / ٦٨٣ .

(٦) اللسان ، مادة طوق .

(٧) السابق ، المادة نفسها .

(٨) مقاييس اللغة ٣ / ٤٣٣ .

(١) اللسان ، مادة رسل .

(٢) السابق ، المادة نفسها .

(٣) ابن فارس : مقاييس اللغة ٢ / ٣٩٢ .

(٤) الصحاح ٢ / ٦٨٠ .

(أَعْشَى)

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس - ٩] .

جاء في التهذيب «الغشاء : الغطاء»^(١) والغاشية ما يلبس جفن السيف من الجلود^(٢) والمعنى جعلنا على أبصارهم غشاء يمنعهم عن الرؤية .

(أَقْبِر)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [عبس - ٢١] .

هذا الفعل مأخوذ من الاسم «قبر» ، وأخذ أيضاً الفعل المجرد (قبر) . جاء في الصحاح «قَبِرْتُ الميت أَقْبَرَهُ قَبْرًا ، أي دفته . وأَقْبَرْتَهُ أي أمرت بأن يُقْبَرَ»^(٣) . وثمة معنى آخر ينقله صاحب الصحاح عن ابن السكيت قال : «قال ابن السكيت : أَقْبَرْتَهُ ، أي صيرت له قبرا يدفن فيه»^(٤) .

(يَكْن)

قال تعالى : ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [القصص - ٦٩] .

أخذ هذا الفعل من الاسم «كَنَّ» وهو السُّترة^(٥) قال ابن فارس : «الكاف والنون أصل واحد يدل على ستر أو صون»^(٦) . ونجد إلى جانب الفعل المزيد المجرد (كَنَّ) ، جاء في الصحاح : «الكسائي : كَنَنْتُ الشيء : سترته وصننته من الشمس . أكننته في نفسي : أسررتَه . وقال أبو يزيد : كَنَنْتَهُ وأكننته بمعنى ، في الكن وفي النفس جميعاً . وتقول : كَنَنْتَ العلم ، وأكننته ، فهو مكنون ومكَنَّ .

(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) تهذيب اللغة ٨ / ١٥٣ .

(٥) السابق ٦ / ٢١٨٨ .

(٢) كراع : المنجد ٢٧٤ .

(٦) ابن فارس : مقاييس اللغة ٥ / ١٢٣ .

(٣) الصحاح ٢ / ٧٨٤ .

وكننت الجارية وأكننتها، فهي مكنونة ومكنة^(١).

وليس بعيد أن يكون الفرق بين كَنَّ وأكَّن ليس إلا من قبيل الاستخدام اللهجي .

(ينكر)

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَخْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ ﴾ [الرعد - ٣٦] .

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ [النحل - ٨٣] .

« النكرة : ضد المعرفة »^(٢) وقال ابن فارس : « النون والكاف والراء أصل صحيح يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب »^(٣) ، ويتصل بهذا فعلان لعلهما أخذا من الاسم ، وهما «نكر» و«أنكر» . وأبو عبيدة^(٤) وصاحب الصحاح^(٥) يذهبان إلى أنهما بمعنى واحد اعتماداً على بيت مشكوك في نسبه إلى الأعشى :

فَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَّرْتْ
مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشُّبَيْبَ وَالصَّلْعَا

أما القرآن فقد استخدم الفعلين بداليتين مختلفتين فالفعل «نكر» جاء في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ [هود - ٧٠] فإبراهيم كما تبين الآية نكرهم لأنهم أتوا بما لا يعرفه من السلوك الغريب . أما (أنكر) على نحو ما جاء في الآيتين [الرعد - ٣٦] و [النحل - ٨٣] ، فإنها تدل على أن ثمة ادعاءً بعدم المعرفة . ويمكن القول بأن (نكره) بمعنى استغربه ، (وأنكره) بمعنى جحد معرفته ، وعلى هذا يمكن فهم بيت الأعشى بأنها جحدت معرفتها بي وليس ذلك براجع إلى أنها نكرتني واستغربتني وإنما

(٤) مجاز القرآن / ١ / ٢٩٣ .

(١) الصحاح ٢١٨٩/٦ .

(٥) الصحاح ٨٣٦ / ٢ .

(٢) السابق ٨٣٦/٢ .

(٣) ابن فارس : مقاييس اللغة / ٥ / ٤٧٦ .

نكرت الشيب والصلعا فجعلها ذلك تنكرني . وإن صح هذا التفسير بطل الاستشهاد بالبيت على أن معنى البيت يظل غامضاً خارج سياق اللغوي وسياقه التاريخي أيضاً .

(أنقَضَ)

قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [٣- الشرح] .

هذا الفعل مأخوذ من «الإنقاض» أو «التقيض»، جاء في الصحاح «الإنقاض : صوت مثل النقر . وإنقاض العلك : تصويته ، وهو مكروه . وأنقض الحمل ظهره ، أي أثقله . وأصله الصوت ، ومنه قوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ . والتقيض : صوت المحامل والرحال^(١) . وجاء في اللسان «التقيض من الأصوات يكون لمفاصل الإنسان والفراريح والعقرب والصفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازي والوبر والوزغ ، وقد أنقض^(٢) وفي اللسان عن أبي زيد «وأنقض الحمل ظهره : أثقله وجعله ينقض من ثقله أي يُصَوِّت وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ أي جعله يُسمع له نقيض»^(٣) .

(أَهَمَّ)

قال تعالى : ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ [١٥٤- آل عمران] .

(الهم) إذابة الشحم . ومنه أخذ الفعل «هم» و«أهم» . قال كراع : «ويقال همني الأمر وأهمني لغتان»^(٤) وعن صلتها بالإذابة قال : «ويقال : همني :

(٣) السابق ، المادة نفسها .

(٤) كراع : المنجد ٣٥٧ .

(١) الصحاح ٣ / ١١١١ .

(٢) اللسان ، مادة نقض .

أذابني من قولهم: هممت الشحمة إذا أذبتها وكل مذاب مهموم^(١) وقال ابن فارس: «وأما الهم الذي هو الحزن فعندنا من هذا القياس، لأنه كأنه لشدته يَهُمُّ، أي يُذِيبُ»^(٢).

وربما يكون الفعل نقل على سبيل المجاز اللغوي من معنى أذاب إلى معنى حزن .

(يُوعِي)

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ [الانشقاق - ٢٣].

صلة هذا الفعل واضحة بالاسم «وعاء»، وهذا ما نلمسه أيضاً من قول صاحب الصحاح قال: «الوعاء: واحد الأوعية». يقال: أوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء. قال الشاعر [عبيد بن الأبرص]:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ

ووعاه، أي حفظه. تقول: وعيت الحديث أعياه وعياً. وأذن واعيه^(٣).

وعلى الرغم من الاختلاف الظاهر في الدلالة بين المجرد والمزيد فإني لا أستبعد أنهما كانا يمثلان لهجتين وانتقلت في إحداهما الدلالة من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية.

(٣) الوجدان :

ونعني بذلك أن الفعل يدل على أن الفاعل يجد المفعول على صفة معينة، مثل ذلك الفعل (أكبر).

(٣) الصحاح ٦ / ٢٥٢٥ .

(١) كراع : المنجد ٣٥٧ .

(٢) ابن فارس : مقاييس اللغة ٦ / ١٣ .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾ [٣١ - يوسف] .

فاكبرنه ، أي وجدنه كبيراً .

فَعَّل : يُفَعِّل

(١) الجعمل :

(يُبَشِّر) = جعله يبشِّر

قال تعالى : ﴿ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾

[٩ - الإسراء] .

جاء في الصحاح «وبشّرت بكذا بالكسر ، أبشّر ، أي استبشّرت به» (١) .

(بَلَّغ : يَبْلُغ) = جعله يَبْلُغ

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [٦٧ - المائدة] .

﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ﴾

[٣٩ - الأحزاب] .

(ثَبَّت : يَثْبِت) = جعله يَثْبِت

قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ [٧٤ - الإسراء] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصَرُوا لِلَّهِ تَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾

[٧ - محمد] .

(ثَبَّط : يَثْبِط) = جعله يَثْبِط

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتِهِمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ [٤٦ - التوبة] .

الشبث الثقيل^(١) ، «والقياس في فعلها ببط بكسر الباء»^(٢) .

(جَلَى) = جعله يجلو

قال تعالى : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَا مَا ﴾ [٣ - الشمس] .

(يُحْرَفُ) = جعله ينحرف

قال تعالى : ﴿ يُحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [٤١ - المائدة] .

(حَرَّمَ : يَحْرُمُ) = جعله يحرم

قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾

[١٥٠ - الأنعام] .

﴿ يُجَلِّتُونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾

[٣٧ - التوبة] .

(يُحْكَمُ) = جعله يحكم

قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ

بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [٤٣ - المائدة] .

(يُخَوِّفُ) = جعله يخاف

قال تعالى : ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ [٦٠ - الإسراء] .

(دَسَّى) = جعله يدسو

قال تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [١٠ - الشمس] .

جاء في (البارع) «الخليل: دسا فلان يدسو دسواً ودسوة بفتح الدال

وسكون السين . وهو نقيض يزكوزكاء فهو داس لا زاك . وقد تدسى دسى

(١) الصغاني: العباب حرف (ط)، ص ٢٩ .

(٢) السابق، الصفحة نفسها .

نفسه . ودسى يدسى لغة . ويدسو أصوب^(١) ثم استشهد بالآية ، على أن أبا عبيدة ذكر أنها من دسست^(٢) .

(دَمَر) = جعله يدمر

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴾ [الشعراء - ١٧٢] .

دمر القوم يدمرون أي هلكوا^(٣) .

(ذَكَّى) = جعله يذكو

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَكَلِ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ [المائدة - ٣] .

جاء في اللسان ويقال : ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها . وكذلك قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ، ذَبَّحْهُ عَلَى التَّمَامِ ﴾^(٤) .

(رَبَّى) = جعله يربو

قال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء - ٢٤] .

(زَكَّى : يزكي) = جعله يزكو

قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [الشمس - ٩] .

﴿ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾

[البقرة - ١٢٩] .

(يُسْرِح) = جعله يسرح

قال تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِيتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ وَأُسْرِحْكُمْ ﴾

[الأحزاب - ٢٨] .

(٣) اللسان ، مادة دمر .

(١) أبو علي القالي : البارع ٧٠٢ - ٧٠٣ .

(٤) اللسان ، مادة ذكا .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٣٠٠ .

(يُسِير) = جعله يسير

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ [٤٧ - الكهف] .

(يُصَدِّق) = جعله يصدق

قال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ رِذَاءً يُصَدِّقُنِي ﴾ [٣٤ - القصص] .

جاء في الكشاف «فإن قلت: تصديق أخيه ما الفائدة فيه؟ قلت: ليس الغرض بتصديقه أن يقول له صدقت أو يقول للناس صدق موسى، وإنما هو أن يلخص بلسانه الحق ويبسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل الرجل المنطوق ذو العارضة، فذلك جار مجرى التصديق المفيد كما يصدق القول بالبرهان، ألا ترى إلى قوله: ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْنَا مَعِيَ ﴾ وفضل الفصاحة إنما يحتاج إليه لذلك لا لقوله صدقت، فإن سبحانه وبقلاً يستويان فيه، أو يصل جناح كلامه بالبيان حتى يصدقه الذي يخاف تكذيبه، فأسند التصديق إلى هارون لأنه السبب فيه أسناداً مجازياً، ومعنى الإسناد المجازي أن التصديق حقيقة في المصدق فإسناده إليه حقيقة وليس في السبب تصديق، ولكن استعير له الإسناد لأنه لا بس التصديق بالسبب كما لا بسه الفاعل بالمباشرة، والدليل على هذا الوجه قوله: ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾^(١) كان هارون بمنطقه وقوة حجته جعل موسى صادقاً، فصدقه، على هذا جعله يقول الصدق، فموسى يصدق في خبر رسالته لأن هارون يحسن بسطها وبيانها وذلك من لوازم الصدق، والصدق منوط بمن هو الحن في حجته من خصمه.

(يَضِيف) = جعله يضيف

قال تعالى : ﴿ فَاَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ

يُضَيِّقُوهُمَا ﴾ [٧٧ - الكهف] .

(١) الكشاف ٣/ ١٧٦ .

يذهب الصاعاني إلى أن الفعل مأخوذ من الاسم ، قال : «وضيِّفت الرجل تضييفاً من الضيافة ، كأضفته»^(١) ويمكن القول إنه مأخوذ من الضيف بمعنى جعلته ضيفاً ، ولكن الذي يفهم من مراجعة المادة أن الفعل «ضيف» مرتبط بالفعل «ضاف» وأن الدلالة في الأصل على الميل^(٢) ، فضاف يدل على الميل ، نجد من ذلك « وَتَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ ، إذا مالت للغروب وكذلك ضافت وضَيَّفَت . ويقال ضافَ السهم عن الهدف مثل صاف ، أي عدل . وأضفت الشيء إلى الشيء ، أي أملت»^(٣) ، وصلة الميل بالضيف واضحة جداً ذلك أن المسافر الذي يحل بقوم إنما يميل إلى أحد بيوتهم طلباً لأن يعرج عليه ويميل نحوه وهو بهذا يضيفه أي يجعله يميل نحوه . ولذلك نجد أيضاً الاستخدام «ضفت الرجل ضيافة إذا نزلت عليه ضيفاً»^(٤) وضفته بمعنى ضفت إليه وحذف الجر لكثرة الاستعمال ولتوجه حركة الفاعل نحو المفعول . فالدلالة الأساسية «مَيْل» ثم خصص بمعنى معين وهو القيام بضيافة الضيف .

(طَلَّقَ) = جعله يَطْلُقُ

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ﴾ . [٢٣٠ - البقرة] .

(طَهَّرَ : يُطَهِّرُ) = جعله يَطْهَرُ

قال تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ . [٤٢ - آل عمران] .

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ ﴾ [٤١ - المائدة] .

(٣) الصحاح ٤ / ١٣٩٢ .

(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الصغاني : العباب حرف الفاء ٣٧٧ .

(٢) يقول ابن فارس : «الضاد والياء والفاء أصل

واحد صحيح ، يدل على ميل الشيء إلى

الشيء» (مقاييس اللغة ٣ / ٣٨٠) .

(يُعْظِمُ) = جعله يُعْظِمُ

قال تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ [الحج - ٣٠].

(قَدَّمَ) = جعله يَقْدِمُ

قال تعالى : ﴿ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبَشِّرْ الْقَرَارُ ﴾ [ص - ٦٠].

(قَرَّبَ) = جعله يَقْرُبُ

قال تعالى : ﴿ وَأَنْتَلِ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ [المائدة - ٢٧].

(كَثُرَ) = جعله يَكْثُرُ

قال تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثُرْكُمْ ﴾ [الاعراف - ٨٦].

(كَرَّمَ) = جعله يَكْرُمُ

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [الإسراء - ٧٠].

(مَتَعَ : يُمَتِّعُ) = جعله يَمْتَعُ

قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا ﴾ [القصص - ٦١].

﴿ وَأَمَّا سَنَمِتْعَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِثْنَا عَذَابِ الْيَمِّ ﴾ [هود - ٤٨].

(نَجَّى : يُنَجِّي) = جعله يَنْجُو

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾ [هود - ٥٨].

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [يونس - ١٠٣].

(نَزَّلَ : يُنَزِّلُ) = جعله يَنْزِلُ

قال تعالى : ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴾ [الاعراف - ١٩٦].

﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

[الأنعام - ٣٧].

(نعم) = جعله يَنْعَمُ

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾

[١٥ - الفجر] .

(ودع) = جعله يَدَعُ

قال تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [٣ - الضحى] .

والفعل في الآية مأخوذ من التوديع^(١) . جاء في اللسان «وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفراً : تخليفه إياهم خافضين وادعين»^(٢) لأن المسافر عند الفراق يحاول تسكينهم وتهديتهم فيجعلهم «يدعون» جاء في اللسان «ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعة والسكون»^(٣) ، ويحدث بين المسافر وأهله من الأمور ما يهدىء به أحدهما الآخر فيودعه . وعلى هذا فليس الفعل مأخوذاً من اسم وإنما هو تعدية للفعل اللازم . ولكن الدلالة تتغير مع الاستخدام بعض التغير ، فتنقل الدلالة من الموقف إلى لوازم الموقف ، فنجد دلالة التوديع على تهديئة المسافر لأهله إلى ما يلزم ذلك من التحية والسلام ، وقد أشار الأزهري إلى ذلك بقوله : « والتوديع وإن كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وادعين ، فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا بمثل ذلك . . . »^(٤) .

(يُوقِر) = جعله يَوقِرُ

قال تعالى : ﴿ لَتَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾

[٩ - الفتح] .

جاء في الصحاح «الْوَقَارُ الحِلْمُ والرزانة . وقد وَقَرَ الرجل يَوقِرُ وَقَاراً ووقرة

(١) مجاز القرآن ٢ / ٣٠٢ .

(٢) السابق ، المادة نفسها .

(٣) اللسان ، مادة ودع .

(٤) الأزهري : تهذيب اللغة ٣ / ١٣٨ .

إذا ثبت ، فهو وقور^(١) ، أي تراعون وقاره (ثباته) ، بالعمل على مقتضى ذلك فكأنكم تجعلونه يقر يثبت ويعظم . .

(٢) المبالغة في الفعل :

وللمبالغة معان متعددة حسب الأفعال التي تدرج تحتها . قد تكون المبالغة في بعض الأفعال تكرراً في الحدث على المفعول الواحد . وقد تكون دلالة المبالغة في أن الحدث لا يهجم على المفعول به بجملته وإنما على أجزائه : أي أن الحدث يفضي إلى تجزئة المفعول به . وقد تكون المبالغة دالة على شدة الحدث وإحكامه . وسنذكر فيما يلي الأفعال التي صنفناها تحت المبالغة :

(يُبْتَكُ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا مَرْئِيَهُمْ فَلْيُبَيِّتْكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ [النساء - ١١٩] .

«بَتَكَه : قطعته»^(٢) ، «وبتك آذان الأنعام ، أي قطعها ، شدد للكثرة»^(٣) .

(يُحْرَقُ)

قال تعالى : ﴿ لَنُحْرِقَنَّكَ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّ فِي أَلَمٍ نَسْفًا ﴾ [طه - ٩٧] .

(يُذَبِّحُ)

قال تعالى : ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ ﴾ [البقرة - ٤٩] .

(يُصْرَفُ)

قال تعالى : ﴿ وَصَرَّفْنَا آيَاتٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الاحقاف - ٢٧] .

﴿ كَذَلِكَ نَصْرَفُ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ ﴾ [الاعراف - ٥٨] .

جاء في اللسان «الليث: تصريف الرياح صرفها من جهة إلى جهة وكذلك تصريف السيول والخيول والأمور والآيات» (١).

(يُصَلِّبُ)

قال تعالى: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ وَأَلْصِقَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٤٩ - الشعراء].

(عَدَّدُ)

قال تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [٢ - الهمزة].

(عَقَدُ)

قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [٨٩ - المائدة].

(غَلَقُ)

قال تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣ - يوسف].

(يُفَجِّرُ)

قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [٦ - الإنسان].

(فَرَّقُ)

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [١٥٩ - الأنعام].

(فَصَّلُ : يُفَصِّلُ)

قال تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ [١٢ - الإسراء].

﴿ يُفْصِلُ آيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [٥ - يونس].

(يُقْتَل)

قال تعالى : ﴿ يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [١٤١ - الاعراف].

(قَطَعَ : يَقْطَع)

قال تعالى : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ [١٥ - محمد].

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [٢٢ - محمد].

(يَقْلِب)

قال تعالى : ﴿ يُقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [٤٤ - النور].

(لَوَى)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ ﴾ [٥ - المنافقون].

(يَمْحِص)

قال تعالى : ﴿ وَلِيَمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ [١٤١ - آل عمران].

جاء في (المقاييس) : « الميم والحاء والصاد أصل واحد يدل على تخليص شيء وتنقيته . وَمَحَصَهُ مَحْصًا : خَلَصَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ . وَمَحَصَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنَ الذَّنْبِ : طَهَّرَهُ مِنْهُ وَنَقَاهُ ، وَمَحَصَهُ ^(١) : وَلَعَلَّ فَعَلَّ مِبَالِغَةً لِفَعَلٍ .

(مَزَّق)

قال تعالى : ﴿ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [١٩ - سبأ].

(١) ابن فارس : مقاييس اللغة / ٥ / ٣٠٠ .

(وَدَّعَ)

قال تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [٣ - الضحى] .

استشهد الأزهري بهذه الآية على معنى «التوديع وهو الترك»^(١) . وذكر أن قراءة عروة بن الزبير بالتخفيف (ما وَدَّعَكَ) وسائر القراء بالتشديد وقال : «والمعنى فيهما واحد أي ما تركك»^(٢) . ولعل الفرق بين «وَدَّعَ» و«وَدَّعَ» هو المبالغة في الثاني غير أن دلالة المبالغة فقدت مع الاستعمال .

(٣) القيمة الاشتقاقية (الاشتقاق من الاسم أو الصفة) :

تشتق من الأسماء طائفة من الأفعال على هذا الوزن وتؤدي معاني مختلفة حسب الغرض الذي من أجله جرى الاشتقاق .

(أخر : يُؤَخَّرُ)

قال تعالى : ﴿ يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ [١٣ - القيامة] .

﴿ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ [١١ - المنافقون] .

جاء في الصحاح «والأخر : بعد الأول ، وهو صفة تقول جاء آخراً ، أي أخيراً وتقديره فاعل ، والأنثى آخرة والجمع أواخر»^(٣) .

(بَدَّلَ : يُبَدِّلُ)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾

[١٨١ - البقرة] .

﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي ﴾ [١٥ - بونس] .

الفعل مأخوذ من «البدل» . قال ابن فارس : «ويقولون بدلت الشيء إذا

(٣) الصحاح ٢ / ٥٧٦ .

(١) الأزهري : تهذيب اللغة ٣ / ١٣٦ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

غيرته وإن لم تأت له ببدل» (١) .

(بَيْت : يُبَيْت)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرَّرُوا مِنَ عِنْدِكَ بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾

[النساء - ١٠٨] .

﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [النساء - ١٠٨] .

الفعل مأخوذ من «البيت» . قال ابن فارس : « الباء والياء والتاء أصل واحد ، وهو المأوى والمآب ومجمع الشمل » . وقال : « وبَيْتَ الأمر إذا دَبَّرَه ليلاً » ثم استشهد بالآية [النساء - ١٠٨] ثم قال : « أي حين يجتمعون في بيوتهم » (٢) .

(تَبْر)

قال تعالى : ﴿ وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَبِيرًا ﴾ [الفرقان - ٣٩] .

جاء في التهذيب «ثعلب عن ابن الأعرابي : التبر الفتات من الذهب والفضة قبل أن يصاغ . قلت التبر يقع على جميع جواهر الأرض قبل أن تصاغ ، منها النحاس والصفرة والشبة والزجاج وغيره ، فإذا صيغ فهما ذهب وفضة . وقول الله جل وعز : ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ . قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ولذلك سُمي كل مكسر تبراً ، وقال في قوله : ﴿ وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَبِيرًا ﴾ ، قال : والتبِير التدمير ، وكل شيء كسرته وفتته فقد تَبَّرته ، ومن هذا قيل لِمُكْسِرِ الزجاج : التبر وكذلك تبر الذهب » (٣) .

وواضح أن اتجاه الزجاج إلى أخذ (التبر) من الفعل (تَبَّر) لكننا نذهب إلى عكس ذلك فالانتقال يكون من المحسوس وهو التبر ، ثم يؤخذ منه الفعل (تَبَّر)

(٣) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٤ / ٢٧٦ .

(١) ابن فارس : مقاييس اللغة ١ / ٢١٠ .

(٢) السابق ١ / ٣٢٤ .

على سبيل التشبيه أي جعله كالتيبر عندما حطمته وكسرتة، ووسع المعنى على نحو مجازي يدل على مطلق الاهلاك . التبير التكسير والاهلاك ، ولعله من التبر وهو فتات المعادن .

(يُدَبِّر)

قال تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾ [٣- يونس] .

الفعل مأخوذ من «الدبر» . قال ابن فارس : «الدا والباء والراء أصل هذا الباب أن جلّه في قياس واحد ، وهو آخر الشيء وخلفه خلاف قبله»^(١) ثم قال : «والتدبير أن يُدَبِّرَ الإنسان أمره ، وذلك أنه ينظر إلى ما تصير عاقبته وآخره وهو دبره»^(٢) .

(رَتَّل)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ لِنُبَيِّنَ بِهٖ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ [٣٢- الفرقان] .

من «الرتل» جاء في التهذيب : «وقال الليث : الرتل تنسيق الشيء ، وثمر رتل حسن التنضيد ، ورتلتُ الكلام ترتيلاً أي تمهلتُ فيه وأحسنت تأليفه وهو يترتل في كلامه وترسل»^(٣) .

(يُزَوِّج)

قال تعالى : ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً ﴾ [٥٠- الشورى] .

الفعل مأخوذ من «زوج» المقابلة لـ «فرد» ، فيزوجهم أي يجعلهم اثنين .

(سَخَّرَ)

قال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [٢- الرعد] .

(٣) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٤ / ٢٦٨ .

(١) ابن فارس : مقاييس اللغة ٢ / ٣٢٤ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

نجد في هذه المادة كلمة «سُخِّرَ» وتطلق على الذي يسخر منه ^(١) وكذلك «السُّخْرَةَ» أيضاً الذي يُسَخَّرُ في العمل ^(٢) . وسُخِّرَ تسخيراً: كلفه عملاً بلا أجره، ^(٣) فلعل الذي يكلف عملاً بلا أجره يُسَخَّرُ منه ويوصف بأنه «رجل سخرة» أي مسخور منه ، وليس بعيد أن الكلمة اكتسبت بسبب ملاستها لهذا السلوك الدلالة عليه مع غياب «السخرية» ثم اشتق منها الفعل «سَخَّرَ : يُسَخِّرُ» أي جعله سخرة .

(سَمَّى)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ [٢٣ - النجم] .

الفعل مأخوذ من «الاسم» .

(سُوَّى : يُسَوِّي)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ﴾ [٩ - السجدة] .

﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ [٤ - القيامة] .

فالفعل على الرغم من اختلافه الدلالي على نحو ما في الآيتين يرجع إلى

أصل واحد «سواء» .

(صَبَّحَ)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ [٣٨ - القمر] .

(صَوَّرَ : يَصَوِّرُ)

قال تعالى : ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [٣ - التغابن] .

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [٦ - آل عمران] .

(١) الصحاح ٢ / ٦٨٠ . (٢) السابق ، الصفحة نفسها . (٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(عَبَدَ)

قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [٢٢ - الشعراء] .

أي جعلتهم عبيداً . جاء في التهذيب «عَبَدت العبيد وأعبدتهم أي صَيَّرتهم عبيداً» (١) .

(عَذَّبَ : يَعَذِّبُ)

قال تعالى : ﴿ وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ [٢٦ - التوبة] .

﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ [٢٨٤ - البقرة] .

لعل الفعل مأخوذ من «العذاب»، ولكننا نجد في المادة «عَذَبَ اللسان : طرفه الدقيق . والعَذْبَةُ : إحدى عَذْبَتِي السوط . . . وعَذْبَةُ الشجر غصنه» (٢) . فلعل الفعل مأخوذ من هذا ، فيكون عَذَبَهُ بمعنى ضربه بالسوط أو غصن الشجرة . وربما يقوي هذا ما ينقله ابن فارس قال : « وناس يقولون أصل العذاب الضرب . واحتجوا بقول زهير :

وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتَ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا
قال : « ثم استعير ذلك في كل شدة » (٣) .

(يُعَمَّرُ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٦٨ - يس] .

والفعل مأخوذ من الاسم «عمر» .

(نَفَسَى)

قال تعالى : ﴿ فَفَشَّاهَا مَا عَشَى ﴾ [٥٤ - النجم] .

(٣) ابن فارس : مقاييس اللغة ٤ / ٢٦٠ .

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة ٢ / ٢٣٣ .

(٢) الصحاح ١ / ١٧٨ .

أي وضع عليها «غشاء» .

(يُغَيِّر)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [١١ - الرعد] .
جاء في التهذيب «قال الزجاج : معنى يغيرون ، أي يدفعون ذلك المنكر
بغيره من الحق ، وهو مشتق من غَيَّرَ ، يقال : مررت برجل غيرك ، أي ليس
بك» (١) .

(يُفَنِّد)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ [٩٤ - يوسف] .
«الفَنَدَ ، بالتحريك : الكذب . وقد أفند إفناداً ، إذا كذب والفند ضعف
الرأي من هَرَمَ» (٢) «والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي» (٣) .

(قَدَّرَ : يُقَدِّر)

قال تعالى : ﴿ مِنْ نُطْقِهِ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴾ [١٩ - عبس] .
﴿ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [٢٠ - المزمل] .
الفعل مأخوذ من قَدَّرَ الشيء أي مبلغه . قال ابن فارس : «القاف والذال
والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته . فالقدر : مبلغ كل
شيء . يقال : قدره كذا ، أي مبلغه . وكذلك القَدْر . وقَدَّرت الشيء أقديره
وأقدره من التقدير ، وقدرته أقدره» (٤) .

(كَذَّبَ : يُكَذِّب)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ آلِ حِجْرٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٨٠ - الحجر] .

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة ٨ / ١٨٨ - ١٨٩ .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(٤) ابن فارس : مقاييس اللغة ٥ / ٦٢ .

(٢) الصحاح ٢ / ٥٢٠ .

﴿وَأَن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [٤ - فاطر] .

جاء في اللسان «كَذَبَ الرَّجُلُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا : جعله كاذباً ، وقال له : كذبت»^(١) والفعل مأخوذ من «الكذب» أي اتهمه ورماه بالكذب .

(عزَّر : يُعزِّر)

قال تعالى : ﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [١٢ - المائدة] .

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

[٩ - الفتح] .

قال أبو عبيد : « أصل التعزيز هو التأديب ، ولهذا سمي الضرب دون الحد تعزيزاً إنما هو أدب»^(٢) . وجاء في التهذيب «العز في اللغة : الرد وتأويل عزرت فلاناً أي أدبته إنما تأويله فعلت به ما يردعه عن القبيح ، كما إن نكلت به تأويله : فعلت به ما يجب أن ينكل معه عن المعاودة فتأويل عززتهم : نصرتهم ، بأن تردوا عنهم أعداءهم . ولو كان التعزيز هو التوقير لكان الأجود في اللغة الاستغناء به : والنصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها ، لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم ، والذب عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم»^(٣) .

(كلم)

قال تعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [١٦٤ - النساء] .

أي وجه «الكلام» إليه .

(يُمَنِّي)

قال تعالى : ﴿يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [١٢٠ - النساء] .

(٣) الأزهرى : تهذيب اللغة ٢ / ١٣٠ .

(١) اللسان ، مادة كذب .

(٢) أبو عبيد : غريب الحديث ٤ / ٢٢ .

جاء في التهذيب «قال أبو بكر : تَمَنَيْتُ الشيء ، أي : قَدَرْتَهُ وأحببت أن بصير إلى ، من (المناء) وهو (القَدْر)»^(١).

(يوجِّهه)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [٧٦- النحل] .
الفعل مأخوذ من «الوجِّه» . جاء في التهذيب «غير أن قولك : وجَّهوا إليك على معنى ولَّوا وجوههم والتَّوجُّه الفعل اللازم . قال شمر : قال الفراء : سمعت امرأة تقول : أخاف أن تَجُوهَنِي بأكثر من هذا ، أي تستقبلني . قال شمر : أراه مأخوذاً من الوجه فإنه مقلوب»^(٢) .

تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ

هذه الصيغة مرتبطة أشد الارتباط بالصيغة السابقة «فَعَّلَ» ؛ ذلك أن معظم الأفعال على هذه الصيغة انعكاسية للأفعال على «فَعَّلَ» . ونذكر فيما يلي الأفعال التي دلت الصيغة فيها على الانعكاسية ، ثم الدلالات الأخرى التي قد تدل عليها الصيغة أيضاً .

(١) الدلالة الانعكاسية : (انعكاسي المتعدي لمفعولين) :

يأتي على الصيغة (فَعَّلَ) بعض الأفعال ذات المفعولين ، أحد المفعولين هو المفعول الأساسي الذي يتحمل الفعل ويقع عليه ، أما المفعول الثاني فهو المفعول الذي دفع إلى القيام بالفعل . فإذا كان المفعول الثاني هو ذات الفاعل في تلك الأفعال، تحدث الانعكاسية وهي فعل الفاعل بنفسه . وتستخدم في هذه الحالة صيغة للتعبير عن ذلك . وفي حالة الصيغة «فَعَّلَ» تستخدم الصيغة «تَفَعَّلَ» للدلالة على تلك الانعكاسية . وسوف يتبين، من الأمثلة التي سوف نذكرها الآن .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ٦ / ٣٥١ .

(١) السابق ١٥ / ٥٢٣ .

(تَبَيَّنَ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ [١٤ - سبأ] .

لعل التركيب الأساسي لمثل هذا هو: بَيَّنْتُ الشيءَ له أو بَيَّنْتُ له الشيءَ وبحذف حرف الجر يكون: بَيَّنْتَهُ الشيءَ ، مثل: أعطيت له الشيءَ وأعطيته الشيءَ . فإذا كان المُبَيَّنُّ له هو الفاعل نفسه حصل لدينا الفعل الانعكاسي هكذا :

بَيَّنَ الرجلُ نفسه الشيءَ ← تَبَيَّنَ الرجلُ الشيءَ .

(تَبَوَّأَ)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ [٩ - الحشر] .

أي بَوَّءُوا أنفسهم الدار .

(يَتَجَرَّعُ)

قال تعالى : ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ [١٧ - إبراهيم] .

تقول جرَّع الشيءَ وجرَّعته الشيءَ أي جعلته يجرَّع الشيءَ . ففي الفعل الثاني «جرَّع» نجد مفعولين أساسياً وهو الشيءَ وثانويّاً وهو الشخص الذي يقوم بعملية الجرَّع . ولكن حينما يقوم الإنسان بدفع نفسه إلى الفعل تحصل الانعكاسية أي حينما يكون لدينا المعنى «جرَّع نفسه الشيءَ» فإننا نعبر عن ذلك بصيغة تَفَعَّلَ فنقول «تَجَرَّعَ» . ولا يمنع هذا المعنى أن يفرغ فيه ويلاسه معنى آخر وهو الدلالة على تتابع الجرَّع ، جاء في (كتاب العين): «والتَجَرَّعُ : تتابع الجرَّع مرة بعد مرة»^(١) وهذا يدل على قسر الذات على الفعل .

(١) الخليل بن أحمد: العين ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(يتجنَّب)

قال تعالى : ﴿ وَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴾ [١١ - الأعلى] .

أي جنَّب نفسه إياها .

(تحرَّى)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ﴾ [١٤ - الجن] .

لم تحفظ لنا المعجمات كل إمكانات المادة ، خاصة الأفعال المجردة ،
ولسنا ندرى على وجه التحديد من أين اشتق هذا الفعل . وهناك اتجاهان
للتفسير يذهب أحدهما إلى أنه مشتق من (الحَرَى) وهو الخليق ، جاء في
التهذيب «وقال غيره هو يَتَحَرَّى الصواب أي يَتَوَخَّاه . والتَحَرَّى قصد الأولى
والأحق ، مأخوذ من الحري وهو الخليق ، والمتوخي مثله»^(١) .

ويذهب الآخر إلى أنه مشتق من «أحْرِبِهِ» وجاء في اللسان «ومن أحْرِبِهِ
اشتق التَحَرَّى في الأشياء ونحوها»^(٢) ولكن من أين جاءت (الحَرَى)
(وأحربه) ؟ .

المعنى الحسي الذي نجده في المادة هو (الحَرَى) وهو «جناب الرجل وما
حوله ، يقال لا تقربن حرانا ، ويقال نزل فلان بحراه وعراه إذا نزل بساحته ،
وَحَرَى مبيض النعام : ما حوله ، وكذلك حرى كناس الطيبي : ما حوله»^(٣) .
فيمكن القول إذن إن الحَرَى بمعنى الخليق إنما جاء من هذا ؛ فهو الذي يكون
قريب الشيء أو حوله فقولنا هو حرى أن يكون كذا يعني قريب أو حول أن يكون
كذا . بقي الآن أن نفسر (تحَرَّى) ففي (تحَرَّى الشيء) قد يكون المعنى جعل
نفسه حَرَى للشيء أو حَرِيًّا به ، ولو افترضنا وجود فعل يعبر عن هذا لكان (حَرَى

(١) التهذيب ٥ / ٢١٣ .

(٢) اللسان، مادة حري .

(٣) التهذيب ٥ / ٢٦٣ .

نفسه للشيء أو بالشيء) ويمكن بنزع الخافض أن يكون التركيب (حرّي نفسه الشيء) وهذا يتحول إلى الفعل الانعكاسي : تحرّي الشيء . وربما يدل البناء على الطلب أي أن : (تحرّي الشيء) تعني طلب حراه أي ما حوله ، مثل توقّعه طلب وقت وقوعه ^(١) .

(يتخبّط)

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة - ٢٧٥] .

جاء في اللسان «خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً : ضربه ضرباً شديداً» ^(٢) وقياساً عليه يمكن القول : خَبَطْتَهُ عمراً أي جعلته يخبِط عمراً . وفي حالة الانعكاسية : خَبَطَ زيدٌ نفسه عمراً . ويستخدم بدل ذلك : يَتَخَبَّطُهُ أي يتخبط زيدٌ عمراً ، إذن يتخبطه الشيطان أي يُخَبِّطُ الشيطانُ نفسه إياه .

(يتخطف)

قال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ﴾ [الأنفال - ٢٦] .

أي يُخَطِّفُونَ أنفسهم إياكم .

(يتخَيَّر)

قال تعالى : ﴿ وَفَاكِهَةٌ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ [الواقعة - ٢٠] .

أي تُخَيَّرُونَ أنفسكم الفاكهة .

(١) يستعمل الفعل (تحرّي) في لهجات نجد بمعنى انتظر أو توقع .
(٢) اللسان ، مادة خبط .

(يتدبّر)

قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [النساء - ٨٢] .
أي يدبّرون أنفسهم القرآن .

(يتذكّر)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴾ [النازعات - ٣٥] .
أي يذكر نفسه ما سعى .

(يتعمدئ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة - ٢٢٩] .

(تعمّد)

قال تعالى : ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾
[الأحزاب - ٥] .

(تغشئ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ [الأعراف - ١٨٩] .

(تقوّل)

قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ﴾ [الطور - ٣٣] .

أي قول نفسه إياه .

(تمنئ : يتمنى)

قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُّوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَسْتَطِ
الرِّزْقُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ [الفصم - ٨٤] .

﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْفُتُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ

تَنْظُرُونَ ﴿ [١٤٣ - آل عمران] .

تمنى أي : منى نفسه ، تقول : (منى نفسه بالشيء) أو (تمنى الشيء)
بعد نزع حرف الجر .

(تولى : يتولى)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [١١ - النور] .

﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٩ - الممتحنة] .

ولى نفسه كبره ، ولا تولوا انفسكم قوماً .

(يتيمم)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَيَّمُّوا الْخَبِيثَ مِنْهُ ﴾ [٢٦٧ - البقرة] .

أي : لا تيمموا انفسكم الخبيث .

(٢) الاشتقاق من الاسم :

(تسور)

قال تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ [٢١ - ص] .

الفعل مأخوذ من السور .

(توفى : يتوفى)

قال تعالى : ﴿ وَرِيسِلْ عَلَيْكُمْ حَفْظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾

[٦١ - الأنعام] .

﴿ وَلَكِنْ أَعْبُدْ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ ﴾ [١٠٤ - يونس] .

لعل الفعل مأخوذ من «الوفاء». قال ابن فارس: «الواو والفاء والحرف المعتل كلمة تدل على إكمال وإتمام، منه الوفاء»^(١) وقال أيضاً: «ومنه يقال للميت: توفاه الله»^(٢).

(٣) الطلب :

(تَفَقَّدَ)

قال تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾
[النمل - ٢٠].

جاء في الصحاح «وتفقدته طلبته عند غيبته»^(٣) وعند ابن فارس «فأما قولك تَفَقَّدْتُ الشيء، إذا تَطَلَّبْتَهُ، فهو من هذا أيضاً، لأنك تَطَلَّبُهُ عند فقدك إياه»^(٤) واستشهد بالآية المذكورة أعلاه.

فَاعِلٌ : يُفَاعِلُ

(١) المشاركة :

(أَخَذَ)

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة - ٢٨٦].

(يُبَايِعُ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾
[الفتح - ١٠].

(٣) الصحاح ٢ / ٥٢٠ .

(٤) ابن فارس: مقاييس اللغة ٤ / ٤٤٣ .

(١) ابن فارس: مقاييس اللغة ٦ / ١٢٩ .

(٢) السابق، الصفحة نفسها .

(جادل : يُجادل)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحج - ٦٨] .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام - ٢٥] .

(يُجاور)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الاحزاب - ٦٠] .

(جاوز)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا آلِيَوْمَ بِجَالُوتَ
وَجُنُودِهِ ﴾ [البقرة - ٢٤٩] .

(يُحَادِّ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾
[المجادلة - ٢٠] .

(حارب : يحارب)

قال تعالى : ﴿ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [التوبة - ١٠٧] .

﴿ إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا ﴾ [المائدة - ٣٣] .

(حاسب)

قال تعالى : ﴿ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا ﴾ [الطلاق - ٨] .

(يُحاور)

قال تعالى : ﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا ﴾
[الكهف - ٣٤] .

(يُخَادِع)

قال تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾
[البقرة - ٩] .

(خَاطِب)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان - ٦٣] .

(خَالِط)

قال تعالى : ﴿ وَنَسْتَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ [البقرة - ٢٢٠] .

(شَاقٌّ : يُشَاقُّ)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأنفال - ١٣] .

﴿ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [٤ - الحشر] .

(صَاحِب)

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِي ﴾ [٧٦ - الكهف] .

(يَضَاهِي)

قال تعالى : ﴿ يَضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ [٣٠ - التوبة] .

(عَاهَد)

قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونُنَّ مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴾ [٧٥ - التوبة] .

(عَادَى)

قال تعالى : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾
[٧ - الممتحنة] .

(يفاذي)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَأْتِيكُمْ أَنسَارِي تُفَادُوهُمْ ﴾ [٨٥ - البقرة] .

(قاتل : يقاتل)

قال تعالى : ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنِّي يُؤَفِّكُونَ ﴾ [٤ - المنافقون] .

﴿ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَذْبَارَ ﴾ [١١١ - آل عمران] .

(قاسم)

قال تعالى : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [٢١ - الاعراف] .

(يلاقي)

قال تعالى : ﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [٤٥ - الطور] .

(لامس)

قال تعالى : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

. [٤٣ - النساء] .

(ناجى)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

صَدَقَةً ﴾ [١٢ - المجادلة] .

(نادى : ينادي)

قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾

. [٤٨ - الاعراف] .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

. [٤ - الحجرات] .

(يواطىء)

قال تعالى : ﴿ يُجْلُونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾
[٣٧ - التوبة] .

(واعد)

قال تعالى : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ
الْأَيْمَنِ ﴾ [٨٠ - طه] .

(٢) الجعمل :

(يغادر)

قال تعالى : ﴿ وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴾ [٤٧ - الكهف] .

جاء في الصحاح «غَدَرَتِ الناقة أيضاً عن الإبل ، والشاة عن الغنم : إذا
تخلفت عنها»^(١) فلعل غادره جعله يغدير أي يتخلف وهذا المعنى مناسب
للآية .

(٣) الاشتقاق من الاسم :

(ظاهر)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾
[٢٦ - الأحزاب] .

قال ابن فارس : «الظاء والهاء والراء أصل صحيح يدل على قوة
وبروز»^(٢) ثم قال : «والأصل فيه كله ظهر الإنسان وهو خلاف بطنه ، وهو
يجمع البروز والقوة»^(٣) .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الصحاح ٢ / ٧٦٦ .

(٢) ابن فارس : مقاييس اللغة ٣ / ٤٧١ .

(يوارى)

قال تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَهُ أَخِيهِ ﴾ [٣١ - المائدة] .

جاء في الصحاح «واريت الشيء ، أي أخفيت»^(١) وتقول : «وريت الخبر تورية ، إذا سترته وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان ، كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر»^(٢) .

تَفَاعَل : يَتَفَاعَل

جاء على هذه الصيغة مثالان : الأول هو «يتنازعون» في قوله تعالى :

﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ﴾ [٢٣ - الطور] .

وليس لهذه الصيغة أثر في التعدي إذ المفعول به متأثر أساساً بالفعل المجرد وهو «نَزَعٌ» ، أما صيغة يتفاعل فالغالب فيها كونها ذات دلالة لزومية ، لأنها كما في المثال تدل على التبادلية في الحدث ، فالمنازعة متبادلة من الفاعل والمفعول ، فكل واحد منهما فاعل ومفعول في الوقت نفسه . ويمكن القول بأنه لا مفعول ؛ لأن جميع الأطراف تقوم بالفعل وهذا هو مفهوم اللزوم .

المثال الثاني هو «تداركه» في قوله تعالى :

﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾

[٤٩ - القلم] .

وهو مشتق من «الدَّرَكَ» وهو اللحاق ، ومعناه جعله «يُدْرِكُ» . جعلته النعمة يدركها «أي أدركته نفسها» .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الصحاح ٦ / ٢٥٢٣ .

افْتَعَلَ : يَفْتَعِلُ

الدلالة على الانعكاسية :

(اتخذ)

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [البقرة - ١١٦] .

يقال : أخذ شيئاً إذا تناوله من نفسه ، ولكن حينما أذفعه إلى ذلك بمعنى أجعله يُجري الفعل فالقياس : أَخَذْتَهُ شَيْئاً ، أي جعلته يأخذ شيئاً ، وحينما يكون الدافع والجاعل هو الفاعل نفسه يكون : أَخَذَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ شَيْئاً ، ويستبدل بهذا التركيب الفعل الانعكاسي : اتَّخَذَ الرَّجُلُ شَيْئاً ، أي جعل نفسه تأخذ شيئاً ، وبسبب معنى (الجعل) اختلف المزيد عن المجرد بعض الاختلاف فالمزيد (اتخذه) يعني : أخذه وجعله خاصاً به وذلك بسبب الحفز الذاتي على الأخذ .

(ابتدع)

قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ [الحديد - ٢٧] .

في المحكم «بَدَعَ الشيء يبدعهُ بدعاً وابتدعه : انشأه وبداهه»^(١) فإذا جعلته يفعل ذلك تقول : أبدعته الشيء ، أي جعلته يبدع الشيء وإذا جعل نفسه تفعل ذلك : أبدع نفسه الشيء . وبهذا نصل إلى التركيب الانعكاسي وهو (ابتدع الشيء) فهو يعني : أبدع نفسه الشيء .

(ابتغى)

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ ابْتَغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [التوبة - ٤٨] .

(١) المحكم ٢ / ٢٥ .

﴿ وَالَّذِينَ يَبْتُغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ [التور - ٣٣].

جاء في المحكم «بغى الشيء ما كان ، خيراً أو شراً ، يبغيه بُغاه ، ويُبغى»^(١). وقد حُفظت لنا المرحلة الثانية وهي : جعله يفعل ، فنجد في المحكم أيضاً «وأبغاه الشيء : طلبه له أو أعانه على طلبه ، وقيل بغاه الشيء : طلبه له ، وأبغاه إياه : أعانه عليه»^(٢) وبغض الطرف عن المعاني التي قد تكون التبتت بهذه التراكيب فإن أصل المعنى في «أبغاه» جعله يبغى ، وعلى هذا فإن الدافع والجاعل إذا كان هو الفاعل نفسه فإن التركيب يكون : أبغى الرجل نفسه الشيء ، تستبدل به الصيغة الانعكاسية «ابتغى الرجل الشيء» .

(يتنلسي)

قال تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [٢ - الإنسان].

في التهذيب : «بلاه يبلوه ، وابتلاه ، أي جرّبه»^(٣) .

ونفترض أن مراحل التركيب كالآتي :

بلا الرجل الشيء بالنقل أبلى الرجل نفسه الشيء = جعل نفسه تبلو الشيء الانعكاسية ابتلى الرجل الشيء .

(أتبع)

قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [١٤٥ - البقرة].

﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَآخِذْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(١) المحكم ١٩/٦ . (٢) السابق ، الصفحة نفسها . (٣) تهذيب اللغة ١٥ / ٣٩١ .

إِلَيْكَ ﴿ [٤٩ - المائدة] .

في المحكم «تَبَعَ الشَّيْءَ تَبَاعاً وَتَبَاعاً وَاتَّبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَتَبَّعَهُ قَفَاهُ» وفيه أيضاً «وَأَتَّبَعَهُ الشَّيْءُ: جعله له تابعاً»^(١) وعلى هذا يقال: اتَّبَعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ = اتَّبَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ الشَّيْءَ .

(اجتَبَى)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ [١٢٢ - طه] .

جاء في المحكم «وجبى الماء في الحوض جيباً» وكذلك «جبيت الخراج جباية، وجباوة»^(٢)، «واجتبى الشيء اختاره، وقوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ معناه عند ثعلب : جئت بها من نفسك»^(٣) .

وتحولات الفعل كالاتي :

جبى الرجل الشيء بالنقل اجبى الرجل نفسه
الشيء بالانعكاسية اجتبى الرجل الشيء .

(اجترح)

قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [٢١ - الجنات] .

لما كان الجرح من لوازم الصيد أطلق على اكتساب الصيد ثم عمم على مطلق الاكتساب، جاء في المحكم «وجرح الشيء واجترحه : كسبه»^(٤) .

أما تحولات الفعل المفترضة فكالاتي :

جرح الرجل الشيء بالنقل أجرح الرجل نفسه
الشيء الانعكاسية اجترح الرجل الشيء .

(١) المحكم ٤٢ / ٢ . (٢) السابق ٣٥٥ / ٧ . (٣) السابق ٣٥٦ / ٧ . (٤) السابق ٥٣ / ٣ .

(اجتنب : يجتنب)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ
الْبُشْرَىٰ ﴾ [١٧ - الزمر] .

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِنَّمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّعْمَ ﴾ [٣٢ - النجم] .

جاء في المحكم «وجنب الشيء ، وتجنبه ، واجتنبه : بعد عنه ، وجنبه
إياه وجنبه يجنبه ، وأجنبه»^(١) .

وعلى هذا فاجتنب الرجل الشيء هو الانعكاسي > (أجنب الرجل نفسه
الشيء) .

(يحتسب)

قال تعالى : ﴿ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [٣ - الطلاق] .

قال الأزهري عن هذه الآية «فجائز أن يكون معناه من حيث لا يقدره ولا
يظنه كائناً ، من حسبت أحسب أي ظننت ، وجائز أن يكون مأخوذاً من حسبت
أحسب أراد من حيث لم يحسبه لنفسه رزقاً ولا عدّه في حسابه»^(٢) .

وفي اللسان «والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدّ»^(٣) .
فالتحولات كالآتي :

حسب الرجل الشيء بالنقل أحسب الرجل نفسه
الشيء الانعكاسية احتسب الرجل الشيء .

(احتمل)

قال تعالى : ﴿ فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ [١٧ - الرعد] .

. (٣) اللسان، مادة حسب .

. (٢) تهذيب اللغة ٤ / ٣٣٣ .

. (١) المحكم ٧ / ٣٢١ .

جاء في المحكم «وَحَمَلَهُ الْأَمْرَ تَحْمِيلًا وَجَمَالًا ، فَتَحْمَلُهُ تَحْمُلًا وَتَجْمَالًا» (١) .

أما احتمل فهي عندنا من «أحمل» أي بالتعدي بالهمزة لا بالتضعيف . وهو - وإن لم يحفظ في المعاجم أو قد لا يكون استخدم في اللغة - إمكان لغوي ، ونورده للاستعانة به على التفسير ، وهذه هي تحولات الفعل :

حمل الرجل الشيء بالنقل أحمل الرجل نفسه الشيء الانعكاسية احتمل الرجل الشيء .

(يحتنك)

قال تعالى : ﴿ لَيْزِنُ أَخْرَجَتْنِي إِلَى يَوْمِ الْبَيْتَةِ لِأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٦٢ - الإسراء] .

لا تشتق (احتنك) مباشرة من الاسم (حنك)، وإنما نجد فعلاً آخر هو أحنك، جاء في المحكم «وقالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين، أي آكلهما بالحنك» (٢) . أما الانعكاسي فنجده أيضاً: «واحتنك الجراد الأرض أتى على نبتها وقوله تعالى : ﴿لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾ مأخوذ من هذا» (٣) .

وعلى هذا فتحولات الفعل كالآتي :

أحنك الجراد نفسه الأرض = أكل الجراد نفسه الأرض بالانعكاسية احتنك الجراد الأرض .

(يختان)

قال تعالى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ [١٨٧ - البقرة] .

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) المحكم ٣ / ٢٨٧ .

(٢) السابق ٣ / ٣٢ .

جاء في اللسان «خانه واختانه» ، وأورد الآية وقال «أي بعضكم بعضاً»^(١) وتحولات الفعل المفترضة عندنا هي :

خان الرجل صاحبه بالنقل أخان الرجل نفسه صاحبه = جعل الرجل نفسه تخون صاحبه بالانعكاسية اختان الرجل صاحبه .

وللمزيد مزيد معنى على المجرد، ففيه حفز ذاتي على الفعل ، ففي الآية يتبين أنهم مختارون لخيانة بعضهم بعضاً ومتعمدون .

(اختار : يختار)

قال تعالى : ﴿ وَأَنَا آخَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ [١٣ - طه] .

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ [٦٨ - القصص] .

جاء في المحكم «وَأَخَارَ الشَّيْءَ» ، واختاره : انتقاه^(٢) .

وتحولات الفعل كالآتي :

أخار الرجل الشيء بالنقل أخار الرجل نفسه الشيء بالانعكاسية اختار الرجل الشيء .

(يدعي)

قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾

[٣١ - فصلت] .

جاء في المحكم «الدعاء : الرغبة إلى الله عز وجل ، دعاه دُعَاءً ودعوى»^(٣) «وفلان في خير ما ادعى أي ما تمنى وفي التنزيل : ﴿ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ معناه ما يتمنون وهو راجع إلى معنى الدعاء أي ما يدعيه أهل الجنة»^(٤) .

(١) اللسان ، مادة خون .

(٢) المحكم ٥ / ١٥٥

(٣) السابق ٢ / ٢٣٤ .

(٤) السابق ٢ / ٢٣٥ .

ولا نستبعد أن يكون (دعا) يدل على الطلب إذا تعدى للأشياء ، فقد يقال : دعا الشيء طلبه ، وهذا مفهوم من ادّعى الشيء أي تمناه ، وعلى ذلك فيمكن الافتراض بأن التحول كالآتي :

دعا الرجل الشيء بالنقل ادّعى الرجل نفسه
الشيء بالانعكاسية ادّعى الرجل الشيء = تمناه .

(ارتضى)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ آرْتَضَى ﴾ [الانبياء - ٢٨] .

الفعل (رضي) فعل لازم ولكنه يعدى بنزع الخافض حيث يقال :
رضيت الشيء > رضيت بالشيء .

ويبدو أن الفعل (ارتضى) متحول من هذا الفعل المتعدي ، وتحولات
الفعل المفترضة هي :

رضي الرجل الشيء بالنقل أرضى الرجل نفسه
الشيء بالانعكاسية ارتضى الرجل الشيء .

(يزدري)

قال تعالى : ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ﴾
[٣١ - هود] .

في اللسان «وازدريته أي حقرته وفي الحديث فهو أجدر أن لا تزدري نعمة
الله عليكم ، الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه
زراية إذا عبته»^(١) . وفي التهذيب قال : «أزريت به - بالالف - إزراء - إذا
قَصُرَتْ به»^(٢) ونجد أيضاً «زريت عليه إذا عبته»^(٣) ويبدو أن المزيد بالهمزة

(١) اللسان، مادة زري . (٢) التهذيب ١٣ / ٢٤٦ . (٣) السابق ، الصفحة نفسها .

والتضعيف مما حذف منه المفعول به لأنه شبه انعكاسي فأزريت به=أزريت نفسك به ، وكذلك زريت عليه = زريت نفسك عليه ، أي جعلت نفسك تمارس الفعل ، ويمكن تعدي الفعل بنزع الخافض فيقال : أزريت نفسك إياه ، وبدلاً من هذا التركيب المفترض استخدم الانعكاسي «أزدرى» ، والتحويلات كالآتي :

زرى الرجل على صاحبه بالنقل أزرى الرجل نفسه على صاحبه بالحذف أزرى الرجل نفسه صاحبه بالانعكاسية أزدرى الرجل صاحبه .

(استرق)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَسْتَرَقَ أَلْسَمَعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴾ [١٨ - الحجر] .

تحويلات الفعل التي نفترضها كالآتي :

سرق الرجل الشيء بالنقل أسرق الرجل نفسه الشيء بالانعكاسية استرق الشيء .

(يستمع)

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ [١٨ - الزم] .

التحويلات المفترضة هي :

سمع الرجل الصوت بالنقل أسمع الرجل نفسه الصوت بالانعكاسية استمع الرجل الصوت .

(يشتري)

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ [٦ - لقمان] .

جاء في التهذيب «شريت أي اشتريت»^(١) .

وتحولات الفعل التي نفترضها هي :

شَرَى الرجل الشيءَ بِالنقل اشترى الرجل نفسه
الشيءَ بالانعكاسية اشترى الرجل الشيءَ .

(اشتهى : يشتهي)

قال تعالى : ﴿ وَهُمْ فِي مَا آسَفْتُم أَنْفُسَهُمْ خَالِدُونَ ﴾ [١٠٢ - الانبياء] .
﴿ وَفِيهَا مَا تُشْتَهَى الْأَنْفُسُ ﴾ [٧١ - الزخرف] .

« شَهِى الشيءَ ، وشَهاهَ وَشَهاهَ شَهْوَةً ، واشتَهاهَ ، وتشَهاهَ : أحبه ورغب فيه »^(١) .

وتحولات الفعل كالآتي :

شَهِى الرجل الشيءَ بِالنقل أشهى الرجل نفسه
الشيءَ بالانعكاسية اشتهى الرجل الشيءَ .

(اصطفى)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [٣٣ - آل عمران] .

جاء في التهذيب «أصفت فلاناً بكذا وكذا : أي آثرته به»^(٢) «وأصفت الشيءَ : اخترته»^(٣) . ويمكن القول : أصفى الرجل نفسه بكذا ثم بحذف الحرف أصفى الرجل نفسه كذا ، ويستبدل بهذا الصيغة الانعكاسية : اصطفى الرجل كذا .

(يعتد)

قال تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾ [٤٩ - الاحزاب] .

المراحل المفترضة هي :

عَدَّ الرجل العدة بالنقل أَعَدَّ الرجل نفسه
العدة بالانعكاسية اعْتَدَّ الرجل العدة .

(افتري : يفترى)

قال، تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ آفَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ [٤٨ - النساء] .
﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾
[١٠٥ - النحل] .

جاء في مقاييس اللغة «فَرَى فلان كذباً يفره إذا خلقه»^(١) .

وتحولات الفعل كالاتي :

فَرَى فلان كذباً بالنقل أفرى فلان نفسه كذباً = جعلها تفري
كذباً بالانعكاسية افتري فلان كذباً .

(اقرَف : يقترف)

قال تعالى : ﴿ وَأَمْوَالٌ آفَرَفْتُمُوهَا ﴾ [٢٤ - التوبة] .

﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ [٢٣ - الشورى] .

جاء في المحكم «وقرَفَ الذنب وغيره ، يقرفه قرْفاً ، واقرفه :

اكتسبه»^(٢) .

وتحولات الفعل كالاتي :

قرَفَ الرجل الذنبَ بالنقل أقرَفَ الرجل نفسه
الذنبَ بالانعكاسية اقرَفَ الرجل الذنبَ .

(٢) المحكم ٦ / ٢٢٩ .

(١) ابن فارس : مقاييس اللغة ٤ / ٤٩٧ .

(اكتب)

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبْتَهَا فِيهِ نُمَلِّئُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾
[٥ - الفرقان] .

جاء في المحكم «واكتبه : ككتبه»^(١) و«كتب الرجل ، واكتبه : علمه الكتاب»^(٢) وعلى هذا فتحولات الفعل كآلاتي .

كَتَبَ الرَّجُلُ الْكِتَابَ بِالنَّقْلِ أَكْتَبَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ الْكِتَابَ = جعلها
تكتب الكتاب بالانعكاسية اكتب الرجل الكتاب .

ولكن الصيغة قد تدل أيضاً على الطلب وربما يفهم هذا مما جاء في
المحكم «وقيل : كتبه : خطه . واكتبه : استملاه وكذلك : استكتبه»^(٣) .

وعلى الرغم من غموض المدلول بسبب استخدام الضمير مفعولاً به ، فلإنا
نرجح أن هذه الدلالة خاصة بالشخص بمعنى : إذا كان المفعول به شخصاً
فالدلالة هي الطلب ، فاكتب الرجل أي طلب إليه الكتابة ، أما إذا كان المفعول
غير شخص فهي الدلالة الأخرى أي مزاولة الفعل بحفز ذاتي ، وإن كان يمكن
أن تدل الصيغة على الطلب مع الأشياء فقد يراد طلب كتابة الشيء كأن أصل
التركيب اكتبه إياها ، وعلى هذا يكون المفعول الشخص للطلب والمفعول غير
الشخص للكتابة نفسها .

(اكتب)

قال تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أُكْتَسِبَتْ ﴾ [٢٨٦ - البقرة] .

جاء في المحكم «كسب يكسب كسباً وتكسب ، واكتب»^(٤) . وقد
حُفِظَت المرحلة الثانية من تحولات الفعل جاء في المحكم «وكسبت الرجل

(١) المحكم ٤٨٢ / ٦ . (٢) السابق ٤٨٣ / ٦ . (٣) السابق ٤٨٢ / ٦ . (٤) السابق ٤٥٢ / ٦ .

خيراً وأكسبه إياه» (١) .

وتحولات الفعل كالاتي :

كَسَبَ الرَّجُلُ رِزْقاً بِالنَّقْلِ أَكْسَبَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ
رِزْقاً بِالانْعَاسِيَةِ أَكْسَبَ الرَّجُلُ رِزْقاً .

(التقط : يلتقط)

قال تعالى : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [٨ - القصص] .

﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابِ الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ [١٠ - يوسف] .

تحولات الفعل كالاتي :

لَقَطَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِالنَّقْلِ أَلْقَطَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ
الشَّيْءَ بِالانْعَاسِيَةِ التَّقَطَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ .

(التقم)

قال تعالى : ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ [١٤٢ - الصافات] .

تحولات الفعل كالاتي :

لَقِمَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِالنَّقْلِ أَلْقِمَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ
الشَّيْءَ بِالانْعَاسِيَةِ التَّقِمَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ .

(يتنظر)

قال تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾

[١٠٢ - يونس] .

جاء في التهذيب : « يقال نَظَرْتُ فلاناً وانتظرته بمعنى واحد » (٢) .

والتحولات كالآتي :

نظر الرجل غيره بالنقل أنظر الرجل نفسه غيره بالانعكاسية انتظر
الرجل غيره .

استفعل : يستفعل

يمكن تصنيف أمثلة هذه الصيغة في ثلاث دلالات :

(١) الطلب :

(استأجر) = سأله أن يأجره

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَجِرْهُ إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَجْرْتَ الْقَوِيُّ
الْأَيْمِينُ ﴾ [٢٦ - القصص] .

ورد الفعل المجرد في قوله تعالى :

﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِرَبِّكَ وَأَنْ نَسْجُدَ لِرَبِّكَ الْوَاحِدِ الَّذِي فَطَرَنَا فَذَرْهُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ وَمَا يَأْمُرُكَ بِهِ لِيُتَمَنَّىٰ ﴾ [٢٧ - القصص] .

وفسر أبو عبيدة ذلك بقوله : « مجازه من الإجارة وهي أجر العمل يقال :
أجرت أجيري أي أعطيته أجره ويفعل منها : « يأجر » تقديره أكل يأكل ومنه قول
الناس أجرك الله وهو يأجرك أي أثابك الله »^(١) . وذهب هذا المذهب أيضاً
الفراء حيث قال : « أن تجعل ثوابي أن ترعى علي غنمي ثماني حجج »^(٢) على
أن للزمخشري قولاً هو الأرجح في نظري لأنه الأقرب إلى ملاسبات الآية
ومضمونها يقول : « من أجرته إذا كنت له أجيراً »^(٣) وهذا هو تفسير صاحب
الصحاح لمعنى الفعل قال : « استأجرت الرجل فهو يأجرنني ثماني حجج ، أي

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٠٢ .

(٢) الفراء : معاني القرآن ٢ / ٣٠٥ .

(٣) الكشاف ٣ / ١٧٢ .

يصير أجيري»^(١)، والمتأمل في سياق الآيات يرى أن الفعل «تأجرني» هو استجابة لمطلب سابق هو «استأجره» أما الثواب المفهوم أنه إزاء التزويج فهو مفهوم من الشرط «على أن تأجرني» ولو استبدلت «تأجرني» بآية كلمة أخرى ما اختلف المعنى، مثل «على أن ترعى غنمي». ولو أن «تأجرني» بمعنى «تثيني» لكان الأولى دخول الباء على «ثماني» وعلى هذا فاستأجره بمعنى سأله أن يأجره.

(استأذن : يستأذن) = سأله أن يأذن له

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّلُوفِ مِنْهُمْ ﴾ [٨٦- التوبة].

﴿ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ [١٣- الاحزاب].

(استجار) سألك أن تجيره

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾ [٦- التوبة].

(استسقى) = سأله أن يسقيه

قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [١٦٠- الاعراف].

(يستصرخ) = سأله أن يصرخه

قال تعالى : ﴿ فَأُصْحِ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾ [١٨- القصص].

(استطعم) = سأله أن يطعمه
 قال تعالى : ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ
 يُضَيِّقُوا لَهُمَا ﴾ [٧٧ - الكهف] .

(يستعين) = سأله أن يعينه
 قال تعالى : ﴿ يَاكَ نُعَبِّدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٥ - الفاتحة] .

(استغفر : يستغفر) = سأله أن يغفر له
 قال تعالى : ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ [٢٤ - ص] .
 ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [٤٦ - النمل] .

(تستغيث) = سأله أن يغيثه
 قال تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [٩ - الأنفال] .

(يستفتي) = سأله أن يفتيه
 قال تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [١٧٦ - النساء] .
 (٢) الوجدان :

(استخف : يستخف) = وجده خفيفاً
 قال تعالى : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ [٥٤ - الزخرف] .
 ﴿ وَلَا يَسْتَجِفُّنَا الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ ﴾ [٦٠ - الروم] .
 ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ
 إِقَامَتِكُمْ ﴾ [٨٠ - النحل] .

(استضعف : يستضعف) = وجده ضعيفاً
 قال تعالى : ﴿ قَالَ آتَيْنَا إِيَّامًا نَقَضُوا إِيَّامَهُمْ أَتَانًا وَأَسْوَءَ بِلَاءٍ قُضِيَتْ فِيهَا جَنَابَاتٌ لِيُظْهِرُوا أُوْصِيَاءَهُمْ فِي الْبِلَادِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [١٥٠ - الأعراف] .

﴿ يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴾

[٤ - القصص] .

المعنى الذي تذكره بعض المعاجم لصيغة هذا الفعل هو «عده ضعيفاً»^(١) أما في اللسان فنجد الدلالة «وجده ضعيفاً»^(٢) وهذه أقرب إلى سياق الآية ، فالمعنى وجدوني ضعيفاً وكذلك نجد أن المعنى في الآية الأخرى أنه يجد طائفة منهم ضعيفة فيعدو عليها . ويبدو أنه لا خلاف بين المعنيين ؛ فعده ووجده وجهان لعملة واحدة ، فالذي يجد شخصاً ما على صفة معينة يعده على تلك الصفة تبعاً للسلوك الذي يستتبعه هذا العدّ .

(استيقن) = وجده يقيناً

قال تعالى : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ [١٤ - النمل] .

(٣) الجعل :

(يستخرج) = جعله يخرج

قال تعالى : ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾

[٨٢ - الكهف] .

(استخلف : يستخلف) = جعله يخلف

قال تعالى : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي

الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٥٥ - النور] .

(استحق) = جعله يحق له

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ عَثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾

[١٠٧ - المائدة] .

(١) انظر الصحاح ٤ / ١٣٩٠ ، ديوان الأدب ٢ /

(٢) اللسان، مادة ضعف .

٤٣٣ ، العباب (ف) / ٣٧٠ .

جاء في الصحاح «حق الشيء يَحِقُّ بالكسر ، أي وجب . وأحققت الشيء ، أي أوجبته ، أي استوجبته»^(١) فاستحقه بمعنى أحقه لنفسه .

(يستحي) = جعله يحيا

قال تعالى : ﴿ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحِي نِسَاءَهُمْ ﴾ [٤ - القصص] .

جاء في الصحاح «وقوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَحِيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ أي لا يستحيي»^(٢) . ونحن إن فهمنا الاستبقاء في الآية الأولى على أنه جاء من معنى الصيغة المرتبطة بالحياة ، لا نفهم ذلك من الآية الثانية لارتباط المعنى بالحياة . وعلى الرغم من إدراجهما في مادة واحدة فإننا نحسب أن كل واحدة منهما تحتاج مدخلا معجمياً منفرداً ؛ أي أنهما من مادتين مختلفتين . والصيغة في الآية الأولى تدل على الجعل ، فاستحيي جعله يحيا بمعنى أبقاه على الحياة ، وهذه وظيفة «استفعل» التي تفارق «أفعل» ، بمعنى جعله يحيا ؛ ولكن من الموت ، أي أعاده إلى الحياة . وربما تعني «استفعل» هنا «الطلب» بمعنى طلب إحياء النساء على نحو مجازي ، أي تركهن حيات . ويتأمل الآية نجد أن الاستحياء في مقابل التذبيح ، فلعل المعنى أن فرعون يذبح الأبناء ويأخذ النساء حيات من أجل الخدمة . وذكر أبو حيان معنى آخر للاستحياء قال : « أو طلب الحياء وهو الفرج فيكون استفعل هنا للطلب نحو استغفر أي تطلب الغفران»^(٣) . وحصل لنا الآن أكثر من احتمال :

- استحياهن : جعلهن يحيين إذ لم يسلبهن الحياة .
- استحياهن : طلب من أعوانه إحياءهن أي تركهن يحيين .
- استحياهن : أخذهن حيات لخدمته .

(١) الصحاح ٤ / ١٤٦١ . (٢) السابق ٦ / ٢٣٢٤ . (٣) أبو حيان : البحر المحيط ١ / ١٨٨ .

— استحياهن : طلب فروجهن .

(استرهب) = جعله يرهب

قال تعالى : ﴿ وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءَ وَيَسْحَرِ عَظِيمٍ ﴾ [١١٦ - الأعراف] .

(استغشى : يستغشي) = جعله يغشاه

قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ

وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ [٧ - نوح] .

﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَفْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٥ - هود] .

(يستنبط) = جعله ينبط

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ [٨٣ - النساء] .

(استوقد) = جعله يقد

قال تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [١٧ - البقرة] .

(استهوى) = جعله يهوي

قال تعالى : ﴿ كَأَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ

إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا ﴾ [٧١ - الأنعام] .

جاء في البارع وكذلك الهوي في السير إذا مضيت ، قال رؤبة ، في

هوي السير والسقوط جميعاً يذكر ناقته :

تَهْوِي كَمَا تَهْوِي كَمَا تَهْوِي كَمَا

تَهْوِي دِلَاءُ مَاتِحٍ تَقْحَمَا

خَانَ الْعِنَاجَانَ بِهِ فَاَنْجَزَمَا^(١)

وفسر أبو عبيدة الآية بقوله: «وهو الحيران الذي يشبه له الشياطين فيتبعها حتى يهوي في الأرض فيضل»^(١)، فاستهوته الشياطين: جعلته يهوي أي يسير سيراً شديداً، وفي الصحاح «استهواه الشيطان، أي استهامه»^(٢).

نظرة عامة:

بعد هذا الاستعراض لأفعال القرآن المتعدية بنوعيتها المجرد والمزيد نخلص إلى ما يلي:

أولاً: الأبنية التي جاء عليها الفعل المجرد المتعدي هي:

- فَعَلَ : يَفْعَلُ .
- فَعُلَ : يَفْعُلُ .
- فَعُلَ : يَفْعُلُ .
- فَعَلَ : يَفْعَلُ .
- فَعِلَ : يَفْعِلُ .

ثانياً: الأبنية التي جاء عليها الفعل المزيد المتعدي هي:

- أَفْعَلَ : يُفْعِلُ .
- فَعُلَ : يُفْعُلُ .
- تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ .
- فَاعَلَ : يُفَاعِلُ .
- تَفَاعَلَ : يَتَفَاعَلُ .
- اسْتَفْعَلَ : يَسْتَفْعِلُ .

ثالثاً: مرد التعدي في المجرد إلى الدلالة التي يدور في حقلها الفعل،

(١) مجاز القرآن ١/١٩٦.

(٢) الصحاح ٦/٢٥٣٨.

وليس لصيغته كبير دخل في التعدي ؛ لأن الصيغ مشتركة بين المتعدي واللازم . ولكننا وجدنا الفعل المجرد اللازم يعبر عن دلالات معينة ، وهنا يعبر الفعل المتعدي أيضاً عن دلالات أخرى . ونقصد بالدلالة المعنى العام الذي يشترك به الفعل مع طائفة أخرى من الأفعال ، لا معناه المعجمي الخاص به فهذا ما لا سبيل إلى الاشتراك به .

ونرتب هذه الدلالات حسب شيوعها ومبدأ الشروع هو كمية عدد الأفعال التي جاءت ممثلة لها لا تردد هذه الأفعال في النص القرآني :

(١) الدلالة على المصادمة :

(فَعِل : يَفْعَل)

ثقف : يثقف، يرهق، عمل، غشي : يغشى ، لقي : يلقى .

(فَعَلَ : يَفْعِل)

ثنى، يحطم، خرق : يخرق، خلط، يشوي، يصدم، يسفك، صرف ، صلب، ضرب : يضرب، يطمئ، طمس : يطمس، عزل، يعصر، عصي : يعصي، عقد، عقر، يعيب، غلب : يغلب، يغيظ، فتن : يفتن، تقرض، يقسم، قضم، قضى : يقضي، قضى، يكبت، كشف : يكشف، يلمز، لمس، ينسف، نقم، نكح : ينكح، وكز .

(فَعَلَ : يَفْعَل)

يؤز، يؤود، بلا : يبلو، جاب، يحزن، يحسد، رجم : يرجم، يرقب، زار، يسب، يسوء، شد، يشكر، صد : يصد، صك، يضمر، غر : يغر، يكف، لام، محا : يمحو .

(فَعَلَ : يَفْعَل)

يهت، يخذع، يدفع، رأى : يرى، سحر، شغف، شغل، يَصَلَى،

يظهر، يقهر، يلفح، يمحق، مس: يمس، ينزع، تنهر .

(فعل : يفعل)

يلي، ورث : يرث .

(٢) الدلالة على التناول والإدخال :

(فعل : يفعل)

أمن، حفظ : يحفظ، خطف : يخطف، سمع : يسمع، يشرب، شهد : يشهد، طعم : يطعم، علم : يعلم، غنم، فقه، لبس، يلذ، تلقف، يود، وسع .

(فعل : يفعل)

تبغي، حمل : يحمل، يدين، يطوي، ظلم : يظلم، عرف : يعرف، عقل : يعقل، قبض : يقبض، كسب : يكسب، يكتنز، ملك : يملك، نزع : ينزع، وجد، وزر، وسق، وصف، وعى .

(فعل : يفعل)

أخذ : يأخذ، يأسر، أكل : يأكل، أمر، حشر : يحشر، درس : يدرس، دعا : يدعو، يركم، ذاق : يذوق، طلب، يسجن، شرى، يرجو، عد : يعد، يغل، يكتم، يكفل .

(فعل : يفعل)

جرح، جمع : يجمع، رعى، يرفع، سأل، يكلأ، ينال .

(٣) الدلالة على الإنتاج :

(فعل : يفعل)

يأفك، بنى، يعرش، وصل، ولد : يلد .

(فَعَلَ : يَفْعُلُ)

خلق : يخلق، ذكر : يذكر، رزق، يسطر، عبد : يعبد، عمر : يعمر،
كتب : يكتب .

(فَعَلَ : يَفْعُلُ)

ذرا، يزرع، يصنع، فعل : يفعل، نفع : ينفع، وضع : يضع .

(٤) الدلالة على الترك والإبعاد :

(فَعِلَ : يَفْعَلُ)

يرح، خسر، سفه، كره، نسي، ذكر .

(فَعَلَ : يَفْعُلُ)

تسبق، يفقد، قذف، قلى، يلفظ، نبذ .

(فَعَلَ : يَفْعُلُ)

ترك، يخذل، يخون، صبّ، يفض، فات، يقدم، يهجر، مرج، نذر .

(فَعَلَ : يَفْعُلُ)

أبى، لعن : يلعن، يمنع، ينسخ، يذر .

(٥) الدلالة على التجزئة :

(فَعَلَ : يَفْعُلُ)

يحرث، حصد، شق، فتق، قتل، قدّ، يقص، نقض : ينقض، نكث .

(فَعَلَ : يَفْعُلُ)

يذبح، فتح، قطع : يقطع .

(٦) الدلالة على المنح :

(فَعِلَ : يَفْعَلُ)

ير، رحم : يرحم .

(فَعَلَ : يَفْعَلُ)

هجزي، يزيد، يسقي، يشفي، عدل، يكفي، يميد، يعد، يعظ .

(٧) الدلالة على التابع :

(فَعَلَ : يَفْعَلُ)

تبع : يتبع .

(فَعَلَ : يَفْعَلُ)

تلا : يتلو، طرد : يطرد، يقفو .

(فَعَلَ : يَفْعَلُ)

قرأ : يقرأ .

(٨) الدلالة على النشر والتوزيع :

(فَعَلَ : يَفْعَلُ)

بيث، ييسط، يذرو، طحا، فرش، مد : يمد .

(٩) الدلالة على الإخراج والإظهار :

(فَعَلَ : يَفْعَلُ)

بعث : يبعث، يفضح .

رابعاً : مرد التعدي في الأفعال المزيدة إلى ما يمكن تسميته «مورفيم الصيغة» ذلك أن الفعل مكون من مورفيمين «الصيغة» و«المادة المعجمية». وهذا المعنى الذي تدل عليه الصيغة هو من معاني الفعل المجرد المتعدي. نذكر الآن دلالات صيغ الفعل المزيد وتحت كل دلالة الأفعال التي جاءت ممثلة لها، كل أفعال تحت صيغتها أيضاً :

(١) الدلالة على الجعل :

والفعل «جعل» يدل على «الإنتاج» وهذا من دلالات المجرد المتعدي .

وجاءت الأفعال ممثلة لهذه الدلالة على الصيغ «أفعل: يُفعل»، و«فعل: يُفعل» .
و«فاعل» و«استفعل» على أن أكثر الصيغ شيوعاً فيها هي «أفعل: يُفعل» .

(أفعل: يُفعل)

آذن، أذى: يؤذي، أوى: يؤوي، يبديء، يبدي، ييري، يبطل، أبلغ،
اتم، يثبت، أثخن، أثار: يثير، أحب: يحب، يحدث، أحسن: يحسن،
أحصن: يحصن، أحضر: يحضر، يحق، يحكم، يحل، أحيى: يحيي،
أخرج: يخرج، أخزى: يخزي، يخسر، أخفى: يخفي، أخلد، أخلص،
أذل، أذهب: يذهب، يربي، أردى: يردي، أرسى، أرضع: يرضع، أزلف،
أزاغ: يزيغ، أسخط، يسكن، أسلف، يسبغ، أشهد، أصلح: يصلح، أصم،
أضل: يضل، أضاء، أطفئ، أطفأ: يطفىء، أعجب: يعجب، يعجز، يعز،
أعلن: يعلن، أعمى، أعنت، يعيد، أغرق: يغرق، أغطش، أفسد، يقريء،
أقل، يقيم، أكثر، أكرم: يكرم، يكمل، أمسك: يمسك، أمات: يميت،
أنبت: ينبت، أنجى: ينجي، أنزل: ينزل، أنشأ: ينشيء، أنشر، أنطق، ينفق،
أنقذ، أهلك: يهلك، أهان: يهين، أهوى، أوفى، أوقد .

(فعل: يفعل)

يشهر، بلغ: يبلغ، ثبت: يثبت، ثبط، جلى، يحرف، حرم: يحرم،
حكم، يخوف، دس، ذكى، ربي، زكى: يزكى، يسرح، يسير، يصدق،
يضيف، طلق، طهر: يطهر، يعظم، قدم، قرب، كثر، كرم، متع: يمتع،
نجى: ينجي، نزل: ينزل، نعم، ودع .

(فاعل: يفاعل)

يفادر .

(استفعل: يستفعل)

يستخرج، استخلف: يستخلف، استحق، يستحيي، استنشى:

يستغشي، يستنبط، استوقد، استهوى .

(٢) الدلالة على المشاركة :

ويدل الفعل على اشتراك طرفين في إجراء الحدث ، وكان يتوقع أن يكون هناك معنى لزومياً نتيجة للتبادلية المفترضة . ولكن الفعل في الحقيقة يسند إلى أحد الطرفين على اعتبار أنه هو الباديء بالفعل أو الدافع إليه أو المحرض عليه ، والثاني إنما يشترك اشتراكاً قسرياً أو اشتراكاً سلبياً ، وأوضح مثال لما نريد قوله الفعل جادل ، فالجدال يقع بين اثنين ولكن الذي يسند إليه الفعل هو المتحمس والباعث للجدال ، المهم أن المشاركة هي دلالة على دخول الفاعل مع غيره في فعل ، يمكن القول إن في هذا معنى من معاني المجرد وهو «المصادمة» . ويستبد بالدلالة على المشاركة الصيغة «فاعل : يفاعل» :

(فاعل : يفاعل)

أخذ ، يبايع ، جادل : يجادل ، يجاور ، جاوز ، يحاد ، حارب : يحارب ، حاسب ، يحاور ، يخادع ، خاطب ، خالط ، شاق : يشاق ، صاحب ، يضاهي ، عاهد ، عادى ، يفادي ، قاتل : يقاتل ، قاسم ، يلاقى ، لامس ، ناجى ، نادى : ينادى ، يواطىء ، يواعد .

(٣) الدلالة على الطلب :

يدل الفعل «طلب» على «التناول» وهو معنى من معاني «المجرد المتعدي» . وقد جاء ممثلاً لهذه الدلالة أفعال على صيغتين «تفعل» و «استفعل» .

(تفعل : يتفعل) تفقد .

(استفعل : يستفعل)

استأجر ، استأذن : يستأذن ، استجار ، استسقى ، استصرخ ، استطعم ، يستقيم ،

استغفر، نستغيث، يستفتي .

(٤) الدلالة على الوجدان :

ويدل الفعل «وجد» على المصادمة وهي من دلالات الفعل المجرد المتعدي .
وجاءت الأمثلة على بناء «استفعل» :

استخف : يستخف، استضعف، استيقن .

(٥) الدلالة على المبالغة في الفعل :

من الطبيعي أن يبقى الفعل المتعدي عند المبالغة متعدياً . والأفعال التي
جاءت على هذا المعنى كلها على الصيغة «فعل» وهي الصيغة المستبعدة بهذه
الدلالة :

يبتك، يحرق، يذبح، صرف : يصرف، يصلب، عدد، عقد، غلق، يفجر،
فزق، فصل : يفصل، يقتل، قطع : يقطع، يقلب، لوي، مزق .

(٦) الدلالة على الانعكاسية (في المتعدي لمفعولين) :

في حالة الانعكاسية يتحول المتعدي إلى مفعولين إلى متعد إلى مفعول واحد .
ولذلك يبقى الفعل رغم دلالاته الانعكاسية متعدياً بسبب بقاء المفعول الثاني وإلا
فالانعكاسي من المعاني التي يكون عليها الفعل اللازم وليس المتعدي . والأفعال
جاءت على «تفعل» :

يتبوا، تبين، تحرى، يتجرع، يتجنب، يتخبط، يتخطف، يتخير، يتدبر،
يتذكر، يتعدى، تعمد، يتغشى، تقول، تمنى : يتمنى، تولى : يتولى، يتيمم .

(٧) الاشتقاق من الاسم والصفة :

هذا ليس معنى من معاني الصيغة، ولكن اللغة تعمد حينما تشتق من الاسم

فعلاً إلى جعله على صيغة مزيدة، وقد يأتي على صيغة مجردة أيضاً، وليس للصيغة كبير دخل في التعدي؛ لأن الفعل على هذه الصيغة المزيدة، يكون كالمجرد؛ لأنه لا مجرد له، فكتسب الصيغة المزيدة، من ثم، معنى جديداً. ومرد التعدي في مثل هذه الأفعال التي جاءت شكلاً على المزيد إلى معاني موادها المعجمية مثل المجردة حيث تدخل من حيث الدلالة في دلالات المجرد المتعدي، وقد جاءت الأفعال على الصيغ:

(أفعل: يُفعل)، (فعل: يُفعل)، (تفعل: يتفعل)، (يُفاعل)، (تفاعل)،
 (أفعل: يُفعل): أزر، أبرم، أتقن، يجيب، أحصى، أخلف: يخلف، أدرك: يدرك،
 أدلى، أسرّ: يسرّ، أغشى، يطبق، أقبر، يكن، ينكر، انقض، أهم، يوعي، أرسل:
 يرسل، ترجي .

(فعل: يُفعل) - آخر: يؤخر، أذن، بدّل: يبدّل، بيّت: يبيّت، تبرّ، يدبّر،
 رتل، يزوّج، سخّر، سمى، سوى: يسوي، صبح، صور: يصور، عبّد، عدّب:
 يعدّب، يعمر، غشى، يغيّر، يفند، يمني، يوجه .

(تفعل: يتفعل) - تسور، توفي: يتوفي .

(فاعل: يُفاعل) - ظاهر، يواري .

(تفاعل: يتفاعل) - تدارك .



وقبل أن نواصل البحث في بقية قضايا الفعل من حيث التعدي واللزوم نود هنا أن نسجل ملاحظة مهمة ترتبط ببناء الفعل وتصنيفه من حيث التعدي واللزوم . وهذا يمكن عده محاولة للإجابة على السؤال الذي يفهم عند مناقشة القضية ، والسؤال هو : البناء الفعل أهمية عند تصنيفه في المتعدي واللازم ؟

من خلال مراقبتنا للأبنية في اللازم والمتعدي على ضوء ما جاء من ذلك في

القرآن الكريم تبين الآتي :

(١) أبنية مشتركة :

أ - المجرد : فَعَلَ : يَفْعَلُ ، فَعَلَّ : يَفْعُلُ ، فَعَّلَ : يَفْعِلُ ، فَعَّلَلَ : يَفْعِلِلُ .
ب - المزيد : أَفْعَلَّ : يُفْعِلُ ، فَعَّلَّ : يُفْعِلُ ، تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ ، افْتَعَّلَ : يَفْتَعِّلُ ، اسْتَفْعَلَ :

(٢) أبنية جاء عليها أفعال لازمة فقط .

أ - المجرد : فَعَلَ : يَفْعَلُ .

ب - المزيد : أَفْعَلَّ : يَفْعِلُ ، انْفَعَلَ : يَنْفَعِلُ .

(٣) أبنية جاء عليها أفعال متعدية فقط وهي :

أ - المجرد : فَعَلَ : يَفْعِلُ .

ب - المزيد : فاعل : يفاعل ، على أننا سنتناول بالدرس بعض الأفعال التي على هذا البناء وقد تحولت من التعدي الى اللزوم مثل الفعل : هاجر .

الفصل الثاني

الفعل المتعدي إلى مفعولين

حينما تتعدد جهة علاقة الفاعل بالعالم فإن التعبير عن ذلك يأتي على شكلين : أحدهما يفصح عن أثر الفاعل على موجود آخر ، والآخر يفصح عن تحديد طبيعة العلاقة . وقد رأينا الشكل الأول في درسنا للمتعدي إلى مفعول حيث أن مجموعة الأفعال المتعدية ليست تعبيراً مقصوداً على الفاعل وإنما هي تعبير عن تفاعله مع موجود آخر سلباً أو إيجاباً ، وقد رأينا الشكل الثاني في درسنا لتعدي الفعل اللازم بحرف الجر حيث اتضح لنا أن التركيب الضائمي يعبر عن طبيعة العلاقة بين الفاعل وموجود آخر . ويمكن من الناحية الشكلية أن نعد المتعدي إلى مفعول بدون حرف جر تعدياً مباشراً والتعدي بحرف الجر تعدياً غير مباشر ، والسبب في ذلك أن المتعدي إليه مباشرة هو جزء من معنى الفعل لا يمكن الاستغناء عنه ، أما التعدي غير المباشر فهو قيد للفعل يمكن الاستغناء عنه من الناحية التركيبية . فالمفعول مع الأفعال المتعدية أصل ، أما القيد مع اللازمة فهو طارئ لأن الأصل فيها كونها مطلقة لا قيد فيها .

وعلى نحو ما تقيد الأفعال اللازمة فإن الأفعال المتعدية يجري عليها التقييد أيضاً ، بسبب تعدد جهة العلاقة ، وسوف يتضح هذا من الأمثلة التي نوردتها .

ولتعدد علاقة الفاعل بالعالم نمط آخر . ونعني به تعدد المفاعيل المباشرة ، فإذا كان الفعل يتسلط في المتعدي إلى مفعول على مفعول واحد فهو في المتعدي

إلى مفعولين يتسلط على مفعولين . وقد سبق أن أشرنا إلى ذلك في مدخل الباب .
وقد أخرجنا درس المتعدي المباشر إلى مفعولين عن المتعدي المباشر وغير المباشر ؛
لأن بعض أمثله متحولة عن التعدي المباشر وغير المباشر، كما أن بعض أمثله
متحولة عن المتعدي إلى واحد فهو يكاد يكون المحطة التي تصب فيها الأفعال .

يهتم القسم الأول من هذا الفصل بدرس التعدي المباشر وغير المباشر وفيه
تدرس أولاً الأفعال المجردة ثم ثانياً الأفعال المزيدة . أما القسم الثاني فهو يضم
جملة الأفعال المتعدية إلى مفعولين .

القسم الأول التعدي المباشر وغير المباشر

أولاً : الأفعال المجردة :

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(حفظ + م^(١) + من)

(يحفظ + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ [١٧ - الحجر] .

﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾

[١١ - الرعد] .

لدينا إذن :

(١) المحفوظ = المفعول .

(٢) المحفوظ منه = المفعول منه .

(١) اختصار لمصطلح «مفعول به»، وسيجري استخدامه في جميع مداخل دراسة أفعال الباب .

ويمكن أن نلاحظ أن الحفظ وقع وقوعاً مباشراً على الضمير، أما «كل شيطان» فالحفظ لا يشملها بالطبع ولكن «من» بينت جهة العلاقة حيث أن «كل شيطان» هو سبب الحفظ ومصدر الفعل الدافع إليه ، فحفظها منه منعها منه ، وفي معنى «من» في الآية الثانية خلاف^(١) ، على أن أحد الأقوال وهو قول مجاهد وإبراهيم يذهب إلى أن «من أمر الله» أي من الجن والهوام^(٢) .

(سمع : يسمع + ل + م)

(يسمع + من + م)

قال تعالى : ﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ [١٢ - الفرقان] .
﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ [٩٨ - مريم] .

المسموع هو التغيط والزفير في الآية الأولى ، أما السلام فهي تقييد السماع ، فالفعل موجه إلى النار على جهة الإضافة ، والفعل «سمع» يمكن أن يتعدى إلى الصوت أو مصدر الصوت ، ولعل تعديه إلى مصدر الصوت من قبيل المجاز المرسل . ويلاحظ في الآية أن التعدي باللام (المفعول له) قدم على المفعول ، ولعل ذلك لدفع اللبس الذي قد ينشأ لو تقدم المفعول ، وهو عد المفعول مضافاً باللام إلى الضمير ، ويحجب هذا إضافة الفعل إلى الضمير على نحو ما بينا ، أي لو أن الجملة كانت :

« سمعوا تغيطاً لها » .

لجاز أن يكون معناها : « سمعوا تغيطها » .

ومثل هذا أيضاً قوله تعالى :

﴿ وَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا

(١) انظر تفاصيل ذلك في : التبيان ، للطوسي / ٦ (٢) السابق ، الصفحة نفسها .

أَذَى كَثِيراً ﴿ [١٨٦ - آل عمران] .

فلو أخرج «من» وما بعدها لأصبح الأذى منهم وليس السماع . وواضح أن «من» تقيد «السماع» من حيث مصدره أما المسموع فهو «أذى كثيراً» .

(يعلم + م + من)

(علم + في + م)

(يعلم + ل + م)

قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ ﴾ [١٤٣ - البقرة] .

غيرت «من» هنا من معنى الفعل حيث تحول معنى «يعلم» في هذا التركيب إلى دلالة تزيد على دلالاته الأساسية وهي الدلالة على التمييز ولا شك أن العلم هو أساس التمييز، قال الزمخشري : (وقيل معناه : لتمييز التابع من الناكص كما قال - ليميز الله الخبيث من الطيب - فوضع العلم موضع التمييز لأن العلم به يقع التمييز به) ^(١) . أما «في» في قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ [٢٣ - الأنفال] .

فإنها تدل على أن «العلم» مقيد بتضمن مدخول «في» للمفعول وهو «خيراً» وإن يكن هذا الأمر على نحو غامض ، إذ يمكن القول إن التركيب في الأصل هو «ولو علم الله أن فيهم خيراً لأسمعهم» ، ولكن «علم» هنا جاءت على نحو ما تجيء «وجد» ، مثل وجد الله فيهم خيراً . ف«هم» هي موضع الوجدان و«هم» أيضاً هي موضع العلم .

أما «اللام» فهي تضيف العلم لمدخولها على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ [٦٥ - مريم] .

وهذه الإضافة تفيد نسبة الفعل إلى مدخول اللام أي هل تعلم بالنسبة له ، ويلاحظ أن تقدم القيود أمر مطلوب إذ يدفع بذلك اللبس فلو تقدم المفعول في الآية [٢٣ - الأنفال] لاختلف المعنى اختلافاً شديداً :

(لو علم الله خيراً فيهم لأسمعهم) .

فعلى هذا يكون المعنى : مرد عدم الإسماع إلى عدم العلم بما فيهم من خير . أما المعنى في الآية فإن مرد عدم الإسماع إلى عدم العلم بوجود خير فيهم . أما الآية [٦٥ - مريم] فإن تأخر «له» تضيف «سَمِيًّا» إلى مدخولها أي أن المعنى قد يفهم على النحو التالي :

هل تعلم سَمِيًّا له ← هل تعلم سَمِيه .

(عهد + م + عند)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى آذِمْ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ [١٣٤ - الأعراف] .

الفعل (عهد) مقيد من جهة المفعول وهو المعهود ولكنه يلقي قيلاً آخر بتحديد المعهود عنده .

(يَفْشَى + م + من فوق ، من تحت)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَفْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ [٥٥ - العنكبوت] .

يقيد الفعل يَفْشَى بالمفعول المتحمل للفعل ويقيد مرة أخرى بذكر مصادر الفعل حيث يصدر نحوهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم .

(يقبل + ل + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ [٤ - النور] .

تدخل اللام لتدل على أن الفعل لأجل مدخولها ، فعلاقة مدخولها بالفعل هي أنه مفعول له ، أما المفعول فهو الشهادة التي تتعرض للقبول ، ويلاحظ أيضاً تقدم «لهم» لدفع اللبس من إضافة الاسم النكرة «شهادة» إلى مدخول اللام .

فَعَلٌ : يَفْعَل

ندرس بعض أمثلة البناء المهمة ثم نلحق به جدولاً يضم ما لم نقف عنده من الأفعال .

(يبخس + من + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَيُمَلِّلَنَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [٢٨٢ - البقرة] .

يعبر التركيب عن علاقيتين : إن ثمة شيئاً مأخوذاً وهو المبخوس وثنماً مأخوذاً منه ، أي مصدر البخس وهو المبخوس منه ، وكل الأفعال التي تعبر عن أخذ جزء من كل لا بد أن يكون الجزء مفعولاً مباشراً والكل مفعولاً غير مباشر .

(يبعث + على + م)

(يبعث + في + م)

قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [٦٥ - الأنعام] .

الفعل يبعث فعل دال على «النقل» وليس على «الانتقال الذاتي» ؛ ولذلك فإنه يقتضي وجود المنقول وهو المفعول المباشر والأساسي ، وقد يقتضي المعنى وجود منقول إليه واستخدام الفعل «على» للدلالة على أن النقل جاء على هيئة حركة رأسية ساقطة لبيان الاستعلاء والقدرة الإلهية .

وفي قوله تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمَهَا رَسُولًا يَقُولُ
عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ [٥٩ - القصص] .

استخدم «في» وليس «إلى» لأن المبعوث ليس منفصلاً عن المبعوث إليه فهو جزء منه ولذلك قال يبعث فيهم .

(جعل + م + في) (يجعل + م + في)

(جعل + في + م) (يجعل + ل + م)

(يجعل + م + على) (يجعل + مع + م)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ أَلْسِنَاتِهِمْ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾
[٧٠ - يوسف] .

﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصُّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ
مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [١٩ - البقرة] .

يتلون معنى الفعل «جعل» حسب ما يوضع فيه من سياق ففي الآيتين السابقتين يعني «الإدخال» ، ولذلك فثمة مُدْخَلٌ ومُدْخَلٌ فيه ، فالشيء المدخل وهو المنقول يكون مفعولاً مباشراً . أما المدخل فيه فهو المفعول غير المباشر أي المفعول فيه . ولكن لماذا يتطلب مثل الفعل «أدخل» مفعولين أحدهما مباشر الآخر غير مباشر؟ والسبب فيما نعتقد أن الفعل مؤلف من حيث الدلالة من فعلين الفعل «جعل» وهذا يقتضي «مفعولاً» والفعل «دخل» وهذا لا يتعدى بنفسه وإنما بحرف الجر «في» .

ويأتي بمعنى «بعث» قال تعالى :

﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ ﴾ [٢٠ - المائدة] .

وقال تعالى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً ﴾ [٢٢ - البقرة] .

الأنداد مفعول و«اللّه» مفعول له .

وقال تعالى :

﴿ ثُمَّ نَبْتَهِّلُ فَتَجْعَلُ لُعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [٦١ - آل عمران]

اللعنة «مفعول» والكاذبين «مفعول عليه» .

وقال تعالى :

﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْحُورًا ﴾

[٣٩ - الإسراء] .

الإله الآخر مفعول أي «معبود» واللّه «مفعول معه» أي معبود معه» واستخدام «الجعل» هنا على نحو مجازي لأن الذي يعبد مع الله إلهاً آخر كأنه أوجد ذلك الإله أو اتخذه .

(جمع + م + على) (جمع + م + ل)

(يجمع + م + إلى)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى ﴾ [٣٥ - الأنعام] .

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [٢٥ - آل عمران] .

﴿ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [٢٦ - الباقية] .

يتلون معنى الفعل بسبب السياق وما يجيء معه من «حروف الجر» ، حيث نجد أن الجمع في الآية الأولى هو جمع معنوي وليس حسيّاً ، ويفهم هنا من «على الهدى» ، فالجمع لأحوالهم أي يجعلهم مجتمعين على حالة واحدة هي الهدى . أما في الآية الثانية فهو جمع حسي . وتدل اللام على الإضافة فالجمع هو من أجل (يوم لا ريب فيه) . ويضاف إلى معنى الجمع في الآية الثالثة الحركة الانتقالية التي يدل عليها «إلى» وهي من مصاحبات الحركات

الانتقالية فهو يجمع الناس ويوجههم أو يسوقهم إلى يوم القيامة .

(ذرأ + م + في) (يذرأ + م + في)

(ذرأ + ل + م)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴾ [٧٩ - المؤمنون] .
﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ
فِيهِ ﴾ [١١ - الشورى] .

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [١٧٩ - الاعراف] .

الأرض في الآية الأولى هي «المفعول فيه»، أما في «الآية الثانية فهي أقرب إلى دلالة «الباء» الدالة على الاستعانة، واستخدمت «في» بدل «الباء» من جهة التوسع في الاستخدام اللغوي نتيجة لتداخل وظائف «الباء» و«في» ، وقد حاول الزمخشري تخريج المعنى بقوله : «(فيه) في هذا التدبير، وهو أن جعل للناس والأنعام أزواجاً حتى كان بين ذكورهم وإناثهم التوالد والتناسل، والضمير في يذرؤكم يرجع إلى المخاطبين والأنعام مغلباً فيه المخاطبون العقلاء على الغيب مما لا يعقل وهي من الأحكام ذات العلتين . فإن قلت : ما معنى يذرؤكم في هذا التدبير ، وهلا قيل يذرؤكم به ؟ قلت : جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للث والتكثير ، ألا تراك تقول للحيوان في خلق الأزواج تكثير كما قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾^(١) .

والمعنى الذي يوميء إليه الزمخشري هو أن الله يخلقكم ويكثركم داخل هذا النظام (التزاوج) كما أن في داخل نظام القصاص (أو قانون القصاص) حياة . وتدخل «اللام» في الآية الثالثة على «المفعول له» .

(١) الكشاف ٣ / ٤٦٢ .

(يسلخ + من + م)

قال تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ [٣٧ - بر].

المتوقع هو أن يكون حرف الجر المستخدم هو «عن» إذا كان مدخول الحرف هو الباقي والمفعول هو المبعد، قال الزمخشري : (سلخ جلد الشاة : إذا كسّطه عنها وأزاله، ومنه سلخ الحية لخرشائها، فاستعير لإزالة الضوء وكشفه عن مكان الليل وملقى ظله) ^(١)، ولكنه لم ينبه إلى غرابة استخدام الحرف «من» لأن المفهوم هو سلخ النهار عن الليل كما يسلخ الجلد عن الشاة، خصوصاً أن «عن» قد تستخدم للدلالة على الابتعاد عن مدخولها وظهوره بعد خفاء. ولكن معنى الآية ربما أريد به انصرافه إلى دلالة أخرى وهي أن النهار عارض، فحينما يلبس بالليل يحصل الضياء وحينما يسلخ من الليل يحصل الظلام، وربما لهذا جاء قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ ، ولذلك «استدل قوم بهذا على أن الليل أصل والنهار فرع طارىء عليه» ^(٢) . وينسجم هذا مع تفسير صاحب مجاز القرآن الذي قال : «نميزه منه فنجيء بالظلمة» ^(٣) . والحاصل هو أن «يسلخ» ربما ضمن معنى «يميز». ولسنا ندري كيف يجمع الذاهبون إلى أصولية الليل بين ذلك وبين قوله تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ

مُبْصِرَةً ﴾ [١٢ - الإسراء].

(شرح : يشرح + م + ل)

(شرح + ب + م)

قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾

[٢٢ - الزمر].

(١) الكشاف ٣/٣٢٢ . (٢) البحر المحيط ٧/٣٣٦ . (٣) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢/١٦١ .

﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [الأنعام - ١٢٥].

«صدره» مفعول و«الإسلام» مفعول له . أما (الباء) في قوله تعالى :

﴿ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾

[النحل - ١٠٦].

فهي تدل على الاستعانة، أي جعل الكفر أداة للفعل إذ يمكن القول :
شرح الكفر صدره .

(عض + على + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [آل عمران - ١١٩].

ذكر في موضع سابق أن الأفعال الدالة على الحزن والحسرة وخيبة الأمل كلها تتضام مع «على» لتدل على أن الفعل واقع على مدخولها، ويلاحظ أن تقديم «عليكم» جاء لأسباب بيانية متعددة منها دفع توهم تعلقها بالغيظ إذ لو جاءت بعده لكان عض الأنامل مردوداً سببه إلى الغيظ عليكم . والفعل «عض» هنا قد خرج من معناه الحسي إلى دلالة أخرى وهي الغيظ عن طريق الكناية، ولكن الفعل «عض» يأتي متضاماً مع «على» ويدل مدخولها على تحمل الفعل ووقوعه عليه وقوعاً مباشراً وليس على نحو تخيلي كما هو الحال مع أفعال الحزن، مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ

سَبِيلاً ﴾ [الفرقان - ٢٧].

ولكن التركيب في جملته مجازي فهو كناية عن الندم وليس إجراءً حقيقياً

للعض .

(فتح + على + م) (فتح + م + ب)

(فتح + م + ل)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾

. [٤٤ - الأنعام]

تدل «على» على المواجهة أي فتح أبواب كل شيء قبلهم .

وقال تعالى :

﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ ﴾ [١١ - القمر]

المفعول المباشر هو «الأبواب» كما في الآية التي سبقتها ، أما مدخول الحرف فعلاقته بالفتح أنه مبين لهيئة هذا الفتح ، فهو ليس فتحاً عادياً وإنما هو بماء منهمر . ولا نميل إلى عدّ (الباء) هنا دالة على آلة الفتح ، فالماء ليس هو الذي فتح أبواب السماء ، وإنما هو مصاحب للفتح ، أي أن ثمة توقيتاً بين انفتاح الأبواب وانهمار الماء . أما اللام ومدخولها فهما «المفعول له» في قوله تعالى :

﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [٢ - فاطر]

(يفعل + إلى + م) (فعل + م + في)

(فعل + م + عن) (يفعل + من + م)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ﴾ [٦ - الأحزاب]

يدل استخدام «إلى» على اتجاه الفعل ، فالأمر يمكن أن يفعل في الشخص ويفعل إليه ، ومثال الفعل في الشخص لا الفعل إليه قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ

مَعْرُوفٍ ﴾ [٢٤٠ - البقرة]

وتأتي بعض الحروف مع الأفعال لتقيد الفعل من حيث حالة فاعله ويكون

للحرف ومدخوله دلالة مستقلة إلى حد ما عن الفعل حيث يمكن أن تضع أي فعل معها دون أن يتغير مدلولها ، مثال ذلك قوله تعالى :

﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ [٨٢ - الكهف] .

إذ يمكن أن نضع أي فعل مكان «فعلته» ، أي أن «عن» مرتبطة بما بعدها وهو مدخولها أشد من ارتباطها بالفعل ، ويمكن أن تقدر قبلها «حالاً» : ما فعلته صادراً عن أمري . ولا نجد مفعولاً منصوباً في قوله تعالى :

﴿ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ دَلِكُمْ مِمَّنْ شَيْءٌ ﴾ [٤٠ - الروم] .

على أن المفعول المباشر من حيث الدلالة هو «من شيء» وتعد «من» هذه زائدة للتوكيد^(١) .

(قرأ : يقرأ + م + على)

قال تعالى : ﴿ فَقرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ [١٩٩ - الشعراء] .

﴿ وَقُرْآنًا فرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾

[١٠٦ - الإسراء] .

الفعل (قرأ) يتعدى إلى الكتاب وما يمكن أن يقرأ ، ولكن لا يتعدى إلى الإنسان ، وعلاقة الإنسان بالفعل أنه مقروء عليه أي مفعول عليه ، ونحن نلاحظ أن الحرف «على» يستخدم إذا أريد عقد علاقة بين الفعل والإنسان ، وعلى أية حال فالقراءة تكون قبل الإنسان وكأنها تلقى عليه ، أما «على مكث» فهي قيد عام دال على الحالية .

(قطع + من + م)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ [٤٦ - الحاقة] .

(١) سيبويه : الكتاب ٤ / ٢٢٥ .

لو تعدى الفعل «قطع» إلى الشخص بدون حرف الجر «من» لكان واقعاً عليه بالجملة، ولكن استخدام الحرف «من» يبين أن القطع جزئي لا كلي، ثم يأتي المفعول المباشر بعد ذلك وهو الجزء المقطوع وهو الوتين. فالتركيب بين لنا علاقات الفعل: الجزئية بالشخص والكلية بالوتين، أو المباشرة بالوتين وغير المباشرة بالشخص. ولكن لماذا لم يُعدّل عن هذا إلى التركيب «لقطعنا وتينه» وهذا هو المعنى العام، قال الزمخشري: («لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» لقطعنا وتينه^(١)). ونحسب أن القضية متصلة بالبناء الفني المراد؛ فالمقام مقام تهويل فحسن إذن الإضمار ثم الإظهار والتعميم ثم التحديد، ثم إن الجرس الصوتي وما يسمى برعاية الفواصل يجيء مسوغاً لهذا.

(مسخ + م + على)

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس - ٦٧].

يكتسب المسخ دلالة إضافية نتيجة وجود حرف الجر ومدخوله «على مكانتهم»، فهذا مسخ وتثبيت لمتحرك بدليل «فما استطاعوا مضياً» قال الزمخشري: «أي لمسخناهم مسخاً يجمدهم مكانهم لا يقدر أن يرحوه بإقبال ولا إدبار ولا مضي ولا رجوع»^(٢).

(مس + م + في) ، (مس + م + ب)

قال تعالى: ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال - ٦٨].

«في» هنا للتعليل^(٣).

(٣) الجني الداني ٢٥٠.

(٢) السابق ٣٢٩/٣.

(١) الزمخشري: الكشاف ٤ / ١٥٥.

وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوْءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٧٣ - الأعراف] .
 تدل «الباء» هنا على الاستعانة ، و«السوء» مفعول به أي مستخدم أداة
 للمس . وقد عدها الأستاذ عبد الخالق عزيمة للتعدي أي لا توقعوا عليها
 سوءاً^(١) . ونحسب أن هذا هو المعنى المحصل إذ حينما اتخذ سوء أداة لمسها
 فقد أوقعته عليها .

(يملأ + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ
 أَجْمَعِينَ ﴾ [١٣ - السجدة] .

«جهنم» المفعول المباشر المملوء ، أما «الجنة والناس» فهم أداة الملء
 ولكن لماذا لم تستخدم «الباء»؟ لو استخدمت الباء لكان المعنى أن مصير «الجنة
 والناس أجمعين» هو جهنم وهذا غير مراد وإنما المراد هو ملء جهنم بجزء من
 «الجنة والناس» . ومعنى هذا أن «من» هنا دلت على أمرين : الاستعانة ،
 والتبويض .

(يمنع + م + من)

قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِن دُونِنَا ﴾ [٤٣ - الأنبياء] .

يتعدى «منع» تعدياً غير مباشر بأحد حرفين «من» أو «عن» ، ويدل استعمال
 «من» على أن «المفعول» هو محط العناية ، أما استخدام «عن» فيدل على أن
 مدخولها هو محط العناية ، ويمكن القول بشكل أوضح أن «منع» يكتسب مع كل
 حرف منهما دلالة مختلفة فـ «منع من» حفظه من ، أو حماه من ، أما «منع عن»
 فتعني «صد عن» أو «أبعد عن» .

ويتضمن الجدول الآتي بقية أمثلة البناء التي لم نقف عندها . ويتألف

(١) محمد عبد الخالق عزيمة : دراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ / ٢٣ .

الجدول من أربعة حقول : الأول يضم الفعل والمفعول المباشر بغض النظر عن موقعه في الآية فقد يكون المفعول المباشر متقدماً على المفعول غير المباشر وقد يكون متأخراً . ويضم الحقل الثاني حرف الجر ومدخوله أي المفعول غير المباشر . ويضم الحقل الثالث دلالة الحرف . ويضم الحقل الرابع الإحالة إلى الآية التي اقتبس منها المثال . وسوف يسري هذا النظام على جميع جداول هذا القسم من هذا الفصل .

جدول بأفعال البناء (فعل : يفعل)

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------------|----------------------------|------------------------|
| ٨ - النور | مجاورة وإبعاد | عنهما | يدراً العذاب |
| ٢٢ - الرعد | الاستعانة | بالحسنة | يدرؤون السيئة |
| ٦ - النساء | الاتجاه | إليهم | دفع أموالهم |
| ٤ - الشرح | الملكية | لك | رفعنا ذكرك |
| ١٠٠ - يوسف | الاستعلاء | على العرش | رفع أبويه |
| ٦٣ - البقرة | فوقية | فوقكم | رفع الطور |
| ١٨٦ - البقرة | المجاورة | عني | سألك |
| ٧٠ - الكهف | المجاورة | عن شيء | تسألني |
| ١٣٢ - الأعراف | الاستعانة | بها | لتسحرنا |
| ٩ - الأنعام | الاستعلاء | عليهم | للبسنا ما يلبسون |
| ٤٠ - النازعات | الإبعاد والمجاورة | عن الهوى | نهى النفس |
| ٢٢ - الأعراف | الإبعاد والمجاورة | عن تلكما الشجرة | أنهكما |
| ٤٩ - الأعراف | الاصطحاب | برحمة | ينالهم |
| ٢ - الشرح | المجاورة | عنك | وضعنا وزرك |
| ١٠ - الرحمن | الملكية | للأنام | وضعها |
| ٣٩ - إبراهيم | الملكية | لي | وهب إسماعيل |
| ٤٩ - الشورى | الملكية | لمن يشاء | يهب الذكور |

فعل : يفعل

سوف تدرس أهم أمثلة هذا البناء ، ونلحق بآخره جدولاً يتضمن بقية أمثله التي لم نقف عندها :

(أخذ + م + ب) (أخذ + م + م + ب)

(أخذ + على + م) (أخذ + من + م + م)

(يأخذ + من + م) (يأخذ + من + م + م)

قال تعالى : ﴿ لَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [٩٦ - الأعراف] .

الباء للبيبة أما في قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ

يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [٤٢ - الأنعام] .

فالباء دالة على الآلة . أما في قوله تعالى :

﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ ﴾

[٨٠ - يوسف] .

فيتضمن الفعل فعلاً آخر وهو «أوجب» ولذلك جاء التعدي غير المباشر

بـ «على» وليس بـ «من» . فالموثق المأخوذ موجب على الشخص . ويأتي

استخدام «من» في قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾

[١٧٢ - الأعراف] .

﴿ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا ﴾ [٢٢٩ - البقرة] .

المأخوذ هو المفعول المباشر ، أما مصدر الأخذ فهو المفعول غير

المباشر .

(يأكل + في + م) (يأكل + من + م)

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ﴾ [الفره - ١٧٤]

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ [النحل - ١٤]

ثمة أكثر من ملاحظة حول استخدام الفعل «يأكل» في الآية الأولى ، أولاً أن الفعل عدي تعدية مباشرة إلى ما لا يتعدى إليه في الواقع ، فالأكل يتعدى إلى طائفة من المأكولات ليس منها النار ، ولذلك فالاستخدام هنا مجازي تخيلي ، والملاحظة الثانية أن استخدام «في» جعل الفعل يعني أكثر من «الأكل» وإنما «الإدخال» ، ورغم أن الإدخال في الأصل من لوازم الأكل فإن «في بطونهم» تصور حالة النار المأكولة بعد أن استقرت في الجوف ، ثم تتصافر مجموعة التركيب لتصوير النار التي يصلها الجوف .

أما الآية الثانية فهي تصور جانباً آخر من علاقات الأكل ، وهو أن الفعل يقتضي وجود مأكول بالدرجة الأساسية ، وقد يقتضي وجود مأكول منه ، وفي الآية المأكول منه هو البحر مصدر اللحم المأكول .

(أمر + م + ب) (يأمر + م + ب)

قال تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾

[المائدة - ١١٧]

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة - ٤٤]

لا يتجه الفعل حقيقة إلا إلى الإنسان ؛ إذ لا يتصور أن يأمر أحد الحجر أو الشجرة ، ولذلك فالمفعول المباشر ، وهو المأمور ، يكون إنساناً . أما موضوع الفعل فإنه هو المفعول غير المباشر الذي تتصل به «الباء» ، وهي تستخدم للدلالة على أن مدخولها هو موضوع الفعل . ويلاحظ في الآية الأولى أن المفعول المباشر ، وهو المصدر «قول» ، قد حذف واكتفى بمعموله ؛

فالأصل : « ما قلت لهم إلا ما أمرتني بقوله » وفي الآية الثانية المعنى يقتضي تقدير «فعل» : أتأمرون الناس بفعل البير . وهذا يفصح عن طبيعة المفعول المباشر للفعل «أمر» وهو كونه «مصدراً» أو بشكل أوضح «حدثاً أو فعلاً» .

(بث + من + م)

قال تعالى : ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ [١ - النساء] .

الرجال والنساء هم المفعول المباشر المباشوث . أما مصدرهم فهو المفعول غير المباشر أي « المباشوث منه » .

(بسط : يسط + م + ل)

(بسط + إلى + م) (يسط + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٢٧ - الشورى] .

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [٢٦ - الرعد] .

«الرزق» هو المفعول المباشر أما من يسط له فهو المفعول غير المباشر ، وقد يدل الفعل «بسط» دلالة تختلف قليلاً عن دلالاته في الآيتين السابقتين وذلك حينما يتضام مع «إلى» في نحو قوله تعالى :

﴿ لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾

[٢٨ - المائدة] .

فالفعل يدل أيضاً هنا على المد ؛ لأن «إلى» تدل على اتجاه حركة الفعل فبسط يده إليه أي مدها إليه أو بسطها في اتجاهه . ومدخول «إلى» هو المفعول غير المباشر .

أما قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [٤٨ - الروم] فإن الحرف «في» يدل على تغلغل السحاب المبسوط في مدخولها وهو السماء ، والسحاب هو المفعول المباشر المبسوط ، أما ميدان

البسط وهو «السماء» فهو المفعول غير المباشر .

(بلغ + من لدن + م)

قال تعالى : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ [٧٦ - الكهف] .

(بلا : يبلو + م + ب) ، (يبلو + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

[١٦٨ - الاعراف] .

﴿ وَنَلْبِؤُنْكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ

وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ ﴾ [١٥٥ - البقرة] .

تدل «الباء» على الاستعانة ، وما بعدها هو أداة الفعل ، وهي - لذلك -

المفعول غير المباشر . أما في قوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ

دَرَجَاتٍ لِّيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ [١٦٥ - الانعام] .

المفعول المباشر هو الناس ، أما المفعول غير المباشر فهو موضع الفعل ،

وهو «ما آتاكم» . واستخدم «في» للدلالة على احتواء مدخولها للناس ، وهذا

أبلغ من استخدام «الباء» ، ثم إن استخدام «الباء» قد يصرف الذهن إلى أن

مدخولها آلة للفعل وليس موضعاً له ، ولذلك قال الفراء : (جعلت أمة محمد

صلى الله عليه وسلم خلائف كل الأمم «ورفع بعضكم فوق بعض درجات» في

الرزق «ليبلوكم» بذلك «فيما آتاكم» (١) .

(ترك + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [١٧ - البقرة] .

المتروك هو المفعول المباشر ، أما المكان الذي يضم المتروك فهو المفعول غير المباشر .

(تَلَّ + م + ل)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ [الصافات - ١٠٣] .

هذا الاستخدام للام من الاستخدامات النادرة وقد ورد في قوله تعالى :

﴿ وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ﴾ [الإسراء - ١٠٩] .

ويستشهد بهما للدلالة على استخدام «اللام» بمعنى على^(١) . وقد سبق أن ذكرنا ما نراه في معنى هذه اللام في مثل هذا الموضع . المهم أن (الجبين) هنا هو المفعول غير المباشر .

(تلا + م + على)

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ [يونس - ١٦] .

لا تتعدى «التلاوة» إلا إلى مقروه ، لذلك فهو المفعول المباشر ، أما المتلقى لهذه التلاوة ومن تكون في مواجهته فهو المفعول غير المباشر ، ويعدى إليه باستخدام الحرف «على» .

(يَجْرَ + م + إلى)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَى الأُلُوحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾ [الأعراف - ١٥٠] .

يقضي الفعل «يجر» وجود مجرور وهو المفعول المباشر ، وقد يحتاج إلى بيان اتجاه الجر ، ومدخول «إلى» الدالة على الاتجاه هو المفعول غير المباشر .

(١) الجنى الداني ١٠٠ - ١٠١ .

(يحسد + م + على)

قال تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٥٤ - النساء] .

المحسود هو المفعول المباشر ، أما المفعول غير المباشر فهو المثير للحسد أو موضع الحسد ، وهذا الفعل مشابه لأفعال الانفعالات النفسية ، وهي : بكى ، وحزن ، وتحسر ، وما شابهها ، في أنها تتعدى بحرف «على» لبيان موضوع الفعل أو المسقط عليه الفعل وإن مجازاً .

(يحس + م + ب)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ ﴾ [١٥٢ - آل عمران]

(حشر + على + م) (يحشر + م + على)

(يحشر + م + إلى)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ﴾ [١١١ - الانعام] .

المفعول غير المباشر هو المحشور عليه ، أما «كل شيء» فهو المحشور : المفعول المباشر .

أما استخدام «على» في قوله تعالى :

﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَبُكِيَٰ وَصُمًا ﴾ [٩٧ - الإسراء] .

فهو يدل على الحالية أي يحشرهم على هذه الحالة . وتدل «إلى» على اتجاه حركة الفعل في قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾

[١٧٢ - النساء] .

المحشور هو المفعول المباشر ، أما المحشور إليه فهو المفعول غير المباشر .

(حَفَّ + م + ب)

قال تعالى : ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ ﴾
[٣٢ - الكهف] .

تدل (الباء) على الاصطحاب ، ومدخولها مفعول غير مباشر . ويمكن القول إن النخل أداة الفعل ، وعليه فالباء للاستعانة ، ويكون معنى الفعل جعلنا لهما حافة أي محيطاً ، ولكن هذا هو المعنى المحصل وليس المعنى المباشر من التركيب .

(خلق + م + ب)

(خلق + م + في)

(خلق + ل + م)

(خلق + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ [٧٣ - الأنعام] .

تدل «الباء» ومدخولها على الحال التي خلقت بها السموات والأرض .
وقال تعالى :

﴿ وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾

[٢٢٨ - البقرة] .

«الأرحام» هي المفعول غير المباشر؛ لأنها موضع الخلق أي «المخلوق فيه» ومثل ذلك «المخلوق له» في قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ [٢٩ - البقرة] .

وكذلك مصدر الخلق وهو «الماء» قال تعالى :

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ [٤٥ - النور] .

« فكل دابة» هي المفعول المباشر أما الماء فالمفعول غير المباشر .

(يدعو + م + إلى) (دعا + م + ل)

(دعا + ل + م) (يدعو + مع + م)

(يدعو + م + ب) (يدعو + من دون + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ [٥٧ - الكهف] .

«الهدى» هو المفعول غير المباشر لأنه المدعو إليه ، ويأتي على هذا أيضاً

استخدام (اللام) في قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُحْيِيكُمْ ﴾ [٢٤ - الأنفال] .

أي : إلى ما يحييكم ، وقد سبق أن تكلمنا على دلالة السلام على

الاتجاه . وهذا مخالف لدلالاتها في قوله تعالى :

﴿ أَنْ دَعَا لِرُحْمَنِ وُلْدًا ﴾ [٩١ - مريم] .

اللام هنا تدل على إضافة الفعل لمدخولها ، وهو المفعول غير المباشر ؛

لأنه المفعول له . وقد يأتي المفعول غير المباشر على هيئة «المفعول معه» على

نحو ما في قوله تعالى :

﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴾ [٢١٣ - الشعراء] .

وتستخدم «الباء» للاستعانة ومدخولها هو آلة الفعل ، في قوله تعالى :

﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِأَمَامِهِمْ ﴾ [٧١ - الإسراء] .

أما في قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ [١٠٦ - بونس] .

فـ «اللّه» هو المفعول غير المباشر لأنه المدعو من دونه .

(دَلَّ : يدلّ + م + على)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ [سبا - ١٤] .

﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾

[١٢ - القصص] .

تدل «على» على الاستعلاء ، فدلهم عليه مثل وقفهم عليه ، المهم أن مدخول «على» هو المفعول غير المباشر للفعل «دلّ» .

(يرجو + ل + م) (يرجو + من + م)

قال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ [نوح - ١٣] .

معنى هذه الآية على شيء من الغموض يعكسه تعدد تفسيراتها ، نجد من ذلك قول الأخفش : « لا تخافون لله عظمة . والرجاء ههنا خوف ، والوقار عظمة»^(١) قول أبي عبيدة : «لا تخافون لله وقاراً»^(٢) . وتكرر قول الأخفش عند الفراء^(٣) وعند ابن قتيبة^(٤) ، أما الزمخشري فقد فسّر الآية على النحو التالي : « لا تأملون له توقيراً : أي تعظيماً . والمعنى ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيها تعظيم الله إياكم في دار الثواب ، ولله بيان للموقر ولو تأخر لكان صلة للوقار»^(٥) ، وذكر صاحب البحر أقوالاً أخرى^(٦) ولم يورد السيوطي من تأويلاتها غير أربعة^(٧) . ولعل معنى الخوف جاء من أن «لا ترجون» قد يعني : لا تنتظرون والذي لا ينتظر الشيء لا يخافه ، وربما أن المعنى جاء على ما نقل صاحب البحر «قال قطرب : هذه لغة حجازية وهذيل وخزاعة ومضر يقولون لم

(١) معاني القرآن ٢ / ٥٠٩ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٢٧١ .

(٣) معاني القرآن ٣ / ١٨٨ .

(٤) تفسير غريب القرآن ٤٨٧ .

(٥) الكشاف ٤ / ١٦٣ .

(٦) البحر المحيط ٨ / ٣٣٩ .

(٧) معترك الأقران ٢ / ٣٦ ، ٢٣٦ .

أرج لم أبال^(١) وعلى ذلك يمكن أن نفهم «ترجون» على «تُكُون» أي ما لكم لا تكونن لله وقاراً أو ما لكم لا تحملون لله وقاراً ، المهم بعد هذا أن وقاراً هي المفعول المباشر و«لله» المفعول غير المباشر .
أما قوله تعالى :

﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ [النساء - ١٠٤] .

فإن المفعول المباشر هو المرجو ، أما مدخول «من» فهو مصدر ذلك «المرجو» وهو المفعول غير المباشر .

(رد + م + إلى) (رد + م + في)

(رد + م + ب) (يرد + م + على)

(يرد + م + عن) (رد + ل + م)

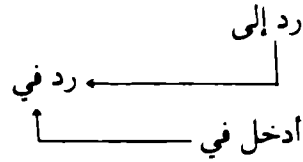
قال تعالى : ﴿ فَزِدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ [الفصص - ١٣] .

المردود هو المفعول المباشر ، أما «أمه» فهي المردود إليها أي أن اتجاه حركة الفعل نحوها فهي المفعول غير المباشر .

ولأن الفعل «رد» ذو طبيعة انتقالية عدت «في» معه بمعنى «إلى»^(٢) على نحو ما في قوله تعالى : ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [٩ - إبراهيم] فإن كان المقصود تطابق معنى «في» و«إلى» فهذا مردود ؛ ذلك أن معنى «في» يختلف عن «إلى» ، والذي نفهمه أن الضميمة مركبة من الفعل الانتقالي «رد» والحرف الدال على الدخول في الشيء وهو «في» ، وعليه فالمعنى ليس بالرد الذي ينتهي أو يتجه إلى الأفواه وإنما الرد الذي يدخل اليد في الأفواه ، ويمكن القول إن معنى الفعل «أدخل» قد ضمن في الضميمة وذلك باستخدام الحرف الملازم له وهو «في» ، ويمكن إيضاح هذا كالآتي :

(١) البحر المحيط ٨ / ٣٣٩ .

(٢) الجنى الداني ٢٥٢ .



وتدل «الباء» في قوله تعالى :

﴿ وَرَدُّ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ [الاحزاب - ٢٥]

على «المصاحبة» وهي تدل على الحال أي : وغيظهم معهم أو مغيظين^(١) . وتدل «على أديارها» على كيفية الرد في قوله تعالى :

﴿ فَرَدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ النَّارِ ﴾

[النساء - ٤٧]

أي نردها مدبرة ، وليس ما بعد «على» مفعولاً غير مباشر للفعل لأن ما يفهم من جملة «نردها على أديارها» هو نرجعها .

وقد يكتسب «الرد» معنى الإبعاد على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾

[البقرة - ٢١٧]

والمفعول المباشر هو المردود ، أما «دينكم» المردود عنه ، فهو المفعول غير المباشر .

و«المفعول له» هو المفعول غير المباشر في قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الإسراء - ٦]

(١) الكشاف ٣/ ٢٥٧ ، البحر المحيط ٧/ ٢٢٤ .

(رزق + م + من) (يرزق + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [٦٤- غافر].

تدل «من» على التبويض ولولا «من» لكانت الطيبات كلها مرزوقة لهم .
أما «من» في قوله تعالى :

﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ﴾ [٢٤- سآ].

فإنها تدل على مصدر الفعل ، ومدخولات «من» هي المفاعيل غير
المباشرة .

(ساق + م + إلى) (يسوق + م + إلى)

(ساق + م + ل)

قال تعالى : ﴿ فَسَقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَخَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [٩- فاطر].

المسوق هو المفعول المباشر ، أما «البلد» فهو المفعول غير المباشر ،
لأن اتجاه الفعل نحوه ولكنه لم يتعرض إلى السوق . والسوق بالنسبة للسحاب
مجازي ، أما السوق الحقيقي فهو للمجرمين في قوله تعالى :

﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِثًا ﴾ [٨٦- مريم].

وقد تستخدم «اللام» أيضاً للدلالة على الاتجاه على نحو ما في قوله
تعالى :

﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [٥٧- الاعراف].

ويمكن أن نلاحظ أن استخدام «اللام» هنا قد لا يكون من قبيل الإشارة
الاتجاهية المحضة ؛ إذ قد يفهم منها «الملكية» ، أي أن سوق السحاب جاء من
أجل البلد الميت ، والدلالة الاتجاهية مفهومة من الفعل «سقناه» لاقتضاء الفعل
لها .

(صَبَّ + على + م)

قال تعالى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ [١٣ - الفجر] .

يقتضي الصب وجود مادة مصبوبة ، وقد يقتضي المعنى وجود متعلق لذلك ، فالمادة المصبوبة هي - بلا شك - المفعول المباشر الذي لا يستغنى عنه ، أما المتلقى فهو المفعول غير المباشر ، رغم أنه هو المقصود بالحدث جملة ، ولذلك يتبين لنا أن التركيب جاء على طريقة المجاز والتخييل وليس على الحقيقة ؛ فحقيقة هذا التركيب تجعل المفعول غير المباشر مفعولاً مباشراً . ونقصد بالحقيقة : « عذبهم ربك » .

(صد : يصد + م + عن)

قال تعالى : ﴿ أَنْحَنُ صَدَدَنَاكُمْ عَنِ الْهَدْيِ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ [٣٢ - سبأ] .

﴿ تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [١٠ - إبراهيم] .

الغرض من الصد الإبعاد ، ولذلك جاء متضاماً مع «عن» ، ومدخولها هو المفعول غير المباشر .

(يعبد + م + على)

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ [١١ - الحج] .

تدل «على حرف» على هيئة وكيفية العبادة فهي إلى الدلالة الحالية أقرب .

(غر : يغر + م + ب) (غر + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ [١٤ - الحديد] .

﴿ وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ [٣٣ - لقمان] .

تدل «الباء» على موضع الفعل أو ما به يلصق الفعل ، ولذا فمدخولها هو المفعول غير المباشر .

أما في قوله تعالى : ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [٢٤ - آل عمران] قد تعني «في» «الباء» أي أن استخدامها هنا مثل استخدام «الباء» في الأيتين [١٤ - الحديد] ، [٣٣ - لقمان] ، وكلاهما يستخدم للدلالة على القيد المكاني . ولكننا لا نستبعد أن تكون «في دينهم» معترضة بين الفاعل والفاعل على هذا النحو : وغرهم - في دينهم - ما كانوا يفترون .

وعلى أية حال فإن (دينهم) على الفهم الأول هي المفعول غير المباشر .

(فَرَّقَ + بَ + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ [٥٠ - البقرة] .

ذكر الزمخشري أن هذه الباء تحتل ثلاثة معان : الاستعانة ، والسيبة ، والحالية^(١) . ولعل الباء تعطي أيضاً معنى الاصطحاب ، أي أن الفاعل يفعل الفعل مصطحباً مدخولها معه على نحو قولنا : خرج به ، وذهب به ، وفرّق هنا لا تعني الفرق المجرد وإنما تعني الفرق والمجازة ، بل إن الفرق إنما هو من لوازم المجازة .

(قَصَّ + عَلَى + م) (يَقْصُ + م + عَلَى)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ﴾ [٢٥ - القصص] .

﴿ قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾

[٥ - يوسف] .

حينما يكون المفعول غير المباشر إنساناً يتلقى الفعل فالحرف المستخدم

هو «على» .

(يقول + على + م)

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

. [١٦٩ - البقرة]

القول هو المفعول المباشر أما صاحب الشأن فهو المفعول غير المباشر
 كأن الفعل ملقى عليه . فالذي يقول على الشخص كأنه يضع القول عليه .

(يكتب + م + ب) (كتب + م + ل)

(يكتب + م + ل) (كتب + على + م)

قال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٧٩ - البقرة] .

(الكتاب) هو المفعول المباشر ، أما آلة الكتابة وهي (أيديهم) فهو
 المفعول غير المباشر وقد جاء استخدام الفعل هنا بمعناه الحقيقي ، ويكثر
 استخدام الفعل على نحو مجازي لعل من ذلك قوله تعالى :

﴿ فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [١٨٧ - البقرة] .

وقد أورد الزمخشري عدداً من الأقوال في هذا الموضع وكلها تجعل
 الاستخدام على حقيقته^(١) ، ولكن رغم صلة «كتب» بكتابة جميع الأحداث في
 اللوح المحفوظ فإننا نميل إلى أن «كتب» هنا لا تشير بشكل مباشر إلى الكتابة في
 اللوح المحفوظ ، وإنما تعني القسمة أو المشيئة ، أي ابتغوا نصيبكم ، أي أن
 «كتب الله لكم» هي كناية عن النصيب والقسمة ولا يزال هذا الاستخدام شائعاً
 في لهجات نجد إلى اليوم . وعلى أي حال فمدخول اللام هو المفعول المباشر
 لأنه «المفعول له» .

(١) الزمخشري : الكشاف / ١ / ٣٣٨ .

وجاء على هذا المعنى أيضاً «يكتب» في قوله تعالى :

﴿ فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

[١٥٦ - الأعراف]

وقد يأتي الفعل بمعنى «أوجب» لأن الكتاب وسيلة الإيجاب وحجته . قال

تعالى :

﴿ كَتَبَ عَلَيَّ نَفْسِي الرِّحْمَةَ ﴾ [١٢ - الأنعام]

«نفسه» هي المفعول المباشر والفعل يتعدى إلى الأشخاص بـ «على» .

(كَفَّ + م + عن) (يكفَّ + عن + م)

قال تعالى : ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ [٢٠ - الفتح]

﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهمُ النَّارَ وَلَا عَنْ

ظُهُورِهِمْ ﴾ [٣٩ - الأنبياء]

تدل «عن» على التباعد، ويقتضي الفعل «كف» مفعولاً مباشراً هو

المكفوف ، ومثاله في الآيتين «أيدي الناس» و«النار» ، وقد يحتاج إلى بيان جهة

العلاقة الأخرى وهي الجهة التي أبعاد عنها المكفوف أي المكفوف عنها ،

ومثالها في الآيتين في «عنكم» و«وجوههم» وهما المفعولان غير المباشران .

(يكفل + م + ل)

قال تعالى : ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ [١٢ - القصص]

مدخول اللام هو المفعول لأجله ، وهو مفعول غير مباشر للفعل «يكفل»

أما المباشر فهو المكفول .

(لام + م + في)

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ ﴾ [٣٢ - يوسف]

أي ذلك من جعل موضعاً للوم ، أي هو الذي جرى بسببه لومي وهو مكان لومي وموضعه .

ويتضمن الجدول الآتي بقية أمثلة البناء التي لم نقف عندها :

جدول بأفعال البناء (فَعَلَ : يَفْعُلُ)

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|---------------|-------------------------------|---------------------------|
| ٤٨ - العنكبوت | الاستعانة | بيمينك | تخطه |
| ٥٩ - النحل | الاحتواء | في التراب | يدسه |
| ٨ - التوبة | الاحتواء | فيكم | يرقبوا إلا |
| ٣٥ - القصص | الاستعانة | بأخيك | سشد عضدك |
| ٨٦ - يوسف | الاتجاه | إلى الله | أشكوبني |
| ٣٢ - سبأ | مجاورة وإبعاد | عن الهدى | صددناكم |
| ١٠ - إبراهيم | مجاورة وإبعاد | عما كان يعبد آباؤنا | تصدونا |
| ١٢ - النور | الموضع | به | ظن خيراً |
| ١١ - الممتحنة | اتجاه | إلى الكفار | فاتكم |
| ١٥ - البقرة | الاحتواء | في طغيانهم | يمدهم |
| ١٧١ - الأعراف | الفوقية | فوقهم | نتقنا الجبل |
| ٣٥ - آل عمران | الملكية | لك | نذرت ما في بطني |

جدول ٢/٢

فَعَلَ : يَفْعُلُ

ستدرس أهم أفعال هذا البناء ويضم الجدول في آخر البناء ما لم نقف عنده من

الأفعال .

(يجرم + م + على)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ [٨ - المائدة] .

قال أبو عبيدة : « مجازه : ولا يحملنكم ولا يعدينكم »^(١) .

(يجزى + م + ب)

قال تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ [٢٤ - الأحزاب] .

جاء في البحر «بصدقهم أي بسبب صدقهم»^(٢) . فعلاقة مدخول (الباء) بالفعل (يجزي) أنه السبب فيه ، وهو لذلك مفعول غير مباشر لأنه مفعول به .

(يحمل + على + م) (حمل + م + مع)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُهُ عَلَىٰ الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾

. [٢٨٦ - البقرة] .

تدل (على) على تحمل مدخولها للفعل وتلقيه ، وهو بهذا مفعول غير مباشر أما المباشر فهو المحمول نفسه وهو «إصراً» .

وتجعل (مع) في قوله تعالى :

﴿ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ [٣ - الإسراء] .

علاقة بين (نوح) مدخولها، والفعل (حمل)، وهي كون المحمول مجعولاً بصحبه مدخول (مع) . ولذلك يمكن عد نوح مفعولاً غير مباشر لأنه مفعول معه .

(شرى : يشرى + م + ب)

قال تعالى : ﴿ وَشَرَّوْهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ ﴾ [٢٠ - يوسف] .

(٢) البحر المحيط : ٧ / ٢٢٣ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ١٤٧ .

﴿ فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾

[٧٤ - النساء] .

يقتضي هذا الفعل وجود شيئين : أحدهما مقبوض والآخر متروك أو أحدهما مأخوذ والآخر معطى في مقابله، والمعطى هو المفعول المباشر، أما المأخوذ في مقابله فهو مدخول (الباء) وهو المفعول غير المباشر؛ لأنه الثمن أي (المفعول به) ويمكن عده أداة الفعل . والفعل من الأضداد : شريته إذا بعته ، وشريته إذا ابتعته^(١) . .

(صرف + عن + م) (يصرف + م + عن)

(صرف + إلى + م)

قال تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾ [٣٤ - يوسف] .

﴿ وَنُزِّلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ

وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٤٣ - النور] .

المصرف هو المفعول المباشر ، أما المصروف عنه فهو غير المباشر . وفي مقابل هذا الاستخدام نجد استخدام (إلى) حينما يكون الصرف سلبياً ، أي ينعكس اتجاه الفعل فالصرف ليس عن الشيء وإنما إلى الشيء ، فكان الفعل اكتسب بـ (إلى) معنى «وجه» مثال ذلك قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [٢٩ - الاحقاف] .

(يظلم + من + م) (ظلم + م + ب)

قال تعالى : ﴿ كَلِمَاتٍ آلَتْ أُلْحَتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [٣٣ - الكهف] .

فسر أبو عبيدة «تظلم» بتنقص ، فقال : «ولم تنقص» ويقال : ظلمني

(١) الأصمعي : ثلاثة كتب في الأضداد ٥٩ ، الأنباري : الأضداد ٧٢ .

فلان حقي أن نقصني»^(١) ، وذكر صاحب اللسان أن الفعل عدي إلى مفعولين لأنه بمعنى «سلب»^(٢) والحق أن الفعلين سلب وظلم من الأفعال التي قد تتعدى إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر ، ويكون تعديهما إلى مفعولين بحذف حرف الجر الداخلة على المفعول غير المباشر .

ويبدو أن الفعل (ظلم) لا يتعدى إلى الأشخاص تعدياً مباشراً أما قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنِّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلِ ﴾ [٥٤ - البقرة] فإن تعدي الفعل إلى (أنفسكم) إنما حصل بعد حذف المفعول وحرف الجر . ولعل التقدير ظلمتم حقوقكم : أنفسكم ، ثم صير إلى الإطلاق بحذف المفعول وحرف الجر ، للتركيز على ظلم النفس ، وتباعد بالاستخدام معنى الفعل (ظلم) من النقص إلى معنى جديد هو «ضد العدل» . واستقر الاستخدام على هذا النحو إذا تعدى إلى الأشياء فهو بمعنى النقص وهو المعنى الأساسي ، وإذا تعدى إلى الأشخاص فهو بمعنى (الجور) ، وفي الآية السابقة استخدمت الباء للدلالة على أداة الظلم ، وأداة الظلم هي مدخولها وهو (اتخاذ العجل) وربما تعد الباء سببية ويكون مدخولها سبب الفعل ، أي ظلمتم أنفسكم بسبب فعلتكم وهي اتخاذكم العجل . وعلى أي من التقديرين فالمصدر هو المفعول غير المباشر .

(عرف + م + ب) (يعرف + م + ب)

(يعرف + في + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [٣٠ - محمد] .

﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [٢٧٣ - البقرة] .

مدخول (الباء) هو أداة الفعل ، وربما تستخدم (في) للدلالة على

(٢) اللسان، مادة ظلم .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٤٠٢ .

الاستعانة نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [٣٠ - محمد] .

ولكن لماذا استخدمت (في) وليس الباء ، والجواب على ذلك أن أداة الفعل ليست مدخول الحرف جملة ، وإنما متضمنة ، وهي أمر داخلي يمكن تلمسه في (لحن القول) .

أما ما ذكره الأخفش من استخدام العرب «ضربته في السيف» بمعنى بالسيف^(١) فأحسبه من تداخل وظائف الأدوات .

وربما تركب (في) مع الفعل للدلالة على الوجدان ، وهو من الأفعال التي تكون مع الفعل (عرف) في حقل دلالي واحد ، مثال ذلك قوله تعالى :

﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [٢٤ - المطففين] .

أي تجد في وجوههم نضرة النعيم .

(عز + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ [٢٣ - صر] .

(الخطاب) هو موضوع الفعل واستخدمت (في) وليس (الباء) للدلالة على تضمن مدخولها للمتعازين : العاز والمعزوز ، فقد يصرف استخدام «الباء» الذهن إلى كون (الخطاب) أداة للفعل استخدمها الفاعل دون المفعول ، وليس هذا مراداً ، إذا المراد أن الخطاب جرى منهما ، لكن أحدهما غلب الآخر . و(الخطاب) على هذا هو المفعول غير المباشر لأنه المفعول فيه .

(يعصم + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [٦٧ - المائدة] .

(١) الأخفش: معاني القرآن ٢١٨ ، ٤٧١ .

﴿ قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ [٤٣ - مود].

الأفعال : يعصم ، ويمنع ، ويحمي ، كلها تتعدى إلى مفعولها غير المباشر بالحرف «من» ، كأن معنى الفعل أخذ للمفعول من مدخول «من» ، فعصم الشخص من الناس كأخذه منهم .

(يعصي + م + في) (يعصي + ل + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ [١٢ - الممتحنة].

يتعدى الفعل يعصي تعدياً مباشراً إلى الأشخاص ، أما المفعول غير المباشر وهو «معروف» فهو موضوع الفعل أي الأمر الذي جرى به العصيان . ولكن الفعل أيضاً قد يعدى إلى ما هو من لوازم الشخص عن طريق المجاز فيقال : عصى أمره ، لأن عصى قد يعني خالف ، وخالف تتعدى بـ «عن» : خالف عن أمره ، وبدونها : خالف أمره . وقد جاء الفعل (عصى) متعدياً إلى الشيء تعدياً مباشراً وإلى الشخص بـ «اللام» دلالة على نسبة الفعل إلى الشخص وهو «المفعول له» .

قال تعالى : ﴿ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ [٦٩ - الكهف].

(يفتن + م + ب) (يفتن + م + عن)

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ [٥٣ - الأنعام].

مدخول (الباء) أداة الفعل وهو المفعول غير المباشر .

وركب الفعل «يفتن» مع «عن» للدلالة على الإضلال والصرف الذي هو فتنة

لمن يقع فيه ، قال تعالى :

﴿ وَأَخَذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾

[٤٩ - المائدة].

أي يفتنوك بأن يصرفوك عن بعض ما أنزل الله إليك ، ومدخول «عن» هو المفعول غير المباشر .

(فرض : يفرض + ل + م) (فرض + ل + م)
(فرض + على + م)

«الفرض : الحز في الشيء»^(١) ومن هذا المعنى أخذت معان أخرى منها
« الفرض : العطية الموسومة»^(٢) ويؤخذ منه معنى التحديد ، والفرض أيضاً إيجاب شيء محدد وجاء على معنى التحديد قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ [البقرة - ٢٣٧] .

﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ [البقرة - ٢٣٦] .

وقد سمي الشيء المحدد الموجب فرضاً أو فريضة ، واستخدم منه الفعل (فرض) بمعنى جعله فريضة ، جاء في الصحاح : «والفرض : ما أوجه الله تعالى ، سمي بذلك لأن له معالم وحدوداً»^(٣) وعلى هذا جاء قوله تعالى :

﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ [٢ - التحريم] .

أي جعله لكم أمراً مشروعاً .
وقوله تعالى :

﴿ إِنْ أَلْدِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [٨٥ - القصص] .

ويشير استخدام (على) إلى المتلقي للفعل والمتحمل له . أي جعله عليكم أمراً مشروعاً .

(١) الصحاح ٣/ ١٠٩٧ . (٢) السابق، الصفحة نفسها . (٣) السابق ، الصفحة نفسها .

وفي كل هذه الاستخدامات (المفروض) هو المفعول المباشر أما المفروض له أو عليه فهو المفعول غير المباشر .

(قضي + من + م) (قضي + على + م)

(قضي + إلى + م)

«القضاء» هو الإتمام والإنهاء ، ولكثرة دوران الكلمة فإنها تكتسب تلوناً ملحوظاً في السياقات المختلفة حتى تعددت معانيها ، وقد جاء من ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ [٣٧ - الأحزاب] وتدل (من) على مصدر الفعل ومدخولها هو المفعول غير المباشر ، ومعنى الفعل هنا أتمه وبلغه^(١) .

وقال تعالى :

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ [١٤ - سبأ] .

المعنى أتممناه ، أي أمتناه إماتة تامة . جاء في تفسير الطبري «فلما أمضينا قضاءنا على سليمان بالموت فمات (ما دلهم على موته) يقول لم يدل الجن على موت سليمان (إلا دابة الأرض) وهي الأرضة وقعت في عصاه التي كان متكئاً عليها فأكلتها»^(٢)

قال أبو حيان : «فلما قضينا عليه الموت أي أنفذنا عليه ما قضينا عليه في الأزل من الموت وأخرجناه إلى حيز الوجود»^(٣) .

قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ ﴾ [٤٤ - القصص] .

أي انهيناه إليه .

(٣) البحر المحيط ٧ / ٢٦٦ .

(٢) الطبري : تفسيره ٢٢ / ٧٣ .

(١) الكليات ٥ / ٨ .

(يكسب + م + على)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ [النساء - ١١١] .

لا يتعدى الفعل يكسب بـ (على) ولكنه ضم هنا معها لإعطاء معنى زائد على معنى الفعل المجرد ، والمعنى الذي تفيدته (على) هنا هو معنى ما يتضم معها مثل : يلقي على ، يبقي على ، يضع على ، ولذلك قال الزمخشري : «أي لا يتعداه ضرره إلى غيره فليبق على نفسه من كسب السوء»^(١) ، ومدخول (على) هو المفعول غير المباشر لأنه هو المتحمل لهذا الإثم المكسوب .

(يلبس + م + ب)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

[البقرة - ٤٢] .

من حيث النظر الواقعي إلى طبيعة هذا الفعل فإن التعدي يكون جارياً على المفعولين جرياناً واحداً ونقصد بهما «الحق» و«الباطل» لأن الخلط يجري على المخلوطيين ، ولكن عد أحدهما وهو «الحق» مفعولاً مباشراً والآخر «الباطل» مفعولاً غير مباشر ، لأن «الحق» هو مدار الكلام وهو موطن العناية ، أما «الباطل» فهو أداة استخدمت في إجراء الفعل وهو «اللبس» ، من أجل إظهار «الحق» في غير صورته الواضحة .

(يلفت + م + عن)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ [يونس - ٧٨] .

كل الأفعال التي تقتضي إبعاد شيء عن شيء تتعدى بـ (عن) ويدخل الحرف (عن) على الثابت ، أما المتحرك فهو المفعول المباشر .

(يلمز + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا ﴾

[التوبة - ٥٨] .

تدل (في) على أن مدخولها هو موضوع الفعل واستخدمت (في) دون (الباء) ، لأن الإشارة إلى قضية داخلية تفصيلية وليس إلى مدخول الحرف على نحو عام . فاللمز متصل بكيفية توزيع الصدقات .

(يميز + م + من)

قال تعالى : ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ [٣٧ - الأنفال] .

تعدى أفعال «الأخذ» إلى مفعولين : أحدهما المأخوذ المحرك ويكون التعدي إليه مباشراً ، والثاني مصدر الأخذ وهو المتروك ويكون التعدي إليه بـ (من) وهو مفعول غير مباشر .

(نبذ + م + ب) (نبذ + م + في)

(نبذ + م + وراء)

قال تعالى : ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ [١٤٥ - الصافات] .

﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾ [٤٠ - القصص] .

استخدمت (الباء) و(في) للدلالة على موضع الفعل أي القيد المكاني للفعل ، وليس استخدامها اعتباطاً ، بل هو على نحو دقيق ولطيف ؛ فالباء استخدمت للتعبير عن المكان المكشوف ، أما (في) فحينما يكون المكان محتوياً على المنبوذ أو الحال بالمكان ، إذن طبيعة المكان هي التي تحدد استخدام (الباء) أو (في) ، أما (وراء) فهي تحدد المكان النسبي أي تحدد مكاناً بالنسبة لشيء أو لشخص ، وتبين جهة هذه النسبة ، إذ هي وراء الشيء وليست أمامه ، وهذا يعطي أهمية تعبيرية ؛ فما يكون وراء الشخص قد يكون أقل أهمية وهذا مناسب للفعل وهو النبذ ، مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [١٠١ - البقرة] .

(ينزع + عن + م) (نزع : ينزع + م + من)
 قال تعالى : ﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبُوئِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِبَهُمَا ﴾ [٢٧ - الاعراف] .

واستخدمت (عن) مع الفعل (ينزع) ، لأن المعنى هو : كشف وأزال ،
 و(عن) تدل على الإبعاد . وتستخدم (من) مع الفاعل (نزع) إذا أريد به
 الأخذ .

قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنكُمْ قَفُورًا ﴾
 [٩ - هود] .

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
 تَشَاءُ ﴾ [٢٦ - آل عمران] .

(هزم + م + ب)

قال تعالى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ [٢٥١ - البقرة] .

البناء للسبب أي هزمهم بسبب توفيق الله وإرادته ، والإذن هنا مراد به ما
 يلزم من الإذن الإلهي وهو التوفيق والعون ، ولو كان الإذن مضافاً إلى غير الله
 لما جاز عد البناء سببية إذ لا يقال : هزمهم بإذن الملك ، ولكن قد يقال :
 دخلوا البلاد بإذن الملك ويكون الإذن أداة لدخولهم .

ويتضمن الجدول الآتي بقية أفعال البناء التي لم نقف عندها سابقاً :

جدول أفعال البناء (فَعَلَ : يَفْعِلُ)

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|--------------|-------------------------------|---------------------------|
| ٢٢ - الأحقاف | إبعاد ومجازة | عن آلهتنا | لنأفكنا |
| ١٢٨ - الشعراء | قيد مكاني | بكل ربيع | تبنون آية |
| ١٢ - النبأ | الفوقية | فوقكم | بنينا سبعا |
| ١٠٠ - الأنعام | ملكية | له | خرقوا بنين |
| ٤ - الفيل | الاستعانة | بحجارة | ترميمهم |
| ١١ - الأحقاف | اتجاه | إليه | سبقونا |
| ٨٠ - الأعراف | موضوع الفعل | بها | سبقكم |
| ٢٧ - الأنبياء | موضوع الفعل | بالقول | يسبقونه |
| ١٩ - الأحزاب | استعانة | بالسنة | سلفوكم |
| ١٣ - الرعد | مصاحبة | بها | يصب من يشاء |
| ٢٨ - الروم | ملكية | لكم | ضرب مثلاً |
| ٢٥ - إبراهيم | ملكية | للناس | بضرب الأمثال |
| ٣١ - البقرة | المواجهة | على الملائكة | عرضهم |
| ٧٢ - الأحزاب | المواجهة | على السموات | عرضنا الأمانة |
| ٥٨ - البقرة | ملكية | لكم | نغفر خطاياكم |
| ١٠٧ - الصافات | استعانة | بذبح | فديناه |
| ٤٦ - الفرقان | الاتجاه | إلينا | قبضناه |
| ١٦ - الفجر | الاستعلاء | عليه | قدر رزقه |
| ٣٢ - الزخرف | البينية | بينهم | قسما معيشتهم |
| ١٣٤ - الأعراف | مجازة وإبعاد | عنا | كشف الرجز |
| ٣٥ - التوبة | ملكية | لأنفسكم | كنزتم (ضمير) |

تابع جدول أفعال البناء (فَعَلَ : يُفَعِّلُ)

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|----------------------------|--|
| ٧ - الأنعام | استعانة | بأيديهم | لمسوه |
| ٧٨ - آل عمران | موضوع الفعل | بالكتاب | يلوون ألسنتهم |
| ٧٣ - النمل | ملكية | لهم | يملك رزقاً |
| ١٤٩ - الشعراء | مصدر الفعل | من الجبال | تحتون بيوتاً |
| ٩٧ - طه | الاحتواء | في اليم | لنفسه ما نعموا إلا أن يؤمنوا بالله |
| ٨ - البروج | مصدر الفعل | منهم | ما تنقم إلا أن آمنة |
| ١٢٦ - الأعراف | مصدر الفعل | منا | يهدي من يشاء |
| ٢٥ - يونس | اتجاه | إلى صراط | هدى الذي آمنوا |
| ٢١٣ - البقرة | اتجاه | لما اختلفوا فيه | يهدي كثيراً |
| ٢٦ - البقرة | استعانة | به | وجد رزقاً |
| ١٧ - آل عمران | العندية | عندها | تجدوه |
| ١١٠ - البقرة | العندية | عند الله | نسمه |
| ١٦ - القلم | الاستعلاء | على الخرطوم | |

جدول ٢/٣

ثانياً : الأفعال المزيدة :

أَفَعَّلَ : يُفَعِّلُ

ستدرس أهم أفعال البناء ، ويتضمن الجدول الملحق بالبناء ما لم نقف عنده .

(أثر + م + على)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ [٩١ - يوسف] .

«المائرة: بفتح الاء وضمها: المكرومة ، لأنها تؤثر ، أي تذكر ويأثرها

قرن عن قرن يتحدثون بها»^(١) ، وآثرته أكرمه^(٢) ، ولعل معنى الإكرام أخذ منه معنى التفضيل ولذلك يقال : «آثرت فلاناً على نفسي ، من الإيثارة»^(٣) والمؤثر هو المفعول المباشر ، أما الآخر وهو المؤثر عليه فهو المفعول غير المباشر ، واستخدمت (على) للدلالة على الاستعلاء لأن في تفضيل المؤثر إعلاء له على المؤثر عليه .

(آمن + م + من)

قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ [٤ - فريش] .
 لعل دلالة (من) هنا على شيء من الغموض ، يعكس ذلك اختلاف تأويلها ، إذ نجد عند العكبري قوله : «أي من أجل جوع . ويجوز أن يكون حالاً ، أي أطعمهم جائعين»^(٤) . وعُدَّت في (الجنى الداني) للمجازة قال المرادي : «فتكون بمعنى « عن »^(٥) ويمكن أن نجد معاني أخرى أيضاً مثل : آمنهم من بعد خوف»^(٦) .

ولعل الفعلين «أطعم» و«آمن» ركبا مع «من» التي تتضام مع فعل مثل : منع ، حمى ، أخذ ، نجى ، أي أن فعلاً من هذه ضمن في التركيب ، أي أطعمهم إطعاماً : نجاهم من الجوع ، وآمنهم أمناً : نجاهم من الخوف ، والفعل لا يتعدى إلا إلى الإنسان وهو المفعول المباشر أما مدخول الحرف فهو المفعول غير المباشر .

(أتم + م + ب) (أتم + على + م)

(يتم + م + على)

قال تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمِّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ ﴾

(١) العكبري : البيان ٢ / ١٣٠٥ .

(١) الصحاح ٢ / ٥٧٥ .

(٥) المرادي : الجنى الداني ٣١١ .

(٢) اللسان ، مادة أثر .

(٦) مجمع البيان ٣٠ / ٢٤٥ .

(٣) الصحاح ٢ / ٥٧٥ .

لَيْلَةً ﴿١٤٢﴾ - الاعراف .

الباء للاستعانة ، ومدخولها آلة الفعل مفعول غير مباشر .

ويتعدى الفعل إلى الإنسان تعدياً غير مباشر بـ (على) قال تعالى :

﴿ أَيُّومٌ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ
الْإِسْلَامَ دِيناً ﴾ [٣ - المائدة] .

﴿وَالَّذِينَ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠ - البقرة] .

تعدي الفعل بـ (على) يوحى بنزول النعمة وتغطيتها بمدخول الحرف فهي مسبغة عليه ، وهذا هو مفهوم الاستعلاء الذي يسفر عنه «على» . ويمكن القول إن الضميمة مركبة من الفعل «اتم» و«على» التي تتضام مع : وضع ، أسبغ ، أنزل ، فالمعنى أتم النعمة ووضعها عليكم . وربما أن «على» لا يقصد بها الاستعلاء وإنما يقصد بها المواجهة ، أي قبلكم على نحو استخدامها مع «خرج» في قولنا : «خرجت عليه» و«دخلت عليه» . والمهم أن الإنسان - وهو مدخول «على» - مفعول غير مباشر .

(أجراء + م + إلى)

قال تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ [٢٣ - مريم] .

أجراءها = جعلها تجيء . فالمفعول المباشر هو مفعول جعل ، أما جذع النخلة فهو مورد الفعل (جاء) و«إلى» تدل على الاتجاه .

(يجيرني + م + من)

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً ﴾

[٢٢ - الجن] .

الفعل (يجير) مثل الفعل (يمنع) و (يعصم) يتطلب مفعولين : مفعولاً

مباشراً يجري عليه الفعل وهو المجار والممنوع والمعصوم ، ومفعولاً غير مباشر ، لأن العلاقة معه علاقة سلبية فهو مجار منه ، وممنوع منه ، ومعصوم منه .

(أدخل : يدخل + م + في) (يدخل + م + مع)

قال تعالى : ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ﴾ [٨٦ - الأنبياء] .

﴿ وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [٨ - الشورى] .

أدخله = جعله يدخل ، فالمفعول للفعل «جعل» أما «في» فهي القيد على الفعل اللازم أساساً «دخل» التي تحدد موضع الفعل ، والدخول يلزم أن يكون في حيز . وتدل (مع) على المصاحبة قال تعالى :

﴿ وَنُظْمِعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾ [٨٤ - المائدة] .

قال الطبري : « يعني في الجنة لإيماننا بالحق فحذف للدلالة الكلام عليه»^(١) ومعنى هذا أن الفعل قد يكون له أكثر من تقييد حيث يقيد بـ «في» للدلالة على مكان الفعل وبـ (مع) لبيان المفعول معه ، وكلها مفاعيل غير مباشرة .

(أرسل + إلى + م) (أرسل + في + م)

(أرسل + في + م) (أرسل + على + م)

(يرسل + على + م) (أرسل + م + ب)

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا ﴾ [١٣٤ - طه] .

المرسل هو المفعول المباشر ، أما المرسل إليه فهو المفعول غير المباشر ، وحينما يقصد إلى التعبير عن أن الرسول جزء من المرسل إليه وليس

وافداً ومجتازاً لمسافة وإنما الرسالة على سبيل المجاز أي على سبيل النيابة في إجراء الاتصال فإن الحرف المستعمل هو «في» ، قال تعالى :

﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ ﴾ [البقرة - ١٥١].

وتستعمل «في» أيضاً مع الإرسال المقتضي للانتقال ، وذلك للتعبير عن التوغل في المسافة المقطوعة ، نحو قوله تعالى :

﴿ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ [الشعراء - ٥٣].

وتدل (على) على اتجاه الإرسال ، حيث يكون حركة انتقال هابطة ، على نحو قوله تعالى :

﴿ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ [الغيل - ٣].

﴿ وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ [الأنعام - ٦١].

وتستخدم (الباء) للدلالة على الاصطحاب ، نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [البقرة - ١١٩].

فالمرسل مفعول مباشر ، و(الحق) مرسل أيضاً ولكن بصحبة المرسل المباشر ، فلذلك هو مفعول غير مباشر ، واستخدام الباء هنا مثل استخدامها في (ذهب بالشيء) .

(يريد + به + م) (أراد + م + به)

(يريد + م + به)

قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ [البقرة - ١٨٥].

الباء للإلصاق ، وجاء عليه قوله تعالى :

﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾ [البقرة - ٢٦].

ولاحظنا في الآية الأولى [١٨٥ - البقرة] أن المفعول غير المباشر

«شخص» والمباشر غير شخص . ولكن جاء استعمال الفعل مع جعل (الشخص) مفعولاً مباشراً و(الشيء) غير مباشر . قال تعالى :

﴿ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتِي ﴾ [الزمر - ٣٨].

﴿ وَإِنْ يُرْذَكْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾ [يونس - ١٠٧].

أي قصدني ولذلك تعدى الفعل إلى الشخص مباشرة .

(أسبغ + على + م)

قال تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ [لقمان - ٢٠].

تدل (على) على الاستعلاء ، ومدخولها مفعول غير مباشر ، وعلاقة الفعل بالمفعول غير المباشر مجازية لموقع المسبغ ، لذلك فالإسباغ يقصد به : الإنعام التام . وقد شبه ذلك بالثياب التي تسبغ على الشخص أي تكون طويلة ساترة ، ولأن معنى الفعل هو الإنعام وصفت النعمة بأنها ظاهرة وباطنة .

(أسكن + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ ﴾

[المؤمنون - ١٨].

أسكن = جعله يسكن ، فالمفعول هو مفعول «جعل» ، أما «في» فهي قيد (سكن) اللازم ، وقد تطورت دلالة الفعل (سكن) من الدلالة على السكون إلى الدلالة على الحلول في المكان حيث يقال سكن في الدار إذا أقام بها ، وعلى هذا فأسكناه هنا قد يعني أمكناها ، وجاء في البحر المحيط «فأسكناه في الأرض أي جعلنا مقره في الأرض»^(١) .

(أسلم + م + ل) (يسلم + م + إلى)

قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾

[١١٢ - الفقرة] .

تضيف اللام الفعل إلى مدخولها فهو مفعول له ، وهو بهذا مفعول غير مباشر وإسلام الوجه لله الإخلاص له^(١) .

ويعدى الفعل أيضاً بـ «إلى» قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ

الْوُثْقَى ﴾ [٢٢ - لقمان] .

قد بين الزمخشري فرق ما بين الاستخدامين قال :

«فإن قلت : ما له عدي بإلى وقد عدي باللام في قوله - بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ - ؟ قلت : معناه مع اللزم أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله : أي خالصاً له ، ومعناه مع إلى أنه سلم إليه نفسه كما يسلم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه ، والمراد التوكل عليه والتفويض إليه»^(٢) وقد يفهم من «إلى» معنى التوجه بمعنى أن الضميمة «يسلم إلى» مكونة من «يسلم + يوجه إلى» واكتفي بـ «يسلم + إلى» أي يسلم وجهه ويوجهه إلى الله ، لأن «إلى» تدل على اتجاه الفعل . وخلاصة المعنى : من يخلص في توجهه إلى الله .

(«أشرك : يشرك» + ب + م)

(يشرك + في + م)

قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ

يُنزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ﴾ [٨١ - الأنعام] .

تدخل الباء على موضوع الإشراك ، ودخولها على «الله» هنا مجاز لأن

(٢) السابق ٣ / ٢٣٥ .

(١) الزمخشري : الكشف ١ / ٣٠٥ .

المقصود بذلك «عبادته» أي : أشركتم بعبادة الله ، وذهب ابن القيم إلى أن الفعل مضمن فيه فعل آخر هو يعدل قال : « منه قوله تعالى : ﴿ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً ﴾ ضمن لا تشرك معنى لا تعدل - والعدل - التسوية أي لا تسوي بالله شيئاً في العبادة والمحبة فإنهم عبدوا الأصنام كعبادة الله وحبوها كحب الله ،^(١) .

وقد جاء الفعل معدى بالباء إلى «العبادة» في قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [١١٠ - الكهف] .

وقد تستخدم «في» للدلالة على موضوع الإشراك على نحو ما جاء في قوله تعالى :

﴿ وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ [٢٦ - الكهف] .

(أصفى + م + ب)

قال تعالى : ﴿ أَمْ آتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ﴾ [١٦ - الزخرف] .

أصفاه = جعله يصفو ، وقد انتقل معنى الفعل من الحسية إلى المعنوية ليدل على التفرد في الشيء حيث أصبح أصفى يعني أخلص وخص وأثر ، وبسبب معنى «أثر» تعدى الفعل بالباء ، والباء للإصاق ، ومدخولها مفعول غير مباشر .

(أصلح : يصلح + ل + م)

قال تعالى : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ [٩٠ - الأنبياء] .

﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [٧١ - الأحزاب] .

يُصلح = يجعله يُصلح ، فالمفعول ليُجعل ، أما (اللام) فهي لإضافة

(١) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان | ٢٧ .

الفعل إلى مدخولها «المفعول له» وهو مفعول غير مباشر ، وقد جاء الفعل «يصلح» في الآية الثانية على المجاز لأن «الإصلاح» لا يكون مباشراً من الله لأعمال عباده ، وإنما يكون بتوفيقه لهم للإتيان بها على هذه الصفة ، لما كانت المشيئة بيده نزل منزلة الفاعل المباشر .

(أظفر + م + على)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢٤ - الفتح] .

قال الأحفش : «وتقول : ظفرت عليه ، أي : به»^(١) وليس سهل قبول هذا والأوفق القول بأن القرآن ركب الفعل «أظفر» مع حرف الجر «على» الذي يتضام مع «أظهر» ، ومعنى هذا أن معنى الظفر انتقل من الفوز بالشيء إلى الظهور والعلو عليه .

وأظفره = جعله يظفر ، فالمفعول لجعل و«على» قيد على اللازم ، ومدخولها مفعول غير مباشر .

(أظهر + م + على) (يظهر + على + م)

(يظهر + في + م)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ [٣ - التحريم] .

﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [٢٦ - الجن] .

أظهره = جعله يظهر ، فالمفعول لجعل ، و«على» قيد على اللازم .

وعلى الرغم من أن المتوقع تعدى الفعل مباشرة إلى المخفي وهو الغيب فإننا

(١) معاني القرآن ١ / ٤٦ .

نجد ما يشبه قلباً في التركيب حيث تعدى الفعل إلى المفعول غير المباشر من حيث المعنى ، فبدلاً من «فلا يظهر غيبه على أحد» ، نجد «فلا يظهر على غيبه أحداً» ومرد ذلك إلى أن الفعل انتقل من حيث المجال الدلالي إلى مجال الفعل «اطلع» حيث ترادفاً دلالياً ، ويمكن التخريج على نحو قد يبدو بعيداً ، وهو أن الفعل يعبر عن قضية نسبية ، وهي أن الانسان بقدرته المحدودة بالنسبة لله وغيبه ، هو المخفي عن عالم الله وغيبه ، فالله يظهره من حدوده الضيقة إلى عالم الله الواسع ، وعلى هذا يكون للظهور معنى نسبي ، والله أعلم . والإظهار هنا إظهار معنوي وليس مادياً على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ [غافر - ٢٦] .

حيث نلاحظ اختلاف المعنى في الفعل ، فهو المعنى الأساسي للفعل وهو التبين والإخراج ، والمفعول غير شخص ، أما «في» فهي تدل على تغلغل الفعل وانتشاره في مدخولها .

(في + يعيد + م)

قال تعالى : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ [٥٥ - طه] .

يعيده = يجعله يعود ، فالمفعول لجعل ، وتشير (في) إلى تضمن مدخولها للمفعول ، والمفعول مع هذا المتعدي كان فاعلاً مع اللزوم ، واستخدمت (في) لأن الفعل (يعود) يعني الدخول في القبر وليس حركة انتقالية أفقية مما يتعدى بـ «إلى» فقط .

(يغني + م + من)

قال تعالى : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءُ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣٢ - النور] .

تدل (من) هنا على التبويض وفي الكلام محذوف يمكن تقديره كالاتي :

بشيء من فضله . ويمكن القول إن (يعنيهم) بمعنى «يعطيهم من فضله»
 واستخدام يعنى ليكون الإعطاء بالغا .

(يفرغ + على + م)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ [٩٦- الكهف] .
 استخدم الإفراغ كناية عن صب السائل؛ لتلازم معنى الإفراغ لخروج
 محتوى الحيز ، وهو من الاستخدامات المقلوية التي يراعى فيها الاستخدام ما
 يظهر من الحوادث .

مثال ذلك : أدخلت الخاتم في أصبعي ، رغم أن الداخل هو الأصبع ،
 ولكن أسند الفعل للمتحرك ، و (المفرغ) هو المفعول المباشر و (المفرغ عليه)
 هو المفعول غير المباشر .

(ألقى : يلقي ، + إلى + م) (ألقى : يلقي + في + م)

(يلقي + م + ب) (ألقى + م + على)

(يلقي + على + م) (يلقي + بين + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [٩٤- النساء] .
 ﴿ فَإِن لَّمْ يَعْزِلُوا فَمَن يَعِزُّوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَكَفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ
 وَأَقْتُلُوهُمْ ﴾ [٩١- النساء] .

تدل (إلى) على اتجاه الفعل ، ومدخولها المفعول المباشر .

وتدل (في) على التغلغل في الشيء نحو قوله تعالى :

﴿ وَاللّٰحِقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ
 دَابَّةٍ ﴾ [١٠- لقمان] .

﴿ سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ [١٢- الأنفال] .

نلاحظ أن إلقاء الرواسي قد استخدم معه «في» دون «على» ، والسبب أن

التعبير بـ «على» لا يخدم المعنى ، إذ لو استخدمت (على) لأصبح الفعل حركة رأسية هابطة لعلها تضر بالأرض ولا تزيدها رسوخاً ، أما «في» فهي تشعر برسوخ هذه الرواسي داخل الأرض كالمسامير لها تشدها ، وكذلك «إلقاء الرعب في القلوب» قذف للرعب في وسط القلب ليتمكن منه .

أما استخدام «على» فقد ورد في سياقات أخرى ليدل على الحركة الهابطة ، أو ليدل على تحمل مدخولها للفعل ، مثال ذلك قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَانَ وَالْقَيْنَانَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾

[٣٤ - ص] .

﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ [٥ - المزمل] .

ويتضام الفعل أيضاً مع «الباء» نحو قوله تعالى :

﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ ﴾ [٣٩ - طه] .

والباء للإلصاق ، ومدخولها مفعول غير مباشر .

ويتضام الفعل أيضاً مع «بين» قال تعالى :

﴿ وَالْقَيْنَانَ بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَالْبَغِضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [٦٤ - المائدة] .

(أمسك + م + على)

قال تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [٤ - المائدة] .

هذا من مواضع استخدام «على» الغريبة ، فمدخولها هو المستفيد من الفعل حيث يصلح استخدام اللام في موضع «على» . والذي يمكن ملاحظته حول هذا الفعل أنه يتعدى إلى مفعولين أحدهما المفعول المباشر الذي يقع عليه الإمساك ، ومفعول غير مباشر يكون الإمساك قبله وله ، ومثال هذا الاستخدام أيضاً قوله تعالى :

﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتَى اللَّهَ ﴾ [٣٧ - الاحزاب] .

وربما يكون هذا التركيب إنما جاء من تركيب الفعل «يمسك» و«على» المتضامة مع «يُقي على» بمعنى أن الفعل ضمن معنى الإبقاء ، وعلى هذا يكون معنى (على) الاستعلاء . وإن يكن هذا الاحتمال واضحاً قَبْلَ إمساك الزوج فإنه ليس بواضح قَبْلَ إمساك الصيد .

(أمطر + على + م)

قال تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا ﴾ [٨٤ - الاعراف] .

فرق الزمخشري بين «مطر» المتعدي لمفعول و«أمطر» المتعدي لمفعول مباشر وآخر غير مباشر قال :

«فإن قلت : أي فرق بين مطر وأمطر ؟ قلت : يقال : مطرتهم السماء ، وواد ممطور ، وفي نوابغ الكلم : حري غير ممطور حري أن يكون غير ممطور ، ومعنى مطرتهم : أصابتهم بالمطر كقولهم : غائتهم ووبلتهم وجادتهم ورهمتهم ، ويقال : أمطرت عليهم كذا بمعنى أرسلته عليهم إرسال المطر : ﴿ فَأَمْطِرْنَا عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ [٣٢ - الأنفال] ، ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [٧٤ - الحجر] ومعنى «وأمطرننا عليهم مطراً» وأرسلنا عليهم نوعاً من المطر عجيبياً : يعني الحجارة»^(١) . فالممطور إذن هو المفعول المباشر والممطور عليه هو المفعول غير المباشر .

(أنبت + ب + م) (أنبت + على + م)

(أنبت + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾

[٦٠ - النمل] .

مدخول (الباء) أداة الفعل مفعول غير مباشر . ويتضام الفعل أيضاً مع
(على) للتعبير عن علاقة المنبت بما تحته ومن هو تحته ، على نحو قوله تعالى :
﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴾ [١٤٦ - الصافات] .

وتدل (من) على مصدر الفعل في قوله تعالى :
﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [١٧ - نوح]

والفعل : أنبت = جعله ينبت ، فالمفعول لجعل ، أما المقيد فللازم .

(ينذر + م + ب)

قال تعالى : ﴿ وَأَوْحِيْ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ [١٩ - الأنعام] .

جاء في اللسان (وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعُدُوِّ ، بِكسْرِ الذَّالِ ، نَذَرًا : علمه
فحذيره وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، عن كراع والليثاني ، أعلمه)^(١) .

وعليه فأنذره = جعله ينذر ، فالمفعول لـ «جعل» و«الباء» قيد على
اللازم ، وتدل على أن مدخولها موضوع الفعل مفعول غير مباشر .

(أنزل + ب + م) (أنزل + م + في)

(أنزل + م + في) (أنزل + على + م)

(أنزل + إلى + م) (أنزل + من + م)

(أنزل + م + من)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [٥٧ - الأعراف] .

مدخول الباء أداة الفعل مفعول غير مباشر ، أو هو سببه .

وتدل (في) على اصطحاب المفعول لمدخولها ، وهذه من وظائف (الباء)

(١) اللسان، مادة نذر .

ولكن استخدمت (في) للدلالة على تضمن المفعول لمدخولها ؛ إذ هو جزء منه .

قال تعالى : ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾ [٤٧ - المائدة] .

ويختلف هذا الاستخدام عن استخدام (في) في قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [٤ - الفتح] .

الحرف المتوقع استخدامه هنا هو «على» ، ولكن استخدمت (في) لأن السكينة لم تنزل فقط وإنما أدخلت «في» قلوبهم .

أما استخدام (على) فقد جرى في قوله تعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [٧ - آل عمران] .

وقد يهمل معنى الفعل «أنزل» الدال على الحركة الهابطة الرأسية وينظر إلى المعنى الوظيفي الذي يؤديه وهو معنى الإرسال ، وقد جرى ذلك في قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ [٩٩ - البقرة] .

وتدل (من) على مصدر الفعل على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ [٢٢ - البقرة] .

وكل مدخولات الحروف هي مفاعيل غير مباشرة ، أما المفاعيل المباشرة فهي مفاعيل للفعل «جعل» ؛ إذ أن الفعل «أنزل = جعله ينزل» .

(أنشر + ب + م)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ﴾

[١١ - الزخرف] .

أنشره = جعله ينشر ، جاء في الصحاح «وَنَشَرَ المِيتَ يَنْشُرُ نُشُورًا ، أي غاشر بعد الموت»^(١) والمفعول لـ «جعل» أما (الباء) فلاستعانة ، ومدخولها آلة الفعل مفعول غير مباشر .

(ينفض + إلى + م)

قال تعالى : ﴿ فَسَيَنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ﴾ [٥١ - الإسراء] .

جاء في الصحاح (نَفَضَ رَأْسَهُ يَنْفُضُ وَيَنْفِضُ نَفْضًا وَنَفْوَضًا ، أي تحرك)^(٢) وعليه فأنفَض = جعله ينفض ، فالمفعول لـ «جعل» ، أما «إلى» فتدل على اتجاه الفعل ، ومدخولها المفعول غير المباشر .

(أنقذ + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ [١٠٣ - آل عمران] .

جاء في البارع «وقال محمد ، قال أبو بكر : نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذًا إِذَا نَجَا»^(٣) وعليه فأنقذه = جعله يَنْقُذُ ، فالمفعول لـ «جعل» أما «من» فتدل على مصدر الفعل .

(يوبق + م + ب)

قال تعالى : ﴿ أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [٣٤ - الشورى] .

جاء في الصحاح «وَبِقَ يَبِقُ وَبِوَقًا : هَلَكَ»^(٤) و«أوربقه ، أي أهلكه»^(٥) .

(١) الصحاح ٢ / ٨٢٨ . (٢) البارع ٤٨١ . (٣) البارع ٤ / ١٥٦٢ . (٤) السابق ، نفس الصفحة . (٥) السابق ، نفس الصفحة .

(يوقع + بين + م + في)

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ [٩١ - المائدة] .

أوقعه = جعله يقع ، والمفعول لـ «جعل» ومدخول «بين» المفعول غير المباشر . وتدل «في» على الاستعانة مثل «الباء» ومدخولها أداة الفعل مفعول غير مباشر أيضاً . وعدها العكبري سببية^(١) .

ويقيد الفعل بقيد آخر هو (في) وتدل على الاستعانة فمدخولها هو أداة الفعل أي أداة الوقعة ، وكان المتوقع دخول (الباء) وقد يكون استخدام (في) راجعاً إلى تداخل وظائف الحرفين أو أنه أريد بيان معنى بلاغي لا تنهض به (الباء) وهو الإشارة إلى سطوة الخمر والميسر واحتوائهما لهم .

ويتضمن الجدول الآتي بقية أفعال هذا البناء التي لم نقف عندها سابقاً .

جدول بأفعال البناء

أَفْعَلْ : يُفْعِلْ

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|----------------------------|------------------------|
| ٢٩ - القصص | مصدر الفعل | من جانب الطور | آنس ناراً |
| ٦٩ - يوسف | اتجاه | إليه | أوى أخاه |
| ٥١ - الأحزاب | اتجاه | إليك | تؤوي من تشاء |
| ٧٧ - يوسف | ملكية | لهم | لم يدها |
| ٢٦٤ - البقرة | استعانة | بالمن | لا تبطلوا صدقاتكم |
| ١١٣ - طه | ملكية | لهم | يحدث ذكراً |
| ٥٢ - آل عمران | مصدر الفعل | منهم | أحسن الكفر |

(١) الثبيان ١ / ٤٥٩ .

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|----------------------------|------------------------|
| ١١ - الطلاق | ملكية | له | أحسن رزقاً |
| ٨٠ - الأنبياء | مصدر الفعل | من بأسكم | لتحصنكم |
| ٦٨ - مريم | الحولية | حول جهنم | لتحصرنهم |
| ٨٢ - يونس | استعانة | بكلماته | يحق الحق |
| ٥٠ - الأحزاب | ملكية | لك | أحللنا أزواجك |
| ١٥٧ - الأعراف | ملكية | لهم | يحل الطيبات |
| ١٦٤ - البقرة | استعانة | به | فأحيا الأرض |
| ٢ - الحشر | استعانة | بأيديهم | يخرب بيوتهم |
| ٢٧ - الأعراف | مصدر الفعل | من الجنة | أخرج أبويكم |
| ٨٤ - البقرة | مصدر الفعل | من دياركم | تخرجون أنفسكم |
| ٢١ - الزمر | استعانة | به | يخرج زرعاً |
| ١٤٨ - الأنعام | ملكية | لنا | فتخرجوه |
| ٧٨ - هود | موضع الفعل | في ضيفي | لا تخزون |
| ٤٦ - ص | للإصاق | بخالصة | أخلصناهم |
| ٨٧ - طه | الحضرة | بملكنا | أخلفنا موعدك |
| ٥ - غافر | استعانة | به | ليدحضوا الحق |
| ١٦ - يونس | موضوع الفعل | به | أدراكم |
| ٢٨٢ - البقرة | البيئية | بينكم | تديرونها |
| ١١ - الأنفال | الإبعاد | عنكم | يذهب رجز الشيطان |
| ٦٠ - الأنفال | استعانة | به | ترهبون عدو الله |
| ٣٦ - البقرة | الإبعاد | عنها | أزلهما |
| ٦١ - طه | استعانة | بعذاب | فيستحكم |
| ٩٢ - الإسراء | الاستعلاء | علينا | تسقط كسفاً |
| ١٢ - سبأ | ملكية | له | أسلنا عين القطر |
| ١٩ - الكهف | للإصاق | بكم | لا يشمرن أحداً |
| ١٥٠ - الأعراف | للإصاق | بي | لا تشمت الأعداء |



| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|-------------------------------|---------------------------|
| ٧٢ - الأعراف | الاستعلاء | على أنفسهم | أشهدهم |
| ٢٠٤ - البقرة | الاستعلاء | على ما في قلبه | ويشهد الله |
| ٤٠ - الإسراء | الإلصاق | بالبنين | أصفاكم |
| ٤٨ - الروم | الاستعانة | به | أصاب من يشاء |
| ٢٩ - الفرقان | الإبعاد | عن الذكر | أضلني |
| ٤ - قريش | مصدر الفعل | من جوع | أطعمهم |
| ١٧٩ - آل عمران | الاستعلاء | على الغيب | ليطلعكم |
| ٢٤ - الفتح | الاستعلاء | عليهم | أظفركم |
| ٣١ - يوسف | ملكية | لهن | اعتدت منكأ |
| ٨٣ - طه | مجاوزه | عن قومك | أعجلك |
| ٩٣ - النساء | ملكية | له | أعد عذاباً |
| ٥ - الطلاق | ملكية | له | يعظم أجراً |
| ٤ - الفرقان | استعلاء | عليه | أعانه |
| ١٤ - المائدة | بيئية | بينهم | أغرينا العداوة |
| ٢٨ - الكهف | إبعاد | عن ذكرنا | أغفلنا قلبه |
| ١٨٦ - النساء | موضوع الفعل | في الكلاله | يفتكم |
| ٥ - الحج | احتواء | في الأرحام | نقر ما نشاء |
| ١٠٢ - النساء | ملكية | لهم | أقمت الصلاة |
| ١٢ - الفجر | موضوع الفعل | فيها | أكثروا الفساد |
| ٧٣ - طه | استعلاء | عليه | أكرهتنا |
| ٣٣ - النور | استعلاء | على البغاء | لا تكرهوا فتياتكم |
| ٣ - المائدة | ملكية | لكم | أكملت دينكم |
| ٢٧ - سبأ | إلصاق | به | الحقتم شركاء |
| ١٠ - سبأ | ملكية | له | ألنا الحديد |
| ١٣٤ - الشعراء | استعانة | بما تعلمون | أمدكم |
| ٣٣ - البقرة | موضوع الفعل | بأسمائهم | أنبأهم |
| ٧٨ - الكهف | موضوع الفعل | بتأويل | سأنبئك |

←

←

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|----------------------------|------------------------|
| ٨٠ - طه | مصدر الفعل | من عدوكم | أنجيناكم |
| ١٠ - الصف | مصدر الفعل | من عذاب | تنجيكم |
| ٧٢ - الأعراف | استعانة | برحمة | أنجيناه |
| ٧٨ - المؤمنون | ملكية | لكم | أنشأ السمع |
| ٩٨ - الأنعام | مصدر الفعل | من نفس واحدة | أنشأكم |
| ٦١ - الواقعة | الاحتواء | فيما لا تعلمون | نشئكم |
| ١٧٣ - الأعراف | سببية | بما فعل المبطلون | أفهلكتنا |
| ٦٧ - طه | احتواء | في نفسه | أوجس خيفة |
| ٧٠ - هود | مصدر الفعل | منهم | أوجس خيفة |
| ٧ - الشورى | الاتجاه | إليك | أوحينا قرآناً |
| ١١٢ - الأنعام | اتجاه | إلى بعض | يوحى زخرف القول |
| ٣١ - مريم | موضوع الفعل | بالصلاة | أوصاني |
| ٢٧ - آل عمران | احتواء | في النهار | تولج الليل |

جدول ٢/٤

فَعَّلَ : يُفَعِّلُ

سيجري درس بعض أمثلة هذا البناء أما الأمثلة التي لا نرى أهمية للوقوف عندها فقد ضمناها جدولاً نلحقه بآخر البناء .

(آخر : يؤخر + م + إلى)

(يؤخر + م + ل)

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾

[٧٧ - النساء] .

﴿ وَلَوْ يَؤُوحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [٦١ - النحل] .

تدل (إلى) على مورد الفعل وهو الغاية الزمانية المذكورة التي ينتهي عندها الفعل .

وقد تستخدم «اللام» أيضاً للدلالة على الفكرة نفسها لأن محصلة التعبيرين واحدة وهي التعبير عن وصول الفعل إلى غاية زمانية . وإن كان مع «اللام» عن طريق الإضافة .

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ [٤٢ - إبراهيم] .

(بوأ + ل + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ [٢٦ - الحج] .

جاء في الصحاح : « وبوأ للرجل منزلاً وبواته منزلاً بمعنى ، أي هيأته ومكنت له فيه »^(١) .

« اللام » تضيف الفعل لمدخولها وهو المفعول غير المباشر . أما المباشر فالمبوأ : « مكان البيت » .

(يجلي + م + ل)

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [١٨٧ - الاعراف] .

جلاه = جعله يجلو أي يظهر ، فالمفعول لـ «جعل» أما اللام فهي قيد زمني أي (عند) وقتها^(٢) ، ويمكن عد اللام تعليلية أي لحلول وقتها .

(دلى + م + ب)

قال تعالى : ﴿ فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ [٢٢ - الاعراف] .

(٢) الجنى الداني ١٠١ .

(١) الصحاح ١ / ٣٧ .

جاء في الصحاح «ودلّاه بفرور ، أي أوقعه فيما أراد من تفريره ، وهو من إدلاء الدلو»^(١) . ولكننا نميل مع الزمخشري إلى عد الباء للاستعانة وأن ما بعدها أداة الفعل ، قال : « (فدلّاهما) فنزلهما إلى الأكل من الشجرة (بفرور) بما غرهما من القسم بالله »^(٢) .

ومدخول الباء هو المفعول غير المباشر .

(يُدمِر + م + ب)

قال تعالى : ﴿ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [٢٥ - الأحقاف] .

تدل الباء على الحضرة ، أي تدمر كل شيء وأمر ربها حاضر ، ويمكن القول إنها للحال ولذلك ليس يسهل عد مدخول الباء مفعولاً غير مباشر ، ولكنه لا شك يمثل قيداً حالياً على الفعل .

(رَكَّبَ + م + فِي)

قال تعالى : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [٨ - الانفتار] .

و«المركب» هو المفعول المباشر و«الصورة المركب فيها» هي المفعول غير المباشر ، وكان يمكن استخدام «على» ولكن «في» تدل على أن المركب إنما أدخل داخل صورة .

(زَيْنَ + م + ب) (زَيْنَ + ل + م)

(زَيْنَ + م + فِي)

قال تعالى : ﴿ إِنَّا زَيْنًا أَلْسَمَاءَ أَلدُّنْيَا بَزِينَةَ أَلْكَوَاقِبِ ﴾ [٦ - الصافات] .

مدخول الباء هو موضوع الفعل أي جعلنا الكواكب زينة للسماء

و «المفعول به» هو المفعول غير المباشر .

وتضيف (اللام) الفعل إلى مدخولها في قوله تعالى :

﴿ وَزَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٤٣ - الأنعام] .

ويمكن أداء هذا المعنى من طريق آخر ، وذلك على نحو ما في قوله

تعالى :

﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلِيمَانٌ وَزَيْنُهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾

[٧ - الحجرات] .

ويدل استخدام (في) هنا على أن الفعل يحدث بعد دخول الإيمان في

القلوب ، أي زَيْن الإيمان وهو في قلوبكم .

(صَدَقَ + على + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ ﴾ [٢٠ - سبأ] .

صدقة = جعله يصدق ، وهذا المعنى أوردناه عند دراسة الفعل

«يصدق» ، الواردة في الآية [٣٤ - القصص] ، أما «عليهم» أي قبلهم وبالنسبة

إليهم . وجملة المعنى جعلهم يصدقون ظنه بأنه جعله في مظهر الصادق .

وعلى هذا فالظن هو المفعول المباشر ومدخول «على» المفعول غير المباشر .

(يَصْلَبُ + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَلَاصَلْبَيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ [٧١ - طه] .

تعددت تخريجات تضام «يصلب» مع «في» فمن ذلك قول أبي عبيدة:

«أي على جدوع النخل»^(١) واستشهد بقول سويد بن أبي كاهل اليشكري :

هُم صَلَبُوا الْعَبْدِي فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عِطَسَ شَيْئَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

«وقول الفراء يصلح (على) في موضع (في) وإنما صلحت (في) لأنه يرفع في الخشبة في طولها فصلحت (في) وصلحت (على) لأنه يرفع فيها فيصير عليها»^(١).

ويذهب الرمخشري مذهباً بلاغياً في تخريجه يقول: «شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعى في وعائه فلذلك قيل في جذوع النخل»^(٢).

ويرجح العُكْبَرِيُّ أنها على بابها قال: «في هنا على بابها، لأن الجذع مكان للمصلوب ومحتو عليه. وقيل: هي بمعنى على»^(٣).

ونقل صاحب البحر قول العكبري، وأورد خبراً ينسجم مع تركيب النص وهو نقر فرعون للخشب وصلبهم في داخله. ولكنه أورد بيت سويد شاهداً على تعدية الفعل (صلب) بـ «في»، دون تخريج أو توجيه لاستخدامها فيه^(٤).

والشاهد الذي أورده أبو عبيدة لا يفهم منه أن «في» بمعنى (على)، وأما قول الفراء فهو على شيء من الغموض. أما قول الرمخشري فليس بمقنع. ويبقى قول العكبري أقرب إلى المعنى خصوصاً إذا أمكن القول إن (في) استخدمت بدلاً من (الباء) الدالة على الإلصاق أي أن التركيب: يصلبه بجذع النخلة، ولكن استخدمت (في) تجاوزاً، وهذا يحدث نتيجة لتداخل وظائف (الباء) و (في) لأنهما يستخدمان للقيّد المكاني.

أما الخبر الذي أورده صاحب البحر فواضح أنه لتخريج الآية، وإن صلح

(١) الفراء: معاني القرآن ٢ / ١٨٦ .

(٣) التبيان ٢ / ٨٩٧ .

(٢) الكشاف ٢ / ٥٤٦ .

(٤) أبو حيان: البحر المحيط ٦ / ٢٦١ .

لذلك - على ضعفه - فإنه لا يصلح لتخريج بيت سويد . وقد يكون استبعاد (على) راجعاً إلى أن استخدامها سوف يوحي برفع المصلوب عن الأرض ، ولعل هذا غير مراد .

(طَوَّعَ + لَ + م)

قال تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ ﴾ [٣٠ - المائدة] .

قال الأخفش في معنى الفعل : « مثل فطوقت ، ومعناه : رخصت »^(١) وزاد صاحب الصحاح في نقله عنه « وسهلت »^(٢) . وفي مجاز القرآن « أي شجعته وآتته على قتله »^(٣) .

ولعل المعنى مأخوذاً من ذلك كله أي أنها شجعته بأن سهلت له أي جعلته له طبعاً . و « المفعول له » هو المفعول غير المباشر .

(عَرَفَ + م + ل)

قال تعالى : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُمْ ﴾ [٦ - محمد] .

قد يكون الفعل مأخوذاً من « المعرفة » أو من « العَرَفَ » وهو الطيب ، نجد المعنى الأول عند أبي عبيدة « بينها لهم وعرفهم منازلهم »^(٤) كما نجده عند الفراء^(٥) ، والزمخشري^(٦) . أما المعنى الثاني فذكره صاحب الصحاح « (عَرَفَها لَهُمْ) أي طيبها »^(٧) . وذكر الصغاني المعنى الأول بعد كلمة « قيل »^(٨) . وذكر أبو السعود الرايين^(٩) .

(١) الأخفش : معاني القرآن ١ / ٢٥٧ .

(٢) الصحاح ٣ / ١٢٢٥ .

(٣) مجاز القرآن ١ / ١٦٢ .

(٤) السابق ٢ / ٢١٤ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٥٨ .

(٦) الكشاف ٣ / ٥٣١ .

(٧) الصحاح ٤ / ١٤٠٢ .

(٨) العباب ف / ٤٣٠ .

(٩) تفسير أبي السعود ٨ / ٩٣ .

وعلى المعنى الأول فمعنى «عَرَفَ» : جعله معروفاً ، وهذا يختلف عن المعنى الآخر وهو جعله يَعْرِفُ ، وهذا من التعدد الوظيفي للمبنى الواحد ، ولكن السياق حاسم من هذه الناحية ، فلو أنها على المعنى الثاني «جعله يَعْرِفُ» ل جاء السياق كالاتي : عَرَفَهُمْ إِيَّاهَا . وعلى هذا فإن «عَرَفَ» بمعنى بَيَّن اقتضت أن يكون مفعولها المباشر هو الشيء المَعْرُوفُ وأن يكون مفعولها غير المباشر الشخص المَعْرُوفُ له

أما (عَرَفَ) بمعنى طَيَّب فهو يقف بإزاء معنى (التبيين) ، ولا يمكن من السياق أن نجزم بأي من المعنيين .

(يعلم + م + من) (يعلم + م + ب)

قال تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٤ - المائدة] .

تدل (من) على التبعض أي «شيئاً مما علمكم الله» أو بعضاً مما علمكم ، أما (الباء) فتدل على موضوع الفعل وذلك في قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَتَعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٦ - المحرات] .

ويمكن القول إن «يعلم» هنا تعدت بالباء لتضمنها معنى «يخبر» ، والفعل «يخبر» يتعدى إلى الشخص مباشرة وإلى غير الشخص بالباء .

(فضل : يفضل + م + على)

قال تعالى : ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [٤٧ - البقرة] .

﴿ وَنُفِّضُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ﴾ [٤ - الرعد] .

(المفضل) هو المفعول المباشر ، أما الممضل عليه فهو غير المباشر ،

وتدل «على» على استعلاء المفضل (بعضها) ، أما «في» فدخلت على موضع التفضيل وهو (الأكل) .

(يقلل + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [٤٤ - الأنفال] .

يقلله = يجعله يقل ، فالمفعول لـ «يجعل» أما (في) فقيد على اللازم ويمكن أن نسمي ذلك قيد (النسبية) ، حيث أن الفعل مقيد بالنسبة إلى قوم معينين ، وهذا مشابه لاستخدام اللام التي تضيف الفعل لمدخلها ، ولكن الفرق بين الاستخدامين هو أن اللام تضيف الفعل ذا الدلالة المطلقة لمدخلها ، أما «في» فهي بخلاف ذلك إذ الفعل ليس ذا دلالة مطلقة وإنما دلالته نسبية فمعنى : يقللكم في أعينهم أي يجعل أعينهم تراكم قلة وإن لم تكونوا كذلك ، فهذه القلة إذن ليست مطلقة بل منسوبة ، ولو قيل : ويقللكم لهم لكان المعنى يقللكم من أجلهم وهذا غير مراد .

(يكبّر + م + على)

قال تعالى : ﴿ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ﴾ [١٨٥ - البقرة] .

يستشهد بهذه الآية على معنى (التعليل) في «على»^(١) . ويلاحظ أن هذا الاستخدام يجيء مع أفعال الحمد والشكر مثل : شكره على عمله ، مدحه على انجازه ، كافاه على أمانته ، ويجيء مع الأفعال المعاكسة لها في المعنى مثل شتمه على فعلته ، ووبخه على عمله . واستخدام معنى (التعليل) واسع ، إذ يمكن القول بأن هذا مساوٍ لاستخدام اللام مثل : لتكبروا الله لما هداكم . ومدحه لإنجازه ، وكافاه لأمانته ، وليس استخدام «على» و«اللام» هنا متساوياً ،

(١) الجنى الداني ٤٧٧

فإن كانت اللام تجعل الأمانة أو الهداية سبباً للفعل فإن «على» تجعل الفعل مكافأة وجزاء لشيء محدد ، بمعنى أن ثمة حدثاً اقتضى وجود الفعل ، فالهداية وهي حادثة اقتضت التكبير .

لو قلت : شكرته لحضوره فالمعنى شكرته لأنه حضر .

ولو قلت : شكرته على حضوره فالمعنى شكرته قائلاً : شكراً لأنك

حضرت بمعنى أن مدخول (على) هو موضوع الشكر .

(كَرِهَ + إلى + م)

قال تعالى : ﴿ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْإِعْصِيَانَ ﴾ [٧ - الحجرات] .

كَرِهَ الشيء جعله كريهاً ، وَحَبَّبَ الشيء جعله حبيباً ، ويتم ذلك على أنحاء مختلفة مثل مدح الشيء للتحبيب أو ذمه للتكريه . والهدف من ذلك هو نقل هذا الحكم أو الشعور إلى الآخر . أي يجعله يكره الشيء . فالتركيب إذن يعبر عن أمرين : جعل الشيء كريهاً ، وجعل الشخص يكره الشيء ، وعبر عن الأول بتعدية الفعل «كَرِهَ» تعدية مباشرة إلى المفعول وهو (الكفر) وعبر عن الأمر الثاني بتعدية الفعل إلى الشخص تعدية غير مباشرة باستخدام الحرف «إلى» وذلك للتعبير عن نسبة الفعل المجرد إلى مدخول (إلى) . والمعنى «جعل الكفر كريهاً بالنسبة إليكم» .

جعل الكفر كريهاً = كَرِهَ الكفر
 وبالنسبة إليكم = إليكم
 كره الكفر إليكم

(يَكْوَرُ + م + على)

قال تعالى : ﴿ يَكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ [٥ - الزمر] .

يكور أي يجعله كرة ، فالمكور هو المفعول ، أما المكور عليه فهو

المفعول غير المباشر . واستخدمت (على) للتعبير عن اشتغال المفعول على المفعول غير المباشر .

(متع + ب + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنِيَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [١٣١ - طه] .

يتعدى الفعل «متع» إلى الشخص تعدياً مباشراً، فالفعل «متع» يعني جعله «يمتع» ، وهو يدل على الاستمرار ، ولذلك نطلق على الطعام «المتع» لأنه هو الذي يجعل الإنسان مستمراً في حياته . ويعدي الفعل إلى أسباب الفعل وأدواته بالباء ، ومدخولها هو المفعول غير المباشر .

(مكن + م + في) (يمكن + ل + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ [٢٦ - الأحقاف] .

أخذ الفعل «مكن» من الاسم «مكان»^(١) . وقال أبو عبيدة عند قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِمَّنْ قَرَّبْنَا مَثَلَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ لَكُمْ ﴾ [٦ - الأنعام] .

«أي جعلنا لهم منازل فيها وأكالا وتثبيتاً»^(٢) . ويلاحظ أن الفعل في الآية موضوع الحديث [٢٦ - الأحقاف] قد تعدى إلى الشخص مباشرة ، وإلى الشيء بغير مباشرة . ولكن الفعل قد يعدى إلى الشخص من طريق أخرى ؛ وذلك بأن يطلق الفعل ويقيد باللام التي تضيف الفعل إلى ذلك الشخص ، فيكون لدينا تركيبان :

(٢) مجاز القرآن ١ / ١٨٦ .

(١) اللسان ، مادة مكن .

مكّنته في الشيء .

مكّنت له في الشيء .

ومعنى الأول جعلته يتمكن في الشيء . ومعنى الثاني جعلت تمحناً (مطلقاً) من أجله في الشيء . ولأن محصلة المعنى متقاربة قال أبو عبيدة عن ذلك : « مكنتك ومكنت لك واحد »^(١) . وقد يحذف حرف الجر من التركيب الثاني حيث يتعدى الفعل مباشرة إلى مدخول الحرف السابق فنجد التركيب على هذا النحو : مكنت له الشيء .

ويرد العكبري سبب التعدي المباشر إلى المعنى وهو أن الفعل (يمكّن) هنا يعني : يجعل ، قال : « عداه بنفسه ، لأن معنى نمكّن نجعل ، وقد صرح به في قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ﴾ [٦٧ - العنكبوت] ،^(٢) .

(نَجِّي + م + من) (نَجِّي + م + إلى)

(يَنْجِي + م + ب) (يَنْجِي + م + ب)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [٤٩ - البقرة] .

نَجَّاه = جعله ينجو ، فالمفعول لـ « جعل » ، و « من » قيد على اللازم ونجاء وتدل على مصدر الفعل .

أما (إلى) فتدل على بلوغ الغاية في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا نَجَّيْنَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ [٦٧ - الإسراء] .

ويتضام الفعل مع (الباء) للدلالة على السبب مثال ذلك قوله تعالى :

﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [٦١ - الزمر] .

(١) مجاز القرآن ١٨٦/١ .

(٢) العكبري : التبيان ١٠٢٣/٢ .

عدها الزمخشري سببية^(١) ، وعدها أبو السعود حالة^(٢) .
وتأتي معه (الباء) للاصطحاب ، مثال ذلك :

قوله تعالى :

﴿ قَالِيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴾ [٩٢- يونس] .

أي نجعلك تنجو ببदनك ، ونجابه مثل ذهب به .

والمقصود ننجي بدنك ، ولكن عبر عن ذلك بطريقة الاصطحاب ، ربما
لأسباب بلاغية .

(نَزَلَ + م + عَلَى) (يَنْزِلُ + عَلَى + م)

(نَزَلَ + م + بِ) (يَنْزِلُ + بِ + م)

(نَزَلَ + إِلَى + م)

قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [٩٧- البقرة] .

﴿ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُؤْيِكَ حَتَّى تُنزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ﴾ [٩٣- الإسراء] .

(المُنزَّل) مفعول مباشر و(المُنزَّل عليه) مفعول غير مباشر . وتدل الباء في

قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [١٧٦- البقرة] على الحالية
أي ملتبساً بالحق .

أما في قوله تعالى :

﴿ سَنَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ

بِهِ سُلْطَانًا ﴾ [١٥١- آل عمران] .

فمدخولها هو موضع الفعل ، وهو مفعول غير مباشر . وتتضام (إلى) مع

(٢) تفسير أبو السعود ٧ / ٢٦١ .

(١) الكشاف ٣ / ٤٠٦ .

«نَزَلَ» للدلالة على اتجاه الفعل ، والعادة أن تتضام (إلى) مع أفعال الانتقال الألفي ؛ ولذلك فالضميمة تعبر عن معنيين : الأول الإنزال ، والثاني الإرسال ، ولذلك يمكن القول بأن الفعل «أرسل» مضمن في الضميمة : «نزل إلى» قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام - ١١١] .

(ينكس + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يس - ٦٨] .

الْمُنَكَّسُ مفعول مباشر ، أما الْمُنَكَّسُ فيه فهو المفعول غير المباشر . ولكن هل يمكن أن نسمي «في» هذه تمييزية ؟ فكأنها ومدخولها يقومان مقام التمييز للفعل قبلهما ، أي أن المعنى ننكسه من حيث الخلق .

(وجه + م + ل)

قال تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا ﴾ [الأنعام - ٧٩] .

قد تدل اللام هنا على اتجاه الفعل مثل «إلى» لأن محصلة المعنى واحدة . وربما يكون عدى باللام لأنه قد يعني أخلصت وجهي له .

(يوفي + إلى + م)

قال تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ [مود - ١٥] .

يوفي = يجعله يفي أي يتم ، فالمفعول لـ «جعل» ، أما «إلى» فهي ضميمة تدل على اتجاه الفعل وتتضام مع أفعال الانتقال ولذلك حملت الضميمة «يوفي إلى» معنيين : التمام ، والإيصال ، ولذلك فسرها الزمخشري بقوله : «نوصل إليهم أجور أعمالهم وافية كاملة من غير بخس في الدنيا وهو ما يبرزونه

من الصحة والرزق،^(١) .

(ولي + م + عن) (يولي + م + قبل)
 قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا
 عَلَيْهَا ﴾ [البقرة - ١٤٢] .

ولَّاهُ = جعله يلي ، فالمفعول لـ «جعل» ، وضم الفعل مع «عن» لأن
 الفعل قد يدل على الصرف والتحول ، فالفعل في هذا السياق يعني «صرف»
 أي : ما صرفهم عن قِبَلَتِهِمْ . ومدخول (عن) المفعول غير المباشر . ويقابل
 (عن) من حيث الاستخدام «قبل» على نحو ما جاء في قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ أَلْبَرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾
 . [البقرة - ١٧٧]

فهي تدل ، على نحو ما ، على اتجاه الفعل .
 ويضم الجدول الآتي ما لم نقف عنده من أمثلة هذا البناء :

جدول أفعال البناء

فعل : يفعل

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|-------------------------------|---------------------------|
| ١٢٨ - الأنعام | ملكية | لنا | أجلت (ضمين) |
| ١٠٩ - التوبة | استعلاء | على تقوى | أسس بنيانه |
| ٨٧ - البقرة | استعانة | بروح | أيدناه |
| ١٤ - الصف | استعلاء | على عدوهم | أيدنا الذين آمنوا |
| ٦٩ - الأحزاب | مصدر الفعل | مما قالوا | برأه |



| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|----------------------------|-------------------------|
| ٥٥ - الحجر | موضوع الفعل | بالحق | بشرناك |
| ٥٣ - الحجر | موضوع الفعل | بغلام | نُشرك |
| ١١٨ - البقرة | ملكية | لقوم | بيننا الآيات |
| ١٨٧ - البقرة | ملكية | للناس | يبين آياته |
| ١١ - الأنفال | الاستعانة | به | يثبت الأقدام |
| ٥٩ - يوسف | موضوع الفعل | بجهازهم | جهازهم |
| ٧ - الحجرات | الاتجاه | إليكم | حبب الإيمان |
| ٧٦ - البقرة | موضوع الفعل | بما فتح الله | أتحدثونهن |
| ٤٦ - النساء | إبعاد | عن مواضعه | يخرفون الكلم |
| ١١٦ - القيامة | موضوع الفعل | به | لا تحرك لسانك |
| ١٧٣ - البقرة | استعلاء | عليكم | حرم الميتة |
| ٦٥ - النساء | موضوع الفعل | فيما شجر بينهم | حتى يحكموك |
| ٨ - المجادلة | موضوع الفعل | بما لم يحيك به الله | حيوك |
| | | | يخفف يوماً من العذاب |
| ٤٩ - غافر | الإبعاد | عنا | يخوف عباده |
| ١٦ - الزمر | موضوع الفعل | به | ذللتناها |
| ٧٢ - يس | ملكية | لهم | ألم نربك |
| ١٨ - الشعراء | الاحتواء | فيها | ركبك |
| ٨ - الانفطار | الاحتواء | في صورة | تركبهم |
| ١٠٣ - التوبة | الاستعانة | بها | زوجناهم |
| ٥٤ - الدخان | الإلصاق | بحور | سولت أمراً |
| ١٨ - يوسف | ملكية | لكم | نسويكم |
| ٩٨ - الشعراء | الإلصاق | برب العالمين | صرفناه |
| ٥٠ - الفرقان | البينية | بينهم | نصرف الآيات |
| ٥٨ - الأعراف | ملكية | لقوم | لا تصعر خدك |
| ١٨ - لقمان | ملكية | للناس | |



| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|---------------|-------------------------------|---------------------------|
| ١١ - الأنفال | استعانة | به | ليظهركم |
| ٥٨ - الكهف | ملكية | لهم | لعجل العذاب |
| ٣٣ - الكهف | التخلل | خلالهما | فجرنا نهراً |
| ٩١ - الإسراء | التخلل | خلالها | ففجر الأنهار |
| ٩٧ - الأنعام | ملكية | لقوم | فصلنا الآيات |
| ٣٢ - الأعراف | ملكية | لقوم | نفصل الآيات |
| ٤٧ - البقرة | ملكية | على العالمين | فضلتكم |
| ٢٤ - غافر | اتجاه | إلى الله | أفوض أمري |
| ١٠ - فصلت | احتواء | فيها | قدر أقواتها |
| ٦٠ - الواقعة | بينية | بينكم | قدرنا الموت |
| ٦١ - ص | ملكية | لنا | قدم هذا |
| ١١٠ - البقرة | ملكية | لأنفسكم | ما تقدموا (ضمير) |
| ٢٧ - الصافات | اتجاه | إليهم | فقر به |
| ٤٨ - التوبة | ملكية | لك | قلب الأمور |
| ٢٥ - فصلت | ملكية | لهم | قيضنا قرناه |
| ٧ - التين | موضوع الفعل | بالدين | يكذبك |
| ٦٢ - الإسراء | استعلاء | على | كرمت (ضمير) |
| ٢ - محمد | مجاورة وإبعاد | عنهم | كفر سيئاتهم |
| ٣٧ - يوسف | موضوع الفعل | بتأويله | نبأتكما |
| ٦٤ - التوبة | موضوع الفعل | بما في قلوبهم | تنبئهم |
| ٥١ - القصص | ملكية | لهم | وصلنا القول |
| ١٣٢ - البقرة | موضوع الفعل | بها | وصى بنيه |
| ٨٩ - الأنعام | إلصاق | بها | وكلنا قوماً |
| ٥٨ - الدخان | موضوع الفعل | بلسانك | يسرناه |
| ١٧ - القمر | ملكية | لذكر | يسرنا القرآن |
| ٨ - الأعلى | ملكية | لليسرى | وينسرك |



اَفْتَعَلَ : يَفْتَعِلُ

سقف عند بعض أمثلة هذا وسنلحق بآخره جدولاً يضم ما لم ننف عند
من الأمثلة :

(اتخذ : يتخذ + من + م) (اتخذ + على + م)

(اتخذ + إلى + م) (يتخذ + في + م)

(اتخذ : يتخذ + من دون + م)

(اتخذ + عند + م) (اتخذ + م + وراء)

قال تعالى : ﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا ﴾

[٤٠ - الإسراء] .

﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

[٨٩ - النساء] .

اتخذ هي انعكاسي المتعدي إلى اثنين ، والتحويلات على النحو التالي :

أخذ الرجل الشيء بالتعدي أخذ الرجل نفسه
الشيء بالانعكاس اتخذ الرجل الشيء .

وعلى هذا فالمفعول لـ «أخذ» الأساسية ، و«من» تدل على مصدر الفعل
ومدخلها هو المفعول غير المباشر .

وتدل (على) على الاستعلاء ، وإن معنوياً ، ذلك أن الاتخاذ معها يعني
الإيجاب . قال تعالى :

﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [٧٧ - الكهف] .

ويدل الفعل (اتخذ) مع (إلى) على حركة انتقالية قال تعالى :

﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ [١٩ - المزمل] .

أي سلك إلى ربه سيلاً .

وقال تعالى :

﴿ قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾

[٨٦ - الكهف] .

مدخول (في) هو موضع الفعل ، مفعول غير مباشر .

ويجيء الفعل مع قيود مكانية مثل «من دون» قال تعالى :

﴿ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ [١٧ - مريم] .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾

[١٦٥ - البقرة] .

و«عند» في قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ [٨٠ - البقرة] .

و«وراء» في قوله تعالى :

﴿ وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ [٩٢ - هود] .

فكل هذه القيود تعبر عن مكان الفعل ، ولكنها تختلف في طبيعة التعبير عن ذلك ، فإذا كانت (في) تعبر عن الاحتواء ، فإن «من دون» تعبر عن «الدونية» و«عند» تعبر عن «العندية» ، و«وراء» تعبر عن «الورائية» .

(يتنفي + م + من)

قال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٩٨ - البقرة] .

جاء في الصحاح «وأبغيتك الشيء أيضاً : جعلتك طالباً له»^(١) . وعلى

هذا فابتغى وليد الانعكاسي : أبغى الشخص نفسه الشيء - ابتغى الشخص الشيء . وعلى هذا فالمفعول للفعل «بغى» ، أما «من» فتدل على مصدر الفعل . ومدخولها هو المفعول غير المباشر .

(يجتبي + من + م) (يجتبي + إلى + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيْ مِنْ رُّسُلِهِ مَنْ يَّشَاءُ ﴾ [١٧٩ - آل عمران] .

جى الشيء جمعه ، أما يجتبي فلعلها مررت بتحولات نفترضها كالآتي :

جى الرجل الشيء بالتعدية أجى الرجل نفسه الشيء بالانعكاس اجتى الرجل الشيء .

ولعل الانعكاسية هي التي أدخلت على معنى الفعل (جى) العام شيئاً من الخصوصية في دلالة على الاصطفاء . فالمفعول لـ «جى» في الأصل . أما «من» فتدل على مصدر الفعل وقدمت «من رسله» لكي لا تكون من جملة صلة «من» . وتدل «إلى» على اتجاه الفعل وهي تؤثر في معنى الضميمة «يجتبي إلى» فهو اجتباء وجلب ، لأن «إلى» تتضام مع أفعال الانتقال الأفقية . ومدخولها المفعول غير المباشر . على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ يَجْتَبِيْ إِلَيْهِ مَنْ يَّشَاءُ وَيَهْدِيْ إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ [١٣ - الشورى] .

(اشترى + م + ب) (يتشري + ب + م)

قال تعالى : ﴿ أُوَلِّكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ [١٦ - البقرة] .

﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِيْ ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾ [٤١ - البقرة] .

يمكن أن نقول إن الفعل اشترى مر بتحولات كالآتي :

شرى الرجل الشيء بالتعدي اشترى الرجل نفسه الشيء = جعل نفسه تشتري الشيء الانعكاس اشترى الشيء .

وقد يقتضي الفعل شيئين : مأخوذاً ومتروكاً أو سلعة وثمناً . فالمأخوذ هو المفعول المباشر أما المتروك فهو المفعول غير المباشر وهو مدخول الباء والسبب أنه يكون أداة الفعل . فالذي يشتري الضلالة بالهدى إنما يستخدم الهدى أداة لشراء الضلالة .

(اصطنع + م + ل)

قال تعالى : ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ [٤١ - طه] .

مر (اصطنع) بتحويلات افتراضية هي :

صنع الرجل الشيء بالتعدي اصنع الرجل نفسه الشيء = جعلها
تصنع الشيء بالانعكاس اصطنع الرجل الشيء .

وتضيف (اللام) الفعل لمدخولها وهو المفعول غير المباشر .

(يضطر + م + إلى)

قال تعالى : ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَتُّهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُشَرُّ
الْمَصِيرُ ﴾ [١٢٦ - البقرة] .

تدل (إلى) على اتجاه الفعل ، ومدخولها مفعول غير مباشر . أما تحولات
الفعل المفترضة فهي :

ضَرَّ الرجل فلاناً بالتعدي أضَرَّ الرجل نفسه فلاناً = جعلها تضر
فلاناً بالانعكاس اضطر الرجل فلاناً . أي تعمد مضرته وافتعلها . أو حملة
على ما يضره .

ويتضام الفعل مع «إلى» اكتسب الفعل دلالة انتقالية فصار معناه : الجأه
إلى ، أي حملة على أن يلجأ إلى .

(اعترى + م + ب)

قال تعالى : ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴾ [٥٤ - هود] .

جاء في الصحاح «عراني هذا الأمر واعتراني ، إذا غشيك»^(١) و«فلان تعرّوه الأضياف وتعتريه ، أي تغشاه»^(٢) . وتحولات هذا الفعل المفترضة هي :

عرا الرجل فلاناً بالتعدي أعرى الرجل نفسه
فلاناً بالانعكاس اعترى الرجل فلاناً .

أما الباء فهي للاصطحاب ومدخولها مفعول غير مباشر ، فالمعنى جعل بعض آلهتنا السوء يعتريك .

(اغترف + م + ب)

قال تعالى : ﴿ إِنْ مِنْكُمْ أَغْرَفٌ مُعْرِضٌ بِإِذْنِ اللَّهِ كَيْفَ يُغْرِفُ ﴾ [البقرة - ٢٤٩] .

وتحولات الفعل المفترضة هي :

غرف الرجل غرفةً بالتعدي أغرف الرجل نفسه
غرفةً بالانعكاس اغترف الرجل غرفةً .

والباء للاستعانة ومدخولها أداة الفعل ، مفعول غير مباشر .

(افتري : يفترى + على + م)

(يفترى + م + بين)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً ﴾ [الكهف - ١٥] .

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيَلْكُم لَأَ تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْجِنَكُمْ .

بِعَذَابٍ ﴾ [طه - ٦١] .

جاء في الصحاح «وفرى فلان كذباً ، إذا خلقه . وافتراه : اختلقه»^(٣) .

(٣) السابق ، ٦ / ٢٤٥٤ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الصحاح ٦ / ٢٤٢٣ .

وتحولات الفعل كالاتي :

فرى فلان كذباً بالتعدي أفرى فلان نفسه كذباً = جعلها تفرى
كذباً بالانعكاس افترى فلان كذباً .

وتدل (على) على تحمل مدخولها للفعل وهو مفعول غير مباشر .

وتقيد (بين) الفعل بقيد مكاني هو (البينية) قال تعالى :

﴿ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِمَا نَيْرَانٍ يَقْتَرِيَنَّهُ بَيْنَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلِهِمْ ﴾ [١٢ - الممتحنة] .

(امتحن + م + ل)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ [٣ - الحجرات] .

جاء في الصحاح «ومَحَنَ وامتحنته ، أي اختبرته»^(١) . وتحولات الفعل

المفترضة هي :

مَحَنَ الرجلُ فلاناً بالتعدي أمحن الرجل نفسه فلاناً = جعلها
تمحنه بالانعكاس امتحن الرجل فلاناً .

وعليه ، فالمفعول «قلوبهم» مفعول للفعل المجرد أساساً ، أما (اللام)
فهي تضيف الفعل لمدخولها وهو المفعول غير المباشر ، قال الزمخشري في
الكلام على هذه الضميمة : « من قولك امتحن فلاناً لأمر كذا وجُرب له ودُرب
للنهوض به فهو مضطلع به غير وإن عنه ، والمعنى : أنهم صُبرُّ على التقوى
أقوياء على احتمال مشاقها أو وضع الامتحان موضع المعرفة لأن تحقق الشيء
باختباره ، كما يوضع الخبر موضعها فكأنه قيل : عرف الله قلوبهم للتقوى ،
وتكون اللام متعلقة بمحذوف ، واللام هي التي في قولك : أنت لهذا الأمر :

(١) الصحاح ٦ / ٢٢٠١ .

أي كائن له ومختص به ، ثم قال :

«أو ضرب الله قلوبهم بأنواع المحن والتكاليف الصعبة لأجل التقوى : أي لثبت وتظهر تقواها ويعلم أنهم متقون لأن حقيقة التقوى لا تعلم إلا عند المحن والشدائد والاصطبار عليها وقيل أخلصها للتقوى من قولهم امتحن الذهب فتنه إذا أذابه فخلص أبريزه من خبثه ونفاه»^(١).

وكل هذه الدلالات لا تخرج باللام عن دلالتها التي ذكرناها لها وهي «الملكية» أي إضافة الفعل إلى مدخولها .

ويضم الجدول التالي الأفعال التي لم نقف عندها في الدرس :

جدول بأفعال أبنية (اِفْتَعَلَ : يَفْتَعِلُ)

| الآية - السورة | دلالة الحرف | الحرف والمفعول غير المباشر | الفعل والمفعول المباشر |
|----------------|-------------|-------------------------------|---------------------------|
| ١٢٤ - البقرة | موضوع الفعل | بكلمات | ابتلى إبراهيم |
| ١٠٥ - البقرة | إلصاق | برحمته | يختص من يشاء |
| ٣٢ - الدخان | استعلاء | على العالمين | اخترناهم |
| ٤٩ - آل عمران | احتواء | في بيوتكم | ما تدخرون (ضمير) |
| ٥٥ - النور | ملكية | لهم | ارتضى |
| ٧٥ - الحج | مصدر الفعل | من الملائكة | يصطفى رسلاً |
| ٤ - الزمر | مصدر الفعل | مما يخلق | لاصطفى ما يشاء |
| ١٣٢ - البقرة | ملكية | لكم | اصطفى الدين |
| ٢٤٧ - البقرة | استعلاء | عليكم | اصطفاه |

جدول ٢/٦

تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ

(يتبدل + م + ب)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِدْ أَلْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

[١٠٨ - البقرة] .

تحولات الفعل يتبدل المفترضة كالآتي :

بَدَّلَ الرجل الشيءَ بالتعديّة بَدَّلَ الرجل نفسه الشيءَ = جعل الرجل نفسه تبدل الشيءَ بالانعكاس تبدل الرجل الشيءَ .

فالمفعول أساساً للفعل «بَدَّلَ» ، أما دخول «الباء» فذلك راجع إلى أن هذا الفعل يقتضي وجود مفعول مباشر هو المبدل (المأخوذ) ومفعول غير مباشر وهو المبدل به (المتروك) ، ويبدو أن استخدام (الباء) راجع إلى قيمتها الدلالية على الاستعانة بمعنى أن مدخولها هو أداة الفعل . أو لعله راجع إلى دلالتها على المكان بمعنى أن المبدل يوضع مكان المبدل به .

(يتربص + ب + م)

قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ [٥٢ - التوبة] .

جاء في اللسان : « رَبَّصَ بالشيءِ رَبْصاً وَتَرَبَّصَ به : انتظر به خيراً أو شراً »^(١) وعليه فتحولات الفعل هي :رَبَّصَ الرجل بالشيءِ بالتعديّة رَبَّصَ الرجل نفسه بالشيءِ = جعلها تفعل ذلك بالانعكاس تَرَبَّصَ الرجل بالشيءِ بحذف حرف الجر تَرَبَّصَ الرجل الشيءَ = انتظره .

إذن فالمفعول على نزع الخافض ، أما دخول (الباء) على الشخص فهو

(١) اللسان، مادة ربص .

للإصاق . ومدخولها جعل موضعاً للفعل ينتظر حلول المفعول به .

(يتعلم + من + م)

قال تعالى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ [البقرة - ١٠٢] .

تحولات الفعل المفترضة هي :

علم الرجل الشيء بالتعدية ← علم الرجل نفسه
الشيء بالانعكاس ← تعلم الرجل الشيء .

فالمفعول إذن للفعل الأساسي «علم» ، أما «من» فهي تدل على مصدر الفعل ، ومدخولها مفعول غير مباشر . ولعل تعدي الفعل «علم» في الأساس جاء على نزع الخافض أي : علم الرجل بالشيء ← علم الرجل الشيء .

(تَقُولُ + على + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ [الحاقة - ٤٤] .

تحولات الفعل المفترضة هي :

قال الرجل بعض الأقاويل بالتعدية ← قول الرجل نفسه بعض
الأقاويل = جعلها تقول ذلك بالانعكاس ← تقول بعض الأقاويل .

وعليه فالمفعول لـ (قال) الأساسية ، أما (على) فتدل على تحمل مدخولها للفعل ؛ كأن الأقوال حملت عليه حملاً وإن يكن ذلك معنوياً لا حسيماً . ومدخول (على) هو المفعول غير المباشر .

(تَلْقَى + من + م)

قال تعالى : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة - ٣٧] .

تحولات الفعل المفترضة هي :

لقي الرجلُ الشيءَ بالتعدية لَقِيَ الرجلُ نفسه الشيءَ = جعلها تلقاه بالانعكاس تَلَقَى الرجلُ الشيءَ .

المفعول إذن للفعل الأساسي «لقي» أما (من) فتدل على مصدر الفعل .
قال المُكَبِّرِي : (يجوز أن يكون في موضع نصب بتلقى . ويكون لابتداء الغاية) (١) .

تَفَاعَلَ : يَتَفَاعَلُ

(تنازعوا + م + بين) (يتنازعون + بين + م)

قال تعالى : ﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴾ [٦٢ - طه] .

﴿ إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ [٢١ - الكهف] .

تحولات الفعل كالاتي :

نزع الرجلُ من الرجلِ الكأسَ بالتفاعل تنازع الرجلانِ كأساً أي نزع كلٌّ من الرجلينِ كأساً من الآخر .

فالمفعول على هذا «نزع» الأساسية . وتدل «بين» على الوسط الذي حدث فيه الفعل .

اسْتَفْعَلَ : يَسْتَفْعِلُ

(يستبدل + م + ب)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [٦١ - البقرة] .

يسلك هذا الفعل سلوك الفعل «اشترى» في أنه يتطلب مفعولاً أساسياً هو

المأخوذ وهو الذي يقع عليه الفعل وقوعاً مباشراً ، ومفعولاً آخر غير أساسي لأنه المنبوذ والمتروك وهو الذي يجعل المفعول في مكانه ، كأنك في حالة الشراء تزيح الشمن وتحل البضاعة ، وفي الاستبدال تزيح ما لديك وتحل مكانه ما ليس لديك ، ولذلك نميل إلى عدّ هذه الباء للاستعانة وأن مدخولها هو أداة الفعل أو منزل منزلة الأداة .

(استخرج + م + من) (يستخرج + من + م)

قال تعالى : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أُجْيَبِهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أُجْيَبِهِ ﴾ [٧٦- يوسف] .

﴿ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ [١٤- الحل] .

استخرجه = جعله يخرج ، فالمفعول لـ «جعل» ، أما «من» فهي قيد على الفعل اللازم وتدل على مصدر الفعل . ومدخولها هو المفعول غير المباشر .

(يستخلص + م + لـ)

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُورِي بِهِ اسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ﴾ [٥٤- يوسف] .

استخلصه = جعله يخلص ، فالمفعول لـ «يجعل» ، واللام تضيف الفعل لمدخولها .

(يستخلف + م + في)

قال تعالى : ﴿ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٢٩- الأعراف] .

يستخلفه = يجعله يخلف ، فالمفعول لـ «يجعل» ، و«في» قيد على «يخلف» .

(استزل + م + ب)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ آتَمَّتِ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ

يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا ﴿ ١٥٥ - آل عمران ﴾ .

استزله = جعله يزل ، فالمفعول لـ «جعل» ، ومدخول الباء أداة الفعل .

(استعمر + م + في)

قال تعالى : ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [٦١- مرد] .

استعمركم = جعلكم تعمرن (أي تزاولن العمران) فالمفعول وهو الشخص للفعل «جعل» ، وعدي الفعل إلى الأرض بـ «في» لأن المقصود كونها محتوية للمعمور ، أما هي فليست معمورة مباشرة فالمعمور هو ما فيها أو بعض ما فيها .

(يستغفر + لـ + م)

قال تعالى : ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ [٩٨- يوسف] .

استغفره = دعاه إلى المغفرة ، فالمفعول لـ «دعاه» أو «سأل» ، أما اللام فتضيف الفعل لمدخولها . والفعل استغفر من الأفعال المتعدية إلى مفعولين : استغفرت الله ذنبي ، لأنه متحول من الفعل المتعدي غفر ولكنه يكثر وروده على صورة المتعدي إلى مفعول : مباشرة وبحرف جر ولذلك يقال أيضاً : استغفرت الله من ذنبي^(١) .

(استغاث + م + على)

قال تعالى : ﴿ فَاسْتَاثَاهُ الَّذِي مِن شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِن عَدُوِّهِ ﴾ [١٥- القصص] .

استغاثه = دعاه إلى إغاثة ، فالمفعول لـ «دعاه» ، وعدي الفعل بـ «على» لتضمنه معنى الفعل «استنصر» وهو يتعدى بـ «على» ، تقول : استنصره على خصمه = دعاه إلى أن ينصره على خصمه .

(١) الجرجاني: المفصل ٦/ ٦١٤ - ٦١٥ .

(يستفتي + م + في)

قال تعالى : ﴿ وَاسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ [النساء - ١٢٧].

يستفتيه = يدعوه إلى أن يفتيه ، فالمفعول لـ «دعا» ومدخول (في) هو موضوع الفعل ويدل استخدام (في) على أن الفعل يتناول جزئيات مدخولها وليس المدخول على نحو كلي .

(يستفز + م + من)

قال تعالى : ﴿ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [الإسراء - ١٠٣].

جاء في اللسان (فزّه وأفزّه : أفزعه وأزعجه وطير فزاده) (١) ولعل الفعل في الأصل لازم هو «فزّه» أي فزع ، وعدي بالهمزة أفزّه ، أما فزّه فعلى طريق حذف الهمز وهي لهجة حجازية .

ويعبر الفعل في بعض لهجات نجد المعاصرة عن الحركة التي يأتي بها الإنسان الغافل إذا أفزع ، فهي (رد فعل) يصدر عن الشخص الذي يكون غالباً في حالة من (حلم اليقظة) عند سماعه لصوت مفاجيء وشديد أو للامسة شخص ، ويستعار الفعل في هذه اللهجة مجازاً للتعبير عن القيام السريع النشاط وخصوصاً لملاقاة الضيف أو السلام عليه .

وعلى هذا كله يمكن أن نقول إن الفعل (يستفز) يعني يجعله يفزّ ، وانتقل الفعل مجازاً من التعبير عن هذه الحركة السريعة إلى التعبير عن الخروج من الأرض خروجاً فيه سرعة وفزع ، وبسبب الدلالة على الخروج عدي الفعل بـ (من) للتعبير عن مصدر الفعل .

(يستنقذ + م + من)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ﴾ [الحج - ٧٣].

(١) اللسان، مادة فزّز .

«أنقذت فلاناً من فلان وَتَنَقَّذْتَهُ واستنقذته في معنى : خلصته ونجيته وقال محمد ، قال أبو بكر : نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذاً إِذَا نَجَا» (٢) .

وعليه فإن استنقذه = جعله يَنْقُذُ ، وتدل (من) على مصدر الفعل ، ومدخولها هو المفعول غير المباشر .

نظرة عامة :

أولاً : المجرد :

في دراسة الأفعال المجردة وجدنا أن الفعل يمكن أن يتعدى إلى مفعول مباشر وإلى آخر غير مباشر حيث يسبق المفعول حرف من حروف الجر ، ووجود هذا الحرف أمر جوهري ؛ لأنه يحدد جهة علاقة هذا المفعول ببقية أجزاء الجملة ، فالمفعول - كما هو معروف - هو المتلقي والمتحمل للفعل ، أي أنه هو الذي يقع عليه فعل الفاعل ، أما المفعول غير المباشر فإن الفعل لا يقع عليه مباشرة ؛ ولكنه قد يكون سبباً للفعل أو آلة للفعل أو غير ذلك من حيث العلاقة التي تدل عليها حروف الجر في سياق التركيب .

(١) العلاقة المصدرية :

نقصد بذلك أن علاقة المفعول غير المباشر بالمفعول والفعل ، أنه مصدر يصدر الفعل والمفعول منه ، بمعنى أن المفعول مأخوذ والمفعول غير المباشر مأخوذ منه ، والأمثلة توضح ذلك :

حفظه من الشيطان مثل : أخذه منه .

سمع منهم أذى مثل : جاءه منهم أذى .

يعلم من اتبع ممن انقلب مثل : أخذ من اتبع ممن انقلب .

(١) أبو علي الفاي : البارع ٤٨١ .

- يبخس منه شيئاً مثل : يأخذ منه شيئاً .
 سلخ الليل من النهار : مثل أخذه منه .
 يمنعه من فلان مثل : يأخذه منه .
 يأكل من البحر لحماً مثل : يأخذ منه لحماً ويأكله .
 بث منهما رجلاً مثل : أخذ منهما رجلاً وبثها .
 خلق كل دابة من ماء مثل : أخذها من ماء .
 يرجو من الله مثل : يأخذ منه .
 يرزقكم من السموات مثل : يأخذ من السموات .
 ولم تظلم منه شيئاً مثل : لم تأخذ منه شيئاً .
 الله يعصمك من الناس مثل : يأخذك منهم .
 قضى زيد منها وطراً مثل : أخذ منها وطراً .
 يميز الله الخبيث من الطيب مثل : يأخذ الخبيث من الطيب .
 ينحت من الجبال بيوتاً مثل : يأخذ منها .
 نزع الرحمة منه مثل : أخذها منه .

(٢) العلاقة الآلية :

ويستخدم لذلك حرف الجر « ب » ونقصد بالآلية أن المفعول غير المباشر هو آلة الفعل التي يتم بها ويطلق على هذه الباء (باء الاستعانة) لأن الفعل يتم بالاستعانة بمدخولها :

- يدراً بالحسنة السيئة : يجعلها آلة لدرء السيئة .
 شرح بالكفر صدرأ : جعل الكفر آلة لشرح صدره .
 مهما تأتانا به من آية لتسحرنا بها : يجعل الآية آلة لسحرهم .
 ولا تمسوها بسوء : لا تجعلوا السوء آلة لمسها .
 أخذناهم بالبأساء : جعلناها آلة لأخذهم .

- ولنبلونكم شيء من الخوف : نتخذ الخوف آلة نبلوكم بها .
تخطه بيمينك : تتخذ يمينك أداة للخط .
ندعو كل أمة بإمامهم : نتخذ إمامهم أداة لدعوتهم .
سنشد عضدك بأخيك : نجعله آلة لشد عضدك .
يكتبون الكتاب بأيديهم : يتخذون أيديهم آلة للكتابة .
ترميهم بحجارة : تجعل الحجارة أداة لرميهم .
سلقوكم بالسنة : اتخذوا السنتم أداة لسلقكم .
شروه بثمرن بخس : جعلوا الثمن أداة لشرائه .
يصيب بها من يشاء : يتخذها أداة للإصابة .
عرفتهم بسيماهم : جعلت سيماهم أداة لمعرفةهم .
فتنا بعضهم ببعض : جعلنا بعضهم أداة لفتنة بعض .
فديناه بذبح عظيم : جعلنا الذبح أداة لفداه .
لا تلبسوا الحق بالباطل : لا تجعلوا الباطل أداة للبس الحق .
لمسوه بأيديهم : جعلوا أيديهم أداة للمس .

(٣) الاصطحاب :

ويقصد بذلك أن مدخول الحرف وهو « الباء » مصطحب مع الفاعل أثناء الفعل

مثال ذلك :

- لا ينالهم الله برحمته : أي لا ينالهم ولا يجعل رحمته تنالهم .
حففناهما بنخل : حففناهما وجعلنا النخل يحففهما .
وإذ فرقنا بكم البحر : فرقنا البحر وجعلناكم تفرقونه .

(٤) السبب :

يكون مدخول الحرف وهو المفعول غير المباشر سبباً لحدوث الفعل :

- فأخذناهم بما كانوا يكسبون : بسبب كسبهم .
 إذ تحسونهم بإذنه : بسبب إذنه .
 ليجزي الله الصادقين بصدقهم : بسبب صدقهم .
 فهزموهم بإذن الله : بسبب إذنه .

(٥) موضوع الفعل :

يكون المفعول غير المباشر بعد «الباء» موضوعاً للفعل مثل :

- أتأمرون الناس بالبر : موضوع الأمر هو البر .
 لا يسبقونه بالقول : موضوع السبق هو القول .

ويأتي المفعول غير المباشر دالاً على موضوع الفعل بعد الحرف «في» ، وهو حرف يتداخل في استخدامه مع الباء ، غير أنه له خصوصية الدلالة على موضوع الفعل ، حيث يدل على أن التعلق ليس بموضوع الفعل بشكل عام ، وإنما بأجزاء أو تفاصيل أو محتوى الموضوع نفسه من ذلك :

ومنهم من يلمزك في الصدقات : الصدقات موضوع اللمز ليس بالصدقات عامة ولكن بشأن من شؤونها مثل توزيعها .

- ولا يعصينك في معروف : المعروف موضوع العصيان .
 وعزني في الخطاب : الخطاب موضوع العز .

(٦) موضع الفعل :

يكون المفعول غير المباشر بعد «الباء» موضعاً للفعل مثل :

- ظن المؤمنون بأنفسهم خيراً : الأنفس موضع الظن .
 غرکم بالله الغرور : الله موضع للغر .
 أتبنون بكل ريع آية : كل ريع موضع للبناء .

يلوون ألسنتهم بالكتاب : الكتاب موضع اللّي .

فنبذناه بالعراء : العراء موضع النبذ .

ويأتي المفعول غير المباشر دالاً على موضع الفعل بعد حرف الجر «في» مثال

ذلك :

قالت فذلكن الذي لمتني فيه : فهو موضع اللوم .

ليلوكم في ما آتاكم : ما آتاكم هو موضع البلاء .

(٧) الحال :

يكون المفعول غير المباشر مصاحباً للمفعول وهو بهذا يبين حاله مثال ذلك :

وردّ الله الذين كفروا بغيظهم : أي وغيظهم معهم أو مغيظين .

ولعل من ذلك أيضاً موافقة حدوث المفعول غير المباشر لحدوث الفعل مثل :

ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر : ففتحنا أبواب السماء منهمراً منها الماء .

(٨) امتلاك الفعل :

تضيف اللام الفعل إلى مدخولها ، فهو مفعول له ، ومن أجله ، نكتفي بذكر

بعض أمثلة ذلك :

سمعوا لها تغيظاً : السماع موجه ومضاف لها .

هل تعلم له سمياً : أتعلم بالنسبة له سمياً .

لا تقبلوا لهم شهادة : لا تعطوهم القبول .

فلا تجعلوا لله أنداداً : لا تجعلوا من أجله أنداداً .

جمعناهم ليوم : من أجل يوم .

ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس : ذرأنا من أجلها .

ورفعنا لك ذكرك : رفعناه من أجلك .

- شرح الله صدره للإسلام : من أجل الإسلام .
- والأرض وضعها للأنام : من أجلهم .
- وهب لي إسماعيل : الفعل مضاف إلى الضمير .
- بسط الرزق لعباده : من أجلهم .
- خلق لكم ما في الأرض : من أجلكم .

(٩) الاحتواء :

ونقصد بذلك أن المفعول المباشر يكون محتوياً على المفعول ، وحرف الجر المستخدم هو «في» مثال ذلك :

- لو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم : لو علم احتواءهم على خير .
- حتى يبعث في أمها رسولاً : أي من داخلها .
- جعل السقاية في رحل أخيه : جعل رحل أخيه تحوي السقاية .
- وهو الذي ذرأكم في الأرض : فالأرض محتوية لكم .
- ما يأكلون في بطونهم إلا النار : جعل بطونهم محتوية على النار .
- وتركهم في ظلمات : الظلمات مشتملة عليهم .
- ما خلق الله في أرحامهن : ما جعل أرحامهن تحتوي عليه .
- أم يدسه في التراب : يجعل التراب يحتوي عليه .
- فردوا أيديهم في أفواههم : جعل أفواههم تحتوي أيديهم .
- ويمدهم في طغيانهم : الطغيان مشتمل عليهم .
- وقذف في قلوبهم الرعب : جعلها تشتمل على الرعب .
- فنبذناهم في اليمّ : جعلنا اليمّ يحتويهم .
- لننسفنه في اليمّ : نجعل اليمّ يحتويه .

(١٠) التحمل والمواجهة :

يأتي المفعول غير المباشر بعد الحرف «على» فيدل على تحمله للفعل أو للمفعول، بمعنى أن المفعول يقع على المفعول غير المباشر أو يواجهه ومثال ذلك :

- يبعث عليكم عذاباً : العذاب واقع على مدخول «على» .
- فنجعل لعنة الله على الكاذبين : الكاذبون هم المتحملون للعنة .
- ورفع أبويه على العرش : العرش متحمل لأبويه .
- فقرأه عليهم : القراءة واقعة عليهم أو في مواجهتهم .
- للبسنا عليهم : جعلناه واقعاً عليهم .
- ما تلوته عليكم : التلاوة واقعة عليكم أو في مواجهتكم .
- وحشرنا عليهم كل شيء : هم متحملون لذلك ومواجهون .
- ما دلهم على موته : وقفهم عليها .
- فصب عليهم ربك سوط عذاب : أنزله عليهم فهم متحملوه .
- قص عليه القصص : القص واقع عليه أو في مواجهته .
- ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا : يحملنكم على ذلك .
- لا تحمل علينا اصرأً كما حملته على الذين : الذين متحملون للإصر .
- ثم عرضهم على الملائكة : الملائكة متحملون للعرض أو في مواجهته .
- فرض عليك القرآن : فأنت متحمل له .
- فقدر عليه رزقه : جملة متحملاً للرزق المقدر .
- قضينا عليه الموت : أوقعناه عليه .
- يكسب على نفسه : يقع كسبه على نفسه .
- سنسمه على الخرطوم : الخرطوم هو المتحمل للوسم .

(١١) الاتجاه والمورد :

ونقصد بذلك أن المفعول غير المباشر هو المتجه الذي يتجه إليه الفعل ومن ثم

المفعول ، فالمفعول متجه به إلى المفعول غير المباشر أو أن المفعول غير المباشر هو المورد الذي ينتهي إليه المفعول ، وحرف الجر المستخدم هو «إلى» وهذه أمثلة :

ثم يجمعكم إلى يوم القيامة : الاتجاه نحو يوم القيامة .

دفعتم إليهم أموالهم : الأموال المدفوعة باتجاههم ومنتية إليهم .

إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً : أي باتجاههم .

سيحشرهم إليه جميعاً : اتجاه الحشر إليه .

فرددناه إلى أمه : نحو أمه .

فسقناه إلى بلد ميت : نحو بلد .

ونسوق المجرمين إلى جهنم : نحوها .

إنما أشكو بثي وحزني إلى الله : نحوه .

وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار : نحوهم .

لو كان خيراً ما سبقونا إليه : المنتهى إليه .

وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن : نحوك .

ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً : نحونا .

قضينا إلى موسى الأمر : أنهيناه إليه .

يهدي من يشاء إلى صراط : نحو صراط .

(١٢) الأبعاد :

الحرف المستخدم هو «عن» ، ويتم به إبعاد المفعول عن المفعول غير

المباشر . وهذه أمثلة :

ويدراً عنها العذاب : يبعد العذاب .

ووضعنا عنك وزرك : أبعدنا الوزر .

حتى يردوكم عن دينكم : حتى يبعدوكم .

وكف أيدي الناس عنكم : أبعد الأيدي .

- لتأفكنا عن أهتنا : لتبعدنا .
 فصرف عنه كيدهن : أبعد الكيد .
 واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل إليك : يبعدوك .
 لئن كشف عنا الرجز : أبعده .
 لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا : تبعدنا .
 ينزع عنهما لباسهما : يبعد اللباس .

ومن الطريف أن «عن» و«من» ربما تضاماً مع فعل واحد مثل «منع» لأداء معنى واحد على وجه التقريب لأن محصلة المعنى تكون واحدة على الرغم من اختلاف الدلالة التركيبية مثال ذلك :

- منعت المال من اللصوص .
 – منعت اللصوص عن المال .

محصلة المعنى هي «المحافظة على المال» . ويتم ذلك بطريقتين إحداهما تثبيت اللصوص وتحريك المال وهذا يتم بمنعهم مثل أخذه منهم . والأخرى بتثبيت المال وتحريك اللصوص وهذا يتم بمنعهم عنه أي إبعادهم عنه .

ثانياً : المزيد :

يتعدى المزيد كما يتعدى المجرد إلى مفعولين مفعول مباشر وآخر غير مباشر يكون مسبقاً بحرف من حروف الجر . ولكن تعدي المزيد إلى مفعول مباشر قلما يكون تعدياً كتعدي المجرد ، إذ في الغالب يكون المزيد من حيث المعنى مؤلفاً من مادة الفعل المجرد وبناء جديد غير بناء المجرد ويفيد هذا البناء معنى الفعل «جعل» ، وعلى هذا يكون المفعول المباشر مفعولاً للفعل «جعل» الذي يمثله البناء ، والمفعول غير المباشر يكون مفعولاً للفعل المجرد الذي تمثله مادة الفعل . وسوف نذكر فيما يلي ما جاء على ذلك من الأفعال :

آمنهم : جعلهم يأمنون ، آوى أخاه : جعله يأوي ، لم يبدها : لم يجعلها تبدو ، لا تبطلوا صدقاتكم : لا تجعلوها تبطل ، أتمناها : جعلناها تتم ، أجاهها إلى جذع النخلة : جعلها تجيء ، يحدث ذكراً : يجعله يحدث ، أحسن رزقاً : جعله يحسن ، لنحضرنهم : نجعلهم يحضرون ، يُحق الحق : يجعله يُحق ، أحللنا أزواجك : جعلناها تحل ، أحيا الأرض : جعلها تحيا ، يخربون بيوتهم : يجعلونها تخرب ، أخرج أبويكم : جعلهما يخرجان ، لا تخزون : لا تجعلوني أخزي ، أخلفنا موعدك : جعلناه يخلف ؛ ليدحضوا الحق : ليجعلوه يدحض ، أدخلناه : جعلناه يدخل ، أدراكم : جعلكم تدرن ، تديرونها : تجعلونها تدور ، يذهب رجز الشيطان : يجعله يذهب ، ترهبون عدو الله : تجعلونه يرهب ، يزجي الفلك : يجعلها تزجو^(١) ، أزلهما : جعلهما يزلان ، تسقط كسفاً ، تجعلها تسقط ، أسكناه : جعلناه يسكن ، أسلنا عين القطر : جعلناها تسيل ، ولا يشعرن أحداً : ولا يجعلن أحداً يشعر ، لا تشمت الأعداء : لا تجعلهم يشمتون ، أشهدهم : جعلهم يشهدون ، أصفاكم : جعلكم تصفون ، أصلحنا زوجه : جعلناها تصلح ، أضلني : جعلني أضل ، أطعمهم : جعلهم يطعمون ، يظلمكم : يجعلكم تظلمون ، أظفركم : جعلكم تظفرون ، أظهره : جعله يظهر ، أعجلك : جعلك تعجل ، نعيدكم : نجعلكم تعودون ، أغرقناهم : جعلناهم يفرقون ، أغفلنا قلبه : جعلناه يغفل ، يغنيهم : يجعلهم يغنون ، أفرغ عليه قطراً : أجعله يُفرغ ، نُقر ما نشاء : نجعله يقر ، أقت الصلاة : جعلتها تقوم ، فأكثروا الفساد : جعلوه يكثر ، أكملت لكم دينكم : جعلته يكمل ، ألحقتهم به شركاء : جعلتموهم يلحقون به ، ألقى السلام : جعله يلقى^(٢) ، ألنا الحديد : جعلناه يلين ، أنبتنا حدائق : جعلناها

(١) في الأصل: ألقى الشيء الأرض . بمعنى جعلته يلقى الأرض، ثم اجتزىء من التركيب بألقى الشيء للدلالة على طرحه .

(١) انظر المجرد في المحكم لابن سيده ٧ / ٣٦٣ .

(٢) جاء في المحكم لابن سيده «ألقى الشيء» : طرحه (المحكم ٦ / ٣١٣) . ولعل التركيب

تثبت ، أنجيناكم : جعلناكم تنجون ، أنذرکم : جعلکم تذررون ، فأنزلنا الماء : جعلناه ينزل ، أسلم وجهه : جعله يسلم^(١) ، أنشأنا السمع : جعلناه ينشأ ، فأنشأنا بلدة : جعلناها تشر ، ينفضون رؤوسهم : يجعلونها تنفض ، أنقذه : جعله ينقذ ، امدکم : جعلکم تمدون ، أفتهلكنا : أتجعلنا نهلك ، يوبقهن : يجعلهن يبقرن ، يوقع العداوة : يجعلها تقع ، تولج الليل : تجعله يلج ، برآه : جعله يبرأ ، بشرناك : جعلناك تبشر ، بينا الآيات : جعلناها تبين ، يثبت الأقدام : يجعلها تثبت ، يجليها لوقتها : يجعلها تجلو ، حركة : جعله يحرك^(٢) ، يحرف : يجعله يحرف^(٣) ، تحصنکم : تجعلکم تحصنون ، حتى يحكموك : حتى يجعلوك تحکم ، تخفف : يجعله يخف ، يخوف عباده : يجعلهم يخافون ، تدمر كل شيء : تجعله يدمر^(٤) ، ذللناها : جعلناها تذلل ، ألم نربك : ألم نجعلك تربو ، تزكيمهم : تجعلهم يزكون ، يطهرکم : يجعلکم تطهرون ، لعجل العذاب : لجعله يعجل ، تعلمونهن : تجعلونهن يعلمن ، فضلتکم : جعلتکم تفضلون ، قدم هذا : جعله يقدم ، قربه : جعله يقرب ، يقللکم : يجعلکم تقلون ، متعنا أزواجاً : جعلناهم يمتعون ، نجيناكم : جعلناكم تنجون ، نزله : جعله ينزل ، ننكسه : نجعله ينكس ، وصل القول : جعله يصل ، نوفي أعمالهم : نجعلها تفي ، ولآهم : جعلهم يلون ، استخرجها : جعلها تخرج ، استخلصه : أجعله يخلص ، يستخلفکم : يجعلکم تخلفون ، استزلهم : جعلهم يزلون ، استعمرکم : جعلکم تعمرون ، استغفر ربي : أجعله يغفر ، استغاثه : جعله يغيثه ، يستفتونك : يجعلونك تفتيهم ، يستفزهم : يجعلهم يفزون ، يستنقذون : يجعلونه ينقذ .

(٢) بعض الأفعال المزيدة تكون مأخوذة عن صفة أو اسم فمادتها من الصفة أما

(٣) مجرد يحرف ورد في المحكم لابن سيده ٣/

(١) انظر مادة «سلم» في اللسان لابن منظور.

(٢) مجرد حرك ورد في المحكم لابن سيده ٣/

(٤) مجرد يدمر ورد في التهذيب للأزهري ١٤/

البناء فيضمن «جعل» ، فالمفعول المباشر يكون للفعل «جعل» أما المفعول غير المباشر فهو قيد على الصفة . ونذكر أمثلة على هذا :

يجيرني : يجعلني جاراً ، أسبغ نعمة : جعلها سابغة ، أسر حديثاً : جعله سرّاً ، اعتدت متكأ : جعلته عتيداً ، أعد عذاباً : جعله معداً ، أجلت لنا : جعلت لنا أجلاً ، أخرتنا : جعلتنا متأخرين ، أسس بنيانه : جعله ذا أساس ، جهّزهم : جعلهم ذوي جهاز ، حبّب : جعله حبيباً ، ركّبك : جعلك مركباً ، زوجناهم : جعلناهم أزواجاً ، زيننا السماء : جعلنا لها زينة ، سخّر الأنهار : جعلها سخرة ، نسويكم : نجعلكم متساوين ، صدّق ظنه : جعله صدقاً ، تصعّر خدك : تجعله ذا صعر ، طوّعت له قتل أخيه : جعلته طبعاً ، عرّفها لكم : جعلها معروفة ، فضلنا الآيات : جعلناها مفصلة ، قدرّ فيها أقاتها : جعلها مقدرة ، لتكبروا الله : لتجعلوه كبيراً ، يكذبك : يجعلك كاذباً (أي يعدك) ، الذي كرّمت على : جعلته مكرماً ، كرّه إليكم الكفر : جعله كريهاً ، يكوّر النهار : يجعله كرة ، مكناهم : جعلناهم ذوي مكان ، وجّهت وجهي : جعلته جهة كذا ، وكلّنا بها قوماً : جعلناهم وكلاء ، يسرناه : جعلناه يسيراً .

٣) بعض الأفعال المزيدة لم تتأثر من حيث التعدي إذ هي في المجرد متعدية ولم تزدها الزيادة سوى دلالة على المبالغة من ذلك :

قلّبوا لك الأمر، فجّر^(١) ، صلّب ، صرّفناه .

٤) هناك جملة من الأفعال المزيدة التي تسلك سلوك المجرد لأنها مشتقة من أسماء وليس لها مجرد في الغالب . فتعديها يكون راجعاً إلى مادتها وبنائها على نحو ما نصادف في المجرد ، وهذه الأفعال هي :

آنس ناراً ، أسحته ، أنبأ ، ونبأ : من النبأ ، أعانه : من العون ، أغرينا بينهم

(١) انظر المجرد في المحكم لابن سيده ٧ / ٢٧٥ .

العداوة : ربما من الغراء ، أمطرنا عليهم مطراً : من المطر ، أرسلت رسولاً ، مما أمسكن عليكم ، أوجس خيفة : من الوجس ، يوحى زخرف القول : من الوحي ، أيّدناه : من اليد ، يفتيكم ، بواً : من الباءة وهي مكان القوم ، تحدّثونهم : من الحديث ، حيوك : من التحية ، دلّاهما : من الدلو ، سولت أمراً^(١) ، أفوض أمري ، قيضنا لهم قرناء ، وصّى بنيه : من الوصية^(٢) .

٥) هناك أفعال مزيدة تتعدى تعدياً مشابهاً للمجرد والسبب أن هذه الأفعال أفعال انعكاسية تولدت عن أفعال متعدية إلى مفعولين الأول مفعول المجرد والثاني مفعول الصيغة المزيدة وبسبب الانعكاسية فقدت تعديها إلى مفعول الصيغة فظهرت كأنها متعدية إلى مفعول واحد كالمجرد، وهذه الأفعال هي :

لوشئت لاتخذت عليه أجر : المفعول لـ «أخذ» .

أن تبتغوا فضلاً : المفعول لـ «بغى» .

ابتلى إبراهيم ربّه : المفعول لـ «بلا» .

يجتبي من يشاء : المفعول لـ «جبي» .

ارتضى دينهم : المفعول لـ «رضي» .

اشتروا الضلالة : المفعول لـ «شري» .

اصطنعتك لنفسي : المفعول لـ «صنع» .

اضطّره : المفعول لـ «ضّر» .

اعتراك : المفعول لـ «عرا» .

اغترف : المفعول لـ «غرف» .

افتري كذباً : المفعول لـ «فري» .

انصل « وأوصيت ووصيت أوصاءً وتوصيةً
والوصية ما أوصيت به وسميت وصية لاتصالها
بأمر الميت » . التهذيب ١٢ / ٢٦٨ .

(١) يرجعها الأزهري إلى «سأل» انظر تهذيب اللغة
٦٦ / ١٣ .

(٢) جاء في التهذيب «وصى الشيء يصي إذا

- امتحن قلوبهم : المفعول لـ «محن» .
 يتعلمون منها ما يفرقون به : المفعول لـ «علم» .
 ولو تقول علينا بعض الأقاويل : المفعول لـ «قال» .
 تلقى آدم من ربه كلمات : المفعول لـ «لقى» .
 فتنازعا أمرهم : المفعول لـ «نزع» .

٦) من الأفعال المزيدة ما يكون تعدية على نزع الخافض مثل :

- هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين : الأصل تربصون بإحدى الحسنيين .

٧) ومن الأفعال المزيدة ما يكون متحولاً من فعل مزيد آخر متعد ولذا فـالمفعول
 لذلك للفعل الأصلي وليس للمتولد مثال ذلك :
 يتبدل الكفر بالإيمان : المفعول لـ «بدل» .

القسم الثاني التعدي المباشر إلى مفعولين

سوف نستعرض في هذا القسم جملة الأفعال التي لم تكتف بمفعول مباشر
 واحد وإنما تعدت إلى أكثر من مفعول بمعنى أنا نجد بعدها مفعولين منصوبين .

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(يبخس + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشَاءَهُمْ ﴾

[٨٥- الأعراف] .

قال المبرد : « ويقال بخسته حقه ، بالسين إذا ظلمته ونقصته »^(١)

واستشهد بالآية السابقة .

إذن فقد عدي الفعل (يَبْخَسُ) إلى «الشخص» لتضمنه معنى الفعل «يظلم» ، ويتمثل هذا الظلم بنقص أشياءهم ويمكن القول إن معنى الفعل هو «سلب» أي لا تسلبوا من الناس أشياءهم ، ثم حذف حرف الجر .

(يبعث + م + م)

قال تعالى : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [٧٩ - الإسراء] .

نصب «مقام» على الظرفية^(١) ونميل إلى الاعتقاد أن كل الظروف المنصوبة أي أسماء الزمان والمكان إنما نصبت على نزع الخافض ولعل التقدير في الآية : يبعثك إلى مقام محمود ← يبعثك مقاماً محموداً .

(رفع + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾ [٢٥٣ - البقرة] .

قال النحاس في إعراب الآية [٣٢ - الزخرف] : « ودرجات في موضع نصب مفعول ثان حذف منه إلى »^(٢) وقال العكبري : « وقيل : التقدير : على درجات ، أو في درجات ، أو إلى درجات ، فلما حذف حرف الجر وصل الفعل بنفسه »^(٣) .

وقال تعالى :

﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [٥٧ - مريم] .

يعرب (مكاناً) ظرفاً^(٤) . ونعده منصوباً على نزع الخافض أي : ورفعناه على مكان عليّ .

(٣) العكبري : التبيان ١ / ٢٠١ .

(٤) التبيان ٢ / ٨٧٦ .

(١) الكشف ٢ / ٤٦٢ .

(٢) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٨٧ .

(سأل يسأل + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾
[٥٣ - الأحزاب] .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ﴾
[٤٧ - هود] .

يبدو أن الفعل (سأل) تعدى إلى المفعول الأول لأن الفعل (سأل) يتعدى بنفسه إلى الأشخاص ، ولكنه تعدى إلى المفعول الثاني لأن الفعل من حيث المعنى يدل على «الطلب» بمعنى أن الفعل من حيث الشكل هو (سأل) ومن حيث الدلالة هو (طلب) والطلب يتعدى إلى الأشياء بنفسه ، فأصبح الفعل ذا سلوك مزدوج «سؤال» مع الأشخاص و «طلب» مع الأشياء .

وعلى هذا يختلف تقدير حرف الجر المتزوع ففي الآية التي يدل فيها السؤال على الطلب يكون (الشخص) مفعولاً به على نزع الخافض (من) : سألت منهن متاعاً . وفي الآية الثانية التي يدل السؤال فيها على طلب العلم يكون غير الشخص هو المفعول بعد نزع الخافض «عن» : أن أسألك عما ليس لي به علم .

فَعْل : يَفْعُل

(يألو + م + م)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ [١١٨ - آل عمران] .

جاء في الكشاف (يقال : ألا في الأمر يألو إذا قَصَّر فيه ، ثم استعمل معدى إلى مفعولين في قولهم : لا آلوك نصحاً ولا آلوك جهداً على التضمين ،

والمعنى لا أمتعك نصحاً ولا أنقصك^(١) . وفي تقديرنا أنه عدي لحذف حرف الجر ، فالتقدير : لا يألون عنكم في خيال .

(ترك + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾ [البقرة - ٢٦٤] .

جاء في التبيان «تركهم ها هنا يتعدى إلى مفعولين ، لأن المعنى صيرهم ، وليس المراد به الترك الذي هو الإهمال»^(٢) .

ولكن لماذا يلزم لأفعال التحويل مفعولين ؟ نحسب أن ذلك راجع إلى ازدواج الدلالة فهو لأحد المفعولين بمعنى «حوّل» وهو المفعول الأول ، وللمفعول الثاني بمعنى أنجز وعمل .

(خلق + م + م)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا أَلْعَلَقَةَ مَضْغَةً ﴾ [المؤمنون - ١٤] .

جاء في التبيان خلقنا بمعنى صيرنا ، فلذلك نصب مفعولين^(٣) .

(يرد + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَدٌ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ أَيْمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ [البقرة - ١٠٩] .

قال النحاس «(كفاراً) مفعول ثان وإن شئت كان حالاً»^(٤) . وجاء في التبيان (ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً ، لأن يرد بمعنى يصير)^(٥) .

(٤) النحاس : إعراب القرآن ١ / ٢٠٧ .

(٥) العكبري : التبيان ١ / ١٠٤ .

(١) الزمخشري : الكشاف ١ / ٤٥٨ .

(٢) العكبري : التبيان ١ / ٣٣ .

(٣) السابق ٢ / ٩٥١ .

(يسلب + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْأَلُكَمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ﴾ [الحج - ٧٣] .

يتعدى الفعل (يسلب) إلى الأشياء ، أما إلى الأشخاص فلعله على نزع الخافض ، فيسلبهم = يسلب منهم .

(سلك : يسلك + م + م)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الزمر - ٢١] .

﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [الجن - ١٧] .

قال أبو عبيدة : «سلكه وأسلكه لغتان»^(١) وقال النحاس : «سلكه وأسلكه لغتان عند كثير من أهل اللغة» ، وقال الأصمعي : سلكه بغير ألف . قال الله جل وعز : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ وكما قال : (أعشى باهلة) :

أَمَا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُتْتَبِرًا

وسلك وسلكته مثل رجع ورجعته وأسلكته لغة معروفة أنشد أبو عبيدة وغيره لعبد مناف بن ربيع :

حَتَّىٰ إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا^(٢)ولم يطعن الأصمعي في هذا البيت غير أنه قال : «أسلكه حملة على أن يسلك»^(٣) أما من حيث المعنى فسلكه : وأسلكه واحد جاء في التهذيب «أبو عبيد : سلكته في المكان وأسلكته بمعنى واحد»^(٤) . ولعله يمكن القول إن

(٣) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٥٢٦ .

(٤) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٠ / ٦٣ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٣٤٧ .

(٢) السابق ١ / ٣٧ .

سلكه لهجة الحجاز ، وأسلكه لهجة تميم^(١) وتعدي الفعل «سلك» هنا إلى المفعول الأول حسب لهجة الحجاز . أما تعديه إلى المفعول الثاني فعلى نزع الخافض وهو حرف الجر «في» . وقد جاء استخدام الحرف (في) في مواضع أخرى من القرآن الكريم نحو قوله تعالى :

﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الشعراء - ٢٠٠] .

﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الحجر - ١٢] .

(يسوم + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [٤٩ - البقرة] .

فسر أبو عبيدة الآية بقوله : «يولونكم أشد العذاب»^(٢) . وذكر صاحب البحر تفسيرات مختلفة تدور حول مادة «س و م» و «و س م» ، وذهب إلى أن الفعل متعد إلى مفعولين على بعض التفسيرات وإلى مفعول وبحذف حرف الجر على بعض التفسيرات الأخرى^(٣) .

والأولى عدّ المفعول الثاني مفعولاً على حذف حرف الجر لأن صيغة «يسوم» لا دلالة فيها على التعدي ، فلم يبق إلا أن تتعدى بمادتها إلى واحد .

ويمكن القول إن «يسوم» أخذه من سام أي رعى ودلّ بها مجازاً على اللزوم أي : لزم ، والمتعدي منها يكون على أسام ، فإذا فرضنا أن الاستخدام

(١) يقول عبده الراجحي : «وتكاد رواياتهم تتفق على أنه حين يتحد المثالان (فعل) و(أفعل) في المعنى فإن (فعل) لهجة لأهل الحجاز ، حيث يستعمل التميميون (أفعل)» . (اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٧٥) وانظر أيضاً : أحمد علم الدين الجندي : اللهجات

العربية في التراث ٤٩٦ . غالب فاضل المطلي : لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ١٥٩ .

(٢) مجاز القرآن ١ / ٤٠ .

(٣) البحر المحيط ١ / ١٩٣ .

جاء على اللهجة الحجازية التي قد تترك الهمز . انتهى إلينا الفعل سام بمعنى ألزم ، ويكون معنى يسومونكم سوء العذاب يلزمونكم سوء العذاب = يجعلونكم تلزمون سوء العذاب أي يجعلونكم تسومون سوء العذاب .

(صَدَقَ + م + م)

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾ [٢٧ - الفتح] .

جاء في الكشاف : « صدقه في رؤياه ولم يكذبه تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علواً كبيراً ، فحذف الجار وأوصل الفعل »^(١) .

(يَكْتُمُ + م + م)

قال تعالى : ﴿ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً ﴾ [٤٢ - النساء] .

الفعل كتم لا يتعدى إلى الأشخاص تعدياً مباشراً ، وإنما تعدى هنا بنزع الخافض ، فالأصل : لا يكتُمون عن الله حديثاً .

(« كَسَا : يَكْسُو » + م + م) :

قال تعالى : ﴿ فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾ [١٤ - المؤمنون] .

﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾

[٢٥٩ - البقرة] .

نصب «لحمًا» على نزع الخافض ، التقدير : كسونا العظام بلحم . ويمكن أن نقول : إن «كسا» ضمن معنى «ألبس» فتعدى إلى «العظام» بالصيغة وإلى «اللحم» بالمعنى أي :

ألبسنا العظام لحمًا = جعلنا العظام تلبس اللحم فالعظام مفعول لـ «جعل» واللحم مفعول لـ «لبس» .

(ينقص + م + م)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا ﴾

[٤ - التوبة] .

لا يتعدى الفعل إلى الأشخاص تعدياً مباشراً ، ولعل تعديه هنا جاء عن طريق حذف حرف الجر أي لم ينقصوا منكم شيئاً ، مثل لم يسلبوا منكم شيئاً ، هذا بالنسبة للتعدي إلى المفعول الأول ، أما الثاني فالتعدي إليه جاء موافقة للهجة الحجاز التي تستخدم الفعل (نقص) متعدياً بحذف الهمز ، وذلك أن الفعل «نقص» فعل لازم ، جاء في أدب الكاتب (نقص الشيء ونقصته) (١) . وذكر صاحب اللسان أنقصته (٢) . فلعل أنقصته هي المتعدية من نقص أي جعلته ينقص وبحذف الهمزة (نقص) جعلته ينقص على اللهجة الحجازية .

فِعْلٌ : يَفْعَلُ

(حسب + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ﴾ [٤٤ - النمل] .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٤٢ - إبراهيم] .

هذا الفعل مثل أفعال الجعل والتصيير بل هو هي ، ولكنها تختلف عنه في أنها تعبر عن القضايا الحسية وقد تعبر مجازاً عن القضايا المعنوية والذهنية ، وهذا الفعل انتقل من دلالاته الحسية على « الحساب » إلى الدلالة المعنوية ، وقلنا إنه كأفعال الجعل لأنه جعل للشيء على هيئة معينة أو هو نقل للشيء من حال إلى حال ، ففي الآية تم نقل الصرح الممرد من قوارير وجعله لجة ، وإن يكن لا أساس لهذا الجعل في الواقع والخارج ، وإنما هو أمر ذهني أو هو واقع نسبي متصل بالفاعل .

(٢) اللسان ، مادة نقص .

(١) أدب الكاتب ٤٨٢ .

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(يبغى م + م + م)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْيَعِيكُمْ إِلَهًا ﴾ [١٤٠ - الأعراف] .

قال النحاس : «مفعولان أحدهما بحرف والأصل أبغى لكم»^(١) .

(يجزي م + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكِ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي

الظَّالِمِينَ ﴾ [٢٩ - الأنبياء] .

يتعدى الفعل إلى الشخص تعدياً مباشراً ، أما «الشيء» فإنما يتعدى إليه تعدياً غير مباشر ، سواء أكان سبباً للفعل أو موضوعاً له أي كونه الدافع إلى الجزاء أو كونه الجزاء نفسه أي ما يقوم به الجزاء . و«جهنم» هنا هي الجزاء ونصبت على حذف الخافض فالتقدير نجزيه بجهنم أي نجعلها له جزاءً . ويلاحظ ورود الفعل «يجزي» معدى إلى الشخص وحده .

(زاد م + م + م)

قال تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ [١٠ - البقرة] .

جاء في التبيان : «زاد يستعمل لازماً ، كقولك : زاد الماء . ويستعمل متعدياً إلى مفعولين ، كقولك زدته درهماً ، وعلى هذا جاء في الآية»^(٢) .
ولكن كيف يمكن لفعل أن يسلك سلوكين ؟

لعل هذا الفعل مثل الفعل «نقص» ولقد افترضنا في الكلام على الفعل «نقص» ما نفترضه الآن في هذا الفعل وهو أن الفعل عدي إلى الشخص بتزاع

(٢) العكبري : التبيان / ١ / ٢٦ .

(١) النحاس : إعراب القرآن / ١ / ٦٣٤ .

الخافض وإلى الشيء - أو غير الشخص - على طرح همزة «أفعل» حسب اللهجة الحجازية أي أن الأصل في تقديرنا هو :

أزاد لهم الله مرضاً .

(« سقى : يسقي » + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [٢١ - الإنسان] .

﴿ يَا صَاحِبِيِ الْمَيْجَنِ أَمَا أَحَدَكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا ﴾

[٤١ - يوسف] .

ونجد أيضاً في القرآن الصيغة المهموزة «أسقى» على نحو ما في قوله

تعالى :

﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾ [٢٧ - المراتل]

﴿ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾ [٢٢ - الحجر] .

﴿ وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ [١٦ - الجن] .

﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ

وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ [٦٦ - النحل] .

﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا

مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ ﴾ [٢١ - المؤمنون] .

﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِي كَثِيرًا ﴾

[٤٩ - الفرقان] .

وقد أثار الاستخدام القرآني للصيغتين جدلاً بين علماء العربية حينما حاولوا

تعليل ذلك الاستخدام ، قال أبو عبيدة : « وكل ماء كان من السماء فيه لغتان :

أسقاه الله وسقاه الله . قال الصقر بن حكيم الربيعي :

يَا بَنَ رُقَيْعِ هَلْ لَهَا مِنْ غَبِيٍّ مَا شَرِبْتَ بَعْدَ طَوِيِّ الْعَرِقِ
 مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الدَّفْقِ هَلْ أَنْتَ سَاقِيهَا سَقَاكَ الْمَسْقِي
 فِجَاءٌ بِاللِّغَتَيْنِ جَمِيعاً . وَقَالَ لِبَيْدٍ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ
 فِجَاءٌ بِاللِّغَتَيْنِ ، وَيُقَالُ : سَقَيْتَ الرَّجُلَ مَاءً وَشَرَابًا مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ إِذَا كَانَ فِي الشِّفَةِ . وَإِذَا جَعَلْتَ لَهُ شَرَابًا فَهُوَ
 أَسْقِيته وَأَسْقَيْتَ أَرْضَهُ وَإِبلَهُ ، لَا يَكُونُ غَيْرَ هَذَا ، وَكَذَلِكَ اسْتَسْقَيْتَ لَهُ كَقَوْلِ
 ذِي الرِّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَسْمٍ لِمَيْمَةَ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُحَاطِبُهُ
 وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُشُهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
 وَإِذَا وَهَبْتَ لَهُ إِهَابًا لِيَجْعَلَهُ سَقَاءً فَقَدْ أَسْقَيْتَهُ إِياهُ ^(١) .

- إِذَنْ فَأَبُو عُبَيْدَةَ يَفْرُقُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ مَجَالَاتٍ هِيَ :
- (١) مَا تَشْتَرِكُ بِهِ فَعْلٌ وَأَفْعَلُ (سَقَى وَأَسْقَى) وَهُوَ فِي الْمَاءِ الْمَنْزُولِ مِنَ السَّمَاءِ .
 - (٢) مَا تَنْفَرِدُ بِهِ فَعْلٌ إِذَا كَانَ فِي الشِّفَةِ أَيَّ جَعَلْتَهُ يَشْرَبُ فِيهِ «سَقَى» .
 - (٣) مَا تَنْفَرِدُ بِهِ «أَفْعَلُ» وَهُوَ أُمُورٌ :
 - أ - جَعَلْتَ لَهُ شَرَابًا .
 - ب - إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ مَا يَنْتَمِي إِلَيْهِ : أَرْضَهُ ، إِبلَهُ .
 - ج - الدَّعْوَةُ لَهُ بِالسَّقْيَا .
 - د - إِذَا أُعْطِيَتْهُ سَقَاءً وَهُوَ الْقَرْبَةُ وَنَحْوُهَا .

(١) أَبُو عُبَيْدَةَ : مَجَازُ الْقُرْآنِ ١/٣٤٩ .

وتعرض النحاس لهذه القضية في ثلاثة مواضع من كتابه (إعراب القرآن) وأشار في هذه المواضع إلى بعض قول أبي عبيدة مصرحاً باسمه في موضعين مكتفياً في موضع آخر بقوله : « بعض أهل اللغة » وهو يجتزئ من قول أبي عبيدة بأن سقى وأسقى لغتان ، دون ذكر للتفصيلات التي نقلناها سابقاً وهو بهذا يخرج قول أبي عبيدة من سياقه ويورد إلى هذا قولاً للأصمعي يرد به قول أبي عبيدة قال : « قال الأصمعي : أنا أتهم هذا البيت من شعر لبيد وأتوهم أنه مصنوع لأنه جاء بلغتين في بيت واحد »^(١) .

وعلق النحاس بقوله : « الذي عليه أكثر أهل اللغة أن معنى سقاه ناوله فشرب أو صب الماء في حلقه ، ومعنى أسقاه جعل له سقياً »^(٢) .

وقال في موضع آخر « قال الخليل وسيبويه رحمهما الله : سقيته ناولته فشرب وأسقيته جعلت له سقياً ، وقال أبو عبيدة : هما لغتان ، قال أبو جعفر : سقيته يكون بمعنى عرضته لأن يشرب وأسقيته دعوت له بالسقيا وأسقيته جعلت له سقياً ، وأسقيته بمعنى سقيت عند أبي عبيدة »^(٣) .

وصاغ القضية في موضع ثالث على هذا النحو :

(حكى أبو عبيدة سقيته وأسقيته لغة ، وأما الأصمعي فقال : سقيته لفيه وأسقيته جعلت له شراباً . قال أبو جعفر : وعلى ما قال الأصمعي اللغة الفصيحة ومنها لأسقيناهم أي آدمنا لهم ذلك ، غير أن أبا عبيدة أنشد للبيد وهو غير مدافع عن الفصاحة :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

(٣) السابق ٢ / ٢١٦ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ١٤٢ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

فسئل الأصمعي عن هذا البيت فقال هو عندي معمول ولا يكون مطبوع يأتي بلغتين في بيت واحد^(١) .

واتضح بعد هذه الأقوال أنه لا خلاف بين أبي عبيدة وغيره ، وأن اللغتين في مجال محدد ذكره أبو عبيدة ومهما يكن من أمر فإن هذه الأقوال كلها غامضة بعض الشيء وتحتاج إلى مزيد من الإيضاح والمراجعة ، إذ أن ثمة معاني حقيقية وأخرى مجازية ومعاني أخرى مشتقة فتحملتها الصيغة «أفعل» فتعددت وظائفها . أذكر الآن ما أراه في ذلك : المعنى الأساسي الحقيقي هو : إشراب الإنسان الماء سواء بصب الماء في فيه على نحو ما يحدث مع الأطفال ، أو إعطائه ليشرب . والإبل داخلة مع الإنسان لأنهما يزاوران الفعل على نحو واحد . أما الأرض ، فالاستخدام معها مجازي .

ومن المعاني المجازية أيضاً الإسقاء السماوي أي إنزال الماء من السماء .

أما المعاني : جعلت له شراباً ، ودعوت له بالسقيا وأعطيته سقاء فكلها معان استخدمت لها الصيغة «أفعل» لتعدد وظائفها .

ولكن المشكلة في المعاني الحقيقية والمجازية ، فالذي نراه أن هناك خلطاً ، حيث نجد أن فَعَلَ جعلت للمعنى الحقيقي وحده مرة (شرب الإنسان) ، وجعلت أفَعَلَ لمعنى مجازي وحقيقي (شرب الأرض ، الإبل) ، وجعلنا معاً لمعنى مجازي وهو نزول الماء من السماء .

والذي نراه أنه لا علاقة للاستخدام الحقيقي والمجازي في الأمر ، ولا

(١) النحاس: إعراب القرآن ٣/٥٢٥ .

فرق بين شرب الإنسان والحيوان ، والاستخدام المجازي لا ينقل الفعل من صيغة إلى أخرى ، والأمرا راجع إلى تداخل في اللهجات فقط ، ذلك أن «سقى» تمثل اللهجة الحجازية ، و«أسقى» تمثل اللهجة «النجديّة» ولا يزال هذا الاستخدام جارياً إلى اليوم .

والفعل يتعدى إلى الشخص تعدياً مباشراً وإلى «الماء» وهو مادة الفعل فالأصل تعديه إليه بحرف جر وقد ينزع على نحو ما مر من شواهد ، ودليل وجود حرف الجر قوله تعالى :

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ [٤ - الرعد] .

ويلاحظ أن بعض المعاني التي جاءت على «أفعل» مثل أسقيته بمعنى دعوت له بالسقيا لا تكون متعدية إلا إلى مفعول واحد وهو الشخص .

(ضرب : يضرب + م + م)

قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ ﴾ [١٠ - التحريم] .

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوقَهَا ﴾ [٢٦ - البقرة] .

ذكر النحاس أنهما «مفعولان»^(١) . ومذهب العكبري أن الفعل ضرب بمعنى «جعل» و«مثلاً» مفعول ثان ، و«امرأة» مفعول أول ، وذكر أنه قد يعرب الثاني بدلاً من الأول^(٢) .

(٢) العكبري : النيبان ٢ / ١٠٧٩ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٤٦٦ .

(يعصي + م + م)

قال تعالى : ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ﴾ [٦ - التحريم] .

قال النحاس : « مفعولان على حذف الحرف أي فيما أمرهم »^(١) ويجوز إعراب « ما أمرهم » بدلاً^(٢) .

(قضى + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [١٢ - فصلت] .

جاء في البحر «وقال الحوفي : مفعول ثان كأنه ضمن قضاهن معنى صيرهن فعداه إلى مفعولين»^(٣) .

(كفى : يكفي + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ [٢٥ - الأحزاب] .

﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ [١٣٧ - البقرة] .

لا نجد سبباً لتعدي «كفى» إلى مفعولين إلا انتقاله إلى مجال دلالي جديد وهو «التجنيب» ، فمعنى كفى الله المؤمنين القتال : جنبهم إياه وسيكفيكهم أي يجنبك شرهم ، ولعل الفعل مر في سلسلة من الانتقالات الدلالية حيث انتقل من الدلالة على الكفاية في مثل «كفاك الشيء» إلى معنى النيابة عن الشخص جاء في اللسان «يقال : كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه»^(٤) أي كفاه فيه ويكون الأمر منصوباً على نزع الخافض .

(٣) السابق ٧ / ٤٨٨ .

(٤) اللسان ، مادة كفى .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٤٦٥ .

(٢) أ. حيان : البحر المحيط ٨ / ٢٩٢ .

ثم انتقل إلى الدلالة على تجنيب الشخص الأمر ، لأن الذي يقوم في الأمر مقام الشخص كأنه يجنبه إياه وقد قال النحاس : «ويجوز في غير القرآن فسيكفيك إياهم»^(١) .

(ينحت + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ [٧٤ - الاعراف] .

جاء في (التيان) «فيه وجهان : أحدهما : أنه بمعنى تتخذون ، فيكون «بيوتاً» مفعولاً ثانياً . والثاني : أن يكون التقدير من الجبال على ما جاء في الآية الأخرى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ [١٤٩ - الشعراء] فيكون بيوتاً المفعول ، ومن الجبال على ما ذكرنا في قوله من سهلها»^(٢) .

ويمكن عد الفعل فعلاً تحويلياً أي بمعنى «صير» .

(هدى : يهدي + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [١٠ - البلد] .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ [١٦٨ - النساء] .

قال النحاس عن الآية الأولى : «مفعول ثان حذف منه (إلى) على قول البصريين وكذا أنشد سيويه :

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبُ .

عنده أنه حذف منه الحرف وعند الكوفيين أنه ظرف مثل أمام وقدام»^(٣) .

(٣) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٧٠٦ .

(١) إعراب القرآن ١ / ٢١٨ .

(٢) العكبري : التبيان ١ / ٥٨٠ .

وقال عن الثانية : « مفعول ثان وقد حذف منه (إلى) كما حذف (من) في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (١) .

(يتر + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالِكُمْ ﴾ [٣٥- محمد] .

ذهب الفراء إلى أن الفعل مأخوذ «من وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً ، أو أخذت له مالاً فقد وترته ، وجاء في الحديث : (من فاتته العصر فكأنما وتر أهله وماله)» (٢) .

وأضاف النحاس مذهباً آخر فقال : « أن يكون من الوتر وهو الفرد كأنه بمنزلة من بقي منفرداً» (٣) .

وقد جمع الزمخشري بين المذهبين في قوله : « من وترت الرجل إذا قتلت له قتيلاً من ولد أو أخ أو حميم أو حربته وحقيقته أفردته من قريبه أو ماله من الوتر وهو الفرد ، فشبّه إضاعة عمل العامل وتعطيل ثوابه بوتر الواتر» (٤) .

وتعدي الفعل إلى مفعولين بعد نزع الخافض قال النحاس : « وحذف حرف الخفض ليتعدى الفعل إلى مفعولين مثل : ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (٥) ولأن الفعل «وتر» يدل على الأفراد فلا فرق في كونه متعدياً إلى الشخص أو الشيء ، وعليه فإن التقدير يمكن أن يكون كالآتي :

« يتر منكم أعمالكم » .

(٤) الزمخشري : الكشاف / ٣ / ٥٣٩ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٤٧٤ / ١ .

(٥) النحاس : إعراب القرآن / ٣ / ١٨٢ .

(٢) الفراء : معاني القرآن / ٣ / ٦٤ .

(٣) النحاس : إعراب القرآن / ٣ / ١٨٢ .

أو «يتركمن أعمالكم» .

وإن كنا نميل إلى التقدير الأول لمكان المعنى وهو أن الدلالة في هذا السياق كدلالة «السلب» أي أن يتركمن أعمالكم مثل :

يسلبكم أعمالكم أي يسلب منكم أعمالكم .

وعند الأخفش تقدير آخر قال : « أي : في أعمالكم ، كما تقول دخلت البيت وأنت تريد في البيت »^(١) .

(وجد : يجد + م + م)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [٦ - الضحى] .

﴿ وَتَجِدْنَهُمْ أُخْرِصَ النَّاسَ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾

[٩٦ - البقرة] .

جاء في (التيبان) « هي المتعدية إلى مفعولين »^(٢) .

(وعد : يعد + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا

عَظِيمًا ﴾ [٢٩ - الفتح] .

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [٢٦٨ - البقرة] .

جاء في (التيبان) « وهو يتعدى إلى مفعولين - وقد يجيء - بالباء ، يقال

وعده بكذا »^(٣) .

ولعل الأصل إتيانه متعدياً بالباء لأن مدخولها هو موضوع الفعل أي ما يقوم

(٣) السابق ١ / ٢٢٠ .

(١) الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٤٨٠ .

(٢) العكبري : التبيان ١ / ٩٥ .

به الفعل فمن الطبيعي أن يتعدى بالباء تعدياً غير مباشر، وما تعديه إلى مفعول مباشر إلا على نزع الخافض .

(وقي + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَوَقَّانَا عَذَابَ السُّمُومِ ﴾ [٢٧ - الطور] .

نصب «عذاب» على نزع الخافض والتقدير : وقانا من عذاب السموم .

أَفْعَلَ : يُفْعِلُ

(أتى : يؤتي + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [٥٣ - البقرة] .

﴿ وَاللَّهُ يُوْتِي مَلِكُهُ مَن يَشَاءُ ﴾ [٢٤٧ - البقرة] .

جاء في إعراب القرآن للنحاس : « (وإذا آتينا) بمعنى أعطينا (موسى الكتاب) مفعولان»^(١) .

آتاه = جعله يأتي ، فالمفعول الأول لـ «جعل» ، أما المفعول الثاني فهو في الأصل للفعل المجرد قبل النقل ، وكان تعديه نتيجة لنزع الخافض ومراحل الفعل كالآتي :

أتى عمرو إلى الشيء بحذف الحرف أتى عمرو الشيء بالنقل أتى زيداً عمراً الشيء .

ويجوز : أتى الشيء إلى عمرو بحذف الحرف أتى الشيء عمراً بالنقل أتى زيداً الشيء عمراً .

(يبدل + م + م)

قال تعالى : ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ [٣٢ - القلم] .

(١) النحاس : إعراب القرآن / ١ / ١٧٥ .

نصب المفعول الأول على نزع الخافض والتقدير : يبدل لنا فالمفعول في الأصل «مفعول له» أي مفعول غير مباشر .

(أبلغ + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ [٧٩ - الأعراف] .

أبلغه = جعله يبلغ ، فالرسالة إذن هي مفعول «جعل» ، أما المفعول الأول المتصل بالفعل فهو للفعل المجرد «بَلَّغَ» وقد عدي بحذف الخافض فالتقدير : بَلَّغَ إِلَيْهِ ، وتحولات الفعل كالآتي :

بَلَّغَ الشَّيْءَ إِلَى الرَّجُلِ بِحَذْفِ الْحَرْفِ بَلَّغَ الشَّيْءَ الرَّجُلَ بِالنَّقْلِ أَبْلَغْتُ الشَّيْءَ الرَّجُلَ .

والقاعدة هنا أن فاعل الفعل «المجرد» يصبح مفعول «جعل» في الفعل المزيد .

وقد جاء في إعراب القرآن ﴿ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ ﴾ [٦ - التوبة] مفعولان حذف من أحدهما الحرف «^(١)» .

(يُتَّبِعُ + م + م)

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَدَّى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [٢٦٢ - البقرة] .

يُتَّبِعُهُ الشَّيْءُ = يَجْعَلُهُ يَتَّبِعُ الشَّيْءَ ، إذن «متنا» مفعول «يجعل» و «ما أنفقوا» مفعول الفعل المجرد «يتبع» .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٥ .

(أثناب + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ السُّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [١٨ - الفتح] .

«الفتح» هو موضوع الفعل أي ما يقوم به ، ويتعدى الفعل إليه في الأصل بالباء : أثنابهم بفتح : جعلهم يثوبون بفتح ، ولكنه نصب على نزع الخافض . ومثله الفعل «يجزي» كما رأينا .

(أحل + م + م)

قال تعالى : ﴿ أَلَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣٥ - فاطر] .

أحلّه = جعله يحلّ ، فالمفعول الأول المتصل بالفعل هو مفعول «جعل» لأنه فاعل للفعل المجرد يحل ، أما انتصاب دار المقامة فعلى نزع الخافض وتحولات الفعل كالاتي :

حَلَّ الرَّجُلُ فِي الدَّارِ بِالحذف حَلَّ الرَّجُلُ الدَّارَ بالنقل أَحَلَّنْتُ الرَّجُلَ الدَّارَ .

والطريف أن الفعل «حلّ» في الأصل متعد فهو من حلّ العقدة، ونقل إلى اللزوم لأنه لايس عملية النزول ، وهي حركة رأسية وهي من دلالات اللزوم ، وسبب الملازمة أن النازل بالمكان يحل ما عقده من حبال على متاعه وما شده على دوابه ، ثم أخذ الفعل «حلّ» يستخدم استخداماً إطلاقياً للدلالة على عملية «حل المتاع» نفسها دون إشارة إلى المحلول لأنه معروف حتى أصبح الفعل مصطلحاً على النزول بالمكان ، وهكذا انتقل إلى اللزوم بانتقال الدلالة ولكنه في هذا المثال يعود إلى سلوك المتعدي من طريق آخر وهو حذف الحرف .

(أخلف + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾ [٧٧ - التوبة] .

يتعدى الفعل أخلف إلى الوعد وشبهه ، ولكنه لا يتعدى إلى الشخص ،
ولسنا نجد سبباً واضحاً لذلك ، وربما يكون التعدي ناتجاً عن نزع خافض ولكننا
لم نقع على استخدام مشابه عدي الفعل فيه إلى الشخص بحرف جر ، ولذلك
لا نستطيع أن نحدد الحرف المحذوف فقد يكون اللام أي (أخلفوا لله ما
وعدوه) أو «عن» (أخلفوا عن الله ما وعدوه) أو «على» : (أخلفوا على الله ما
وعدوه) وربما يكون عدي حملاً على تعدي الفعل «وعد» حيث يعدى إلى
الشخص .

(أدخل : يدخل + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَاهُمْ
جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [٦٥ - المائدة] .

﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ [٦ - محمد] .

أدخله = جعله يدخل . فالمفعول الأول مفعول «جعل» أما الثاني فهو
مفعول الفعل المجرد «دخل» بعد نزع الخافض ، وتحولات الفعل كالاتي :

دخلوا في جنات النعيم بنزع الخافض دخلوا جنات
النعيم بالنقل أدخلناهم جنات النعيم .

ويلاحظ أن فاعل المجرد يكون مفعولاً لـ «جعل» المضمنة في المزيد .

(أدري + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴾ [٢٧ - المدثر] .

جاء في الصحاح «دريته» ، ودريت به «^(١)» . ولعل «دريته» متحولة عن
«دريت به» بعد نزع الخافض . أما الاستخدام الشائع في العربية ولهجاتها إلى

(١) الصحاح ٦ / ٢٣٣٥ .

اليوم هو الفعل المعدى بالباء. وورد «أدراكم به» في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ [١٦ - يونس].

أدراه = جعله يدري ، فالمفعول الأول لـ «جعل» ، أما الثاني فـ «دري» بعد نزع الخافض كما أسلفنا .

(أذاق : يذيق + م + م)

قال تعالى : ﴿فَكَفَّرْتَ بِالنَّعْمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [١١٢ - النحل].

﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [٦٥ - الأنعام].

أذاقه = جعله يذوق ، فالمفعول الأول لـ «جعل» لأنه فاعل للفعل المجرد «ذاق»، والمفعول الثاني هو مفعول المجرد ، والتحويلات كالآتي :

ذات لباس الجوع بالنقل أذاقها الله لباس الجوع .

(أرى : يري + م + م)

قال تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِمَاهُمْ﴾ [٣٠ - محمد].

﴿كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكُم آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [٧٣ - البقرة].

تحويلات الفعل كالآتي :

رأيتهم بالنقل أريناكمهم : (جعلناك تراهم) .

المفعول الأول لـ «جعل» .

المفعول الثاني لـ «رأى» .

(يرهق + م + م)

قال تعالى : ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [٧٣ - الكهف].

ذكر النحاس أنهما «مفعولان»^(١) . وقال العكبري : «عسراً هو مفعول ثان لترهق ، لأن المعنى لا تولني أو تغشني»^(٢) .
ويمكن القول إنه نصب على نزع الخافض أي : لا ترهقني .

(أسقى + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾ [٢٧ - المرسلات] .

لعل نصب المفعول الثاني على نزع الخافض أي :

أسقيناكم بماء فرات ← أسقيناكم ماءً فراتاً .

لأن مدخول الباء هو موضوع الفعل وما يقوم به .

وقد سبق أن فصلنا القول في مجيء الفعل على (فعل وأفعل) .

(يسكن + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [١٤ - إبراهيم] .

يُسَكِّنُهُ = يجعله يسكن المفعول الأول لـ «جعل» . والمفعول الثاني

لـ «يسكن» بعد نزع الخافض ، وتحولات الفعل كالآتي :

تَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ بِالْحَذَفِ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ بِالنَّقْلِ نُسَكِّنُكُمْ
الْأَرْضَ .

(يشمر + م + م «جملة»)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩ - الانعام] .

يشعره = يجعله يشعر فالمفعول الأول لـ «جعل» . المفعول الثاني جعله

في محل نصب مفعول لـ «يشعر» بعد نزع الخافض أي : يشعر بأنها إذا جاءت

لا يؤمنون .

(٢) العكبري : التبيان ٢ / ٥٨٦ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٢٨٦ .

(أشهد + م + م)

قال تعالى : ﴿ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ ﴾

. [٥١ - الكهف]

تحولات الفعل كالآتي :

شهدوا ذلك بالنقل أشهدتهم ذلك = جعلتهم يشهدون ذلك .

المفعول الأول لـ «جعل» . المفعول الثاني لـ «يشهد» .

(يُضْلِي + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضَلِّهِ نَارًا ﴾ [٣٠ - النساء] .

ذهب أبو عبيد إلى أن صليت اللحم شويته وأصليته ألقيته في النار للإحراق واستشهد بالآية المذكورة أعلاه^(١) . ويبدو أن النار نصبت على نزع الخافض .

(يطعم + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [٨ - الإنسان] .

لتفسير النصب هنا أكثر من احتمال ، الأول أن معنى البناء في « يطعم » يعني التعريض : « يطعم » أي يعرضه للطعم وهو الأكل مثل : اقتله عرضه للقتل^(٢) . وعلى هذا يكون «مسكيناً» نصب على نزع الخافض فالتقدير : «يطعمون الطعام لمسكين» .

والاحتمال الثاني هو أن تحولات الفعل جرت كالآتي :

طعم المسكين الطعام بالنقل أطعموا المسكين الطعام = جعلوه

ولكنه ذكر أقتل التي مثلنا بها وقسنا عليها

. أطعم .

(١) أبو عبيد : غريب الحديث ٢ / ٣٥ .

(٢) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة باب أفعلت الشيء .

عرضته للفعل ص ٤٧٢ ، وهو لم يذكر أطعم

يطعم الطعام . ويكون تقديم «الطعام» للاهتمام .
ونميل إلى الاحتمال الأول لمكان تقدم المفعول «الطعام» ، ولما يلمح
من معنى الإعطاء في «يطعمون الطعام» أي يعطون الطعام .

(أعطى + م + م)

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ [٥٠- طه] .
جاء في الكشاف « (خلقه) أول مفعولي أعطى : أي أعطى خليقته كل
شيء يحتاجون إليه ويرتفقون به أو ثانيهما : أي أعطى كل شيء صورته
وشكله »^(١) .

ومهما يكن فإن مرد الاختلاف في التفسير إلى موضع نزع الخافض ،
فعلى الأول يكون التقدير :

« أعطى كل شيء لخلقته » ونصب خلقه على نزع الخافض . وعلى الثاني
يكون التقدير :

« أعطى لكل شيء خلقه » ونصب كل شيء على نزع الخافض .

(أعقب + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴾ [٧٧- التوبة] .
«مفعولان» عند النحاس^(٢) ، وجاء في اللسان : « أعقبه ندماً وغمماً :
أورثه إيّاه »^(٣) . وبهذا جاء تفسير الآية في الكشاف^(٤) ، ولكن هذا يحتاج إلى
إيضاح ، فلعل هذا هو معنى التركيب الوظيفي ، أما معنى التركيب فهو : جعل
الندم والغم يعقبه فمعنى عقبه : جاء بعده ، جاء في اللسان ، «وعقب هذا هذا
إذا جاء بعده »^(٥) .

(١) الكشاف ٢ / ٥٣٩ . (٢) اللسان ، مادة عقب . (٣) اللسان ، مادة عقب .
(٤) الكشاف ٢ / ٢٠٤ . (٥) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٣٣ .

فعلى هذا يكون أعقبهم نفاقاً = جعل النفاق يعقبهم .
فالمفعول الثاني لـ (جعل) والأول لـ «يعقبهم» .

وربما يجوز تفسير التعمدي على نحو آخر ، وهو أن : أعقب بمعنى ترك .
ونجد في اللسان «وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولدأ» فلعل الفعل في
الأصل متعد ، هو أعقب ولدأ ، ثم حذف المفعول للدلالة على الإطلاق فصار
يدل على الاتصاف ، فإذا صح هذا المعنى فإن معنى الآية يكون على هذا
التقدير : «أعقب لهم نفاقاً» أي ترك لهم نفاقاً ، ويكون المفعول الأول منصوباً
على نزع الخافض . والثاني منصوباً بـ «أعقب» .

(يُعِيدُ + م + م)

قال تعالى : ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ [٢١ - طه] .

يعيد = يجعله يعود فالمفعول الأول لـ «يجعل» ، أما المفعول الثاني
فمنصوب على نزع الخافض وهو «إلى» ، والتقدير : سنعيدها إلى سيرتها
الأولى .

(يُغْشِي + م + م)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾
[٥٤ - الأعراف] .

يغشيه = يجعله يغشى فالمفعول الأول «الليل» لـ (يجعل) .

أما المفعول الثاني «النهار» فهو منصوب على نزع الخافض «على» فالفعل
«يغشى» يتعدى بـ «على» .

(أَقْرِضُ + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [١٢ - المائدة] .

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾

[البقرة - ٢٤٥].

جاء في اللسان «وأصل القرض في اللغة القطع ، والمقراض من هذا أخذ .
وأما أقرضه ، فقطعت له قطعة يجازى عليها»^(١) . وعلى هذا فاصل التركيب :

أقرضه قرضاً = جعله يقرض قرضاً .

فالمفعول الأول لـ «جعل» والثاني لـ «قرض» .

(«ألزم : يلزم» م + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَلِمَةَ الْتَفَوَىٰ ﴾ [الفتح - ٢٦].

﴿ أَنلزمكموها وأنتم لها كارهون ﴾ [مرد] .

ألزمه الشيء = جعله يلزمه ، المفعول الأول لـ «جعل» والثاني لـ «لزم» .

(ألفى م + م + م)

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَكْفَرُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ [الصفات - ٦٩].

هذا الفعل مثل الفعل «وجد» قد يتعدى إلى مفعولين حسب مذهب النحاة ، وإن كنا لا نجد في المفعول الثاني تلك الصلاحية للمفعولية فهو ليس متحملاً للفعل ، ووظيفته أقرب ما تكون إلى بيان وصف المفعول الأول أو الإخبار عنه أو الكلام على حاله ، وليس يبعد عنه حالاً من المفعول .

(ألهم م + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ [الشمس - ٨].

لم نجد بمراجعة المعجم العربي صلة واضحة بين معنى الفعل «ألهم»

(١) اللسان ، مادة قرض .

الدال على الإيحاء أو الوحي الإلهي ، وبين الفعل «لهم» الدال على الأكل ، ولعل هذا الفعل «ألهم» مما اقترض من اللغات السامية الأخرى السابقة على العربية خصوصاً ذات المفاهيم الدينية كالعبرية مثلاً ، لا نستبعد أن يكون الفعل مأخوذاً من الكلمات الدالة على «اللَّه» في العبرية وهي «السهيم» יְהוָה وصورة هذا الاسم موجودة في العربية في «اللهم» .

أما نصب المفعول الثاني فإننا نراه على نزع الخافض فالتقدير ألهمها بفجورها وبتقواها . والسبب أن الفجور والتقوى هما موضوع الفعل - وهو الإلهام - والعادة اتصال الباء بذلك .

(أنبأ + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [٣ - التحريم] .

المفعول الثاني منصوب على نزع الخافض التقدير : أنبأك بهذا .

(أنذر : ينذر « + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَاراً تَلْقَوْنَ ﴾ [١٤ - الليل] .
﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ يِقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [١٣٠ - الأنعام] .

جاء في الصحاح «ونذر القوم بالعدو ، بكسر الدال ، إذا علموا»^(١) .
و«الإنذار: الإبلاغ ، ولا يكون إلا في التخويف»^(٢) . وفي اللسان «وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، عن كراع والليثاني : أعلمه»^(٣) .

(٣) اللسان: نذر .

(٢) السابق ٢ / ٨٢٥ .

(١) الصحاح ٢ / ٨٢٦ .

ونخلص من هذا إلى أن أنذره = أعلمه ، وكثر استخدامها في التخويف حتى قال صاحب الصحاح لا يكون إلا في التخويف ، ورأينا أن الفعل عدي إلى المفعول الثاني بالياء ، ولذلك فإن المفعول الثاني المنصوب في الآيتين إنما هو على نزع الخافض ، لأن هذا المفعول هو موضوع الفعل وما يقوم به .

(أنسى + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي ﴾ [١١٠ - المؤمنون] .

تحولات الفعل كالاتي :

نسيتم ذكري بالنقل أنسوكم ذكري = جعلوكم تنسون ذكري . المفعول الأول لـ (جعل) والثاني لـ (ينسى) .

(ينكح + م + م)

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَىٰ أَبْتِنَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي جَجَجٍ ﴾ [٢٧ - القصص] .

أنكحه ابنته = جعله ينكح ابنته ، المفعول الأول لـ (جعل) والثاني لـ (ينكح) .

(أورث : يورث + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَأُورَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَّوُّهَا ﴾ [٢٧ - الأحزاب] .

﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [١٢٨ - الاعراف] .

جاء في الصحاح «ورثت أبي ، وورثت الشيء من أبي»^(١) ظاهر الاستخدام الذي ذكره صاحب الصحاح أن الفعل يتعدى إلى الشخص والشيء

(١) الصحاح ١ / ٢٩٥ .

تعدياً مباشراً، ولكن وراثه الشخص تختلف عن الشيء ، فوراثة الشخص هو الحصول على ما تركه بعده ، أما وراثه الشيء فهي الحصول على ذلك المتروك ، إذن فالمفعول المباشر حقيقة هو الشيء . لذلك فالفعل في تقديرنا يتعدى إلى الشيء تعدياً مباشراً ، أما تعديه إلى الشخص فإنما يكون غير مباشر أي بحرف جر وليس تعديه المباشر المذكور إلا من قبيل نزع الخافض ، والدليل أنه حينما اجتمع الشيء والشخص في تركيب واحد تم تعديه الفعل إلى الشيء مباشرة وإلى الشخص بحرف الجر .

وعلى هذا فـ «أورثكم الأرض» أي جعلكم ترثون الأرض ، فالمفعول الأول وهو شخص لـ «جعل» والمفعول الثاني وهو الشيء للفعل «يرث» . أما «يورثها من يشاء» فنحسب أن الفعل يورث استخدم في حالة الإطلاق ، أي أن المفعول الأول محذوف ولم يبق إلا المفعول الثاني ، فالأصل «يورث من يشاء إياها» ؛ ولكن حذف المفعول الأول للإشارة إلى مطلق الفعل : «يورثها» وأصبح الفعل مساوياً من حيث المعنى لـ : «جعلها تورث» .

أما المفعول الثاني في «يورثها من يشاء» فنصب على نزع الخافض أي أن التقدير هو : أورثها لمن يشاء بالحذف أورثها من يشاء أي خلفها لمن يشاء ، ويؤيد هذا قراءتها بالتشديد «يُورثها» ، وعلى المبني للمجهول «يُورثها»^(١) .

(أورد + م + م)

قال تعالى : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورَدُهُمُ النَّارَ ﴾ [٩٨ - هود] .

أورده = جعله يرد فالمفعول لـ «جعل» .

أما المفعول الثاني فهو لـ «يرد» على نزع الخافض فالتقدير : يرد «على»

النار .

فَعَّلَ : يُفَعِّلُ

(يُبَدِّلُ + م + م)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان - ٧٠] .

قال النحاس : «مفعولان»^(١) . ولعل نصب «سيئات» على نزع الخافض فالتقدير : يبدل الله بسيئاتهم حسنات ، وحسن هذا الحذف لأن المعنى جعل سيئاتهم حسنات ، فلما ضمن الفعل «جعل» عدى الفعل بنفسه .

(خَوَّلَ + م + م)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [الزمر - ٤٩] .
جاء في غريب الحديث «وقال أبو عبيد : في حديثه عليه السلام أنه كان يتخوَّلهم بالموعظة مخافة السامة عليهم .

قال أبو عمرو : يتخوَّلهم أي يتعهدهم بها ، والخائل المتعهد للشيء والحافظ له والقائم به . وقال الفراء : والخائل الراعي للشيء والحافظ له ، وقد خال يخول خولاً . وقال أبو عبيد : وأهل الشام يسمون القائم بأمر الغنم والمتعهد لها : الخوَّلي»^(٢) .

ويفهم من هذا أن الفعل المجرد (خال) متعد إلى واحد : خال النعمة ، ثم حدث بالنقل تعديته إلى مفعولين : خوَّله الله النعمة ، أي جعله الله يخولها ، فالمفعول الأول لـ (جعل) والمفعول الثاني للفعل المجرد (خال) .

(سَمَّى + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران - ٣٦] .

(٢) أبو عبيد : غريب الحديث ١ / ١٢٠ - ١٢١ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٤٧٧ .

قال العكبري : « هذا الفعل مما يتعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر تقول العرب : سميتك زيداً ، وبزيد »^(١) .

(عَلم + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [٣١ - البقرة] .

جاء في إعراب القرآن : « (آدم) و (الأسماء) مفعولان لعلم »^(٢) .

(يُغَشِّي + م + م)

قال تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمْ الْغُصَاةَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ [١١ - الأنفال] .

«مفعولان»^(٣) وتعدى الفعل إلى المفعول الأول بعد نزع الخافض إذ التقدير يغشي عليكم الغصاة .

(فَهَمَّ + م + م)

قال تعالى : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ [٧٩ - الأنبياء] .

لعل تحول الفعل كالاتي :

فهيمها سليمان بالتعدية فهيمناها سليمان أي جعلناه يفهمها ، فالمفعول الأول لفظاً هو مفعول المجرد أما المفعول الثاني لفظاً فهو مفعول «جعل» ويمكن القول إن (سليمان) نصب على نزع الخافض أي أن التقدير هو :

فهيمناها لسليمان بحذف الحرف فهيمناها سليمان .

(قَدَّرَ + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [٣٩ - يس] .

(١) العكبري : التبيان / ١ / ٢٥٤ . (٢) النحاس : إعراب القرآن / ١ / ١٥٨ . (٣) السابق / ١ / ٦٦٨ .

جاء في إعراب القرآن «ويقال : القمر ليس هو المنازل فكيف قال :
قَدَرْنَا مَنْزِلًا ، ففي هذا جوابان :

أحدهما : أن تقديره : قدرناه ذا منازل ، مثل ﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ ﴾
والتقدير الآخر : قدرنا له منازل ، ثم حذف اللام وكان حذفها حسناً لتعدي
الفعل إلى مفعولين مثل : ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ (١) .

وجاء في التبيان «و (منازل) ، أي ذا منازل ، فهو حال ، أو مفعول
ثان ، لأن قَدَرْنَا بمعنى صَيَّرْنَا . وقيل التقدير : قدرنا له منازل» (٢) .

(يَسِّر + م + م)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَلْسَيْلَ يَسْرَهُ ﴾ [عبس - ٢٠] .

قال الأخفش : «تقول : الطريق هداه ، أي هداه الطريق» (٣) .
وقال النحاس : «والتقدير في العربية ثم للسبيل وحذف اللام لأنه مما
يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف» (٤) .

ونجد عند العكبري تخريجاً آخر قال : « هو مفعول فعل محذوف أي ثم
يسر السبيل للإنسان ، ويجوز أن ينصب بأنه مفعول ثان ليسره . والهاء
للإنسان ، أي يسره السبيل أي هداه له » (٥) .

ونحن نميل إلى الرأي الذي يجعله متعدياً إلى مفعولين لأن السياق يدل
على أن الحديث عن الإنسان ، وفواصل الآيات ضمير عائد عليه فناسب أن
يكون هذا أيضاً عائداً على الإنسان لا على السبيل . وليس غريباً تعدي الفعل

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٧٢١ - ٧٢٢ .

(٤) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٦٢٩ .

(٢) العكبري : التبيان ٢ / ١٠٨٣ .

(٥) العكبري : التبيان ٢ / ١٢٧٢ .

(٣) الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٥٢٨ .

(يسّر) إلى الشخص في القرآن فنحن نجده في قوله تعالى :

﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴾ [٨ - الأعلى].

فاعل : يُفَاعِل

(واعد : يواعد + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ [١٤٢ - الأعراف].

﴿ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾

[٢٣٥ - البقرة].

قال النحاس : «مفعولان أي تمام ثلاثين ليلة»^(١).

وعن الآية الثانية قال : «أي على سرّ ، حذف الحرف لأنه مما يتعدى إلى

مفعولين أحدهما بحرف ، ويجوز أن يكون في موضع حال»^(٢).

وفي (التيان) : (سرّاً) مفعول به ، لأنه بمعنى النكاح ، أي لا

تواعدوهن نكاحاً . وقيل هو مصدر في موضع الحال ، تقديره : مستخفين

بذلك ، والمفعول محذوف ، تقديره : لا تواعدوهن النكاح سرّاً»^(٣).

افْتَعَلَ : يَفْتَعِل

(اتخذ : يتخذ + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [١٢٥ - النساء].

﴿ يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ [٢٨ - الفرقان].

هذا الفعل مثل الفعل «جعل» يمكن أن يتعدى إلى مفعولين ، وهذا من

(١) النحاس : إعراب القرآن ١ / ٦٣٥ . (٢) السابق ١ / ٢٧٠ . (٣) العكبري : التيان ١ / ١٨٨ .

طبيعة أفعال التحويل ، فهي تفعل في مفعول أول من جهة ، وتفعل في مفعول ثان من جهة أخرى ، فعلمها في الأول من جهة تحويله ونقله ، وفي الثاني من جهة إنتاجه وصنعه .

(اختار + م + م)

قال تعالى : ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾ [١٥٥ - الاعراف] .

عدّ سبويه المفعول الثاني مما ينصب على نزع الخافض^(١) جاء في (معاني القرآن للأخفش) : « أي : اختار من قومه ، فلما نزع «من» عمل الفعل^(٢) ، وذهب إلى ذلك أيضاً أبو عبيدة^(٣) ، والفراء^(٤) ، والنحاس^(٥) ، والزمخشري^(٦) ، والقيسي^(٧) ، والعكبري وضعف إعراب سبعين بدلاً^(٨) .

ويمكن القول أيضاً إن هناك إعراباً ثالثاً وهو أن سبعين مفعول ثان دون حذف حرف جر ، إذا أمكن القول إن «اختار» ضمن معنى «جعل» أو «صير» .

نظرة عامة :

بعد هذا الاستعراض للأفعال التي تعدت بشكل مباشر إلى مفعولين يمكن أن نجمل الأشكال التي جاء عليها هذا التعدي ، إذ تعدي هذه الأفعال ليس على نحو واحد . ولم توضع هذه الأفعال متعدية في الأصل وإنما يجري على التركيب الذي يضمها ما جعلها على هذا النحو .

أولاً : التعدي بحذف حرف الجر :

وقد يسمى عند النحويين النصب على نزع الخافض ، وجاء على ذلك من

(١) الكتاب ١ / ٣٥ .

(٢) الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٣١٢ .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٢٢٩ .

(٤) معاني القرآن ١ / ٣٩٥ .

(٥) النحاس : إعراب القرآن ١ / ٦٤٢ .

(٦) الزمخشري : الكشاف ٢ / ١٢١ .

(٧) مشكل إعراب القرآن ١ / ٣٣٢ .

(٨) التبيان ١ / ٥٩٧ .

الأفعال ما يتضمنه الجدول الآتي وهو مقسم إلى أربعة حقول يضم الأول الفعل والثاني مثلاً مقتبساً من آية والثالث موضع الآية المقتبس منها ، والرابع يبين تقدير الحرف المحذوف :

| الحرف المحذوف ومدخوله | الآية - السورة | المثال المقتبس من الآية | الفعل |
|-------------------------|---|--|--------------|
| من الناس إلى مقام | ٨٥ - الأعراف ٧٩ - الإسراء | ولا تبخسوا الناس أشياءهم عسى أن يعثبك ربك مقاماً محموداً | يبخس يعث |
| إلى درجات أو أعلى درجات | ٢٥٣ - البقرة | ورفع بعضهم درجات | رفع |
| منهن | ٥٣ - الأحزاب | وإذا سألتهمون متاعاً | سأل |
| عما ليس لي به علم | ٢٧ - هود | أن أسألك ما ليس لي به علم | يسأل |
| عنكم في خيال منهم | ١١٨ - آل عمران ٧٣ - الحج | لا يألونكم خيالاً وإن يسلبهم الذباب شيئاً | يألو يسلب |
| في ينابيع في عذاب | ٢١ - الزمر ١٧ - الجن | فسلكه ينابيع في الأرض يسلكه عذاباً صعداً | سلك يسلك |
| بسوء العذاب في الرؤيا | ٤٩ - البقرة ٢٧ - الفتح | يسومونكم سوء العذاب لقد صدق الله رسوله الرؤيا | يسوم صدق |
| عن الله بلحم | ٤٢ - النساء ١٤ - المؤمنون | ولا يكتمون الله حديثاً فكسونا العظام لحماً | يكتم كسا |
| بلحم منكم لكم | ٢٥٩ - البقرة ٤ - التوبة ١٤٠ - الأعراف | ثم نكسوها لحماً لم ينقصوكم شيئاً قال أغير الله أبغيتكم إلهاً | ينقص يبغي |
| بجهنم بشراب | ٢٩ - الأنبياء ٢١ - الإنسان | فكذلك نجزيه جهنم وسقاهم ربهم شراباً طهوراً | يجزي سقى |
| بخمر | ٤١ - يوسف | أما أحدكما فيسقي ربه خمراً | يسقي |

| الفعل | المثال المقتبس من الآية | الآية - السورة | الحرف المحذوف ومدخوله |
|-------|--|----------------|-----------------------|
| يعصي | لا يعصون الله ما أمرهم | ٦ - التحريم | فيما أمرهم |
| هدى | وهديناه النجدين | ١٠ - البلد | إلى النجدين |
| يهدي | ولا يهديهم طريقاً | ١٦٨ - النساء | إلى طريق |
| كفى | وكفى الله المؤمنين القتال | ٢٥ - الأحزاب | في القتال |
| يكفي | فسيكفيهم الله | ١٣٧ - البقرة | فيهم |
| ينحت | وتنحتون الجبال بيوتاً | ٧٤ - الأعراف | من الجبال |
| يتر | والله معكم ولن يتركم أعمالكم | ٣٥ - محمد | منكم |
| وعد | وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة | | |
| | واجراً عظيماً | ٢٩ - الفتح | بمغفرة وبأجر |
| يعد | الشیطان يعدكم الفقر | ٢٦٨ - البقرة | بالفقر |
| وقى | ووقانا عذاب السموم | ٢٧ - الطور | من عذاب |
| يبدل | عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها | ٣٢ - القلم | لنا |
| أخلف | بما أخلفوا الله ما وعده | ٧٧ - التوبة | عن الله، لله |
| يرهن | ولا ترهقني من أمري عسراً | ٧٣ - الكهف | بمسر |
| أسقى | وأسقينكم ماء فراتاً | ٢٧ - المرسلات | بماء |
| يصلي | نصليه ناراً | ٣٠ - النساء | بنار |
| يطعم | ويطعمون الطعام على حبه مستكيناً | ٨ - الإنسان | لمسكين |
| أعطى | قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه | ٥٠ - طه | لخلقه |
| أعقب | فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم | ٧٧ - التوبة | أعقب لهم |
| ألهم | فألهمها فجورها وتقواها | ٨ - الشمس | بفجورها وتقواها |
| أنبا | من أنباك هذا | ٣ - التحريم | بهذا |
| يورث | يورثها من يشاء | ١٢٨ - الأعراف | لمن يشاء |
| اختار | واختار موسى قومه سبعين رجلاً | ١٥٥ - الأعراف | من قومه |

| الحرف المحذوف ومدخوله | الآية - السورة | المثال المقتبس من الآية | الفعل |
|-----------------------|----------------|--------------------------------|--------|
| بسيئاتهم | ٧٠ - الفرقان | فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات | يبدل |
| بمريم | ٣٦ - آل عمران | وإني سميتها مريم | سَمَى |
| له منازل | ٣٩ - يس | والقمر قدرناه منازل | قَدَّر |
| على ثلاثين | ١٤٢ - الأعراف | وواعدنا موسى ثلاثين ليلة | واعد |
| على سر | ٢٣٥ - البقرة | ولا تواعدوهن سرأ | يواعد |

جدول ٢/٧

ثانياً : التعدي يتضمن «جعل» وبنزع الخافض :

قد تنتقل بعض الأفعال المجردة اللازمة إلى التعدي نتيجة لنقلها إلى صيغة المزيد فيتضمن معناها دلالة الفعل «جعل» ، ولذلك يكون لها مفعول مباشر منصوب . وقد تحذف قيود الأفعال من الحروف فينتصب مدخول الحروف لذلك .

ونذكر فيما يلي ما جاء على هذا من الأفعال ويضمها الجدول الآتي وهو مقسم إلى خمسة حقول الأول لبيان الفعل والثاني للمثال المقتبس من الآية والثالث لتخريج الآية المقتبس منها المثال والرابع لتقدير نصب المفعول الأول والخامس لبيان تقدير الحرف المحذوف .

| الحرف المحذوف ومدخوله | تقدير نصب المفعول الأول | الآية - السورة | المثال | الفعل |
|-----------------------|-------------------------|----------------|-------------------------|-------|
| إلى الكتاب | جعلناه يأتي | ٥٣ - البقرة | وإذ آتينا موسى الكتاب | آتى |
| إلى ملكه | يجعله يأتي | ٢٤٧ - البقرة | والله يؤتي ملكه من يشاء | يؤتي |
| إليك | جعلها تبلغ | ٧٩ - الأعراف | لقد أبلغتكم رسالة ربي | أبلغ |
| بفتح | جعلهم يشوبون | ١٨ - الفتح | وأناهم فتحاً قريباً | أثاب |
| في دار | جعلنا نحل | ٣٥ - فاطر | الذي أحلنا دار المقامة | أحل |

| الفعل | المثال | الآية - السورة | تقدير نصب المفعول الأول | الحرف المحذوف ومدخوله |
|-------|------------------------------------|----------------|-------------------------|-----------------------|
| أدخل | ولأدخلناهم جنات النعيم | ٦٥ - المائدة | جعلناهم يدخلون | في الجنة |
| يدخل | ويدخلهم الجنة | ٦ - محمد | يجعلهم يدخلون | في الجنة |
| أدري | ما أدراك ما سفر | ٢٧ - المدثر | جعلك تدري | بما سفر |
| يسكن | ولنسكنكم الأرض | ١٤ - إبراهيم | نجعلكم تسكنون | في الأرض |
| يشعر | وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون | ١٠٩ - الأنعام | يجعلكم تشعرون | بأنها |
| يعيد | سنعيدها سيرتها الأولى | ٢١ - طه | سنجعلها تعود | إلى سيرتها |
| يغشي | يغشي الليل النهار | ٥٤ - الأعراف | يجعله يغشى | على النهار |
| نذّر | فأنذرتكم ناراً تلظى | ١٤ - الليل | جعلتكم تذرون | بنار |
| ينذر | وينذرونكم لقاء يومكم هذا | ١٣٠ - الأنعام | يجعلونكم تذكرون | بلقاء |
| أورد | فأوردهم النار | ٩٨ - هود | جعلهم يردون | على النار |
| يغشي | إذ يغشيكم الععاس | ١١ - الأنفال | جعل الععاس يغشى | عليكم |
| يسر | ثم السبل يسره | ٢٠ - عبس | جعله يتيسر | إلى السبل |
| زاد | فزادهم الله مرضاً | ١٠ - البقرة | جعل المرض يزيد | لهم |

جدول ٢/٨

ثالثاً : التعدي يتضمن «جعل» و«المجرد المتعدي» :

المزيد المتعدي يتضمن بناؤه الفعل «جعل» وهذا سبب من أسباب تعديه فإذا كان الفعل منقولاً عن فعل مجرد متعد فإن الفعل المزيد في هذه الحالة يكون متعدياً إلى مفعولين أحدهما مفعول «جعل» والآخر مفعول المجرد المتعدي .

ونذكر ما جاء على هذا من الأفعال ، ويضمها الجدول الآتي وهو في خمسة حقول الأول للفعل والثاني للمثال والثالث لبيان رقم الآية المقتبس منها والرابع لتقدير نصب المفعول الأول والثاني لتقدير الحرف المحذوف :

| المجرد ومفعوله | تقدير مفعول جعل | الآية - السورة | المثال | الفعل |
|--------------------------|---------------------------------|------------------------------|---|---------------|
| يتبع ما أنفقوا | يجعلون المن يتبع | ٢٦٢ - البقرة | ثم لا يتبعون ما أنفقوا منها | يُتبع |
| تنزق لباس الجوع | جعلها تنزق | ١١٢ - النحل | فأذاقها الله لباس الجوع والخوف | أذاق |
| يذوق بأس بعض | يجعل بعضكم يذوق | ٦٥ - الأنعام | ويذيق بعضكم بأس بعض | يُذيق |
| ترأهم ترون آياته | جعلناك ترى يجعلكم ترون | ٣٠ - محمد ٧٣ - البقرة | ولو نشاء لأريناكمهم ويريكم آياته | أرى يرى |
| يشهدون خلق السموات | جعلتهم يشهدون | ٥١ - الكهف | ما أشهدتهم خلق السموات والأرض | أشهد |
| يعقبهم | جعل النفاق يعقبهم | ٧٧ - التوبة | فأعقبهم نفاقاً | أعقبهم |
| يقرض قرضاً يقرض قرضاً | جعلته يقرض جعلته يقرض | ١٢ - المائدة ٢٤٥ - البقرة | وأقرضتم الله قرضاً حسناً من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً | أقرض يُقرض |
| يلزمون كلمة التقوى | جعلهم يلزمون | ٢٦ - الفتح | والزمام كلمة التقوى | ألزم |
| تلزمونها تسبون ذكري | نجعلكم تلزمون جعلوكم تسبون | ٢٨ - هود ١١٠ - المؤمنون | أنلزمكموها حتى أنسوكم ذكري | يُلزم أنسى |
| تنكح إحدى ابتي | أجعلك تنكح | ٢٧ - القصص | أنكحك إحدى ابتي هاتين | يُنكح |
| يعلم الأسماء يفهمها | جعله يعلم جعل سليمان يفهم | ٣١ - البقرة ٧٩ - الأنبياء | وعلم آدم الأسماء كلها ففهمناها سليمان | علم فهم |

رابعاً : المتعدي بأفعال التحويل :

نقصد بأفعال التحويل تلك الأفعال ذات الدلالة المزدوجة ، فهي تدل على تحويل المفعول الأول وإنجاز المفعول الثاني ، ومن الأفعال المشهورة بهذه الدلالة الفعل «صَبِرَ» والفعل «جعل» ، وكل الأفعال التي تأتي على هذا المعنى ونذكر ما جاء من ذلك في الجدول الآتي وهو مقسم إلى ثلاثة حقول : الأول لبيان الفعل ، والثاني لبيان المثال المقتبس من آية ، والثالث لرقم الآية ولاسم السورة .

| الآية - السورة | المثال | الفعل |
|----------------|---|-----------|
| ٢٦٤ - البقرة | فتركه صلداً | تَرَكَ |
| ١٠٩ - البقرة | لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً | يُرَدُّ |
| ١٤ - المؤمنون | ثم خلقنا النطفة علقة | خَلَقَ |
| ٤٤ - النمل | فلما رأته حسبه لجة | حَسِبَ |
| ٤٢ - إبراهيم | ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون | يَحْسَبُ |
| ١٠ - التحريم | ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح | ضَرَبَ |
| ٢٦ - البقرة | إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة | يَضْرِبُ |
| ١٢ - فصلت | فقضاهن سبع سموات في يومين | قَضَى |
| ٣٩ - يس | والقمر قدرناه منازل | قَدَّرَ |
| ١٢٥ - النساء | واتخذ الله إبراهيم خليلاً | اتَّخَذَ |
| ٢٨ - الفرقان | يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً | يَتَّخِذُ |
| ١٥٥ - الأعراف | واختار موسى قومه سبعين رجلاً | اخْتَارَ |

خامساً : التعدي بأفعال الوجدان :

نقصد بأفعال الوجدان ، الفعل «وجد» وما جاء على معناه وهذه الأفعال يعدها النحاة مما يتعدى إلى مفعولين ، ولكننا لا نجد دلالة واضحة على التعدي في المفعول الثاني ؛ فالمفعول الثاني أقرب ما يكون إلى بيان حال المفعول الأول .

ومن هذه الأفعال :

(وجد : يجد)

في قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ [٧- الضحى] .

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ ﴾ [٩٦- البقرة] .

و«ألفى» في قوله تعالى :

﴿ إِنَّهُمْ أَكْفَرُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ [٦٩- الصافات] .

الباب الثالث

بَيْنَ التَّعَدِّيِّ وَاللِّزُومِ



قد يوحي تقسيم الأفعال إلى لازم ومتعد بنوع من الصرامة الشديدة . حتى يظن أنه يمكن الوصول إلى وضع قائمتين ، تضم إحداهما الأفعال اللازمة وتضم الأخرى الأفعال المتعدية . ولكن هذه الصرامة وهذا الفصل شيء لا تفره اللغة في سكتها ، ذلك أنه من طبعها المرونة . وهي أولاً وأخيراً نشاط إنساني ونتاج يعكس حياته ، وحياته متداخلة لا تعرف التقسيمات الصارمة . من أجل هذا فقد نجد الفعل اللازم في سياق لغوي قد ترك دائرته وانتقل إلى دائرة التعدي ، حيث نجده قد تعدى إلى مفعول به مباشر فنصبه . وقد نجد الفعل المتعدي قد انتقل من دائرة التعدي إلى دائرة اللزوم وذلك بأن يأتي بلا مفعول به ، أو يتوسل إلى العمل بمفعوله توسل الفعل اللازم ، فلا يصل إليه إلا بحرف الجر .

على أن هذا الانتقال بين التعدي واللزوم ، وهذا التداخل بين أفعالهما ليس على نحو واحد ، فالملاحظ أن هناك انتقالاً للفعل مؤقتاً مرهوناً بالسياق . فقد يكون المتعدي لازماً أو مثل اللازم في السياق فقط ، ولكنه لا يتصف بهذا خارج السياق . وهناك انتقال للفعل دائم ، حيث يمكن معه عدّ هذا الفعل اللازم في الأفعال المتعدية وضعاً ، وكذلك عدّ هذا الفعل المتعدي في الأفعال اللازمة وضعاً . ومن هنا نشأت طائفة من الأفعال تسمى عند النحويين واللغويين «ما يتعدى ولا يتعدى» .

من أجل هذه التفرقة التي أشرنا إليها قسمنا هذا الباب إلى فصلين :

الفصل الأول : السلوك اللزومي للفعل المتعدي .

ويتضح من قولنا «السلوك اللزومي» أن هذا مرهون بالسياق ، إذ هو سلوك لزومي في السياق لطائفة من الأفعال المتعدية . وهو يضم قضيتين من قضايا الفعل المتعدي إحداهما : الفعل الذي يجيء بلا مفعول والأخرى : الفعل الذي يجيء دون فاعله ولكنه يكون مسنداً إلى المفعول به ، وهو ما يسمى المبني للمفعول ، أو المبني للمجهول ، أو المبني لما لم يُسم فاعله .

الفصل الثاني : تعدية اللازم ، وإلزام المتعدي :

وهو يضم قضيتين : إحداهما خاصة بالفعل اللازم ، فهو قد يعدى دون أن يتغير بناؤه الصرفي ، فيكون بذلك كالفعل المتعدي وضعاً ، وسوف نفصل هذا في موضعه ، وأما القضية الأخرى فهي تتناول درس الأفعال المتعدية في الأصل ولكنها نقلت بطريقة ما إلى دائرة اللزوم . وسوف نفصل هذا في موضعه إن شاء الله .

وانتقال أي من الفعلين إلى دائرة الآخر لا يلغي استخدامه الآخر .



الفصل الأول

السُّلُوكُ اللزومي لِلْفِعْلِ المتمدِّي

رأينا سابقاً أن الفعل المتمدِّي يخلق علاقة ثنائية بين الفاعل والمفعول به ، وبهذا يكون الفعل متحدئاً عنهما ودائراً حولهما وإن اختلفت الاعتبارات ، حيث يكون الفاعل بوصفه موجباً للفعل ومحدثاً له ، ويكون المفعول متعلقاً له أو متحملاً أو هو محدد ومقيد للفعل على نحو ما . ولكن اللغة تحتاج أحياناً إلى التركيز على أحد طرفي هذه الثنائية وذلك لجعل الفعل متوفراً على الحديث والتعبير عنه ، بمعنى أنها قد تريد الإشارة إلى وقوع الحدث من الفاعل دون تقييد لهذا الحدث أو دون ذكر لما قد يقتضيه الحدث من علاقة مع الآخر ، أي أن هذا الآخر لا أهمية لذكره بل إن ذكره يفسد المعنى المراد تأديته ، وفي المقابل أيضاً قد تركز اللغة على المتحمل للفعل والمتلقي له بغض الطرف عن المحدث له الذي قد يكون مجهولاً أو لا يُراد ذكره أساساً ، لأن المراد للفعل أن يتوفر في الحديث على المتحمل له ، وفي كلتا الحالتين يكون الفعل وصفاً وحديثاً عن المذكور .

لذا نجد الفعل المتمدِّي يسلك سلوكاً لزومياً على طريقتين : الأولى : ونسميها الحدث المطلق ، وفيها يأتي الفعل بلا مفعول ، والأخرى : المبني للمجهول وفيها يأتي الفعل مسنداً إلى فاعل جديد يظهر على السطح وهو المفعول في الأصل والعمق . هذا الفاعل هو ما يسمى في اصطلاح النحويين «نائب الفاعل» والحقيقة أنه فاعل اتصافي ، أي أنه فاعل من حيث أريد التعبير عن اتصافه بالحدث .

وسوف نقوم في هذا الفصل بدراسة ما جاء من الأفعال في القرآن الكريم على الحدث المطلق ثم ندرس ما جاء على المبني للمجهول .

أولاً : الحدث المطلق :

عَرَضَ عبد القاهر الجرجاني لهذه القضية في كتابه «دلائل الإعجاز» فأحسن بسطها ، ولذا رأينا أن كلامه خير مدخل لتناول هذه الأفعال قال عبد القاهر : «وهنا أصل يجب ضبطه . وهو أن حال الفعل مع المفعول الذي يتعدى إليه حاله مع الفاعل . وكما أنك إذا قلت : ضَرَبَ زيدٌ . فأسندت الفعل إلى الفاعل كان غرضك من ذلك : أن تثبت الضرب فعلاً له . لا أن تفيد وجود الضرب في نفسه وعلى الإطلاق كذلك إذا عدت الفعل إلى المفعول ، فقلت : ضَرَبَ زيدٌ عمراً كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني ووقوعه عليه ، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما ، إنما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما . فعمل الرفع في الفاعل ليعلم التباس الضرب به من جهة وقوعه منه ، والنصب في المفعول ليعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه ، ولم يكن ذلك ليعلم وقوع الضرب في نفسه ، بل إذا أريد الإخبار بوقوع الضرب ووجوده في الجملة ، من غير أن ينسب إلى فاعل أو مفعول ، أو يتعرض لبيان ذلك . فالعبرة فيه أن يقال : كان ضَرْبٌ ، أو وقع ضَرْبٌ ، أو وجد ضَرْبٌ . وما شاكل ذلك من ألفاظ تفيد الوجود المجرد في الشيء .»

وإذ قد عرفت هذه الجملة فاعلم أن أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدية . فهم يذكرونها تارة ، ومرادهم أن يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين ، من غير أن يتعرضوا لذكر المفعولين ، فإذا كان الأمر كذلك كان الفعل المتعدي كغير المتعدي ، مثلاً في أنك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديراً . ومثال ذلك : قول الناس فلان يحل ويعقد ، ويأمر وينهى ، ويضر وينفع ، وكقولهم : هو يعطي ويجزل ، ويقري ويضيف ، المعنى في جميع ذلك : على إثبات المعنى في

نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة ، من غير أن يتعرض لحديث المفعول ، حتى كأنك قلت : صار إليه الحل والعقد ، وصار بحيث يكون منه حل ، وعقد ، وأمر ، ونهي وضراً ونفع ، وعلى هذا القياس . وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ؟ ﴾ المعنى : هل يستوي من له علم ومن لا علم له ، من غير أن يقصد النص على المعلوم . وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَى ﴾ وقوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْتَى وَأَقْنَى ﴾ المعنى هو الذي منه الإحياء والإماتة ، والإغناء والإقناء . وهكذا كل موضع كان القصد فيه أن يثبت المعنى في نفسه : فعلاً للشيء ، وأن يخبر بأن من شأنه أن يكون منه ، أو لا يكون إلا منه ، أو لا يكون منه . فإن الفعل لا يتعدى هناك لأن تعديته تنقض الغرض وتغير المعنى . ألا ترى أنك إذا قلت : هو يعطي الدنانير : كان المعنى على أنك قصدت أن تعلم السامع أن الدنانير تدخل في عطائه ، أو أنه يعطيها خصوصاً دون غيرها . وكان غرضك على الجملة بيان جنس ما تناوله الإعطاء ، لا الإعطاء في نفسه . ولم يكن كلامك مع من نفي أن يكون كان منه إعطاء بوجه من الوجوه بل مع من أثبت له إعطاء ، إلا أنه لم يثبت إعطاء الدنانير . فاعرف ذلك ، فإنه أصل كبير عظيم النفع^(١).

ونأتي بعد هذا إلى تفصيل الكلام على ما جاء على الحدث المطلق من الأفعال في القرآن الكريم . وقد نسقت في مداخل تمثل صيغها .

فَعَلَّ : يَفْعَلُ

(جمع : يجمع)

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾

[١٧٣ - آل عمران] .

(١) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الالهجاز ١٠٢ - ١٠٣ .

﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ [١٨ - المعارج] .

﴿ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [٢٣ - النساء] .

الفعل «جمع» فعل متعد ، ولكنه جاء في هذه الآيات على نحو لزومي بسبب حذف المفعول من أجل الدلالة المطلقة ، فالمراد دلالة الجمع المطلقة وليس دلالة الجمع المقيدة بمجموع محدد ، ففي الآية الأولى يدل الفعل على مطلق الاستعداد ، وفي الثانية على مطلق الجمع ، وعدي الفعل إلى الشخص بالحرف «ل» لإضافته إليه وكذلك في الآية الثالثة المراد مطلق الجمع بين الأختين في الزواج ، فمعنى الجمع بينهما القيام بعملية جمعهما في الزواج بشخص واحد .

(سأل)

قال تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ ﴾ [١ - المعارج] .

الفعل يتعدى إلى مفعول وحذف هنا للإطلاق ، وهناك اتجاهان لتفسير تعدي الفعل بالباء : أحدهما نجده عند الزمخشري قال : « ضمن سأل معنى دعا فعدي تعديته كأنه قيل دعا داع (بعذاب واقع) من قولك دعا بكذا إذا استدعاه وطلبه »^(١) ، ولكن تعدي الفعل «دعا» إلى الشيء يحتاج إلى إيضاح ، وذلك أن معنى «الباء» غير واضح كل الوضوح ، ونحن نميل إلى عدها بـاء الاصطحاب وأن أصل التركيب : دعا بفاكهة > دعا شخصاً إلى الإتيان بفاكهة .

وحذف من الكلام ما حذف وأبقى التركيب مؤدياً للدلالة الإطلاقيه وهو التعبير عن مجرد الدعوة بالشيء .

والاتجاه الثاني يجعل «الباء» بمعنى «عن» وذكر هذا القيسي قال .

« وأصل «سأل» إذا كان من السؤال أن يتعدى إلى مفعولين نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [٤٦ - هود] ويجوز أن تقتصر على مفعول واحد كما تقتصر في : أعطيت وكسوت ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴾ [١٠ - الممتحنة] ، فإذا اقتضت على واحد ، جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد ، نحو قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ﴾ ، تقديره : سأل سائل النبي بعذاب ، أي عن عذاب ، والباء بمعنى « عن »^(١) . والحق أن قول القيسي - في رأينا - تنقصه الدقة ذلك أن الفعل «سأل» يتعدى إلى مفعولين يتعدى إلى أحدهما مباشرة وإلى الآخر بغير مباشرة أي بحرف جر وهو «عن» ، أما تعديه إلى مفعولين مباشرين فهو على نزع الخافض «عن» . وهو يتعدى إلى الشخص وإلى الشيء ، ويكون تعديه إلى الشخص تعدياً مباشراً وإلى الشيء تعدياً غير مباشر . المهم أن موضوع السؤال هو المفعول غير المباشر . ولكن الفعل ينتقل من مجاله الدلالي إلى مجال آخر ، وهو مجال الطلب ، أي يكون الفعل بمعنى الفعل «طلب» ، وعندها يتعدى الفعل إلى الشخص تعدياً غير مباشر ، أي بحرف الجر وهو «من» ويتعدى إلى الشيء تعدياً مباشراً .

ويجوز حذف المفعول المباشر مع «سأل» إذا أريد الإطلاق النسبي أو إذا كان المسؤول معروفاً من السياق ، وعلى أية حال فالقول بأن «الباء» بمعنى «عن» غير مقنع . وقد تابع العكبري القيسي في عد «الباء» بمعنى «عن»^(٢) .

(يسرح)

قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [٦ - النحل] .
جاء في اللسان «سَرَحَتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرَحاً وَسُرُوحاً : سامت وَسَرَحَهَا هو : أسامها ، يتعدى ولا يتعدى ، قال أبو ذؤيب :

(١) مشكل إعراب القرآن ٢ / ٤٠٥ - ٤٠٦ . (٢) العكبري : البيان ٢ / ١٢٣٩ .

وكان مثليين : أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَاحَتْ مَوَاشِيهِمْ ، وَتَسْرِيحُ

تقول : أَرَحْتُ الماشية وَأَنْفَشْتُهَا وَأَسْمَتُهَا وَأَهْمَلْتُهَا وَسَرَّخْتُهَا سَرَّحًا ، هذه وحدها بلا ألف . وقال أبو الهيثم في قوله تعالى : حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ، قال : يقال : سَرَّحْتُ الماشية أَي أَخْرَجْتُهَا بِالغَدَاةِ إِلَى المَرعى . وَسَرَّحَ المَالُ نَفْسَهُ إِذَا رعى بِالغَدَاةِ إِلَى الضحى^(١) . ولعل لزوم الفعل جاء نتيجة لحذف المفعول حينما يكون الفعل كالأفعال الانعكاسية أي أن الفاعل والمفعول شيء واحد فيكتفى بإسناد الفعل إلى الفاعل أما الفعل المزيد على نحو ما جاء في اللسان «وَسَرَّحْتُ فَلانًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ . وَتَسْرِيحُ المَرْأَةَ تَطْلِيْقُهَا»^(٢) فإن الصيغة تنقل الدلالة نقلة مختلفة عن الدلالة في المجرد . وجاء الفعل في الآية بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث للدلالة على القيام بالفعل .

(يسفع)

قال تعالى : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق - ١٥] .

يدل الفعل في المعاجم على معنيين أحدهما هو اللطم والآخر الجذب ، ولعل المعنى الأصلي هو اللطم وقد جاء في اللسان «سَفَعَ عُنُقَهُ ضَرْبًا بِكَفِهِ مَبْسُوطَةً»^(٣) ولا نستبعد أن «سفع» صورة صوتية أو لهجية للفعل «صَفَع» وقد ذكر في تعريفه قوله : «وقيل : هو أن ييسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه»^(٤) . أما معنى الجذب فلعله جاء نتيجة لانتقال الدلالة أو تعميمها من السفع وهو اللطم إلى مطلق العقاب ومنه الجذب ويكون المعنى سفعناه بناصيته والباء للاستعانة ، ويمكن أن يكون المعنى باقياً على الأصل أي لنلطمنه بهذا

(٣) اللسان، مادة سفع .

(٤) اللسان، مادة صفع .

(١) اللسان، مادة سرح .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

الموضع . جاء الفعل بلا مفعول إرادة للحدث المطلق للدلالة على القيام
بالفعل ، أي لنقومن بسفحه .

(يشفع)

قال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾
[٥٣ - الأعراف] .

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [٢٥٥ - البقرة] .

جاء في الصحاح «الشفع خلاف الزوج ، وهو خلاف الوتر . تقول كان
وتراً فَشَفَعْتُهُ شَفْعاً» . وجاء أيضاً «قال أبو عبيد : فالشافع التي معها ولدُها ،
سميت شافعاً لأن ولدها شَفَعَهَا وَشَفَعْتُهُ هِيَ»^(١) . أما الفعل الدال على
الشفاعة ، وهو الوارد في الآيتين ، فلا تبين المعاجم صلته بالشفع الذي هو
خلاف الزوج أو الوتر ، وهو في تقديرنا نوع من الانتقال الدلالي إذ المشفوع له
في الأصل وتر مفرد فإذا جاء غيره يطلب له الصفع والعفو فكأنه يضم نفسه إليه
ويكون معه شفعاً بعد أن كان وتراً ، ولا نستبعد أن يكون الفعل في الأصل
استخدم متعدياً ؛ أي يشفعه أي يجيء معه لطلب الصفع والعفو ، ثم جرى
حذف المفعول إرادة للإطلاق ؛ وهو الدلالة على القيام بعملية محددة خاصة
وهي طلب الصفع أي القيام بعملية الشفع ، واللام تضيف الفعل لمدخولها ،
فشفع له أي قام بالشفاعة من أجله ، وشفع عنده قام بالشفاعة عنده ، وشفع إليه
وجه الشفاعة إليه ، ومنه الفعل شَفَعَهُ أي جعله يَشْفَعُ لغيره .

(فتح)

قال تعالى : ﴿ اتَّخَذْتُمْ لَهُمْ بَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾
[٧٦ - البقرة] .

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [١ - الفتح] .

إذا كانت «ما» مصدرية في الآية الأولى فالفعل على الإطلاق وقد جاء في الآية الثانية أيضاً دالاً على الإطلاق .

(يمهّد)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ [٤٤ - الروم] .

جاء في اللسان «ومَهَّدَ لنفسه خيراً وامْتَهَدَهُ : هَيَّأَهُ وَتَوَطَّأَهُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ ، أي يُوَطِّئُونَ»^(١) وعليه فالفعل متعد في الأصل ولكنه سلك في السياق سلوكاً لزومياً لأن المراد هو مطلق الفعل .

(ينزغ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ [٥٣ - الإسراء]

الفعل متعد وقد ورد متعدياً في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ [٢٠٠ - الأعراف] . قال أبو عبيدة عند حديثه عن هذه الآية : « مجازه وإما يستخفك منه خفة وغضب وعجلة ، ومنه قولهم : نزغ الشيطان بينهم أي أفسد وحمل بعضهم على بعض»^(٢) والأصل الحسي لهذا الفعل ما يذكره صاحب اللسان قال : « ونزغه : حرَّكه أدنى حركة » وقال في موضع آخر : « والنزغ : شبه الوخز والطنع»^(٣) ويذكر صاحب اللسان مقلوب الفعل في مادة «نغز» قال : « نَغَزَ بينهم : أغرَى وحمل بعضهم على بعض كنزغ»^(٤) ، والفعل بهذه الصورة لا يزال مستخدماً في لهجات نجد فالنغز عندهم هو الوخز بالأصبع ، ويستخدم هذا للتنبية ، ويكنى به أيضاً عن الإغراء سواء إغراء الشخص لغيره أو إغراء الشيطان للإنسان .

(١) اللسان ، مادة نهد .

(٢) مجاز القرآن ١ / ٢٣٦ .

(٣) اللسان ، مادة نغز .

إذن الفعل متعد في الأصل وإنما استخدم هنا استخداماً إطلاقياً ،
ويلاحظ أن الأفعال التي تتسلط على فريقين يكونان وسطاً لحدوثه ، تسلك
سلوكاً لزومياً ، مثال ذلك : يجمع بينهما ، يترغ بينهما ، يُغري بينهما ، يُفسد
بينهما .

(نفع : ينفع)

قال تعالى : ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾ [٩ - الأعلى] .

﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ [٨٨ - الشعراء] .

﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ [٢٣ - سبأ] .

سلك هذا الفعل سلوكاً لزومياً أي جاء من دون مفعول لأن المراد هو
مطلق الحدث .

(ينهى)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [٤٥ - المنكوت] .

سلك الفعل سلوكاً لزومياً لأنه جاء دالاً على الإطلاق ، وذلك لبيان أن
الصلاة تتصف بالنهي عن الفحشاء .

(يذر)

قال تعالى : ﴿ لَا تَبْقَىٰ وَلَا تَذَرُ ﴾ [٢٨ - المدثر] .

الفعل متعد ، ولكنه جاء بلا مفعول هنا للدلالة على الحدث المطلق لأن
المراد هو اتصافها بهذه الصفة وهو أنها لا تذر .

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(يأكل)

قال تعالى : ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾ [٧٣ - الاعراف] .

﴿ فَفَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ [٢٧ - الذاريات] .

يرد الفعل (ياكل) المتعدي هنا على نحو إطلاقي ، إذ ليس ثمة مأكول محدد ، فالفعل ليس مقيداً بمأكول رغم أن المأكول في الغالب معروف في هذه الحال ، هو العشب أو ما شابه - ولكن ذكر المفعول ليس له غرض في السياق ، والمهم هو مزاولتها للأكل ، أي تدعوها تأتي هذا الفعل وتقوم به ، فلو قيل ذروها تأكل العشب لانصرف الذهن إلى أن الأمر منصب على نوع المأكول لا الفعل نفسه ؛ ولذا كان حذف المفعول أو إيراد الفعل على نحو مطلق أمراً جوهرياً .

(بسر)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ [٢٢ - المدثر] .

جاء في الصحاح (وَبَسَرَ الرجل وجهه بُسوراً ، أي كلع . يقال عبس وبسر)^(١) وعلى هذا فالفعل متعد وإنما جاء الفعل بلا مفعول من أجل الإطلاق للدلالة على الاتصاف بهذه الصفة .

(حشر)

قال تعالى : ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴾ [٢٣ - النازعات]

الفعل متعد ، جاء في الصحاح «وَحَشَرْتُ الناس أحشِرهم وأحشِرهم حَشَرًا : جمعتهم»^(٢) ، وجاء الفعل هنا مطلقاً لأن المهم هو القيام بالفعل ، وهو الحشر ، والموضع بيان لما جرى من أحداث من حشر ومناداة ، غير موجه إلى شخص أو أشخاص محددين ، وإنما على نحو عام . ومثله جاء الفعل (نادى) في الآية .

(درس)

قال تعالى : ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الانعام - ١٠٥] .

جاء في الصحاح «وَدَرَسْتُ الكتابَ دَرَساً وِدْرَاسَةً»^(١) فالفعل متعد ، ولكنه ورد هنا بلا مفعول ؛ وذلك لأن المراد هو مطلق الحدث ، أي قمت بعملية الدرس . ويمكن القول إن المحذوف يفسره السياق التاريخي أي مناسبة الآية نفسها ، جاء في معاني القرآن للفراء « يقولون : تعلمت من يهود »^(٢) .

(يخرص)

قال تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [الزخرف - ٢٠] .

جاء في الصحاح «الخِرصُ : حزر ما على النخل من الرطب تمراً . وقد خَرَصْتُ النخل . والاسم الخِرص بالكسر . يقال : كم خِرص أرضك ؟ والخِراص : الكذاب وقد خَرَصَ يَخْرُصُ بالضم خَرِصاً ، وَتَخْرُصُ ، أي كذب»^(٣) . وبهذا المعنى الأخير للفعل يفسر الاستخدام في الآية كما نجد عند أبي عبيدة^(٤) ، ولكننا لا نجد في الآية دلالة على الكذب وإنما على عدم العلم الموجب للدقة ، فهم يخرصون بمعنى أن ما لديهم هو من قبيل الأمور الظنية وليست من قبيل العلم المؤكد ، ولكن الفعل المتعدي على أية حال جاء على طريقة الإطلاق لبيان ما هم عليه من حال ، فهم متصفون بحال الخراص ، أو هم يقومون بفعل مطلق هو الخرص ، ولا شك أن الفعل انتقل دلاليًا من المقام الحسي وهو خرص التمر أو أي كمية إلى مقام أوسع وهو خرص أي شيء حتى ولو كان معنويًا .

(يخلف)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾

[الزخرف - ٦٠] .

(١) الصحاح ٩٢٧/٣ . (٢) معاني القرآن ١ / ٣٤٩ . (٣) الصحاح ٣ / ١٠٣٥ . (٤) مجاز القرآن ١ / ٢٠٦ .

أي يقومون بعملية الخلافة ، حدث مطلق .

(يخلق)

قال تعالى : ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل - ١٧]

أي متصف بأنه يقوم بعملية الخلق ومستطيع عليها ، وليس المقصود فعلاً مقيداً بمفعول محدد ، أي خلق شيء معين ، وإنما المقصود الفعل المطلق .

(يذود)

قال تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ [القصر - ٢٣]

أي تقومان بعملية الذود ، ولم يذكر المفعول وهو أغنامهما ؛ لأن المفعول ليس مقصوداً ، والمقصود تصوير ما تمارسانه من عمل ؛ ولذا جاء على نحو إطلاقي يصور حال الامرأتين ، لا يخبر عنهما أنهما تذودان أغنامهما .

(شكر : يشكر)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ [النمل - ٤٠]

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة - ٥٢]

أي قام بالشكر وفعله ، فهذا حدث مطلق ، لأن الفعل في حالة الإطلاق ينصرف إلى الله ، فقوله من شكر أي شكر الله .

(صدّ : يصدّ)

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ

بِمَا كَانُوا يَفْسِدُونَ ﴾ [النحل - ٨٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

[الأنفال - ٣٦]

جاء في «إعراب القرآن» عن الآية الأولى : «أي فوق العذاب الذي

يستحقونه بكفرهم ﴿ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴾ بصدهم الناس عن الإسلام^(١) .

أما الآية الثانية فهي بيّنة في دلالتها على أن الفعل متعد في الأصل ، وقد جاء في الآيتين بلا مفعول ؛ لأن المراد هو مطلق الحدث ، والمعنى الذين قاموا بالصدّ أو اتصفوا بذلك اتصفوا بالكفر والصد عن سبيل الله ، وفي الآية الثانية الذين يقومون بالصد عن سبيل الله .

(عقر) : سوف تذكر مع الفعل (تعاطى).

(يكتب)

قال تعالى : ﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ [البقرة - ٢٨٢] .

أي فليقم بعملية ومهمة الكتابة ، على الإطلاق في الحدث .

(نكث : ينكث)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ نُكْثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ [الفتح - ١٠] .

﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴾ [الزخرف - ٥٠] .

جاء في الصحاح «النكث بالكسر : ان تنقض أخلاق الأكسية والأخبية لتفزل ثانية ، و«نكث العهد والحبل فانتكث ، أي نقضه فانتقض»^(٢) . وواضح أن أصل المعنى حسي وهو نقض الحبل وما شابهه ، ثم انتقل إلى نقض العهود المبرمة على سبيل الاستعارة ، ولكننا نجد الفعل في الآية وارداً دون مفعول ؛ وذلك لدلالة الفعل في حالة الإطلاق على نقض العهد ، إذ غير نقض العهد يحتاج إلى تحديد ، ويحتاج الفعل معه إلى قيد يبين ماهية المنكوث ، ولكن مع العهد يدل الفعل وحده على الدلالة كلها .

(٢) الصحاح ١ / ٢٩٥ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٢٢١ .

(حسد)

قال تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [٥ - الفلق] .

حذف المفعول ؛ لأنه غير مراد فالمراد هو مطلق الحدث ، أي إذا قام بالحسد .

فَعَلَ : يَفْعِلُ

(يرجع)

قال تعالى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُتِيٌّ فَهْمٌ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [١٨ - البقرة] .

الفعل «رجع» متعد على اللهجة الحجازية ، وقد ورد استخدامه على ذلك في القرآن ، قال تعالى : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ ﴾ [٤٠ - طه] وجاء في التبيان للعكبري « وقيل : هو متعد ومفعوله محذوف ، تقديره : فهم لا يردون جواباً »^(١) . والفعل بلا مفعول لإرادة الإطلاق أي هم على هذه الصفة .

(رمى : يرمي)

قال تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [١٧ - الانفال] .

﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَاصِرِ ﴾ [٣٢ - المرسلات] .

الفعل (رمى) فعل متعد . جاء في الصحاح «رمى الشيء من يدي ، أي ألقيته فارتدى»^(٢) وجاء الفعل مطلقاً في الآية الأولى فالمعنى ما قمت بالرمية ، والفعل في الآية الثانية أيضاً جاء مطلقاً ؛ ذلك أن الفعل هو وصف للنار التي «ترمي» ، ولو جاء الفعل معدي بشكل مباشر إلى «الشرر» لأثر ذلك على الجانب التصويري الذي يراد للنار فاستحال إلى نوع من الإخبار عنها أنها «ترمي شرراً» ، ولكنها «ترمي» أي تزاوّل الرمي وتعاوده ، وتتيح كلمة «بشرر» نوعاً من

(١) العكبري : التبيان ١ / ٣٤

(٢) الصحاح ٦ / ٣٣٦٢ .

اللانهاية لا يفهم من «شرراً» ، إذ ربما يتبادر إلى الذهن أنها ترمي ذلك الشرر مرة واحدة أو دفعة واحدة ، ولكننا مع «ترمي بشرره» نجد دلالة التجدد والاستمرار . ويمكن القول - وإن يكن هذا غير مناسب لهول الصورة - إن المفعول محذوف لمعرفة وهو الكفار يعني ترمي الكفار بشرر كالقصر وعلى هذا تكون الباء للاستعانة . أما الباء في الحالة السابقة فهي تدل على أن مدخولها هو مادة الرمي أو موضوع الفعل .

(سرق : يسرق)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٧٧ - يوسف] .
أي «إن تقع منه السرقة» ، فالحديث إذن ليس عن سرقة شيء محدد وإنما هو مطلق الحدث الذي يصف الفاعل كأنه عادة له .

(سقى : يسقي)

قال تعالى : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾ [٢٤ - القصص] .
﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ [٣٣ - القصص] .

سقى لهما أي قام بعملية السقاية ، ولا نسقي أي لا نقوم بهذه المهمة حتى يصدر الرعاء ، فالأفعال مطلقة ، ليس المهم في ذلك نوع السقي ، أغناماً أم إبلأ ، المهم هو القيام بالسقاية .

(ظلم : يظلم)

قال تعالى : ﴿ قَالَ أَمَا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ﴾ [٨٧ - الكهف] .
﴿ وَإِنْ تَبْتَنُّمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [٢٧٩ - البقرة] .

استخدم الفعل استخداماً إطلاقياً للدلالة على الاتصاف : أما من ظلم أي اتصف بالظلم أو قام بالظلم .

(يعدل)

قال تعالى : ﴿ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام - ١٥٠] .

جاء في اللسان (عدلت فلاناً بفلان إذا سوّيت بينهما) (١) ، وعلى هذا المعنى جاءت الآية الأولى ، ولكن المفعول المباشر محذوف فالتقدير بربهم يعدلون غيره ، وقد جاء الفعل بلا مفعول من أجل الدلالة الإطلاقيه ، وذلك لبيان أن ذلك من صفتهم ، أي أن من صفتهم أنهم يعدلون ، أي يساوون .

(يعصر)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعِصِرُونَ ﴾ [٤٩ - يوسف] .

قال الزمخشري : «يعصرون العنب والزيتون والسّمسم ، وقيل يحلبون الضروع» (٢) ولكن المفعول لم يذكر لأنه ليس مراداً ، فالمراد هو مطلق الحدث الذي يكنى عن الرخاء ، فيعصرون أي يقومون بالعصر .

(عصى)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ [البقرة - ٩٣] .

جاء هذا الفعل على الإطلاق ، إذا المراد أنهم قاموا بالعصيان واتصفوا به .

(غلب : يغلب)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ [المؤمنون - ١٠٦] .

﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [المجادلة - ٢١] .

جاء في الكشاف عن الآية الأولى «غلبت علينا : ملكتنا من قولك غلبني

فلان على كذا إذا أخذه منك وامتلكه»^(١) إذن التقدير غلبتنا شقوتنا علينا ولكن جاء مطلقاً لأن الدلالة هي استحوذت، أو انتصرت، ويمكن القول حصل لها الغلب علينا، ويوحي استخدام «على» بالاشتمال: اشتمال الشقوة عليهم وقهرها، وهذا استخدام أسلوب لا يجري بدونها.

أما في الآية الثانية فالفعل بلا مفعول، لأن الفعل جاء على سبيل الإطلاق فالمراد: ليكون الغلب لي ولرسلي.

(يقبض)

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة - ٢٤٥].

أي الله يقوم بالقبض فدل بذلك على اتصاف الله بذلك.

(قدر : يقدر)

قال تعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ [المرسلات - ٢٣].

﴿ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [العنكبوت - ٦٢].

جاء في التهذيب « قال الليث: القدر القضاء الموفق يقال: قدر الله هذا تقديرًا، وقال: وإذا وافق الشيء الشيء، قلت: جاء قدره^(٢)، و«قدر» القوم أمرهم يقدرونه قدرًا: دبروه. وقدرت عليه الثوب قدرًا فانقدر أي جاء على المقدار^(٣) وهذا كله من «القدر» الذي هو ما يوافق الشيء. وعلى هذا جاءت الآية الأولى والثانية.

والفعل بلا مفعول، لأن الفعل أريد له الدلالة على الإطلاق أي مطلق قدر الرزق وقسمته، فالحق هو المتصف بالقدر لا غيره.

(٣) اللسان، مادة قدر.

(٢) الأزهرى: تهذيب اللغة ٩/ ١٨

(١) الكشاف ٣/ ٤٣

(يقذف)

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَماً الْغُيُوبِ ﴾ [٤٨ - سبأ] .

جاء في الكشاف والقذف والرمي تزجيه السهم ونحوه بدفع واعتماد ويستعاران من حقيقتهما لمعنى الإلقاء ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴾ ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ﴾ . ومعنى ﴿ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ يلقيه وينزله إلى أنبيائه ، أو يرمي به الباطل فيدمغه ويزهقه ،^(١) .

فعلى المعنى الثاني يكون المفعول محذوفاً لإرادة الإطلاق (والحق) أداة القذف ، أما على المعنى الأول فالفعل جاء على الإطلاق ، وعدي إلى «الحق» وهو موضوع الفعل . وتفسير معنى الباء محير ، وقد أحس ذلك أبو حيان فقدر أن ثمة محذوفاً بعد يقذف ، هو «الحق» وتكون الباء للمصاحبة أو لسبب ويؤيد مذهبه بأن قذف يتعدى بنفسه بأننا لو جعلنا ما بعد الباء مفعولاً أي المقذوف للزمن عد الباء زائدة في موضوع لا تطرد زيادتها فيه^(٢) .

والحق أن للفعل استخدامات متنوعة يحددها السياق فنجد :

- (١) قذفت الحجر : للمقذوف من اليد .
- (٢) قذفت الرجل : للواقع عليه القذف . ومن هذين التركيبين يتكون :
- (٣) قذفت الرجل بالحجر : الرجل مقذوف والحجر أداة .
- (٤) قذفت الحجر على الرجل : الحجر مقذوف والرجل متلقي .

ويمكن حذف المفعول الوارد في التركيب^(٣) فيجيء الفعل مطلقاً فيسلك سلوكاً لزومياً مثال ذلك ما يورده صاحب الصحاح « قذف الرجل أي قاء »^(٤)

(٢) البحر المحيط ٧ / ٢٩١ .

(٣) الصحاح ٤ / ١٤١٤ .

(٣) الكشاف ٣ / ٢٩٥ . والأيتان المستشهد بهما

هما على النسائي : [٢٦ - الأحزاب] ،

[٣٩ - طه] .

فالتقدير قذف الرجل ما في جوفه أو ما في معدته ولكن اجتزىء بالفعل مسنداً إلى الفاعل وأصبح كالمصطلح على هذا المعنى . وعلى هذا النحو قد يحذف المفعول من التركيب^(٣) فيصبح الفعل مطلقاً من حيث المفعول وعليه جاءت الآية فيقذف بالحق أي يقوم بالقذف مستعيناً بالحق فالله لا يكون قذفه إلا بالحق .

(كشف)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ﴾ [٤٤ - النمل] .

تقدير المفعول : كشفت ثوبها عن ساقها ، قال الفراء : ثم رفعت ثوبها عن ساقها^(٣) . ولكن المفعول غير مراد هنا ، فالمعنى أنها قامت بالكشف عن ساقها ، كان المعنى : أظهرت ساقها .

(كفى : يكفي)

قال تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً ﴾ [٦ - النساء] .
﴿ أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [٥٣ - فصلت] .
جاء الفعل على الإطلاق أي قام بالكفاية .

(كال)

قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [٣٥ - الإسراء] .

أي إذا قتمت بعملية الكيل ، فالفعل جاء على الإطلاق .

(يهدي)

قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ [٣٥ - يونس] .

(١) معاني القرآن ٢ / ٢٩٥ .

أي يقوم بالهداية الفعل في حالة الإطلاق هذه يجيء صفة الفاعل .

(وعظ)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾
[١٣٦ - الشعراء] .

أي قمت بالوعظ ، فالفعل يراد به مطلق الحدث .

(ولد)

قال تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفِكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾
[١٥٢ - الصافات] .

جاء الفعل مطلقاً لأن الحدث هو المراد وليس المفعول وتحديده ، وذلك
من أجل التعبير عن اتصاف الفاعل .

فِعْلٌ : يَفْعَلُ

(يسر)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ
النَّاسِ ﴾ [٢٢٤ - البقرة] .

أي أن تقوموا بالبر .

(يجهل)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ [٢٩ - هود] .

أي قوماً متصفين بالجهل .

(يحذر)

قال تعالى : ﴿ وَلْيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [١٢٢ - التوبة] .

أي يتصفوا بالحذر إذ يكونون على حذر . فالفعل بلا مفعول .

(خسر : يخسر)

قال تعالى : ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ﴾ [٣١ - الأنعام] .

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُبِطِلُونَ ﴾ [٢٧ - الجاثية] .

أي اتصفوا بالخسارة ، ويتصفون بالخسارة .

(يخشى)

قال تعالى : ﴿ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى ﴾ [١٠ - الأعلى] .

أي سيذكر من يتصف بخشية الله ، وأطلق الفعل لأنه في حالة الإطلاق يدل على خشية الله وحده .

(ربح)

قال تعالى : ﴿ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [١٦ - البقرة] .

لم تحدد المعجمات العربية موقف هذا الفعل من حيث التعدي واللزوم ، فكلها تورده معدى بالحرف (في) : ربح الرجل في تجارته ، ولا تذكر بعده مفعولاً إذا أسند الفعل للتجارة : ربحت تجارته . وهذا لا يعني أن الفعل لازم . ونرجح كون الفعل متعدياً للأسباب الآتية :

١ - دلالة الفعل : فهو يدل على الأخذ والتناول مثل الفعل : كسب .

٢ - ضده، وهو الفعل : خسر^(١) ، فعل متعد ، وقياساً عليه فإن ربح يكون متعدياً ، وهذا قياس يتبعه النحويون .

(١) جاء في المنجد لكراع ٢١٠ «الرُّبْح والرُّبْح والرُّبْحَة والرُّبْحَان : ضد الخسارة، وانظر أيضاً كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤ / ٣ .

٣ - يستخدم الفعل متعدياً في لغة أصحاب المعاجم جاء في الجمهرة لابن دريد (- ٣٢١) « والرَّيح ما يربحون من قداحهم »^(٢) وفي تهذيب الصحاح «الرَّيح والرَّيح : ما ربحه »^(٣) .

وعلى هذا فقد عدناه متعدياً ، ولكنه استخدم في الآية على إرادة إطلاق الفعل فالمعنى : فما ربحت تجارتهم شيئاً ، أو ما ربحوا في تجارتهم شيئاً . وليس غريباً أن يأتي الفعل بلا مفعول لأنه قد يراد عند تلازم الفاعل والتجارة بيان ما هناك من علاقة ، وهنا يكون الحديث عن الفاعل فيقال ما ربح في تجارته وما خسر فيها ، لأنه معلوم أن المراد : ما ربح شيئاً وما خسر شيئاً ولذلك جاء الفعل على إطلاقه .

(يسأمون)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمُونُ ﴾ [٣٨ - فصلت] .

جاء الفعل بلا مفعول لإرادة الإطلاق للدلالة على أنهم متصفون بعدم السأم .

(سمع : يسمع)

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [١٢ - السجدة] .

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً ﴾ [٤٢ - مريم] .

جاء الفعل هنا بلا مفعول لأن المراد الحدث المطلق فأبصرنا وسمعنا هنا

(١) ابن دريد: جمهرة اللغة ١ / ٢٤ .

(٢) الزنجاني: تهذيب الصحاح ١ / ١٧٦ وانظر اللسان ، مادة ربح .

تدل على أننا صرنا ذوي بصر وسمع ، وفي الآية الثانية تدل على اتصاف المعبود بعدم السمع وعدم الإبصار .

والفعل أبصر : يبصر ، جاء بلا مفعول أيضاً للأسباب التي ذكرناها .

(يشرب)

قال تعالى : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ [٣٣- المؤمنون] .

لم يحدد نوع المشروب وإنما جاء الفعل على الإطلاق للدلالة على القيام بالفعل وهو الشرب .

(طعم)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَاتَّشِرُوا ﴾ [٥٣- الاحزاب] .
أي إذا قمتم بذلك فالمراد الحدث المطلق .

(يعلم)

قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٩- الزمر] .
﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٣٢- البقرة] .

لم يرد المفعول لإرادة المعنى الإطلاقي للدلالة على الاتصاف أي وأنتم متصفون بالعلم .

وفي الآية الثانية الله متصف بالعلم فأنتم متصفون بعدم العلم بالقياس إلى الله .

(يغشى)

قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [١- الليل] .
أي إذا يقوم بالغشيان .

(يفقه)

قال تعالى : ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام - ٩٨].

جاء في اللسان «وفقه الشيء : علمه»^(١) وجاء الفعل هنا على نحو مطلق وذلك للدلالة على الاتصاف أي لقوم متصفين بالفقه .

(نسي : ينسى)

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة - ٢٨٦].

﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾

. [٥٢ - طه].

في الآية الأولى يدل الفعل على مطلق الفعل أي إن حصل منا النسيان . ويدل الفعل في الثانية على أنه متصف بأنه لا ينسى ، ولذا جاء الفعل مطلقاً .

أفعل : يُفعل

(آوى)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾

. [الأنفال - ٧٢].

أي الذين قاموا بالإيواء على الإطلاق .

(يبديء)

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ وَيُعِيدُ ﴾ [البروج - ١٣].

ورد هذا الفعل متعدياً في قوله تعالى :

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِيءُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [المنكوت - ١٩].

(١) اللسان، مادة فقه .

ولكنه ورد في الآية موضع الدرس بلا مفعول لأن المراد الحدث المطلق وذلك للدلالة على الاتصاف به ، ومثله أيضاً الفعل (يعيد) أي هو متصف بالإبداء والإعادة .

(أبصر : يبصر) ورد ذكرها مع الفعل (سمع : يسمع) .

(أبكى)

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ [٤٣ - النجم] .

أبكاه = جعله يبكي ، ولكن الفعل جاء هنا بلا مفعول لأن المراد الحدث المطلق وذلك للدلالة على اتصاف الله بالإبكاء .

ومثله الفعل «أضحك» الوارد في الآية نفسها .

(يجير)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ [٨٨ - المؤمنون] .

جاء الفعل المتعدي «يجير» بلا مفعول لإرادة الإطلاق للدلالة على الاتصاف ، أي هو متصف بالإجارة .

(يحيي)

قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾

[٢٥٨ - البقرة] .

أي المتصف بهذه الصفة ، لذا جاء الفعل في السياق بلا مفعول للدلالة الإطلاقيه .

(أخطأ)

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [٢٨٦ - البقرة] .

أخطأ فعل متعد ، ولكنه جاء هنا بلا مفعول ؛ لأن المراد مطلق الحدث إذ

المعنى : أو أتينا بخطأ أو فعلنا فعلاً خاطئاً .

(أرسل)

قال تعالى : ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [النحل - ٦٣] .

جاء في إعراب القرآن (وحذف المفعول أي رسلاً)^(١) ، والأوفق القول إنه لم يورد مفعولاً لأنه لم يرد تحديد مفعول ، فليس ذلك همه وإنما همه هو الحدث المطلق أي لقد قمنا بالإرسال .

(يريح)

قال تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل - ٦] .

أي حين القيام بإزاحتها ، جاء الفعل بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث كأن الفعل يريح مصطلح على إراحة السائمة ويقابله مصطلح «يسرح» ، ولذا يكفي إسناد الفعل إلى الفاعل ليدل على جملة التركيب ، لأن هذا مما اعتادوا عليه حتى كأنه صفة ملازمة لهم كالسلوك لهم فهو إذن وصف للفاعل على نحو ما تصفه الأفعال اللازمة .

(أساء)

قال تعالى : ﴿ مِنْ عَمَلٍ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ [فصلت - ٤٦] .

أي : من أتى بسوء ، جاء الفعل مطلقاً بدون فاعل لأن المهم هو الحدث نفسه . وأصل التركيب : « أساء عمله » يقابل « أصلح عمله » ، ومجيئه مطلقاً يدل على الاتصاف أي من اتصف بسوء العمل فذلك عليه .

(أصلح : يصلح)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٤٨ - الأنعام] .

﴿ وَإِنْ تَصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ [١٢٩ - النساء] .

يجيء هذا الفعل التمدي بلا مفعول ، أي على المعنى المطلق له ، من أجل الدلالة على الانصاف ، فمن أصلح أي فعل فعلاً صالحاً ، وإن تصلحوا أي أن تفعلوا فعلاً صالحاً ، وسياق الآية يدل على هذا أي : من هو على إيمان وصلاح فلا خوف عليهم .

(أصاب)

قال تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ [٣٦ - س] .

تكاد تجمع كتب التفاسير ومعاني القرآن والمعاجم على أن معنى هذا الفعل في الآية «أراد»^(١) . وقد جاء الفعل بلا مفعول لأن المراد المعنى الإطلاقي وهو مجرد الإصابة أي الإرادة .

(أضحك) : انظر دراسة الفعل (أبكى) .

(يُضِلُّ)

قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ﴾ [٨٨ - يونس] .

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ﴾ [٣٠ - إبراهيم] .

أي ليقوموا بالاضلال ، فالمراد الحدث المطلق .

الأنباري ٢ / ٢٠٥ ، التبيان للطوسي ٨ / ٥١٦ ، الكشاف للزمخشري ، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٧ / ١٤٠ ، البحر المحيط لأبي حيان ٧ / ١٣٩٨ .

(١) من ذلك : معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٠٥ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٨٣ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٩ ، التفتية في اللغة للبندنجي ١٩٧ ، الزاهر لأبي بكر

(يُطْعِم)

قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [١٤ - الأنعام] .

الفعل المتعدي « يُطْعِم » جاء هنا بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث للدلالة على اتصاف الله بذلك .

(أطاع)

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ الْمَصِيرُ ﴾ [٢٨٥ - البقرة] .
جاء الفعل بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث ، أي قمنا بالطاعة .

(أعطى)

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ [٥ - الليل] .

جاء هذا الفعل بلا مفاعيل لأن المراد هو مطلق الحدث للدلالة على الاتصاف بهذه الصفة .

(يعيد) : ذكرت في درس الفعل (بيديء) .

(أغنى : يغني)

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ [٤٨ - النجم] .

﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ [٣١ - المرسلات] .

جاء الفعل المتعدي هنا بلا مفعول مباشر لأن المقصود هو الحدث المطلق ، وذلك للدلالة على اتصاف الفاعل بالصفة التي يدل عليها الفعل ، ففي الآية الأولى وصف لله بأنه أغنى أقواماً ، على تقدير أبي عبيدة^(١) . وفي الآية الثانية الوصف للظل .

ونجد في الآية الأولى الفعل «أقنى» جاء في الصحاح : « أبو عبيدة^(١) : قَنِيَ الرجل يُقْنِي قِنِي ، مثل غَنِيَ يَغْنِي غِنًى . وَأَقْنَاهُ اللَّهُ ، أي أعطاه ما يُقْتَنِي من القُنْيَةِ وَالنَّسَبِ . وَأَقْنَاهُ أَيضاً ، أي أرضاه^(٢) ، وهو مثل الفعل «أغنى» جاء على الإطلاق من أجل وصف الفاعل بما تدل عليه الصفة .

(أقنى) : سبقت دراسته مع الفعل (أغنى) .

(ألقى : يلقي)

قال تعالى : ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ [طه - ٨٧] .

﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى ﴾

[طه - ٦٥] .

جاء الفعل التمدي «ألقى» في الآية الأولى بلا مفعول، إما لأنه محذوف لدلالة السياق التاريخي عليه ، أو لأن المراد هو مجرد القيام بالإلقاء وعلى هذا المعنى الأخير جاءت الآية الثانية التي تشير إلى قيام السحرة وموسى بالإلقاء ، وهذا اللزوم إنما هو لزوم سياقي لا ينقل الفعل من دائرة التمدي إلى دائرة اللزوم الدائم .

(يُمَلِّ)

قال تعالى : ﴿ وَلِيُمَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ [البقرة - ٢٨٢] .

أي ليقم بعملية الإملال ولذا جاء الفعل على الحالة الإطلاعية .

(أمات : يميت)

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم - ٤٤] .

(١) «يقني» يستخدم في بعض لهجات نجد إلى اليوم .

(٢) لم نجد هذا في مجاز القرآن .
(٢) الجوهري: الصحاح ٦ / ٢٤٦٨ . والفعل

﴿ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٥٦ - بونس] .

جاء الفعل على الإطلاق ، وذلك للدلالة على الاتصاف بالفعل .

(يُنذِر)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ [٢ - المدثر] .

أي قم بما وكل إليك من أمر الإنذار .

(أنفق : ينفق)

قال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ﴾ [١٠ - الحديد] .

﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [١٣٤ - آل عمران] .

جاء على الإطلاق لأن المراد هو القيام بعملية الإنفاق ، وكذلك جاء الفعل «قاتل» أي قام بالقتال ولذلك جاء بلا مفعول أي حدثاً مطلقاً غير مقيد بمفعول ، وجاء مضارع الفعل في قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٧٦ - النساء] .

واضح من هذه الآية أن المراد بـ « يقاتلون » المعنى الإطلاقي أي يمارسون القتال ويقومون به .

فَعَلَ : يُفَعَّل

(يَسْذِر)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيراً ﴾ [٢٦ - الإسراء] .

جاء هذا الفعل المتعدي بلا مفعول لأن المراد هو معنى الفعل الإطلاقي ، وذلك من أجل الدلالة على الاتصاف بالفعل فالمعنى لا تتصف بصفة المبذر . أو لا تقم بهذا الفعل .

(يُسْطِيء)

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْطِنَنَّ ﴾ [النساء - ٧٢] .

جاء الفعل مطلقاً للإشارة إلى أن الفاعل يقوم بعملية التبطين ، وهذا لزوم
سياقي لا يحول الفعل إلى فعل لازم .

(يَتَّبِر)

قال تعالى : ﴿ وَلِيَتَّبِرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ [الإسراء - ٧] .

أي «وليدمروا»^(١) الفعل (تَبَر) متعد ورد في قوله تعالى :

﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ [الفرقان - ٣٩] .

جاء في التبيان «وأما «كلا» الثانية فمنصوبة بـ «تَبَرنا» لا غير»^(٢) ، وجاء
الفعل هنا بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث للدلالة على القيام بالفعل أي
ليقوموا بالتبوير .

(يَسْلَم)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾
[الأنفال - ٤٣] .

الفعل متعد فسلّمه جعله يَسْلَم ، وجاء هنا على الإطلاق والمراد القيام
بالفعل وهو إحداث السلامة ، ولذا نجد الزمخشري يفسر الفعل على هذا النحو
«أي عصم وأنعم بالسلام من الفشل والتنازع والاختلاف»^(٣) .

(سَوَّى)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴾ [القيامة - ٣٨] .

(٣) الزمخشري : الكشاف ١٦١ / ٢ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ١٣٧١ .

(٢) المُكبري : التبيان ٢ / ٩٨٦ .

ورد الفعل (سَوَى) متعدياً في قوله تعالى :

﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ [٧ - الانتظار] .

ولكنه هنا بلا مفعول لأن المراد هو الحدث المطلق للدلالة على القيام بالفعل أي قام بخلقه وتسويته .

(صَدَّقَ : يَصَدِّقُ)

قال تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ [٣١ - القيامة] .

قال تعالى : ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ [٥٧ - الواقعة] .

ما جاء من هذا الفعل متعدياً متعدياً مباشراً فهو على معنى : جعله صادقاً ، ويمكن تبين ذلك من تتبع الآيات التي ورد فيها الفعل :

الموضع الأول قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ ﴾ [٢٠ - سبأ] .

هناك أقوال مختلفة في تفسير الفعل هنا منها قول الفراء : « ومعناه أنه قال : ﴿ فِعِزَّتِكَ لِأَغْوِيَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾ [٨٢، ٨٣ - ص] قال الله : صدق عليهم ظنه لأنه إنما قاله بظن لا بعلم»^(١) .

أما قول أبي عبيدة فهو «ومجازه أنه وجد ظنه بهم صادقاً»^(٢) .
وعند الزمخشري «حقق عليهم ظنه أو وجده صادقاً»^(٣) .

ونحن نرجح ما يذهب إليه الزمخشري وهو «حقق عليهم ظنه» وإلى هذا ذهب ابن الجوزي قال : «فالمعنى : حقق ما ظنه فيهم بما فعل بهم»^(٤) .

(١) معاني القرآن ٢ / ٣٦٠ .

(٢) الكشاف ٣ / ٢٧٦ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١٤٧ .

(٤) ابن الجوزي : زاد المسير ٦ / ٤٥٠ .

والموضع الثاني في قوله تعالى :

﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣٧ - الصافات] .

قال الزمخشري : « كقوله : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ »^(١) وعند ابن الجوزي « والمعنى أنه أتى بما أتوا به »^(٢) .

والموضع الثالث في قوله تعالى :

﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ [١٠٥ - الصافات] .

قال ابن قتيبة : « أي حققت الرؤيا . أي صدقت الأمر في الرؤيا ، وعلمت به »^(٣) وعند ابن الجوزي « وفيه قولان . أحدهما : قد عملت ما أمرت ، وذلك أنه قصد الذبح بما أمكنه ، وطاوعه الابن بالتمكين من الذبح ، إلا أن الله عز وجل صرف ذلك كما شاء ، فصار كأنه قد ذبح وإن لم يتحقق الذبح . والثاني : أنه رأى في المنام معالجة الذبح ، ولم ير إراقة الدم ، فلما فعل في اليقظة ما رأى في المنام ، قيل له : ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾ »^(٤) .

والموضع الرابع في قوله تعالى :

﴿ فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِذَاءً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾

[٣٤ - القصص] .

جاء في الكشاف « ليس الغرض بتصديقه أن يقول له صدقت أو يقول للناس صدق موسى وإنما هو أن يلخص بلسانه الحق ويبسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل الرجل المنطيق ذو العارضة فذلك جار مجرى التصديق المفيد كما يصدق القول بالبرهان »^(٥) .

(٤) ابن الجوزي : زاد المسير ٧ / ٧٦ .

(٥) الكشاف ٣ / ١٧٦ .

(١) الكشاف ٣ / ٣٣٩ .

(٢) ابن الجوزي : زاد المسير ٧ / ٥٥ .

(٣) ابن قتيبة : تفسير غريب القرآن ٣٧٣ .

أما الفعل «صَدَّقَ» المتعدي بمعنى «قبل منه قوله» وهو المعنى الشائع فلم نجده مستخدماً في القرآن متعدياً تعدياً مباشراً . ولكننا نجده متعدياً تعدياً غير مباشر على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

[الزمر - ٣٣].

﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [٦ - الليل].

﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنِ الْقَائِيَيْنِ ﴾

[١٢ - التحريم].

﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ [٢٦ - المعارج].

والفعل (صَدَّقَ) يتعدى إلى الشخص تعدياً مباشراً وإلى موضوع الفعل تعدياً غير مباشر ، على نحو ما مر في الآيات السابقة .

من ذلك نخلص إلى أن الفعل استخدم استخداماً إطلاقياً ، ويكثر استخدام الفعل بشكله الإطلاقي حتى صار كالصفة للفاعل ، وعلى هذا جاءت الآيات موضوع الدرس ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾ أي هو غير متصف بالتصديق ولا بالصلاة . و ﴿ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ فلولا تتصفون بالتصديق . ولذلك يقدر بعض المفسرين بعد «تصدقون» : «بالبعث»^(١).

(يعذب)

قال تعالى : ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ [٨٦ - الكهف].

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ [٢٥ - الفجر].

جاء هذا الفعل المتعدي بلا مفعول لإرادة الإطلاق للدلالة على القيام بعملية التعذيب .

(١) ابن الجوزي : زاد المسير ٨ / ١٤٦ .

(قَدَّر)

قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ [١٨ - المدثر] .

جاء الفعل المتعدي «قَدَّر» هنا بلا مفعول لأن المراد الحالة الإطلاقيه لأن
المعنى : إنه قام بالتفكير والتقدير .

(كَذَّب)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾ [١٤٨ - الانعام] .

أي حصل منهم الفعل وهو التكذيب ولأن المراد هو الحدث نفسه جاء
مطلقاً .

(وَفَى)

قال تعالى : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [٣٧ - النجم] .

وفى : «بلغ»^(١) وقد ورد الفعل متعدياً في القرآن الكريم «انظر الآيات :
(٣٩ - النور) ، (١٥ - هود) ، (١١١ - هود) ، (٥٧ - آل عمران) - (١٧٣ -
النساء) ، (٢٥ - النور) ، (٣٠ - فاطر) ، (١٩ - الأحقاف) . وقد تعددت
أقوال المفسرين في تقدير مفعول محذوف لهذا الفعل عد لنا منها ابن الجوزي
عشرة أقوال»^(٢) .

ولكن القول الراجح عندنا ما لم يذكره ابن الجوزي وهو ما جاء عند
النحاس ، قال : «وأولى ما قيل في معنى الآية بالصواب ما دل عليه عمومها أي
وفى بكل ما افترض عليه وبشرائع الإسلام»^(٣) أي أن الفعل جاء على الدلالة
المطلقة دون تحديد مفعول معين فالمقصود هو معنى المطلق وذلك من أجل

(١) الفراء: معاني القرآن ٣ / ١٠١ .

(٢) ابن الجوزي : زاد المسير في علم التفسير ٨ / ٧٩ - ٨٠ .

(٣) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٢٧٣ .

الدلالة على الاتصاف أي اتصاف إبراهيم بالوفاء أو الدلالة على وفائه بما أمر به .

فَاعِلٌ : يُفَاعِلُ

(جاوز)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [٦٢ - الكهف] .

يميل المفسرون إلى عدّ هذا مما حذف فيه المفعول ، ولذا يقدرّون ذلك المفعول . نجد عند النحاس «التقدير فلما جاوزا مجمع البحرين»^(١) وعند الزمخشري «الموعد وهو الصخرة»^(٢) ، وعند الطبرسي «ذلك المكان»^(٣) ومثله ابن الجوزي^(٤) . ونميل إلى عدّ الفعل وارداً على الإطلاق ، أي دون مفعول فالمراد هو مطلق المجاوزة والابتعاد ، فالمهم هو الحركة الانتقالية التي تمت وليس الموضع الذي انتقل عنه .

(عاهد)

قال تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ [٩١ - النحل] .

جاء الفعل المتعدي «عاهد» بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث للدلالة على القيام بالفعل أي إذا قتمتم بالمعاهدة .

(قاتل) : درست مع «أنفق» .

(نادى) : سبق درسها مع الفعل «حشر» .

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٥ / ١٨٠ .

(٤) زاد المسير في علم التفسير ٥ / ١٦٩ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٢٨٣

(٢) الكشاف ٢ / ٤٩١ .

اِفْتَعَلَ : يَفْتَعِلُ

(يفتسي)

قال تعالى : ﴿ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾
[٦٦ - الإسراء] .

« وفي (من) ثلاثة أقوال . أحدها : أنها زائدة . والثاني : أنها للتبعض . والثالث : أن المفعول محذوف ، والتقدير : لتبتغوا من فضله الرزق والخير ذكرهن ابن الأنباري^(٥) ونميل إلى عدّ الفعل جاء بلا مفعول ، أي أن الفعل جاء على إرادة المعنى الإطلاقي أي لتقوموا بالابتغاء والسبب أن ذلك يوحي بالاستمرار في ذلك لأنه يكون كالعادة للفاعل ونميل إلى عدّ «من» تبعية لأن هذا مناسب للمعنى المراد ، وهو التجدد والاستمرار ، ولأن فضل الله لا نهاية له فإن الابتغاء يكون منه على نحو متكرر . وعلى هذا فالفعل قد سلك سلوكاً لزومياً سياقياً .

(استمع : يستمع)

قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ [١ - الجن] .
﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ [٢٥ - الأنعام] .

المجرد من هذا الفعل هو «سَمِعَ» وهو متعد إلى مفعول واحد ، وبالنقل إلى مفعولين ، تقول : أسمعته الحديث ، ولكن حينما يكون المفعول الأول أي الشخص هو الذات فإنه يستعاض عن ذلك بصيغة الفعل الانعكاسي «استمع» فيقال : استمعت الحديث . ولكن الفعل «سَمِعَ» أيضاً قد يرد بلا مفعول أي على المعنى الإطلاقي ويعدى بـ «إلى» أو «لـ» : «سمعت إليه ، وسمعت

له^(١) وقد ورد في قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ ﴾ [٢٦ - فصلت].

أي لا تتجهوا بأسماعكم إلى هذا القرآن . ويسلك الفعل «استمع» سلوك الفعل «سمع» حيث يرد بلا مفعول ، أي على الإطلاق ، وذلك للدلالة على إعطاء وتوجيه السمع ، وهو القيام بالاستماع ، وعلى هذا جاءت الآيات المذكورة أعلاه . ونخلص من هذا إلى أن الفعل إذا كان يراد به الإصغاء وتوجيه السمع فهو فعل لازم أما إذا قصد به السماع الذي يقع به تناول وأخذ المسموع فهو فعل متعد .

(يكتال)

قال تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نُّكَتِلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [٦٣ - يوسف].

جاء في اللسان «واكتاله وكاله طعاماً وكاله له»^(٢) فالفعل متعد ولكنه ورد في الآية بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث وهو الاكتيال وذلك للدلالة على القيام بالفعل لأن الاكتيال لن يتم إلا بحضور هذا الآخر .

(اتقى : يتقي)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ أَلْبَسْ مِنْ أَتَقَى ﴾ [١٨٩ - البقرة].

﴿ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [١٧٩ - آل عمران].

واضح من الآية الأولى أن الفعل متعد في الأصل ولكن الفعل كثر استخدامه في معنى خاص هو الدلالة على تقوى الله فإذا أطلق انصرف إلى تلك الدلالة فصار كالوصف للفاعل ، ولذلك نجده يسلك سلوكاً لزومياً .

(٢) ابن منظور، اللسان مادة كـ يـ .

(١) الصحاح ٣ / ١٢٣٢ .

تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ

(تَذَكَّرَ : يَتَذَكَّرُ)

قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُنَعِّمْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾
[٣٧- فاطر] .

﴿ وَمَا يَذُكِّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [٢٦٩- البقرة] .

جاء الفعل هنا بلا مفعول لأن المراد المعنى الإطلاقي ، ويدل على القيام بالتذكر ، وللفعل معنى ديني فهو متصل بالخشوع والخشية ولذلك نجد عند أبي عبيدة « (من تذكر) أي يثوب ويراجع »^(١) .

(يَتَرَقَّبُ)

قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾
[٢١- القصص] .

جاء في اللسان «وترقبه وارتقبه : انتظره ورصده»^(٢) ، وجاء هذا الفعل هنا بلا مفعول لأن المراد المعنى الإطلاقي للترقب فليس ثمة أحد معين يترقبه ، وإنما هذه حال موسى وهو خارج .

(تَمَنَّى)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ [٥٢- الحج] .

« التمني : التلاوة ، وحديث النفس أيضاً »^(٣) وشرح أبو بكر الأنباري اللفظ الوارد في الآية بقوله : أراد : إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته ، وقال

(٣) الفراء : معاني القرآن ٢ / ٢٢٩ .

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٥٦ .

(٢) اللسان ، مادة رقب .

الشاعر يرثي عثمان بن عفان :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ وَأَخِرَهُ لَأَقَى جِمَامَ الْمَقَادِرِ

وقال الآخر :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ تَمَنَّى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رَسْلِ (١)

إذن الفعل متعد ولكنه جاء على الإطلاق لأن المهم هو الحدث ، لأن المراد القيام بالفعل .

تَفَاعَلَ : يَتَفَاعَلُ

(تعاطى)

قال تعالى : ﴿ فَتَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ [الفرس] .

« أي : تعاطى عقر الناقة ، (فعمق أي قتل) ، (٢) «وقولهم : قد تعاطى فلان كذا وكذا ، قال أبو بكر: معناه : قد تناوله وأخذه ، من قول العرب قد عطوت أعطو عطواً إذا تناولت» (٣) .

«وحقيقته في اللغة فتناول الناقة فقتلها» (٤) و«التعاطى تناول ما لا يجوز» (٥) والفعل متولد عن الفعل «عاطى» الذي يذكره صاحب التهذيب «قال الليث : عاطى الصبي أهله إذا عمل ونالهم ما أرادوا» (٦) .

وعلى هذا يكون «تعاطى» فعلاً انعكاسياً أي بمعنى «عاطى نفسه» ، وفي تفسير الآية يقول أبو حيان : «فتعاطى هو مطاوع عاطى ، وكأن هذه الفعلة

(١) الزاهر ٢ / ١٥٩ - ١٦٠ .

(٤) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٢٩٢ .

(٢) ابن قتيبة: تفسير غريب القرآن ٤٣٣ .

(٥) تهذيب اللغة ٣ / ١٠٢ .

(٣) أبو بكر الأنباري: الزاهر ٢ / ١٥٧ .

(٦) السابق ، الصفحة نفسها .

تدافعها الناس وعاطاها بعضهم بعضاً فتعاطاها قدار بن سالف وتناول العقر بيده»^(١) والفعل بلا مفعول لأن المراد هو مطلق الحدث وهو التعاطي ومثله الفعل «عقر» جاء متعدياً في قوله تعالى : ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ ﴾ [٧٧ - الأعراف] ، ولكنه هنا بلا مفعول ؛ لأن المراد هو القيام بالفعل ، أي قام بالتعاطي والعقر .

استفعل : يستفعل

(استأذن : يستأذن)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٥٩ - النور] .

استخدم هذا الفعل في القرآن متعدياً متعدياً مباشراً على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ [٤٤ - التوبة] .

ولعل معنى استأذنه : جعله يأذن ، إذ لو كان معناها طلب منه الإذن لكان متعدياً إلى المفعول على نزع الخافض ولم نجد الفعل عدي في المعاجم إلى الشخص بالحرف فلم نجد «استأذن منه» .

ومهما يكن من أمر فالفعل في الآية جاء بلا مفعول طلباً للمعنى الإطلاقي للفعل للدلالة على القيام بالفعل ، أي : ليقوموا بالاستئذان كما قام من قبلهم .

(يستعتب)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ [٢٤ - فصلت] .

جاء في الصحاح «واستعتب أيضاً : طلب أن يُعْتَبَ . تقول : استعنته

فَاعْتَبَنِي ، أي استرضيته فأرضاني^(١) ، ولكننا نجد الفعل في الآية السابقة بلا مفعول ، وقد ورد كذلك لأن المراد مطلق الحدث ، وذلك للدلالة على القيام بالفعل .

(يستغِيث)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ [٢٩ - الكهف] .

جاء في ديوان الأدب «واستغاثني فأغثته»^(٢) .

ولكن الفعل جاء بلا مفعول وارداً على حالة مطلق الحدث ، وذلك للدلالة على القيام بالفعل فقط ، أي الاستغاثة دون تحديد لمفعول معين .

(يستكثر)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمُنُّ بِتَسْكَثِرٍ ﴾ [٦ - المدثر] .

يمكن عدّ هذا المثال دليلاً على تعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد ، فالمثال «يستكثر» يجيء دالاً على معنيين بسبب تعدد دلالات المبنى «يستفعل» فنجد : يستكثر من الشيء أي يطلب منه الكثير ، ويستكثر الشيء أي يجده كثيراً . ويمكن بالتأمل رد الدالتين الظاهرتين إلى أصل أعمق وهو «جعل الشيء كثيراً» ، ويأتي المعنى الأول منه وهو طلب الكثير من الشيء على هذا النحو : استعمال الفعل على نحو مطلق «يستكثر» أي يقوم بالاستكثار ، ثم يقيد في تعديه إلى الشيء بـ «من» : يستكثر من الشيء ، أي يقوم بالاستكثار من الشيء ، كان المعنى : أخذت من الشيء فأكثر ما أخذت ، أو استكثرت منه .

ويجيء المعنى الثاني الذي هو «وجدته كثيراً» لأن الذي يعدّ الشيء كثيراً ويراها كذلك - كثيراً - إنما يجعله في ذهنه كثيراً ويراها بعينه كثيراً ، وهذا يشير إلى

(١) الصحاح ١ / ١٧٦ .

(٢) الفارابي: ديوان الأدب ٣ / ٤٣٩ .

النسبية في الأمور والنظر إلى الأشياء ؛ فما استكثره أي أجعله كثيراً في نظري يستقله غيري أي يجعله قليلاً في نظره. وواضح أن الفعل استعمل استعمالاً مجازياً هنا للدلالة على إصدار حكم في كمية الشيء . وبسبب هذا التعدد في معنى «تستكثر» نقل لنا ابن الجوزي أربعة أقوال في تفسير الآية، الأول: لا تعط شيئاً من مالك لتعطى أكثر منه . والثاني : لا تمنن بعملك تستكثره على الله ، والثالث : لا تضعف عن الخير أن تستكثر منه ، والرابع : لا تمنن على الناس بالنبوة لتأخذ عليهم أجراً^(١) .

فالفعل متعد في الأصل ، وجاء بلا مفعول لإرادة الإطلاق أي : لا تمنن من أجل الاستكثر ، وذلك للدلالة على الاتصاف .

(يستوفون)

قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [٢ - المطففين] .

جاء في الصحاح «واستوفى حقه وتوفاه بمعنى»^(٢) وجاء في زاد المسير «قال الزجاج : المعنى : إذا اكتالوا من الناس استوفوا عليهم الكيل»^(٣) . ولكن الفعل جاء في الآية بلا مفعول أي أنه جاء على إرادة الحدث المطلق للدلالة على القيام بالفعل والاتصاف بهذا الفعل وهو الاستيفاء أي هذه هي عادتهم .

ثانياً : الفعل المبني للمجهول :

للأفعال المبنية على صيغة المجهول جملة من المميزات :

- (١) أن هذه الأفعال متحولة من صيغة المعلوم فالفعل : (ضَرَبَ) متحول من (ضَرَبَ) .
- (٢) أن قاعدة تحول هذه الأفعال قاعدة منضبطة لا يدخلها شذوذ أو استثناء .

(٢) الصحاح ٦ / ٢٥٢٦ .

(١) ابن الجوزي : زاد المسير في علم التفسير ٨ /

(٣) ابن الجوزي : زاد المسير ٩ / ٥٢ .

- (٣) أن الفاعل مع هذه الصيغ هو المفعول في الأصل المحول عنه .
- (٤) لا تصاغ الأفعال للمجهول إلا من الأفعال المتعدية سواء أكان تعديها تعدياً مباشراً أم غير مباشر (بحرف) .
- (٥) يشهد التعدي مع هذه الأفعال تقهقراً ، حيث نجد الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد تصير بلا مفعول ، والمتعدية إلى مفعولين تصير متعدية إلى مفعول واحد
- (٦) ولما كان الأصل في تعدي الفعل تعدياً مباشراً تعديه إلى مفعول واحد وأن تعديه إلى مفعول ثان هو في الغالب نتيجة لحذف حرف الجر ، فإنه يمكن القول إن الفعل المبني للمجهول في الحقيقة يسلك سلوكاً لزومياً لأنه يرد بلا مفعول ، وهذا السلوك اللزومي للفعل مثل سلوك الفعل في التعبير عن الحدث المطلق ؛ من حيث أن هذا سلوك مؤقت لا يحيل مادة الفعل إلى دائرة وقائمة الأفعال اللازمة ، فإذا كان الفعل (ضُرِبَ) يسلك في بنيته هذه ما نسميه بالسلوك اللزومي لأنه صار حديثاً مباشراً ومقتصراً على فاعله الجديد وهو (المفعول) في الأصل فإن هذا لا يعني أن الفعل (ضُرِبَ) لازم بل إن وجود الفعل على صيغة المبني للمجهول من مؤشرات انتمائه للأفعال المتعدية بشرط أن يكون مسنداً لفاعل لا يسبقه (حرف جر) .

من أجل هذا جعلنا ذكر الفعل المبني للمجهول في مبحث السلوك اللزومي للفعل المتعدي .

وسوف نصنف الأفعال في هذا المقام حسب أصولها التي تحولت عنها وهي :

- (١) أفعال محولة عن اللازم المتعدي بحرف .
- (٢) أفعال محولة عن المتعدي إلى مفعول مباشر .
- (٣) أفعال محولة عن المتعدي إلى مفعول مباشر ومفعول غير مباشر (بحرف) .
- (٤) أفعال محولة عن المتعدي إلى مفعولين مباشرين .

هذه هي الأنماط الرئيسية أما ما قد يكون ثمة من أنماط فرعية كان تكون ثمة أفعال متعدية إلى مفعول مباشر وأكثر من مفعول غير مباشر ، فإننا لا نميزها من المجموعة الثالثة بل تتضمنها . وسنسير حسب الطريقة التي سرنا عليها في معظم أجزاء هذا البحث من سرد للأفعال تحت مدخل من صيغها .

أولاً : أفعال محولة عن اللازم المعدى بحرف :

فُعِل : يُفَعَل

(يُؤْخَذ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعَدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَأُؤْخَذَ مِنْهَا ﴾ [٧٠ - الانعام] .

الفعل (أخذ) فعل متعد ولكننا هنا استخدم بلا مفعول لأن المراد الدلالة على الحدث المطلق ، أي لا يقام بالأخذ منها ، ولذا سلك سلوكاً لزومياً ، وفي البناء للمجهول أسند الفعل إلى ما بعد الحرف .

(بُغِيَ)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾ [٦٠ - الحج] .

(جِيءَ)

قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ [٦٩ - الزمر] .

(جِيلَ)

قال تعالى : ﴿ وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [٥٤ - سبأ] .

(سَقَطَ)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا ﴾ [١٤٩ - الأعراف] .

يشير تركيب «سقط في أيديهم» بعض الإشكال ، ذلك أن العلاقة بين معنى التركيب والمعنى الوظيفي له غير واضحة ، ثم إن معنى التركيب في نفسه أيضاً غير واضح ، وقد ذكرت المصادر العربية محاولات لإيضاح هذا الغموض ، وثمة قضية أخرى أيضاً متصلة بهذه وهي صيغة الفعل ، حيث تروي لنا المصادر أيضاً أن ثمة صيغة أخرى وهي «أَسْقَطَ» ، جاء في معاني القرآن للأخفش « والعرب تقول : سَقَطَ في يديه وأَسْقَطَ في أيديهم »^(١) ولكنهم يفصحون الصيغة غير المهموزة ويصفونها بالشيوع . « قال الفراء : يقال : سَقَطَ في يده وأَسْقَطَ من الندامة ، وسَقَطَ أكثر وأجود »^(٢) ، ولا نحسب أنهم يستندون في هذا التفصيح إلا على ورودها في القرآن على هذه الصورة ، والصورة القرآنية تحتمل أمرين ، إما أن الفعل «لازم» فيكون التركيب على معنى مختلف عنه في تركيب «أَسْقَطَ في أيديهم» أو أن الفعل «متعد» وإنما جاء غير مهموز وفاقاً لسلوك اللهجة الحجازية ، وبهذا يكون (سَقَطَ) و (أَسْقَطَ) تماثلان لهجتين . أما ما يتصل بغموض المعنى فلإنا نجد من محاولات التفسير قول الزجاج : « يقال للرجل النادم على ما فعل الخَيْرَ على ما فرط منه ، قد سَقَطَ في يده وأَسْقَطَ ، وقد رُوِيَ سَقَطَ في القراءة ، فالمعنى : ولما سقط الندم في أيديهم ، كما تقول للذي يحصل على شيء - وإن كان مما لا يكون في اليد - قد حصل في يده من هذا مكروه ، تشبه ما يحصل في القلب وفي النفس بما يرى بالعين »^(٣) .

وعند الزمخشري تفسير آخر يحاول أن يربط به بين ما في التركيب من معنى حسي وما يؤديه من معنى وظيفي وهو الندامة والحسرة وهذا معنى غير حسي ، قال : « ولما اشتدَّ ندمهم وحسرتهم على عبادة العجل لأن من شأن من

(٣) الزجاج: معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٤١٧ .

(١) الأخفش: معاني القرآن ٢ / ٣١٠ .

(٢) تهذيب اللغة ٨ / ٣٩٢ .

اشتد ندمه وحسرتة أن يعضّ يده غمّاً فتصير يده مسقوطاً فيها لأن فاقده وقع فيها ، وسقط مسند إلى في أيديهم وهو من باب الكناية ^(١) .
ونجد عند القرطبي تفسيراً آخر يقول : « وقيل أصله من الاستسار ، وهو أن يضرب الرجل الرجل أو يصرعه فيرمي به من يديه إلى الأرض ليأسره أو يكتفه ، فالرمي مسقوط به في يد الساقط » ^(٢) .

وينقل النيسابوري عن الواحدي تفسيراً متميزاً ، قال : « وحكى الواحدي أنه من السقيط : وهو ما يغشى الأرض بالغدوات شبه الثلج ، فمن وقع في يده السقيط لم يحصل منه على شيء قط ، لأنه يذوب بأدنى حرارة ، فهذا مثل من خسر في عاقبته ولم يحصل على طائل من سعيه » ^(٣) .

والمأمل للآية لا يرى أن التركيب «سُقِطَ في أيديهم» يدل على الندامة ويبدو أن الندامة أوحى بها الدعاء الذي جاء بعد اكتشافهم لضلالهم ، والذي نفهمه من إحياء التركيب هو دلالة على «التورط» و«الحيرة» . ولعل الصلة بين المعنى الحسي والمعنوي هو أن الذي يُسقط في يده شيء - وليس مهماً ماهية هذا الشيء ولا مسقطه ؛ لذا جاء التركيب مبنياً للمجهول وبدون فاعل أيضاً - تشغل يده فجأة فيشعر بالارتباك والحيرة ، والارتباك والحيرة تحصل حينما يكتشف الإنسان مدى تورطه في مسألة ما أو قضية ما ، ولذلك نجد هذا التركيب قرن في الآية بما هو كالتفسير له والإشارة وهو قوله : ﴿ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ﴾ ، أما الندامة فهي مرحلة تالية لذلك كله وهي التي استوجبت الدعاء ودفعت إليه .

(ضُرب)

قال تعالى : ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ [١٣ - الحديد] .

(٣) النيسابوري: غرائب القرآن و رغائب الفرقان

٥١ / ٧ .

(١) الزمخشري: الكشاف ٢ / ١١٨ .

(٢) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ٧ / ٢٧٦ .

الفعل (ضَرَبَ) فعل متعد ولكن هنا يسلك سلوكاً لزومياً بتعديه إلى سور بحرف الجر ، ويحدث أن يستعمل الفعل في حالة الإطلاق ، ثم إذا أريد إلى تعديته عدي بحرف الجر ليحفظ للفعل دلالة الإطلاقيه وليقيد نسبياً بحرف الجر ، ولا شك أن الضرب لا يقع على السور بشكل مباشر وإنما السور أداة للفعل . ولا شك أن معنى الفعل هنا من حيث الوظيفة صار كمعنى الفعل «فَصِل» أو «حِيل» .

(طَبِع)

قال تعالى : ﴿ وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [٨٧ - التوبة] .

(يُطَاف)

قال تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴾ [٤٥ - الصافات] .

(عُشِر)

قال تعالى : ﴿ فَإِنِ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ [١٠٧ - المائدة] .

(يُغْشَى)

قال تعالى : ﴿ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ [١٩ - الأحزاب] .

(يُغْفَر)

قال تعالى : ﴿ يَاأَخْذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ [١٦٩ - الأعراف] .

هذا الفعل في الأصل متعد ، ولكنه استخدم كثيراً على حذف المفعول وانتقل دلاليًا من الغفر الحسي إلى المعنوي الذي يعبر به عن تجاوز الذنب .

(قُضِيَ)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٤٥ - فصلت] .

﴿ وَقَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ [٥٤ - يونس].
 ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ
 عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ﴾ [٣٦ - فاطر].

الفعل في الآية الأخيرة من الأفعال التي انتقلت إلى اللزوم بحذف
 المفعول أي يقضى عليه الموت واكتفى بضميمة «يقضى» و«على» للدلالة على
 الفعل .

(يُكْشَفُ)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾
 [٤٢ - القلم].

الفعل (كشف) متعد ولكنه قد يستخدم كثيراً مع المشكوف عنه فيسلك
 بذلك سلوكاً لزومياً فيأتي الفعل على الإطلاق أي يقام بالكشف عن الساق .

(يُكْفَرُ)

قال تعالى : ﴿ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ
 يَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [١٤٠ - النساء].

الفعل (يكفر) في استخدامه اللغوي العام يرجع إلى أصل متعد ومعنى
 كَفَرَ غطى ، وربما استخدم معدى إلى مفعولين وبدل على هذا ورود الفعل مبنياً
 إلى المجهول ومعدى إلى مفعول بمعنى أن أصل الفعل في هذه الحالة متعد
 إلى مفعولين وجاء هذا في قوله تعالى :

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ [١١٥ - آل عمران].

ولكن الفعل (يكفر بـ) هو بلا شك فعل جاء استخدامه لازماً للدلالة على
 «الكفر الخاص» وهو الكفر بالله أو بما يتصل بذلك من كفر بالنبين أو الكتب أو

الآيات أو اليوم الآخر ، ونحب أن ننبه هنا أيضاً إلى أن الباء المتضامة مع الفعل في الآية مختلفة عن الباء في مثل قولنا : « كفر بالله » ، فالسياق هنا يدل على أن مدخول الباء هو موضع الفعل أي أن المعنى إذا سمعتم الآيات يزاول ويفعل بها الكفر ، ولو جاز لنا أن نضع تقديراً توضيحياً لقلنا : « يكفر بالله بها » ، ولكن اكتفي باستخدام الفعل مطلقاً دون تقييد بحرف الجر لأن السياق يدل على معنى الكفر الخاص وليس معنى الكفر اللغوي العام . وترد دراسة الفعل (كفر) في مبحث إلزام المتعدي .

(نُفِخَ : ينفخ)

قال تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ [٩٩ - الكهف] .

﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ [١٨ - النبا] .

جاء في التهذيب «وقال الفراء : يقال : نُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُفِخَ الصُّورُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ»^(١) ، لا بد أن تعدي النفخ إلى الصور جاء على نزع الخافض ، لأن النفخ هو دفع الهواء من الفم .

(نُقِرَ)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [٩٨، ٩٩ - المدثر] .

جاء في التهذيب «قال الليث : النُقْرُ صوت اللسان ، وهو إزاق طرفه بمخرج النون ، ثم يصوت به فينقر بالدابة ليسيده»^(٢) .

وجاء أيضاً «والنقرة : ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى ، ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك وكذلك باللسان»^(٣) .

والنقر صوت تسكن به الدابة أيضاً قال امرؤ القيس :

(٣) السابق ٩٨ / ٩ .

(٢) السابق ٩٧ / ٩ .

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة ٧ / ٤٤٢ .

أَخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتَهُ وَرَفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٍ^(١)

وجاء في شرح البيت «يقول : لما نزلت إليه فركبته أبدى شدة الحركة والنشاط فجعلت أخفضه بالنقر أي أسكنه ، والنقر صوت يسكن به الفرس»^(٢) .

وبسبب هذه الدلالة على الصوت أجمع المفسرون على أن «نقر» ترادف «نفخ» وأن «الناقور» بمعنى الصور ، قال النيسابوري : «فالناقور ما ينقر به وهو الصور باتفاق المفسرين ، فكأنه آلة النقر : أي النفخ ، وذلك أن النفخ سبب حدوث الصوت في المزامير ، كما أن النقر سبب الحدوث في الآلات ذوات الأوتار»^(٣) .

ينقل النيسابوري قولاً آخر يذهب إلى التفريق بين النقر والنفخ يقول : «وقد يلوح من كلام الإمام فخر الدين الرازي في التفسير الكبير أن النقر غير النفخ ، وهكذا من كلام الحلبي في كتاب المنهاج . وذلك أنه قال : جاء في الأخبار أن في الصور ثقباً بعدد الأرواح كلها ، فإذا نفخ فيه للإصعاق جمع بين النقر والنفخ لتكون الصيحة أهول وأعظم ، وإذا نفخ فيه للإحياء لم ينقر فيه ، واقتصر على النفخ لأن المراد إرسال الأرواح من ثقب الصور إلى أجسادها»^(٤) .

والذي نميل إليه هو أن النقر غير النفخ ، والنقر في الأصل هو القرع والدق ثم يستعار اللفظ ليطلق على الصوت الحادث نتيجة لذلك القرع . فالذي نفهمه من الآية هو إذا نقر بهذه الآلة وهي الناقور . لعل المراد الإشارة إلى لحظة زمنية يحددها هذا النقر ، ومثله أيضاً النفخ في الصور ، فكل ذلك يستخدم

(٣) النيسابوري: غرائب القرآن و رغائب الفرقان

٨٩ / ٢٩ .

(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) شرح ديوان امرئ القيس ١٨٦ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

لجمع المتفرقين ، أو الإعلان عن ابتداء وقت معين كما يحدث عندما تدق نواقيس الكنيسة ، أو طبول الحرب ، أو النفير ، فكل هذه الأشياء لها وظيفة التنبيه ، أو الإعلان ، أو بدء الموعد ، ومن أجل هذا نميل إلى ما ذهب إليه المفسرون وتابعهم عليه المعجميون .

بقي أن نقول إن الفعل على مذهب المفسرين فعل لازم أما على القول الآخر فهو فعل متعد ، لأن الذي يريد إحداث الصوت ينقر على جسم مصوت كالطبل أو الناقوس ، ولكن الفعل قد يستخدم على الحالة الإطلاقيه للدلالة على القيام بالنقر المحدث للصوت ، والنقر يشبه القرع إذا قيل : قرع الجرس ، فإن المعنى المتبادر إلى الذهن هو إحداث الصوت لا التصادم الحاصل بين أداة القرع والجرس .

(ينقص)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ [١١ - فاطر] .

الفعل «نَقَصَ» من الأفعال اللازمة في الأصل ويعدى على طريقة اللهجة الحجازية فيقال : نَقَصْتُهُ ، وحق هذا الفعل أن يكون له مفعول مباشر ، ولكنه استخدم هنا استخداماً إطلاقياً لأن المراد هو مطلق الحدث أي يقام بالنقص من عمره ، ومن أجل هذا سلك الفعل سلوكاً لزومياً وعند البناء للمجهول أسند الفعل إلى «من عمره» إلا أن يكون نائب الفاعل ضميراً يعود إلى المعمر .

(أَفْعَلْ : يُفْعَلْ)

(أُذِنَ : يُؤَذَّنُ)

قال تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ﴾ [٣٩ - الحج] .

﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾ [٩٠ - التوبة] .

الفعل مسند إلى «لهم» لأن الفعل في الأصل لازم قد تعدى بحرف

الجر .

(يُشْرِكُ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾

[٤٨ - النساء] .

هذا من الأفعال التي انتقلت إلى دائرة اللزوم يوم دل على معنى خاص وهو «الشرك بالله» المقابل «للتوحيد» وأصله «يشرك به غيره» ولكن كثر حذف المفعول واستخدم الفعل لازماً .

(أَهْلٌ)

قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيَّةُ وَالذَّمُّ وَالْحَمُّ الْخِزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ ﴾

[٣ - المائدة] .

جاء في غريب الحديث : «قال الأصمعي وغيره: الإهلال التلبية ، وأصل الإهلال رفع الصوت ، وكل رافع صوته فهو مهل . قال أبو عبيد : وكذلك قول الله تعالى في الذبيحة : ﴿ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ ﴾ [١٧٣ - البقرة] هو ما ذُبح للالهة ، وذلك لأن الذابح يسميها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ، وقال النابغة الذبياني يذكر درة أخرجها الفواص من البحر فقال :

أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَاصُهَا بَهَجٌ مَتَى يَرَاهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ

يعني بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والتحميد لله تبارك وتعالى إذا

رآها^(١) .

(١) أبو عبيد: غريب الحديث ١ / ٢٨٥ .

(يُحْمَى)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة - ٣٥] .

في الأصل هذا فعل من الأفعال المحولة عن أفعال قد تتعدى إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر ، فأصل التركيب : تُحْمَى النارُ عليها ، ولكن الفعل استخدم استخداماً إطلاقياً بأن جاء معبراً عن الحدث المطلق وهو الإحماء ولذلك جاء بلا مفعول ، وقيد بحرف الجر شأن الأفعال اللازمة ، وكان يمكن أن يتعدى الفعل إلى مدخول الحرف مباشرة فيقال تُحْمَى في النار . كما تقول أحميت الحديد - بدلاً من : يُحْمَى عليها ، وقد تنبه الزمخشري إلى ذلك وحاول أن يقدم تفسيراً قال : « وهلا قيل تحمي من قولك حمي الميسم وأحميته ولا تقول أحميت على الحديد ؟ قلت : معناه أن النار تحمي عليها : أي توقد ذات حمي وحر شديد من قولهم - نار حامية - ولو قيل : « يوم تحمي » لم يعط هذا المعنى . فإن قلت : فإذا كان الإحماء للنار فلم ذكر الفعل ؟ قلت : لأنه مسند إلى الجار والمجرور ، أصله يوم تحمي النار عليها ، فلما حذفت النار قيل يحمي عليها لانتقال الإسناد عن النار إلى عليها كما تقول : رفعت القصة إلى الأمير ، فإن لم تذكر القصة قلت رفع إلى الأمير »^(١) .

فُعِلَ : يُفَعَّلُ

(فُزِعَ)

قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ - ٢٣] .

جاء في التهذيب « اتفق أهل التفسير وأهل اللغة أن معنى قوله ﴿ فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ : كشف الفزع عن قلوبهم »^(٢) .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ٢ / ١٤٥ .

(١) الزمخشري : الكشاف ٣ / ١٨٧ - ١٨٨ .

فُوِعِلَ : يُفَاعَلُ

(نُودِي)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ [٩ - الجمعة] .

هذا من الأفعال التي أتى بها ليعبر عن الحدث المطلق لأنه ليس ثمة منادى معين ، ولذا جاء الفعل بلا مفعول ، وعليه أسند الفعل في حالة المجهول إلى ما كان في الأصل مفعولاً غير مباشر وهو «للصلاة» .

اِفْتَعَلَ : يُفْتَعَلُ

(اِخْتَلَف)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [١١٠ - هود] .

ثانياً : أفعال محولة عن الفعل المتعدي مباشرة :

فُعِلَ : يُفَعَّلُ

جميع الأفعال المجردة حينما تصاغ على بناء المجهول فإنها تصاغ على «فُعِلَ : يُفَعَّلُ» بغض الطرف عن بابها والمعروف أن المجرد يجيء على ستة أبواب ، ولكنها كلها تتفق في بنائها للمجهول على بناء واحد .

ونأتي الآن إلى ذكر ما جاء على هذا البناء من أفعال القرآن وكان محولاً عن متعد إلى مفعول تعدياً مباشراً :

(يُؤْتَرُ)

قال تعالى : ﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُوْتَرُ ﴾ [٢٤ - المدثر] .

(يُخْسُونَ)

قال تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُخْسُونَ ﴾ [١٥ - هود] .

جاء في إصلاح المنطق «إنما البخس النقصان من الحق ، تقول : قد بخسته حقه»^(١) فالفعل في الأصل متعد إلى مفعولين ، وربما يكون أحدهما في الأصل مفعولاً على نزع الخافض ، المهم أن الفعل استخدم أيضاً متعدياً إلى مفعول واحد فقط ، للدلالة على الظلم ، وهذا توسيع لمعنى ودلالة الفعل ، وذلك لالتباس الفعل بالظلم ، فهو مظهر من مظاهر الظلم جاء في التهذيب وقال أبو العباس : باخس : بمعنى ظالم ﴿ لَا تَبْخُسُوا النَّاسَ ﴾ : لا تظلموهم^(٢) .

(بُسَّتْ)

قال تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ [٥ - الواقعة] .

«البس : الطحن ، قال الله عز وجل : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾»^(٣) .

(يُبْعَثُ)

قال تعالى : ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [١٥ - مريم] .

(تُبْلَى)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ [٩ - الطارق] .

(بُهَّتْ)

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِرِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ قَبِهَتْ الَّذِي كَفَرَ ﴾ [٢٥٨ - البقرة] .

(٣) البندنجي : التقفية في اللغة ٤٥١ .

(١) ابن السكيت : اصلاح المنطق ١٨٤ .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ٧ / ١٩٠ .

جاء في معاني القرآن وإعرابه «وتأويله انقطع وسكت متحيراً ، يقال : بُهِتَ الرجلُ يُبْهِتُ بهتاً إذا انقطع وتحير ، ويقال بهذا المعنى : (بهت الرجل يبهت) ويقال : بهت الرجل أبهته بهتاً إذا قابلته بكذب» (١) .

ومفاد هذا النص أن المجرد يتعدى ويلزم ، ولعل تعديه إنما جاء موافقةً للهجة الحجازية ، ولكننا لم نجد في المعجمات (أبهته) فهل أهملت ؟ والموجود من الصيغ المزيدة هو «باهت» ، جاء في المحكم «بهت الرجل يبهته بهتاً ، وباهته : استقبله بأمر يقذفه به وهو منه بريء لا يعلمه فيبهت منه» (٢) .

(تُقْفُوا)

قال تعالى : ﴿مُلْمُونِينَ أَيْنَمَا تُقْفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا﴾ [٦١ - الاحزاب] .

جاء في جمهرة اللغة «وتَقِفْتُ الرجلَ إذا ظفرت به» (٣) .

(تُجْزَى)

قال تعالى : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [١٩ - الليل] .

جاء في التهذيب «جزيت فلاناً بما صنع جزاء» (٤) .

وقد يستخدم الفعل بعد نزع الخافض للدلالة على قضاء الدين أو القرض ، جاء في التهذيب «وقضيت فلاناً قرضه ، وجزيته قرضه» (٥) .

وربما يكتفى بذكر مفعول واحد من المفعولين ، وعلى هذا جاء الاستخدام في الآية موضوع الدرس .

(٤) الأزهري : تهذيب اللغة ١١ / ١٤٤ .

(٥) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الزجاج : معاني القرآن وإعرابه ١ / ٣٣٩ .

(٢) ابن سيده : المحكم ٤ / ٢٠١ .

(٣) ابن دريد : جمهرة اللغة ٢ / ٤٧ .

(جُمِع)

قال تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [٩١ - القيامة] .

(تُحْبِرُونَ)

قال تعالى : ﴿ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ ﴾ [٧٠ - الزخرف] .

جاء في إصلاح المنطق «وقد حَبَرَهُ يَحْبِرُهُ حَبْرًا ، إذا سره والخبرة والحَبْر : السرور . قال الله تعالى : ﴿ فهم في روضة يحبرون ﴾ أي يسرون»^(١) .

(يُحْشِرُ)

قال تعالى : ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ [٥٩ - طه] .

(حُقَّتْ)

قال تعالى : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [٢٢ - الانشقاق] .

جاء في (الجامع لأحكام القرآن) «أي سمعت وحق لها أن تسمع . روي عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما»^(٢) .

وجاء أيضاً «وقيل المعنى وحقق الله عليها الاستماع لأمره بالانشقاق وقال الضحاك : حقت : أطاعت ، وحق لها أن تطيع ربها ، لأنه خالفها ، يقال فلان محقوق بكذا . وطاعة السماء : بمعنى أنها لا تمنع مما أراد الله بها ، ولا يبعد خلق الحياة فيها حتى تطيع وتجب . وقال قتادة : حق لها أن تفعل ذلك ، ومنه قول كثير :

فَإِنْ تَكُنْ الْعُتْبَى فَاَهْلًا وَمَرْحَبًا وَحُقَّتْ لَهَا الْعُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلتْ^(٣)

(٣) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) ابن السكيت : إصلاح المنطق ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٢٦٩ .

(حُمِلت)

قال تعالى : ﴿ وَحُمِلتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ [١٤ - الحاقة] .

(خُلِق)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [١٩ - المعارج]

﴿ أَلْبِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ [٨ - الفجر] .

(دُعِي)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ بَيِّنَةٌ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا ﴾

[١٢ - غافر] .

(دُكَّت)

قال تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [٢١ - الفجر] .

(يُرَى)

قال تعالى : ﴿ فَاصْبِرُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ﴾ [٢٥ - الاحقاف] .

(رُجَّت)

قال تعالى : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ [٤ - الواقعة] .

(يرحمون)

قال تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [١٣٢ - آل عمران] .

(يُسْرَق)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ

يُرْزَقُونَ ﴾ [١٦٩ - آل عمران] .

(رُفِعَت : تُرْفَع)

قال تعالى : ﴿ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَت ﴾ [١٨ - الغاشية] .

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾ [النور - ٣٦] .

(يُسَجِّن)

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف - ٢٥] .

(يُسَجِّبُونَ)

قال تعالى : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسَجِّبُونَ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [٧١ ، ٧٢ - غافر] .

(تُسَحَّرُونَ)

قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلٌّ فَأَنَّى تُسَحَّرُونَ ﴾ [٨٩ - المؤمنون] .

(سَطَّحَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَّحَتْ ﴾ [٢٠ - الغاشية] .

(سُعِدُوا)

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَيُفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ [١٠٨ - هود] .

(تُسَكِّن)

قال تعالى : ﴿ فَبِئْسَ مَا سَكَنُ لِمَنْ تَسَكَّنَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٥٨ - القصص] .

(سَيِّئَتْ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ [٢٧ - الملك] .

(تُصَرَّفُونَ)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصَرَّفُونَ ﴾

(يُصَعَّقُونَ)

قال تعالى : ﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصَعَّقُونَ ﴾ [٤٥ - الطور] .

(يُصَلَّبُ)

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ﴾ [٤١ - يوسف] .

(ضُرِبَ)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ ﴾ [٧٣ - الحج] .

(طُمِسَ)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ [٨ - المرسلات] .

(ظَلِمَ : تُظَلَّمُونَ)

قال تعالى : ﴿ لَا يُجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ﴾

. [١٤٨ - النساء] .

﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظَلَّمُونَ ﴾ [٢٧٢ - البقرة] .

(يُعْبَدُونَ)

قال تعالى : ﴿ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴾ [٤٥ - الزخرف] .

(تُعْرَضُونَ)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ [١٨ - الحاقة] .

(يُعْرَفْنَ)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾ [٥٩ - الاحزاب] .

(يُعَلَّمُ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِمْ لِيُعَلَّمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ رِزْقِهِمْ ﴾ [٣١ - النور] .

(غَلِبْتَ : يُغْلِبُونَ)

قال تعالى : ﴿ غَلِبْتَ الرُّومَ ﴾ [٢ - الروم] .

﴿ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلِبُونَ ﴾ [٣٦ - الانعام] .

(غُلَّتْ)

قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [٦٤ - المائدة] .

(فُتِحَتْ)

قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [٧١ - الزمر] .

(فُتِنُوا)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا ﴾ [١١٠ - النحل] .

(فُرِجَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴾ [٩ - المرسلات] .

(يُفْرَقُ)

قال تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [٤ - الدخان] .

(تُقْبَلُ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾ [٩٠ - آل عمران] .

(قُتِلَ)

قال تعالى : ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ [١٠ - الذاريات] .

(قُدِرَ)

قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَمَى الْمَاءَ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [١٢ - القمر] .

(قُرِيَءَ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [٢٠٤ - الأعراف] .

(يُقْضَى)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَنْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [٦٠ - الأنعام] .

(قُطِعَ)

قال تعالى : ﴿ فَاقْطِعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [٤٥ - الأنعام] .

(قيل : يقال)

قال تعالى : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [٤٣ - فصلت] .

(كُتِبُوا)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٥ - المجادلة] .

(تُكْتَبَ)

قال تعالى : ﴿ أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَلُونَ ﴾ [١٩ - الزخرف] .

(كُذِبُوا)

قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ ﴾ [١١٠ - يوسف] .

جاء في التهذيب «وقال جل وعز : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ

قَدْ كَذَّبُوا ﴿ قراء أهل المدينة - وهي قراءة عائشة - بالتشديد وضم الكاف . روى عبد الرزاق عن معمر الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت : استيأس الرسل ممن كَذَّبهم من قومهم أن يصدَّقوهم ، وظنت الرسل أن من قد آمن من قومهم قد كَذَّبوهم جاءهم نصر الله ، وكانت تقرؤه بالتشديد وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي : كَذَّبُوا بالتخفيف . وروى حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال : كَذَّبُوا بالتخفيف وضم الكاف . وقال كانوا بشراً - يعني الرسل - يذهب إلى أن الرسل ضعفوا فظنوا أنهم قد أخلفوا ١١٠ .

ويرجع الأزهري قراءة عائشة يقول « قلت : أصح الأقاويل ما روينا عن عائشة وبقراءتها قرأ أهل الحرمين وأهل البصرة والشام ١١١ .

(كُشِطَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ [١١ - التكوثر]

(كُفِرَ)

قال تعالى : ﴿ جَزَاءُ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾ [١٤ - القمر]

جاء في تفسير التبيان « أي كُفِرَ به وهو نوح أي لكفرهم به ، كانه قال : أغرقناهم لأجل كفرهم بنوح . وقيل جزاء لنوح وأصحابه أي نجيناهم ومن آمن معه لما صنع به ، وكفر فيه بالله ١١٢ .

ونجد في الكشاف تخريجاً آخر وهو قوله : « وهو نوح عليه السلام وجعله مكفوراً لأن النبي نعمة من الله ورحمة قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ فكان نوح عليه السلام نعمة مكفورة ، ومن هذا المعنى ما يحكى أن

(١) تهذيب اللغة ١٠/١٦٨ . (٢) السابق ١٠/١٦٩ . (٣) الطوسي : تفسير التبيان ٩/ ٤٤٦ .

رجلاً قال للرشيد : الحمد لله عليك ، فقال : ما معنى هذا الكلام ؟ قال : أنت نعمة حمدت الله عليها . ويجوز أن يكون على تقدير حذف الجار وإيصال الفعل . وقرأ قتادة كَفَرَ : أي جزاء للكافرين ، وقرأ الحسن جزاءً بالكسر : أي مجازاة^(١) . وعند القرطبي «جعلنا ذلك ثواباً وجزاءً لنوح على صبره على أذى قومه وهو المكفور به ، فاللام في «لمن» لام المفعول له ، وقيل : «كفر» أي جحد ، ف«من» كناية عن نوح . وقيل كناية عن الله والجزاء بمعنى العقاب ، أي عقاباً لكفرهم بالله تعالى»^(٢) وكل هذه التخريجات تعكس الإحساس بقلق بنية اللفظ في هذا الموضوع ، على أن القراءة الأخرى واضحة لا مجال فيها ولا حاجة بها إلى مثل هذه التخريجات .

(مُدَّت)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ [٣ - الانشقاق] .

(نُسِفَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾ [١٠ - المرسلات] .

(تُنْسَى)

قال تعالى : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ [١٢٦ - طه] .

(نُشِرَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [١٠ - التكوين] .

(نُصِبَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ [١٩ - العاشية] .

(٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ١٣٣ .

(١) الزمخشري : الكشاف ٤ / ٣٨ .

(يُنصرون)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يُوَخِّذُ مِنْهَا عَذْلٌ وَلَا هُمْ يُنصرون ﴾ [٤٨ - البقرة] .

(يُهدى)

قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ﴾

. [٣٥ - يونس]

حذف القيد بحرف الجر من أجل إرادة الدلالة الإطلاقية .

(يهزم)

قال تعالى : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [٤٥ - القمر] .

(يورث)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ [١٢ - النساء] .

(يوصل)

قال تعالى : ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ [٢٧ - البقرة] .

(وُضِعَ)

قال تعالى : ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾

. [٤٩ - الكهف]

(وُلِدَ : يُولَدُ)

قال تعالى : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾

. [٣٣ - مريم]

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [٣ - الإخلاص] .

أُفْعِلَ : يُفْعَلُ

(أُودُوا)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأُودُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [٣٤ - الأنعام] .

(أُحْصِرْتُمْ)

قال تعالى : ﴿ فَإِن أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ [١٩٦ - البقرة] .

(أُحْصِنُ)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أُحْصِنُ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [٢٥ - النساء] .

(أُحْضِرْتُ)

قال تعالى : ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ﴾ [١٢٨ - النساء] .

(أُحْكِمْتُ)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [١ - هود] .

(أُخْرِجُوا : أُخْرِجُ)

قال تعالى : ﴿ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ ﴾ [١٢ - الحشر] .
 ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثٌ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ [٦٦ - مريم] .

(يُرَادُ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ [٦ - ص] .

(أُزْلِفْتُ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ [١٣ - التكرير] .

(يُطَعَّم)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ يُطَعِّمُ وَلَا يُطَعَّمُ ﴾ [١٤ - الانعام] .

(يُطَاع)

قال تعالى : ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [١٨ - غافر] .

(أُغْرِقُوا)

قال تعالى : ﴿ مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذَلُّوا نَارًا ﴾ [٢٥ - نوح] .

(يُفَاث)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴾

[٤٩ - يوسف] .

(تَفْتَنُونَ)

قال تعالى : ﴿ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ [٤٧ - النمل] .

عدد ابن قتيبة معاني مختلفة للفتنة منها : «الاختبار، والتعذيب والصد والاستزلال ، والإشراك والكفر والإثم»^(١) .ويحتمل اللفظ في الآية معنيين الاختبار أو الصد والاستزلال وربما يضاف إليهما التعذيب ، وهذا ما فعله الزمخشري فقد أورد هذه المعاني كلها قال : «تختبرون أو تعذبون أو يفتنكم الشيطان بوسوسته إليكم الطيرة»^(٢) .

(الْقَيْ)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَيْ السُّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴾ [١٢٠ - الاعراف] .

(أُمِطْرَت)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَىٰ آلِ قُرَيْشٍ الْآنِيَةَ الْأُمِطْرَةَ مَطَرًا سَوِيًّا ﴾ [٤٠ - الفرقان] .

(٢) الزمخشري : الكشاف ٣ / ١٥١ .

(١) ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن ٤٧٢ .

فُعِلَ : يُفْعَلُ

(يُؤَخَّر)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [٤ - نوح] .

(بُرِّزَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَجِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴾ [٣٦ - النازعات] .

(حُصِّلَ)

قال تعالى : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ [١٠ - العاديات] .

(خُلِفَ)

قال تعالى : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا ﴾ [١١٨ - التوبة] .

(ذُلَّتْ)

قال تعالى : ﴿ وَذَانِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ﴾ [١٤ - الإنسان] .

(رُؤِجَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ رُؤِجَتْ ﴾ [٧ - التكويم] .

(سُجِّرَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [٦ - التكويم] .

(سُعِرَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْجَجِيمُ سُعِرَتْ ﴾ [١٢ - التكويم] .

(سُكِّرَتْ)

قال تعالى : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴾

[١٥ - الحجر] .

(سِيرَت)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ [٣ - التكوين].

(يُصَلَّبُوا)

قال تعالى : ﴿ أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ [٣٣ - المائدة].

(عَطَلَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [٤ - التكوين].

(فُجِّرَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ [٣ - الانفطار].

(فَصَلَّتْ)

قال تعالى : ﴿ كِتَابٌ فَصَلَّتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [٣ - فصلت].

(فَضَّلُوا)

قال تعالى : ﴿ فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ

سَوَاءٌ ﴾ [٧١ - النحل].

(قُتِلُوا : يُقْتَلُوا)

قال تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴾ [٦١ - الأحزاب].

﴿ أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾

. [٣٣ - المائدة].

(كُذِّبَ)

قال تعالى : ﴿ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ﴾ [٤٤ - الحج].

(كُورَتْ)

قال تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [١ - التكوين].

(تُمتعون)

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١٦ - الاحزاب] .

(مُزَقَّم)

قال تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلُّ مُمْزِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [٧ - سبأ] .

(نزل : ينزل)

قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالسَّمَاءِ بِالسَّمَاءِ بِالسَّمَاءِ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَنْزِيلًا ﴾ [٢٥ - الفرقان] .

﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جِلا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ﴾ [٩٣ - آل عمران] .

(هُدْم)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾ [٤٠ - الحج] .

فوعِل : يُفَاعِل

(بُورِك)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [٨ - النمل] .

(يُحَاسِب)

قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [٨ - الانشقاق] .

(يُضَار)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [٢٨٢ - البقرة] .

(قُوتِلْتُمْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [١١ - الحشر] .

اِفْتَعَلَ : يُفْتَعَلُ

(اَوْتُمِنَ)

قال تعالى : ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِينَ اَوْتُمِنَ اٰمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهُ ﴾ [٢٨٣ - البقرة] .

(اِبْتَلِيَ)

قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ [١١ - الاحزاب] .

(اَتَّبِعُوا : يُتَّبَعُ)

قال تعالى : ﴿ اِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ [١٦٦ - البقرة] .

﴿ اَفَمَنْ يَهْدِي اِلَى الْحَقِّ اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ اَمَّنْ لَا يَهْدِي اِلَّا اَنْ يَهْدَى ﴾

[٣٥ - يونس] .

(اَزْدَجِرَ)

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَاَزْدُجِرَ ﴾ [٩ - القمر] .

(يُفْتَرَى)

قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ﴾ [١١ - يوسف] .

تَفَعَّلَ : يُتَفَعَّلُ

(يُتَوَفَّى)

قال تعالى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى ﴾ [٥ - الحج] .

اسْتَضْعِفَ : يُسْتَضْعَفُ

(اسْتَضْعِفُوا : يُسْتَضْعَفُونَ)

قال تعالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
[٥ - النقص] .

﴿ وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ [١٣٧ - الاعراف] .

(يَسْتَعْتَبُونَ)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يُوَدِّنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [٨٤ - النحل] .

فُعِلَ : يُفَعَّلُ

(بُعِثَ)

قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ [٩ - العاديات] .

(زُلْزِلَتْ)

قال تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [١ - الزلزلة] .

ثالثاً : أفعال محولة عن أفعال متعدية

إلى مفعول مباشر ومفعول غير مباشر :

ليس المقصود بجملة هذه الأفعال تلك الأفعال المحولة عن أفعال يجب أن تكون متعدية إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر وأن دلالتها لا تكتمل إلا بذلك ، وإنما المقصود أنها محولة عن أفعال وردت في السياق متعدية إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر ، لأن تلك الأفعال التي من شأنها أن تكون دلالتها مطلوبة لتعديها إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر قد ترد في الاستخدام متعدية بدون مفعولها المباشر أو بدون مفعولها غير المباشر ، وحركة الفعل في اتجاه التعدي أو اللزوم ظاهرة من ظواهر اللغة

فالفعل اللازم يتعدى بالحرف وربما تحرك خطوة أخرى نحو التعدي فتعدى بنزع الخافض ، والمتعدي قد يسلك سلوكاً لزومياً بأن يأتي معبراً عن الحدث المطلق فيكون بلا مفعول ، بل يتعدى إذا أريد تعديته بالحرف شأن الفعل اللازم ، وهذا ما سنرى له أمثلة في المباحث القادمة إن شاء الله .

ونورد الآن ما جاء من الأفعال المبينة للمجهول من هذه المجموعة في القرآن تحت صيغها .

فِعْلٌ : يُفْعَلُ

(أُتُوا)

قال تعالى : ﴿ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [البقرة - ٢٥] .

(أُخِذَ : يُؤْخَذُ)

قال تعالى : ﴿ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال - ٧٠] .

﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ [البقرة - ٤٨] .

(أُفِكَ : يُؤْفَكُ)

قال تعالى : ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ [الذاريات - ٩] .

جاء في (مجاز القرآن) ويدفع عنه ويحرمه كما تؤفك الأرض^(١) جاء في إصلاح المنطق «والأفك : مصدر أفكته عن الشيء يَأْفِكُهُ أفكاً إذا صرفه عنه وقلبه . قال عروة بن أذينة :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَا فُوكَا فَمِي آخِرِينَ قَدْ أُفِكُوا

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢٢٥ .

وزعم الأصمعي عن بعض الأعراب قال : إذا كثرت المؤنفات زكت الأرض ، يعني الرياح . وإذا اختلفت كأنها تقلب الأرض . والإفك : الكذب ،^(١) ويذهب المفسرون إلى أن المعنى يُصرف عنه من صرف^(٢) . وعلى هذا يكون الفعل مما يتعدى إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر في الماضي والمضارع ، ولكن لو جاز لنا أن نفهم الفعل الماضي على معنى الكذب لا الصرف فإن الفعل الماضي يصبح مما يتعدى إلى مفعول مباشر فقط ، وعليه يكون المعنى : يصرف عنه من كذب . أي أن الكذب يكون سبباً في صرف من يصرف عن القرآن ، ولعل هذا سبب الدعوة بعد ذلك في قوله :

﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ [١٠ - الذاريات] وهم الكذابون .

(أمرت : تُؤْمَرُ)

قال تعالى : ﴿ وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [٧٢ - يونس] .
 ﴿ قَالَ يَا أَبَتِ أَفَعَلْ مَا تَأْمُرُ ﴾ [١٠٢ - الصافات] .

(لتبَلَّون)

قال تعالى : ﴿ لَتُبَلَّوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ [١٨٦ - آل عمران] .

(تُتْلَى : تُتْلَى)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [٢ - الأنفال] .

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ [١٠١ - آل عمران] .

(١) ابن السكيت: إصلاح المنطق ٢٣ .
 الزمخشري: الكشاف ٤ / ١٤ ، القرطبي:
 الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٣٣ .

(٢) انظر: الطوسي: تفسير التبيان ٩ / ٣٧٨ .

(يُجَبِّي)

قال تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾
[٥٧ - القصص] .

(تُجَزِّي)

قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ تُجَزِّي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [١٧ - غافر] .

(جُعِلَ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ [١٢٤ - النحل] .

(جُمِعَ)

قال تعالى : ﴿ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [٣٨ - الشعراء] .

(حُشِرَ : يُحْشَرُ)

قال تعالى : ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يوزَعُونَ ﴾
[١٧ - النمل] .

﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [٢٠٣ - البقرة] .

(يُحْمَدُ)

قال تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونَ أَنَّ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ
يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَازَةِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [١٨٨ - آل عمران] .

(تُحْمَلُونَ : يُحْمَلُ)

قال تعالى : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُكِّ تُحْمَلُونَ ﴾ [٢٢ - المؤمنون] .

﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِيلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾
[١٨ - فاطر] .

(خُلِقَ)

قال تعالى : ﴿ خَلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ [٦ - الطارق] .

(دُخِلَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأْتَوْهَا وَمَا تَلَبُّوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾ [١٤ - الأحزاب] .

الأصل في الفعل (دخل) اللزوم ، ولكنه عدي على نزع الخافض ، ولذا ساغ أن يأتي الفعل المبني للمجهول دون أن يكون الفاعل المسند إليه مسبقاً بحرف جر .

(تُدْعَى)

قال تعالى : ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٨ - الجاثية] .

(ذُبِحَ)

قال تعالى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ [٣ - المائدة] .

(ذُكِرَ : يَذْكَرُ)

قال تعالى : ﴿ فَكُلُّوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٨ - الأنعام] .

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ [١١٤ - البقرة] .

(تُرْجَعُونَ)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يُبَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٨ - البقرة] .

(رُدُّوْا : يَرُدُّونَ)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ ﴾ [٦٢ - الأنعام] .

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾ [٨٥ - البقرة] .

﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [١٤٧ - الأنعام] .

(يُسَجَّرُونَ)

قال تعالى : ﴿ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسَجَّرُونَ ﴾ [غافر] .

في الجمهرة «والسجر من قولهم سجرت التنور وغيره إذا ملأته حطباً وناراً وكل شيء ملأته من شيء فقد سجرته به»^(١) وجاء في تفسير التبيان «فالسجر إلقاء الحطب في معظم النار كالتنور الذي يسجر بالوقود ، فهؤلاء الكفار لجهنم كالسجار للتنور»^(٢) وعلى هذا يكون الفعل «يسجر» عدي إلى الأشخاص - وهم مادة الوقود - تعدياً مباشراً على نزع الخافض ، وهذا سوغ بناء الفعل للمجهول وإسناده إليهم في التركيب المحول . ولعل الفعل ضمن معنى فعل آخر هو «يُدخلون» أو «يرمون» أو «يقذفون» .

(يُسَجَّبُونَ)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يُسَجَّبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مِن سُقَرٍ ﴾

[٤٨ - القمر] .

(تُسْقَى ، يُسْقَى)

قال تعالى : ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنِ آيَةٍ ﴾ [٥ - العاشية] .

﴿ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاجِدٍ ﴾ [٤ - الرعد] .

(سِيء)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ ﴾ [٧٧ - هود] .

(سَبَقَ : يُسَاقُونَ)

قال تعالى : ﴿ وَسَبَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾ [٧١ - الزمر] .

﴿ كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَىٰ الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ [٦ - الأنفال] .

(يُصَبِّ)

قال تعالى : ﴿ يُصَبِّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَيِّمُ ﴾ [الحج - ١٩] .

(يُصْحَبُونَ)

قال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ [٤٣ - الانبياء] .

جاء في الجمهرة «يقال صَحَبَهُ اللهُ وَأَصْحَبَهُ وصاحبه أي حفظه وقال أبو عبيدة : وقوله جل ثناؤه : ﴿ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ أي لا يُحفظون - والله أعلم وأنشد :

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَبْزِي حَرِيمُهُمَا وصاحبي مِن دَوَاعِي الشَّرِّ مُضْطَحَبُ

أي محفوظ - ومنه لا صَحَبَهُ اللهُ أي لا حفظه ويقال - بأهله صحبة الله وصاحبه الله أي حفظه^(١) .

(صَدَّ)

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [٣٧ - غافر] .

(صُرِفَتْ : يُصْرِفُ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٧ - الاعراف] .

﴿ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ ﴾ [١٦ - الانعام] .

(تُصْنَعُ)

قال تعالى : ﴿ وَالْقَبْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي ﴾ [٣٩ - طه] .

(يُصْهَرُ)

قال تعالى : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ [٢٠ - الحج] .

(١) ابن دريد: جمهرة اللغة ١ / ٢٢٤. وفي المحكم ٣ / ١٢٠ (يُنزَى) وفي اللسان مادة (صحب): (يُنزَى)

(ضُرِبَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ [البقرة - ٦١].

(عَرِضٌ : يُعَرِّضُ)

قال تعالى : ﴿ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِبَادُ ﴾ [ص - ٣١].

﴿ أُولَئِكَ يُعَرِّضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ ﴾ [مودة - ١٨].

(يُعْرِفُ)

قال تعالى : ﴿ يُعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾

[٤١ - الرحمن].

(عُفِي)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ

بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة - ١٧٨].

(يُغْفِرُ)

قال تعالى : ﴿ إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [الأنفال - ٣٨].

(تُفْتَنُونَ)

قال تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ﴾ [طه - ٩٠].

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات - ١٣].

(فُعِلَ : يُفَعَّلُ)

قال تعالى : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ ﴾

[٥٤ - سبأ].

﴿ تَنْظُرُ أَنْ يُفَعَّلَ بِهَا فَاقِرَّةٌ ﴾ [القيامة - ٢٥].

(يُقْبَل)

قال تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾
[٤٨ - البقرة].

(قُتِلَتْ : قُتِلْتُمْ)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّ ذُنُبٍ قُتِلَتْ ﴾ [٩١ - التكاثر].
﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتِمْتُمْ لِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧ - آل عمران].

(قُدَّ)

قال تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾
[٢٦٦ - يوسف].

(قُدِرَ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾ [٧ - الطلاق].

(يُقْدَفُونَ)

قال تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْأَعْلَىٰ وَالْأَعْلَىٰ وَيُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾
[٨ - الصافات].

(قُرِيَء)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ [٢١ - الانشقاق].

(قُضِيَ : يُقْضَى)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ
أَجَلَهُمْ ﴾ [١١ - يونس].

﴿ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾
[٥٨ - الأنعام].

﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [١١٤ - طه] .

(تُقْلِبُونَ)

قال تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ [٢١ - العنكبوت] .

(قِيلَ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ [١١ - البقرة] .

(كُتِبَ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيئَةِ فَكُتِبَ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [٩٠ - النمل] .

(كُتِبَ)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ [١٧٨ - البقرة] .

﴿ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ﴾ [١٢٠ - التوبة] .

(تُكْوَى)

قال تعالى : ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ [٣٥ - التوبة] .

(لُعِنَ : لُعِنُوا)

قال تعالى : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [٧٨ - المائدة] .

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴾

[٦٤ - المائدة] .

(مُلِثَتْ)

قال تعالى : ﴿ لَوِ اَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴾
[١٨ - الكهف] .

(نُبِذَ : يُنْبَذُ)

قال تعالى : ﴿ لَوْلَا اَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾
[٤٩ - الفلم] .
﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ [٤ - الهمزة] .

(يُتَرْفَوْنَ)

قال تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُتَرْفَوْنَ ﴾ [٤٧ - الصافات] .
جاء في (مجاز القرآن) «تقول العرب : لا يقطع عنه ويُتَرْفُ سَكْرًا قال :
الأبيُّرد الرِّياحيُّ من بني مِجَجل :
لَعَمْرِي لَئِن اَنْزَلْتُمْ اَوْ صَحَوْتُمْ لَيَبْسُ النَّدَامَى كَتُمُ آل اَبَجْرَا^(١)»

(يُتَفَوُّوا)

قال تعالى : ﴿ اَوْ يُتَفَوُّوا مِّنْ الْاَرْضِ ﴾ [٣٣ - المائدة] .

(نُكِسُوا)

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلٰى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾
[٦٥ - الانبياء] .

(نُهَوُّوا : يُنْهَوْنَ)

قال تعالى : ﴿ اَلَمْ تَرَ اِلٰى الَّذِيْنَ نُهَوُّوا عَنِ النَّجْوٰى ثُمَّ يَعُوْدُونَ لِمَا نُهَوُّوا عَنْهُ ﴾
[٨ - المجادلة] .

(١) أبو عبيدة: مجاز القرآن ٢ / ١٦٩ .

﴿ إِن تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾

[٣١- النساء].

(هُدِي)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّصِمْ بِآلِهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [١٠١- آل

عمران].

(يُهْرَعُونَ)

قال تعالى : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [٧٨- هود].

جاء في التهذيب «وأما قول الله عز وجل : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ فإن أبا الفضل أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الإهراع : إسرار في طمأنينة . ثم قيل له : إسرار في فرح ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهراع : إسرار في رعدة . وقال المهلهل :

فجاءوا يهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى نَقُودُهُمْ عَلَى رَغْمِ الْأُنُوفِ

وقال الليث : (يهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى) ، أي يُسَاقُونَ يُعَجَّلُونَ . يقال هَرَعُوا وَهَرَعُوا^(١) .

ولسنا ندرى مضارع أيهما الوارد في الآية أي مضارع «هرعوا» أو

«أهرعوا»؟

(وُجِدَ)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا جَزَأُوهُ مِنْ وُجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَأُوهُ ﴾ [٧٥- يوسف].

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة ١ / ١٤١ .

(وُضِعَ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾
[٩٦ - آل عمران] .

(تُوعَدُونَ)

قال تعالى : ﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ [٥٣ - ص] .
المفعول غير المباشر محذوف وتقديره «به» أي : ما توعدون به .

(وَاقِفُوا)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ [٢٧ - الأنعام] .
الفعل «وَقَفَ» فعل لازم ، ولكن اللهجة الحجازية تستخدمه لازماً ومتعدياً ، وسيمر درسه في موضعه إن شاء الله من درس تعديه اللازم .

أَفْعَلٌ : يُفْعَلُ

(أُوذِيَ)

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً
النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ [١٠ - المنكوت]

(تُبَدَى)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾
[١٠ - المائدة] .

(أُبْسِلُوا : تُبْسَلُ)

قال تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ [٧٠ - الأنعام] .
﴿ وَذَكَرَ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٧٠ - الأنعام] .

جاء في التهذيب «وقال الفراء في قوله : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا ﴾ أي

ارتهنوا ونحو ذلك قال الكلبي ، وروي عنه اهلكوا . وقال مجاهد : فضحوا .
وقال قتادة : حبسوا ،^(١) .

(أُتْرِقْتُمْ)

قال تعالى : ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَآرْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِقْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْأَلُونَ ﴾ [١٣ - الأنبياء] .

(يُجَار)

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ [٨٨ - المؤمنون] .

(أَحْصِرُوا)

قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢٧٣ - البقرة] .

(يُخْرَجُونَ)

قال تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [٣٥ - الجاثية] .

(أُخْفِي)

قال تعالى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴾ [١٧ - السجدة] .

(أُرْسِلُوا : يُرْسَل)

قال تعالى : ﴿ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴾ [٣٣ - المطففين] .

قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ [٢٧ - الشعراء] .

﴿ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ [٧٥ - الاعراف] .

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾

[٣٥ - الرحمن] .

(١) الأزهرى : تهذيب النعة ١٢ / ٤٣٩ .

(أُرِكِسُوا)

قال تعالى : ﴿ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرِكِسُوا فِيهَا ﴾ [٩١ - النساء] .

جاء في غريب الحديث «يقال : رَكَسْتُ الشيء وأرَكَسْتَه - لغتان - إذا رددته ، قال الله عز وجل : ﴿ واللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ﴾ [٨٨ - النساء] وتأويله فيما نرى أنه ردهم إلى كفرهم» (١) .

وفي التهذيب «والركس : قلب الشيء على رأسه أورد أوله على آخره» (٢) .

(أُرِيدُ)

قال تعالى : ﴿ وَأَنَا لَا نَذِيرُ أَشْرًا أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [١٠ - الجن] .

(أُزِلْفَت)

قال تعالى : ﴿ وَأُزِلْفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [٩٠ - الشعراء] .

(تُسَالُ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ [١١٩ - البقرة] .

(يُضَلُّ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣٧ - التوبة] .

(أُعِدَّتْ)

قال تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [٢٤ - البقرة] .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ١٠ / ٦٠ .

(١) أبو عبيد : غريب الحديث ١ / ٢٧٥ .

(أُعْطُوا : يُعْطُونَ)

قال تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ [٥٨ - التوبة] .

(أُعِيدُوا)

قال تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [٢٢ - الحج] .

(يُغَاثُوا)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ [٢٩ - الكهف] .

(أُكْرِهَ)

قال تعالى : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ [١٠٦ - النحل] .

والمفعول غير المباشر محذوف لدلالة السياق عليه وهو «على الكفر» .

(أُلْقِيَ)

قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ [٢٩ - النمل] .

(تُمَلَّى)

قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [٥ - الفرقان] .

(أَنْذِرُوا : يُنذَرُوا)

قال تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذِرُوا هُزُوعًا ﴾ [٥٦ - الكهف] .

﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ [٥٢ - إبراهيم] .

ويلاحظ حذف المفعول غير المباشر من الآية الأولى وهو «به» .

(أُنزِلَ)

قال تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة - ٢٨٥].
 ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة - ١٨٥].

(أُهْلِكُوا)

قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ [٥ - الحاقة].

(أَوْحَى : يُوحَى)

قال تعالى : ﴿ اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [١٠٦ - الأنعام].
 ﴿ إِنْ اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ ﴾ [٥٠ - الأنعام].

(يُوصَى)

قال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾
 [١٢ - النساء].

(يُوقَدُ)

قال تعالى : ﴿ أَلْزَجَاةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ [٣٥ - النور].

فُعِلَ : يُفَعَّلُ

(أُجِّلَتْ)

قال تعالى : ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ [١٢ - المرسلات].

(أُسِّسَ)

قال تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾
 [١٠٨ - التوبة].

(يُسَدَّلُ)

قال تعالى : ﴿ مَا يُسَدَّلُ الْقَوْلُ لَدِي وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [٢٩ - ق].

هذا الفعل مما يستوجب وجود مفعول مباشر وآخر غير مباشر ، ويكون المباشر هو المجلوب ، وعلى هذا ففي نصوص أخرى يمكن توقع دخول الباء على «القول» ووجود مفعول مباشر مثل «غيره» ، «آخر» ونحو ذلك مما يصح كونه بديلاً ، ولكن الفعل «يبدل» اكتفى بمفعول واحد ، لأن معنى الفعل «يغير» وهو لا يتطلب وجود مفعول غير مباشر . ومع هذا فقد جاء في السياق مقيداً أيضاً بـ «الذي» ولذا جرى درسه في هذه المجموعة .

(حُرِّمَ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا جِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٥٠ - آل عمران] .

(حُيِّتُمْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [٨٦ - النساء] .

(يُخَفَّفُ)

قال تعالى : ﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَّرُونَ ﴾ [٨٦ - البقرة] .

(يُخَيَّلُ)

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعِصِيَّتُهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ [٦٦ - طه] .

(زُيِّنَ)

قال تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [٢١٢ - البقرة] .

﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا

وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [١٢ - الفتح] .

(تُسَوَّى)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا

يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [٤٢ - النساء] .

(شَبَّه)

قال تعالى : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء - ١٥٧]

(يُصَدِّعُونَ)

قال تعالى : ﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ [الروافع] .

(عُمِّيَّت)

قال تعالى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَّتٌ عَلَيْكُمْ أَنلَزِمُكُمْوَهَا ﴾ [مرد] .

(تُفْتَح)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ [الأعراف - ٤٠] .

(يَفْتَر)

قال تعالى : ﴿ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ [الزخرف - ٧٥] .

المفعول المباشر محذوف لدلالة السياق عليه ، جاء في تفسير التبيان «لا

يفتر عنهم : العذاب وأصل الفتور ضعف الحرارة»^(١) .

(قَطَّعَتْ : تُقَطِّع)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ﴾ [الرعد - ٣١] .

﴿ فَأَلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾ [الحج - ١٩] .

﴿ أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ ﴾

[المائدة - ٣٣] .

(١) الطوسي : تفسير التبيان ٩ / ٢١٤ .

(تَقَلَّب)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴾ [الاحزاب - ٦٦] .

(كَلِم)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ أَلْمُوتَى ﴾ [الرعد - ٣١] .

(يُنْبَأ)

قال تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ يُنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴾ [النجم - ٣٦] .

(نَزَّل : تَنْزَل)

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [٤٤ - النحل] .

﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ [٦ - الحجر] .
 ﴿ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [١٠٥ - البقرة] .

(يُنْشَأ)

قال تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْجِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ [١٨ - الزخرف] .

(يُؤَفَى)

قال تعالى : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [٦٠ - الأنفال] .

(وُكِّل)

قال تعالى : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ [١١ - السجدة] .

فوعِل : يُفَاعَل

(تُضَارَ)

قال تعالى : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ ﴾ [البقرة - ٢٣٣].

(يُضَاعَفُ)

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [مرد - ٢٠].

(عُوقِبْتُمْ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل - ١٢٦].

(نُودِي : يُنَادُونَ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا آتَاهَا نُودِي مِنْ شَاطِئِءِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ [القصص - ٣٠].
﴿ أَوْلَيْكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت - ٤٤].

(وُورِي)

قال تعالى : ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا ﴾ [الأعراف - ٢٠].

افْتَعَلَ : يُفْتَعَل

(اجْتَسَتْ)

قال تعالى : ﴿ وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم - ٢٦].

(أَضْطَرَّتُمْ)

قال تعالى : ﴿ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطَرَّرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ [الأنعام - ١١٩].

﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة - ١٧٣].

والمفعول غير المباشر محذوف ، جاء في تفسير القرطبي «أي فمن اضطَرَّ إلى شيء من هذه المحرمات أي أحوج إليها»^(١) .

(يُفْتَرَى)

قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٣٧ - يونس] .

تُفَعَّلُ : يُتَفَعَّلُ

(يُتَخَطَّفُ)

قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ [٦٧ - العنكبوت] .

(يُتَقَبَّلُ : يُتَقَبَّلُ)

قال تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ﴾ [٢٧ - المائدة] .

اسْتَفْعِلُ : يُسْتَفْعَلُ

(اسْتُحْفِظُوا)

قال تعالى : ﴿ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ﴾ [٤٤ - المائدة] .

(اسْتَهْزِئْ : يُسْتَهْزَأُ)

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزِئْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [٣٢ - الرعد] .

﴿ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ ﴾

[١٤٠ - النساء] .

فُعِلَّ : يُفَعَّلُ

(كُتِّبُوا)

قال تعالى : ﴿ فَكُتِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ [٩٤ - الشعراء] .

رابعاً : أفعال محولة عن أفعال متعدية إلى مفعولين :

فُعِلَ : يُفَعَّل

(أُمِرْتُ)

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ [١٤ - الانعام] .

الأصل في هذا الفعل أن يكون محولاً من فعل يتعدى إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر ، فيقال مثلاً :

أمرني الله بأن أفعل كذا .

ولكن يشيع حذف الحرف قبل «أن» فيتعدى الفعل مباشرة فيقال :

أمرني الله أن أفعل كذا .

ويصاغ المجهول منه على هذا :

أمرت أن أفعل كذا .

وعلى هذا جاءت الآية .

(يُجْزَوْنَ)

قال تعالى : ﴿ أَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ [٩٣ - الانعام] .

﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [٧٥ - الفرقان] .

(رُزِقُوا : تُرْزَقَانِه)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ [٢٥ - البقرة] .

﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِه إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ﴾

[٣٧ - يوسف] .

(سُقُوا : يُسْقَوْنَ)

قال تعالى : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ [١٥ - محمد] .

﴿ وَتُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِرْأَجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ [١٧ - الإنسان] .

هذا الفعل محول عن الفعل التمددي «سقى» وهو استخدام حجازي على ما يبدو يقابل الاستخدام النجدي وهو «أسقى» ولا يزال يسمع إلى الآن ففي مدن الحجاز مكة ، جدة ، الطائف ، المدينة ، يقال : سقيته ، وفي نجد يقال : أسقيته ، والصيغتان مستخدمتان في القرآن وقد ذكرنا ذلك في دراسة التمددي إلى مفعولين ، وإذا كانت الآية الأولى صريحة في كونها على الصيغة غير المهموزة أي التي اطرح فيها الهمز في لهجة الحجاز فإن الآية الثانية تحتل اللهجتين .

بقي أن نقول إن الفعل المعلوم تعدى إلى المفعول الثاني بحذف حرف الجر وقد ذكرنا ذلك أيضاً في درسنا للتمددي إلى مفعولين وذكرنا على ذلك شاهداً مما يعني عن إعادة ذلك .

(ضُرب)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾ [٥٧ - الزخرف] .

هذا الفعل أيضاً محول عن فعل يتعدى إلى مفعول مباشر وهو «المثل» وآخر غير مباشر وهو مدخول الباء أي موضوع المثل فيمكن التقدير : ضربت بفلان مثلاً .

وقد يحذف الحرف فيقال : ضربت فلاناً مثلاً . لأن الدلالة هنا واضحة بوجود «مثلاً» ، وبسبب حذف حرف الجر تساوى المفعولان في الدرجة ، فعند البناء للمجهول يمكن جعل أي منهما فاعلاً حسب الدلالة التي يراد تقديمها .

(تظلم)

قال تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً ﴾ [٤٧ - الأنبياء] .

يذكر ابن قتيبة أن أصل الظلم في كلام العرب : وضع الشيء في غير موضعه^(١) ولكنه يأتي على معان أخرى من ذلك «النقصان» على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئاً ﴾ [٣٣ - الكهف] .

ومنه يقال : « ظلمتك حقك » وكذلك الآية موضع الدرس^(٢) .
والفعل المعلوم المعدى إلى مفعولين لعله تعدى إلى أحدهما بنزع الخافض فالقول : ظلمتك حقك ، أي ظلمت منك حقك ، مثل سلبتُك حقك ، أي سلبت منك حقك ، ونقصتُك حقك أي نقصت منك حقك . وبعد حذف الحرف تساوى المفعولان فأسند الفعل المجهول إلى أحدهما وهو موضع الكلام ومداره .

(يُكْفَرُوهُ)

قال تعالى : ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ [١١٥ - آل عمران] .

جاء في غريب الحديث «ويقال : الكافر سمي بذلك للجحود ، كما يقال : كافرني فلان حقي - إذا جحدته حقه كفر»^(٣) .

وعلى هذا فالفعل المعلوم مما يتعدى إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر فلعل الأصل : لن يكفر الله عنهم ما فعلوه ، ثم يحذف الحرف فيقال : لن يكفرهم الله ما فعلوه .

(٣) أبو عبيد : غريب الحديث ٣ / ١٤ .

(١) ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن ٤٦٧ .

(٢) السابق ٤٦٧ - ٤٦٨ .

ثم أسند الفعل في المجهول إلى الشخص لأنه مدار الكلام .

(مُلِئْتُ)

قال تعالى : ﴿ وَلمِئْت مِنْهُم رُعباً ﴾ [١٨ - الكهف] .

هذا أيضاً من الأفعال التي حولت عن فعل تعدي إلى مفعولين مباشرين أحدهما نصب على نزع الخافض . فلعل الأصل على نحو ما في هذا التركيب :

ملؤوك بالرعب .

ثم بعد حذف الحرف :

ملؤوك رعباً .

وعند البناء للمجهول أسند الفعل إلى الشخص وهو موضع الكلام

ومداره :

ملئت رعباً .

(وعدنا)

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا ﴾ [٦٨ - النمل] .

الفعل محول عن فعل تعدي إلى مفعولين ، وتعديه إلى الثاني بنزع الخافض يقال : وعدته بهذا ، ثم بحذف الحرف : وعدته هذا . ولعل الذي يسوغ هذا هو ما قد يتضمنه الفعل من معنى - وإن يكن في الذهن - وهو أن الوعد في هذه الحالة كالإعطاء فقولك : وعدته هذا كقولك أعطيته هذا ، وإن يكن لَمَّا يتسلمه بعد .

(يُوقَى)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [٩ - الحشر] .

الفعل محول عن فعل يتعدى إلى مفعولين مباشرين ولكن تعديه إلى أحدهما إنما بنزع الخافض ، ودليل ذلك استخدام «من» في قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴾ [٣٤- الرعد] .

وأورد صاحب التهذيب : «من عصى الله لم تقه منه واقية إلا بإحداث توبة»^(١) .

وعلى هذا فالتقدير : من يوق من شح نفسه .

أَفْعِلَ : يُفَعَّلُ

(يُوْتَى)

قال تعالى : ﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ﴾ [٢٤٧- البقرة] .

تعدي الفعل المعلوم الأساسي إلى المفعول الثاني بحذف حرف الجر والتقدير : «إلى سعة» .

(أَتْبِعُوا)

قال تعالى : ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [٦٠- هود] .

لو أننا تتبعنا أصول تحول مثل هذا التركيب لحصل إلينا ما يأتي :
أ- تَبِعْتَهُ (اللعنة فاعل) .

ب- أَتْبَعْتُ اللَّعْنَةَ إِيَّاهُ (اللعنة مفعول بعد النقل أما إياه فمفعول المجرد كما رأينا) .

على نحو قولك : دخل زيد الدار .

وبالنقل : أدخلت زيدا الدار .

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة ٩ / ٢٧٤ .

ولكن يبدو أن الاتجاه إلى جعل الضمير متصلاً خصوصاً أنه في التركيب الأصلي متصل ومتقدم على الفاعل ، فعند النقل يظل متقدماً على المفعول الأول .

ولكن ألا يجوز أن يكون التركيب على هذا النحو :
أتبعته بلعنة .

ثم حذف حرف الجر :
أتبعته لعنة ؟

(أُجِبْتُمْ)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ﴾ [١٠٩ - المائدة] .

لعل أصل التركيب : بماذا أجبتكم ، وعدي الفعل بحذف حرف الجر .

(تُخَلَّفُهُ)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخَلَّفَهُ ﴾ [٩٧ - طه] .

جاء في الحجة «والحجة لمن فتح : أنه أراد : الدلالة على أنه مستقبل ما لم يسم فاعله . والهاء على أصلها في الكناية» (١) .

وفي البيان «ومن قرأ بفتح اللام ، فهو فعل ما لم يسم فاعله وفيه ضمير المخاطب ، وهو مرفوع لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ، ورفع لقيامه مقام الفاعل والهاء في (تُخَلَّفُهُ) في موضع نصب لأنها المفعول الثاني» (٢) .

(أُدْخِلُوا : يُدْخِلُ)

قال تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا ﴾ [٢٥ - نوح] .

(١) ابن خالويه : الحجة في القراءات السبع ٢٤٧ .

(٢) أبو البركات بن الأنباري : البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٥٣ - ١٥٤ .

﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ آمَرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ [المعارج - ٣٨] .

الأصل في الفعل «أَدْخَلَ» التعدي إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر ،
فيقال : أدخلته في الدار ، ولكن بحذف حرف الجر يتم تعديه إلى المفعول
مباشرة فيقال : أدخلته الدار .

ولذا صار الفعل مما يتعدى إلى مفعولين .

(أُشْرِبُوا)

قال تعالى : ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة - ٩٣] .

(أَغْشِيَتْ)

قال تعالى : ﴿ كَانَمَا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ [يونس - ٢٧] .

(أَوْرَثْتُمُوهَا)

قال تعالى : ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[٤٣ - الأعراف] .

(تَبَدَّلَ)

قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ﴾ [إبراهيم - ٤٨] .

واضح أن الباء حذفت ، ولذا نصب الفعل الأساسي مفعولين ، ثم أسند

الفعل المبني للمجهول إلى أحد المفعولين وهو مدار الكلام .

فَعَلٌ : يُفَعَّلُ

(يُبَصِّرُونَهُمْ)

قال تعالى : ﴿ يُبَصِّرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْقَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بَيْنِيهِ ﴾

[١١ - المعارج] .

جاء في كتاب الأفعال «بَصُرْتُ بِالشَّيْءِ بَصْرًا ، وَأَبْصَرْتَهُ : رأيتُهُ»^(١) وفي البيان «وَيُبْصِرُونَهُمْ : أي يُبْصِرُ الحَمِيمُ حَمِيمَهُ ، وأراد (بالحميم) الجمع فالضمير المرفوع يعود على (المؤمنين) ، والهاء والميم تعود على (الكافرين) ، والمعنى ، يُبْصِرُ المؤمنون الكافرين يوم القيامة ، أي فينظرون إليهم في النار ، وقيل : الضميران يرجعان إلى الكفار ، أي يبصر التابعون التابعين في النار»^(٢) .

المهم أن الفعل محول عن فعل متعد إلى مفعولين ، وتعديه إلى أحدهما إنما هو على نزع الخافض فلعل التركيب في الأصل على مثل هذا :

بَصُرْتُ زَيْدًا بِعَمْرٍو .

ثم بحذف حرف الجر : بصر زيد عمرًا .

وبالنقل : بَصُرْتُ زَيْدًا عَمْرًا .

لأن (بَصُرَ) لا بد أن تكون محولة من «المجرد» وليس هناك مجرد في مقابل «أبصر» ، و«بصر» لا بد لها من أن تكون منقولة لأن صيغتهما = (جعلته يفعل) .

(ثَوْبٌ)

قال تعالى : ﴿ هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [٣٦ - المطففين] .

جاء في تفسير التبيان «هل جوزي الكفار إذا فعل بهم هذا الذي ذكر بما كانوا يفعلون»^(٣) .

ومعنى هذا أن الفعل المبني للمعلوم يتعدى إلى مفعولين أحدهما نصب على نزع الخافض فالتركيب على مثل هذا النحو :

(٣) الطوسي : تفسير التبيان ١٠ / ٣٠٦ .

(١) السرقسطي : كتاب الأفعال ٤ / ٦٩ .
(٢) أبو بركات بن الأبياري : البيان ٢ / ٤٦٠ .

تَوْبَتَهُ بِكَذَا .

ثم بنزع الخافض : تَوْبَتَهُ كَذَا .

مثل : أَعْطَيْتَهُ كَذَا .

(يُجْتَنَّبُ)

قال تعالى : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ [١٧- الليل] .

لم نعثر في المعجمات على ما يدل صراحة على أصل تعدي الفعل المعلوم إلى مفعولين ، ولكننا لا نستبعد أن أحد المفعولين نصب على نزع الخافض فقولنا : جَنَّبْتَهُ الشَّرَّ أَي : جَنَّبْتَهُ عَنِ الشَّرِّ أَي أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ ، جاء في المحكم : « وَجَنَّبَ الشَّيْءَ ، وَتَجَنَّبَهُ ، وَاجْتَنَّبَهُ : بَعُدَ عَنْهُ »^(١) فلعل جَنَّبَ الشَّيْءَ تركيبها في الأصل :

(جَنَّبَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْءِ) ثم تحولت بنزع الخافض : جَنَّبَ نَفْسَهُ الشَّيْءَ ، ثم حذف المفعول الأول لأنه الفاعل عينه وأخذ منه الانعكاس : « تَجَنَّبَهُ » أي تجنب عنه = ابتعد عنه . أما اجتنبه فهي من : أجنب نفسه عن الشيء ثم بحذف الحرف أجنب نفسه الشيء ثم الانعكاس : اجتنب الشيء .

(حُلُّوا : يُحْلَوْنَ)

قال تعالى : ﴿ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [٢١- الإنسان] .

﴿ يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [٣١- الكهف] .

عدي الفعل المبني للمعلوم إلى مفعولين كما تدل عليه الآية الأولى ، وتعديه إلى أحدهما كان بنزع الخافض ، فلعل أصل التركيب على مثل هذا :
حَلَّاهُمُ اللَّهُ بِأَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ .

(١) ابن سيده : المحكم ٧ / ٣٢١ .

ثم بحذف الحرف :

حلاهم الله أساور من فضة .

أما في الآية الثانية فنلاحظ دخول «من» على أساور وهي دالة على «التبعض» ولعل ثمة محذوفاً من التركيب يمكن تقديره على هذا النحو :

يحلون فيها ببعض من أساور من ذهب .

(حَمَلْنَا)

قال تعالى : ﴿ وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ [٨٧ - طه] .

الفعل المحول عنه المبني للمجهول متعدد إلى مفعولين : أما إلى أحدهما فبالنقل أما الآخر فهو مفعول الفعل المجرد .

(يُطَوَّقُونَ)

قال تعالى : ﴿ سَيَطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [١٨٠ - آل عمران] .

جاء في تفسير مقاتل « وذلك أن كنز أحدهم يتحول شجاعاً أقصر ذكر ، ولفيه زبيبتان كأنهما جبلان ، فيطوق به في عنقه فينهبه فيتيقه بذراعيه فيلتقمهما حتى يقضى بين الناس ، فلا يزال معه حتى يساق إلى النار ويغل»^(١) . وجاء في المحكم «وطوقه بالسيف وغيره وطوقه إياه : جعله له طوقاً»^(٢) .

(عَلَّمْتُمْ)

قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾ [٩٩ - الأنعام] .

(تُكَلِّفُ)

قال تعالى : ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [٢٣٣ - البقرة] .

(١) مقاتل بن سليمان: تفسير مقاتل ١ / ٢٠٩ . (٢) ابن سيده: المحكم ٦ / ٣٢٩ .

المفعول المحول عنه المبني للمجهول متعد إلى مفعولين ، أما أحدهما فبالنقل المجرد إلى المزيد ، أما الثاني فهو مفعول المجرد ويبدو أن المجرد قد تعدى بنزع الخافض ، جاء في المحكم « كَلَّفَ الأمر ، وتكَلَّفَه : تجشمه على مشقة وعسرة »^(١) . ولكن في كتاب الأفعال « وَكَلَّفْتُ بالشيء : تحملت به ، وكلفت به أيضاً : أولعت به »^(٢) .

(تَلَقَّى)

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [٦ - النمل] .

(وَوَفَّى)

قال تعالى : ﴿ وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٧٠ - الزمر] .
﴿ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [٢٨١ - البقرة] .

المفعول المحول عنه المبني للمجهول فعل تعدى إلى مفعولين ، وقد تعدى إلى أحدهما بنزع الخافض ، وتحديد الخافض واتصاله بأي من المفعولين أمر يتصل بالدلالة والمعنى الذي يراد للفعل ، فإذا كان معنى « وَفَى » دفع كاملاً ، فإن التقدير سيكون على هذا النحو :

وفى الله إلى كل نفس ما عملت .

أي : دفع الله إلى كل نفس جزاء ما عملت تاماً وافياً .

وإذا كان معنى الفعل : « جزی » فالتقدير سيكون :

وفى الله كل نفس بما عملت .

أي جزاها بما يوازي عملها .

جاء في تفسير التبيان « قيل فيه وجهان : أحدهما : تُوَفَّى جزاء ما كسبت من

(٢) السرقسطي : كتاب الأفعال / ٢ / ١٨٩ .

(١) ابن سيده : المحكم / ٧ / ٣٠ .

الأعمال . الثاني : تُوفَى بما كسبت من الثواب أو العقاب « (١) .

فوعِلَ : يُفَاعَل

(نُودِي : يُنَادُونَ)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ﴾ [١١ - طه] .

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾

[١٠ - غافر] .



الفصل الثاني

تعديّة اللازم والزام المتعدي

القسمّة المشهورة للأفعال في النحو هي تلك الشائبة التي تصنف الأفعال في قائمتين : إحداهما تضم أفعالاً لازمة ، والأخرى تضم أفعالاً متعدية . ويفترض هذا البناء النظري أنه لا جور بين القائمتين ، فليس من حق الفعل اللازم أن ينحاز إلى فئة المتعدي ، وليس من حق المتعدي أن ينحاز إلى فئة اللازم . ولكن حركة اللغة المتسمة بالحيوية وتداخل العناصر وتشابك الملابسات ترينا طائفة من الأفعال التي يكون لها وجود صرفي في القائمتين ، حتى ليصفها اللغويون بأنها أفعال تتعدى ولا تتعدى . وقلنا إن لها وجوداً صرفياً إشارة إلى الشكل البنائي فقط دون أن نمس ما تحمله من معنى قد يجعل وجودها في قائمة مختلفاً عن وجودها في القائمة الأخرى .

إذن فنحن أمام طائفتين من الأفعال :

الطائفة الأولى : أفعال لازمة سلكت في اللغة سلوك الأفعال المتعدية فأصبحت بهذا أفعالاً متعدية .

والطائفة الأخرى : أفعال متعدية سلكت في اللغة سلوك الأفعال اللازمة فأصبحت بهذا أفعالاً لازمة .

وسوف نناقش في هذا الفصل ما جاء من هذه الأفعال في القرآن الكريم من

الطائفة الأولى ثم ما جاء منها ممثلاً للطائفة الأخرى .

أولاً : تعدية اللزوم :

نذكر فيما يأتي ما جاء في القرآن الكريم من أفعال لازمة في أصل وضعها واستخدامها في اللغة، ولكن الاستخدام اللغوي صار إلى تعديتها فصارت متعدية دون أن تهمل اللغة استخدام أصلها اللزوم، فالسياق هو الذي يحدد كونها في حالة اللزوم أو حالة التعدد. وهذا يعني أننا أمام فعلين لا فعل واحد : أحدهما فعل لازم والآخر فعل متعد، ولا أهمية لما يقال من أمر ترادف المعنى فيهما. وبسبب قلة هذه الأفعال سوف نسردها حسب ترتيبها الهجائي دون تصنيف تحت صيغ محددة..

(أتى : يأتي)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاجِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ [٥٢ - الذاريات] .

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَا تِينَا بآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ تأتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ [١٣٣ - طه] .

والفعل «أتى» لازم في الأصل لأنه يعبر عن حركة الفاعل ويقيد بحرف الجر «إلى» أو «على» حسب المعنى المراد تأديته. ويستخدم متعدياً وذلك بحذف حرف الجر وليس حذف حرف الجر غريباً مع هذا الفعل الذي يكثر استخدامه، والذي يسوغ حذف حرف الجر أن حركة الفعل متجهة نحو المفعول به : أتى إلى (المفعول)، ويمكن إدراك ذلك بموازنته بالأفعال :

. جاء إلى (المفعول).

. دخل في (المفعول).

. مر على (المفعول).

فكل هذه الأفعال يمكن حذف حرف الجر معها بخلاف الأفعال :

. خرج من (المفعول).

(بدأ)

قال تعالى : ﴿ وَيَبْدَأُ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴾ [٧ - السجدة] .
 ﴿ وَهُمْ بَدَءُكُمْ أَوْلَىٰ مَرَّةً ﴾ [١٣ - التوبة] .
 ﴿ يَبْدُؤُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 بِالْقِسْطِ ﴾ [٤ - يونس] .

استخدم هذا الفعل في القرآن على أنحاء مختلفة فنجده استخدم متعدياً
 بنفسه مجرداً على نحو ما في هذه الآيات ، ومتعدياً بنفسه أيضاً مزيداً نحو قوله
 تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِيءُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [١٩ - العنكبوت] .

ونجده أيضاً متعدياً بحرف الجر في قوله تعالى :

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أُخِيهِ ثُمَّ آسَخَرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أُخِيهِ ﴾
 [٧٦ - يوسف] .

أفالفعل «بدأ» متعد أم لازم ؟ نحن نميل إلى عد هذا الفعل لازماً
 للاعتبارات الآتية :

- ١) ورود الفعل معدى بحرف الجر .
- ٢) وجود الصيغتين فعل وأفعل : «لأنهما لغتان ، تقول : بدأ الخلق وأبدأ»^(١)
 وهما متساويتان من حيث المعنى^(٢) .
- ٣) أن معنى يُبْدِيء يختلف عن «يبدأ بـ» .
- ٤) أن الفعل «بدأ» يتحدث عن الفاعل وعن شروعه في إنجاز الحدث ، دون
 الإشارة إلى مفعول ما .

نخلص من هذا إلى أن الفعل «بدأ» لازم ولكنه جاء معدى في الآية الأولى

(٢) الصحاح / ١ / ٣٥ .

(١) الأخفش: معاني القرآن ٢ / ٤٣٦ .

والثالثة على اللهجة الحجازية التي قد تعدى المجرد ، وجاء الفعل على غير اللهجة الحجازية أي معدى بصيغة المزيد ، ومعنى الفعل على اللهجتين : جعلته يبدأ .

أما الآية الثانية فإن تعدى الفعل فيها ناتج عن نزع الخافض أي : بدءوكم > بدءوا بكم .

إذ لا يمكن عد التعدي فيها كالتعدي في «بدأ الخلق» بمعنى أبدأه أي جعله يبدأ في الوجود .

ونجد على الصيغة «افتعل» الفعل «ابتداء» وهي صيغة تعبر عن الفعل الانعكاسي أي أنها محولة من «أبدأ نفسه» .

أبدأ الرجل نفسه = جعل الرجل نفسه تبدأ = ابتداء . وهذا يقتضي كون (أبدأ) محولة من اللازم «بدأ» ، ولو كان بدأ متعدياً في الأصل لكان الفعل الانعكاسي منه على وزن «انفعل» مثل : كسرتة فانكسر ، قطعتة فانقطع .

ويؤيد ذلك عودة الفعل الانعكاسي المتحول في الأصل من اللازم إلى اللزوم مرة أخرى وموافقته من حيث المعنى للمجرد «بدأت بالشيء بدءاً : ابتدأت به»^(١) .

(يسرح)

قال تعالى : ﴿ فَلَنْ أَبْسِرَ الْأَرْضَ حَتَّى يَسْأذنَ لِي أَبِي أَوْ يُحْكَمَ اللَّهُ لِي ﴾ [٨٠ - يوسف] .

جاء في إعراب القرآن «أي من الأرض»^(٢) .

(٢) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ١٥٤ .

(١) الصحاح ١ / ٣٥ .

(بَطْر)

قال تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ [٥٨ - القصص] .

جاء في معاني القرآن «بطرتها : كفرتها وخسرتها ونصبك المعيشة من جهة قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ إنما المعنى - والله أعلم - أبطرتها معيشتها ، كما تقول أبطرك مالك وبطرته ، وأسفحك رأيك فسفته . فذكرت المعيشة لأن الفعل كان لها في الأصل فحول إلى ما أضيفت إليه . وكان نصبه كنصب قوله : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ ألا ترى أن الطيب كان للنفس ، فلما حولته إلى صاحب النفس خرجت النفس منصوبة لتفسر معنى الطيب . وكذلك ضقنا به ذرعاً إنما كان المعنى : ضاق به ذرعنا^(١) خلاصة مذهب الفراء أنها منصوبة على التمييز . ونجد تفسيراً آخر وهو أنه «منصوب عند المازني بمعنى في معيشتها فلما حذف (في) تعدى الفعل»^(٢) ويرد النحاس قول الفراء بقوله : «ونصب المعارف على التفسير محال عند البصريين لأن معنى التفسير والتمييز أن يكون واحداً نكرة يدل على الجنس»^(٣) .

ويخرج الزمخشري انتصابها بعدة تخريجات منها أنه على حذف حرف الجر والآخر تضمين الفعل كفرت أو غمطت^(٤) .

ويمكن القول إن حرف الجر حذف وعدي الفعل ليعطي المعنى التصادمي بين فاعل البطر والمعيشة ، ويكون البطر متضمناً لذلك - في هذا السياق - معنى الفعل «كْرَهَ» ؛ ولكنه «كْرَهَ» لا مسوغ له ، وهذا هو «البطر» على نحو ما فسره صاحب اللسان قال :

«وقيل : هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية»^(٥) .

(١) الفراء : معاني القرآن ٢ / ٣٠٨ . (٢) السابق ، الصفحة نفسها . (٥) اللسان ، مادة بطر .

(٢) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٥٥٥ . (٤) الكشاف ٣ / ١٨٦ .

(بلغ : يبلغ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ [البقرة - ٢٣١] .
 ﴿ وَلَا تَحْلِفُوا رُؤُوسِكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ [البقرة - ١٩٦] .

يدل الفعل على حركة الفاعل الرأسية فهو في الأصل لازم يجب تعديته بحرف الجر «إلى»، ولكن الحرف حذف لأن حركة الفعل متجهة نحو المفعول به . ولأن المفعول به في الأغلب هو اسم مكان أو زمان ، والفعل اللازم يتعدى إلى الظروف دون حاجة إلى حرف جر .

(جاء)

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدِكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴾ [٦١ - الأنعام] .

هذا الفعل مثل الفعل «أتى» لازم يعبر عن حركة الفاعل الأفقية ، وحذف حرف الجر «إلى» لأن اتجاه حركة الفعل نحو المفعول به ، وليست متباعدة عنه . ومثله قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرأاً ﴾ [٧١ - الكهف] قال النحاس : « (شيئاً) منصوب على أنه مفعول به أي أتيت شيئاً ويجوز أن يكون التقدير جئت بشيء أمر ثم حذف الباء فتعدى الفعل فنصب «^(١)» والحق أنه لا مفر من القول بحذف الحرف .

(حج)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [١٥٨ - البقرة] .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٢٨٦ .

هذا الفعل من الأفعال اللازمة يقال : «قد حجَّ الرجل إلى بيت الله»^(١) .
وجاء في اللسان «الحجج : القصد . حج إلينا فلان أي قدم»^(٢) ولما كانت حركة
الفعل متجهة نحو المفعول وليست متباعدة عنه ، ولأن المفعول المقصود في
الغالب اسم مكان كثر حذف حرف الجر فتعدى الفعل بنفسه على نحو ما في
الآية ، وبسبب كثرة استخدام هذا الفعل في التعبير عن قصد بيت الله الحرام
نشأ تلازم خصص الفعل بقصد البيت فصارت كلمة «الحجج» تدل على حجج
مخصوص ، وكثر حذف المفعول به وهو «البيت» ، وعاد الفعل «لازماً» مرة
أخرى من طريق آخر، وهو طريق حذف المفعول به ، إذ أصبح الفعل يدل على
الإتيان بسلوك عبادي معين مثل الفعل «صلى» . فإذا قيل : «حجَّ الرجل» فهم منه
أنه قام بمناسك الحج .

(يَحْزَنُ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ [آل عمران] .

جاء في معاني القرآن للأخفش «وأهل المدينة يقولون : (يُحْزِنُكَ) ،
يجعلونها من (أحزن) ، والعرب تقول : أَحْزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ»^(٣) .

وفي الصحاح «وقال اليزيدي : حَزَنَهُ لغة : قريش ، وأحزَنَهُ لغة تميم ،
وقد قرىء بهما»^(٤) .

ولكن بناء المجرد اللازم هي (حَزِن) بالكسر وليس (حَزَن) بالفتح . فربما
يكون البناء قد حول عند تعديته ، ما لم يكن التعدي حدث بحذف الهمزة من
المعدى أساساً .

(٣) الأخفش : معاني القرآن ١ / ٢٥٨ .

(٤) الجوهري : الصحاح ٥ / ٢٠٩٨ .

(١) الأنباري : الزاهر ١ / ١٩٥ .

(٢) اللسان ، مادة حجج .

(حَضَرَ)

قال تعالى : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ [البقرة - ١٣٣] .
 ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [٩٨ - المؤمنون] .

عدى هذا الفعل بحذف حرف الجر ، إذ هو من الأفعال اللازمة ويعدى بحرف الجر «إلى» ، ولكن حركة الفعل متجهة نحو المفعول به ، لذلك حذف حرف الجر .

(خَشِيَ)

قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء - ٢٥] .

دلالة هذا الفعل ترجح كونه لازماً ، ولكنه ورد في الآية متعدياً ويستعمل متعدياً إلى استعماله اللزومي ، ويبدو أنه سلك سلوك الفعل خاف الذي يستعمل متعدياً ولزماً ، واستعماله متعدياً إنما يكون بطرح حرف الجر .

(دَخَلَ : يَدْخُلُ)

قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ [الكهف - ٣٥] .

﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾

[البقرة - ١١١] .

ضرب الأخص بهذا الفعل مثلاً على حذف حرف الجر قال : «كما قالوا : دخلت البيت ، وإنما هو : دخلت في البيت»^(١) . والملاحظ هنا أن حركة الفعل متجهة نحو المفعول وأن المفعول أيضاً اسم مكان .

(يسدري)

قال تعالى : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾ [لقمان - ٣٤] .

(١) الأخص : معاني القرآن ١ / ١٤٨ .

يتعدى الفعل اللزوم «درى» بحرف الجر «ب» والدليل على ذلك تعدي الفعل «أدرى» إلى مفعول وبحرف جر على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ [١٦ - يونس].

وعلى هذا فالفعل في الآية عدي بحذف حرف الجر ، ويلاحظ أن كل المواضع التي ورد فيها هذا الفعل متعدياً هي من قبيل الجمل الطليية .

(يذهب)

قال تعالى : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [٢٦ - التكوير].

قال الفراء : «العرب تقول إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب؟ ويقولون : ذهبت الشام ، وذهبت السوق ، وانطلقت الشام ، وانطلقت السوق ، وخرجت الشام - سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة : خرجت ، وانطلقت ، وذهبت . وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : انطلق به الفور ، فتنصب على معنى إلقاء الصفة^(١) وأنشدني بعض بني عقيل :

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةً إِذْ رَأَتْنَا وَأَيُّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّيْحِ

يريد : إلى أي الأرض تذهب واستجازوا في هؤلاء الأحرف إلقاء (إلى) لكثرة استعمالهم إيّاها^(٢) .

بعدها البصريون ظرفاً ، في خندق واحد . وقد عاب ابن السراج عليهم ذلك . انظر : ابن السراج : الأصول في النحو ١ / ٢٤٦ ومما يدل على ذلك أن ابن قتيبة عقد باباً في كتابه (تأويل مشكل القرآن) وهو «باب دخول بعض حروف الصفات مكان بعض» أي : دخول بعض حروف الجر مكان بعض . انظر : ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن ٥٦٥ .
(٢) الفراء : معاني القرآن ٣ / ٢٤٣ .

(١) «الصفة» مصطلح كوفي يستخدم عند الكوفيين في مقابل المصطلح البصري «الظرف» انظر : مهدي المخزومي : مدرسة الكوفة ٣٠٩ . تمام حسان : الأصول ٤٠ .
ولكن السياق يقضي بدلالة المصطلح على «حرف الجر» وليس الظرف ، فلعل مصطلح «الصفة» أيضاً ينسحب على حروف الجر أيضاً ، لا يبدو هذا غريباً إذا ما عرفنا أن الكوفيين يجمعون بين حروف الجر وطائفة مما

ويرد النحاس ما ذهب إليه الكوفيون قائلاً: «فجعل الكوفيون هذه الأفعال الثلاثة انطلق وذهب وخرج يجوز معها حذف إلى وقاسوا على ما سمعوا من ذلك زعموا . فأما سيبويه فحكى منها واحداً ولا يجوز غيره وهو ذهبت الشام ولا يجوز ذهبت مصر وعلى هذا قول البصريين لا يقيسون من هذا شيئاً»^(١) .

والذي يرجع إلى قول سيبويه يحس أنه لا خلاف بين قوله وقول الفراء، وإنما ثمة اختلاف في التفسير، فمذهب سيبويه أن «الشام» نصب تشبيهاً له بالمبهم أي جعل كظروف المكان ولم يذكر سيبويه شيئاً عن حذف الحرف، قال سيبويه: «ويتعدى إلى ما اشتق من لفظه اسماً للمكان وإلى المكان، لأنه إذا قال ذهب أو قعد فقد علم أن للحدث مكاناً وإن لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهاب، وذلك قولك ذهبت المذهب البعيد، وجلست مجلساً حسناً، وقعدت مقعداً كريماً، وقعدت المكان الذي رأيت، وذهبت وجهاً من الوجوه قد قال بعضهم: ذهبت الشام، يشبهه بالمبهم، إذ كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب، وهذا شاذ، لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان. ومثل ذهبت الشام: دخلت البيت. ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤبة:

لَسَدُنْ بِهَزِّ الكَفِّ يَغِيْسُلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ^(٢)

ونحن نجد قول الفراء أقرب إلى الصواب وأما رد النحاس فليس له سند من اللغة واللغة كائن متغير. ولو نهض النحاس من مرقده لسمع الناس اليوم يقولون: سافرت مكة ورحت المدينة. ولم يكتف سيبويه، على ما هو واضح في النص، بالفعل «ذهب» فذكر «دخلت البيت» و«عمل الطريق الثعلب».

(١) النحاس: إعراب القرآن ٣/ ٦٤١.

(٢) سيبويه: الكتاب ١/ ٣٥-٣٦.

(رَجَعَ : يرجع)

قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجِعُونَ ﴾ [٤٠ - طه] .
 ﴿ فَإِنِ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾
 [١٠ - المتحنة] .

استخدم هذا الفعل في القرآن لازماً نحو قوله تعالى :

﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ [٨٦ - طه] .

ومتعدياً على نحو ما في الآيتين المذكورتين ، وقد جاء استعمال الفعل (رجع) متعدياً وفقاً لهجة الحجازية التي قد تعدي المجرد ، جاء في الصحاح « رجع بنفسه رجوعاً ، ورجعه غيره رجعاً . وهذيل تقول : أرجعه غيره »^(١) .
 ويفسر عبد الجواد الطيب سبب تعدية بعض الأفعال بالهمز عند هذيل بقوله : « إن هذيلاً وإن كانت حجازية تحمل في سماتها كثيراً من خصائص الحجازيين ، هي - مع ذلك - لبدائتها ، وكونها في مركز وسط بين القبائل الشرقية والغربية ، تحمل كما سبق أن أشرنا في أثناء البحث - شيئاً من خصائص بعض القبائل الشرقية »^(٢) .

(استبقوا)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾
 [٦٤ - يس] .

جاء في الكشاف « لا يخلو من أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ؛ والأصل فاستبقوا إلى الصراط ، أو يضمن معنى ابتدروا ، أو يجعل الصراط مسبوقة لا مسبوقة إليه ، أو ينتصب على الظرف »^(٣) .

هذيل ٣٢٥ .

(١) الصحاح ٣/ ١٢١٦ .

(٣) الزمخشري : الكشاف ٣/ ٣٢٨ .

(٢) عبد الجواد الطيب : من لغات العرب لهجة

(صدق)

قال تعالى : ﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا ﴾
[١١٣ - المائدة] .

يدل الفعل على سلوك الفاعل ويكاد يتوفر على التعبير عن اتصافه بصفة محددة وهي «الصدق» وليس هجوماً من الفاعل على مفعولين .

ولذا يشيع استخدام الفعل بلا مفعول ، ولكنه قد يعدى إلى نوعين من المفاعيل : أشخاص وأشياء . وليس تعدية إلى النوعين على نحو واحد أو على دلالة واحدة ، فتعدية إلى الأشخاص من قبل منح الصدق لهم ، وإلى الأشياء من قبل كونها موضوع الصدق وعلى هذا فنحن نذهب إلى أن الفعل لازم ويعدى بحرفين «اللام» و«في» ، أما التعدية باللام فلم نجد أحداً ذكرها أما التعدية بـ «في» فذكرها الجوهري قال : «وقد صدق في الحديث»^(١) ولكن هذه الحروف قد تحذف فيتعدى الفعل بنفسه .

(يصوم)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [١٨٥ - البقرة] .

الفعل لازم ، ولكنه عدي بحذف حرف الجر ، وحسن حذف حرف الجر ليفهم أن الشهر بتمامه وقع الصيام فيه ، فقد يفهم مع وجود حرف الجر أن الصيام يقع في بعض أيام الشهر . وبحذف الجر وقع الحدث على المفعول وقوعاً مباشراً وشمولياً . ويذهب الزمخشري إلى أنه منصوب على الظرفية قال : «فليصم فيه ولا يفطر» ، والشهر منصوب على الظرف . وكذلك الهاء في فليصمه^(٢) وعده العكبري مفعولاً لا ظرفاً لأن ضمير الظرف لا يكون ظرفاً بنفسه^(٣) .

(١) الصحاح ٤ / ١٥٠٥ . (٢) الكشاف ١ / ٣٣٦ . (٣) العكبري : البيان ١ / ١٥٢

(اطلع)

قال تعالى : ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [٧٨ - مريم] .

يتعدى الفعل بـ (على) للدلالة على إشراف الفاعل على المفعول ،
وعدي في هذه الآية الفعل بحذف حرف الجر لإعطاء الفعل معنى جديداً يزيد
على معنى الاطلاع ، وهو معنى التناول والأخذ .

(عَجِل)

قال تعالى : ﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [١٥٠ - الاعراف] .

ورد هذا الفعل متعدياً في الآية السابقة على الرغم من أنه قد ورد في آية
أخرى لازماً وهو قوله تعالى :

﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أُثْرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ [٨٤ - طه] .

وطبيعة دلالة الفعل تقضي بكونه لازماً فهو يعبر عن حركة الفاعل أو
تسارع حركة الفاعل . وقد خلق هذا السلوك - التمدي - بعض الغموض الذي
نجد صداه في تفسير الآية في كتب التفسير حيث يذكر له أكثر من تفسير ويخرج
أكثر من تخريج ، فالأخفش يذهب إلى أن الفعل عدي بحذف حرف الجر
يقول : «ومثله ﴿أعجلتم أمر ربكم﴾ ، يريد : عن أمر ربكم»^(١) ويقرر الفراء
انطلاقاً من الآية أن «عجلت الشيء : سبقته ، وأعجلته استحثته»^(٢) ولعل
الفراء أورد «أعجل» ليبعد إمكان ورود معنى الحث الذي يوحي به الفعل في
سياق الآية . ويكاد الزمخشري يفسر مذهب الفراء حيث يقول في الكشاف :
«يقال عجل من الأمر»^(٣) إذا تركه غير تام ، ونقيضه تم عليه ، وأعجله عنه غيره ،
ويضمن معنى سبق فيعدي تعديته فيقال : عجلت الأمر . والمعنى أعجلتم عن

(١) الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٢٩٥ .

(٢) الفراء : معاني القرآن ١ / ٣٩٣ .

(٣) النص في البحر المحيط «عن الأمر» انظر :
البحر المحيط لأبي حيان ٤ / ٣٩٥ .

أمر ربكم وهو انتظار موسى»^(١) .

والطبرسي على الرغم من اكتفائه عند الدرس اللغوي للفعل بما جاء عند الفراء حيث قال : «ويقال عجلته أي سبقته وأعجلته استحثته» ، فإنه ينقل من حيث المعنى تفسيرات مختلفة قال : «أعجلتم أمر ربكم» أي ميعاد ربكم فلم تصبروا له عن ابن عباس ، ونحو هذا قال الحسن وعد ربكم الذي وعدني من الأربعين ليلة عن أبي مسلم وذلك أنهم قدروا أنه قد مات لما لم يأت على رأس ثلاثين ليلة ، وقيل أعجلتم بعبادة العجل قبل أن يأتيكم أمر من ربكم عن الكلبي وقيل معناه استعجلتم وعد الله وثوابه على عبادته فلما لم تنالوه عدلتم إلى عبادة غيره عن أبي علي الجبائي^(٢) ويورد أبو السعود معنيين أحدهما على تضمين الفعل «سبق» والآخر أن الفعل بمعنى «أعجل»^(٣) ، ونحو ذلك نجده عند البيضاوي^(٤) أما أبو حيان فقد نقل كلام الزمخشري .

والذي نميل إليه هو أن الفعل بمعنى أعجل وهذا يسبق إلى الذهن عند سماع الآية . وقد جاء الفعل على «فعل» وليس على «أفعل» اتباعاً للهجة الحجاز ، ولذلك نظائر في القرآن مثل الفعل «رَجَعَ» الذي جاء بمعنى «أرجع» ولا يزال الناس في الحجاز إلى اليوم يستعملون بعض الأفعال التي على «فَعَلَ» بمعنى أفعل مثل «رَسَلَ» بمعنى «أرسل» ، «هَلَكَ» بمعنى «أهلك» .

(يعتدي)

قال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ [البقرة - ٢٢٩] .

يتعدى الفعل بـ «على» إذا كان مدخولها متحملاً لنتيجة الفعل والفعل

(١) الكشاف / ٣ / ١١٩ .

(٢) الطبرسي : مجمع البيان / ٩ / ٢٩ .

(٣) أبو حيان : البحر المحيط / ٤ / ٣٩٥ .

(٤) تفسير أبي السعود / ٣ / ٢٧٤ .

واقعاً عليه ، ولكن الفعل في الآية عدي بحذف حرف الجر ليتضمن معنى جديداً غير الاعتداء وهو «التجاوز» ، أي أن المعنى : لا تعتدوا متجاوزين حدود الله ، فأصبح الفعل في هذا السياق يحمل دالتين متضافتين : الاعتداء على الحدود ، والتجاوز لها .

ويحتمل أن يكون الخافض أحد اثنين : الأول كونه (على) فيكون من الاعتداء على الحدود وذلك بالوقوع فيها ، والثاني كونه (عن) فيكون من الاعتداء عنها أي تجاوزها ، لأن (عدا) يتعدى بـ (على) ، جاء في المحكم «وعدا عليه عَدَوًا وَعَدَاءً وَعُدْوًا وَعُدْوَانًا وَعُدْوَانًا وَعُدْوَى ، وتعدّي ، واعتدى ، كله ظلمه»^(١) . ويتعدى بـ (عن) جاء في المحكم «وعدها عن الأمر عَدْوًا وَعُدْوَانًا وَعَدَاه ، كلاهما صرفه وشغله»^(٢) . ونجد إلى (عداه) أعداه ، جاء في المحكم «أعداه : قواه»^(٣) .

وعلى هذا فتحولات الفعل كالاتي :

عدا الرجل على الشيء = وثب عليه بالنقل أعدى الرجل نفسه على الشيء = جعلها تثب عليه بالانعكاسية اعتدى الرجل على الشيء بالحذف اعتدى الرجل الشيء .

أو :

عدا الرجل نفسه عن الأمر = صرف نفسه عنه بالانعكاسية اعتدى الرجل عن الأمر بالحذف اعتدى الرجل الأمر .

أو :

عدا الرجل عن الأمر بالنقل أعدى الرجل نفسه عن

(٣) السابق ٢ / ٢٢٨ .

(١) ابن سيده : المحكم ٢ / ٢٢٧ .

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

الأمر بالانعكاسية اعتدى الرجل عن الأمر بالحذف اعتدى الرجل الأمر .

(اعتزل : يعتزل)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [٤٩- مريم] .

﴿ وَأَعْتَزَلْتَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٤٨- مريم] .

جاء في المحكم «عَزَلَ الشيءَ يَعْزِلُهُ عَزْلاً وَعَزَلَهُ ، فَاغْتَزَلَ وَأَنْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ : نَحَاهُ جَانِباً فَتَنَحَّى» (١) .

ومعنى هذا أن الفعل (اعتزل) لازم لدلالة بنائه على الانعكاسية من التمدي إلى واحد ، فاعتزل تعني عزل نفسه ، ولكن الفعل (اعتزل) قد يرد متعدياً أيضاً ، ولكن تعديه على نزع الخافض ، وذلك لأنه يتعدى بالحرف وبدون الحرف ، جاء في المحكم «واعتَزَلَ الشيءَ ، وَتَعَزَّلَهُ ، ويتعديان بَعَن : تنحى عنه» (٢) .

(عزم : يعزم)

قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٢٢٧- البقرة] .

جاء الفعل لازماً في نحو قوله تعالى :

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [١٥٩- آل عمران] .

﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾ [٢١- محمد] .

ولكنه عدي على نحو ما رأينا في الآيتين السابقتين ، جاء في إعراب القرآن «ولا تعزموا عقدة النكاح أي على عقدة النكاح ثم حذف . وحكى سيويه

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) ابن سيده : المحكم ٣٢٤/١ .

ضرب فلان الظهر والبطن أي (على) قال سيويه : والحذف في هذه الأشياء لا يقاس . قال أبو جعفر : ويجوز أن يكون المعنى ولا تعقدوا عقدة النكاح لأن معنى تعقدوا وتعزموا واحد^(١) . وذكر مكي ما ذكره النحاس بعد صيغة «قيل» فقال : «وقيل : عقد، منصوب على المصدر . وتعزموا بمعنى تعقدوا»^(٢) «ونحن نرجح القول بحذف حرف الجر على القول بالتضمين لأن القول به لا ينطبق على الآية الأولى التي تتحدث عن الطلاق فكيف يعقد الطلاق ؟

(يغيض)

قال تعالى : ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ [٨ - الرعد] .

جاء في الصحاح «غاض الماء يغيض غيضاً ، أي قل ونضب . وانماض مثله وغيض الماء : فعل به ذلك . وغاضه الله ، يتعدى ولا يتعدى»^(٣) إذن الفعل لازم ومتعد . ولعل تعديه من قبيل الاستخدام اللهجي الخاص بلهجة الحجاز حيث قد يتعدى الفعل اللازم بدون همزة التعدية أو التضعيف، والذي يقوي ذلك أن الفعل جاء معدى بالهمزة قال الجوهري بعد النص الذي أورده أنفاً : «وأغاضه الله أيضاً» وجاء معدى بالتضعيف قال : «وغيضت الدمع : نقصته وجبسته»^(٤) . على أن الآية فيها بعض الغموض حيث أن «ما» تحتل «المصدرية»^(٥) . وإسناد الفعل «تغيض» إلى الأرحام قد يكون على الحقيقة ولذا عد الفعل متعدياً ، وقد يكون على المجاز أي ما تحويه الأرحام وعلى هذا يكون الفعل لازماً جاء في الكشف : «ويجوز أن يراد غيوض ما في الأرحام وزيادته فأسند الفعل إلى الأرحام وهو لما فيها على أن الفعلين غير متعديين ،

(٣) الصحاح ٣ / ١٠٩٦ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ١ / ٢٧٠

(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

(٢) مكي بن أبي طالب : مشكل إعراب القرآن ١ /

(٥) الزمخشري : الكشف ٢ / ٣٥١ .

ويعضده قول الحسن : الغيضة أن تضع لثمانية أشهر أو أقل من ذلك ، والازدياد أن تزيد على تسعة أشهر ، ومنه الغيض الذي يكون سقطاً لغير تمام والازدياد ما ولد لتمام» (١) .

(اقتحم)

قال تعالى : ﴿ فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ [١١ - البلد] .

جاء في المحكم «وَقَحَمَ الرَّجُلُ يَقْضُمُ قَحُومًا ، وَاقْتَحَمَ وَاقْتَحَمَ - وَهَذَا أَفْصَحُ - رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ رَوْيَةٍ» (٢) ويفهم من هذا أن هذه الأفعال لازمة ، ويعدى قحم بالهمزة يقال : «وَأَقْتَحَمْتَهُمُ السَّنَةَ الْحَضَرَ وَفِي الْحَضَرِ : أَدَخَلْتَهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَدَخَلْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ إِيَّاهُ ، وَأَقْحَمْتَهُ فِيهِ» (٣) .

وهذا يعني أيضاً أن الفعل أقحم قد يعدى إلى مفعولين بنزع الخافض من أحدهما ، وهذا يفسر وجود (أقحم) التمددي إلى واحد حيث يمكن أن يقال :

أقحم الرجل نفسه في المنزل بالحذف أقحم الرجل نفسه
المنزل بالانعكاسية اقتحم الرجل المنزل .

(يقرب)

قال تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾ [١٨٧ - البقرة] .

الفعل له معنى اللزوم ، ولكنه عدي في الآية ، ولعل ذلك على نزع الخافض كما في الأفعال : أتى ، جاء . وحسن الحذف لأن الفعل يعطي هنا معنى المصادمة ويلاحظ أن الأفعال التي يحذف الجار منها هي التي يكون فيها الفاعل متجهاً نحو المفعول به ومنها هذا الفعل ومنها ، دخل ، ومر ، ولعل

(١) الزمخشري : الكشاف ٢ / ٣٥١ . (٢) ابن سيده : المحكم ٣ / ١٨ . (٣) السابق ، الصفحة نفسها

سيبويه قد أشار إلى شيء قريب من هذا في قوله مما نقله عن اللسان «قال سيبويه : إن قربك زيداً ، ولا تقول إن بعدك زيداً ، لأن القرب أشد تمكناً في الظرف من البعد»^(١) .

(يقعد)

قال تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [١٦ - الأعراف] .

جاء في إعراب القرآن للنحاس «لأقعدن لهم في القي على صراطك ، حذفت (على) كما حكى سيبويه ضرب الظهر والبطن وأنشد :
لَذُنْ بِهِزَ الْكَفِّ يَعْمَلُ مَتْنُهُ فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الشَّعْلُبُ
والتقدير على صراطك وفي صراطك»^(٢) .

(كَذَبَ)

قال تعالى : ﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [٩٠ - التوبة] .

الأصل في الفعل «كذب» اللزوم ولكنه جاء في الآية معدى لأنه مخفف من المشدد «كذَّب» ويشهد بهذه القراءة التي رويت بالتشديد^(٣) . وقد ورد الفعل مخففاً ومعدى في قوله تعالى :

﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [١١ - النجم] .

(كَفَّرَ)

قال تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [٦٠ - هود] .

(٣) الكشاف ٢ / ٢٠٨ ، البحر المحيط ٥ / ٨٤ .

(١) اللسان ، مادة قرب .

(٢) النحاس : إعراب القرآن ١ / ٦٠٢ .

هذا الفعل من الأفعال التي تدل على حركية اللغة وتفاعلها الدائم ، فهذا الفعل عاد إلى التعدي بعد أن كان لازماً عن تعد في الأصل ، فمعلوم على ما مرّ في موضع سابق أن «كفر به» هي في الأصل كفر العلم به كناية عن الجحود ، ثم جرى حذف المفعول واكتفي بضميمة الفعل والحرف للدلالة على المعنى ، ثم نجد هذا الفعل يتعدى إلى المفعول وإنما على نزع الخافض .

قال الفراء : «جاء في التفسير : كفروا نعمة ربهم . والعرب تقول : كفرتك . وكفرت بك ، وشكرتك ، وشكرت بك وشكرت لك . وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : شكرت بالله كقولهم : كفرت بالله» (١) ولا بد من التنبيه إلى أن كفرتك وكفرت بك تختلف عن شكرتك وشكرت بك ولك ، فالفعل «شكر» من الأفعال التي قد تتعدى إلى الأشخاص والأشياء فيقال : شكرتك مثل مدحتك ، وشكرت بك : أي جعلت شكري بك أي جعلتك موضع شكري ، وشكرت لك أي شكرت لك عملك ، ولكن المفعول قد يحذف ، وقد يكون المعنى جعلت شكري لك . وقبل أن نغادر هذا الفعل نود التنبيه إلى ما وقع لأحد الباحثين من وهم ، قال : «وقد عدّ أكثرهم حذف حرف الإضافة سماعية في أفعال كان حقها أن تتعدى بها فجاء ما بعدها منصوباً على ما سمي بنزع الخافض ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ ثُمُوداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ [هود - ٦٨] أي بربهم» (٢) .

وفي رد هذا قال : «ولنلاحظ أن الفعل (كفر) في الأصل متعد بنفسه ، ومعناه غطى البذر ، وقيل للفلاح كافر ، فليس من نزع للخافض في الآية» (٣) . والحق أنه لا يمكن فهم معنى الكفر المضاد للإيمان إلا متضاماً مع الباء أو عده متعدياً بعد نزع الخافض وهو الباء .

(١) الفراء: معاني القرآن ٢ / ٢٠

(٢) يوسف نمر ذياب: حروف الإضافة في الأساليب العربية ٦٧ . (٣) السابق ١٦٨ .

(يكيد)

قال تعالى : ﴿ وَتَأْتِيهِمْ لَأَيْدِيَهُمْ أُصْنَامُهُمْ بَعْدَ أَنْ ثُوِّلُوا مُذْبِرِينَ ﴾ [٥٧ - الانبياء] .

الفعل «كاد» لازم ، وقد ورد لازماً في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ [٧٦ - يوسف] وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ [١٦ - الطارق] وقوله تعالى : ﴿ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ [٥ - يوسف] .

ولا بد أن المواضع التي ورد فيها الفعل معدى إنما هي على حذف حرف الجر . خاصة أن حركة الفعل متجهة نحو المفعول وليست متباعدة عنه .

(كال)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [٣ - المطففين] .

هذا الفعل لا يتعدى إلى الأحياء بل هو متلازم مع الأشياء التي تحسب كمياتها كيلاً كالحبوب، والتمور، والزبيب . وعدي الفعل على حذف الجر «ل» ، قال الأخفش في تفسير الآية : « أي : إذا كالوا الناس أو وزنوهم ، لأن أهل الحجاز يقولون : كلت زيداً ووزنته ، أي كلت له ووزنت له »^(١) .

(مكر : يمكر)

قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخَيْفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ [٤٥ - النحل] .

﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [١٠ - فاطر] .

ذكر الزمخشري في الحديث عن الآية الأولى أن «السيئات» وصف للمصدر «المكرات»^(٢) ولكنه في الحديث عن الآية الثانية فصل مذهبه فقال :

(٢) الزمخشري: الكشاف ٢ / ٤١١ .

(١) الأخفش: معاني القرآن ٢ / ٥٣٢ .

« فإن قلت : مكر فعل غير متعد ، لا يقال مكر فلان عمله ، فيم نصب (السيئات) ؟ قلت : هذه صفة للمصدر أو لما في حكمه كقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ المكر السيئات ، وعنى بهن مكرات قريش حين اجتمعوا في دار الندوة^(١) على أن ثمة من يذهب إلى أن النصب على أنها مفعول ، جاء في إعراب القرآن «بمعنى والذين يعملون السيئات فتكون السيئات مفعوله . ويجوز أن يكون التقدير والذين يسيئون فيكون السيئات مصدراً»^(٢) ونجد إيضاح القول بالنصب على المفعولية عند أبي حيان قال : «أو مفعول بمكروا على تضمين مكروا معنى فعلوا وعملوا . والسيئات على هذا معاصي الكفر وغيره ، قاله قتادة . أو مفعول بـ «أمن» ويعني به العقوبات التي تسوءهم ، ذكرهما ابن عطية»^(٣) .

ولعل أقرب الأقوال هو القول بتضمين الفعل «عملوا» .

(يُنذِر)

قال تعالى : ﴿ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ [٢ - الكهف] .

يتعدى الفعل (ينذر) إلى الأشخاص ومن في حكمهم تعدياً مباشراً ، ويعدى الفعل أيضاً بشكل مطرد في القرآن تعدياً مباشراً إلى موضوع الفعل (موضوع الإنذار) ويتعدى بالباء حينما يكون مدخولها هو أداة الإنذار نحو قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِاللَّوْحِيِّ ﴾ [٤٥ - الأنبياء] .

ولكن الفعل في اللغة يتعدى إلى موضوع الفعل بالباء ؛ لأن المجرد منه لا يتعدى بنفسه إلى موضوع الفعل وإنما بالباء ، جاء في اللسان «ونذِر بالشيء

(٣) أبو حيان : البحر المحيط ٥ / ٤٩٤ .

(١) الزمخشري ، الكشاف ٣ / ٣٠٣ .

(٢) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٦٩٠ .

وبالعدو ، بكسر الذال ، نَذراً : علمه فحذره . وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، عن كراع والليثاني : أعلمه ،^(١) وعلى هذا فيكون تعدي الفعل إنما هي على حذف حرف الجر .

(يَنْظُر)

قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٦٦ - الزخرف] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [١٨ - الحشر] .

الفعل «نَظَرَ» فعل لازم ، جاء في الصحاح «وقد نظرت إلى الشيء»^(٢) . والتأمل في معنى الفعل في الآيتين السابقتين يقودنا إلى أن معنى الفعل في الآية الأولى هو «ينتظر» ولعله استخدام لهجي ، المهم أن تعدي الفعل حدثت بسبب دلالة على الانتظار ، أما في الآية الثانية فهي على حذف حرف الجر ، فالمعنى فلتنظر نفس إلى ما قدمت لغد ، ولكن يمكن القول أيضاً إن الفعل لازم وليس معدى إذا فهمنا جملة «ما قدمت لغد» على أنها جملة استفهامية ، ويكون معنى الآية فلتترو النفس وتسال : «ما قدمت لغد» ، والفعل «نظر» مثل الفعل «قال» يكثر استخدامه ليس بدلالته الحقيقية المباشرة وإنما بدلالات يكون معها أشبه ما يكون بالفعل المساعد أو باسم الفعل . ومن هنا جاءت معاني الاستمهال والتأخير التي تدل عليها مشتقات الفعل^(٣) .

(ينقص)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ﴾ [٨٤ - هود] .

(١) اللسان ، مادة نذر . ولم نجد هذه المادة في (٢) الصحاح ٢ / ٨٣٠ .
(٣) السابق ٢ / ٨٣١ .

(المنجد) لكراع .

جاء في الصحاح «نقص الشيء نقصاً ونقصاناً ، ونقصته أنا ، يتعدى ولا يتعدى»^(١) وزاد صاحب اللسان «وأنقصه لغة»^(٢) ويتضح من هذا أن الفعل «نقص» إنما عدي متابعة للهجة الحجاز التي قد تعدي الفعل بترك الهمزة .

(نكر)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ [٧٠ - مود] .

قال النحاس : «هذه لغة أهل الحجاز، ولغة أسد وتميم وأنكرهم وقال امرؤ القيس :

«لقد أنكرتني بعلبك وأهلها»^(٣)

ولا نجد «نكر» في المعجمات لازماً وإنما الموجود «نكر» .

(يهتدي)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ جِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ [٩٨ - النساء] .

الفعل (هدى) يتعدى إلى المفعول الثاني بالحرف وبدونه ، جاء في تفسير الطبري «والعرب تقول هديت فلاناً الطريق ، وهديته للطريق وهديته إلى الطريق ، إذا أرشدته إليه وسددته له ، وبكل ذلك جاء القرآن»^(٤) .

ومثله الفعل (اهتدى) أيضاً فهو يتعدى إلى المفعول بحرف الجر جاء في

المحكم «وقد تهدي إلى الشيء واهتدى»^(٥) .

(٤) الطبري، تفسيره ١ / ٧٣ .

(٥) المحكم ٤ / ٢٦٨ .

(١) الصحاح ٣ / ١٠٥٩ .

(٢) اللسان، مادة نقص .

(٣) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ١٠٠ .

ولذلك فتعديه في الآية على نزع الخافض وهذا ما رجحه محيي الدين الدرويش قال : «وسبباً مفعول يهتدون ، أو منصوب بنزع الخافض ، ولعله أقعد بالفصاحة ، أي إلى سبيل من السبل المختلفة» (١) .
وتحولات الفعل كالاتي :

هدى الرجل نفسه إلى الطريق بالانعكاسية اهتدى الرجل إلى الطريق بحذف الجار اهتدى الرجل الطريق .

(ورد)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ [٢٣ - القصص] .

هذا من الأفعال اللازمة التي تعبر عن حركة الفاعل الأفقية ، ويعدى بحرف الجر على (٢) ، ولكن يكسر حذف حرف الجر على نحو ما جرى في الآية ، وسوغ ذلك أن حركة الفعل متجهة نحو المفعول به .

(وزن)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزَّنُوهُمْ يُخَيِّرُونَ ﴾ [٣ - المطففين] .

هذا الفعل مثل الفعل «كال» لا يتعدى إلى الأشخاص . فهو ملازم لمفعولات محددة هي ما تحسب وتعد كمياتها بوزنها . ومعنى ذلك أن هذا الفعل يتعدى بنفسه إلى الأشياء وبحرف جر إلى الأشخاص ولكنه في الآية تعدى إلى الأشخاص ، وذلك لأن «لغة الحجاز» كما يقول الأخفش تعدي هذا الفعل بحذف حرف الجر (٣) .

(١) محيي الدين الدرويش : إعراب القرآن وبيانه

(٢) انظر مادة ورد في اللسان .

(٣) الأخفش : معاني القرآن ٢ / ٥٣٢ .

(يَطَأُ)

قال تعالى : ﴿ وَأَوْزَنْتُمْ أَزْهَنَهُمْ وَدَيَّرْتَهُمْ وَأَرْضَأْتُمْ تَطْؤُوهَا ﴾
[٢٧ - الأحزاب] .

تعد المعاجم العربية كالصاحح الفعل متعدياً . وقد سلك في الآية سلوك المتعدي ، ولكن نجد في اللسان أن «الوطء في الأصل : الدوس بالقدم ، فسمي به الغزو والقتل ، لأن من يَطَأُ على الشيء يجره ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة»^(١) . والذي نرجحه أن الفعل عدي بحذف الجر ليعطي معنى زائداً على معنى الوطء ، وهو معنى المعرفة ، ذلك أن المعنى المفهوم من «لم تَطْؤُوهَا» أي لم تعرفوها خلال أسفاركم ، فهي جديدة .

(اتَّقَى : يَتَّقِي)

قال تعالى : ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾
[١٩٨ - آل عمران] .

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ [٢٨٢ - البقرة] .

جاء في المحكم «وَوَقَاهُ صَانَهُ ، وَوَقَاهُ مَا يَكْرَهُ . وَوَقَاهُ : حَمَاهُ مِنْهُ وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى»^(٢) .

ويبدو أن التمدي إلى المفعول الثاني جاء نتيجة لنزع الخافض .

وَوَقَاهُ مِمَّا يَكْرَهُ بِالْحَذْفِ وَقَاهُ مَا يَكْرَهُ .

أما (اتقى) فهي الانعكاس :

وقى نفسه ← اتقى .

وعلى ذلك فالتحولات كالاتي :

(٢) ابن سيده : المحكم ٦ / ٣٧١ .

(١) اللسان ، مادة وطأ .

وقى نفسه من الله بالحذف وقى نفسه
الله بالانعكاسية اتقى الله .

←

(استيقن)

قال تعالى : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ [١٤ - النمل] .

جاء في المحكم «يقن الأمر يقناً ويقناً وأيقنه وأيقن به تيقنه واستيقنه واستيقن به»^(١) وزاد في اللسان منسوباً إلى ابن سيده : «وتيقنت بالأمر واستيقنت به كله بمعنى واحد»^(٢) .

حينما يرد الفعل يعدي بنفسه ويعدي بحرف الجر دون اختلاف في المعنى فذلك مرده إلى أن الأصل فيه اللزوم وعدي بنزع الخافض ، أو أنه متعد في الأصل وعدي بالحرف تعدي الفعل الوارد على معنى الحدث المطلق .

وأما هذا الفعل فإننا نرجح كونه لازماً ثم عدي بإسقاط حرف الجر وحفظ لنا استخدامه على الصورتين .

ومن الأمور التي تدعو إلى هذا الترجيح مجيء الفعل على صيغة «فعل» وهي صيغة يكثر منها الفعل اللازم قال السيوطي : «ولزومته أكثر من تعديه فإن أكثر الأفعال التي جاءت على فعل لازمة استقراء»^(٣) .

إذن التراكيب المذكورة يفترض أنها على النحو التالي :

(١) يقن الأمر > يقن به .

حذف حرف الجر .

(٢) أيقن الأمر > أيقن به > أيقن نفسه به .

(٣) السيوطي : معجم الهوامع ٦/ ٢٢ .

(٢) اللسان، مادة يقن .

(١) المحكم ٦/ ٣١٥ .

حذف حرف الجر ، والفعل «أيقن» لزم بعد حذف المفعول لأن الفاعل والمفعول واحد ، ولذا سلك سلوك الأفعال الانعكاسية .

(٣) تيقنت الأمر > تيقنت به .

بعد حذف حرف الجر ، والفعل «تيقن» لزم أيضاً لأنه فعل انعكاسي متولد عن «يقن نفسه» أي جعلها تفعل ذلك .

(٤) استيقن الأمر > استيقن به = أيقن نفسه به .

بعد حذف حرف الجر ، والفعل استيقن لزم لأنه فعل انعكاسي بمعنى (أيقن نفسه) أي جعل نفسه تفعل (اليقين) .

ثانياً : إلزام التمدي :

رأينا في المبحث الأول كيف أن بعض الأفعال قد انتقل من اللزوم إلى التمدي إما بحذف حرف الجر وإما اتباعاً للهجة الحجاز التي تميل إلى التخفيف من الهمز . وفي هذا المبحث نرى طائفة أخرى من الأفعال تنتقل من التمدي إلى اللزوم . وعند تأمل هذه الأفعال نجد أنها تخضع في لزومها لواحد من ثلاثة أسباب وقد يجتمع للفعل أكثر من سبب وقد يكون أحد الأسباب شرطاً لآخر وهذه الأسباب هي : تغير الحقل الدلالي للفعل ، وكثرة استخدام الفعل محذوف المفعول ، ثم الحاجة إلى التعبير بدلالة الفعل على الحدث المطلق .

ولذا فقد صنفنا الأفعال في مجموعات ثلاث :

المجموعة الأولى : أفعال ألزمت بسبب تغيرها الدلالي .

المجموعة الثانية : أفعال ألزمت بسبب كثرة حذف مفعولها .

المجموعة الثالثة : أفعال ألزمت بسبب الحاجة لدالاتها المطلقة .

وسوف نذكر ما جاء من أفعال القرآن موزعاً على هذه المجموعات ، وتدرس

أفعال المجموعة الأولى تحت عنوان : التغير الدلالي وأثره في لزوم الفعل . وتدرس

أفعال المجموعة الثانية تحت عنوان : حذف المفعول وأثره في لزوم الفعل . وتدرس
أفعال المجموعة الثالثة تحت عنوان : تقييد الحدث المطلق بحروف الجر .

(١) التغير الدلالي وأثره في لزوم الفعل :

هناك علاقة تبادلية بين اللغة والفكر ، فاللغة هي ترجمانه الذي لا يمكن أن يتصور وجوده دون أن ينتظم في أبنية لغوية ، والفكر في الوقت نفسه هو الذي يجعل لهذه الأبنية اللغوية قيمة ، وهو أيضاً يتدخل في تغير هذه الأبنية وخلقها . من ذلك ما يعرض للكلمات والتراكيب من تغير في دلالاتها الأصلية ، تلك الدلالات التي قد تظل مستخدمة ، أو تهمل فتكون جزءاً من تاريخ اللغة .

إذا جئنا إلى الأفعال المتعدية واللازمة وجدنا أن هذه الأفعال قد يحدث لها من ملاسبات الاستخدام وظروف الاستعمال ما يبعد بها قليلاً أو كثيراً عن معناها الأساسي الذي وضعت له ، وذلك راجع إلى حاجة اللغة نفسها إلى التوسع ، ومن سبل التوسع التي لجأت إليها إعادة الاستفادة من المباني ، فنجد أن الأفعال المعبرة عن الحواس قد تنقل إلى مجالات غير حسية أي مجالات معنوية . وقد يحدث أن توسع دلالة الخاص أو تضيق دلالة العام .

والتغير الدلالي ليس هو الذي يلزم ، وإنما هو سبب إلى نقل الفعل من مجال إلى مجال ، فالفعل المتعدي الذي ينتقل قد ينتقل إلى مجال أفعال لازمة فيصبح لازماً .

مثال الأفعال المتعدية التي انتقلت إلى اللزوم الفعل (حج) فهو فعل عام يدل على القصد حيث تقول : حججت المكان أي قصدته ، وقد جاء متعدياً في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ حَجَّ أَلْبَيْتَ ﴾ ، ولكن لاستخدام الفعل في حجٍّ مخصوص وكثرة ذلك الاستخدام نسي ما للفعل من دلالة عامة ، وتحول ليعبر عن قيام الفاعل بالحج المخصوص ، وهذا معنى لزومي بلا شك لأنه يعبر عن فعل ذاتي للفاعل لا يقع على

متحمل آخر . وسوف نذكر ما جاء من أفعال القرآن مما أدى التغير الدلالي إلى نقله إلى دائرة الأفعال اللازمة بعد أن كان متعدياً .

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(يرى)

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ [البقرة - ٢٤٣]

انتقل هذا الفعل المتعدي من مجاله الدلالي إلى مجال آخر وهو مجال التعجب الذي قد يكون من لوازم الرؤية ، قال الزمخشري : «تقرير لمن سمع بقصتهم من أهل الكتاب وأخبار الأولين وتعجب من شأنهم ، ويجوز أن يخاطب به من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التعجب»^(١) وفسر العكبري تعدي الفعل بـ «إلى» بقوله : «وإنما عداه هنا بإلى ، لأن معناه : ألم ينته علمك إلى كذا؟ والرؤية هنا بمعنى العلم»^(٢) ، ويمكن القول هنا أيضاً أن الفعل «يرى» استخدم استخدام الفعل «ينظر» .

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(حَكَمَ : يَحْكُمُ)

قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ [الرعد - ٤١]

﴿ فَإِن جَاؤَكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [المائدة - ٤٢]

﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [الصافات - ١٥٤]

هذا الفعل في الأصل متعد لأنه يدل على المنع ، جاء في الزاهر «قال أبو بكر : حكاه لنا أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال : يا فلان احكم

(١) الكشاف / ١ / ٣٧٧ .

(٢) البيان / ١ / ١٩٣ .

بعضهم عن بعض أي رد بعضهم عن بعض . وقال : إنما سميت حكمة الفرس حكمة لأنها ترد من غربه ،^(١) .

وجاء في موضع آخر «وقولهم قد حكم الحاكم ، من هذا أخذ معناه ، قد قال قولاً منع به من الظلم والفساد»^(٢) .

وقد يحذف المفعول إذا كان الفعل في موضع انعكاس أي كان المفعول هو الفاعل نفسه ، على هذا أورد ابن الأعرابي قوله : حكم فلان عن الأمر ، وأخذ ذلك عليه الأزهري فقال : «جعل ابن الأعرابي حكم لازماً كما ترى»^(٣) والأزهري لم ينتبه إلى أن أصل التركيب هو : حكم فلان نفسه عن الأمر .

المهم أن الفعل «حكم» بمعنى القيام بالمنع حذف مفعوله باستمرار ، واستخدم استخداماً إطلاقياً للدلالة على القيام بعملية الحكم ، أي القيام بعملية منع الفساد ، وهو بهذا قد انتقل دلاليّاً إلى مجال جديد غير المنع الحسي ، ولذلك سلك سلوكاً لزومياً فلا يتعدى إلا بالحروف . وقد يرد هذا الفعل بهذا المعنى معدي بنفسه على نحو ما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَخْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [١ - المائدة] فقد تعدى ولكن هذا على نزع الخافض . فالأصل : يحكم بما يريد .

(حَلَّ : يَحْلُ)

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ [٢ - المائدة] .

﴿ أَوْ تَحُلْ قَرِيباً مِّن دَارِهِمْ ﴾ [٣١ - الرعد] .

المعنى الأساسي للفعل هو الوارد في الآية الأولى ، وقد حذف المفعول لأن السياق يدل على أن المقصود إذا حللتم ملابس الإحرام كناية عن انتهاء

(٣) الأزهري : تهذيب اللغة ٤ / ١١١ .

(١) أبو بكر الأنباري : الزاهر ١ / ٢٠٧ .

(٢) السابق ١ / ٥٠٣ .

الشعائر التي يمتنع أثناءها الصيد ، وقد حذف المفعول لأن الفعل وحده صار يدل عليها ، إذ أصبح كالمصطلح على ذلك ، فإذا ذكر الفعل (حل) في سياق أداء مناسك الحج والعمرة انصرف إلى ذلك المعنى . أما الفعل في الآية الثانية فهو انتقال دلالي من معنى الحل المعروف إلى معنى النزول ، إذ النازل في المكان يحل امتعته وما شدّه على راحلته استعداداً للمكوث في المكان ، وكثر استخدام الفعل حتى أصبح يدل على النزول بالمكان ، ولذا سلك الفعل سلوكاً لزومياً وبشبه هذا الفعل في الانتقال الدلالي الفعل «شدّه» الذي يدل على الانتقال في قولنا «شدّ الرحال» ويستخدم هذا الفعل في لهجات نجد للدلالة على الانتقال من المنزل فيقال : شدّ الرجل من بيته ، أي انتقل .

(يركض)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ [١٢ - الأنبياء] .

قال الفراء : «يهربون وينهزمون»^(١) وقال أبو عبيدة : «أي يهربون ويسرعون ويعدون ويعجلون ، والمرأة تركض ذيلها برجليها إذا مشت ، أي تحركه قال الأعشى :

والراكضات ذبول الخز آونة والرافلات على أعجازها العجل^(٢)

وجاء في إعراب القرآن «قال محمد بن يزيد : الركض التحريك ، ولهذا قال الأصمعي : يقال ركضت الدابة ولا يقال ركضت هي ، لأن الركض إنما هو تحريك راجبها برجليه ولا فعل لها في ذلك وحكى سيبويه : ركضت الدابة فركضت هي مثل جبرت العظم فجبر وحزنته فحزنت»^(٣) وعند الزمخشري

(١) الفراء : معاني القرآن ٢ / ٢٠٠ .

(٢) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٣٥ . والبيت في

(ديوان الأعشى ص ١٠٩) :

(٣) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٧٩٧ .

«الركض : ضرب الدابة بالرجل ومنه قوله تعالى : ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ فيجوز أن يركبوا دوابهم يركضونها هاربين منهزمين من قريتهم لما أدركتهم مقدمة العذاب ، ويجوز أن يشبهوا في سرعة عدوهم على أرجلهم بالراكبين الراكضين لدوابهم»^(١) .

ونخلص من ذلك إلى أن الفعل في الأصل متعد ، ولكنه نقل دلاليًا من (الركض) الذي هو تحريك الدابة أو ضربها أو ضرب الأرض ، الذي قد يستفاد من قوله تعالى : ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [٤٢ - ص] فقد فسره بذلك ابن الجوزي قال : «أي اضرب الأرض»^(٢) ، إلى ما يفضي إليه ذلك وهو الحركة الانتقالية ، ولذلك حذف المفعول واكتفى بالفعل مسنداً إلى الفاعل للدلالة على الحركة الانتقالية السريعة ، أما قول الأصمعي فوهم إذ أن الدابة تركض الأرض ، ويبدو أن التركيب مر بمراحل فلعله في الأصل : «ركض الأرض برجله» أو «ركض دابته برجله» كناية عن طلب السرعة في الانتقال ، ثم حذف المفعول المباشر ، وبذلك حصل لدينا التركيب : ركض برجله ، الذي ورد استخدامه في القرآن ، ثم حذف المفعول غير المباشر ، فانتهى التركيب إلى : «ركض» الدالة على الحركة الانتقالية ، وتشبه هذه الكناية التي يعبر بها عن طلب السرعة ما نجده عندنا في اللهجة المحلية التي تعبر عن ببطء حركة الدابة بالتعبير «ما ترمح السفيفة» والسفيفة على ما جاء في اللسان «بطان عريض يشد به الرحل»^(٣) أي أن قوائمها ضعيفة حتى أنها لا تصل في حركتها إلى السفيفة .

(عفا : يعفو)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [٤٠ - الشورى] .

(١) الزمخشري : الكشاف ٢ / ٥٦٤ .

(٢) ابن الجوزي : زاد المسير في علم التفسير ٧ / ١٤٢١ .

(٣) اللسان ، مادة سفف .

﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى ﴾ [٢٣٧ - البقرة] .

الفعل في الأصل متعد ، جاء في الزاهر «وقولهم عفا الله عنك . قال أبو بكر : معناه : درس الله ذنوبك ومحاسنها عنك»^(١) ، ولكن الفعل لانتقاله دلاليًا من العفو الحسي إلى المعنوي - وهو التجاوز عن الذنوب - استخدم استخدامًا إطلاقيًا ، أي بدون مفعول ، لدلالة الفعل على المعنى ، وسلك بذلك سلوكًا لزومياً ، ولذا لا يتعدى إلا بالحرف فيقال : عفا عنه ، وعفا عن ذنبه رغم أن الذنب هو المفعول في أصل الاستخدام .

ويمكن القول إن المعنى أخذ من «عفا» اللازم أي «درس» ، وأن معنى ذلك في الأصل الذهاب ، ولكن صير إلى تخصيص المعنى فأصبح الذهاب الذي هو بمعنى الانمحاء ، فإذا صح هذا فإن الفعل سيكون لازماً ، ومعنى عفا عنك أو عن ذنبك أي ذهب وتجاوز عنك وعن ذنبك ، وبهذا يكون الفعل لازماً في الأصل وليس متعدياً سلك سلوكاً لزومياً .

(كَفَّرَ : يَكْفُرُ)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [٩٧ - آل عمران] .
﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ [٢٩ - الكهف] .

جاء في غريب الحديث لابن قتيبة «أما الكافر فهو من قولك : كفرت الشيء إذا غطيته ، ومنه يقال : تكفر فلان في السلاح إذا لبسه ، وقال بعضهم : ومنه كافر النخل ، وهو قشر الطلعة . تقديره (فاعول) ، لأنه يغطي الكفري ، ومنه قيل ليل كافر ، لأنه يستر كل شيء . قال لبيد وذكر الشمس :

حتى إذا ألقَتْ يداً في كافرٍ وَأَجْنَّ عَوْرَاتِ الشُّعُورِ ظَلَامُهَا

(١) أبو بكر الأنباري : الزاهر ١ / ٥٣٥ .

قوله : أَلَقْتُ يَدًا فِي كَافِرٍ . أي : دخل أولها في الغور ، وهو مثل قول الآخر يصف ظليماً أو نعاماً :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَشِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

وذكاء ، هي الشمس ، ومنه يقال للصبح : ابن ذكاء ، لأن ضوءه من الشمس فكان الأصل في قولهم : كافر ، أي ساتر لنعم الله عليه^(١) .

وجاء في الزاهر: «قال أهل اللغة : الكافر معناه في كلام العرب الذي يغطي نعم الله وتوحيده ، أخذ من قول العرب : قد كفرت المتاع في الوعاء أكفره كفراً ، إذا سترته فيه»^(٢) ولكن الفعل يتعدى بحرف «الباء» يقال : «كفر بالله» إذن فلعل الفعل أيضاً استخدم لكفر العلم بالله ، فالذي لا يعبد الله مُنزَل منزلة المنكر لوجوده أو المنكر لعلمه بوجوده فكأنه بذلك يكفر علمه به . ويمكن القول إن «الباء» للإلصاق أو للدلالة على موضوع الفعل . المهم أن الفعل «كفر» المتعدي انتقل دلاليّاً من الكفر الحسي إلى الكفر المعنوي الاصطلاحي وهو الكفر بالله ، ولذلك صار على حالة الإطلاق وسلك سلوكاً لزومياً دائماً .

(يَمْنَنَ)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْكَثِرُ ﴾ [٦ - المدثر] .

جاء في اللسان «مَنْهُ يَمْنَنُهُ مَنْأٌ : قطعه»^(٣) ولعل معنى المن ، الذي هو تعظيم الإحسان والفخر به وذكره ذكراً يفسده وينقص على المستفيد منه ، مأخوذ من القطع لأن هذا الفخر ربما صاحب التهديد بقطع الإحسان ، أو هو قاطع للخير والمنفعة فيه . ويستخدم الفعل في لهجات نجد الحاضرة للدلالة على قطع الإحسان والتراجع به ، ويستعمل أيضاً للتفاخر بالإحسان كأن المتفاخر نادماً

(١) ابن قتيبة: غريب الحديث ١/ ٢٤٧ - ٢٤٨ . (٢) اللسان، مادة منن .

(٢) أبو بكر الأباري: الزاهر ١/ ٢١٦ .

على فعلته ويهم بقطعها . المهم أن الفعل ربما يكون في الأصل متعدياً ثم حذف المفعول من أجل الحدث المطلق وهو القيام بالمن حيث انتقل من المعنى الحسي للقطع إلى المعنى المعنوي وهو التفاخر بالإحسان الذي قد يصاحب من الإحسان أي قطعه .

(نفس)

قال تعالى : ﴿ وَذَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ [٧٨ - الانبياء] .

يبدو أن المادة تدل على التفريق فنجد من دلالاتها : نفس الصوف «قال الليث : النفس مدك الصوف حتى يتنفش بعضه عن بعض ، وكل شيء تراه متبشراً رخو الجوف ، فهو متنفش ومتنفش . وقد يقال : أرنية متنفشة ، إذا انبسطت على الوجه ، وقد تنفش الضبعان ، أو بعض الطير ، إذا نفص ريشه كأنه يخاف أو يردد » . ومما يتصل بذلك رعي الماشية ليلاً فنجد «النفس : أن تنتشر الإبل بالليل فترعى»^(١) . وقد يكون هذا الانتشار دون علم صاحب الماشية ، «قال المنذري : أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال نفشت الإبل تنفش ونفشت تنفش إذا تفرقت ، فرعت بالليل من غير علم راعيها ، والاسم : النَّفْس ، ولا يكون إلا بالليل ، ويقال : باتت غنمه نَفْشاً وهو أن تَفْرُق في المرعى من غير علم صاحبها ، وقد نَفَسَتْ نَفْشاً»^(٢) .

وعلى هذا يكون المعنى في الآية : يحكمان في الحرث الذي انتشرت فيه الغنم لترعى دون علم أصحابها ، ويوحى عدم علم أصحابها بمدى ما يمكن أن يحدث من أضرار وإفساد يمكن أن يفهم أيضاً من كلمة «نفس» أيضاً التي توحى بنفس الحرث .

(٢) الأزهرى : تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٧ .

(١) الأزهرى : تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٦ .

وأمامنا تقديران لصلة النفس بالرعي أحدهما أن هذا الرعي المطلق دون علم من صاحب الماشية قد يفسد المأكولات ولذا يقال : نفشت الإبل أي نفشت العشب أثناء أكلها ليلاً أي فرقته . أما التقدير الثاني فهو أن الإبل نفشت نفسها أي فرقته نفسها في المرعى .

وعلى أي من التقديرين فالذي يبدو أن المفعول قد حذف واستخدم الفعل على المعنى الإطلاقي وهو النفس ، انتقل دلاليًا بسبب هذه الملابسات من معنى النفس العام إلى دلالة خاصة وهي الرعي ليلاً دون علم صاحب المال . ومن أجل هذا صار الفعل لازماً يأتي منه المتعدي بالهمز ، جاء في التهذيب «وقد أنفشتها ، إذا أرسلتها بالليل فترعى بلا راع وهي إبل نفّاش وأنشد :

أجرِس لها يابنَ أبي كِباش
فما لها المِئْلَة من إنفَاشِ
غير السُرى وسائقِ نَجاشِ^(١)

وليس غريباً لزوم الفعل إذا أريد به تفرق جمع الإبل وانتشارها ، فهي إذا نفشت نفسها فالفعل كالانعكاسي من جهة ، ومن جهة أخرى دل على حركة انتقالية وهي التفرق وهذا من المعاني التي يعبر عنها الفعل اللازم .

فَعَلٌ : يَفْعِلُ

(بَعَى : يَبْعِي)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَعَى عَلَيْهِمْ ﴾ [٧٦ - القصص] .

﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ [٢٠ - الرحمن] .

جاء في اللسان «بَغَى الشيء بَغْوًا: نظر إليه كيف هو» وجاء أيضاً «وبغى الشيء ما كان ، خيراً أو شراً ، يبغيه بَغَاءً وَبُغْيًا ، الأخيرة من اللحياني والأولى أعرف : طلبه»^(١) إذن الفعل متعد كما نرى ، ولكن ورد في الآية على نحو لزومي مع انتقال في الدلالة من البغي الذي هو الطلب إلى البغي الذي هو الظلم ، جاء في اللسان عن المعنى الأخير «ويقال فلان يبغى على الناس إذا ظلمهم وطلب أذاهم»^(٢) . إذن أصل البغي - الظلم - هو طلب أذى الناس . ويتعدى الفعل إلى الأشخاص بـ «على» لأنهم هم المتحملون للفعل فهو عليهم ، واستخدم الفعل بعد نقله من مجال الطلب عموماً إلى مجال طلب أذى الناس استخداماً إطلاقياً ، حتى إذا ورد مطلقاً انصرف إلى هذا النوع الخاص من الطلب ، وهو طلب أذى الناس ، ولذلك سلك سلوكاً لزومياً واحتجاج إلى التعدي إلى الأشخاص بـ «على» .

(يجزي)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ [٣٣- لقمان] .

جاء في الصحاح «جزيته بما صنع جزاء ، وجزايته ، بمعنى . ويقال : جزايته فَجَزَيْتُهُ ، أي غلبته . وجزى عني هذا الأمر أي قضى»^(٣) .

والفعل الأخير على الإطلاق أي ينوب الشخص عني في جزاء الأمر ، ولذلك ربما دل الفعل على معنى «كفى» جاء في اللسان «ابن سيده : وجزى الشيء يجزيه كفى ، وجزى عنك الشيء قضى»^(٤) .

إذن الفعل متعد في الأصل ، ثم استخدم مطلقاً ليدل على القيام

(٣) الصحاح ٦ / ٢٣٠٢ .

(٤) اللسان ، مادة جزى .

(١) اللسان ، مادة بغا .

(٢) السابق ، المادة نفسها .

بالجزاء ، ولذا سلك سلوكاً لزومياً فتعدى إلى الشخص بـ «عن» . ولا شك أن الفعل بهذا قد انتقل دلاليًا من الجزاء إلى النيابة في الجزاء ، ولذا جاء مطلقاً ومعدى بـ «عن» ، لأن الفعل في هذا الاستخدام لا يتجاوز الفاعل في الحديث .

(رَبَطَ : يربط)

قال تعالى : ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٤ - الكهف] .

﴿ وَلَيَرْبِطُ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾ [١١ - الأنفال] .

يشبه هذا الفعل استخدامنا في العربية المعاصرة الفعل «قبض عليه» ، فكلا الفعلين متعد : الفعل ربط ، والفعل قبض . والحق أن هذا استخدام لطيف ، أعني استخدام الحدث المطلق وهو الربط مع «على» : أي إلقاء الربط على القلوب ، إذ لا معنى لربط القلوب نفسها ، فالفعل قد خرج من معنى الربط الحسي إلى معنى إدخال السكينة والثبات إلى هذه القلوب .

(سَبَقَ)

قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ [٩٩ - طه] .

جاء في الصحاح «سابقته فسبقته سبقاً»^(١) فالفعل إذن متعد ، ولكنه هنا استخدم استخداماً إطلاقياً ، فليس ثمة مسبوق محدد ، وانتقل المعنى بذلك إلى مجال جديد وهو الدلالة على السبق الزمني ، فصار الفعل يدل على معنى الفعل «مضى» .

(صَبَرَ : يصبر)

قال تعالى : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [٤٣ - الشورى] .

(١) الصحاح ٤ / ١٤٩٤ .

﴿ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٢٥ - النساء] .

جاء في الزاهر «وقولهم: قُتِلَ فلان صبراً . قال أبو بكر : معناه : حبساً . من ذلك الحديث المروي (نهى أن تصبر البهيمة ثم ترمى حتى تقتل) ومنه الحديث الآخر : (نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قتل شيء من الدواب صبراً) . ومنه الحديث الآخر : (أن رجلاً أمسك رجلاً وقتله آخر فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اقتلوا القاتل واصبروا الصابر) فمعناه : واحبسوه حتى يموت كما حبس الذي مات قبله» (١) .

وجاء أيضاً «ويقال صبرت نفسي على الأمر ، إذا حبستها عليه» (٢) . وعلى هذا فالصبر قد انتقل دلاليًا من «الحبس» إلى قهر النفس على الأمر، ولذلك إذا أطلق الصبر انصرف إلى هذا المعنى المخصص وسلك بذلك سلوكاً لزومياً .

(ضرب : يضرب)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا ﴾ [٩٤ - النساء] .

﴿ وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَتْتَفُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [٢٠ - المزمل] .

﴿ فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [٢١ - الكهف] .

انتقل الفعل «يضرب» من مجاله الدلالي إلى مجال آخر ، وهو الدلالة على السفر ، والسبب في الانتقال هو أنه يكتنى عن السفر بضرب أكباد الإبل ، جاء في اللسان «وفي الحديث: لا تضرب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا

(٢) السابق ، الصفحة نفسها .

(١) الزاهر ٢ / ٢١٢ .

تركب ولا يسار عليها . يقال : ضربت في الأرض إذا سافرت تبتغي الرزق»^(١) . ولكنه لدلالته على الانتقال سلك سلوكاً لزومياً . وعلى هذا جاء الفعل في الآيتين الأولى والثانية ، أما الفعل في الآية الثالثة فيدل على معنى الفعل «ختم» و«طبع» ، وكلها تدل على الإفعال ، ولكنها غير متعدية لأنها أفعال حكاية ، أما الفعل «ضرب» فقد انتقل إلى هذا المجال لأن الخاتم عند الصنع يضرب وكذلك الدرهم جاء في اللسان «وضرب الدرهم يضربه ضرباً : طبعه»^(٢) . ولذا استعير (ضرب) للدلالة على «الطبع» ، ولذلك جاء مع ضميمة «طبع» وهي (على) فقيل : «ضرب على» .

(طمس)

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ [يس - ٦٦] .

جاء في الصحاح «وقد طَمَسَ الطريقُ يَطْمُسُ ويَطْمِسُ ، وطَمَسَتْهُ طَمْسًا ، يتعدى ولا يتعدى»^(٣) .

ولعل استخدام الفعل لازماً جاء على طريقة حذف المفعول ، إذ شابه التركيب في دلالاته الأفعال الانعكاسية ، أي كون الفاعل والمفعول شيئاً واحداً ، فلعل : طمس الطريقُ محولة من طمس الطريقُ نفسه ، واكتفى بإسناد الفعل إلى الفاعل ، فيدل التركيب على المعنى ، ولزم لأنه حديث عن الفاعل . وجاء الفعل في الآية بلا مفعول لأن الفعل استخدم على سبيل الإطلاق وتقدير الكلام : لو نشاء لقمنا بالطمس على أعينهم ، أي لأوقعنا الطمس على أعينهم ، ولسنا نجد نرفقاً دلاليّاً بين طمسنا أعينهم وطمسنا على أعينهم ، وربما يكون ثمة تقدير آخر وهو : طمسنا الطريقُ على أعينهم . ويمكن أن يكون

(٣) الصحاح ٩٤٤ / ٣ .

(٢) السابق ، المادة نفسها .

(١) اللسان ، مادة ضرب .

الفعل «طمس» في هذا السياق قد انتقل من دلالة الطمس العامة إلى دلالة خاصة ، وهي ما يشبه «الختم» ، ولذا استخدم معها الفعل «على» فطمس على أعينهم مثل : ختم عليها .

(يعدل)

قال تعالى : ﴿ وَأَمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾ [١٥ - الشورى] .

يدل الفعل على المساواة المطلقة دون تحديد ، وذلك للدلالة على القيام بالفعل وهو العدل ، وهو مأخوذ من عدل الشيء . جاء في اللسان «عَدَلَ الشيء يعدله عَدْلًا وعادله وازنه»^(١) ، فالفعل هو الموازنة ، وقد حذف المفعول واستخدم الفعل على نحو إطلاقي للدلالة على عدل الحكم أي تقويمه وجعله مستقيماً بين الناس . فالدلالة انتقلت من عدل الشيء إلى عدل الإجراء في الحكم .

(غفر : يغفر)

قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرْتَهُ ﴾ [١٦ - القصص] .

﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [٣٧ - الشورى] .

جاء في الزاهر «وقولهم اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، قال أبو بكر : قال قطرب محمد بن المستنير : معناه اللهم غطّ علينا ذنوبنا ، قال : وهو مأخوذ من قول العرب : قد غفرت المتاع في الوعاء أغفيره غَفْرًا»^(٢) . إذن الفعل في الأصل دال على أمر حسي ، ولكنه انتقل دلاليًا للدلالة على أمر معنوي ، وهو غفر الذنوب ، ولذلك قد يطلق الفعل فيدل في حالة الإطلاق على هذا المعنى الخاص ، وبذلك سلك الفعل سلوكاً لزومياً ، لأن الفعل يدل على المعنى بأكمله ، أي أن الفعل «غفر» يعني : غفر الذنب .

(١) اللسان، مادة عدل .

(٢) أبو بكر الأنباري : الزاهر ١ / ١٠٩ .

(فصل : يفصل)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ آلَ اللَّهِ مَبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾
[البقرة - ٢٤٩] .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الحج - ١٧] .

جاء في اللسان «ويقال: فصل فلان من عندي فصولاً إذا خرج وفصل مني إليه كتاب إذا نفذ قال الله عز وجل: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ﴾ ، أي خرجت ، ففصل يكون لازماً وواقعاً ، وإذا كان واقعاً فمصدره الفصل ، وإذا كان لازماً فمصدره الفصول»^(١) .

ولعل الفعل الأصلي هو المتعدي ، ثم انتقل دلاليّاً إلى معنى الخروج ، ذلك أن الخارج يفصل نفسه من الحيز ، ففصلت العير أي فصلت نفسها ، وكذلك فصل طالوت بالجنود : فصل طالوت نفسه بصحبة الجنود ، والفعل مع الضمائم والسياق يتحدد معناه ، ففي حالة الإطلاق ينصرف الفعل إلى المعنى الخاص وهو الخروج ، خاصة في سياقه ، ويعود حذف المفعول إلى أن الفاعل والمفعول شيء واحد فصار الفعل بذلك إنعكاسياً ، فأصبح كالأفعال اللازمة التي تتحدث عن الفاعل ، ولذا اكتفي بإسنادها إلى الفاعل ، أما المصدر «فصول» فيبدو أنه استخدم بعد استقرار استخدام الفعل فصل دالاً على «خرج» .

وجاء الفعل مطلقاً في الآية الثانية أي يقوم بالفصل بينهم ، وانتقل الفعل من الفصل الحسي إلى الفصل المعنوي ، وهو القضاء بين المتخاصمين ، ولذا سلك الفعل سلوكاً لزومياً .

(١) اللسان ، مادة فصل .

(يقدر)

قال تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ [٧٥ - النحل] .

قدر الشيء ما وافقه ، وجاء في اللسان «وَقَدَّرَ الرزق يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ ، وَالْقَدْرَ وَالْقُدْرَةَ وَالْمِقْدَارَ : الْقُوَّةَ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ وَقَدِيرٌ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةٌ وَقَدَارَةٌ وَقُدُورَةٌ وَقُدُورًا وَقَدْرَانًا ، وَقِدَارًا»^(١) ولعل صلة القدرة (الاستطاعة) بالقَدْر (موافقة الشيء الشيء) أن الذي يقدر على الشيء (يستطيع عليه) إنما هو على قدرة (موافق له) ، ومن هنا انتقلت الدلالة من القدرة التي تعني الموافقة إلى القدرة التي تعني الاستطاعة ولعل التركيب كان على هذا النحو :

يقْدِرُ نَفْسَهُ عَلَىٰ الشَّيْءِ : أي يجعلها موافقة للشيء ، واستخدمت «على» للدلالة على الاستعلاء المطلوب في معنى الفعل ، وحذف المفعول لأن الفاعل والمفعول المباشر شخص واحد ، فأشبه الفعل بذلك الأفعال الانعكاسية ، وبانتقال الفعل من الدلالة العامة للقدر إلى الدلالة الخاصة وهي (الاستطاعة) أصبح الفعل بإطلاقه ينصرف إلى ذلك المعنى .

(قضى : يقضي)

قال تعالى : ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [١٥ - القصص] .

القضاء الإنهاء فعله متعد ، وقد استخدم متعدياً بمعنى الإنهاء على نحو ما في قوله تعالى :

﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾ [٦٨ - يوسف] .

(١) اللسان، مادة قدر.

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة - ٢٠٠].

وقوله تعالى :

﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج - ٢٩].

ومن ذلك أيضاً «قضاء الموت» الذي قد يقضى ويوقع على المتحمل لنتيجة الفعل ، ومعنى هذا أن الفعل «قضى» يتعدى بشكل مباشر إلى المعاني والأشياء ، وبشكل غير مباشر إلى الأشخاص فيقال : قضى عليه الموت ، وقد جاء هذا الاستخدام في القرآن أيضاً ، قال تعالى :

﴿ فَيَمْسِكُ إِلَيْهِ قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْآخِرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الزمر - ٤٢].

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ [سبا - ١٤].

ولكن المفعول «الموت» قد يحذف ويكتفى بدلالة السياق عليه ، ومثاله الآية موضوع الدرس ، وأصبحت «قضى عليه» مسكوكة تدل على معنى واحد هو القتل . ولكن الفعل نتيجة لحذف المفعول اتجه نحو دلالة الأساسية وهي الإنهاء ، ذلك أننا نجد الفعل «قضى عليه» لا يفيد القتل فقط ، وإنما القتل المؤكد ، وربما يكون هذا هو مفهوم «قضاء الموت» ، غير أن «قضاء الموت» لا يظهر في التركيب ذي المفعول المحذوف ، ولذلك نجد صاحب الصحاح يقول : «وضربه فقضى عليه ، أي قتله ، كأنه فرغ منه»^(١) فصاحب الصحاح

(١) الصحاح ٦ / ٢٤٦٣ .

بهذا يعود بالفعل إلى معنى القضاء المطلق وهو الإنهاء ، وجعل الحدث واقعاً بشكل مباشر على الشخص ، وليس هذا ما بيناه ، ولعل ابن الجوزي استفاد من قول صاحب الصحاح ، ولم يجد حاجة إلى «كأن» بل قال على نحو مؤكد في كلامه على الآية «فقضى عليه أي قتله ، وكل شيء فرغت منه فقد قضيته وقضيت عليه»^(٢) وربما يحذف حرف الجر من «قضى عليه» فتصير «قضاء» جاء في اللسان «قضائي»^(٣) ومما يتعلق بهذا الاستخدام استخدام «قضى» لازماً بمعنى «مات» جاء في (معاني القرآن) : «فأما قوله ثم (اقضوا إلى) فمعناه : أمضوا إلى ، كما يقال قضى فلان ، يراد : قد مات ومضى»^(٤) . ولم يلزم هذا الفعل إلا نتيجة لحذف المفعول وهو «نحبه» فالتركيب الأساسي لا يزال مستخدماً ، وقد استخدم في القرآن قال تعالى : ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ [٢٣ - الأحزاب] ويمكن القول أخيراً إن الفعل «قضى عليه» قد اكتسب دلالة جديدة هي الدلالة على القتل . وهو صورة من صور الإنهاء .

(يقضي)

قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾
[٢٠ - غافر] .

هذا انشعاب آخر للدلالات التي ينتجها استخدام الفعل «قضى» ، تلك الدلالات التي مردها إلى الإنهاء ، وهو المفهوم الأساسي للفعل ، وهذا ما يمكن فهمه مما جاء في اللسان : «وقضاء الشيء إحكامه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق . وقال الزهري : القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه وكل ما أحكم عمله أو أتم أو ختم أو أدي أداء أو أوجب أو

(٤) الفراء : معاني القرآن ١ / ٤٧٤ .

(٢) ابن الجوزي : زاد المسير ٦ / ٢٠٨

(٣) اللسان ، مادة قضى .

أَعْلِمَ أو أَنْفَذَ أو أَمْضَى فقد قُضِيَ»^(١) . فالقضاء المفهوم من الآية مأخوذ من قضاء الأمر ، ويبدو أن القاضي إنما ينهي ما بين الناس من مشكلات أو يقضي ما بينهم من أمور ، وقد جاء الفعل معدى إلى الأمر في قوله تعالى : ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [٥٨- الأنعام] ، ولكن المفعول قد يحذف فيأتي الفعل في الاستخدام بلا مفعول ، ويدل السياق على دلالة الفعل على الحكم ، على نحو ما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ﴾ [٧٨- النمل] ، ويلاحظ أن الفعل «قضى» يجيء دالاً على الجكم والفصل بين الناس مقترناً بضمائم منها «بين» ، للدلالة على طرفي النزاع ، وحرف «الباء» للدلالة على موضوع الحكم أو أداة الحكم . ويستخدم الحرف «في» أيضاً .

ولكن إذا جاء الفعل مع «على» ، حيث يقال : «قضى عليه» ، فإنه ينصرف إلى معنى «قتله» ، ما لم يرافق «على» ضميمة أخرى وهي «الباء» الدالة على موضوع الفعل ، حيث يقال قضى عليه بكذا ، ولا شك أن ما يلابس التركيب من كلمات يحدد المعنى ، وهذا هو مفهوم السياق على أية حال .

والذي يمكن قوله أخيراً أن الفعل «قضى» بمعنى حكم قد انتقل دلاليًا من معنى «الإنهاء» إلى هذا المعنى الخاص .

أَفْعَلٌ : يُفْعِلُ

(آمن : يؤمن)

قال تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [١٣- البقرة] .

(١) اللسان ، مادة قضى .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
[٦ - البقرة] .

لعل التركيب في الأصل آمنوا أنفسهم ، فكأن الفعل انعكاسي يكتفي بإسناد الفعل إلى الفاعل ، ويدل بقية التركيب على جملة المعنى . ومعنى الإيمان في الآية التصديق بالشيء ، ولا يتأتى إلا إذا أمنت النفس واطمأنت ، فآمنوا أي آمنوا أنفسهم ، أي جعلوها تآمن من جهة الشيء وتأنس به . وقال ابن قتيبة : «وقد يكون (المؤمن) من (الأمان) ، أي : لا يأمن إلا من آمنه الله»^(١) . وربما يكون الفعل مقترضاً من الأرامية^(٢) ومهما يكن أصل الفعل فهو قد انتقل دلياً من ذلك الأصل إلى المعنى المفهوم في الإسلام ، وهو الإيمان أي التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

(أجرم : يعجرم)

قال تعالى : ﴿ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أُجْرِمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٥ - سبأ] .
﴿ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلْيَ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴾
[٣٥ - هود] .

تدور معاني الفعل في المعاجم حول دلالة القطع والكسب^(٣) ولعل المعنى الثاني متولد عن الأول ، فالذي يكسب إنما يقطع لنفسه شيئاً ، وعلى هذا فأجرم تعني أجرم نفسه أي أكسبها ، ولما كان هذا الكسب قد يكون نتيجة اعتداء وسلب عمم الفعل بعد هذا على كل اعتداء وذنب ، وحذفت المفاعيل لإرادة إطلاق الحدث ، فدل الفعل على مطلق الحدث الذي هو الإجرام بعد انتقاله دلياً إلى هذا المجال .

(١) ابن قتيبة: تفسير غريب القرآن ١٠ .
(٢) الأرامية . انظر: غرائب اللغة العربية ١٧٣ .
(٣) جملة رفائيل نخلة مما دخل العربية من (٣) اللسان، مادة جرم .

ولأستاذنا إبراهيم السمرائي رأي يخالف ما ذهبنا إليه وهو قوله : «ومتل هذا الفعل (جرم) وهو مأخوذ من المضعف (جرّ) و (جرم) معناه (قطع) وهو من اجتناء الثمرة من غير إذن مالكيها . فكان القاطع الذي ليس له رخصة يجني ويجرم ثم اتسع . واستعمل في القطع الخالي من الجنابة» (٤) .

ولسنا مع الأستاذ في ما ذهب إليه لأن حركة الفعل المتوقعة هي من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية ، وهذا ما تؤيده المعاجم في ذكرها (جرم) بمعنى القطع لا الإجرام ، وخصت الإجرام بالمزيد (أجرم) ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجد مع الفعل أفعالاً أخرى تدل على القطع ، وتكاد تكون معه في دائرة اشتقاقية لغوية . من هذه الأفعال نجد : «أرَمَ على الشيء يَأْرِمُ بالكسر أي عض عليه . وأرَمَه أيضاً ، أي أكله» (١) «أرَمَه أيضاً أي عضه» (٢) .

«بَرَمَ عليه يَبْرِمُ وَيَبْرُمُ ، أي عَضَ بمقدم أسنانه» (٣) .

«الرَّمَّ بالتحريك : سقوط الثنية . . . وَرَمَّتْهُ أَنَا ، بالفتح» (٤) .

«ثَعَمَتِ الشَّيْءَ : نَزَعْتَهُ» (٥) .

«الثَّلْمَةُ الخلل في الحائط وغيره ، وقد ثَلْمْتُهُ» (٦) .

«وَتَمَّتِ الشَّاةُ النَّبْتَ بفيها : أي قَلَعْتَهُ» (٧) .

«جَذَمْتُ الشَّيْءَ جَذْماً : قَطَعْتَهُ» (٨) .

«جَزَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتَهُ» (٩) .

(٥) السابق ، الصفحة نفسها .

(٦) السابق ٥ / ١٨٨١ .

(٧) السابق ، الصفحة نفسها .

(٨) السابق ٥ / ١٨٨٤ .

(٩) السابق ٥ / ١٨٨٧ .

(٤) إبراهيم السمرائي : التطور اللغوي التاريخي

. ٤٤

(١) الصحاح ٥ / ١٨٦٠ .

(٢) السابق ٥ / ١٨٦١ .

(٣) السابق ٥ / ١٨٧٢ .

(٤) السابق ٥ / ١٨٨٠ .

- «جَلَمْتُ الشيء : أي قطعتة»^(١) .
- «التحتم تكسر الزجاج بعضه عن بعض»^(٢) .
- «حَنَمَ له حَنماً أي أعطاه»^(٣) .
- «حَدَمْتُ الشيء حَدَماً : قطعتة»^(٤) .
- «حَسَمْتَه : قطعتة فانحسم . ومنه حسم العرق»^(٥) .
- «حَطَمْتُهُ حَطْماً ، أي كسرتة فانحطمَ وَتَحَطَّمَ»^(٦) .
- «حَدَمَهُ حَدَماً : أي قطعه»^(٧) .
- «وما حَرَمْتُ منه شيئاً ، أي ما نقصت وما قطعت»^(٨) .
- «رَثَمْتُ أَنفَه إذا كسرتة حتى أدميته»^(٩) .
- «زَرِمَ البول بالكسر ، إذا انقطع»^(١٠) .
- «والزَنْمَةُ شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً»^(١١) .
- «والشرم : مصدر شَرَمَه ، أي شقه»^(١٢) .
- «الشِرْذِمَةُ : الطائفة من الناس ، والقطعة من الشيء»^(١٣) .
- «صَرَفْتُ الشيءَ صَرْماً ، إذا قطعتة»^(١٤) .
- «وقد صَلَمْتُ أذَنَه أصلُها صَلَماً ، إذا استأصلتها»^(١٥) .
- «فَضَمُّ الشيءِ : كسره من غير أن يبين»^(١٦) .

- (١) الصحاح ٥/ ١٨٨٩ .
- (٢) اللسان ، مادة حتم .
- (٣) الصحاح ٥/ ١٨٩٤ .
- (٤) السابق ٥/ ١٨٩٥ .
- (٥) السابق ٥/ ١٨٩٩ .
- (٦) السابق ٥/ ١٩٠٠ .
- (٧) السابق ٥/ ١٩١٠ .
- (٨) السابق ، الصفحة نفسها .
- (٩) السابق ٥/ ١٩٢٧ .
- (١٠) السابق ٥/ ١٩٤١ .
- (١١) السابق ٥/ ١٩٤٥ .
- (١٢) السابق ٥/ ١٩٥٩ .
- (١٣) السابق ٥/ ١٩٦٠ .
- (١٤) السابق ٥/ ١٩٦٥ .
- (١٥) السابق ٥/ ١٩٦٦ .
- (١٦) السابق ٥/ ٢٠٠٢ .
- (١٧) السابق ، الصفحة نفسها .

«فِطَامُ الصَّبِيِّ : فَصَالُهُ عَنْ أُمِّهِ»^(١٧).

«قَسَمَ لَهُ مِنَ الْمَالِ ، إِذَا أَعْطَاهُ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ جَيِّدَةً . مِثْلُ قَدَّمَ وَعَدَّمَ وَعَسَمَ»^(١).

«وَالْقُرْمَةُ وَالْقُرَامَةُ بِالضَّمِّ : أَنْ تُقَطَّعَ جُلَيْدَةً مِنْ أَنْفِ الْبَعِيرِ لَا تَبِينُ»^(٢).

«الْقَسَمُ مَصْدَرُ قَسَمْتُ الشَّيْءَ فَأَنْقَسَمَ»^(٣).

«وَقَسَمْتُ الْخُوصَ قَسْمًا ، إِذَا شَقَّقْتَهُ لِتُسْفُهُ»^(٤).

«قَصَمْتُ الشَّيْءَ قَصْمًا ، إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينُ»^(٥).

«الْقَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ»^(٦).

«الْحَضْمُ : أَكَلَ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْقَضْمُ دُونَ ذَلِكَ»^(٧).

«قَطَمْتُ الشَّيْءَ : عَضُّهُ وَذَوْقُهُ»^(٨).

«قَلَمْتُ ظَفْرِي»^(٩).

«الْكَدْمُ الْعَضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ»^(١٠).

«كَزَمَ الشَّيْءُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ ، أَي كَسَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ لِأَكْلِهِ»^(١١).

«لَثَمَ الْبَعِيرَ الْحِجَارَةَ بِخَفَةِ يَلِثْمِهَا إِذَا كَسَرَهَا»^(١٢).

«لَهَذَمَهُ ، أَي قَطَعَهُ»^(١٣).

«الْوَثْمُ : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ»^(١٤).

(١) الصحاح ٥ / ٢٠٠٥ .

(٨) السابق ٥ / ٢٠١٤ .

(٢) السابق ٥ / ٢٠٠٩ .

(٩) السابق ، الصفحة نفسها .

(٣) السابق ٥ / ٢٠١٠ .

(١٠) السابق ٥ / ٢٠١٩ .

(٤) السابق ٢٠١٢ .

(١١) السابق ٢٠٢٢ .

(٥) السابق ٢٠١٣ .

(١٢) السابق ٥ / ٢٠٢٦ .

(٦) السابق ، الصفحة نفسها .

(١٣) السابق ٥ / ٢٠٣٧ .

(٧) السابق ، الصفحة نفسها .

(١٤) السابق ٥ / ٢٠٤٨ .

- «الْوَضْمُ: الصدع في العود من غير بينونة . . . وقد وَصَمْتُ الشيء إذا شددته بسرعة» (١) .
- «الهِتْمُ كسر الثنايا من أصلها» (٢) .
- «هَتَمَ له من ماله ، كما تقول قَتَمَ» (٣) .
- «هَدَمْتُ الشيءَ هَدْمًا» (٤) .
- «الهِذْمُ : القطع والأكل بسرعة» (٥) .
- «الهِشْمُ : كسر الشيء اليابس» (٦) .
- «الهِضْمُ : الكسر» (٧) .
- «هَضَمْتُ الشيءَ : كسرتَه» (٨) .
- «تَهَكَّمَتِ البئرُ : إذا تهدمت» (٩) .

(أحسن : يحسن)

قال تعالى : ﴿ تُمْ آتَقُوا وَآمَنُوا تُمْ آتَقُوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾
[٩٣ - المائدة] .

﴿ وَإِنْ تَحْسَبُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾
[١٢٨ - النساء] .

الإحسان في الأصل جعل الشيء حسناً أي جعله يَحْسُن ، ولكن الفعل انتقل من دلالة الإحسان العامة إلى دلالة خاصة، وهي دلالة متصلة بالعبادة ،

(٦) السابق / ٥ / ٢٠٥٨ .
(٧) السابق / ٥ / ٢٠٥٩ .
(٨) السابق ، الصفحة نفسها .
(٩) السابق / ٥ / ٢٠٦٠ .

(١) الصحاح / ٥ / ٢٠٥٢ .
(٢) السابق / ٥ / ٢٠٥٥ .
(٣) السابق ، الصفحة نفسها .
(٤) السابق / ٥ / ٢٠٥٦ .
(٥) السابق ، الصفحة نفسها .

فمن الإحسان الإحسان إلى الفقراء ، فذلك داخل في إحسان العمل .

يذكر ابن الجوزي عند الكلام على هذه الآية أن في الإحسان قولين أحدهما : أحسنوا العمل بترك شربها بعد التحريم ، قاله ابن عباس . والثاني : أحسنوا العمل بعد تحريمها ، قاله مقاتل^(١) . والحق أن هذه الألفاظ : الإيمان والتقوى ، والإحسان ، والكفر ، انتقلت من دلالاتها اللغوية إلى دلالات اصطلاحية ، ولذا يجيء استخدامها على نحو إطلاقي ، لأنها كالصفات التي يتحلى بها الفاعل ، فهي حديث مباشر عن الفاعل الذي يؤمن ، ويتقي ويحسن . إذن فهذا الفعل يجيء بلا مفعول وهو بهذا يسلك سلوكاً لزومياً بل لعله انتقل إلى دائرة الفعل اللازم بهذا المعنى الخاص المتصل بالعبادة .

(أشرك : يشرك)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [١٧٣ - الأعراف] .

﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٥ - العنكبوت] .

يجيء الفعل التمدي «أشرك» هنا بلا مفعول ، لأنه انتقل دلاليًا من معنى الإشراك العام إلى معناه الخاص الاصطلاحي ، وهو الإشراك باللّه غيره في العبادة ، فصار الفعل في حالة الإطلاق يدل على هذا المعنى ، ولذا صار فعلاً لازماً ؛ لأنه كالصفة التي يتصف بها الفاعل .

(اعتمر)

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [١٥٨ - البقرة] .

(١) زاد المسير في علم التفسير ٢ / ٤٢١ .

«العمرة الزيارة»^(١) .

وقيل «معنى الاعتمار والعمرة في كلامهم : القصد»^(٢) .
وجاء في الصحاح «واعتمره أي زاره»^(٣) .

جاء الفعل هنا بلا مفعول ربما لأن المعنى انتقل من المعنى العام وهو الزيارة إلى معنى خاص ، هو زيارة البيت الحرام ، فإذا أطلق انصرف إلى هذا المعنى الخاص ، فلذا جاء لازماً ، ومثله الفعل «حج» الذي ورد في الآية متعدياً ، ولكنه يستخدم في اللغة لازماً في غير القرآن .

فَاعِلٌ : يُفَاعِلُ

(جاهد : يجاهد)

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴾ [٦ - العنكبوت] .

﴿ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
[٨١ - التوبة] .

ورد الفعل «جاهد» متعدياً في القرآن الكريم قال تعالى :

﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾
[٥ - لقمان] .

ولكن الفعل ورد هنا بلا مفعول كما ورد في أكثر مواضع استخدامه في القرآن ، والسبب في وروده على هذا النحو من الدلالة الإطلاعية هو الدلالة على

(١) ابن قتيبة : غريب الحديث ١ / ٢١٩ .

(٢) أبو بكر الأنباري : الزاهر ١ / ١٩٦ .

(٣) الصحاح ٢ / ٧٥٧ .

القيام بفعل معين ، وهو الجهاد ، وقد اكتسب الجهاد دلالة دينية ينصرف عند الإطلاق إليها ، وهي الدلالة على الجهاد في سبيل الله ، فإذا أُطلق الفعل دون تحديد لمفعول انصرف إلى هذا المعنى ، ولذلك فالفعل بهذا المعنى لازم .

(هاجر : يهاجر)

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةً اللَّهِ ﴾ [البقرة - ٢١٨] .

﴿ قَالُوا لَمْ نَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ [النساء - ٩٧] .

قال أبو عبيدة : «مجاره : هاجروا قومهم وبلادهم وأخرجوا منها»^(١) وعلى هذا فالفعل متعد في الأصل ، ولكن يجيء الفعل بلا مفعول لإرادة مطلق الحدث . ثم انتقلت دلاليًا إلى مجال التعبير عن الحركة الانتقالية التي قد تكون من لوازم ونتائج المهاجرة والتهاجر أي التقاطع ، وقد عمم استخدام الفعل ليدل على مجرد الانتقال من أرض إلى أرض ، ولا يزال يجري استخدام الفعل في العربية المعاصرة دالاً على الانتقال ، وهو المهاجرة التي ذكرها صاحب الصحاح قال : «المهاجرة من أرض إلى أرض : ترك الأولى للثانية»^(٢) ، وقد تكون هذه الهجرة مخالفة لمعنى الهجرة الاصطلاحي الديني إذ قد تكون هجرة عكسية أي من بلد الإسلام إلى بلد الشرك ، وكان الفعل «هاجر» قد اكتسب دلالة دينية في صدر الإسلام ، ولا تزال هذه الدلالة باقية اليوم في سياقاتها المحددة ، وهذه الدلالة هي الانتقال من دار الشرك إلى دار الإسلام ، وهذا هو المعنى المفهوم من بعض استخدام الفعل في القرآن وإن كانت الآية الثانية تكاد تدل على معنى المهاجرة اللغوي وهو مجرد الانتقال من مكان إلى آخر .

(٢) الجوهري : الصحاح ٢ / ٨٥١ .

(١) أبو عبيدة : مجاز القرآن ١ / ٢٥٠ .

٢) حذف المفعول وأثره في لزوم الفعل :

يحسن بنا قبل أن نمضي في دراسة ما جاء على هذه الظاهرة من أفعال أن نضرب مثلاً على ذلك : حينما تخرج الشمس ويراهها الناس يُقال شرقت ، ولكن الشمس ترتفع بعد ذلك وترسل أشعتها على الموجودات ، فتجعل هذه الموجودات تظهر للعيان وتبين وتشرق لذلك الموجودات ، ويعبر عن هذا المعنى بالصيغة المزيدة «أشرق» فيقال: أشرقت الشمس الموجودات أي جعلتها تُشْرِقُ ، ولما كانت هناك ملابسة وسبب بين إشراق الشمس للموجودات وحالتها من الارتفاع وامتداد النور فإنه يعبر عن هذا الارتفاع وامتداد النور بالقول : أشرقت الشمس الموجودات ، ولما تكرر وكثر استخدام التركيب لهذا المعنى اكتفى بالقول : أشرقت الشمس وحذف المفعول ، لأنه معروف ، وكثر استخدام التركيب هكذا بلا مفعول ، وتوفر التركيب للدلالة على الفعل الذاتي للشمس وهو امتداد النور والارتفاع الذي لم يكن سوى سبب للإشراق وليس هو الإشراق نفسه . وهكذا كان حذف المفعول سبباً في عد الفعل لازماً ، ولا شك أن لزومه أيضاً متصل بالمعنى الذي عبر عنه . ونأتي بعد هذا إلى ما جاء من أفعال القرآن الكريم التي نراها قد لزمنا بعد حذف مفاعيلها . ولا شك أن حذف المفعول متصل أيضاً بتغيير الدلالة ولو جزئياً . ونذكر الأفعال تحت صيغها .

فَعَلَ : يَفْعَلُ

(يَبْحَثُ)

قال تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِثُ سَوَاءً أَخِيهِ ﴾ [٣١- المائدة] .

جاء في اللسان «الْبَحْثُ طَلَبُكَ الشَّيْءِ فِي التَّرَابِ ، بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا ،

وَابْتَحَثَهُ . و «البُحَاثَةُ التراب الذي يُبَحِّثُ عما يُطَلَّبُ فيه»^(١) ولعل البحث هو إخراج التراب طلباً لشيء فيه أو لمواراة شيء ، أما الشيء فهو مبحوث عنه . جاء في الصحاح «بحثت عن الشيء وابتحثت عنه ، أي فتشت عنه»^(٢) ، فالفعل متعد ولكنّه إلى التراب خاصة ، وليس إلى ما تحت التراب ، ويتعدى الفعل إلى ما يشبه التراب مجازاً كقولك بحثت المسألة . أما التعمدي الذي ذكره صاحب اللسان ، وهو بمعنى استخراج الشيء أو طلبه في التراب ، فلعله تعد على نزع الخافض ، إذ الأصل «بحث عن الشيء» ، ثم «بحثه» على نزع الخافض . وقد حذف المفعول هنا للدلالة الفعل عليه ، إذ البحث في حالة الإطلاق يكون للتراب ، خصوصاً وقد جاء بعده «في الأرض» ، فتجلى بهذا المعنى . ولكثرة حذف مفعول الفعل سلك سلوكاً لزومياً ، خصوصاً إذا كان المفعول غير مباشر .

(جَحَدَ : يَجْحَدُ)

قال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَانُوا يُعَذِّبُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَقَّتْ الْكُفْرُؤُا بِهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيْلٌ لَّوْ كُنَّا نَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ لَخَبِيرٌ ﴾ [مائدة - ٥٩] .

﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ [العنكبوت - ٤٩] .

جاء في الصحاح «الجحود : الإنكار مع العلم . يقال : جحده حقه وبحقه ، جحداً وجحوداً»^(٣) . الفعل إذن متعد . والمفعول محذوف هو في تقديرنا «العلم» أي جحدوا العلم بآيات ربهم ، وقد حذف المفعول «العلم» لأن الجحد إخفاء للعلم ، وجحد الشيء أيضاً ليس إخفاء له وإنما إخفاء للعلم به ، وعلى هذا يمكن القول إن المفعول حذف للدلالة الفعل عليه ، وعدي الفعل إلى المفعول «آيات» بحرف الجر لبيان أنها موضع الفعل ، والفعل بهذا يسلك سلوكاً لزومياً ، أما إيراد صاحب الصحاح له معدى إلى مفعولين : إلى الشخص

(٣) الصحاح ٢ / ٤٥١ .

(٢) الصحاح ١ / ٢٧٣ .

(١) اللسان ، مادة بحث .

وإلى الشيء ؛ فتعديه إلى الشخص على نزع الخافض أي : جحد عنه < جحده ، أما إلى الشيء فكما أسلفنا على معنى جحد العلم ، فجحده مثل أخفاه ، فقوله : جحده حقّه بمعنى جحد عنه حقّه أي أخفى عنه حقّه . والخلاصة إذن : الفعل «جحد» متعد إلى العلم ، وحذف المفعول ؛ فسلك الفعل سلوكاً لزومياً ، وأصبح يتعدى بالباء إلى المفعولات التي هي مناط الفعل ، وقد يتعدى إليها تعدياً مباشراً على نزع الخافض وهو «الباء» ، أما التعدي إلى الشخص فنزاع «عن» .

(يعبأ)

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ [٧٧ - الفرقان] .

وجاء في الصحاح (عبأت المتاع عبأ ، إذا هيأته ، وعبأته تعبشة وتعبيشاً) ^(١) .

وعلى هذا فالفعل (يعبأ) متعدي . وأما يعبأ به «فالمفعول محذوف وأصل التركيب «يعبأ به شيئاً» أي يهيء أو يصنع بسببه شيئاً كناية عن الاهتمام به ، وجاء في اللسان عن الأزهري «ما عبأت له شيئاً أي لم أباله» ^(٢) أي ما عبأت من أجله شيئاً ، كناية عن إهماله ويبدو أن المفعول حذف مع كثرة الاستخدام ودلالة التركيب عليه واجتزأء بالفعل وحده والضميمة وهي «الباء» أو اللام .

فعل : يفعل

(خسف)

قال تعالى : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ [٨ - القيامة] .

(١) الصحاح / ١ / ٦١ .
الأزهري إلى الليث وهو قوله : «وما عبأت به شيئاً: لم أباله». الأزهري، تهذيب اللغة / ٣ / ٢٣٥ .

(٢) اللسان، مادة «عبأ». ولم نجد هذا النص في النسخة المطبوعة من التهذيب وما فيها ما ينسب

سبق أن أوردنا هذا الفعل ضمن الأفعال اللازمة ، ولكننا نجده يستخدم في القرآن أيضاً متعدياً .

قال تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ [٨١- القصص] .
 ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾
 [٤٥- النحل] .

ولم تحفظ المعجمات له مزيداً متعدياً ، فلا نجد «أخسفته» بمعنى جعلته يخسف لكنا نجد «أخسف» اللازم أيضاً ، وهو بمعنى وجد بئراً خسيفاً^(١) وفي كتاب الأفعال «وأخسفت : أنبسط بئراً خسيفاً أي غزيرة»^(٢) .

والذي يظهر لنا أن الأصل في هذا الفعل التعدي ، أما استخدامه لازماً في نحو : خَسَفَتِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ فإنه جاء نتيجة لحذف المفعول ، وذلك حينما يكون الفاعل والمفعول شيئاً واحداً ، فالتقدير عندنا : خَسَفَتِ الْأَرْضُ نَفْسَهَا ، وخسف القمر نفسه ، ثم حذف المفعول واكتفي بالفعل في حالة الإطلاق للدلالة على اتصاف الفاعل بالحدث ، ويسند الفعل إلى الأرض ، والقمر حينما يراد التعبير عن حدوث الفعل دون فاعل خارجي ، فحينما تنهار الأرض دون فاعل بَيِّن فإن المتكلم يعدها فعلت ذلك بنفسها وكذلك الأمر مع القمر .

(صدّ : يصدّ)

قال تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢- المنافقين] .
 ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾
 [٥٧- الزخرف] .

(١) الزمخشري : الفائق في غريب الحديث / ٢ (٢) السرقسطي : كتاب الأفعال / ١ / ٤٤٩ .

جاء في اللسان «صد عنه يصد ويصد صدأ وصدوداً : أعرض»^(١) .
وجاء في (إعراب القرآن) ويجوز أن يكون المفعول محذوفاً أي
صدوا الناس ويجوز أن يكون الفعل لازماً أي اعرضوا عن سبيل الله أي دينة
الذي ارتضاه وشريعته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم»^(٢) .

والآية الثانية صريحة في دلالة الفعل فيها على اللزوم ، وقد لزم الفعل
على حذف المفعول فأصل التركيب : صدوا أنفسهم عن سبيل الله ، ومنه
يصدون أنفسهم ، ولأن الفعل تعدى إلى الفاعل نفسه صار كالأفعال الانعكاسية
فاكتفى بإسناد الفعل إلى الفاعل ، لأن الفعل صار بذلك حديثاً عن الفاعل لا
حديثاً عن الفاعل وعلاقته بشخص آخر منفصل عنه .

أما دلالة الفعل في سياق الآية الأولى على التعدي فهو أمر يحتمله
السياق ، ولكن الفعل جاء بلا مفعول للدلالة على الحدث المطلق ، أي القيام
بالصد ، وهذا من اللزوم السياقي الذي يقتضيه المعنى ، فإذا أريد اتصافهم
بهذا الوصف أطلق الفعل .

(يلسوي)

قال تعالى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾ [آل عمران - ١٥٣] .
﴿ وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾
[النساء - ١٣٥] .

جاء في الصحاح «لويت الحبل : فتلته . ولوى الرجل رأسه وألوى
برأسه : أمال وأعرض . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا ﴾ بواوين . قال
ابن عباس رضي الله عنهما : هو القاضي يكون له وإعراضه لأحد الخصمين
على الآخر»^(٣) .

(١) اللسان، مادة صد . (٢) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٤٣٣ . (٣) الصحاح ٦ / ٢٤٨٥ .

فالفعل إذن انتقل من الدلالة الحسية وهي لِيَ الجسم أو الرأس أي الانعطاف عن الاتجاه إلى دلالة أخرى وهي الرجوع فاللِي كناية عن الرجوع أو عدم الاقبال . وقد حذف المفعول لأن الفعل أشبه الأفعال الانعكاسية وهي التي يكون الفاعل والمفعول فيها واحداً حيث يكتفى بإسناد الفعل للفاعل ويتضمن ذلك الإسناد جملة المعنى ، حيث يكون الفعل كالوصف للفاعل على نحو ما تكون عليه الأفعال اللازمة .

أَفْعَل : يُفْعِل

(يُبَيِّن)

قال تعالى : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ ﴾ [٥٢ - الزخرف] .
تعد المعاجم الفعل «أبان» مما يتعدى ولا يتعدى^(١) . ويمكن القول إن الأصل التعدي ، أما اللزوم فكان نتيجة لتطور في الاستخدام حيث استخدمت الصيغة «أبان» بمعنى «بان» وذلك بحذف المفعول لأن الفعل في التركيب مثل : «أبان الشيء نفسه» يشبه الأفعال الانعكاسية لأن المفعول والفاعل واحد ، فإمكان بذلك الاستغناء عن المفعول لمعرفته ، إذ أصبح التركيب يدل عليه ، فأبان الشيء يعني أبان نفسه ، وبذلك صار الفعل ذا صفة لزومية مثل الفعل المجرد «بان» . واستعير للدلالة على الفصاحة فالذي يُبَيِّن إنما يبين حجته ورأيه عند الخطبة والحديث ويجتزأ بالفعل مسنداً إلى الفاعل للدلالة على هذا المعنى .

(أدبر)

قال تعالى : ﴿ تَدْعُوا مَن أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ [١٧ - الماعراج] .

جاء في معاني القرآن للفراء «يقال : دبرَ النهار والشتاء والصيف وأدبر .

وكذلك قَبْلَ وأقْبَلَ ، فإذا قالوا أقْبَلَ الراكب وأدبر لم يقولوه إلا بالالف وأنهما في المعنى عندي لواحد ، لا أبعد أن يأتي في الرجل ما أتى في الأزمته^(١) .

وواضح من وجود الصيغتين أن إحداهما أصل والثانية مأخوذة منها فدبر هو الفعل اللازم أما أدبر فهو المتعمدي ، وأصل التركيب عندنا أدبر نفسه ثم حذف المفعول به للإطلاق ، ولأن المعنى متقارب بين دبر وأدبر نفسه حيث أنه ليس ثمة شخص آخر من الناحية العملية ، سلك أدبر سلوك الفعل اللازم .

(أسرف : يسرف)

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ﴾ [١٢٧ - هـ] .
﴿ وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ [٢١ - الأعراف] .

المجرد من «أسرف» هو الفعل «سَرَفَ» ، جاء في غريب الحديث : «قال أبو عمرو : يقال : سَرَفَ الشيء - أخطأته وأغفلته ، وقال أبو زياد الكلابي في حديثه : أردتكم فسرفتكم - أي أخطأتكم ، قال ، قال جرير بن الخطفي يمدح قوماً :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَخْدُوهَا ثَمَانِيَةَ مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفَ

يريد بالسرف الخطأ يقول : «لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها مواضعها»^(٢) ، ولكن ما صلة الإسراف في الشيء بمعنى السرف وهو الإخطاء والإغفال ؟ لعل هناك تلازماً بين الإخطاء والتجاوز ، فالإسراف في الشيء ليس إلا تجاوزاً للحد المعقول فيه ، كأن المتجاوز إنما أخطأ وأغفل ذلك الحد ، ومفهوم التجاوز في الثلاثي المح إلى صاحب كتاب المفردات قال : «وقولهم مررت بكم فسرفتكم أي جهلتكم من هذا [أي تجاوز الحد] وذلك أنه تجاوز ما

(٢) أبو عبيد : غريب الحديث ٤ / ٣١٦ .

(١) الفراء : معاني القرآن ٣ / ٢٠٤ .

لم يكن حقه أن يتجاوز فجعل فلذلك فسره به^(١) من هذا كله يمكن القول إن الثلاثي هو: سَرَف الشيء، ثم أخذ منه المزيد على هذا النحو: أسرف: أي جعله يسرف بمعنى جعله يتجاوز، وإيضاح ذلك أن الجملة: «سرف الرجل الشيء» تصيح (أسرف الرجل غيره الشيء). وفي حالة كون الإنسان هو الذي دفع نفسه إلى ذلك تكون: (أسرف الرجل نفسه الشيء)، ولكن قد لا يكون السرف هو الشيء وإنما «الحد فيه» أي حينما يراد التكلم على قضية نسبية، فيقال مثلاً: وأسرف الرجل نفسه الحد في القتل»، ولكن مع الاستخدام تجد الجملة بعض التهذيب فيكتفى ببعضها فلعل المفاعيل قد حذفت للدلالة على الإطلاق والانصاف بمضمون الحدث.

ومن ذلك جاءت الضميمة «أسرف في» على نحو ما جاء في قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ [٣٣- الإسراء].

وثمة ضميمة أخرى هي «أسرف على» وهي ترجع إلى الجملة: (أسرف نفسه الحد على...)، قال تعالى:

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [٥٣- الزمر].

أي الذين تجاوزوا الحد على أنفسهم.

(أسفر)

قال تعالى: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ [٣٤- المدثر].

الفعل الثلاثي (سفر) بمعنى خرج أو ظهر^(٢) و(أسفر) لا بد أن يعني

(٢) الصحاح ٢ / ٦٨٦ .

(١) الراغب الأصفهاني: المفردات ٢٣٦ .

«أخرج»، وعلى هذا فالمعنى: الصبح أسفر نفسه ثم حذفت «نفسه» لأن الفاعل والمفعول واحد كالأفعال الانعكاسية، فصار المزيد يدل دلالة المجرد وهو سفر، ويمكن القول بأن المعنى: الصبح أسفر الأشياء ثم حذفت المفعول للدلالة على مطلق الحدث وهو الإسفار وكثر استخدامه على هذا.

(أسلم : يسلم)

قال تعالى : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ﴾ [١٤- الجن].

﴿ قُلْ لِلْمُخْلِفينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَيَّ قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ

تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ [١٦- الفتح].

جاء في الزاهر «وقولهم رجل مسلم . قال أبو بكر فيه قولان ، قال قوم المسلم المخلص لله العباد ، وقالوا : هو مأخوذ من قول العرب : قد سلم الشيء لفلان إذا خلس له ، قال الله تعالى :

﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ [٢٩- الزمر].

معناه : خالصاً لرجل . وقال قوم : المسلم معناه : المستسلم لأمر الله المتدلل له ، واحتجوا بقول الشاعر :

فَقُلْنَا اسْلَمُوا إِنَّا أَخْوَكُم فَقَدِ بَرَأْتِ مِنَ الْإِخْنِ الصُّدُورُ

أراد : فقلنا استسلموا . قالوا : فالمسلم الذي يعتقد الاستسلام لله والإيمان به محمود ، والمسلم الذي يستسلم خوفاً من القتال مذموم ، من ذلك قول الله عز وجل : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ [١٤- الحجرات]، معناه : استسلمنا خوفاً من القتال ، ومن ذلك قوله عز وجل : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [٣٥ ، ٣٦- الذاريات] معناه : من المستسلمين^(١) ، ونحن قد

(١) أبو بكر الأنباري : الزاهر ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

نرجح المعنى الثاني الذي هو : إسلام النفس ، وقد انتقل دلالة الفعل «أسلم» من الإسلام الحسي وهو الاستسلام إلى دلالة الدخول في دين الإسلام ، كان الداخل فيه إنما يسلم نفسه لله ، وبهذا الانتقال أصبح الفعل اصطلاحاً على الدخول في الإسلام ، فصار الفعل يدل بإسناده إلى الفاعل على المعنى بجملته وبهذا أصبح فعلاً لازماً .

(أشرق)

قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ [الزمر - ٦٩] .

قال الجوهري في الصحاح : «شَرَقَتِ الشمس ، تَشْرُقُ شروقاً وَشَرْقاً أيضاً أي طلعت . وأشرفت ، أي أضاءت» (١) .

وأشرفت الأرض أي أضاءت وتبينت وظهرت كما تشرق الشمس ، ولاحظنا أن الفعل المجرد «شرق» يدل على خروج الشمس (٢) ، أما أشرفت فإنما هو بمعنى أظهرت الأشياء بنورها ، وبسبب من التلازم بين إشراقها الأشياء أي إظهارها للأشياء وشروقها أو ظهورها أصبحت الدلالة متقاربة إلا أن الإشراق فيه مبالغة في الظهور لأنها لا تظهر الأشياء بمجرد شروقها وإنما عندما يزيد ضياؤها ، ويجيء الفعل بلا مفعول للدلالة الإطلاقيه أي القيام بالإشراق وأصبح الفعل بهذا يدل بإسناده إلى الفاعل على جملة التركيب لأنه كالمصطلح عليه . واستعير إشراق الشمس للأرض على نحو ما جاء في الآية .

أذنها» . ولكن الفعل استعمل مع الشمس استعمالاً إطلاقياً أي بلا مفعول كناية عن قيامها بالفعل وهو الشق الملازم لخروجها ثم دل الفعل بهذه الملازمة على خروجها .

(١) الصحاح ٤ / ١٥٠١ .

(٢) لعل المعنى الحسي الأساسي هو الشق لأن الشمس تشرق بخروجها ظلام الليل والفعل (شرق) يدل على الشق جاء في الصحاح ٤ / ١٥٠١ «وشرفت الشاة أشرقها شرقاً أي شفت

(يُشِطُّ)

قال تعالى : ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشِطُّ ﴾ [٢٢ - ص].

جاء في إعراب القرآن «قال أبو جعفر : يقال أشط يشط إذا جار في الحكم أو القول وشط يشط ويشط إذا بعد»^(١).

ولا بد أن الفعل «أشط» عاد إلى الدلالة اللزومية حينما أشبه الأفعال الانعكاسية ، وذلك إذا كان الفاعل والمفعول شخصاً واحداً ، فنحن نفترض أن أصل التركيب الآتي : أشط نفسه ، ويكتفى بإسناد الفعل إلى الفاعل فقط ، إذن لزوم الفعل جاء على حذف المفعول .

(يُصْعِدُ)

قال تعالى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾ [١٥٣ - آل عمران].

جاء في اللسان «صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعد : ارتقى مشرفاً» و «أصعد في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي»^(٢) ولعل أصل التركيب «تصعدون أنفسكم» : تجعلونها تصعد ، ولأن الفعل كالانعكاسي يمكن أن يوافق المجرد «صعد» من حيث الدلالة إذا حذف المفعول وأريد مجرد الحدث وهو الإصعاد ، وبهذا صار أصعد بمعنى «صعد» ، ويؤيد هذا قراءة الحسن ، قال الفراء : «وقرأ الحسن البصري ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ ﴾ جعل الصعود في الجبل كالصعود في السلم»^(٣) ، ولكن «أصعد» من الناحية الوظيفية لها دلالتها التي تفارق بها «صعد» ، قال الفراء : «الإصعاد في ابتداء الأسفار والمخارج . تقول أصعدنا من مكة ومن بغداد إلى خراسان ، وشبهه ذلك . فإذا صعدت على السلم أو الدرجة

(٣) الفراء : معاني القرآن ١ / ٢٣٩ .

(١) النحاس : إعراب القرآن ٢ / ٧٩١ .

(٢) اللسان ، مادة صعد .

ونحوها قلت : صعدت ولم تقل أصعدت^(١) . ولو استخدم الفعل (صعد) في الآية لدل على مجرد الصعود ، وإنما استخدم (أصعد) للدلالة على الافتعال في الحدث والإصرار عليه . وقد انتقلت دلالة (يُصعد) من مجرد الصعود إلى الابتعاد ، يقول الأخفش : «لأنك تقول : أصعد ، أي مضى وسار»^(٢) .

وهكذا انتقل الفعل إلى دائرة اللزوم بحذف المفعول وانتقال الدلالة إلى معنى من معاني اللزوم وهي الدلالة على حركة الفاعل .

(يُضِيءُ)

قال تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ [النور - ٣٥] .

جاء في غريب الحديث لابن قتيبة «وقوله : وضاءت . أي أضاءت . وهما لغتان أضاء النهار وضاء»^(٣) وفي الصحاح «يقال : ضاءت النار تضيء ضوئاً وضوءاً ، وأضاءت مثله ، وأضاءته أيضاً ، يتعدى ولا يتعدى»^(٤) ، ويبدو أن حركة الفعل كالاتي : ضاء «اللزوم» ثم نقل بالهمزة إلى التعدي : أضاءه = جعله يضيء ، ثم استخدم المتعدي استخداماً إطلاقياً بمعنى القيام بالإضاءة دون تحديد للمضاء ، ثم كثر استخدامه على هذا النحو إلى جانب اللزوم فصار موافقاً له ، وسلك بذلك سلوكاً لزومياً دائماً ، أي ليس سياقياً فقط ، وبذلك حصل لدينا الفعل «أضاء» الذي يتعدى ولا يتعدى .

(أَقْرَأُ)

قال تعالى : ﴿ أَقْرَأْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ [البقرة - ٨٤] .

جاء في الصحاح «وأقرأ بالحق : اعترف به . وقرره بالحق غيره حتى

(٤) الصحاح ١ / ٦٠ .

(٥) السابق ٢ / ٧٩٠ .

(١) الفراء : معاني القرآن ١ / ٢٣٩ .

(٢) الأخفش : معاني القرآن ١ / ٢١٨ .

(٣) ابن مية : غريب الحديث ١ / ٣٦٥ .

أقره^(١) فالفعل إذن متعد ، ولكنه انتقل إلى دائرة اللزوم لأنه سلك سلوك الأفعال الانعكاسية أي أن تقدير التركيب هو : أقرَ نفسه بالحق .
ثم حذف «نفسه» مع الاستخدام لأن الفاعل والمفعول واحد ، واجتزيء بإسناد الفعل للفاعل ، وصار يتضمن الدلالة على المفعول مثل الأفعال الانعكاسية .

(يقصر)

قال تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ [الاعراف - ٢٠٢] .
جاء في الصحاح «وأقصرْتُ عنه : كفتُ ونزعتُ مع القدرة عليه فإن عجزت عنه قلت : أقصرْتُ ، بلا ألف»^(٢) ولعل أصل التركيب «أقصرت نفسي عنه» أي جعلتها تقصر ، ولأن الفاعل والمفعول واحد سلك هذا الفعل سلوك الأفعال الانعكاسية فلزم ، وذلك بحذف المفعول والاكتفاء بإسناد الفعل للفاعل وتضمن التركيب لجملة المعنى .

(يُمسك)

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُمَسِّكُوا بَعْضَ الْكُوفِرِ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ﴾ [١٠ - المتحنة] .

نجد في مادة (م - س - ك) «المَسْك» وهو الجلد ، ولعل الفعل «مَسَكَ» قد أخذ منه حيث يقال «مَسَكَ بالشيء»^(٣) فيشبه من مسك بالشيء بالجلد الذي يلتصق بجسد الحيوان ، ومعنى الفعل هنا لصق بالشيء وبقي به ، ومن هذا الفعل تجيء الأفعال الأخرى :

١ - أمسك بالشيء^(٣) > أمسك نفسه بالشيء = جعل نفسه تمسك بالشيء

(٣) في اللسان «مَسَكَ بالشيء وأمسك به وتمسك

وتماسك واستمسك وتمسك ، ١٥ احتبس

اللسان مادة مسك .

(١) الصحاح ٧٩٥/٢ .

(٢) اللسان، مادة مسك .

حذف المفعول لأن الفعل بهذا التركيب شابه الأفعال الانعكاسية حيث يكون الفاعل والمفعول واحداً .

٢ - مَسَّكَ بالشيء^(١) > مَسَّكَ نَفْسَهُ بالشيء = جعل نفسه تمسك بالشيء ، حذف المفعول لأن الفعل بهذا التركيب شابه الأفعال الانعكاسية حيث يكون الفاعل والمفعول واحداً .

٣ - اَمْسَكَ بالشيء^(٢) > اَمْسَكَ نَفْسَهُ بالشيء = جعل نفسه تمسك بالشيء ، صيغة الفعل الانعكاسي التي تعبر عن فعل الفاعل في نفسه .

٤ - تَمَسَّكَ بالشيء^(٣) > مَسَّكَ نَفْسَهُ بالشيء = جعلها تمسك بالشيء صيغة الفعل الانعكاسي التي تعبر عن فعل الفاعل في نفسه .

٥ - اسْتَمْسَكَ بالشيء^(٤) > جعل نفسه تمسك بالشيء .

صيغة الفعل الانعكاسي التي زبر عن جعل الفاعل نفسه يفعل الفعل وقبل أن نناقش الفرق بين «أمسك بالشيء» و«أمسك الشيء» يجب أن نلاحظ أن «الباء» لا يمكن سقوطها مع الصيغ «استمسك» و«تمسك» و«امتسك» ، أي صيغ الفعل الانعكاسي . ولكننا نجد الفعل يعدي مباشرة مع الصيغ : (أفعل) أمسك ، (فعل) مَسَّكَ إلى الأشياء والسبب هو أن الفعل عدي إليها كتعديته إلى الشخص ، بمعنى أن التركيب «أمسك الرجل الشيء» ليس نتيجة حذف حرف الجر فهو يختلف عن «أمسك الرجل بالشيء» .

وسبب الاختلاف هو أن «الشيء» في التركيب الأول مفعول مباشر أما في

(١) جاء في الصحاح «أمسكت الشيء، وتمسكت به، وامتسكت به، وامتسكت به كل بمعنى اغتممت به، وكذلك مسكت به تمسكاً» / ٤
(٢) السابق ، الصفحة نفسها .
(٣) السابق ، الصفحة نفسها .
(٤) السابق ، الصفحة نفسها .

التركيب الثاني فهو مفعول غير مباشر فالمباشر هو (نفسه) المحذوف : أمسك الرجل نفسه بالشيء ————— أمسك الرجل بالشيء ، ولكن أمسك الرجل الشيء = جعل الرجل الشيء يمسك ، وربما يكون المفعول غير المباشر «مكان» نحو : أمسك الرجل الشيء بالمكان ، ومن ذلك ، المثال الذي يذكر صاحب «الجنى الداني» «أمسكت الحبل بيدي» (٥) .

ومن هنا جاء معنى الحبس لهذا النوع من التمدي جاء في اللسان «وأمسك الشيء : حبسه» (٦) .

إذن الاختلاف بين «أمسك بـ : وأمسكه» هو اختلاف في السلوك فأمسك به «تحول بسبب حذف المفعول (شبه الانعكاسية) إلى فعل لازم كالأفعال اللازمة (استمسك ، تمسك ، امتسك) ، أما «أمسكه» فقد ظل متعدياً لأن المفعول لم يحذف معه . ولكن ما الذي يجعل بين «أمسك به» و«أمسكه» شيئاً من التقارب في المعنى ؟ والسبب في الحقيقة أن المحصلة في بعض الأحيان تكون واحدة ، فحينما أقول : أمسكت زيدا ، أي جعلته لا ينتقل من مكانه مثل قولي أمسكت نفسي بزيد أو أمسكت بزيد ؛ لأنني بهذا أيضاً أجعله لا ينتقل من مكانه ، والمراقب لاستخدام «أمسك به» و«أمسكه» في القرآن يجد أن ما ليس معه الباء لا يستقيم بها ، وأن ما معه «الباء» لا يستقيم من دونها ، وجاء التركيب «أمسك به» و«مسك به» في قوله تعالى :

﴿ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعِصْمِ الْكُوفِرِ وَاَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ﴾

[١٠ - المنحة] .

﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ

الْمُضِلِّينَ ﴾ [١٧٠ - الأعراف] .

ومن الصيغ الانعكاسية جاء قوله تعالى :

﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ [البقرة - ٢٥٦].

وجاء (أمسكه) في قوله تعالى :

﴿ أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾ [الملك - ٢١].

لا يستقيم المعنى لو قال : «أمسك برزقه» .
وقوله :

﴿ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ ﴾ [فاطر - ٤١].

﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة - ٢٣١].

﴿ وَنُمِسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ [الحج - ٦٥].

﴿ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء - ١٥].

الخلاصة التي تنتهي إليها أننا أمام فعلين أحدهما :
«لازم» والآخر «متعد» .

(يُنزِفُونَ)

قال تعالى : ﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ [الواقعة - ١٩].

جاء في الصحاح «نَزَفْتُ ماءَ البئر نَزْفًا ، نَزَحْتُهُ كَلَهُ . وَنَزَفْتُ هِيَ ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى وَنَزَفْتُ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَنْزَفَتِ الْبِئْرَ أَي ذَهَبَ مَآوَاهَا»^(١) وجاء في اللسان ابن سيده : «نَزَفَ الْبِئْرَ يَنْزِفُهَا نَزْفًا وَأَنْزَفَهَا

(١) الصحاح ٤ / ١٤٣٠ .

بمعنى واحد ، كلاهما : نَزَحَها . وَأَنْزَقَتْ هي : نَزَحَتْ وذهب ماؤها»^(٢) .
ولعلنا نخلص من هذا كله إلى أن لدينا الصيغ التالية :

- ١ - المجرد اللازم : البِثْرُ نَزَقَتْ .
- ٢ - المجرد المتعدي : نَزَقْتُ البِثْرَ .
- ٣ - المزيد اللازم : أَنْزَقْتُ البِثْرَ .
- ٤ - المزيد المتعدي : أَنْزَقْتُ البِثْرَ .

والذي يبدو أن الفعل في الأصل : هو اللازم «نَزَقَ» ، ومنه نجد المتعدي : المجرد على طريقة اللهجة الحجازية ، والمزيد على طريقة اللهجة النجدية ، ثم نجد الصيغة المزيدة اللازمة نتيجة لحذف المفعول أو إتيان الفعل على الحالة الإطلاقيه للدلالة على الاتصاف . وأصل التركيب : أنزقت البثر ماءها ويحذف المفعول ويكتفى بإسناد الفعل للفاعل ، كأن الفعل انعكاسي وقد يسند الفعل إلى غير البثر أيضاً على ما جاء في القرآن ، قال الفراء : «يقال قد نَزَقَ الرجلُ إذا فَنِيَتْ خَمْرُهُ»^(٣) وقال في الكلام على هذه الآية «يقول : لا تفنى خمرهم ، والعرب تقول للقوم إذا فني زادهم : قد أَنْزَقُوا»^(٤) وهكذا لزم الفعل حينما دل به على الاتصاف بنفاد ما للفاعل من خمر أو زاد أو ماء .

(أناب : ينيب)

قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴾ [الرعد] .
﴿ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ [الشورى] .

جاء في تاج العروس «وناب زيد إلى الله تعالى : أقبل ، وتاب ، ورجع إلى الطاعة ، (كأناب) إليه إنابة فهو منيب»^(٥) فلعل التركيب في الأصل أناب

(٤) معاني القرآن ٣ / ١٢٣ .

(٥) الزبيدي : تاج العروس ٤ / ٣١٥ .

(٢) اللسان ، مادة نَزَقَ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٣٨٥ .

نفسه ، ثم حذف المفعول لأن الفاعل والمفعول واحد على طريقة الأفعال الانعكاسية التي تدل على فعل الفاعل في نفسه ، واكتفى بإسناد الفعل إلى الفاعل على نحو إطلاقي للدلالة على اتصاف الفاعل بذلك الفعل ، وبذا لزم .

فَعْلٌ : يَفْعُلُ

(فَرَطٌ : يَفِرَطُ)

قال تعالى : ﴿ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ [٨٠ - يوسف] .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرَطُونَ ﴾

[٦١ - الأنعام] .

جاء في الزاهر وقولهم قد فرط فلان في حاجتي . قال أبو بكر : معناه : قد قدم فيها التقصير والعجز . وهو من قولهم : قد فرط الفارط في طلب الماء والفرارط هو الذي يتقدم القوم إلى الماء ، وجمعه فرأط . وكان أبو عمرو بن العلاء يقول في قوله الله عز وجل : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ [٦٢ - النحل] قال معناه : وانهم مقدمون إلى النار معجلون إليها . من ذلك قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : (أنا فرطكم على الحوض) معناه : أنا أتقدمكم إليه حتى تردوه علي . ومن ذلك قولهم في الصلاة على الصبي الميت : (اللهم اجعله لنا فرطاً) معناه : اجعله لنا أجراً متقدماً ، ومن ذلك قوله القطامي :

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلُ فُرَاطٌ لَوْرَادٍ

معناه : كما تعجل المتقدمون في طلب الماء . والصحابة : جمع صاحب ، يقال في جمع الصاحب : صحاب وصحابة وصُحبة . قال الكسائي

(٢) الزبيدي : تاج العروس ٤ / ٣١٥ .

(١) معاني القرآن ٣ / ١٢٣ .

والفراء : معنى قوله الله عز وجل : ﴿ وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ : وأنهم منسيون في النار . يقال : أفرطت الرجل إذا أخرته ونسيته ، وقرأ نافع : وأنهم مُفْرَطُونَ بكسر الراء . وقرأ أبو جعفر : وأنهم مُفْرَطُونَ . فمعنى قراءة نافع : وأنهم مُفْرَطُونَ على أنفسهم في الذنوب . ومعنى قراءة أبي جعفر : وأنهم مضيعون مقصرون ، وهو مأخوذ من هذا ، أي مُقَدِّمُونَ العجز والتقصير . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ تَوَقَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴾ [٦١ - الأنعام] . وقرأ ابن هرمز : وهم لَا يُفْرَطُونَ ، بتسكين الفاء ومعنى القراءتين : لا يقدمون العجز والتقصير ، قال الشاعر :

أُمُّ الْكِتَابِ لَدَيْهِ لَا يُفْرَطُهَا فِيهَا الْبَيَانُ فِيهَا الْجَفْظُ وَالْعِلْمُ

وقال عز وجل : ﴿ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا ﴾ [٣١ - الأنعام] .

وقرأ علقمة بن قيس : على ما فرطنا فيها بتخفيف الراء . ومعنى القراءتين جميعاً على ما قدمنا من التقصير^(١) .

وعلى قول أبي بكر يكون الفعل في الأصل متعدياً ، ولكنه انتقل إلى اللزوم لما حذف المفعول واكتفي بإسناد الفعل إلى الفاعل على نحو إطلاقي ، وصار الفعل بهذا لازماً ، والسبب أن الفعل صار كالمصطلح على هذا المعنى ، وهو التفريط ، بعد انتقال الفعل من الدلالة الحسية ، وهي التقديم ، إلى الدلالة المعنوية وهي تفريط التقصير .

ولكننا يمكن أن نفهم فهماً آخر ، وهو أن الفعل «فَرَطَ» إنما كان متعدياً إلى الذات والنفس ، فقولنا : فَرَطَ فلان في حاجتي : أي فَرَطَ نفسه فيها ، ومعنى فَرَطَ هنا = أعجل ، فإذا كان الفعل المجرد «فَرَطَ» إنما يدل على السبق والتقدم

(١) أبو بكر الأنباري : الزاهر ١ / ٤١٢ - ٤١٤ .

في طلب الماء فإن المزيد «فَرَط» يعني جعل النفس تفرط أي تعجل . وقد جاء في التهذيب «فَرَطْتُ غَيْرِي : قدمته»^(٢) ، ولكن حينما يكون المفرط هو الفاعل نفسه فإنه قد يحذف ، كأن الفعل انعكاسي ، ويصبح الفعل لازماً فيكون من وصف الفاعل ، ولذلك يوصف المفرط بالإهمال والنسيان لأن التفريط من لوازمهما أو هو نتيجة لهما .

(يقدم)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾
[١ - الحجرات] .

جاء في مجاز القرآن «تقول العرب : فلان يقدم بين يدي الإمام وبين يدي أبيه يعجل بالأمر والنهي دونه»^(٣) وهذا تفسير لاستخدام الفعل مأخوذ من الآية أي أنه فهم لوظيفتها في السياق ويمكن أن يؤدي المعنى بتركيب آخر يذكره لنا الفراء في قوله : «اتفق عليها القراء ، ولو قرأ قارئ : (لا تَقْدِمُوا) لكان صواباً ، يقال قَدِمْتُ في كذا وكذا ، وتقدّمت»^(٤) .

وجاء في (إعراب القرآن) « لا تقدموا : قراءة ابن عباس والضحاك (لا تَقْدِمُوا) وزعم الفراء أن المعنى فيها واحد»^(٥) .

ويبدو أن بين النصين اختلافاً ظاهراً ، ولكن مرد هذا الاختلاف إلى عدم الدقة في الضبط أو إلى اضطراب النسخة المعتمد عليها في تحقيق «معاني القرآن» ف ضبط (لا تَقْدِمُوا) لا يعطي معنى ولا يصح كونها مضارعاً للمجرد «قدم» الذي قد يوهم به ورود المجرد (قَدِمْتُ) بعدها و(قَدِمْتُ) نفسها أيضاً فيها

(٤) الفراء : معاني القرآن ٣ / ٦٩ .

(٢) تهذيب اللغة ١٣ / ٣٣١ .

(٥) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٢٠٠ .

(٣) أبو عبيدة : مجاز القرآن ٢ / ٢١٩ .

تصحيح والصحيح ما أثبت في هامش (٦) وهو «في (أ) قَدُمْتُ ، ويؤيد هذا ورود الصيغة «تَقَدَّمْتُ» في نهاية كلام الفراء للإشارة إلى ماضي المضارع الذي ذكره الفراء ، وبهذا يمكن أن نعيد تحرير قول الفراء على هذا النحو : «اتفق عليها القراء ، ولو قرأ قارىء: (لا تَقَدَّمُوا) لكان صواباً ، يقال قَدُمْتُ في كذا وكذا ، وَتَقَدَّمْتُ » ويشير النحاس إلى أنه على الرغم من الاتفاق الوظيفي فهناك اختلاف لغوي «قال أبو جعفر: وإن كان المعنى واحداً على التساهل فثم فرق بينهما من اللغة ، قَدُمْتُ يتعدى فتقديره لا تُقَدَّمُوا القولَ والفعلَ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتَقَدَّمُوا ليس كذا ، لأن تقديره : لا تَقَدَّمُوا بالقول والفعل» (١) .

ونحس أن الأمر بحاجة إلى قليل من الإيضاح لما يذكره النحاس من فرق .

انطلاقاً من النص القرآني نفسه وبعيداً عن قول أبي عبيدة يمكن القول إن السياق هو سياق وكده تهذيب القوم وبيان شيء من آداب السلوك مع الرسول ، من ذلك عدم التقدم عليه في المشي . ففي ذلك تجاوز ، وتشير إليه الآية في ما نفهم ، وعدم رفع الصوت على صوته وهذا تجاوز ، وتشير إليه الآية التي تليها ، وعلى هذا يمكن القول إن تركيب : «لا تَقَدَّمُوا» يعني «لا تَقَدَّمُوا أنفسكم» أي لا تجعلوها تَقَدَّمُ بين يدي الرسول ، ولكن المفعول حذف لأن الفعل أصبح كالأفعال الانعكاسية ، لأن الفاعل والمفعول أصبحا شيئاً واحداً ، وهذا ما تقوم به الصيغة الانعكاسية التي أشار إليها الفراء ، وهي صيغة (تَقَدَّمُوا) = تَقَدَّمُوا ، فهي الصيغة الانعكاسية فمعنى :

تَقَدَّمُ > قَدَمَ نَفْسَهُ .

إذن لا فرق بين الصيغتين وظيفياً، فإحداهما لزم بحذف المفعول

(١) النحاس : إعراب القرآن ٣ / ٢٠٠ .

والأخرى لازمة لأنها انعكاسية .

إذن الفراء على حق في مذهبه إذ سوى بين قَدُمْتُ وَتَقَدَّمْتُ ، أما النحاس فوهم لأنه جعل القول مفعولاً مباشراً مع «قَدُمْتُ» ومفعولاً غير مباشر مع «تَقَدَّمْتُ» ومن هذه الجهة أحس الفرق اللغوي الذي ذكره .

(ولى : يُولى)

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ [النمل - ١٠] .

﴿ يَوْمَ تُؤَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [غافر - ٣٣] .

جاء في اللسان «وولى الشيء وتولى : أدبر . وولى عنه : أعرض عنه أو نأى»^(١) . وقد ورد الفعل المتمدي «ولى» في القرآن ، قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَكذبَاءٌ يَغْضِبُ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ﴾ [الأنفال - ١٦] .

وصيغة «تولى» تشير إلى وجود مثل التركيب «ولى نفسه» ، وعلى هذا فإن الفعل عومل معاملة الفعل الانعكاسي ، حيث استعمل الفعل بلا مفعول ، إذ أسند إلى الفاعل فقط ، ودل في حالة الإطلاق على معنى يكون في الفعل اللازم وهو حركة الفاعل وهي الإدبار . وبهذا انتقل من دلالة على تولية النفس جهة مخالفة إلى دلالة الإدبار ، أو الإعراض ، أو النأي ، وكلها ملابسة لمعناه .

استعمل : يستعمل

(استكبر : يستكبر)

قال تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [ص - ٧٤] .

(١) اللسان، مادة ولى .

﴿ ذَلِكْ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَبِيحِينَ وَرُفِيَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾
[٨٢ - المائدة] .

جاء في اللسان «واستكبر الشيء : رآه كبيراً وعظم عنده ، عن ابن جني»
و «استكبره : رآه كبيراً»^(٢) .

وعلى هذا فالفعل في الأصل متعد ولكنّه استخدم في القرآن بلا مفعول
ويبدو أن الفعل انتقل دلاليّاً من استكبار الشيء إلى معنى الاستكبار الملازم
لاطلاق الفعل وهو «الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبراً»^(٣) .

ويبدو أن أصل التركيب «استكبر نفسه» أي رأى نفسه كبيرة ، كناية عن
الامتناع والترفع على الأمور والناس . ولأن المفعول هو الفاعل حذف
المفعول ، وصار كالفعل الانعكاسي ، وانتقل بهذا من التعدي إلى اللزوم لأنه
صار وصفاً للفاعل وهذه سمة الأفعال اللازمة .

(٣) تقييد الحدث المطلق بحروف الجر :

رأينا كيف أن بعض الأفعال المتعدية تتخلى عن صفة التعدي على نحو
مؤقت ، وذلك حينما تأتي في سياق يقتضي المعنى فيه التركيز على الحدث
المطلق دون قيد من مفعول . وحينما يراد استخدام هذه الأفعال مقيدة يعاد إلى
تعديتها في سياقات أخرى إلى مفاعيلها . على أن اللغة في بعض الأحيان ومع
أفعال محدودة لجأت إلى تقييد الحدث المطلق بأن عدته إلى المفعول بحرف
جر على نحو تعدية الأفعال اللازمة ، وربما يعود ذلك إلى الحاجة إلى الاحتفاظ
بقيمة الحدث الإطلاقيّة مع ما يجدر من تقييد جزئي يحدث بحرف الجر نجد من
ذلك في القرآن الآيات التالية :

(٣) السابق ، المادة نفسها .

(٢) اللسان ، مادة كبر .

﴿ وَهَزِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا ﴾ [٢٥ - مريم] .

أي قومي بهز جذع النخلة .

وربما يراد في سياق الآية هذه إعطاء معنى آخر لا يتوفر إلا بهذه الضمائم ، فلعل المراد من التركيب هو : أمسكي بجذع النخلة وهزيه إليك . واجتزيء من (امسكي ب) بـ (الباء) وربما يكون على هذا قوله تعالى :

﴿ قَالَ يَتِئْتُمُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾ [٩٤ - طه] .

فربما يكون الفعل «يمسك» مضمناً في الفعل «تأخذ» ولكن يبقى استخدام الفعل على الإطلاق وتقييده بحرف الجر أقرب إلى الذهن ، ومعنى حرف الجر في هذه التراكيب يدل على موضع الفعل ، فقوله هزي بجذع النخلة أي اجعلي جذع النخلة موضعاً لهزك ، ولا تأخذ بلحيتي لا تجعلها موضعاً لآخذك . وربما يلمح ذلك في قوله تعالى :

﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠ - القصص] .

أي كادت تجعله موضعاً وربما موضوعاً لإبدائها ، ويلاحظ في الآية أيضاً ورود الفعل (ربط) وهو فعل متعد في الأصل ولكنه هنا أيضاً ورد في حالته الإطلاعية للدلالة على القيام بهذا العمل وهو الربط ثم قيد بالحرف «على» للإشارة إلى أن هذا الربط واقع على القلب ولو عدي الفعل مباشرة لكان المعنى غريباً (ربطنا قلبها) ومما قيد بالحرف (على) قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ [٦٦ - يس] .

أي لقمنا بالطمس على أعينهم .

ومن المواضع التي استخدمت فيها الباء للدلالة على موضع الفعل قوله تعالى :

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [٦ - الإنسان] .

أي هي موضع شربهم .

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى :

﴿ وَأَمْسَحُوا برُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [٦ - المائدة] .

أي اجعلوا المسح به .

وقد تكون الباء مع هذه الأفعال دالة على موضع الفعل مثال ذلك قوله تعالى :

﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴾ [١٥ - الحج]

فالفعل لا يتم إلا بالسبب ، ومثله قوله تعالى :

﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [١٩٥ - البقرة] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [١ - الممتحنة] .

كان الأيدي والمودة أشياء تقذف وتتخذ مادة للقذف والإلقاء ، ومثل ذلك قوله تعالى :

﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [٣٢ - المرسلات] .

ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ [الحج - ٢٥] .

فموضوع الإرادة هو الإلحاد .

ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [البقرة - ٣٠] .

فالحمد هو موضوع التسييح الذي يتم به .

وربما قيد الفعل باللام لإضافة الفعل إلى الله نحو قوله تعالى :

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [١ - الحديد] .

﴿ نُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾ [الإسراء - ٤٤] .

أي قام بالتسييح له ما في السموات ويقوم بالتسييح له السموات السبع والأرض .

ويفيد استخدام الحدث المطلق الدلالة على استمرار الحدث كأنه عادة متكررة وصفة لازمة . ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيَصْبُرُ رَنْ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم - ٦٠٥] .

فالفعل (يبصر) فعل متعد . ولذا نجد من النحويين من عد هذه الباء زائدة منهم أبو عبيدة^(١) والأخفش^(٢) وابن قتيبة^(٣) وذهب الفراء إلى أن الباء بمعنى

(١) مجاز القرآن ٢ / ٢٦٤ . (٢) معاني القرآن ٢ / ٥٥٥ . (٣) تفسير غريب القرآن ٤٧٧ .

«في»^(١) ، وينسب النحاس القول بزيادة الباء إلى فتادة^(٢) . وعلى نحو ما قلنا في الأفعال السابقة لا نرى هذه الباء زائدة وإنما جاءت مؤدية لمعناها ، فالفعل قد استخدم استخداماً إطلاقياً خصوصاً أنه نقل من الإبصار الحسي إلى الإبصار المعنوي وهو العلم والوصول إلى اليقين في أمر من الأمور ، فالمعنى سيقع علمك ويقينك بهذه القضية وهي «أيكم المفتون» وليس بعيداً منا استخدام الفعل المجرد «بَصُرَ به» قال تعالى :

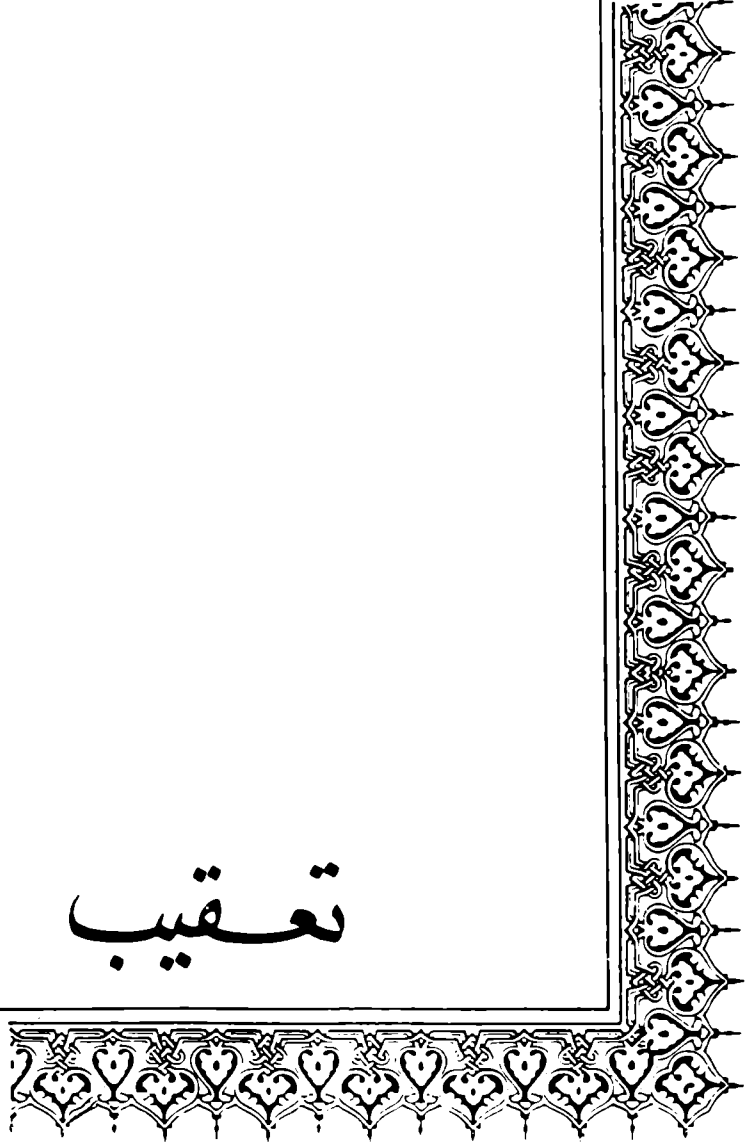
﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ [٩٦ - طه] .

أي علمت بما لم يعلموا به . فليس غريباً أن يستعار الإبصار الحسي للعلم وأن يعدى بحرف الجر «ب» كما يعدى الفعل «علم» بحرف الجر «ب» .

(١) معاني القرآن ٣ / ١٧٣ .

(٢) إعراب القرآن ٣ / ٤٨٢ .

تقیب



موازنة بين الدرس النحوي للتعدي واللزوم ودزسه في القرآن الكريم

أعود بعد هذا الاستعراض العام لقضية التعدي واللزوم في القرآن الكريم إلى محاولة الموازنة بين ما توصل إليه البحث في هذا الكتاب وما قدمه النحويون . وستقف هذه المحاولة عند تلمس بعض أوجه الخلاف وأوجه الاتفاق لكنها لا تطمح إلى استغراق كل ذلك .

من أجل ذلك سوف أتناول عدداً من القضايا التي أرى أنها هامة ويجدر الوقوف عندها . وثمة قضايا سبق أن أبدت وجهة نظري فيها وأهمل هنا ذكرها .

أما القضايا التي سأتناولها فهي :

القضية الأولى : معايير التمييز بين المتعدي واللازم .

القضية الثانية : وسائل التعدية .

القضية الثالثة : معاني أبنية الأفعال .

القضية الرابعة : التعدي المباشر وغير المباشر (بنفسه وبحرف) .

القضية الخامسة : حروف الجر ومعانيها .

القضية السادسة : السلوك اللزومي للفعل المتعدي .

القضية السابعة : تعدية اللازم وإلزام المتعدي (ما يتعدى ولا يتعدى) .



القضية الأولى : معايير التمييز بين المتعدي واللازم :

هناك جملة من المعايير التي ذكرها النحويون يميز بها اللازم من المتعدي .

(١) معيار الدلالة :

تدل الأفعال اللازمة على واحد من المعاني الثلاثة الآتية :

- أ - الدلالة على خلقة نحو اسودّ ، احمرّ ، اعورّ ، اشهبّ .
- ب - حركة الجسم الذاتية غير الملاقية لغيرها : قعد ، قام ، سار .
- ج - أفعال النفس : كرم ، ظُرف^(١) .

وقد فصلنا هذا الجانب بعض التفصيل حيث جعلنا هذه المعاني في عشرة

مجالات :

- ١ - حركة الفاعل : حركة أفقية ، حركة رأسية ، حركة انحناء وميل ، حركة دائرية ، حركة مضطربة ، زيادة الحركة ، هدوء الحركة ، توقف الحركة ، عدم الحركة .
- ٢ - أفعال الظهور والخروج .
- ٣ - أفعال الاختفاء والدخول .
- ٤ - أفعال فراغ الفاعل .
- ٥ - أفعال الصفات الفيزيائية .
- ٦ - أفعال حكاية الحدث .
- ٧ - أفعال القيم .
- ٨ - الأفعال الحيوية : فسيولوجية ، بيولوجية ، سيكولوجية .

(١) انظر: الأصول في النحو / ٢٠٣ ، المقدمة المحسبة ٣٦٥ ، المفصل ١ / ٥٩٧ . الفصول الخمسون ١٧١ ، التوطئة ١٩٣ .

٩ - الأفعال السلوكية .

١٠ - أفعال الإصابات .

أما الفعل المتعدي ، فلم يحرص النحويون على وضع دلالات له وذلك راجع إلى كثرة الأفعال المتعدية وتعدد دلالاتها ، ولم نجد أحداً أشار إلى هذه الدلالات سوى ما ذكره ابن مالك في التسهيل من الدلالات التي يجيء لها (فَعَلَ)^(١) ؛ ولكنها دلالات واسعة يمكن أن تمتد امتداد المواد اللغوية لأنه لم ينظر إلى الدلالات العامة التي تطوى تحتها أعداداً متكاثرة من الأفعال بما يشبه المجالات الدلالية دون النظر إلى الدلالة الخاصة التي تفرضها المادة المعجمية ، وقد حاولنا تلمس هذه الدلالات من خلال المعطيات التي بين يدينا فكانت كما مر بنا في فصول الكتاب وهي : معاني فَعِلَ : يفَعُلُ : المصادمة ، التسابع ، الترك ، المنح ، التناول ، فَعَلَ : يفَعِلُ : المصادمة ، التجزئة ، التناول ، الإنتاج ، المنح . فَعَلَ : يفَعُلُ : المصادمة ، الشر والتوزيع ، التجزئة ، التناول والإدخال ، الترك والإبعاد ، المتابعة ، المنح . فَعَلَ : يفَعُلُ : الإخراج والإظهار ، الترك والإبعاد ، الإنتاج ، التجزئة ، التناول والإدخال ، المتابعة ، المصادمة . فَعِلَ : يفَعِلُ : المصادمة ، التناول .

(٢) معيار البناء :

نظر النحويون^(٢) في أبنية الأفعال فوجدوا أنها على النحو التالي :

أ - أبنية لا تكون الأفعال عليها إلا لازمة وهي :

فَعَلَ ، انْفَعَلَ ، أفعالٌ ، أفعَلٌ ، أفعنَلَلٌ ، أفعَلَلٌ ، تَفَعَّلَتَ .

ب - أبنية أفعالها لازمة وفي مجيء متعد عليها خلاف وهي : أفعنَلَى .

(١) ابن مالك : التسهيل ١٩٦ - ١٩٧ . ٨٦ / ١ . ابن عصفور : المتع ١٨٠ -

١٩٠ .

(٢) انظر : الكتاب ٤ / ٣٨ ، ٤ / ٧٦ ، المقترض

ح- أبنية الأكثر في أفعالها اللزوم :

فَعْلَلٌ ، تَفَعَّلَ ، تَفَعَّلَى ، تَفَعَّلَ ، تَفَعَّلَ ، تَفَعَّلَ ، تَفَعَّلَ .

د - أبنية مشتركة بين المتعدي واللازم وهي :

فَعَلَ ، فَعِلَ ، فَعَّلَ (الرباعي) ، أَفْعَلَ ، فَاعَلَ ، فَعَّلَ ، فَعَّلَ ، فَوَعَلَ ، فَعُولٌ ، فَعْلَى ، أَفْعَلٌ ، اسْتَفْعَلَ ، تَفَاعَلَ ، تَفَعَّلَ ، أَفْعُولٌ .

هـ - أبنية لا يأتي عليها إلا المتعدي :

فَعَّلَلٌ ، فَعَّلَلَى ، يَفْعَلُ .

أما نحن فلم يكن لدينا فرصة لتبين وتحديد الأبنية المقصورة على اللازمة والمقصورة على المتعدية والأبنية المشتركة ويرجع ذلك إلى أن المعطيات لا تستغرق كل الأبنية مثل هذا الحكم يحتاج إلى استقراء أفعال اللغة استقراءً ناقصاً .

وكل ما يمكن قوله هنا هو ملاحظة فقط حول هذه الأبنية وعلاقتها بالأفعال .

وهي الآتي :

أ - هناك أبنية مشتركة حيث جاء عليها أفعال لازمة وأفعال متعدية وهي :

من المجرد : فَعَلَ : يَفْعَلُ ، فَعَلَ : يَفْعَلُ ، فَعَلَ : يَفْعَلُ ، فَعَلَ : يَفْعَلُ .

من المزيد : أَفْعَلَ : يُفْعَلُ ، فَعَلَ : يُفْعَلُ ، تَفَعَّلَ : يَتَفَعَّلُ ، استفعل : يستفعل ، تفاعل : يتفاعل ، افتعل : يفتعل .

ب - أبنية جاء عليها أفعال لازمة فقط :

من المجرد : فَعَّلَ : يَفْعَلُ .

من المزيد : افعل : يفعل ، انفعل : ينفعل .

جـ - أبنية جاء عليها أفعال متعدية فقط :

من المجرد : فَعِلَ : يفعل .

من المزيد : فاعل : يفاعل .

أما بقية المعايير التي ذكرها النحويون مثل مجيء مصدر اللازم على أفعال والمتعدي على فَعَل^(١) ، فهو في الحقيقة ليس معياراً ، وهو مثل بعض صيغ الأفعال صالح للمتعدي واللازم^(٢) . ومن هذه المعايير اتصال الضمير الواقع مفعولاً به مثل : ضربته^(٣) ، ولكن هذا المعيار أيضاً غير صالح لأن هذا يفترض معرفة حال الفعل سلفاً أما من الناحية اللفظية فلا فرق ، فأنت تقول : (*)خرجته ، ولكن لا تقول ضربته إلا وأنت تعرف أنه مما يتعدى ، وليس المقصود بهذه المعرفة المعرفة النظرية بل التطبيقية ، وربما خدعنا هذا المعيار عن أنفسنا فبعض الأفعال تتعدى على نزع الخافض . ومن ذلك معرفة مرادف الفعل وضده ، وهذا يصب في المعيار الدلالي .

وربما تصلح هذه المعايير مجتمعة لا متفرقة لتحديد مجموعة الأفعال اللازمة ومجموعة الأفعال المتعدية ، ولا مفر في البدء من الانطلاق من النصوص اللغوية في أشكالها المختلفة واستقراء الأفعال وسوف تظهر الأفعال إما ذات مفعول فمتعدية أو غير ذات مفعول فلازمة ثم تصنف حسب دلالاتها ، ثم ننظر في الأفعال المتشابهة فما جاء على دلالة اللازم فهو لازم وما جاء على دلالة المتعدي فهو متعد ، ولا شك أن الدلالة لها أثر قوي في سلوك الفعل ففعل مثل «عطف» متعد ، ولكنه إذا انتقل إلى دائرة الدلالة اللزومية حينما يدل به على ناحية نفسية تعتري الإنسان فإنه يسلك سلوكاً

(٣) ابن مالك : الألفية ٢٧ ، المرادي : شرح الألفية

٤٥ / ٢ - ٤٦ .

(١) سيويه : الكتاب ٤ / ٩٠٥ ، الفارسي : الايضاح

١٧١ ، الجرجاني : المقتصد ١ / ٦٠٠ .

(٢) وسمة المنصور : أبنية المصدر في الشعر

الجاهلي ١٣٩ ، ١٤٦ .

لزومياً فيقال: «عطف عليه» والأصل في هذا التركيب «عطف نفسه عليه» ثم حذف المفعول لأنه فعل كالانعكاسي ثم إنه ذو دلالة لزومية . ويكنى بهذا عن الرعاية فكأن الذي يرعى غيره إنما يعطف نفسه عليه .

القضية الثانية : وسائل التعدية :

الوسائل الأساسية للتعدية التي يذكرها جمهور النحويين هي التعدية بالهمزة^(١) وبالتضعيف^(٢) وبحرف الجر^(٣) ونحن لم نتطرق إلى وسائل التعدية تطرقاً مباشراً لأنها في ظننا من البحث النظري وبناء البحث عندنا لم يركب بحيث يفرد لها بحثاً ، ولكن رغم هذا فالبحث متضمن لها ، ولنا رأي في هذه الوسائل فالحق أنها ليست وسائل للتعدية ذلك أن الفعل على (أفعل) أو على (فعل) هو فعل جديد ممتاز من الفعل المجرد ، فهذه الأفعال ليست الأفعال اللازمة بعد تعديتها بل هي أفعال مقابلة للضرورة وذات دلالة مختلفة والعلاقة بينهما يمكن أن تكون اشتقاقية . أي أن هناك صيغة للتعدي لازم يقابلها صيغة أخرى للمتعدي أما التعدي بحرف الجر فليس هذا من قبيل تعدي لازم فالفعل يظل لازماً رغم وجود الحرف بل لعل وجود حرف الجر مما يشير إلى أن الفعل فعل لازم . أما وسائل التعدية الحقيقية فهي الوسائل الأخرى مثل حذف حرف الجر حيث تجعل الفعل ينصب مفعولاً دون تغير في بناء الفعل تغيراً يجعله فعلاً مختلفاً ومن ذلك الاستخدام اللهجي كاستخدام الحجاز للصيغة المجردة متعدية فيكون اللازم والمتعدي على بناء واحد مثل رجع ورجعه . والاستخدام اللهجي ليس وسيلة للتعدية

(٢) الكتاب ٤ / ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ . مع الهوامع ١٦ / ٥ .

(٣) الكتاب ١ / ٩٢ ، ٩٢ / ٤ . الصاحي ١٠٦ المقصد ١ / ٥٩٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ٤٩٣ .

(١) الكتاب ٤ / ٥٦ ، المقضب ٢ / ١٠٤ ، البغداديات ٣٤ ، الايضاح ١٧٣ الخصائص ٢ / ٢١٤ ، نتائج الفكر ٢ / ٢١٤ ، مع الهوامع ٥ / ١٤ ، مجلة مجمع اللغة العربية ١ / ٢٣٠ .

وإنما سبب ، ومثله التضمن الذي قد يسبب تعدية اللازم . والحقيقة أنه يمكن القول على وجه العموم إن هناك أسباباً لتعدي اللازم أي مجيء اللازم متعدياً ونعني بذلك ما لا يتغير بناؤه . وهذا التعدي أمر سياقي ولكنه قد يدوم مع الاستعمال فيصير الفعل من الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى .

القضية الثالثة : معاني أبنية الأفعال :

أتاحت القاعدة العريضة من الأفعال في اللغة للنحاة ما لم يتح لنا لاقتصارنا على أفعال القرآن الكريم ، فإن يكن ثمة معان لم تظهر في الدراسة لدينا فمرده إلى ذلك . وسوف نذكر موازنة بين المعاني التي أثبتناها للأفعال وما ذكره النحاة للأفعال من معان على نحو مختصر موجز يشير إلى الاختلاف إن وجد ونبدأ بالأفعال اللازمة ثم المتعدية .

أولاً : الأفعال اللازمة : أفعال :

أثبتنا من معانيها :

١ - صيرورة الدخول في الشيء أو الوصول إليه : أثقل ، أصبح ، أظهر ،

أكدى ، أمسى .

٢ - الاتصاف بصفة محددة : أصرّ .

المشابهة الحالية : أبلس .

وبالرجوع إلى معاني هذه الصيغة لديهم^(١) :

الشافية ١ / ٩٠ . المتع في التصريف ١ /

١٨٧ .

(١) الكتاب ٤ / ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ . ابن قتيبة : أدب

الكاتب ٤٩١ . المفصل ٢٨٠ ، ابن سيده :

المخصص ١٤ / ١٧٠ . الرضي : شرح

نجدهم يدخلون المعنى الأول تحت معنى صيرورة الصحبة . أما المعنى الثاني والثالث فلم نجد لهما إشارة ، ولكن لديهم معاني أخرى لم ترد لدينا مثل : الاستحقاق (أقطع : استحق القطع) ، صيرورة الصحبة (أجرب الرجل : صار صاحب مال جرب) ، نفي الغريزة (أسرع ليس غريزة وسرع غريزة) ، الكثرة (ألبن : كثر لبنه) ، الصيرورة إلى كذا (أقهر الرجل : صار إلى حال يقهر عليها) .

فَعَل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - المبالغة : فرَط ، فَنَكَر .
- ٢ - الوظيفة الاشتقاقية : صَلَّى ، يَعْقَب .

ونجد أن المعنى الأول يدخل تحت معنى (التكثير) الذي ذكره النحويون لهذه الصيغة ، أما المعنى الثاني فلم نجد إشارة إليه . ولكن للصيغة معاني كثيرة ذكرها النحويون^(٢) وهي : صيرورة الصحبة (ورَق : صار ذا ورق) . العمل في الوقت المشتق منه الفعل (هَجَرَ : سار في الهاجرة) .

المشي إلى الموضع المشتق منه الفعل (كَوَف : مشى إلى الكوفة) . جعله موضعاً لأصل الفعل (أَفْتت به : أي قلت له أف) اختصار الحكاية (أَمِن : قال أمين) .

تَفَعَّل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - الانعكاسية : تَأَخَّر .

٣٨٠ ، الجاربردي : شرح الشافية ١ / ٤٧ .
مع الهوامع ٦ / ٢٤ .

(٢) الكتاب ٤ / ٦٤ ، الخصائص ٢ / ١٥٥ ،
المفصل ٢٨١ ، الفارابي : ديوان الأدب ٢ /

- ٢ - التفاعل الداخلي : تتلظى .
 ٣ - استمرارية الفعل : تَفَّكَّهُ .
 ٤ - الدلالة على المجرد : تكلم ، تنفس .

المعنى الأول يقابله معنى المطاوعة الذي يشته النحويون للصيغة وإن كنا نفضل استخدام مصطلح الانعكاسية بدلاً من المطاوعة والسبب أن الانعكاسية وهي فعل الفاعل في نفسه مفهومه من الصيغة مباشرة أما المطاوعة فعلى استحضر تركيب في الذهن^(١) وهو في مثل هذا الفعل آخرته فتأخر ودلالة الانعكاسية أوسع حيث يمكن إتيانها للدلالة على المطاوعة حيث أن المطاوع إنما يفعل الفعل بنفسه فالمطاوعة تكون بعد الانعكاسية ، ويمكن إتيانها دون مطاوعة حينما يراد إتيان الفاعل للفعل دون مشير مثل (تأخر) فهو قد تأخر من نفسه دون أن يؤخره أحد ، وقد تكون المطاوعة في أفعال لا يفعل الفاعل في نفسه شيئاً مثل أخرجته فخرج حيث يذهب بعض النحويون إلى أن خرج مطاوع وأخرج وينكر بعضهم ذلك لاقتران المطاوعة عندهم بالدلالة الانعكاسية .

والخلاصة إذن أن الفعل الانعكاسي قد يستخدم للدلالة على المطاوعة وغير المطاوعة .

أما المعاني الأخرى فلم نجد لها إشارة عندهم . ومما ذكره النحويون لها من معانٍ أخرى^(٢) : التكلف (تشجّع) التجنب (تأثم : تجنب الإثم) صيرورة الصحبة (تأهل : صاروا ذا أهل) .

(٢) المقتضب ١ / ٧٨ ، المفصل ٢٧٩ الرضي : شرح الشافية ١ / ٤٠٧ .

(١) ولكن هذا التركيب قد يتخلف يقول سيبويه (الكتاب ٤ / ٧٧) : «ولا يقولون في ذا طلقت فانطلق ولكنه بمنزلة ذهب ومضى» .

افعلّ :

المعنى الذي أثبتناه هو الصيرورة على صفة معينة مثل : ابيضّ أي صار أبيض اللون .

وذكر النحويون أن هذا البناء خاص بالألوان والعيوب^(١) .

انفعل :

اثبتنا من معانيها :

١ - الانعكاسية (انبعث) .

ويقابل هذا المعنى عندهم المطاوعة^(٢) .

تفاعل :

اثبتنا من معانيها :

١ - الانعكاسية : تبارك .

٢ - التفاعلية : تبايع .

ويقابل المعنى الأول معنى المطاوعة عند النحويين .

أما المعنى الثاني فيقابله (المشاركة) عندهم . وأثبتوا له معاني أخرى^(٣)

وهي : التظاهر (تغافل) ، مجيئه على معنى فعل : تراءيت له ، وحصول الشيء تدريجياً : تزايدت المياه .

(٢) الكتاب ٤ / ٧٦ ، المقتضب ١ / ٧٥ ،

المفصل ٢٨١ ، شرح الشافية ١ / ١٠٨ .

(٣) الكتاب ٤ / ٦٩ ، المقتضب ١ / ٧٨ ، شرح

الشافية ١ / ١٠٣ ، شذا العرف ٤٦ .

(١) الكتاب ٤ / ٧٧ ، المقتضب ١ / ٧٦ ،

الميداني : نزهة الطرف ١٥٧ ، الممتع ١٩٥ ،

نتائج الفكر ٣٢٥ .

افتعل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - الصيرورة على صفة ما : (بيتش) .
- ٢ - طلب الفعل (يبتهل ، يعتذر) .
- ٣ - التفاعلية (اقتل) .
- ٤ - الانعكاسية (احترق) .
- ٥ - الاحساس بالفعل (ارتاب) .

المعنى الثالث مدرج عندهم في معنى يفهم منه (التفاعلية) وإن لم يطلقوا عليه ذلك بل قالوا بمعنى (تفاعل) ، والمعنى الرابع يقابله معنى المطاوعة .

أما المعاني الأخرى فلم نجد لها إشارة أو ما يقابلها وربما يضمها ما يذهب إليه سيبويه من إتيان البناء لما لا يراد به شيء من ذلك أي من المطاوعة^(١) .

استفعل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - الانعكاسية : يستأخر .
- ٢ - الصيرورة على صفة : استغلظ .
- ٣ - بلوغ الغاية : يستحسرون .
- ٤ - المصادفة الاشتقاقية : استكان .

المعنى الثاني يدخل تحت معنى التحول الذي يذكره النحويون^(٢) مثل استنوق الجممل واستحجر الطين أي صار كذا ، أما المعاني الأخرى فلم نجد لها إشارة ،

(١) الكتاب ٤ / ٧٤ ، الميداني : نزهة الطرف (٢) الكتاب ٤ / ٧١ ، أدب الكاتب ٤٩٨ ، المفصل ١٥٠ ، شرح الشافية ١ / ١٠٨ .
٢٨٢ ، شرح الشافية ١ / ١١٠ ، الممتع ١ /

ولكن هناك معاني لم ترد عندنا وهي : موافقة فعل ، وتفعل ، وبمعنى حان الشيء : استحفز النهر حان حفره ، استرقع الثوب حان رقعته . وهذا هو معنى الاستحقاق الذي في (أفعل) وربما يقال إن هذا هو معنى الطلب الذي يفهم من استفعل أي استحفز طلب الحفر واسترقع طلب الرقع .

افعلُّ :

ولها دلالة واحدة عندنا وهي الانعكاسية (اطمان) ، ولا يذكر النحويون لهذا معنى عند ذكر معاني الصيغ^(١) .

ثانياً : الأفعال المتعدية :

أفعل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - الجعل : أخرج ، أحسن .
- ٢ - الاشتقاق من الاسم : آزر ، أبرم .
- ٣ - الوجدان : أكبر .

والمعنى الأول موافق لما عند النحاة ، والمعنى الثالث موافق لما عندهم أيضاً ، أما الثاني فلم يشيروا إليه ، ولديهم معان ليست لدينا^(٢) من ذلك : التعريض : أقتله أي عرضته للقتل ويمكن رد هذا إلى الجعل أي جعلته يُقتل . ويمكن القول جعلته عرضة للقتل . السلب : أشكيت أزلت شكايته والدعاء : أسقيته والداللتان يمكن جعلهما من اشتقاق الفعل من الاسم ، وهناك معان أخرى هي أقرب إلى الدلالة المعجمية أما الصيغة فلا تدل عليها حقيقة ، مثل ذلك الهجوم في أطلعت

(١) الممتع ١ / ١٨١ .
٢٨٠ ، شرح الشافية ١ / ٨٦ ، الممتع ١ /
١٨٦ ، المبدع ١١ .

(٢) الكتاب ٤ / ٥٥ أدب الكاتب ٤٩١ ، المفصل

عليهم بمعنى هجمت عليهم ، فليس مرد دلالة الهجوم إلى الصيغة ، والضياء في اشرفت الشمس فالدلالة على الضياء جاءت من مادة (شرق) وليس من صيغة (أفعل) ، والوجود في أبصره أي دلّه على وجود المبصر فهذه تدل على الجعل أي جعل يبصر ، والوصول في أغفلته أي تركت غفلتك تصل إليه وهذه ترد إلى الجعل أيضاً فيقال جعلته غفلاً ، والتسمية في أكفرته أي سميته كافراً ، ويمكن ردها إلى الجعل أيضاً ، فالمعنى جعلته كافراً في نظري واعتقادي وهذا جعل ليس على الحقيقة وإنما على المجاز . ولا بأس بأن تجعل في معنى منفصل ، مع الإشارة إلى تفرعها من (الجعل) .

فَعَل :

أثبتنا من معانيها :

١ - الجعل : يَشْر ، بَلَّغ .

٢ - المبالغة : يَتَك ، يَصْلَب .

٣ - الاشتقاق من الاسم والصفة : أذن ، بدل .

المعنى الأول مذكور عند النحويين ، والثاني مذكور لديهم تحت معنى التكثير . ولم يشيروا إلى المعنى الثالث أو الوظيفة الثالثة للبناء . وهناك معان أخرى لم ترد لدينا^(١) هي : التسمية ، فسّقته ، وهذه يمكن ردها إلى الجعل أي جعلته فاسقاً في نظري أو قولي . الدعاء على المفعول بأصل الفعل أوله : (جدّعته : أي قلت له جدعك الله) . والسلب أو الإزالة : (قدّيتها : أزلت قذاها) . والقيام عليه (مرّضته) وهذه يمكن ردها إلى ما اشتق من الاسم . إتيانه في الوقت المشتق منه الفعل (صَبَّحه : أتاه صباحاً) .

المنع ١ / ١٨٩ ، الجاربردي : شرح الشافية
٤٧ / ١ .

(١) الكتاب ٤ / ٥٥ ، أدب الكاتب ٤٨٩ ، المفصل
٢٨١ ، شرح الشافية ١ / ٩٤ ، ابن عصفور :

تفعل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - الانعكاسية : تبيّنت الشيء .
- ٢ - الاشتقاق من الاسم : تسوّر .
- ٣ - الطلب : تفقّد .

يقابل هذا عند النحويين معنى المطاوعة للوظيفة الثانية إشارة لديهم في معاني الصيغ أما دلالة الصيغة على الطلب فموجودة لديهم مثل تنجّزته أي طلبت نجاهه . وهناك معان أخرى لم ترد لدينا^(١) : العمل بعد العمل في مهلة : تنقّصته ، يتجرّعه ، والحقيقة أن دلالة الصيغة على الانعكاسية أما دلالة المهلة فهي آتية من معنى التكثير الذي في الأصل فعّل المحول عنه تفعلّ وهذا رأي الرضى . ومن معانيها أيضاً التوقع مثل : تخوّفه ، واتخاذ الشيء نحو توسّدت التراب ، ويمكن أن يقال إن هذا يدل على الجعل أي جعلت التراب وسادة . والوجدان صفة تعظمت أي وجدته عظيماً . والرضي يرد معاني تفعل إلى المطاوعة فهي مرتبطة بمعاني ما هي مطاوعة له من (فعل)^(٢) .

فاعل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - المشاركة : يبائع ، جادل .
- ٢ - الجعل : يغادر .

المذكور المتعدي إلى مفعولين . ثانيهما بيان لأصل الفعل .
(التجنب) مطاوع فعّل للسلب أئتمه جنبته الإثم وأزله عنه . تأثم تجنب الإثم .
العمل المتكرر في مهلة مطاوع فعّل الذي للتكثير نحو جرعتك الماء .

(١) الكتاب ٤ / ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، المفصل ٢٧٩ ،
شرح الشافية ١ / ١٠٦ ، المبدع ١١٠ .
(٢) الرضي ١ / ١٠٤ - ١٠٦ شرح الشافية :
(التكلف) تشجع : مطاوع فعّل الذي للنسبة وإن لم يستعمل شجعت .
(الاتخاذ) توسد الحجر مطاوع فعّل

٣ - الاشتقاق من الاسم : يوارى .

لم يذكر من هذه المعاني عند النحويين سوى الأول تحت المشاركة أو ما يفهم منه المفاعلة^(١) . والظاهر أن هذا البناء يستخدم للدلالة على علاقة متبادلة بين شخصين وإن لم تكن الأفعال المتبادلة من جنس واحد ، فلذا يقال : عاقبت اللص فالعقاب في مقابل السرقة . وذكر النحويون مجيء هذا البناء مشاركاً لابنية أخرى^(٢) فيجيء بمعنى فَعَلَ ، وأفعل ، وفَعَلَ ، وتفاعل .

تفاعل :

لها مثالان عندنا أحدهما يدل على التفاعلية : يتنازعون كأساً .
والثاني لعله يدل على الانعكاسية : تداركه .
فلعل أصله دارك نفسه إياه — تداركه .

ويدخل المعنى الأول عندهم تحت معنى المشاركة^(٣) . أما الثاني فإنهم رغم ذكر المطاوعة في تفاعل اللازم فإننا لم نجد إشارة إلى المطاوعة في تفاعل المتعدي وربما يدخل هذا الفعل تحت ما عده النحويون من مجيء تفاعل لغير المشاركة^(٤) أي إتيانه على طريقة الفعل المجرد نحو تقاضيته وتعاطيته ونحن نعدها انعكاسية ، أي أن الفاعل أجرى الفعل بدفع وحفز ذاتي .

استفعل :

أثبتنا من معانيها :

- ١ - الطلب : استأذنه .
- ٢ - الوجدان : استخفه .
- ٣ - الجعل : يستخرج .

(٣) المفصل ٢٨٠ .

(٤) الكتاب ٤ / ٦٩ ، ٧٢ ، المفصل ٢٨٠ .

(١) الكتاب ٤ / ٦٨ ، المقتضب ١ / ٧٢ ، المفصل

٢٨١ ، شرح الشافية ١ / ٩٦ .

(٢) المفصل ٢٨١ ، ديوان الأدب ٢ / ٣٩٥ .

والدلالة الأولى موجودة عند النحويين^(١) ويدخلون تحتها أيضاً الدلالة الثالثة وهي دلالة الجعل أما الوجدان فهو موجود أيضاً وإن كان يعبر عنه مثلاً عند الزمخشري بالإصابة على صفة ولا فرق من ذلك ، وثمة دلالة لا تختلف كثيراً عن الجعل وهي الاعتقاد في الشيء أنه كذلك مثل استعظمت أي اعتقدت أنه كذلك فهي جعل له كذلك في الذهن .

القضية الرابعة : التعدي المباشر وغير المباشر (بنفسه وبحرف) :

يلمح النحويون إلى أن الفعل المتعدي قد يتعدى إلى مفعولين يتعدى إلى أحدهما بنفسه وإلى الآخر بحرف جر^(٢) . وربما سموا المفعول الأول مفعولاً مسرحاً والمفعول الثاني مفعولاً مقيداً ، ولكنهم لا يخصون هذه المجموعة من الأفعال بفصل من فصول دراسة الفعل من حيث التعدي واللزوم ، وقد فرضت علينا المادة التي بين يدينا أن نفرّد لهذا فصلاً في دراستنا وقد حاولنا أن نبين علاقة هذه المفعولات مع الفعل والفاعل وأن نبين وظيفة حروف الجر في خلق هذه العلاقة ، وقد أثبتنا اثنتي عشرة علاقة هي :

- (١) العلاقة المصدرية ، أي كون مدخول الحرف مصدراً لحدوث الفعل .
- (٢) العلاقة الآلية : أي كون مدخول الحرف آلة للفعل .
- (٣) الاصطحاب ، كون مدخول الحرف مصحوباً مع الفاعل أثناء الفعل .
- (٤) السبب ، كون مدخول الحرف سبباً لحدوث الفعل .
- (٥) موضوع الفعل ، كون مدخول الحرف موضوعاً للفعل .
- (٦) موضع الفعل ، كون مدخول الحرف موضعاً للفعل .
- (٧) الحال ، وكونه مدخول الحرف مصاحباً للمفعول مبيناً حاله .

الإيضاح المضدي ١٧٣ ، المقتصد ١ /
٦١٣ ، البطلوسي : الحلل ٢٢٩ ، نتائج
الفكر ٣٣٠ .

(١) الكتاب ٤ / ٧٠ ، أدب الكاتب ٤٩٧ ،
الخصائص ٢ / ١٥٣ ، المفصل ٢٨٢ .
(٢) الكتاب ١ / ٣٧ ، شرح السيرافي ٣ / ٢٥٠ ،

٨) امتلاك الفعل ، كون مدخول الحرف مضافاً إليه الفعل .

٩) الاحتواء ، كون مدخول الحرف محتوياً على المفعول .

١٠) التحمل والمواجهة ، كون مدخول الحرف متحملاً للفعل أو نتائجه أو يكون الفعل حادثاً بمواجهته .

١١) الاتجاه والمورد : كون مدخول الحرف دالاً على الموضع الذي تتجه إليه حركة الفاعل أو ترد إليه .

١٢) الإبعاد، كون المفعول مبعداً عن مدخول الحرف .

القضية الخامسة : حروف الجر ومعانيها :

لا يتعرض النحويون لدراسة حروف الجر أثناء دراسة الفعل من حيث التعدي واللزوم بل يفردون لها باباً خاصاً وربما تدرس مع حروف المعاني الأخرى في كتب خاصة بحروف المعاني ، والنحويون يكتفون بدراسة معاني الحروف فقط ، ولكننا حاولنا التعرض لعلاقة حروف الجر بالفعل مرتين إحداهما أشرنا إليها في القضية السابقة ، والثانية هي عند دراسة تقييد الفعل اللازم ، وهدفنا من دراسة ذلك بيان ما يتضام مع كل فعل من الأفعال من حروف الجر ، وهذا في حد علمي لم يحدث أن أنجز من قبل ولم نكتف بذلك بل درسنا كل حرف ذكرنا ما يتضام معه من الأفعال وهذا وإن يكن قريباً من مسلك النحويين إلا أنه أيضاً لم يسبق أن ذكرت الحروف وما يتضام معها من الأفعال . وحاولنا أن نربط بين الحروف ومجالات الأفعال الدلالية . فجاءت الدراسة من مدخلين مدخل الأفعال وحروفها ومدخل الحروف وأفعالها .

أما معاني حروف الجر حسب دراستنا فهي :

إلى : جاءت دالة على هذه المعاني :

١ - الاتجاه .

٢ - نهاية الحدث (غاية) .

وأثبت لها النحويون^(١) دلالتها على انتهاء الغاية، وواضح أن هناك اختلافاً في المصطلح بيننا وبينهم فنحن نرى أن (إلى) قد تدل على اتجاه حركة الفاعل فمدخولها هو الجهة التي يتحرك نحوها الفاعل وليس بالضرورة كونها نهاية حركته فقد يبلغها وقد لا يبلغها ففي قولنا يصعد الدخان إلى السماء ليس هدفنا القول إن نهاية صعود الدخان هي السماء ولكن يهمننا فقط ذكر اتجاه الحركة وطبيعة الأفعال هي التي قد تحدد مفهوم دلالة الحرف ففي قولنا وصلت إلى المدينة يتضح أن المدينة هي نهاية غايته ولكن قولنا ذهب إلى المدينة أو القافلة تسافر كل شهر إلى المدينة فهذا لا يعني أن المدينة هي نهاية الغاية وإنما المقصود - في ظني - أن المدينة هي المكان الذي تتجه إليه القافلة وليس غيرها من الأماكن .

وتأتي (إلى) عندهم بمعاني حروف أخرى وقد بينت موقفهم من هذا في موضعه .

الباء : جاءت الباء دالة على هذه المعاني :

- ١ - الاصطحاب .
- ٢ - الإلصاق .
- ٣ - السببية .
- ٤ - الاستعانة .
- ٥ - الظرفية المكانية .
- ٦ - الحضرة (لا يتكلم إلا بإذنه) .

أما عند النحويين فمعاني الباء أكثر مما ذكرنا^(٢)، وما ذكرناه ورد لديهم سوى

(٢) الكتاب ٤ / ٢١٧ ، الأصول في النحو ١ / ٥٠٣ ، المالقي : رصف المباني ١٤٣ ، المرادي : الجنى الداني ٣٧ ، السيوطي : مع الهوامع ٤ / ١٥٨ .

(١) الكتاب ٤ / ٢٣١ ، معاني القرآن للأخفش ١ / ٤٦ ، معاني القرآن للفراء ٢ / ٧٨ ، الهروي الأزهية ٢٨٤ ، المرادي : الجنى الداني ٣٨٩ .

المعنى السادس فلم أجد أحداً أشار إليه وربما تجعل الباء التي تجيء عليه دالة على المصاحبة أو الحال ولكن هذا في ظني يختلف عن المعنى الذي أثبتناه ، والمعاني التي ذكرها النحويون سوى ما ذكرنا هي : التعدية ، وأمثلتها تدخل عندنا تحت الاصطحاب . ويدخل فيها أيضاً ما يسميه النحويون بباء المصاحبة قريب منها أيضاً الدلالة على (الحال) . ومن معاني الباء الدلالة على البدل والعوض ، وربما ردنا أمثلة هذه الدلالة الأخيرة إلى معنى الاستعانة . ومن معاني الباء أيضاً الدلالة على المقابلة وهي التي تستخدم في الأعواض والأثمان .

على :

دلت لدينا بشكل عام على الاستعلاء وإن اختلف هذا من حيث كونه استعلاءً حقيقياً أو مجازياً وذلك حسب الضمائم من الأفعال وحسب مدخولات الحرف نفسه مثال ذلك : وقفت على السطح تختلف عن وقفت على الرجل ، ومرد الاختلاف إلى مدخول الحرف ويختلف قولنا : وقفت على الأرض عن : بكيت على الأرض . ومرد الاختلاف إلى اختلاف الفعل . وهذا المعنى أي الاستعلاء هو المعنى الأساسي عند النحويين^(١) ويرد إليه كل المعاني التي قد تفهم من على وتلك المعاني هي ما تأتي (على) معبرة به عن معاني حروف أخرى .

عن :

دلت (عن) على معنيين :

- ١ - المجاوزة . ٢ - المصدرية : كون مدخولها مصدر الحدث .

والمعنى الأول هو أهم معانيها عند النحويين وسيبويه يرد إليه المعاني الأخرى^(٢) . أما المعنى الثاني فهو وإن اختلف قليلاً فيمكن رده إلى الأول ، ومن

(١) الكتاب ٤ / ٢٤٠ ، الصاحبى ١٥٦ ، الجنى (٢) الكتاب ٤ / ٢٢٦ ، رصف البباني ٣٦٩ ،
الجبني اللداني ٤٧٨ .
الجبني اللداني ٢٤٥ .

المعاني الأخرى التي يذكرها النحويون الدلالة على البدل ، والتعليل ، وتأتي بمعنى حروف جر أخرى .

فسي :

وأثبتنا لها معنى واحداً هو الاحتواء ، والمقصود بالاحتواء ما يقصده النحويون من الظرفية . ومعناها عندهم أيضاً الوعاء^(١) وهذا المعنى هو الأصل فيها عند جمهورهم ، ويضيف النحويون إلى معناها هذا معنى التعليل ومعنى المقايسة ، ويذهب بعضهم إلى أنها تستخدم بمعنى حروف أخرى .

اللام :

أثبتنا لها المعاني الآتية :

١ - الإضافة .

٢ - النهاية .

٣ - الاتجاه .

المعنى الأول للآم اتخذ مصطلحات مختلفة عندهم وحروف الجر عندهم عموماً قد تسمى حروف الإضافة وخصوصاً اللام ، نجد اللام قد تعني الملك والاستحقاق ، وقد تفيد عند بعضهم التخصيص أو الاختصاص ، ونجد من يفهم منها معنى التملك وشبه الملك وشبه التملك وكل هذا راجع إلى اللام التي يسميها سيبويه لام الإضافة^(٢) . وقد تدل على معان أخرى لعلها ترد إلى هذا المعنى وهي : التعليل ، النسب ، التبيين ، لام القسم ، التعدية ، الصيرورة ، التبليغ . أما المعنى الثاني والثالث الذي ذكرناهما فيرد أحدهما وهو الدلالة على نهاية الغاية فيرون أن اللام فيه تكون بمعنى (إلى) وأما الدلالة على الاتجاه فلم يقل به النحويون فهو

(١) الكتاب ٤ / ٢٢٦ ، وصف المباني ٣٨٨ ، (٢) الكتاب ٤ / ٢١٧ ، الأصول في النحو ١ /

٥٠٤ ، الزجاجي : اللامات ٥١ ، الصاحب

الجنى الداني ٢٥٠ .

١١٤ ، المفصل ٢٨٦ ، الجنى الداني ٩٦ .

عندهم من دلالة الحرف على نهاية الغاية .

من :

أثبتنا لها المعاني الآتية :

١ - المصدرية : أي أن مدخولها مصدر الحديث .

٢ - السبب .

يقابل دلالة المصدرية عند النحويين^(١) الدلالة على ابتداء الغاية ، وقد تجنبنا مصطلح النحويين لأنه يفترض الارتباط بـ «إلى» أما هذا المصطلح فهو عام وشامل لحالات كثيرة منها . وعلى أية حال فبعض النحويين يرد بعض معاني (من) كالتبويض إلى ابتداء الغاية . أما الدلالة على السبب فهو متصل على نحو ما بدلالاتها على المصدرية ويقابله عندهم دلالتها على التعليل . وهناك معانٍ أخرى يذكرها بعض النحويين من ذلك : التبويض ، بيان الجنس ، البدل ، انتهاء الغاية ، الغاية ، (الابتداء والانتهاء) ، الفصل ، وكلها بالتأمل يمكن ردها إلى دلالة (من) على المصدرية .

وتأتي (من) بمعنى حروف أخرى .

وقبل أن نتقل إلى القضية التالية ننبه إلى أننا وسعنا دائرة ما يسمى بحروف الجر فلم نقتصر على حروف الجر التي يذكرها النحويون ، خصوصاً البصريين ، بل أدخلنا فيها ما يعدونه من الظروف ونحن نعهده من حروف الجر لأنها تسلك سلوك حروف الجر وتحتل في الجملة الوظيفة عينها ، وليس هذا بالمذهب الجديد فقد ذهب إليه الكوفيون من قبل . فلست أدري لم يعدون (على) في نحو (جلست على السطح) حرف جر ، ويعدون (فوق) في نحو (جلست فوق السطح) ظرف مكان ، فإن كانت

المحبة ٣٢٣ ، شرح المفصل ٨ / ١١ ،
الجنى الداني ٣٠٨ ، مغني اللبيب ١ / ٣٢٢ .

(١) الكتاب ٤ / ٢٢٤ ، المقتضب ١ / ٤٤ ، معاني
الحروف للرماني ٩٧ ، شرح المقدمة

الحجة أن (فوق) تدخل عليها حروف الجر دخولها على الأسماء فيقال: (نزل من فوق السطح) فإن (على) أيضاً تدخل عليها حروف الجر أيضاً على نحو ما رده النحويون أنفسهم ومثاله (نزل من على السطح) .

وعددنا من جملة حروف الجر تلك المركبة من حرف جر واسم بعده وأصبحتا ضميمة متكررة ذات دلالة مفهومة من حصيلة التضام . مثل الضمائم (من بعد ، من بين ، من تحت ، من حول ، من خلال ، من عند ، من قبل) . وهذه الضمائم تمثل المرحلة الوسطى التي تحولت بعدها الأسماء مثل : (بعد ، بين ، تحت ، حول ، خلال ، عند ، قبل) إلى حروف جر بعد سقوط حرف الجر وانتصابها على نزع الخافض واستقرارها على حالة صرفية واحدة وهولزوم شكل صرفي محدد على نحو ما لزمّت حروف الجر نفسها ، وصارت لا تعبر عن معنى إلا داخل السياق كالحرف الذي يجيء لمعنى في غيره .

القضية السادسة : السلوك اللزومي للفعل المتعدي :

ويشمل هذا قضيتين الأولى قضية الفعل المطلق والثانية قضية الفعل المبني للمجهول ، وقلنا إن الفعل فيهما يسلك سلوكاً لزومياً لأن الفعل لا ينتقل من دائرة الأفعال المتعدية إلى دائرة الأفعال اللازمة .

وقد جمعنا الأفعال التي جاءت للدلالة على الحدث المطلق ودرسناها وبيننا أن الفعل يجيء كذلك للدلالة على مجرد القيام بالفعل أو للدلالة على الاتصاف بمضمون الفعل ولذلك يسلك هذا السلوك اللزومي . أما القضية عند النحويين فهي لا تنال منهم سوى الإشارة إليها والملاحظة لها أثناء الكلام على حذف المفعول حينما يقسمونه إلى حذف اقتصار وحذف اختصار^(١) . وقد تجنبنا عد ذلك من حذف

(١) الكتاب ١ / ٤٠ ، شرح جمل الزجاجي ١ / ٣١٠ .

المفعول وقلنا إن الفعل جاء بلا مفعول ليكون حذف المفعول مقصوراً على حذف الاختصار .

أما قضية المبني للمجهول فالتحويون يختلفون بدرسه^(١) ، أما درسنا له فقد ابتعد عن التطرق إلى القضايا النظرية التي درسها التحويون واكتفينا بتصنيف الأفعال حسب الأفعال المحولة عنها فجاءت كالاتي :

- ١) أفعال محولة عن اللازم المعدى بحرف .
- ٢) أفعال محولة عن المتعدي إلى مفعول مباشر .
- ٣) أفعال محولة عن المتعدي إلى مفعول مباشر ومفعول غير مباشر .
- ٤) أفعال محولة عن المتعدي إلى مفعولين مباشرين .

القضية السابعة : تعدية اللازم وإلزام المتعدي (ما يتعدى ولا يتعدى) :

إن القسمة البسيطة إلى متعد ولأزم ليس إلى التزامها في الواقع اللغوي سبيل فاللغة ذات عناصر متحركة ومتداخلة فإذا كانت هناك طائفتان من الأفعال إحداها متعدية وأخرى لازمة فإن أفراداً من كل طائفة نجدها قد تحيزت إلى الطائفة الأخرى ، فنجد مثلاً الفعل اللازم الذي لا يتعدى إلا بحرف الجر قد تعدى بنفسه على نحو ما تعدى الأفعال المتعدية ، ويرتد هذا إلى أسباب منها إطراح حرف الجر ومنها تضمن الفعل لمعنى فعل متعد ، ومنها استخدام اللهجة الحجازية لصيغة الفعل غير المهموزة فيكون لدينا الفعل اللازم كالمتعدي . وقد جمعنا ما وجدناه في القرآن مثلاً لهذه الظاهرة وتكلمنا على كل فعل مبيّن سبب تعديه بعد أن كان لازماً ، وقد نشأ نتيجة لهذه الظاهرة طائفة الأفعال التي يسميها التحويون والمعجميون ما يتعدى

(١) شرح المقدمة المحببة ٣٧٠ ، المقرب ٨٠ ، شرح جمل الزجاجي ١ / ٥٣٦ .

(١) الكتاب ١ / ٤٢ ، المقتضب ٤ / ٥٩ ، ابن السراج: الأصول في النحو ١ / ٨٦ ، اللمع ٢٤ ، الخصائص ١ / ٣٩٧ . الفصل ٢٥٩ ،

ولا يتعدى وقد جعلها بعضهم قسيمة للفعل المتعدي ، والفعل اللازم وتصب في هذه الظاهرة الأفعال اللازمة التي سلكت سلوك المتعدي والأفعال المتعدية التي سلكت سلوك اللازم وقد جمعنا أيضاً الأفعال المتعدية التي جاءت لازمة وقد قسمناها إلى ثلاث مجموعات :

- (١) الأفعال التي ألزمت بسبب تغيرها الدلالي .
- (٢) الأفعال التي ألزمت بسبب كثرة حذف مفعولها .
- (٣) الأفعال التي ألزمت بسبب الحاجة إلى دلالتها المطلقة .

وقد بينا أن هذه الأسباب ربما تداخلت حيث قد يقتضي التغير الدلالي حذف المفعول . وقد قدم النحويون تصوراتهم النظرية حول أسباب سلوك هذه الأفعال فنظر بعضهم إليها نظرة وصفية انتهت إلى أن هذا قسم من الأفعال يتعدى ويلزم ولم يرض بعضهم الوقوف عند المظهر السطحي للقضية فحاولوا النفاذ إلى أعماقها. من أبرز هؤلاء سيويه الذي أشار إلى حذف حرف الجر^(١) . وابن درستويه الذي بين لماذا يقال نصحته ونصحت له فردها إلى أن أصل التركيب نصحت له رأيه^(٢) . ثم تفعل اللغة فعلها من حذف وغيره فتقول (نصحت له) ، ثم قد تحذف اللام أيضاً فتقول (نصحته) . وحاول ابن الحاجب تقديم معايير يحكم بها على الأفعال من حيث أصلتها في التعدي أو اللزوم معتمداً على الشيوع في الاستخدام ففي حالة التساوي في استخدام الفعل بحرف وبدون حرف حكم عليه بالتعدي وزيادة الحرف أما إن كان تعدي الفعل قليلاً أو هو مختص بنوع من المفاعيل كاختصاص (دخل) بالأمكنة فهو لازم حذف منه حرف الجر ، وإن كان تعديها بالحرف قليلاً فهو متعد والحرف زائد^(٣) . وحاول السهيلي بيان إمكانات نشوء هذه الظاهرة فذهب إلى أن كل فعل يقتضي مفعولاً ويطلبه ويصل إلى آخر بحرف جر ، قد يحذف المفعول ويبقى

(١) الكتاب ١ / ٣٨ .

(٢) شرح الكافية ٢ / ٢٧٣ .

(٣) تصحيح الفصح ١ / ٣٣١ .

المجرور . وذهب الى أن الفعل قد يضمن معنى فعل آخر متعد بغير حرف فيسقط حرف الجر من أجله ، وربما كان الفعل يتعدى بغير حرف وفي ضمن الكلام ما يطلب الحرف فيدخل الحرف من أجله^(٤) .

فعملنا ليس بعيداً من عمل النحويين غير أنه اتخذ طريقاً مختلفاً على هذا النحو :

- (١) الناحية التطبيقية من حيث جمع الأفعال وتصنيفها .
- (٢) التنبيه إلى أن هذه الظاهرة ناشئة من تعدية اللازم وإلزام المتعدي ولذلك درسنا ما في حيز واحد .
- (٣) نبهنا إلى أن المحافظة على دلالة الفعل الإطلاقيه كان سبباً في إلزامه .

(٤) نتائج الفكر ٣٥٢ .

الخاتمة

بعد أن درست قضية التعدي واللزوم في ضوء القرآن الكريم ووازنت ذلك بما قدمه النحويون من جهود نظرية أجمل الخطوط الأساسية والمعالم العامة في النقاط الآتية :

(١) تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام : أفعال لازمة ، وأفعال متعدية ، وأفعال واسطة لا توصف بتعد ولا لزوم .

(٢) لا يمكن الاعتماد على أبنية الأفعال في تصنيف الأفعال إلى متعد ولازم ، لأن بعض الأبنية مشترك يأتي عليه المتعدي كما يأتي عليه اللازم .

(٣) يعبر الفعل اللازم عن أفعال ونشاط الفاعل الذاتي ، فهو حديث عنه وتدل الأفعال المجردة منه بمادتها على مجالات دلالية كلها متعلقة بالفاعل وهي :

— حركة الفاعل ، الحركة الأفقية الرأسية ، حركة الانحناء والميل ، الحركة الدائرية ، الحركة المضطربة ، زيادة الحركة ، هدوء الحركة ، توقف الحركة ، انعدام الحركة .

— ظهور الفاعل وخروجه .

— اختفاء الفاعل ودخوله .

— فراغ الفاعل .

- صفته الفيزيائية .
 - حكاية الحدث .
 - القيم المتصف بها الفاعل .
 - الصفات الحيوية : فسيولوجية ، بيولوجية ، سيكولوجية .
 - السلوك .
 - الإصابات .
- أما الأفعال المزيدة فإنها تدل بيناتها لا بمادتها المعجمية على دلالات من أجلها اتصفت باللزوم ، من ذلك :
- الانعكاسية ، أي وقوع الفعل على الفاعل نفسه .
 - التفاعلية ، أي أن الفاعل يفعل بعضه في بعض على نحو تبادلي .
 - الاعتماد في الفعل .
 - المبالغة للفعل اللازم المجرد .
 - بلوغ الغاية في الفعل .
 - الاستمرارية في الفعل .
 - الدخول في الشيء أو الانتهاء إليه .
 - المشابهة الحالية .
 - الاتصاف بصفة محددة .
 - الصيرورة على صفة محددة .
 - صيرورة الصحة .
 - الإحساس بمضمون الفعل .
 - الدلالة على معنى المجرد .
 - طلب حدوث الفعل .

(٤) يقيد الفعل اللازم بحروف الجر المختلفة التي تشكل معه ضمائم، وقد وقفت

عند كل فعل وما يتضام معه من حروف الجر . ويدل تعددها على تعدد جهات العلاقة التي يراد التعبير عنها . ودرست أيضاً حروف الجر وما يتضام معها من أفعال للتأكيد على وظائف هذه الحروف ، وسجلت في هذا الصدد الاتجاهات العامة التالية :

- تستخدم اللغة حروف جر مختلفة لأداء علاقات مختلفة .
- تتأثر الضمائم بمتغيرات مختلفة : معنى الفعل الأساسي ، معناه السياقي ، معنى الحرف التلازمي ، نوع مدخول الحرف .
- تستخدم (إلى) في الغالب لبيان اتجاه الفعل ، وتتضام غالباً مع الأفعال الانتقالية .
- تستخدم (عن) في الغالب للدلالة على ابتعاد الفاعل عن مدخولها .
- تستخدم (على) للدلالة على استعلاء الفاعل على مدخولها .
- تجيء (في) مع أفعال الدخول والاختفاء ، وتعبّر عن اجتياز الفاعل إلى مكان يحتويه .
- تستخدم (اللام) لبيان أن مدخولها هو المفعول لأجله .
- تستخدم (من) لبيان مصدر الفعل .
- تستخدم (مع) لبيان مشاركة الفاعل لفاعل آخر في إجراء الفعل .
- (٥) مرد تعدي المجرد إلى دلالاته وقد صنفته في المجالات الدلالية التالية :
- المصادمة .
- التناول والإدخال .
- الانتاج .
- الترك والإبعاد .

- التجزئة .
- المنع .
- التابع .
- النشر والتوزيع .
- الإخراج والإظهار .

ومرد تعدي المزيدة إلى دلالة البناء ، وهذه دلالاته :

- الجعل .
- المشاركة .
- الطلب .
- الوجدان .
- المبالغة - في الفعل المتعدي المجرد .
- الانعكاسية من المتعدي لمفعولين .
- الاشتقاق من اسم أو صفة .

(٦) يتعدى الفعل إلى مفعولين ، يتعدى إلى أحدهما بشكل مباشر ، وإلى الآخر بواسطة حرف جر ، والمفعول المباشر لا يقع عليه الفعل مباشرة وإنما قد يكون سبباً للفعل أو آلة له ، ولذا فهو يعبر عن جملة من العلاقات وهي :

- العلاقة المصدرية .
- العلاقة الآلية .
- الاصطحاب .
- السبب .
- موضوع الفعل .
- موضع الفعل .
- الحال .

— امتلاك الفعل .

— الاحتواء .

— التحمل والمواجهة .

— الاتجاه والمورد .

— الإبعاد .

(٧) قد يتعدى الفعل بشكل مباشر إلى مفعولين ، وتختلف الأفعال من حيث سبب تعديها ، فقد يكون واحداً من الأسباب الآتية :

— أفعال تعدت بحذف الحرف هي متحولة من الأفعال المتعدية إلى مفعول مباشر وآخر غير مباشر .

— أفعال تعدت بتضمين (جعل) ويحذف حرف الجر ، وهي متحولة من الأفعال المنقولة من اللازم ، المقيدة بحرف جر .

— أفعال تعدت بتضمين (جعل) والمجرد المتعدي ، وهي محولة من الأفعال المجردة المتعدية حيث نقلت إلى صيغة مزيدة متضمنة لمعنى الفعل (جعل) .

— أفعال تعدت لدلالاتها على التحويل .

— أفعال تعدت لدلالاتها على الوجدان .

(٨) لا تعرف اللغة الفصل الصارم بين أفعالها ، فالاستخدام اللغوي غير ثابت ، فهو قد ينقل الفعل من التعدي إلى اللزوم ، ومن اللزوم إلى التعدي ، وفق ما تقتضيه أغراضه ، وهذا لا يعني الفوضى والاضطراب ، وإنما المرونة والارتباط بالوظيفة والدلالة التي يؤديها الفعل .

وإذا استطعنا ان نتخيل أن هناك قطبين يقف على أحدهما اللازم وعلى الآخر المتعدي فإن المسافة التي بينهما يقطعها كل منهما متأثراً بمجال الآخر ، فاللازم

يتعدى بصورة غير مباشرة بتعديه إلى المفعول بحرف الجر ، ثم يمضي مرحلة أخرى فيتعدى بنزع هذا الحرف فيصير كالمتعدي . مثال ذلك :

أتى الرجل بحرف الجر أتى الرجل إلى زيد بحذفه أتى الرجل زيداً . ويعبر حذف الحرف هنا عن المعنى التصادمي الحاصل ، فليس المراد من التركيب الإتيان إليه ، والانتهاء عنده ، وإنما أن يلقاه ، وهذا المعنى التصادمي معنى من معاني الفعل المتعدي على نحو ما أسلفت ، وكذلك الفعل المتعدي يمكن أن يحذف منه المفعول ، أو يرد بلا مفعول حينما يراد الدلالة المطلقة على الحدث ، وحينئذ يتحدث الفعل عن الفاعل وحده فهو يتصف بالفعل ، وهذا معنى من معاني الفعل اللازم . وربما يسند الفعل أيضاً إلى المفعول ، ويجعل هو الفاعل حينما يراد للفعل أن يتحدث عنه وحده ، فهو متصف به في هذه اللحظة ، وهذا من معاني الفعل اللازم .

وقد يحذف الفاعل ، ويكثر استخدام الفعل محذوف الفاعل ، فيتحول الفعل إلى اللزوم ، لارتباطه بالدلالة على الفاعل وحده ، وملاسته لمظهر من مظاهره التي يعبر عنها الفعل اللازم ، مثل الفعل (أشرق) ، فالارتباط بخروج الشمس دلّ على خروجها وانتشار ضوئها .

والخلاصة إذن :

- هناك أفعال تسلك سلوكاً لزومياً بأن تأتي بدون مفعول لإرادة الحدث المطلق ، وهذا اللزوم لزوم سياقي مؤقت .
- هناك أفعال تبني للمفعول أو للمجهول ، ولزومها لزوم سياقي مؤقت .
- هناك أفعال تصير متعدية بحذف حرف الجر ، أو بسبب الاستخدام اللهجي على نحو ما تفعل الحجاز .
- هناك أفعال متعدية تصير لازمة بسبب تغيرها الدلالي ، أو بسبب كثرة استخدامها

محذوفة المفعول ، أو بسبب الحاجة إلى دلالتها المطلقة .
 - ربما يعود الفعل إلى الدائرة التي انتقل منها ، مثال ذلك الفعل (كفر) فهو في الأصل متعد بمعنى (غطى) ، ولكنه ينتقل إلى اللزوم حينما يتغير مجال دلالة فيعبر عن نقيض الإيمان فيقال (كفر بالله) ولذلك عدي بحرف الجر وليس بنفسه ، ولكنه قد يرد متعدياً على نزع الخافض (كفر الله) وذل حينما يأخذ الكفر لوناً دلاليّاً مختلفاً عن الكفر المطلق ، وهو الإنكار والجحد ، فكفر الله أي أنكره ، أو جحده ، وربما يكون المعنى متضمناً العصيان فكفره أي عصاه ، وكل هذه الأفعال فيها دلالة الفعل المتعدي .

(٩) هناك عدة اختلافات بين درس النحويين للتعدي واللزوم ، ودرس القضية في هذا الكتاب ، وقد بينتها في التعقيب ، وأهم القضايا التي نوقشت :

- معايير التمييز بين المتعدي واللازم ، منها معيار الدلالة الذي ورد موجزاً عند النحويين ومفصلاً في هذا الكتاب .

- وسائل التعدية .

- معاني أبنية الأفعال .

- التعدي المباشر وغير المباشر .

- حروف الجر ومعانيها .

- السلوك اللزومي للفعل المتعدي .

- تعدية اللازم والزام المتعدي (ما يتعدى ولا يتعدى) .

(١٠) اقترح أن تطلق بعض المصطلحات على الأفعال على هذا النحو :

أ - الفعل اللازم ، ويطلق على الفعل اللازم وضعاً .

ب - الفعل المتعدي : ويطلق على الفعل المتعدي وضعاً .

ج - الفعل المُلْزَم ، ويطلق على الفعل الذي انتقل من التعدي إلى اللزوم .

د- الفعل المُعَدَّى، ويطلق على الفعل الذي انتقل من اللزوم إلى التعدي .

(١١) افترح أطراح المصطلح (يتعدى ولا يتعدى) ، لأن هذا المصطلح يعبر عن متناقضين ، والمتناقضان لا يجتمعان ، فالفعل لا يمكن أن يوصف بالتعدي وعدم التعدي في آن ، وحقيقة الأمر أنهما فعلا ن أحدهما يتعدى والآخر لا يتعدى ، والحامع بينهما هو البناء الصرفي ، أما المعنى الوظيفي فمختلف .

هذه هي أهم النتائج التي انتهت إليها ، فإن أكن وفقت فما توفيقى إلا بالله ، وإن تكن الأخرى فحسبي أنني اجتهدت ، وبذلت في اجتهادي كل ما أملك من طاقة وجهد . وعلى الله قصد السبيل والحمد لله رب العالمين .



المصادر والمرآج



- الأخفش ؛ أبو الحسن سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ) :
معاني القرآن ، تحق. فائز فارس (ط ٢ ، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر
والورق المحدودة) الكويت ١٩٨١ م .
- الأزهري ؛ زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي (٩٠٥هـ) :
شرح التصريح على التوضيح (دار إحياء الكتب العربية / القاهرة د. ت.) .
- الأزهري ؛ أبو منصور محمد بن أحمد (٣٧٠هـ) :
تهذيب اللغة ، تحق. عبد السلام هارون وآخرين (الهيئة العامة للكتاب /
القاهرة ، ١٩٦٤ م) .
- الأشموني ؛ أبو الحسن علي نور الدين بن محمد (٩٢٩هـ) :
شرح الأشموني ، تحق. محمد محيي الدين عبد الحميد (ط ٣ مط . النهضة
المصرية / القاهرة ١٩٧٠ م) .
- الأصمعي ؛ أبو سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٧هـ) :
الأضداد: ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، نشر : أوغست هفنر (مط .
الكاثوليكية / بيروت ١٩١٢ م) .
- الأعشى ؛ ميمون بن قيس :
ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق محمد محمد حسين (ط ٧ ، مؤسسة
الرسالة / بيروت ١٩٨٣ م) .

- الأعلم الششمري؛ أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (٤٧٦هـ):
شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي، بعناية ابن أبي شنب (الشركة
الوطنية للنشر والتوزيع ١٩٧٤م).
- ابن الأنباري؛ أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ):
البيان في غريب إعراب القرآن، تحقق. طه عبد الحميد (دار الكتاب العربي/
القاهرة ١٩٦٩م).
- الأنباري؛ أبو بكر محمد بن القاسم (٣٢٨هـ):
— الزاهر، تحقق. حاتم صالح الضامن (ط ١، دار الرشيد/ بغداد ١٩٧٩م).
— الأضداد، تحقق. محمد أبو الفضل إبراهيم (وزارة الإعلام/ الكويت
١٩٦٠م).
- البطليوسي؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (٥٢١هـ):
كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقق. سعيد عبد الكريم
سعودي (وزارة الثقافة/ بغداد ١٩٨٠م).
- البلخي؛ مقاتل بن سليمان (١٥٠هـ):
تفسير مقاتل بن سليمان، تحقق. عبد الله محمود شحاته (دار الشروق/ القاهرة
١٩٦٩م).
- البندنجي؛ أبو بشر اليمان بن أبي اليمان (٢٨٤هـ):
التقفية في اللغة، تحقق. خليل إبراهيم العطية (وزارة الأوقاف/ بغداد
١٩٧٦م).
- ابن بابشاذ؛ أبو الحسن طاهر بن أحمد (٤٦٩هـ):
شرح المقدمة المحسبة، تحقق. خالد عبد الكريم (ط ١/ الكويت ١٩٧٦م).
البيضاوي؛ ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (ت ٦٨٥هـ):
أنوار التنزيل وأسرار التأويل (مكتبة الجمهورية المصرية، د. ت).

الشيبي ؛ عياد عيد :

ابن الطراوة النحوي (ط ١ ، نادي الطائف الأدبي / الطائف ١٩٨٣ م) .

ثعلب ؛ أبو العباس أحمد بن يحيى (٢٩١هـ) :

مجالس ثعلب ، تحقق . عبد السلام هارون (ط ٣ ، دار المعارف بمصر / القاهرة ١٩٦٩ م) .

الجرجاني ؛ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١هـ) :

– كتاب المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقق . كاظم بحر المرجان (وزارة الثقافة والإعلام العراقية/ بغداد ١٩٨٢ م) .

– دلائل الإعجاز ، تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجي (ط ١ ، مكتبة القاهرة / القاهرة ١٩٦٩ م) .

الجندي ؛ أحمد علم الدين :

الللهجات العربية في التراث (الهيئة العامة للكتاب د . ت .) .

ابن جني ؛ أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ) :

– المحتسب ، تحقق . علي النجدي ناصف وآخرين (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة ١٣٨٦هـ) .

– الخصائص ، تحقق . محمد علي النجار وآخرين (مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٥٤ م) .

– اللمع ، تحقق . فائز فارس (ط ١ ، دار الكتب الثقافية/ الكويت ١٩٧٢ م) .

– المنصف ، تحقق . إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين (ط ١ ، مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٥٤ م) .

ابن الجوزي ؛ أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ) :

زاد المسير في علم التفسير (ط ١ ، المكتب الإسلامي / دمشق ١٩٦٤ م) .

الجوهري ؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد (٣٩٨هـ) :

الصحاح ، تحقق . أحمد عبد الغفور عطار (ط ١ ، دار العلم للملايين / بيروت ١٩٧٩ م) .

- الجواليقي ؛ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٥٤٠هـ) :
 ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم ، تحق .
 ماجد الذهبي (دار الفكر/ دمشق ١٩٨٢ م) .
- الجاربردي ؛ فخر الدين أحمد بن الحسن (٧٤٦هـ) :
 شرح الشافية (دار الطباعة العامرة لعثمان حلمي ١٣١٠هـ) .
 حسن ؛ عباس :
- النحو الوافي (دار المعارف بمصر/ القاهرة ١٩٧٣ م) .
 ابن حسون ؛ عبد الله بن الحسين (٣٨٦هـ) :
 اللغات في القرآن ، تحق . صلاح الدين المنجد (ط ٢ دار الكتاب الجديد/
 بيروت ١٩٧٢ م) .
 حسان ؛ تمام :
- الأصول (الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة ١٩٨٢ م) .
 الحملوي ؛ أحمد (١٩٣٢م) :
- شذا العرف في فن الصرف (ط ١٧ ، مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٦٨ م) .
 ابن الحاجب ؛ أبو عمرو عثمان (٦٤٦هـ) :
 شرح الوافية نظم الكافية ، تحق . موسى بناي علوان العليلي (الجامعة
 المستنصرية/ النجف الأشرف ١٩٨٠ م) .
 أبو حيان ؛ أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف (٧٥٤هـ) :
- تفسير البحر المحيط (مط . السعادة/ القاهرة ١٣٢٩هـ) . مصورة مكتبة
 النهضة/ الرياض .
- تقريب المقرب ، تحق . عفيف عبد الرحمن (ط ١ ، دار المسيرة/ بيروت
 ١٩٨٢ م) .
- المبدع في التصريف ، تحق . السيد عبد الحميد طلب (دار العروبة للنشر
 والتوزيع/ الكويت ١٩٨٢ م) .

- ابن الخشاب ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد (٥٦٧هـ) :
 المرتجل ، تحق. علي حيدر (دمشق ١٩٧٢م).
 ابن خالويه ؛ أبو عبد الله الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ) :
 الحجة في القراءات السبع ، تحق. عبد العال سالم مكرم (ط ٢ ، دار
 الشروق / القاهرة ١٩٧٧ م) .
 ابن درستويه ؛ عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ) :
 تصحيح الفصح ، تحقيق. عبد الله الجبوري (وزارة الأوقاف / بغداد
 ١٩٧٥م).
 درويش ؛ محيي الدين :
 إعراب القرآن الكريم وبيانه (ط ٢ ، مؤسسة دار الإرشاد / حمص ١٩٨٣م).
 ابن دريد ؛ أبو بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ) :
 جمهرة اللغة (دائرة المعارف العثمانية / حيدرآباد ١٣٤٥هـ).
 ذياب ؛ يوسف نمر :
 حروف الإضافة في الأساليب العربية (دار الجاحظ / بغداد ١٩٨٢م).
 الرضي ؛ محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ) :
 - شرح الكافية (الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠هـ).
 - شرح شافية ابن الحاجب ، تحق. محمد نور الحسن وآخرين (مط.
 حجازي / القاهرة ١٣٥٦هـ).
 الرماني ؛ أبو الحسن علي بن عيسى (٣٨٤هـ) :
 معاني الحروف ، تحق. عبد الفتاح شليبي (دار نهضة مصر / القاهرة ١٩٧٣م).
 الراجحي ؛ عبده :
 اللهجات العربية في القراءات القرآنية (دار المعارف بمصر / القاهرة ١٩٦٩م) .
 الرازي ؛ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (بعد ٦٩١هـ) :
 مختار الصحاح (مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٥٠م).

- الراغب الأصفهاني ؛ أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢هـ) :
- المفردات في غريب القرآن ، تحق. محمد سيد كيلاني (مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٦١م).
- الزبيدي ؛ أبو بكر محمد بن الحسن (٣٧٩هـ) :
- الواضح في علم العربية ، تحق. أمين علي السيد (ط ١ ، دار المعارف بمصر / القاهرة ١٩٧٥م).
- الزبيدي ؛ السيد محمد مرتضى الحسيني :
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحق. أحمد عبد الستار فراج وآخرين (وزارة الإعلام / الكويت).
- الزجاج ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (٣١١هـ) :
- معاني القرآن وإعرابه ، تحق. عبد الجليل عبده شليبي (المكتبة العصرية / بيروت ١٩٧٣م).
- الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (٣٣٧هـ) :
- كتاب اللامات ، تحق. مازن المبارك (ط ١ مجمع اللغة العربية / دمشق ١٩٦٩م).
- الزمنخشري ؛ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) :
- الكشاف (مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٦٦م).
- الفائق في غريب الحديث تحق. علي الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (ط ٢ عيسى الحلبي / القاهرة ١٩٧١م).
- أساس البلاغة (ط ٢ دار الكتب ١٩٧٢).
- المفصل في صنعة الإعراب ، بعناية النعساني (ط ٢ مصورة دار الجيل / بيروت عن طبعة سنة ١٣٢٣هـ).
- الزنجاني ؛ محمود بن أحمد (٦٥٦هـ) :
- تهذيب الصحاح ، تحق. عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار (دار المعارف بمصر / القاهرة ١٩٥٢م).

- السجستاني ؛ أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (٢٥٥هـ) :
 فعلت وأفعلت ، تحقق . خليل إبراهيم العطية (جامعة البصرة ١٩٧٩م) .
- السرقسطي ؛ أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري (٤٠٣هـ) :
 كتاب الأفعال ، تحقق . حسين محمد محمد شرف (مجمع اللغة العربية /
 القاهرة ١٩٧٥م) .
- ابن السراج ؛ أبو بكر محمد بن السري بن سهل (٣١٦هـ) :
 - الأصول في النحو ، تحقق . عبد الحسين الفتلي (مط . الأعظمي / بغداد
 ١٩٧٣م) .
- الموجز في النحو ، تحقق . مصطفى الشومي وبين سالم دامرجي (ط ١
 مؤسسة أ . بدران / بيروت ١٩٦٥م) .
- أبو السعود ؛ محمد بن محمد العمادي (٩٥١هـ) :
 إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (دار المصحف / القاهرة) .
- ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٤٤هـ) :
 إصلاح المنطق ، تحقق . أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون (ط ٣
 دار المعارف بمصر / القاهرة ١٩٧٠م) .
- السهيلي ؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (٥٨١هـ) :
 نتائج الفكر في النحو ، تحقق . محمد إبراهيم البنا (جامعة قاريونس ١٩٧٨م) .
- السامرائي ؛ إبراهيم :
 التطور اللغوي التاريخي (ط ٢ ، دار الأندلس / بيروت ١٩٨١م) .
- سيويه ؛ أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠هـ) :
 الكتاب ، تحقق . عبد السلام محمد هارون (الهيئة المصرية العامة للكتاب /
 القاهرة ١٩٧٧م) .
- ابن سيده ؛ علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ) :
 - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، تحقق . مصطفى السقا وآخرين (ط ١ ،
 مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٥٨م) .

- المخصص (المطبعة الأميرية/ القاهرة ١٣٢١ هـ) .
- السيرافي ؛ أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان (٣٦٨هـ):
- شرح كتاب سيويه ، تحق . محمد حسن محمد يوسف (رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر/ ١٩٧٨م) ج ٣ .
- السيوطي ؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ):
- معترك الأقران في إعجاز القرآن ، تحق . علي محمد البجاوي (دار الفكر العربي / القاهرة ١٩٦٩م) .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع بعناية بدر الدين النعماني (ط ١ مطبعة السعادة/ القاهرة ١٣٢٧هـ) .
- مصورة دار المعرفة/ بيروت .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحق . عبد العال سالم مكرم (دار البحوث العلمية/ الكويت ١٩٧٥م) .
- ابن الشجري ؛ أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة (٥٤٢هـ):
- الأمالي الشجرية (دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٩هـ) .
- الشلوبيني ؛ أبو علي عمر بن محمد بن عمر (٦٤٥هـ):
- التوطئة ، تحق . يوسف أحمد المطوع (دار التراث العربي / القاهرة ١٩٧٣م) .
- شلاش ؛ هاشم طه:
- معجم الأفعال المتعدية اللازمة (مجلة المورد ع ١ سنة ١٩٨٢م) .
- الشمسان ؛ أبو أوس إبراهيم:
- الجملة الشرطية عند النحاة العرب (ط ١ ، مطابع الدجوي/ القاهرة ١٩٨١م) .
- الشياني ؛ أبو عمرو إسحاق بن مرار (٢١٣هـ):
- كتاب الجيم ، تحق . إبراهيم الإيباري (مجمع اللغة العربية/ القاهرة ١٩٧٤م) .

- الصفاني ؛ الحسن بن محمد بن الحسن (٦٥٠هـ):
 - العباب الزاخر واللباب الفاخر ، تحق. محمد حسن آل ياسين (ط ١ ، وزارة الثقافة/ بغداد ١٩٧٧ م) .
- التكملة والذيل والصلة ، تحق. عبد العليم الطحاوي (دار الكتب/ القاهرة ١٩٧٠ م) .
- ضيف ؛ شوقي :
 تجديد النحو (دار المعارف بمصر/ القاهرة ١٩٨٢ م) .
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ):
 مجمع البيان في تفسير القرآن (ط ١ ، دار مكتبة الحياة/ بيروت ١٩٦١ م) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ):
 جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ط ٣ ، مصطفى الحلبي/ القاهرة ١٩٦٨ م) .
- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (٤٦٠هـ):
 تفسير التبيان ، تحق. أحمد حبيب قصير العاملي (مكتبة الأمين/ النجف الأشرف ١٩٦٩ م) .
- الطيب ، عبد الجواد :
 من لغات العرب لهجة هذيل (جامعة الفاتح/ ليبيا د. ت) .
- أبو عبيد ؛ القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ):
 غريب الحديث (ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية/ حيدرآباد ١٩٦٤ م) .
- أبو عبيدة ؛ معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـ):
 مجاز القرآن ، تحق. محمد فؤاد سزكين (ط ٢ مكتبة الخانجي القاهرة/ ١٩٧٠ م) .
- ابن عصفور ؛ أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي (٦٦٩هـ) :
 - شرح جمل الزجاجي ، تحق. صاحب أبو جناح (وزارة الأوقاف/ بغداد ١٩٨٠ م) .

- المقرب ، تحق. أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري (مطبعة العاني / بغداد ١٩٧١ م) .
- الممتع في التصريف ، تحق. فخر الدين قباوه (ط ١ ، المكتبة العربية / حلب ١٩٧٠ م) .
- عزيمة ؛ محمد عبد الخالق (١٩٨٣ م) :
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم (ط ١ مطبعة حسان / القاهرة ١٩٨٠ م) .
- ابن عطية ؛ أبو محمد عبد الحق (٥٤١ هـ) :
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحق. أحمد صادق الملاح (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / القاهرة ١٩٧٤ م) .
- العكبري ؛ أبو البقاء عبد الله بن الحسين (٦١٦ هـ) :
- التبيان في إعراب القرآن ، تحق. علي محمد البجاوي (عيسى البابي الحلبي / القاهرة ١٩٧٦ م) .
- عمر ؛ أحمد مختار وعبد العال سالم مكرم :
- معجم القراءات القرآنية (جامعة الكويت ١٩٨٤ م) .
- الغزالي ؛ أبو حامد محمد بن محمد بن محمد (٥٠٥ هـ) :
- المنخول من تعليقات الأصول ، تحق. محمد حسن هيتو (ط ٢ ، دار الفكر / دمشق ١٩٨٠ م) .
- الفراء ؛ أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ) :
- معاني القرآن ، تحق. أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وآخرين (ط ١ ، دار الكتب المصرية / القاهرة ١٩٥٥ م) .
- الفراهيدي ؛ الخليل بن أحمد (١٧٥ هـ) :
- العين ، عبد الله درويش (مطبعة العاني / بغداد ١٩٦٧ م) .
- ابن فارس ؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) :
- مقاييس اللغة ، تحق. عبد السلام محمد هارون (ط ٢ ، مصطفى انحلبي / القاهرة ١٩٦٩ م) .

- الصاحبي ، تحق. مصطفى الشويبي وسالم بن دامرجي (مؤسسة أ .
بدران) .
- الفارسي ؛ أبو علي الحسن بن أحمد (٣٧٧هـ) :
– الإيضاح العضدي ، تحق. حسن شاذلي فرهود (ط ١ ، مط. دار التأليف/
القاهرة ١٩٦٩ م) .
- الحجة في علل القراءات السبع ، تحق. علي النجدي ناصف وآخرين
(الهيئة العامة للكتاب / القاهرة ١٩٦٥ م) .
- المسائل البغداديات ، تحق. عبد الفتاح إبراهيم أحمد العليمي (رسالة
ماجستير- جامعة الأزهر ١٩٨١ م) .
- الفارابي ؛ أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (٣٥٠هـ) :
ديوان الأدب ، تحق. أحمد مختار عمر (مجمع اللغة العربية / القاهرة
١٩٧٤ م) .
- الفيروزآبادي ؛ مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ) :
القاموس المحيط (مؤسسة الحلبي / القاهرة د. ت) .
- ابن قتيبة ؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ) :
– أدب الكاتب (مط. بريل / ليدن ١٩٠٠ م) .
- تفسير غريب القرآن ، تحق. أحمد صقر (دار إحياء الكتب العربية / القاهرة
١٩٥٨ م) .
- غريب الحديث ، تحق. عبد الله الجبوري (ط ١ ، وزارة الأوقاف ، مط.
العاني / بغداد ١٩٧٧ م) .
- تأويل مشكل القرآن ، تحق. السيد أحمد صقر (ط ٢ ، دار التراث / القاهرة
١٩٧٣ م) .
- القرطبي ؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ) :
الجامع لأحكام القرآن (ط ٣ عن دار الكتب المصرية ، دار القلم / القاهرة
١٩٦٦ م) .

- ابن القطاع ؛ أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (٥١٥هـ) :
 كتاب الأفعال (ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية / حيدرآباد ١٣٦١هـ) .
- القالبي ؛ أبو علي إسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ) :
 البارع ، تحق . هاشم الطبعان (ط ١ ، دار الحضارة العربية / بيروت ،
 ١٩٧٥ م) .
- القيسي ؛ مكّي بن أبي طالب (٤٣٧هـ) :
 مشكل إعراب القرآن ، تحق . ياسين محمد السواس (مجمع اللغة العربية /
 دمشق ١٩٧٤ م) .
- ابن قيم الجوزية ؛ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي (٥٧١هـ) :
 الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان (دار الكتب العلمية / بيروت د.
 ت) .
- كرّاع ؛ أبو الحسن علي بن الحسن العنّائي (٣١٠هـ) :
 المنجد في اللغة ، تحق . أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي (مط . الأمانة /
 القاهرة ١٩٧٦ م) .
- الكفوي ؛ أيوب بن موسى الحسيني (١٠٩٤هـ) :
 الكليات ، تحق . عدنان درويش ومحمد المصري (وزارة الثقافة والإرشاد
 القومي / دمشق ١٩٧٥ م) .
- ليبد بن ربيعة :
 ديوانه ، تحق . إحسان عباس (وزارة الإعلام / الكويت ١٩٦٢ م) .
- المبرد ؛ أبو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ) :
 - الكامل ، تحق . محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته (نهضة مصر /
 القاهرة د. ت) .
- المقنّضب ، تحق . محمد عبد الخالق عزيمة (المجلس الأعلى للشؤون
 الإسلامية / القاهرة ١٩٦٥ م) .

مجمع اللغة العربية :

- مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ١ سنة ١٩٣٤م (المطبعة الأميرية ببولاق/ القاهرة ١٩٣٥م) .
 – مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٢ ، سنة ١٩٣٥م . (المطبعة الأميرية ببولاق/ القاهرة ١٩٣٦م) .

المخزومي ؛ مهدي :

- مدرسة الكوفة (ط ٢ مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٥٨م) .
 المرادي ؛ بدر الدين الحسن بن قاسم (٧٤٩هـ) :
 – توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تحق. عبد الرحمن علي سليمان (ط ١ ، مكتبة الكليات الأزهرية/ القاهرة ١٩٧٦م) .
 – الجنى الداني في حروف المعاني ، تحق. فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل (المكتبة العربية/ حلب ١٩٧٣م) .

المطرزي ؛ أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (٦١٠هـ) :

- المصباح في علم النحو ، تحق. عبد الحميد السيد طلب (ط ١ ، مكتبة الشباب بالمنيرة/ القاهرة د. ت) .

المطلبي ؛ غالب فاضل :

- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة (وزارة الثقافة والفنون/ بغداد ١٩٧٨م) .

ابن معظ ؛ أبو الحسن زين الدين يحيى (٦٢٨هـ) :

- الفصول الخمسون ، تحق. محمد محمد الطناحي (ط ١ عيسى الباسبي الحلبي / القاهرة ١٩٧٦م) .

المنصور ؛ وسمية عبد المحسن :

- أبنية المصدر في الشعر الجاهلي (ط ١ ، جامعة الكويت ١٩٨٤م) .

- ابن منظور ؛ جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) :
لسان العرب (طبعة بولاق/ القاهرة ١٣٠٨هـ) .
- المالقي ؛ أحمد بن عبد النور (٧٠٢هـ) :
رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحق . أحمد محمد الخراط (مجمع اللغة العربية/ دمشق ١٩٧٥ م) .
- ابن مالك ؛ محمد بن عبد الله (٦٧٢هـ) :
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحق . محمد كامل بركات (دار الكتاب العربي / القاهرة ١٩٦٧ م) .
- الألفية في النحو (مصطفى الحلبي / القاهرة د. ت) .
- الميداني ؛ أحمد بن محمد (٥١٨هـ) :
نزهة الطرف في علم الصرف ، تحق . السيد محمد عبد المقصود درويش (ط ١ دار الطباعة الحديثة/ القاهرة ١٩٨٢ م) .
- النحاس ؛ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل :
إعراب القرآن ، تحق . زهير غازي زاهد (وزارة الأوقاف/ بغداد ١٩٧٧ م) .
- النيسابوري ؛ نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي (٧٢٨هـ) :
غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تحق . إبراهيم عطوه عوض (ط ١ مصطفى البابي الحلبي / القاهرة ١٩٦٢ م) .
- الهروي ؛ أبو الحسن علي بن محمد (٤١٥هـ) :
الأزھية في علم الحروف ، تحق . عبد المعين الملوح (مجمع اللغة العربية/ دمشق ١٩٧٠ م) .
- الهروي ، أبو عبيد أحمد بن محمد (٤٠١هـ) :
كتاب الغريبين ، تحق . محمود محمد الطناحي (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة ١٩٧٠ م) .

- ابن هشام ؛ أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد بن عبد الله (٦٧١هـ) :
- شذور الذهب ، تحق . محمد محيي الدين عبد الحميد (ط ٦ ، المكتبة التجارية الكبرى / القاهرة ١٩٥٣ م) .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحق . مازن المبارك (دار الفكر / دمشق ١٩٦٤ م) .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تحق . محمد محيي الدين عبد الحميد (مط . المدني / القاهرة ١٣٨٧هـ) .
- اليسوعي ، الأب رفائيل نخله :
- غرائب اللغة العربية (ط ٢ ، مط . الكاثوليكية / بيروت ١٩٦٠ م) .
- ابن يعيش ، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي (٦٤٣هـ) :
- شرح المفصل (دار الطباعة المنيرية/ القاهرة د . ت) .

F . Leemhuis , *The D and M stems in Koranic Arabic*, Leiden, 1977 .



الفهارس



فَهْرَسُ الْآيَاتِ*

. ٥٩٢ ، ٢٨٠ / ٢٧
 . ٦٠٣ ، ٢٩٨ / ٢٨
 . ٣٩٧ ، ٢١٦ ، ١٢٧ / ٢٩
 . ٧١٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ / ٣٠
 . ٥١٢ / ٣١
 . ٤٤ / ٣٤
 . ٤٦٢ / ٣٧
 . ٧٢ / ٣٨
 . ٤٥٦ / ٤١
 . ٤١٥ ، ٢٨٢ / ٤٢
 . ٣٩٢ ، ٢٦٢ / ٤٤
 . ٤٤٤ / ٤٧
 . ٦٠٧ ، ٦٠٠ ، ٥٩٢ / ٤٨
 . ٤٨٥ ، ٤٤٨ ، ٣٢٥ / ٤٩
 . ٤٠٤ ، ٣٠٣ / ٥٠
 . ٥٣٨ / ٥٢
 . ٤٩٨ / ٥٣
 . ٤١٠ ، ١٤٣ / ٥٤
 . ٢٩١ / ٥٥
 . ٢٧٤ / ٥٨
 . ٤٦ / ٥٩
 . ٢١١ ، ١٩٩ ، ٨٠ / ٦٠
 . ٦٠٩ ، ٤٦٣ ، ٢٩٠ ، ١٢٨ ، ٤١ / ٦١

١ - الفاتحة

. ٣٦١ / ٥

٢ - البقرة

. ٦٨٠ / ٦

. ٦٩ / ٧

. ٣٤٣ ، ٣٥ / ٩

. ٤٨٨ / ١٠

. ٦٠٨ / ١١

. ٦٧٩ / ١٣

. ٢٦١ ، ١٥٠ / ١٤

. ٧٤ / ١٥

. ٤٥٦ ، ٥٤٧ / ١٦

. ٣٩٤ ، ٣٦٤ ، ٣٠٢ ، ١٧٠ / ١٧

. ٥٤٠ / ١٨

. ٣٨١ / ١٩

. ٢٦٣ ، ١٨٦ ، ٥٩ / ٢٠

. ٢٨٤ / ٢١

. ٤٣٣ ، ٣٨١ / ٢٢

. ٦١٣ / ٢٤

. ٦٢١ ، ٦٠٠ / ٢٥

. ٤٩٣ ، ٤٢٣ ، ٢٦٦ / ٢٦

(*) مفتاح هذا المسرد هو: رقم الآية / رقم الصفحة أو الصفحات بينها (٠).

| | |
|------------------------|---------------------------------|
| . ١٧٥ / ١٠٦ | ٢٦٠ ، ٤٠ / ٦٢ |
| . ٤٦١ / ١٠٨ | . ٢٠٧ / ٦٤ |
| . ٤٨٣ / ١٠٩ | . ٢١٨ / ٦٥ |
| . ٦٤٠ / ١١١ | . ٢٨٨ / ٦٧ |
| . ٤٢٥ / ١١٢ | . ٢٧٦ / ٦٩ |
| . ٢٨٤ / ١١٣ | . ٢٠٨ / ٧٠ |
| . ٦٠٣ ، ١٧٢ / ١١٤ | . ٢٨٨ ، ٢٧٤ / ٧١ |
| . ٣٤٧ / ١١٦ | . ٥٠٢ / ٧٣ |
| . ٥٦ / ١١٧ | ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ٦١ ، ٥٥ ، ٤٥ / ٧٤ |
| . ١٢٠ / ١١٨ | . ١٩٠ ، ١٦١ |
| . ٦١٣ ، ٤٢٣ / ١١٩ | . ٢٧١ / ٧٥ |
| . ١٩٥ / ١٢٠ | . ٥٣٣ / ٧٦ |
| . ٢٩٠ / ١٢٤ | . ٣٠٣ / ٧٧ |
| . ٤٥٧ / ١٢٦ | . ٤٠٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ / ٧٩ |
| . ٢٨٩ / ١٢٧ | . ٤٥٥ / ٨٠ |
| . ٣٢٠ / ١٢٩ | . ٢٧١ / ٨١ |
| . ٢٦١ ، ٨١ / ١٣٠ | . ٢٨٠ / ٨٣ |
| . ٦٤٠ / ١٣٣ | . ٦٩٩ / ٨٤ |
| . ٥٠ / ١٣٤ | . ٦٠٣ ، ٣٤٤ ، ٢٠٩ / ٨٥ |
| . ٤٩٥ / ١٣٧ | . ٦١٦ / ٨٦ |
| . ٤٥١ ، ١٠٥ / ١٤٢ | . ٢٢٢ / ٨٩ |
| . ٣٧٨ ، ٢١٢ ، ١٨ / ١٤٣ | . ١٤٢ / ٩٠ |
| . ١٠٥ / ١٤٤ | . ٦٢٧ ، ٥٤٢ / ٩٣ |
| . ٣٤٨ / ١٤٥ | . ٥٢٢ ، ٤٩٧ / ٩٦ |
| . ٢٧١ / ١٤٦ | . ٤٤٩ / ٩٧ |
| . ٤٢١ / ١٥٠ | . ٤٣٣ / ٩٩ |
| . ٤٢٣ / ١٥١ | . ٢٧٣ / ١٠٠ |
| . ٣٩٤ / ١٥٥ | . ٤١٦ / ١٠١ |
| . ٦٨٥ ، ٦٣٨ / ١٥٨ | . ٤٦٢ ، ٢٧٧ / ١٠٢ |
| . ٢٨٦ / ١٥٩ | . ٦١٨ / ١٠٥ |

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| . ٢٧٠ / ٢٠٧ | . ٣٦ / ١٦٠ |
| . ٦١٦ ، ١٩٧ / ٢١٢ | . ١٧٧ / ١٦٤ |
| . ١٤٩ / ٢١٤ | . ٤٥٥ ، ٢٩٦ / ١٦٥ |
| . ٢٦٢ / ٢١٦ | . ٥٩٨ / ١٦٦ |
| . ٤٠١ ، ٨٠ / ٢١٧ | . ٤٠٥ / ١٦٩ |
| . ٢٨٢ / ٢١٨ | . ٢٧١ / ١٧٠ |
| . ٣٤٣ ، ٣٠٣ / ٢٢٠ | . ١٨٩ ، ٦٨ / ١٧١ |
| . ٣٠٢ ، ٢٦٩ / ٢٢١ | . ٦١٩ ، ٥٧٩ / ١٧٣ |
| . ١٠٢ ، ٨٣ / ٢٢٢ | . ٣٩٢ / ١٧٤ |
| . ٥٤٦ / ٢٢٤ | . ٤٤٩ / ١٧٦ |
| . ٢٦٥ / ٢٢٥ | . ٤٥١ / ١٧٧ |
| . ٥٨ / ٢٢٦ | . ٦٠٨ ، ٦٠٦ / ١٧٨ |
| . ٦٤٨ / ٢٢٧ | . ٢٨٢ / ١٨٠ |
| . ٣٩٨ ، ٧١ / ٢٢٨ | . ٣٢٨ / ١٨١ |
| . ٦٤٦ ، ٣٩١ ، ٣٣٩ / ٢٢٩ | . ٣١٣ ، ٥٤ / ١٨٤ |
| . ٣٢٢ ، ١٢٠ / ٢٣٠ | . ٤٤٥ ، ٤٢٣ ، ٣٠٥ ، ٢٦٣ / ١٨٥ |
| . ٧٠٣ ، ٦٣٨ ، ٣٠٥ / ٢٣١ | . ٦٤٤ ، ٦١٥ |
| . ٥٤٩ / ٢٣٢ | . ٤٠٥ ، ٣٥١ ، ٣١٠ ، ٥٥ / ١٨٦ |
| . ٦٣٠ ، ٦١٩ ، ٣٠٠ / ٢٣٣ | . ٦٥٠ / ١٨٧ |
| . ٥١٤ ، ٢٨٥ / ٢٣٥ | . ٥٦٤ / ١٨٩ |
| . ٤١٣ / ٢٣٦ | . ٢٦٠ / ١٩١ |
| . ٦٦٦ ، ٤١٣ / ٢٣٧ | . ١٣٠ / ١٩٢ |
| . ٧٣ ، ٧٢ / ٢٣٩ | . ٢١٧ / ١٩٤ |
| . ٣٨٦ ، ٤٥ / ٢٤٠ | . ٧١٢ / ١٩٥ |
| . ٦٦٢ / ٢٤٣ | . ٦٣٨ ، ٥٩٣ ، ٥٧ / ١٩٦ |
| . ٥٤٣ ، ٥٠٧ / ٢٤٥ | . ٤٥٥ / ١٩٨ |
| . ٦٢٥ ، ٤٩٨ / ٢٤٧ | . ٦٧٧ ، ٢٦٨ / ٢٠٠ |
| . ٤٥٨ ، ٣٤٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ / ٢٤٩ | . ٦٠٢ ، ٩٧ / ٢٠٣ |
| . ٦٧٥ | . ٣٠٢ / ٢٠٤ |
| . ١٤١ / ٢٥٠ | . ٣٠ / ٢٠٥ |

. ٣٣١ / ٦
. ٤٣٣ ، ١٢٠ / ٧
. ٣٠٠ / ٨
. ٣١١ / ٩
. ٢١٤ / ١٩
. ٤٠٤ / ٢٤
. ٢٨٩ / ٢٥
. ٤١٧ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩ / ٢٦
. ٣٥٥ / ٢٣
. ٥١١ / ٢٦
. ٣٠٦ / ٢٧
. ٢٠٣ / ٢٩
. ٣٢٢ / ٤٢
. ٢٨٢ / ٤٤
. ٢٨٥ ، ٢٦٩ / ٤٧
. ٢٩٥ / ٤٩
. ٦١٦ / ٥٠
. ٥٢ / ٥٤
. ١٢٦ / ٥٥
. ٣٨٢ ، ١٢٥ / ٦١
. ٢٦١ / ٧٣
. ١٩ / ٧٥
. ١٠٥ / ٨٢
. ٥٨٨ / ٩٠
. ٢٩٠ / ٩٢
. ٥٩٧ / ٩٣
. ٦١١ / ٩٦
. ٦٦٦ / ٩٧
. ٦١٠ ، ٦٠١ / ١٠١
. ٤٣٤ / ١٠٣

. ٤١٧ ، ٢٧٩ ، ٥٤ / ٢٥١
. ٥٣٣ ، ٢٧٥ / ٢٥٥
. ٧٠٣ ، ٢٥٦
. ٥٨٢ ، ٥٥١ ، ٢٩٨ ، ٢٥٨
٤٨٦ ، ٢٨٦ ، ١٦٤ ، ١٠٩ ، ٨١ ، ٢٥٩
. ١٣٢ / ٢٦٠
. ٤٩٩ ، ٢٦٢
. ٢٦١ ، ٢٦٣
. ٤٨٣ ، ٣٠٧ ، ٢٦٤
. ٢٦٥ ، ١٢٦ ، ٢٦٦
. ٣٤٠ / ٢٦٧
. ٤٩٧ / ٢٦٨
. ٥٦٥ / ٢٦٩
. ٢٨٣ / ٢٧٠
. ٥٨٧ / ٢٧٢
. ٦١٢ ، ٤١٠ / ٢٧٣
. ٣٣٨ ، ٤٤ ، ٣٩ / ٢٧٥
. ٢٩٩ ، ٢٩٢ / ٢٧٦
. ٥٤١ / ٢٧٩
. ٦٣١ / ٢٨١
. ٣٨٠ ، ٢٠٨ ، ١٣١ ، ١١٩ / ٢٨٢
. ٦٥٨ ، ٥٩٧ ، ٥٥٥ ، ٥٣٩
. ٥٩٨ ، ٢٦٣ / ٢٨٣
. ٣٣٢ ، ٢٩٩ / ٢٨٤
. ٦١٥ ، ٥٥٤ / ٢٨٥
. ٥٥٠ ، ٤٠٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤١ / ٢٨٦
. ٥٥١

٣ - آل عمران

. ٣٠٦ / ٢
. ١٩٥ / ٥

| | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| . ٢٢٢ / ١٧٠ | . ١٢٥ / ١٠٥ |
| . ٢٢٢ / ١٧١ | . ١٠٩ / ١٠٦ |
| . ٥٢٩ ، ١١٣ / ١٧٣ | . ٣٤٤ / ١١١ |
| . ٢١٢ / ١٧٤ | . ٢٩٨ / ١١٢ |
| . ٦٣٩ ، ٢٧٥ ، ١٧٦ | . ٦٢٣ ، ٥٧٥ / ١١٥ |
| . ٥٦٤ ، ٤٥٦ ، ١٧٩ | . ٤٨٢ ، ١٤١ ، ٤٥ / ١١٨ |
| . ٦٣٠ ، ١٩٤ ، ١٨٠ | . ٣٨٥ ، ٥٠ / ١١٩ |
| . ٢٦٣ ، ١٨١ | . ٢٧٦ ، ٢٠١ / ١٢٠ |
| . ٦٠١ ، ٣٧٨ ، ١٨٦ | . ١٥٩ ، ٤٢ ، ٤٠ / ١٢١ |
| . ٦٠٢ / ١٨٨ | . ٧٤ / ١٢٢ |
| . ١١٧ / ١٩٥ | . ٢٦٩ / ١٢٧ |
| . ٦٥٨ / ١٩٨ | . ٥٨٥ / ١٣٢ |
| ع - النساء | . ٣١١ / ١٣٤ |
| . ٣٩٣ / ١ | . ٦٧ / ١٣٩ |
| . ١٨٤ ، ٧١ / ٣ | . ٢٩٢ / ١٤٠ |
| . ١٨٤ / ٤ | . ٣٢٧ / ١٤١ |
| . ٥٤٥ ، ١١٠ ، ٧٨ / ٦ | . ٣٤٠ / ١٤٣ |
| . ٨٣ ، ٦٦ / ٧ | . ٢١٢ ، ٣٤ / ١٤٤ |
| . ١٩٥ / ٩ | . ١٦٥ / ١٤٥ |
| . ٦١٥ ، ٥٩٢ / ١٢ | . ١٩٢ ، ١١١ ، ٦٦ / ١٤٦ |
| . ٧٠٣ / ١٥ | . ٤٤٩ / ١٥١ |
| . ١٧٠ / ١٩ | . ٣٩٦ / ١٥٢ |
| . ٥٤ / ٣٣ | . ٦٩٨ ، ٦٩٢ ، ٢٨٣ / ١٥٣ |
| . ٥٣٠ ، ٣٠٠ / ٢٣ | . ٣١٦ ، ٤٥ / ١٥٤ |
| . ٢٧١ / ٢٤ | . ٤٦٥ ، ١٢٥ / ١٥٥ |
| . ٦٧٢ ، ٦٤٠ ، ٥٩٣ ، ١٧٥ / ٢٥ | . ٦٠٧ / ١٥٧ |
| . ٥٠٤ / ٣٠ | . ٦٤٨ ، ٢١١ ، ١٨٦ ، ٦٧ ، ٦٦ / ١٥٩ |
| . ٦١٠ / ٣١ | . ٢٨٣ / ١٦٠ |
| . ٢٦٧ / ٣٣ | . ٢٨٢ / ١٦١ |
| | . ٥٨٥ / ١٦٩ |

. ١١٠ / ١٠٦
 . ٣٢٩ / ١٠٨
 . ٤١٥ / ١١١
 . ٢٧١ / ١١٢
 . ٣٢٥ / ١١٩
 . ٣٣٤ / ١٢٠
 . ٤٦٦ / ١٢٧
 . ٦٨٤ ، ٥٩٣ / ١٢٨
 . ٥٥٣ ، ٦٢ / ١٢٩
 . ١٠٣ / ١٣٠
 . ٦٩٢ / ١٣٥
 . ٦٢٠ ، ٥٧٥ ، ٣٧ / ١٤٠
 . ٤٣ / ١٤٢
 . ٢٩٩ / ١٤٦
 . ٥٨٧ / ١٤٨
 . ٦١٧ ، ٢٦٦ / ١٥٧
 . ٣٣٤ / ١٦٤
 . ١٩٨ / ١٦٦
 . ٤٩٥ / ١٦٨
 . ١٦٠ ، ٤٣ / ١٧١
 . ٣٩٦ ، ٢٢٣ / ١٧٢
 . ١١٣ / ١٧٣
 . ٣٦١ / ١٧٦

٥ - المائة

. ٦٦٣ / ١
 . ٦٦٣ ، ٢٩٨ / ٢
 . ٦٠٣ ، ٥٧٩ ، ٤٢١ ، ٣٢٠ ، ٧٥ / ٣
 . ٤٤٤ ، ٤٣٠ / ٤
 . ٧١٢ ، ١٦٢ / ٦

. ٢٦٣ / ٣٤
 . ٦١٦ ، ٤٨٦ / ٤٢
 . ٣٤٤ ، ١٢٨ / ٤٣
 . ٤٠١ ، ٢٦٧ / ٤٧
 . ٥٧٩ ، ٣٥٦ / ٤٨
 . ٣٩٦ / ٥٤
 . ٧٧ / ٥٦
 . ١٥٥ ، ٤٨ / ٦٥
 . ٨٣ / ٦٩
 . ٥٥٧ / ٧٢
 . ٤٦ / ٧٣
 . ٤٠٩ / ٧٤
 . ٥٥٦ / ٧٦
 . ٤٣٨ / ٧٧
 . ٣٢٩ ، ١٤٢ / ٨١
 . ٣٦٤ ، ٣٣٩ / ٨٢
 . ٣٦٤ / ٨٣
 . ٢٧٧ ، ٢١ / ٨٤
 . ٦١٦ / ٨٦
 . ٦١٣ / ٨٨
 . ٤٥٤ / ٨٩
 . ٧٢ / ٩٠
 . ٦١٣ ، ٤٢٩ / ٩١
 . ٦٧٢ ، ٤٢٩ / ٩٤
 . ٦٨٧ / ٩٧
 . ٦٥٦ / ٩٨
 . ١٧٣ / ١٠٠
 . ١٦٣ ، ١٦٠ ، ٩٦ ، ٥٦ ، ٣٥ / ١٠٢
 . ٢٠٤ ، ١٨٨
 . ٤٠٠ ، ٧٢ / ١٠٤

. ١٩٨ ، ٧٣ / ٨٠
 . ٧١٠ / ٨٢
 . ٤٢٢ / ٨٤
 . ٣٢٦ ، ٦٩ / ٨٩
 . ٤٣٥ / ٩١
 . ٦٨٤ ، ٢٦٤ / ٩٣
 . ٢١٧ / ٩٤
 . ٥٧٤ ، ٣٦٢ / ١٠٧
 . ٦٢٦ ، ٢٨٩ / ١٠٩
 . ٦٦٤ / ١١٣
 . ٢٦٤ / ١١٦
 . ٣٩٢ / ١١٧
 . ٢٨٨ ، ١٩٥ / ١١٩

٦ - الأنعام

. ٢٨٧ / ١
 . ١٢٩ / ٢
 . ٤٤٧ / ٦
 . ٦٢ / ١٠
 . ٤٠٦ / ١٢
 . ١٥٤ ، ٤٩ / ١٣
 . ٦٢١ ، ٥٩٤ ، ٥٥٤ / ١٤
 . ٦٠٥ ، ٢٦٢ / ١٦
 ٤٣٢ / ١٩
 . ١٨٥ / ٢٤
 . ٥٦٣ ، ٣٤٢ / ٢٥
 . ١٧٤ ، ٣٠ / ٢٦
 . ٦١١ / ٢٧
 . ١٥٩ ، ١٤١ / ٢٨
 . ٧٠٦ ، ٥٤٧ / ٣١

. ٤٠٨ / ٨
 . ٦١١ / ١٠
 . ٥٠٦ ، ٣٣٤ / ١٢
 . ٣٨١ / ٢٠
 . ٣٨١ / ٢١
 . ٢١٥ / ٢١
 . ١٧٦ ، ٧٢ ، ٥٧ / ٢٦
 . ٦٢٠ ، ٣٢٣ / ٢٧
 . ٣٩٣ / ٢٨
 . ١١٤٢ ، ٤١ / ٢٩
 . ٤٤٢ / ٣٠
 . ٦٨٨ ، ٣٤٦ / ٣١
 . ٥٩٦ / ٣٢
 . ٦١٧ ، ٦٠٩ ، ٥٩٦ ، ٣٤٢ / ٣٣
 . ٣٢٢ ، ٣١٩ / ٤١
 . ٦٦٢ / ٤٢
 . ٣١٩ / ٤٣
 . ٦٢٠ / ٤٤
 . ٤٣٣ / ٤٧
 . ٤١٢ ، ٣٤٩ / ٤٩
 . ٢٠٣ ، ٩٤ / ٥٣
 . ٢١٥ ، ١٧٣ / ٥٤
 . ١٥١ ، ١٤٧ / ٦١
 . ٦٠٨ ، ٥٨٨ ، ٤٣٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٢ / ٦٤
 . ٦٧٢
 . ٥٠١ / ٦٥
 . ٤١١ ، ٣١٨ / ٦٧
 . ١٩٤ / ٦٨
 . ٢١٩ / ٧٣
 . ٦٠٨ / ٧٨

| | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| . ٤٢٥ / ٨ | . ٥٩٣ / ٣٤ |
| . ٢٧٤ / ٨٤ | . ٣٨٢ / ٣٥ |
| . ١٩٤ / ٨٨ | . ١١٧ / ٣٦ |
| . ٢٦٢ / ٩١ | . ٣٢٣ / ٣٧ |
| . ٦٢١ ، ٣٠٦ / ٩٣ | . ١٨٤ ، ٦١ / ٣٨ |
| . ٢٠٦ / ٩٤ | . ٣٩١ ، ١٠٢ / ٤٢ |
| . ٢٢٠ / ٩٧ | . ٤٤١ ، ١٠٢ / ٤٣ |
| . ٥٥٠ / ٩٨ | . ٣٨٦ / ٤٤ |
| . ٦٣٠ ، ٩٣ / ٩٩ | . ٥٨٩ / ٤٥ |
| . ٣١١ / ١٠٣ | . ١٨٠ / ٤٦ |
| . ٧٦ / ١٠٤ | . ٥٥٣ / ٤٨ |
| . ٥٣٧ / ١٠٥ | . ٦١٥ / ٥٠ |
| . ٦١٥ / ١٠٦ | . ٢٨٤ / ٥٢ |
| . ٢٧٦ / ١٠٨ | . ٤١٢ / ٥٣ |
| . ٥٠٣ / ١٠٩ | . ١١٠ / ٥٥ |
| . ٤٥٠ ، ٣٩٦ / ١١١ | . ٢٧٩ / ٥٧ |
| . ١٧٣ ، ٣٣ / ١١٣ | . ٦٧٩ ، ٦٠٧ / ٥٨ |
| . ٦٠٣ / ١١٨ | . ٤٣ / ٥٩ |
| . ٦١٩ / ١١٩ | . ٥٨٩ ، ٢٨٩ / ٦٠ |
| . ٢٨٧ / ١٢٤ | . ٧٠٥ ، ٦٣٨ ، ٤٢٣ ، ٣٤٠ ، ٩٥ / ٦١ |
| . ٣٨٥ / ١٢٥ | . ٧٠٦ |
| . ٥٠٨ / ١٣٠ | . ٦٠٣ / ٦٢ |
| . ٢٨٧ / ١٣٦ | . ٣٨٠ / ٦٥ |
| . ٣٠٦ / ١٤١ | . ١٦١ ، ١٥٠ ، ٤٣ / ٦٨ |
| . ٦٠٣ / ١٤٧ | . ٦١١ ، ٥٧١ / ٧٠ |
| . ٥٦١ / ١٤٨ | . ٣٦٤ / ٧١ |
| . ٥٤٢ ، ٣١٩ ، ١٩٨ ، ٨٢ / ١٥٠ | . ٣٩٧ / ٧٣ |
| . ٣٣ / ١٥١ | . ٤٨ ، ٧٦ |
| . ٢٠٥ / ١٥٣ | . ٢٩١ / ٧٧ |
| . ٣٢٦ / ١٥٩ | . ٤٥٠ / ٧٩ |

. ٥٦٧ / ٧٧
 . ٤٩٩ / ٧٩
 . ١٠٢ / ٨٢
 . ٤٣١ / ٨٤
 . ٤٨٠ / ٨٥
 . ٣٢٣ / ٨٦
 . ١٥٩ / ٨٩
 . ٢٠١ / ٩٢
 . ٣٩١ / ٩٦
 . ٢٩٢ / ١٠٠
 . ١٧٤ ، ٢٨ / ١٠١
 . ٢٧٢ ، ١٠٨
 . ٣٦٤ ، ٢٩١ / ١١٦
 . ٢٧٣ ، ٢٦٤ / ١١٧
 . ٥٤ / ١١٨
 . ٥٩٤ / ١٢٠
 . ١٩٣ ، ٧٧ / ١٢٣
 . ٢٨٧ / ١٢٧
 . ٥٠٩ / ١٢٨
 . ٤٦٤ / ١٢٩
 . ٣٧٩ / ١٣٤
 . ٥٩٩ ، ٦٧ / ١٣٧
 . ٤٨٨ / ١٤٠
 . ٣٢٧ / ١٤١
 . ٥١٤ ، ٤٢١ / ١٤٢
 ، ١٦٧ ، ١٤٣ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٦٠ / ١٤٣
 . ٢٠٤ ، ١٧٨
 . ٥٧١ / ١٤٩
 . ٦٤٥ ، ٣٩٥ ، ٣٦١ ، ٢١ / ١٥٠
 . ١٩٧ ، ١٥٤ ، ٥٣ / ١٥٤

٧ - الأعراف

. ٨٣ / ٨
 . ٢٨٠ / ١٢
 . ٦٥١ / ١٦
 . ٦١٩ ، ٢٢٠ / ٢٠
 . ٦٩٤ ، ٣٤٤ / ٢١
 . ٤٣٩ ، ٢٨١ ، ٢١ / ٢٢
 . ١٦٥ / ٢٥
 . ٤١٧ ، ٢٦٨ / ٢٧
 . ٢٨٧ / ٢٩
 . ٤٨ / ٣٣
 . ٥٧ / ٣٤
 . ٦١٧ ، ١٩٢ / ٤٠
 . ٦٢٧ / ٤٣
 . ٦٠٥ / ٤٧
 . ٣٤٤ / ٤٨
 . ٥٣٣ / ٥٣
 . ٥٠٦ ، ٢٨١ / ٥٤
 . ٤٣٢ ، ٤٠٢ ، ٣٠٤ / ٥٧
 . ٣٢٥ ، ١٤٧ ، ٨٣ / ٥٨
 . ٣٤٢ / ٦٠
 . ٢٧٤ / ٧٠
 . ٣١ / ٧١
 . ٢٨٩ / ٧٢
 . ٥٣٥ ، ٣٨٩ / ٧٣
 . ٤٩٥ / ٧٤
 . ٦١٢ / ٧٥

. ٢٢١ / ١٠
 . ٦٧١ ، ٥١٢ / ١١
 . ٤٢٩ / ١٢
 . ٣٤٣ / ١٣
 . ١٠٥ / ١٥
 . ٧٠٩ / ١٦
 . ٥٤٠ / ١٧
 . ١١٨ / ١٩
 . ٢٠٧ / ٢٠
 . ٣٧٨ / ٢٣
 . ٣٩٨ ، ١٤٤ ، ٥٣ / ٢٤
 . ٣٣٨ ، ٢٩٥ / ٢٦
 . ٢٨٣ / ٢٧
 . ٢٩٥ ، ١٦٥ ، ٥٢ / ٣٠
 . ٤٣١ / ٣٢
 . ٥٨٨ ، ٥٣٨ / ٣٦
 . ٤١٦ ، ٢٨١ / ٣٧
 . ٦٠٦ ، ٣٦ / ٣٨
 . ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٢٢ ، ٦٨ ، ٢٨ / ٤٢
 . ٢٦٩ ، ٢١٤
 . ٥٥٧ ، ٧٤ / ٤٣
 . ٤٤٥ / ٤٤
 . ١٢٢ / ٤٦
 . ١٩٠ ، ٥٩ / ٤٨
 . ٢٧٧ / ٤٩
 . ٢٦٦ / ٥٠
 . ٦١٨ / ٦٠
 . ١٦٨ ، ٣١ / ٦١
 . ٢٩٠ / ٦٢
 . ٣٨٨ / ٦٨

. ٥٠١ / ١٥٥
 . ٤٠٦ ، ١٦٨ ، ٤٠ / ١٥٦
 . ٣٦٠ ، ٢١٠ / ١٦٠
 . ٦٩ / ١٦٣
 . ٩٧ / ١٦٧
 . ٣٩٤ / ١٦٨
 . ٥٧٤ ، ٢٨١ ، ٣٧ / ١٦٩
 . ٧٠٢ ، ٣٠٢ / ١٧٠
 . ٣٩١ / ١٧٢
 . ٦٨٥ / ١٧٣
 . ٢١٠ / ١٧٥
 . ٢٨ / ١٧٦
 . ٣٨٣ / ١٧٩
 . ١٦٧ ، ١٢٩ ، ٣٤ / ١٨٥
 . ٤٣٩ ، ٩٩ ، ١٨٧
 . ٣٣٩ ، ١٥٤ ، ٩٢ / ١٨٩
 . ٢٠٩ / ١٩٠
 . ١٨٧ / ١٩٥
 . ٣٢٣ / ١٩٦
 . ٥٣٤ ، ٢٩٢ / ٢٠٠
 . ٧٠٠ / ٢٠٢
 . ٥٨٩ / ٢٠٤

٨ - الأنفال

. ٦٠١ ، ٧٥ / ٢
 . ٣٠٤ / ٣
 . ٦٠٤ / ٦
 . ٢٨٩ / ٧
 . ٢٩٨ / ٨
 . ٣٦١ / ٩

. ١٤٥ / ٤٧
 . ٣٤٧ / ٤٨
 . ١٥٣ ، ٤٤٣ / ٤٩
 . ٤٦١ / ٥٢
 . ٣٠ / ٥٥
 . ٧٤ / ٥٦
 . ٢٩ / ٥٧
 . ٦١٤ ، ٤١٥ ، ٧٣ / ٥٨
 . ٣٠٠ ، ١٧٩ / ٦٢
 . ١٢٤ / ٦٦
 . ٢٧١ / ٦٧
 . ١٩٤ ، ٣٧ / ٦٩
 . ٢٦٩ / ٧٤
 . ٣٤٣ / ٧٥
 . ٥٠٥ ، ٥٠٠ / ٧٧
 . ١٩٧ ، ٧٨ / ٧٩
 . ٦٨٦ ، ٧٤ / ٨١
 . ٧٣ / ٨٢
 . ١٩٦ / ٨٣
 . ٢٠٣ ، ١٦٣ / ٨٤
 . ٣٦٠ / ٨٦
 . ٥٧٤ / ٨٧
 . ١٧٨ / ٨٩
 . ٦٥١ ، ٤٣ / ٩٠
 . ١٧٤ ، ٢٨ / ٩٣
 . ٦٩ / ٩٦
 . ١٧٨ / ١٠٠
 . ٢٦٥ / ١٠٢
 . ٣٤٢ / ١٠٧
 . ٦١٥ ، ١٦٣ / ١٠٨

٩ - التوبة

. ٤٨٧ / ٤
 . ١٢٣ / ٥
 . ٤٩٩ ، ٣٦٠ ، ٢٦٣ / ٦
 . ٢٢٢ / ٧
 . ١٧٤ / ٨
 . ٦٣٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠ / ١٣
 . ٢٧٤ / ١٤
 . ٢٩٩ / ١٥
 . ٢٨٥ / ١٨
 . ٢١٦ / ١٩
 . ٣٥٦ ، ٢٧١ / ٢٤
 . ١٠٥ / ٢٥
 . ٣٣٢ / ٢٦
 . ٢٧٠ / ٢٩
 . ٣٤٣ / ٣٠
 . ٣٠٢ / ٣٢
 . ١٧٣ / ٣٤
 . ٦٠٨ ، ٥٨٠ / ٣٥
 . ٦١٣ ، ٣٤٥ ، ٣١٩ / ٣٧
 . ١٧٣ / ٣٨
 . ٥٩ / ٣٩
 . ٢٠٢ ، ٨٤ / ٤٢
 . ٥٦٧ / ٤٤
 . ٣١٨ ، ٢٦٢ / ٤٦

. ٦٠١ / ٧٢
 . ٤١٥ / ٧٨
 . ٣٠١ / ٨١
 . ٥٥٣ / ٨٨
 . ٣١١ / ٩٠
 . ٤٤٩ ، ٤٧ / ٩٢
 . ٢٨٨ / ٩٨
 . ٣٥٨ / ١٠٢
 . ٣٢٣ ، ٣٠٦ / ١٠٣
 . ٣٤١ / ١٠٤
 . ٣٩٨ / ١٠٦
 . ٤٢٤ / ١٠٧
 . ١٣٠ ، ٦٢ / ١٠٨

١١ - هود

. ٥٩٣ / ١
 . ٣٦٤ ، ٢٦٥ / ٥
 . ١٨٠ / ٨
 / ٩
 / ١١
 . ١٧٨ / ١٢
 . ٥٨٢ ، ٤٥٠ / ١٥
 . ٦٠٦ / ١٨
 . ٦١٩ / ٢٠
 . ٦١٧ ، ٥٠٧ / ٢٨
 . ٥٤٦ / ٢٩
 . ٢٨٤ / ٣٠
 . ٣٥٣ / ٣١
 . ٣٠٤ / ٣٢
 . ٦٨٠ / ٣٥

. ١٠٤ ، ١٩ / ١١٠
 . ٥٩٥ ، ١٨٤ ، ٦٦ / ١١٨
 . ٦٠٨ ، ٢٦٨ ، ٢٠٤ ، ١٩٦ / ١٢٠
 . ٥٤٦ ، ٥٩ / ١٢٢
 . ٢٩٢ / ١٢٣
 . ٢٦٦ ، ١٦٦ ، ١٢٣ / ١٢٧
 . ٢٧٠ / ٢٠٧

١٠ - يونس

. ٣٣٠ / ٣
 . ٦٣٥ ، ٢٨٧ / ٤
 . ٣٢٧ / ٥
 . ٦٠٧ / ١١
 . ٤٠ / ١٢
 . ٣٢٨ / ١٥
 . ٦٤١ ، ٥٠٢ ، ٣٩٥ ، ٢٠١ / ١٦
 . ٥٧ / ٢٢
 . ٣٠٦ / ٢٣
 . ٢٠٠ ، ١٠١ ، ٧٨ / ٢٤
 . ٢٦٠ / ٢٦
 . ٦٢٧ / ٢٧
 . ٣٠١ ، ٢٧٥ / ٣٠
 . ٤٥ / ٣٢
 . ٥٩٨ ، ٥٩٢ ، ٥٤٥ / ٣٥
 . ٦٢٠ / ٣٧
 . ٥٧٥ ، ٢٠٩ / ٤٥
 . ١١٠ / ٤٩
 . ٥٥٦ / ٥٦
 . ١٩٣ / ٥٩
 . ١٥٧ ، ٣٩ / ٦١

١٢ - يوسف

. ٧٥ / ١٠٦
 . ٥٨٦ ، ٥١ / ١٠٨
 . ٥٨١ / ١١٠
 . ٨٢ / ١١٣
 . ٦٥٣ ، ٤٠٤ ، ١٨٥ ، ٧٠ / ٥
 . ١٤٩ / ٩
 . ٣٥٨ / ١٠
 . ٥٩٨ / ١١
 . ٨٠ / ١٢
 . ٢٨٠ ، ١٧٠ ، ٣٠ / ١٣
 . ٢٨٠ / ١٤
 / ١٦
 . ١٢٥ / ١٧
 . ٣١٢ / ١٩
 . ٠٠٨ / ٢٠
 . ٣٢٦ / ٢٣
 . ١٦٧ ، ٣٦ / ٢٤
 . ٥٨٦ ، ٢٧٩ / ٢٥
 . ٦٠٧ / ٢٦
 . ٧٠ / ٢٧
 . ٢٩١ / ٣٠
 . ٣١٨ / ٣١
 . ٤٠٦ ، ١١٦ / ٣٢
 . ١٥٥ ، ٤٤ / ٣٣
 . ٤٠٩ / ٣٤
 . ٢٨١ / ٣٥
 . ٢٦٧ / ٣٦
 . ٥٨٧ ، ٤٨٩ / ٤١

. ٢١٣ ، ١٢٤ / ٣٦
 . ٢٨٨ / ٣٨
 . ٤٦ / ٤٠
 . ١٧٧ / ٤٢
 . ٤١٢ ، ١٧٦ ، ١٤٤ ، ٥٦ ، ٥٣ / ٤٣
 . ١٢٧ / ٤٤
 . ٥٣١ / ٤٦
 . ٤٨٢ / ٤٧
 / ٤٨
 . ١٠٥ / ٥٢
 . ٤٥٧ ، ٣٠١ / ٥٤
 . ٣٢٣ / ٥٨
 . ٦٨٩ / ٥٩
 . ٦٥١ ، ٦٢٥ / ٦٠
 . ٤٦٥ / ٦١
 / ٦٨
 . ١٧٨ / ٦٩
 . ٦٥٦ ، ٣١٥ ، ٢٦٢ ، ٥٩ / ٧٠
 . ٧٣ / ٧١
 . ١٦٩ / ٧٤
 . ٦٠٤ / ٧٧
 . ٦١٠ / ٧٨
 . ١٩٢ ، ١٢٩ / ٨١
 . ٦٥٥ / ٨٤
 . ٢٨٢ / ٨٧
 . ٢٧٥ / ٩١
 . ٤٥٥ / ٩٢
 . ٧٩ / ٩٥
 . ٥١٠ ، ٢٨٣ ، ١٠٣ / ٩٨
 . ٢٠٦ / ١٠٥

| | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| . ١٨٢ / ١٠٩ | . ٤٦ / ٤٥ |
| . ٥٨٩ ، ١١٦ / ١١٠ | . ٢٧٩ / ٤٧ |
| ١٣ - الرعد | . ٢٩٧ / ٤٨ |
| . ٣٣٠ / ٢ | . ٥٩٤ ، ٥٤٢ / ٤٩ |
| . ٢٧٨ / ٣ | . ٨٤ / ٥١ |
| . ٦٠٤ ، ٤٩٣ ، ٤٤٤ / ٤ | . ٢٧٠ / ٥٨ |
| . ٧٤ / ٥ | . ٣٠٨ / ٥٩ |
| . ٦٤٩ / ٨ | . ٢١٢ / ٦٢ |
| . ٣١٣ ، ١٦٨ ، ٣٣ / ١٠ | . ٥٦٤ / ٦٣ |
| . ٣٧٦ ، ٣٣٣ / ١١ | . ٢٨٩ ، ٢٧٤ ، ٢٦٣ / ٦٥ |
| . ٣٠٦ / ١٢ | . ١٥٠ ، ١٩٢ ، ٤٨ / ٦٧ |
| . ٣١٢ / ١٣ | . ٦٧٦ / ٦٨ |
| . ١٢٦ / ١٦ | . ١٥١ / ٦٩ |
| . ٣٥٠ ، ١٨٣ ، ١٦٤ ، ٥٨ ، ٥٠ / ١٧ | . ٣٨١ / ٧٠ |
| . ٢٧٣ / ٢١ | . ٢٧٢ / ٧٢ |
| . ٥٤ / ٢٣ | . ٦١٠ / ٧٥ |
| . ٣٩٣ / ٢٦ | . ٦٥٣ ، ٦٣٥ ، ٤٦٤ ، ١٨٥ ، ٦٩ / ٧٦ |
| . ٧٠٤ / ٢٧ | . ٥٤١ / ٧٧ |
| . ٦٦٣ ، ٦١٧ / ٤١ | . ٣٩١ ، ٢٦١ ، ٢٢٣ ، ٥٣ ، ٢٠ / ٨٠ |
| . ٦٢٠ / ٣٢ | . ٧٠٥ ، ٦٣٦ |
| . ٦٢٥ / ٣٤ | . ٢١٣ ، ١٠٩ / ٨٤ |
| . ٣١٥ / ٣٦ | . ١٩ / ٨٥ |
| . ٦٦٢ / ٤١ | . ٧٥ / ٨٧ |
| . ١٩ / ٤٣ | . ٣٥ / ٩٠ |
| ١٤ - إبراهيم | . ٤١٩ / ٩١ |
| . ٩٨ / ٧ | . ٣٣٣ / ٩٤ |
| . ٤٠٠ / ٩ | . ١٢٦ / ٩٦ |
| . ٤٠٣ / ١٠ | . ٤٦٥ / ٩٨ |
| | . ٦٧ / ١٠٣ |
| | . ١٦٤ / ١٠٥ |

. ٢١٨ / ٦٣
 . ٢٨٦ / ٦٨
 . ٤٣١ / ٧٤
 . ٣٣٣ / ٨٠
 . ١٩٥ / ٨٨
 . ١٨٤ / ٩٧

١٦ - النحل

. ٥٦ / ١
 . ٥٥٢ ، ٥٣١ / ٦
 . ٢٦٠ / ٨
 . ٤٦٤ ، ٣٩٢ ، ٢٦٤ / ١٤
 . ٦٣ / ١٥
 . ٥٣٨ / ١٧
 . ٣١٣ / ١٩
 . ١٧٩ ، ٦٧ / ٣٧
 . ٢٨٦ / ٣٨
 . ٢١٤ / ٣٩
 . ٦١٨ / ٤٤
 . ٦٩١ ، ٦٥٣ / ٤٥
 . ١٠٣ / ٤٨
 . ١٦٨ / ٥٣
 . ١٩ / ٥٨
 . ٤٣٨ / ٦١
 . ٧٠٥ ، ٢٧٢ / ٦٢
 . ٥٥٢ / ٦٣
 . ٤٨٩ / ٦٦
 . ٢٧٣ / ٦٨
 . ٥٩٦ / ٧١
 . ٦٧٦ / ٧٥

. ١٦٥ / ١١
 . ٥٠٣ / ١٤
 ١١٨ ، ٦٨ / ١٥
 . ٣٣٦ ، ٣٠١ / ١٧
 . ٧٢ / ٢١
 . ٢٧٧ / ٢٢
 . ٢٦٦ / ٢٤
 . ٦١٩ / ٢٦
 . ٣٠١ / ٢٧
 . ٥٥٣ / ٣٠
 . ٢٨٢ / ٣٤
 . ١٩١ / ٣٧
 . ٤٨٧ ، ٤٣٩ ، ١٧٣ ، ٣٠ / ٤٢
 . ١٥٤ / ٤٥
 . ١٥٢ ، ٣٨ / ٤٦
 . ٦٢٧ / ٤٨
 . ٢٦٠ / ٥٠
 . ٦١٤ / ٥٢

١٥ - الحجر

. ٢٧٢ / ٥
 . ٦١٨ / ٦
 . ٤٨٥ / ١٢
 . ٥٩٥ / ١٥
 . ٣٧٦ / ١٧
 . ٣٥٤ / ١٨
 . ٤٨٩ / ٢٢
 . ٢٨١ / ٢٥
 . ٧٥ / ٥٣
 . ١٧٤ ، ٢٩ / ٥٦

. ٦١١ / ٢٧
 . ٢٧٨ / ٢٩
 . ٦٩٥ / ٣٣
 . ٥٤٥ / ٣٥
 . ٢٨٤ / ٣٦
 . ٢٦٥ ، ١٨٦ / ٣٧
 . ٣٨٢ / ٣٩
 . ٤٥٤ / ٤٠
 . ٧١٣ ، ٢٦٤ / ٤٤
 . ٤٣٤ ، ٨٣ / ٥١
 . ٢٢٢ / ٥٢
 . ٥٣٤ / ٥٣
 . ٣١٩ / ٦٠
 . ٣٥١ / ٦٢
 . ٥٦٣ / ٦٦
 . ٤٤٨ / ٦٧
 . ٣٢٣ / ٧٠
 . ٣٩٨ ، ٢٩٠ / ٧١
 . ٣١٨ ، ١٩٧ / ٧٤
 . ٢٠٢ / ٧٦
 . ٤٨١ / ٧٩
 . ٣٠ / ٨١
 . ٣٠ / ٨٣
 . ١٩٦ ، ٧٩ / ٩٣
 . ٣٩٦ ، ٤٩ / ٩٧
 . ٤٦٦ / ١٠٣
 ١٨٨ / ١٠٥
 . ٣٨٧ / ١٠٦
 . ٣٩٥ ، ١٨١ / ١٠٩
 . ٣٣ / ١١٠

. ٣٣٥ / ٧٦
 . ٣٦١ / ٨٠
 . ٣١٥ / ٨٣
 . ٥٩٩ / ٨٤
 . ٥٣٨ / ٨٨
 . ٥٦٢ / ٩١
 . ٢٨٠ / ٩٢
 . ١٨٢ ، ٦١ / ٩٤
 . ٣٥٦ / ١٠٥
 . ٦١٤ ، ٣٨٥ / ١٠٦
 . ٥٨٨ / ١١٠
 . ٥٠٢ / ١١٢
 . ٢٧٠ / ١١٨
 . ٦٠٢ / ١٢٤
 . ٦١٩ / ١٢٦

١٧ - الإسراء

. ٤٠٨ / ٣
 . ١٤٣ ، ٣٦ / ٥
 . ٤٠١ / ٦
 . ٥٥٧ / ٧
 . ٣١٨ / ٩
 . ٣٨٤ ، ٣٢٦ ، ٢٧٧ / ١٢
 . ١٨٣ / ١٥
 . ١٧٣ / ١٩
 . ٢٠ / ٢٢
 . ٢٩٢ / ٢٣
 . ٣٢٠ / ٢٤
 . ٥٥٦ / ٢٦

١٨ - الكهف

- . ٢٧٢ / ٦٥
- . ٤٩ / ٦٨
- . ٤١٢ / ٦٩
- . ٦٣٨ ، ٣٠٣ ، ٢٦٥ ، ١٩٦ / ٧١
- . ٥٠٢ / ٧٣
- . ٣٩٤ ، ٣٤٣ / ٧٦
- . ٤٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٢١ ، ١٢٣ / ٧٧
- . ٢٦٨ / ٧٩
- . ٣٨٧ ، ٣٦٢ / ٨٢
- . ٥٦٠ ، ٤٥٥ ، ١٦٠ / ٨٦
- . ٥٤١ / ٨٧
- . ٤٥٦ ، ٤٥ / ٩٠
- . ٤٢٩ / ٩٦
- . ٢٩١ / ٩٧
- . ٥٧٦ ، ١٦٦ ، ٤٨ / ٩٩
- . ٢٩٧ / ١٠٤
- . ٨١ / ١٠٩
- . ٤٢٦ / ١١٠

١٩ - مريم

- . ١٢٨ / ٤
- . ١٤٨ / ١١
- . ٥٨٢ / ١٥
- . ٤٥٥ / ١٧
- . ٤٢١ ، ١٦٥ / ٢٣
- . ٧١١ / ٢٥
- . ٥٩٢ / ٣٣
- . ٢١٩ / ٣٤
- . ٥٤٨ / ٤٢
- . ٢٧٥ / ٤٦

- . ٦٥٤ / ٢
- . ٨٣ / ٥
- . ١٧٦ ، ٥٦ / ١٠
- . ٦٧١ / ١٤
- . ٤٥٨ / ١٥
- . ٢٦٨ ، ٢٠٨ ، ٤٩ / ١٧
- . ٦٢٤ ، ٦٠٩ ، ٢١٧ / ١٨
- . ١٠٤ / ١٩
- . ٦٧٢ ، ٤٦٣ / ٢١
- . ٤٢٦ / ٢٦
- . ٦٦٦ ، ٦١٤ ، ٥٦٨ ، ٢٦٦ / ٢٩
- . ٦٢٩ / ٣١
- . ٣٩٧ / ٣٢
- . ٦٢٣ ، ٤٠٩ / ٣٣
- . ٣٤٢ / ٣٤
- . ٦٤٠ ، ٦٨ / ٣٥
- . ١٩ / ٤١
- . ٢٧٨ / ٤٥
- . ٣٤٥ ، ٣٢١ / ٤٧
- . ٥٩٢ / ٤٩
- . ١٦١ / ٥٠
- . ٥٠٤ / ٥١
- . ٦١٤ / ٥٦
- . ٣٩٨ ، ٢٦٢ / ٥٧
- . ٣٩٨ ، ٢٦٢ / ٥٧
- . ٥٩ ، ٢٠ / ٦٠
- . ٥٦٢ / ٦٢
- . ٢١٤ / ٦٤

. ٤٥٧ / ٤١
 . ١٤٠ ، ٤٠ / ٤٥
 . ٧٣ / ٤٦
 . ٥٠٥ / ٥٠
 . ٥٥٠ / ٥٢
 . ٤٢٨ / ٥٥
 . ٥٨٤ / ٥٩
 . ٤٥٨ / ٦١
 . ٤٦٣ / ٦٢
 . ٥٥٥ / ٦٥
 . ٦١٦ / ٦٦
 . ٤٤١ / ٧١
 . ١٠١ / ٧٦
 . ٣٤٥ / ٨٠
 . ٥٩ ، ٣١ / ٨١
 . ٦٤٥ ، ١٩٩ ، ٨٢ / ٨٤
 . ٦٤٣ ، ٣١١ ، ١٨٢ ، ١٨٠ / ٨٦
 . ٦٣٠ ، ٥٥٥ ، ٢٧٢ / ٨٧
 . ٦٠٦ / ٩٠
 . ١٨٢ ، ٢٠ / ٩١
 . ٧١١ ، ٢٧٦ / ٩٤
 . ٧١٤ ، ٢٧١ ، ٢٠٢ ، ٨٣ / ٩٦
 . ٦٢٦ ، ٣٢٥ / ٩٧
 . ٦٧١ / ٩٩
 . ١٥٥ / ١٠١
 . ٢٠٨ / ١٠٣
 . ٢٦٩ / ١٠٥
 . ١٦٩ ، ٣١ / ١٠٨
 . ٢٧٠ ، ١٥٩ ، ٣٥ / ١١١
 . ٦٠٨ ، ١١٩ / ١١٤

. ٦٤٨ / ٤٨
 . ٦٤٨ / ٤٩
 . ٤٨١ / ٥٧
 . ٣٠٢ / ٥٩
 . ١٨ / ٦٤
 . ٣٧٩ / ٦٥
 . ٥٩٣ / ٦٦
 . ٦٤٥ / ٧٨
 . ٢٧٥ / ٨٣
 . ٢٠٠ ، ٨٢ / ٨٤
 . ٤٠٢ / ٨٦
 . ٢١٠ ، ١٢٣ ، ٦٠ / ٩٠
 . ٣٩٨ / ٩١
 . ٥٩٧ / ٩٣
 . ٢٨٢ / ٩٤
 . ٣٧٧ / ٩٨

٢٠ - ط

. ١٢٦ / ٥
 . ١٦٩ / ٧
 . ٤١٧ / ٩
 . ٦٣٢ / ١١
 . ٤٥٢ / ١٣
 . ٧٩ / ١٦
 . ٣٠ / ٢٠
 . ٥٠٦ / ٢١
 . ٣١ / ٢٤
 . ٣٠٩ / ٣١
 . ٦٠٥ ، ٤٣٠ ، ٢٨٠ / ٣٩
 . ٦٤٣ ، ٣٤ / ٤٠

- . ٢٩٠ / ٤٢
- . ٦٠٥ ، ٢٨٩ / ٤٣
- . ٦٥٤ / ٤٥
- . ٦٢٣ ، ١٧٥ / ٤٧
- . ٥١٢ / ٤٩
- . ٦٥٣ / ٥٧
- . ٦٠٩ / ٦٥
- . ٦٦٨ / ٧٨
- . ٥١٢ / ٧٩
- . ٢٦٩ / ٨٤
- . ٤٢٢ / ٨٦
- . ٣٠ / ٨٧
- . ٤٢٦ ، ٢٢٢ / ٩٠
- . ١٨٩ / ٩٦
- . ٣٥٥ / ١٠٢
- . ٣٠٣ ، ٢٧٠ / ١٠٤

٢٢ - الحج

- . ٢٨٨ ، ١٧١ ، ١٣٠ ، ٢٨ / ٢
- . ٥٩٨ ، ٤٢ / ٥
- . ٤٠٣ ، ٢٦١ ، ٢٢١ ، ٢١١ / ١١
- . ٧١٢ / ١٥
- . ٦٧٥ / ١٧
- . ٣٠٨ ، ١٧٩ ، ١٥٣ / ١٨
- . ٦١٧ ، ٦٠٥ ، ٢١٣ / ١٩
- . ٦٠٥ / ٢٠
- . ٦١٤ / ٢٢
- . ٧١٣ / ٢٥
- . ٤٣٩ / ٢٦
- . ٣٢٣ / ٣٠

- . ٧٥ / ١١٧
- . ١٤٤ ، ٨١ ، ٣٥ / ١١٨
- . ١٩٩ ، ٧٦ / ١١٩
- . ٢٢٠ ، ٨٠ / ١٢٠
- . ٢٦٧ / ١٢١
- . ٣٤٩ / ١٢٢
- . ١٩٠ / ١٢٣
- . ٢٨١ / ١٢٥
- . ٥٩١ / ١٢٦
- . ٦٩٤ / ١٢٧
- . ٤٤٧ / ١٣١
- . ٦٣٤ / ١٣٣
- . ٤٢٢ ، ٧٣ ، ٦٧ / ١٣٤

٢١ - الأنبياء

- . ٢١٨ / ١
- . ٢٦٨ / ١١
- . ٦٦٤ / ١٢
- . ٦١٢ / ١٣
- . ١٩ / ١٥
- . ٢٩٠ / ١٨
- . ١١٥ / ١٩
- . ٥٠ / ٢٠
- . ٣٥٢ / ٢٨
- . ٤٨٨ / ٢٩
- . ٢٧٩ / ٣٠
- . ١٨٧ / ٣١
- . ٣٠ / ٣٢
- . ٤٠٦ / ٣٩
- . ٢٩٠ / ٤٠

. ٦١٢ ، ٥٥١ / ٨٨
 . ٥٨٦ / ٨٩
 . ١٧٠ ، ١٥٨ ، ٤٣ / ٩١
 . ٦٤٠ ، ٤٩ / ٩٨
 . ٢٩٢ / ١٠٤
 . ٥٤٢ / ١٠٦
 . ٥٠٩ ، ١٩٩ / ١١٠

٢٤ - النور

. ٢٦٤ / ٢
 . ٣٨٠ / ٤
 . ٣٤٠ / ١١
 . ٢٠٦ / ١٦
 . ١٨٣ ، ٦٤ / ١٩
 . ١٠١ ، ٤٢ / ٢١
 . ١١٦ / ٢٧
 . ٥٨٧ ، ٢٩٥ ، ١٧٤ ، ٣٣ / ٣١
 . ٤٢٨ / ٣٢
 . ٣٤٨ / ٣٣
 . ٦٩٩ ، ٦١٥ / ٣٥
 . ٥٨٦ / ٣٦
 . ٢٠٦ ، ١٠٤ / ٣٧
 . ٤٠٩ ، ١٧٠ ، ١٤٤ / ٤٣
 . ٣٢٧ / ٤٤
 . ٣٩٧ ، ١٨٧ ، ٥٩ / ٤٥
 . ١٨٠ ، ٦٢ / ٥٠
 . ٩٤ / ٥٢
 . ٣٦٢ / ٥٥
 . ٥٦٧ / ٥٩

. ١٨١ ، ٦١ / ٣١
 . ٦١ / ٣٦
 . ٥٧٨ / ٣٩
 . ٥٩٧ / ٤٠
 . ٥٩٦ / ٤٤
 . ٧٦ / ٤٦
 . ٥٦٥ ، ٢٩٨ ، ٢٨٦ / ٥٢
 . ٥٧١ / ٦٠
 . ٧٠٣ ، ١٧٥ ، ٣١ / ٦٥
 . ٣٠٦ / ٦٦
 . ٣٤٢ / ٦٨
 . ٦٧٧ / ٦٩
 . ١٥٣ ، ٤٢ / ٧٢
 . ٥٨٧ ، ٤٨٤ ، ٤٦٦ / ٧٣

٢٣ - المؤمنون

. ٤٨٦ ، ٤٨٣ / ١٤
 . ٤٢٤ / ١٨
 . ١٦٦ ، ٥٥ / ٢٠
 . ٤٨٩ / ٢١
 . ٦٠٢ / ٢٢
 . ١٢٧ / ٢٨
 . ٥٤٩ / ٣٣
 . ١٨٩ / ٦٢
 . ٣٣ / ٦٤
 . ١٩٠ ، ٥٩ / ٦٦
 . ٢٨٣ / ٦٧
 . ٢٢٣ / ٧٦
 . ٣٨٣ / ٧٩

٢٥ - الفرقان

| | |
|------------------|------------------|
| . ٦٠٢ / ٣٨ | . ١١٨ / ١ |
| . ٣٢٦ / ٤٩ | . ٦١٤ ، ٣٥٧ / ٥ |
| . ٤٢٣ / ٥٣ | . ٣٧٧ / ١٢ |
| . ٣٠٠ / ٦٤ | . ٥٥ / ٢١ |
| . ١٩ / ٧١ | . ٢٠١ ، ٧٩ / ٢٣ |
| . ٧٧ / ٨٠ | . ٥٩٧ ، ٢٠٥ / ٢٥ |
| . ٥٣٥ / ٨٨ | . ٣٨٥ / ٢٧ |
| . ٦١٣ / ٩٠ | . ٥١٤ / ٢٨ |
| . ٦٢٠ / ٩٤ | . ٣٣٠ / ٣٢ |
| . ٢١٣ / ٩٦ | . ٥٥٧ ، ٣٢٩ / ٣٩ |
| . ٧٩ / ١٢٨ | . ٥٩٤ / ٤٠ |
| . ٥٠ / ١٢٩ | . ٤٨٩ / ٤٩ |
| . ٦٨ / ١٣٠ | . ٣١٢ / ٥٦ |
| . ٥٤٦ / ١٣٦ | . ٣٤٣ ، ١٨٧ / ٦٣ |
| . ٤٩٥ / ١٤٩ | . ١٩ / ٦٤ |
| . ٢٦٧ / ١٥٧ | . ٢٦١ ، ٧٠ / ٦٨ |
| . ١٣٠ / ١٦٧ | . ١٤٨ / ٦٩ |
| . ٣٢٠ / ١٧٢ | . ٥١١ / ٧٠ |
| . ٣٨٧ / ١٩٩ | . ١٤٣ / ٧١ |
| . ٣٨٥ / ٢٠٠ | . ١٦٤ / ٧٢ |
| . ٢١٠ / ٢١١ | . ٦٢١ ، ١٩ / ٧٥ |
| . ٣٩٨ / ٢١٣ | . ٦٩٠ / ٧٧ |
| . ١٩١ / ٥٩ / ٢٢٥ | |

٢٧ - النمل

| |
|------------------|
| . ٦٣١ / ٦ |
| . ١٢٨ ، ١١٧ / ٧ |
| . ٥٩٧ / ٨ |
| . ٧٠٩ ، ٩٦ / ١٠ |
| . ٦٥٩ ، ٣٦٢ / ١٤ |

٢٦ - الشعراء

| |
|-----------------|
| . ١٢٣ ، ٦٦ / ١٣ |
| . ٢٨٨ / ١٩ |
| . ٣٣٢ / ٢٢ |
| . ٦١٢ / ٢٧ |

. ٧١١ ، ١٩ / ١٠
. ٤٠٦ ، ٣٩٩ / ١٢
. ٤٠٠ / ١٣
. ١٢٧ / ١٤
. ٦٧٦ ، ٤٦٥ ، ٢٧٠ ، ١٢٥ / ١٥
. ٦٧٤ / ١٦
. ٣٦٠ / ١٨
. ١٧٦ ، ٦٩ / ١٩
. ١٧٨ / ٢٠
. ٥٦٥ ، ١٤٧ / ٢١
. ٥٤١ ، ٥٣٨ / ٢٣
. ٥٤١ ، ٢٠٧ / ٢٤
. ٤٠٤ ، ١٦٦ / ٢٥
. ٣٥٩ / ٢٦
٥٠٩ ، ٣٥٩ ، ٢٩٥ ، ١٥٥ ، ٥٦ / ٢٧
. ١٨٣ ، ٥٨ / ٢٩
. ٦١٩ / ٣٠
. ١٣٠ / ٣١
. ٥٥٩ ، ٣٢١ / ٣٤
. ٢١٧ ، ١٢٨ / ٣٨
. ٤١٦ / ٤٠
. ٤١٤ / ٤٤
. ١٢٠ / ٤٨
. ٢٩٦ / ٥٦
. ٦٠٢ / ٥٧
. ٦٣٧ ، ٥٨٦ / ٥٨
. ٣٨١ / ٥٩
. ٣٢٣ / ٦١
. ٢٠٠ / ٦٦
. ٣٥٢ / ٦٨

. ٢٩٣ / ١٦
. ٦٠٢ / ١٧
. ٢٦٥ / ١٨
. ٢٧٦ ، ٢٠٤ ، ٩٨ / ١٩
. ٣٤١ / ٢٠
. ٥٠ / ٢٢
. ٦١٤ / ٢٩
. ١٥٨ / ٣١
. ٣٠٤ / ٣٤
. ٢٨٦ / ٣٨
. ١٦٢ / ٣٩
. ٥٣٨ ، ٢١٥ / ٤٠
. ٢٧٦ / ٤٣
. ٥٤٥ ، ٤٨٧ / ٤٤
. ١٢٥ / ٤٥
. ٣٦١ / ٤٦
. ٥٩٤ / ٤٧
. ٤٣١ ، ٣٠٦ / ٦٠
. ٢٦٩ / ٦٢
. ١١٩ / ٦٦
. ٦٢٤ / ٦٨
. ٦٧٩ / ٧٨
. ٣٠٩ ، ٤٠ / ٨٨
. ٦٠٨ / ٩٠
. ٢١٩ / ٩٢

٢٨ - القصص

. ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ١٥٨ ، ٤٣ / ٤
. ٥٩٩ / ٥
. ٣٥٨ / ٨

. ٢٩٦ ، ٢٨٥ / ٩
 . ٩٥ / ١٢
 . ٩٣ ، ٩٢ / ١٧
 . ٩٢ / ١٨
 . ١٣٠ / ٢٠
 . ١٥١ ، ٤٢ / ٣٩
 . ٣٨٧ ، ٢٨٥ / ٤٠
 . ١٠٢ / ٤٣
 . ٥٣٤ / ٤٤
 . ٣٩٣ ، ١٤٨ / ٤٨
 . ٢٠١ / ٥٦
 . ٣٦١ / ٦٠

٣١ - لقمان

. ٦٨٦ / ٥
 . ٣٥٤ / ٦
 . ٤٢٩ / ١٠
 . ٢٧٤ / ١٣
 . ٤٢٤ / ٢٠
 . ٤٢٥ / ٢٢
 . ٢٧٨ / ٢٧
 . ١٧٧ / ٢٩
 . ٢٦٠ / ٣٢
 . ٦٧٠ ، ٤٠٣ / ٣٣
 . ٦٤٠ ، ١٦٥ ، ٣٤ / ٣٤

٣٢ - السجدة

. ١٥٧ ، ٤٤ / ٥
 . ٦٣٥ / ٧
 . ٣٣١ / ٩

. ٣١٤ / ٦٩
 . ٤٩ / ٧٢
 . ٦٦٩ ، ٧٤ / ٧٦
 . ٢٧٠ / ٧٧
 . ١٤٦ / ٧٩
 . ١٦٥ / ٧٢
 . ٦٩١ / ٨١
 . ١٦٥ / ٨٢
 . ٣٣٩ / ٨٤
 . ٤١٣ / ٨٥

٢٩ - العنكبوت

. ٢٦٨ / ٣
 . ٦٨٦ / ٦
 . ٦١١ / ١٠
 . ٦٣٥ ، ٥٥٠ ، ٢٩٥ / ١٩
 . ٦٠٨ ، ٢٦٢ / ٢١
 . ١٨٤ / ٣٣
 . ٥٣٥ / ٤٥
 . ١٣١ / ٤٨
 . ٦٨٩ / ٤٩
 . ٢٧٤ / ٥١
 . ٣٧٩ / ٥٥
 . ٥٤٣ / ٦٢
 . ٦٨٥ / ٦٥
 . ١٠٤ / ٦٦
 . ٦٢٠ ، ٤٤٨ / ٦٧

٣٠ - الروم

. ٥٨٨ / ٢

. ٥٨٧ / ٥٩
 . ٣٤٢ / ٦٠
 . ٥٩٦ ، ٥٨٣ / ٦١
 . ٢٨٦ / ٦٤
 . ٦١٨ / ٦٦
 . ٢٩٤ / ٦٩
 . ٤٢٦ / ٧١

٣٤ - سبأ

. ١٥٧ ، ٦٤ ، ٦١ / ٢
 . ٥٩٧ / ٧
 . ١٨٢ ، ٦٢ / ١٢
 . ٦٧٧ ، ٤١٤ ، ٣٩٩ ، ٣٣٦ / ١٤
 . ٣٢٧ / ١٩
 . ٥٥٨ ، ٤٤١ / ٢٠
 . ٢٧١ / ٢٢
 . ٥٨٠ ، ٥٣٥ / ٢٣
 . ٤٠٢ / ٢٤
 . ٦٨٠ / ٢٥
 . ٢٢١ / ٣٠
 . ٤٠٣ / ٣٢
 . ٣١١ / ٣٩
 . ٢٨١ / ٤٤
 . ٥٤٤ / ٤٨
 . ٢٢٠ / ٥٠
 . ٧٤ / ٥١
 . ٦٠٦ ، ٥٧١ / ٥٤

٣٥ - فاطر

. ٣٨٦ / ٢

. ٦١٨ / ١١
 . ٥٤٨ / ١٢
 . ٣٨٩ ، ١٧٩ / ١٣
 . ٦١٢ / ١٧

٣٣ - الأحزاب

. ٣٣٩ / ٥
 . ٣٨٦ / ٦
 . ٥٩٨ / ١١
 . ٣٦٠ / ١٣
 . ٦٠٣ / ١٤
 . ٥٩٧ / ١٦
 . ٥٧٤ ، ٥١ / ١٩
 - ٦٧٨ / ٢٣
 . ٤٠٨ / ٢٤
 . ٤٩٥ ، ٤٠١ / ٢٥
 . ٣٤٥ ، ٢٧٠ / ٢٦
 . ٦٥٨ ، ٥٠٩ / ٢٧
 . ٣٢٠ / ٢٨
 . ١٦١ ، ٣٥ / ٣١
 . ١٦٩ ، ٣٢ / ٣٢
 . ١٤٣ ، ٩٨ / ٣٣
 . ٢٦٧ / ٣٦
 . ٤٣١ ، ٤١٤ / ٣٧
 . ٣١٨ / ٣٩
 . ٢٠٣ / ٤٣
 . ٣٥٥ ، ٢٦٩ / ٤٩
 . ٣٣٩ ، ٣١٢ ، ٢٦٧ ، ١٩٦ / ٥١
 . ١٧٩ / ٥٢
 . ٥٤٩ ، ٤٨٢ ، ٢٩٤ / ٥٣

. ٢٢١ ، ١٨٦ ، ٦٦ / ٢٣
 . ٦٩٦ / ٢٩
 . ٢١٣ / ٣١
 . ٥٦٠ ، ٢٢١ / ٣٣
 . ٤٢٤ / ٣٨
 . ٦٧٧ / ٤٢
 . ١٣٢ ، ١١٠ / ٤٥
 . ٥١١ ، ٢٨١ / ٤٩
 . ٦٩٥ / ٥٣
 . ٩٥ / ٥٦
 . ٤٤٨ / ٦١
 . ٧٦ / ٦٨
 . ٦٩٧ ، ٥٧١ / ٦٩
 . ٦٣١ / ٧٠
 . ٦٠٤ ، ٥٨٨ / ٧١
 . ٧٠٩ / ٧٤

٤٠ - غافر

. ٢٧٧ / ٤
 . ٦٣٢ / ١٠
 . ٥٨٥ / ١٢
 . ٨٢ / ١٦
 . ١٠٢ / ١٧
 . ٥٩٤ / ١٨
 . ٦٧٨ / ٢٠
 . ٤٢٨ / ٢٦
 . ٧٠٩ / ٣٣
 . ٦٠٥ / ٣٧
 . ٢٠٧ ، ١١٩ / ٤٧
 . ٢٢٢ / ٦٠

٣٨ - ص

. ٥٩٣ ، ١٢٣ / ٦
 . ٢٨١ / ٨
 . ٧١ / ١٤
 . ٢٧٦ / ٢٠
 . ٣٤٠ / ٢١
 . ٦٩٨ ، ٢٠١ ، ٤٨ / ٢٢
 . ٤١١ / ٢٣
 . ٣٦١ / ٢٤
 . ٦٠٦ / ٣١
 . ٤٣٠ / ٣٤
 . ٥٥٣ / ٣٦
 . ٦٦٥ / ٤٢
 . ٧٨ / ٤٤
 . ٦١١ / ٥٣
 . ٣٢٣ / ٦٠
 . ٢٨٢ / ٦٢
 . ١٨٢ ، ٦٢ / ٦٣
 . ٥٥٨ / ٨٢
 . ٥٥٨ / ٨٣

٣٩ - الزمر

. ٤٤٦ ، ١٧٧ / ٥
 . ٥٨٦ / ٦
 . ٥١١ / ٩
 . ٣٥٠ / ١٧
 . ٣٥٤ / ١٨
 . ٣٠٧ / ١٩
 . ٤٨٤ ، ٦٦ / ٢١
 . ٢٨٤ / ٢٢

٤٢ - الشورى

- . ٤٢٢ / ٨
 ٣٨٣ / ١١
 . ٧٠٤ ، ٤٥٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢ / ١٣
 . ٢٠٦ / ١٤
 . ٦٧٤ / ١٥
 . ١٩٣ / ٢١
 . ٣٥٦ / ٢٣
 . ٢٧٧ ، ٦٩ / ٢٤
 . ٣٦٣ / ٢٧
 . ٢٧٨ ، ٢٩ / ٢٨
 . ٣٠١ / ٣٣
 . ٤٣٤ / ٣٤
 . ٦٧٤ ، ٧٤ / ٣٧
 . ٦٦٥ / ٤٠
 . ٦٧١ / ٤٣
 . ٢٠١ / ٤٨
 . ٣٣٠ / ٥٠
 . ٥٨ / ٥٣

٤٣ - الزخرف

- . ٥٩ / ٨
 . ٤٣٤ / ١١
 . ٤٢٦ / ١٦
 . ٦١٨ / ١٨
 . ٥٨٩ / ١٩
 . ٥٣٧ / ٢٠
 . ٢٦٨ / ٣٢
 . ١٥٨ ، ٣٤ / ٣٦

. ٤٠٢ / ٦٤

. ٥٨٦ / ٧١

. ٦٠٤ ، ٥٨٦ / ٧٢

. ٧٥ / ٧٥

. ١٤٩ / ٨٥

٤١ - فصلت

- . ٥٩٦ / ٣
 . ٢٢٣ / ٦
 . ١٢٧ / ١١
 . ٤٩٥ / ١٢
 . ١٩٨ / ٢٠
 . ٣٠٧ / ٢١
 . ١٩٨ ، ١٢٨ ، ١٢٧ / ٢٢
 . ٣٠٠ / ٢٣
 . ٥٦٧ / ٢٤
 . ٥٦٤ / ٢٦
 . ١١١ / ٣٠
 . ٣٥٢ / ٣١
 . ٥٤٨ / ٣٨
 . ٥٨٩ / ٤٣
 . ٦١٩ / ٤٤
 . ٥٧٤ / ٤٥
 . ٥٥٢ / ٤٦
 . ٢٩٤ / ٤٧
 . ١٩٧ ، ٧٣ / ٤٩
 . ١٧٥ / ٥١
 . ٥٤٥ / ٥٣

. ٦١٢ / ٣٥
 . ٣٨٢ / ٣٦
 ٤٦ - الأحقاف

. ٢٢٠ / ١١
 . ٢٩٩ / ٢٠
 . ٢٩٩ / ٢٥
 . ٥٨٥ ، ٤٤٠ / ٢٥
 . ٤٤٧ / ٢٦
 . ٣٢٥ / ٢٧
 . ٤٠٩ / ٢٩
 . ٢٠٠ ، ٧٧ / ٣٣
 . ٨١ / ٣٥

٤٧ / محمد

. ٣٠١ / ١
 . ٣٠١ / ٢
 . ٢٩٦ / ٤
 . ٥٠١ ، ٤٤٣ / ٦
 . ٣١٨ / ٧
 . ٦٢١ ، ٣٢٧ ، ١٠٣ / ١٥
 . ٦٤٨ / ٢١
 . ٣٢٧ / ٢٢
 . ٣٠٣ ، ٣٠١ / ٢٣
 . ٣٠٠ / ٢٨
 . ٢٩٨ / ٢٩
 . ٥٠٢ ، ٤١١ ، ٤١٠ / ٣٠
 . ٢٩٥ / ٣٣
 . ٤٩٦ / ٣٥
 . ٢٩٧ / ٣٧

. ٥٨٧ / ٤٥
 . ٥٣٩ / ٥٠
 . ٦٩٣ / ٥٢
 . ٣٦١٠ / ٥٤
 . ٦٩٠ ، ٦٢٢ / ٥٧
 . ٥٣٧ / ٦٠
 . ٢٧٦ / ٦٢
 . ٦٥٥ / ٦٦
 . ٥٨٤ / ٧٠
 . ٣٥٥ ، ٢٦٤ / ٧١
 . ٦١٧ / ٧٥
 . ٣٠٩ / ٧٩
 . ١٩٨ / ٨٦

٤٤ - الدخان

. ٥٨٨ / ٤
 . ٤٩ / ٢٠
 . ١٧٦ / ٢٩
 . ١٨٤ ، ٦٣ / ٤٥
 . ٢١٨ / ٥٠

٤٥ - الجائية

. ٢٧٧ / ٤
 . ٩٣ / ٨
 . ١٧٧ / ١٢
 . ٥٤٧ ، ٣٤٩ / ٢١
 . ٣٠٨ / ٢٤
 . ٣٨٢ / ٢٦
 . ٥٤٧ / ٢٧
 . ٦٠٣ / ٢٨

. ٩٩ / ١٢
 . ١٢١ / ١٣
 . ٦٩٦ / ١٤
 . ٤٤٤ / ١٦

٥٠ - ق

. ٢٠٠ ، ٧٧ / ١٥
 . ٢٢٠ / ١٦
 . ٢٧٣ / ١٨
 . ١٨٠ / ١٩
 . ٣٠٢ / ٢٧
 . ٢١٣ / ٢٨
 . ٦١٥ / ٢٩
 . ١٢٩ / ٣٠
 . ٢٠٥ / ٤٤

٥١ - الذاريات

. ٦٠٠ / ٩
 . ٥٨٨ / ١٠
 . ٦٠٦ / ١٣
 . ٣٣ / ١٧
 . ٣٨ / ٢٦
 . ٥٣٦ / ٢٧
 . ٢٧٧ / ٢٩
 . ٦٩٦ / ٣٥
 . ٦٩٦ / ٣٦
 . ٢٠٧ / ٣٩
 . ٢٧٨ / ٤٨
 . ٦٣٤ / ٥٢

. ١٩٤ ، ٧٢ / ٣٨

٤٨ - الفتح

. ٥٣٤ / ١
 . ١٠٣ / ٢
 . ٤٣٣ / ٤
 . ٢٠٠ / ٦
 . ٣٣٤ ، ٣٢٤ / ٩
 . ٥٣٩ ، ٣٤١ / ١٠
 . ٢٩١ / ١١
 . ٦١٦ ، ٢١٢ / ١٢
 . ٢٧٥ ، ٢١٠ / ١٥
 . ٦٩٦ ، ٢٠٧ / ١٦
 . ٥٠٠ / ١٨
 . ٤٠٦ / ٢٠
 . ١٠٥ / ٢٢
 . ٤٢٧ / ٢٤
 . ١٠١ / ٢٥
 . ٥٠٧ / ٢٦
 . ٤٨٦ / ٢٧
 . ٤٩٧ ، ٣٠٩ ، ١١٤ / ٢٩

٤٩ - الحجرات

. ٧٠٧ / ١
 . ٨٠ / ٢
 . ٤٥٩ ، ٢٨٣ / ٣
 . ٣٤٤ / ٤
 . ٤٤٦ ، ٤٤١ ، ٧٦ / ٧
 . ١٨٥ ، ٥٨ / ٩
 . ٢٦٩ / ١١

. ٧٩ / ٥٧
. ١٩٩ / ٥٩

٥٤ - القمر

. ١٢٣ / ١
. ٥٩٨ / ٩
. ٣٨٦ / ١١
. ٥٨٩ ، ٢١٨ / ١٢
. ٥٩٠ ، ١٧٧ / ١٤
. ٢٧٢ / ٢٠
. ٥٦٦ / ٢٩
. ٦٧ / ٣٧
. ٣٣١ / ٣٨
. ٥٩٢ / ٤٥
. ٦٠٤ / ٤٨

٥٥ - الرحمن

. ٤٤ / ٦
. ٢٨٨ / ٧
. ١٧٣ / ٨
. ٢٩٩ / ٩
. ٢٨٣ / ١٩
. ٦٦٩ / ٢٠
. ٨١ / ٢٧
. ١٦١ ، ٥١ / ٣١
. ١٦٧ ، ٤٧ / ٣٣
. ٦١٢ / ٣٥
. ٦٠٦ / ٤١
. ٥٧ / ٥٠
. ٢٦٦ / ٥٦

٥٢ - الطور

. ٤٠ / ٩
. ٥٨ / ١٠
. ٣٤٦ / ٢٣
. ١٥٦ ، ٥٢ / ٢٤
. ٤٩٨ / ٢٧
. ٣٣٩ / ٣٣
. ٥٨٧ ، ٣٤٤ / ٤٥

٥٣ - النجم

. ٦١ / ١
. ٦٢ / ٢
. ١٨٩ / ٣
. ١٢٧ / ٦
. ١٠٠ ، ٣٨ / ٨
. ٦٥١ / ١١
. ٦١ / ١٨
. ٣٣١ / ٢٣
. ٣٥٠ / ٣٢
. ٩٣ / ٣٤
. ٦١٨ / ٣٦
. ٥٦١ / ٣٧
. ٢٠٧ / ٣٩
. ٥٥١ / ٤٣
. ٥٥٥ / ٤٤
. ٥٥٤ / ٤٨
. ٣٠٧ / ٥٠
. ٣٠٨ / ٥٣
. ٣٣٢ / ٥٤

. ٥٨٩ / ٥

. ٦٠٩ / ٨

. ٢٠٩ ، ١٢٢ / ٩

. ٣٤٤ / ١٢

. ٣٤٢ / ٢٠

. ٥٤٢ / ٢١

٥٩ - الحشر

. ٣٤٣ / ٤

. ٦٢٤ ، ٣٣٦ / ٩

. ٥٩٨ / ١١

. ٥٩٣ ، ١٤٥ / ١٢

. ٦٥٥ / ١٨

٦٠ - الممتحنة

. ٧١٢ ، ٣٠٣ ، ٢٩٩ / ١

. ٢٦٠ / ٢

. ٣٤٣ / ٧

. ٢٦٢ / ٨

. ٣٤٠ / ٩

. ٧٠٢ ، ٧٠٠ ، ٦٤٣ ، ٥٣١ / ١٠

. ٤٥٩ ، ٤١٢ / ١٢

٦١ - الصف

. ٣٠٠ / ٥

٦٢ - الجمعة

. ٢٧٠ / ٥

. ٥٨١ / ٩

. ٢١١ / ١١

٥٦ - الواقعة

. ٥٨٥ / ٤

. ٥٨٢ / ٥

. ٧٠٣ ، ٦١٧ / ١٩

. ٣٣٨ / ٢٩٠

. ٢٠٢ / ٤٦

. ٥٥٨ / ٥٧

. ٢٧٩ / ٦٣

. ٢٨٨ / ٦٤

. ١٠٦ / ٦٥

. ٢٦٣ / ٦٨

. ٢٠٣ / ٧٥

٥٧ - الحديد

. ٧١٣ / ١

. ٢١٦ ، ١٨٨ / ٤

. ٥٥٦ / ١٠

. ١٧٣ / ١٢

. ٥٧٣ / ١٣

. ٤٠٣ ، ١٠٠ / ١٤

. ١٦٩ ، ١٥٦ ، ٦١ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٣١ / ١٦

. ١٧٦

. ٢٨٧ / ٢٢

. ١٦٣ / ٢٥

. ٣٤٧ ، ٢٨٩ / ٢٧

٥٨ - المجادلة

. ٢٧٣ / ٢

. ١٥٩ ، ١٢١ / ٣

| | |
|------------------|-----------------------------|
| ٥٨٦ / ٢٧ . | ٦٣ - المنافقون |
| ٦٨ - القلم | ٦٩١ / ٢ . |
| ٢٨٥ / ١ . | ٣٤٤ / ٤ . |
| ٧١٣ / ٥ . | ٣٢٧ / ٥ . |
| ٧١٣ / ٦ . | ٣٢٨ / ١١ . |
| ٩٤ / ٩ . | ٦٤ - التغابن |
| ٢٧٥ ، ٢٦٦ / ١٧ . | ٣٣١ ، ٢٩٧ / ٣ . |
| ١٥٦ ، ٥٢ / ١٩ . | ٦٥ - الطلاق |
| ١١٩ / ٢٣ . | ٩٧ / ١ . |
| ٢٠ / ٢٥ . | ٣٥٠ / ٣ . |
| ١٢١ / ٣٠ . | ٦٤ / ٤ . |
| ٤٩٨ / ٣٢ . | ١٢١ / ٦ . |
| ٥٧٥ / ٤٢ . | ٦٠٧ / ٧ . |
| ٦٠٩ ، ٣٤٦ / ٤٩ . | ٣٤٢ ، ١٥٧ / ٨ . |
| ٦٩ - الحاقة | ٦٦ - التحريم |
| ٦١٥ / ٥ . | ٤١٣ / ٢ . |
| ٢٧٢ / ١٢ . | ٥٠٨ ، ٤٢٧ / ٣ . |
| ٥٨٥ / ١٤ . | ٢٠٩ ، ٣٢ / ٤ . |
| ٥٨٧ / ١٨ . | ٤٩٤ / ٦ . |
| ١٩٠ / ٢٩ . | ٢٩٩ / ٨ . |
| ٤٦٢ / ٤٤ . | ٤٩٣ / ١٠ . |
| ٣٨٧ / ٤٦ . | ٥٦٠ ، ٢٩٧ / ١٢ . |
| ٧٠ - المعارج | ٦٧ - الملك |
| ٥٣٠ / ١ . | ٤٦ / ٧ . |
| ٦٢٧ / ١١ . | ٢٠٦ ، ١٠٤ ، ٢١ / ٨ . |
| ٢٩٥ / ١٣ . | ٧٠٣ ، ٣٠٥ ، ١٨٦ ، ٦٣ / ٢١ . |
| ٦٩٣ / ١٧ . | |

٧٤ - المدثر

- . ٥٥٦ / ٢
 . ٦٦٧ ، ٥٦٨ / ٦
 . ٥٧٦ / ٨
 . ٥٧٦ / ٩
 . ٥٦١ ، ٩٦ / ١٨
 . ٥٣٦ / ٢٢
 . ٥٨١ / ٢٤
 . ٥٠١ ، ١٠٣ / ٢٧
 . ٥٣٥ / ٢٨
 . ١١٦ / ٣١
 . ٦٩٥ / ٣٤
 . ٩٧ / ٣٧
 . ٢٠٨ / ٤٠
 . ٢٠٨ / ٤١
 . ١٥٠ / ٤٥
 . ١٨٥ ، ٥٨ / ٥١

٧٥ - القيامة

- . ٣٣١ / ٤
 . ٧٥ / ٧
 . ٦٩٠ / ٨
 . ٥٨٤ / ٩
 . ٣٢٨ / ١٣
 . ٢٠٠ / ١٦
 . ٢٩٠ / ١٨
 . ٦٠٦ / ٢٥
 . ٢١٨ / ٢٩
 . ٥٥٨ ، ٩٦ / ٣١

- . ٥٣٠ / ١٨
 . ٥٨٥ / ١٩
 . ٥٦٠ / ٢٦
 . ٦٢٧ / ٣٨

٧١ - نوح

- . ٥٩٥ / ٤
 . ٣٦٤ ، ٩٣ / ٧
 . ٣٩٩ / ١٣
 . ٤٣٢ / ١٧
 . ٦٢٦ ، ٥٩٤ / ٢٥
 . ٢٧٣ / ٢٧

٧٢ - الجن

- . ٥٦٣ / ١
 . ٢٦٩ / ٨
 . ٦١٣ / ١٠
 . ٦٩٦ ، ٣٣٧ / ١٤
 . ٤٨٩ ، ٢٢٢ / ١٦
 . ٤٨٤ / ١٧
 . ٤٢١ / ٢٢
 . ٤٢٧ / ٢٦
 . ٣١٠ ، ٢٩٥ / ٢٨

٧٣ - المزمل

- . ٤٣٠ / ٥
 . ٤٧ / ١٠
 . ٤٥٤ / ١٩
 . ٦٧٢ ، ٣٣٣ ، ١٠٦ / ٢٠

. ٣٠٣ / ٢٩

. ٣٠٠ / ٣٢

. ٣٣٩ / ٣٥

. ٥٩٥ / ٣٦

٨٠ - عيس

. ٦٧ / ١

. ١١٥ / ٥

. ٣٣٣ / ١٩

. ٥١٣ / ٢٠

. ٣١٤ ، ٣٠٦ / ٢١

. ٣٠٦ / ٢٢

. ٢٨٣ / ٢٥

. ٢٧٩ / ٢٦

. ١٨٥ ، ٥٨ / ٣٤

٨١ - التكوير

. ٥٩٦ / ١

. ١٢٤ / ٢

. ٥٩٦ / ٣

. ٥٩٦ / ٤

. ٥٩٥ / ٦

. ٥٩٥ / ٧

. ٦٠٧ / ٩

. ٥٩١ / ١٠

. ٥٩٠ / ١١

. ٥٩٥ / ١٢

. ٥٩٣ / ١٣

. ٢٩٧ / ١٤

. ٨٤ / ١٧

. ١٦٩ / ٣٣

. ٥٥٧ / ٣٨

٧٦ - الإنسان

. ١٧٥ / ١

. ٣٤٨ / ٢

. ٧١٢ ، ٣٢٦ / ٦

. ٥٠٤ / ٨

. ٥٩٥ / ١٤

. ٦٢٢ / ١٧

. ٦٢٩ ، ٤٨٩ / ٢١

٧٧ - المرسلات

. ٥٨٧ / ٨

. ٥٨٨ / ٩

. ٥٩١ / ١٠

. ٦١٥ / ١٢

. ٥٤٣ / ٢٣

. ٥٠٣ ، ٤٨٩ / ٢٧

. ٥٥٤ / ٣١

. ٧١٢ ، ٥٤٠ / ٣٢

. ٣٢ / ٤٨

٧٨ - النبأ

. ٥٧٦ / ١٨

. ١٠٧ / ٣٨

٧٩ - النزاعات

. ٥٣٦ / ٢٣

٨٥ - البروج

. ٥٥٠ / ١٣

٨٦ - الطارق

. ٦٠٢ / ٦

. ٥٨٢ / ٩

. ٦٥٣ / ١٦

٨٧ - الأعلى

. ٢٩٨ / ٤

. ٣٠٤ / ٦

. ٥١٤ / ٨

. ٥٣٥ / ٩

. ٥٤٧ / ١٠

. ٣٣٧ / ١١

. ٢٨٥ / ١٥

٨٨ - الفاشية

. ٢٩١ / ٤

. ٦٠٤ ٥

. ٥٨٥ / ١٨

. ٥٩١ / ١٩

. ٥٨٦ / ٢٠

٨٩ - الفجر

. ٥٨ / ٤

. ٥٨٥ / ٨

. ٢٧٥ / ٩

. ١٧٣ / ١١

. ١٠٨ / ١٨

. ٦٤١ / ٢٦

. ١١١ / ٢٨

٨٢ - الانفطار

. ١٣٠ / ٢

. ٥٩٦ / ٣

. ٥٥٨ ، ٢٧٤ / ٧

. ٤٤٠ / ٨

٨٣ - المطففين

. ٥٦٩ / ٢

. ٦٥٧ ، ٦٥٣ / ٣

. ١٦٢ / ٦

. ١٨٢ ، ٧١ / ١٤

. ٤١١ / ٢٤

. ١٢١ / ٣٠

. ٦١٢ / ٣٣

. ٦٢٨ / ٣٦

٨٤ - الانشقاق

. ٥٨٤ ، ١٩٣ ، ٧٧ / ٢

. ٥٩١ / ٣

. ٩٩ / ٤

. ٥٩٧ / ٨

. ٣٧ / ١٤

. ٢٧٢ ، ١٣١ / ١٧

. ١٣٠ / ١٨

. ٦٠٧ / ٢١

. ٣١٧ / ٢٣

| | |
|-----------------------|------------------|
| . ٦٢٩ / ١٧ | . ٤٠٣ / ١٣ |
| . ٥٨٣ / ١٩ | . ٣٢٣ ، ٣٠٤ / ١٥ |
| ٩٣ - الضحى | . ٣٠٨ / ١٦ |
| . ٥٠ / ٢ | . ٣٠٤ / ١٧ |
| . ٣٢٨ ، ٣٢٤ ، ٢٧٣ / ٣ | . ٥٨٥ / ٢١ |
| . ٧٣ / ٥ | . ٥٦٠ / ٢٥ |
| . ٤٩٧ / ٦ | . ٥٦٦ / ٢٩ |
| . ٥٢٢ / ٧ | ٩٠ - البلد |
| . ٢٩١ / ٩ | . ٤٩٥ / ١٠ |
| ٩٤ - الشرح | . ٦٥٠ / ١١ |
| . ٣١٦ / ٣ | ٩١ - الشمس |
| . ٥١ / ٧ | . ٢٨٤ / ٢ |
| ٩٦ - العلق | . ٣١٩ / ٣ |
| . ٥٣٢ / ١٥ | . ٢٧٣ / ٥ |
| . ٢٨١ / ١٧ | . ٢٧٨ / ٦ |
| ٩٨ - البينة | . ٥٠٧ / ٨ |
| . ١٠٣ / ٤ | . ٣٢٠ ، ١٠١ / ٩ |
| . ٧٣ / ٨ | . ٣١٩ / ١٠ |
| ٩٩ - الزلزلة | . ١٢٢ / ١٦ |
| . ٥٩٩ / ١ | ٩٢ - الليل |
| . ٣٩ / ٦ | . ٥٤٩ / ١ |
| ١٠٠ - العاديات | . ٩٩ / ٢ |
| . ١٩١ ، ٧٠ / ٥ | . ٥٥٤ / ٥ |
| . ٥٩٩ / ٩ | . ٥٦٠ / ٦ |
| | . ٧٢ / ٨ |
| | . ١٠٠ / ١١ |
| | . ٥٠٨ ، ١٠٦ / ١٤ |

| | |
|----------------|---------------|
| ١٠٧ - الماعون | . ٥٩٥ / ١٠ |
| . ٢٨٦ / ٧ | ١٠١ - القارعة |
| ١٠٩ - الكافرون | . ٦٦ / ٨ |
| . ٢٨٥ / ٢ | ١٠٢ - التكاثر |
| . ٢٨٥ / ٤ | . ٢٧٦ / ٢ |
| ١١١ - المسد | ١٠٤ - الهمزة |
| . ٦٨ / ١ | . ٣٢٦ / ٢ |
| ١١٢ - الإخلاص | . ٢٩٩ / ٣ |
| . ٥٩٢ / ٣ | . ٦٠٩ / ٤ |
| ١١٣ - الفلق | . ٢١٧ / ٧ |
| . ٦٤ / ٣ | ١٠٥ - الفيل |
| . ٥٤٠ / ٥ | . ٤٢٣ / ٣ |
| ١١٤ - الناس | ١٠٦ - قريش |
| . ٢٢٠ / ٥ | . ٤٢٠ / ٤ |

فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ

| | | | |
|-------------|---------|-------------|-----------|
| ٦٩٤ . | سرف | ٦٥١ ، ٦٤٢ . | الثعلب |
| ٤٩٠ . | العرق | ٦٠٥ . | مصطحبُ |
| ٣٣٢ . | العنقا | ٥٨٤ . | قلت |
| ٢٩ . | يتدلل | ٥٣٢ . | تسريح |
| ٥٦٦ . | رسل | ٦٤١ . | للصباح |
| ٦٦٤ . | العجل | ٣١٧ . | زاد |
| ٦٥ . | فسلُ | ٥٧٩ . | يسجد |
| ٤٩٠ ، ٤٩١ . | هلال | ٤٨٤ . | الشُرْدَا |
| ٤٧ . | الايغال | ٧٠٥ . | لوراد |
| ٣٦٤ . | فانجذما | ٦٠٩ . | أبجرا |
| ٣٦ . | تجرّما | ٦٩٦ . | الصدور |
| ٣٦ . | أدهما | ٥٦٦ . | المقادير |
| ٧٠٦ . | العلم | ٣١٠ . | للكائير |
| ٣٦٤ . | تقحما | ٦٦٧ . | كافر |
| ٣٦٤ . | كما | ٤٨٤ . | منتشر |
| ٣٦ . | نوما | ٣٠٧ . | الناسير |
| ٤٩٠ . | أخاطبه | ٦٦٩ . | كباش |
| ٤٩٠ . | ملاعبه | ٦٦٩ . | نجاش |
| ١٠٣ . | إقدامها | ٦٦٩ . | إنفاش |
| ٦٦٦ . | ظلامها | ٥٧٧ . | غضيض |
| ٦٧ . | هلكوا | ٤٤٢ . | بأجدعا |
| ٦٠٠ . | أفكوا | ٣١٥ . | الصلعا |
| ٤٩٠ . | المسقي | ٦١٠ . | الأنوف |

فَهْرَسُ لِحَدَاوِكْ

| الصفحة | البيان | الرقم |
|-----------|------------------------|--------|
| ٢٢٥ - ٢٢٤ | جدول الحرف (إلى) | ١ / ١ |
| ٢٢٩ - ٢٢٧ | جدول الحرف (ب) | ١ / ٢ |
| ٢٣٣ - ٢٣١ | جدول الحرف (على) | ١ / ٣ |
| ٢٣٦ - ٢٣٥ | جدول الحرف (عن) | ١ / ٤ |
| ٢٣٨ - ٢٣٧ | جدول الحرف (في) | ١ / ٥ |
| ٢٤٠ - ٢٣٩ | جدول الحرف (لـ) | ١ / ٦ |
| ٢٤٣ - ٢٤٢ | جدول الحرف (من) | ١ / ٧ |
| ٢٤٤ | جدول الحرف (بعد) | ١ / ٨ |
| ٢٤٤ | جدول الحرف (بين) | ١ / ٩ |
| ٢٤٥ | جدول الحرف (تحت) | ١ / ١٠ |
| ٢٤٥ | جدول الحرف (خلاف) | ١ / ١١ |
| ٢٤٦ | جدول الحرف (خلال) | ١ / ١٢ |
| ٢٤٦ | جدول الحرف (عند) | ١ / ١٣ |
| ٢٤٧ | جدول الحرف (قبل) | ١ / ١٤ |
| ٢٤٧ | جدول الحرف (لدى) | ١ / ١٥ |
| ٢٤٨ | جدول الحرف (مع) | ١ / ١٦ |
| ٢٤٨ | جدول الحرف (من بعد) | ١ / ١٧ |
| ٢٤٩ | جدول الحرف (من تحت) | ١ / ١٨ |
| ٢٥٠ | جدول الحرف (من حول) | ١ / ١٩ |
| ٢٥٠ | جدول الحرف (من خلال) | ١ / ٢٠ |
| ٢٥١ | جدول الحرف (من عند) | ١ / ٢١ |
| ٢٥١ | جدول الحرف (من قبل) | ١ / ٢٢ |

| الصفحة | البيان | الرقم |
|-----------|--|--------|
| ٣٩٠ | جدول أفعال (فَعَلَ : يفعل) | ٢ / ١ |
| ٤٠٧ | جدول أفعال (فَعُلَ : يفْعُل) | ٢ / ٢ |
| ٤١٨ - ٤١٩ | جدول أفعال (فَعِلَ : يفْعِل) | ٢ / ٣ |
| ٤٣٥ - ٤٣٨ | جدول أفعال (أَفْعَلَ : يُفْعَل) | ٢ / ٤ |
| ٤٥١ - ٤٥٣ | جدول أفعال (فَعَّلَ : يفْعَل) | ٢ / ٥ |
| ٤٦٠ | جدول أفعال (افْتَعَلَ : يفتَعَل) | ٢ / ٦ |
| ٥١٦ - ٥١٨ | جدول الأفعال المتعدية بحذف حرف الجر | ٢ / ٧ |
| | جدول الأفعال المتعدية بتضمين (جعل) وبحذف | ٢ / ٨ |
| ٥١٨ - ٥١٩ | حرف الجر | |
| | جدول الأفعال المتعدية بتضمين (جعل) والمجرد | ٢ / ٩ |
| ٥٢٠ | المتعدي | |
| ٥٢١ | جدول الأفعال المتعدية بمعنى التحويل | ٢ / ١٠ |

فَهْرَسُ حُرُوفِ الْحَرِّ

٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٦
 ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢
 ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٩
 ٣٨٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠
 ٣٩٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥
 ٤٠٣ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦
 ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤
 ٤٢٠ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٢
 ٤٢٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢
 ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣١
 ٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٤
 ٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧

(بعد)

٢٤٤ ، ٢١٧ ، ١٨٢ ، ١٦١

(بين)

٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٧٢ ، ١٥٥ ، ١٤٤
 ٤٥٨ ، ٤٣٥ ، ٤٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٠٩
 ٤٦٣

(تحت)

٢٤٥ ، ١٧٧

(إلى)

١٥٢ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٤٠
 ١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٤
 ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧
 ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٢ ، ١٧٧
 ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٢ ، ١٩١
 ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠١
 ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٧ ، ٢١٥
 ٣٨٦ ، ٣٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
 ٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣
 ٤٢٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤١٤ ، ٤٠٩
 ٤٤٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩
 ٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨
 ٤٥٧

(الباء)

١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٢
 ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٢
 ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٨
 ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧
 ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٣
 ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٩

(عن)

١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ،
 ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٥١ .

(عند)

١٥٠ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٦ ، ٣٧٩ ،
 ٤٥٤ .

(في)

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
 ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(خلاف)

٢٠١ ، ٢٤٥ .

(خلال)

١٤٣ ، ٢٤٦ .

(على)

١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،
 ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ .

(على وجهه)

٢١١ .

(على عقبه)

٢١١ .

، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩
 ، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٠ ، ١٨٩
 ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤
 ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٢٤٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢١
 ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨
 ، ٣٩٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٨٩
 ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٤٠٢
 ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٠
 ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٣٤
 . ٤٦٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٢ ، ٤٥٦

(من بعد)

. ٢٤٨ ، ٢١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ١٦١

(من تحت)

. ٣٧٩ ، ٢٤٩ ، ١٧٧

(من حول)

. ٢٥٠ ، ٢١١

(من خلال)

. ٢٥٠ ، ١٤٥

(من دون)

. ٤٥٤ ، ٣٩٨

(من عند)

. ٢٥١ ، ١٤٢ ، ١٤١

(قبل)

. ٤٥١ ، ٢٤٧ ، ١٦٥

(اللام)

، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤١
 ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٩
 ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٢
 ، ١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨١
 ، ٢١٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ١٩٧
 ، ٢٣٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
 ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧
 ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣
 ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦
 ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٢
 ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥
 ، ٤٥٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٣
 . ٤٦٥ ، ٤٦٤

(لدى)

. ٢٤٧ ، ٢١٣

(مع)

، ١٧٨ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٠ ، ١٤٥
 ، ٣٩٨ ، ٣٨١ ، ٢٤٨ ، ٢٠٣ ، ١٩٨
 . ٤٢٢ ، ٤٠٨

(من)

، ١٥٠ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤١
 ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٩

(من لندن)

. ٣٩٤

(وراء)

. ٤٥٤ ، ٤١٦

(من فوق)

٣٧٩

(من قبل)

. ٢٥١ ، ٢٠٧ ، ١٤٩

فَهْرَس مَدَاخِل الْأَفْعَالِ

- أَبَقَ ٣٦ .
أَبَقَ إِلَى ١٤٠ .
أَبَى ٢٨٦ .
أَتَى : يَأْتِي ٥٦ ، ٦٣٤ .
أَتَى : يَأْتِي بِـ ١٧٥ .
أَتَى ٦٠٠ .
يُؤْتَى ٦٢٥ .
أَتَى : يُؤْتِي ٤٩٨ .
يُؤْتِر ٥٨١ .
أَثَرَ عَلَى ٤١٩ .
اسْتَأْجَرَ ٣٥٩ .
أَجَلَ لـ ٤٥١ .
أَجَلَ ٦١٥ .
أَخَذَ : يَأْخُذُ ٢٨٠ .
أَخَذَ بِـ ٣٩١ .
أَخَذَ عَلَى ٣٩١ .
أَخَذَ : يَأْخُذُ مِنْ ٣٩١ .
أَخَذَ ٦٠٠ .
يُؤْخَذُ ٥٧١ ، ٦٠٠ .
أَخَذَ ٣٤١ .
أَخَذَ ٣٤٧ ، ٥١٤ .
- يَتَّخِذُ ٥١٤ .
أَتَّخَذَ إِلَى ٤٥٤ .
أَتَّخَذَ عَلَى ٤٥٤ .
أَتَّخَذَ : يَتَّخِذُ مِنْ ٤٥٤ .
أَتَّخَذَ عِنْدَ ٤٥٤ .
يَتَّخِذُ فِي ٤٥٤ .
أَتَّخَذَ : يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ ٤٥٤ .
أَتَّخَذَ وَرَاءَ ٤٥٤ .
أَخَّرَ : يُوَخِّرُ ٣٢٨ .
أَخَّرَ : يُوَخِّرُ إِلَى ٤٣٨ .
يُوَخِّرُ لـ ٤٣٨ .
يُوَخِّرُ ٥٩٥ .
تَأَخَّرَ : يَتَأَخَّرُ ٩٧ .
يَسْتَأْخِرُ ١١٠ .
يَسْتَأْخِرُ عَنْ ٢٢١ .
أَذَنَ ٧٧ .
أَذَنَ بِـ ، ١٩٢ .
أَذَنَ لـ ١٩٢ .
أَذِنَ : يُؤْذِنُ ٥٧٨ .
أَذِنَ ٢٩٤ .
تَأَذَّنَ ٩٧ .
اسْتَأْذَنَ : يَسْتَأْذِنُ ٣٦ ، ٥٦٧ .
أَذَى : يُوْذِي ٢٩٤ .
- أُوذِيَ ٥٩٣ ، ٦١٠ .
آزَرَ ٣٠٩ .
يُؤزَّرُ ٢٧٥ .
أزَفَ ٧٩ .
يَأْسِرُ ٢٧٠ .
أَسَّسَ عَلَى ٤٥١ .
أَسَّسَ ٦١٥ .
يَأْسِي ٧٢ .
يَأْسِي عَلَى ١٩٤ .
يَأْفِكُ ٢٧٣ .
يَأْفِكُ عَنْ ٤١٨ .
أَفِكَ : يُؤْفِكُ ٦٠٠ .
أَفَلَ ٤٨ .
أَكَلَ ٢٨٠ .
يَأْكُلُ ٢٨٠ ، ٥٣٥ .
يَأْكُلُ فِي ٣٩٢ .
يَأْكُلُ مِنْ ٣٩٣ .
يَأْلَمُ ٧٢ .
يَأْلُو ٤٨٢ .
أَمَرَ ٢٨٠ .
أَمَرَ : يَأْمُرُ بِـ ٣٩٢ .
أَمَرَ ٦٠١ ، ٦٢٠ .
يُؤْمَرُ ٦٠١ .

- أمن ٧٢ ، ٢٦٣ .
 آمن : يؤمن ٦٧٩ .
 آمن من ٤٢٠ .
 أو تمن ٥٩٨ .
 انس من ٤٣٥ .
 يستأنس ١١٦ .
 يأنى ٥٦ .
 يأنى لـ ١٧٦ .
 يؤود ١٧٥ .
 أوى : يأوى ٥٦ .
 أوى : يأوى إلى ١٧٦ .
 أوى ٢٩٤ ، ٥٥ .
 يؤوى ٢٩٤ .
 أوى : يؤوى إلى ٤٣٥ .
 أيد بـ ٤٥١ .
 أيد على ٤٥١ .
- الباء**
- بيتش ١٢٤ .
 بيتش بـ ٢١٣ .
 بُيتك ٣٢٥ .
 بتّ من ٣٩٣ .
 بيتّ ٢٧٧ .
 انبجس من ٢١٠ .
 يبعث ٦٨٨ .
 يبعس ٤٨٠ .
 يبعس من ٣٨٠ .
 يُبعس ٥٨٢ .
 بخل : يبخل ٧٢ .
 بخل : يبخل بـ ١٩٤ .
- يبخل عن ١٩٤ .
 بدأ ٢٨٧ ، ٦٣٥ .
 يبدأ ٢٨٧ .
 يُبديء ٢٩٥ ، ٥٥٠ .
 ابتدع ٣٤٧ .
 بَدَل ٣٢٨ .
 يُبَدِّل ٣٢٨ ، ٥١١ .
 يُبَدِّل ٦١٥ ، ٦٢٧ .
 يُبدل ٤٩٨ .
 يتبدّل بـ ٤٦١ .
 يستبدل بـ ٤٦٣ .
 بدا ٤٥ .
 بدا لـ ١٤١ .
 بدا من ١٤١ .
 يُبدي ٢٩٥ .
 يدي لـ ٤٣٥ .
 يُبذى ٦١١ .
 يبذر ٥٥٦ .
 يبرأ ٢٨٧ .
 برأ من ٤٥١ .
 يبريء ٢٩٥ .
 يتبرج ٩٨ .
 يبرح ٢٦١ ، ٦٣٦ .
 لا يبرح ٢٠ .
 لن يبرح ٢٠ .
 يبرّ ٢٦٢ ، ٥٤٦ .
 برز ٤٥ .
 برز لـ ١٤١ .
 برز من عند ١٤١ .
 برز ٥٩٥ .
- برق ٧٥ .
 بُورك ٥٩٧ .
 تبارك ١١٨ .
 أبرم ٣٠٩ .
 بسر ٥٣٦ .
 بُسّ ٥٨٢ .
 يبسط ٢٧٨ .
 بسط إلى ٣٩٣ .
 بسط : يبسط لـ ٣٩٣ .
 يبسط في ٣٩٣ .
 أبسل : يُبسل ٦١١ .
 تبسم ٩٨ .
 تبسم من ٢٠٤ .
 يبشر ٣١٨ .
 بشر : يبشر بـ ٤٥٢ .
 يبشر ١١٠ .
 يتبشر بـ ٢٢٢ .
 بصر : يبصر ٨٣ .
 بصر : يبصر بـ ٢٠٢ .
 أبصر : يبصر ٥٤٩ ، ٥٥١ .
 يبطنء ٥٥٧ .
 بطر ٦٣٧ .
 بطش : يبطنش ٦٨ .
 يبطنش بـ ٦٨ .
 يبطنش بـ ١٧٦ .
 بطل ٥٤ .
 يُبطل ٢٩٥ .
 يُبطل بـ ٤٣٥ .
 بطن ٤٨ .
 بعث ٢٨٦ .

- يبعث ٢٨٦ ، ٤٨١ .
 يبعث على ٣٨٠ .
 يبعث في ٣٨٠ .
 يُبعث ٥٨٢ .
 انبعث ١٢٢ .
 بُعِثِر ٥٩٩ .
 بعد ٧٩ .
 بَعُد ٨٤ .
 بَعُد على ٢٠٢ .
 بغى ٦٦٩ .
 يبغي ٢٧٠ ، ٤٨٧ ، ٦٦٩ .
 بُغِيَ ٥٧١ .
 ابتغى ٣٤٧ .
 يبتغى ٥٦٣ .
 يبتغي من ٤٥٥ .
 يبتغي لـ ٢١٠ .
 يبقى ٨١ .
 بكي على ١٧٧ .
 أبكى ٥٥١ .
 يُبلس ٩٥ .
 بلغ : يبلغ ٦٣٨ .
 بلغ من لدن ٣٩٤ .
 بَلَّغ : يبلغ ٣١٨ .
 أبلغ ٢٩٥ ، ٤٩٩ .
 بلا : يبلو ٢٧٥ .
 بلا : يبلو بـ ٣٩٤ .
 يبلو في ٣٩٤ .
 يُبلى ٥٨٢ ، ٦٠١ .
 يبتلى ٣٤٨ .
 ابتلى بـ ٤٦٠ .
 ابتلى ٥٩٨ .
 يُبلى ٨٠ .
 بنى ٢٧٣ .
 بنى بـ ٤١٨ .
 بنى فوق ٤١٨ .
 يبهت ٢٩٠ .
 بُهت ٥٨٢ .
 يستهل ١٢٥ .
 باء : يبوء ٤١ .
 باء : يبوء بـ ١٤٢ .
 بَوَّأ لـ ٤٣٩ .
 تَبَوَّأ ٣٣٦ .
 تبور ٥٤ .
 بيت ١٩ .
 بَيْت : يبيت ٣٢٩ .
 يبید ٦٨ .
 ابیضَّ : يبيض ١٠٩ .
 ابیضَّ من ٢١٣ .
 يُبايع ٣٤١ .
 تَبَايع ١١٩ .
 بَيْن : يبين لـ ٤٥٢ .
 يُبين ٦٩٣ .
 تَبَّين ٣٣٦ .
 يستين ١١٠ .
 التاء
 تبَّ ٦٨ .
 تَبَّر ٣٢٩ .
 يتبر ٥٥٧ .
 تبع : يتبع ٢٦١ .
 يتبع ٤٩٩ .
 اتبع ٦٢٥ .
 اتبع ٣٤٨ .
 اتبع : يتبع ٥٩٨ .
 أترف ٦١٢ .
 ترك ٢٨٢ ، ٤٨٣ .
 ترك في ٣٩٤ .
 أنقن ٣٠٩ .
 نَلَّ لـ ٣٩٥ .
 تلا : يتلو ٢٨٤ .
 تلا على ٣٩٥ .
 تَلَّى : يُتلى ٦٠١ .
 تَمَّ ٦٧ .
 أتمَّ ٢٩٥ .
 أتمَّ بـ ٤٢٠ .
 أتمَّ : يتمَّ على ٤٢٠ .
 تاب : يتوب ٣٦ .
 تاب إلى ١٤٣ .
 تاب على ١٤٣ .
 يتيه ٥٧ .
 يتيه في ١٧٧ .
 الشاء
 ثَبَّت : يثبت ٣١٨ .
 يُثَبَّت بـ ٤٥٢ .
 يُثَبَّت ٢٩٥ .
 ثَبَط ٣١٨ .
 أثنخ ٢٩٦ .
 ثَقِف : يثقف ٢٦٠ .
 ثَقِف ٥٨٣ .
 التاء
 تبَّ ٦٨ .
 تَبَّر ٣٢٩ .
 يتبر ٥٥٧ .
 تبع : يتبع ٢٦١ .

- نقل ٨٣ .
 أنقل ٩٢ .
 أثمر : يثمر ٩٣ .
 نثى ٢٦٥ .
 نُوب ٦٢٨ .
 أناب ٥٠٠ .
 أثار : يثير ٢٩٦ .
- بجرى لـ ١٧٧ .
 بجرى من تحت ١٧٧ .
 جزع ٧٢ .
 يجزي ٦٧٠ ، ٤٨٧ ، ٢٧٤ .
 يجزى بـ ٤٠٨ .
 يُجزي ٦٢١ ، ٦٠٢ ، ٥٨٣ .
 تجسس ٩٩ .
 جعل : يجعل ٢٨٧ .
 جعل : يجعل في ٣٨١ .
 يجعل على ٣٨١ .
 يجعل لـ ٣٨١ .
 يجعل مع ٣٨١ .
 جُعل ٦٠٢ .
 جلى ٣١٩ .
 يُجلى لـ ٤٣٩ .
 تجلى ٩٩ .
 تجلى لـ ٢٠٤ .
 يجمع ٢٩ .
 جمع : يجمع ٥٢٩ ، ٢٨٩ .
 جمع على ٣٨٢ .
 جمع لـ ٣٨٢ .
 يجمع إلى ٣٨٢ .
 جُمع ٦٠٢ ، ٥٨٤ .
 يُجنب ٦٢٩ .
 يتجنب ٣٣٧ .
 اجتب : يجتب ٣٥٠ .
 جنح : يجنح ٣١ .
 جنح لـ ١٦٨ .
 جاهد : يجاهد ٦٨٦ .
 جهر : يجهر ٣٣ .
- نفل ٨٣ .
 أنقل ٩٢ .
 أثمر : يثمر ٩٣ .
 نثى ٢٦٥ .
 نُوب ٦٢٨ .
 أناب ٥٠٠ .
 أثار : يثير ٢٩٦ .
- الجيم
- يجار ٣٣ .
 يجار إلى ١٦٨ .
 يُجار ٦١٢ .
 يجى ٦٠٢ .
 اجتى ٣٤٩ .
 يجتى إلى ٤٥٦ .
 يجتى من ٤٥٦ .
 اجتت ٦١٩ .
 جحد : يجمد ٦٨٩ .
 جادل : يجادل ٣٤٢ .
 جرح ٢٨٩ .
 اجترح ٣٤٩ .
 يجز إلى ٣٠٥ .
 يتجرع ٣٣٦ .
 يجرم على ٤٠٧ .
 أجرم : يُجرم ٦٨٠ .
 جرى : يجري ٥٧ .
 يجري إلى ١٧٧ .
 بجري بـ ١٧٧ .
 يجرى تحت ١٧٧ .
 يجرى في ١٧٧ .
- جهر : يجهر بـ ١٦٨ .
 جهز بـ ٤٥٢ .
 يجهل ٥٤٦ .
 جاب ٢٧٥ .
 يُجيب ٣١٠ .
 أُجيب ٦٢٦ .
 استجاب : يستجيب ١١٧ .
 استجاب : يستجيب لـ ٢٢٢ .
 يستجيب بـ ٢٢٢ .
 يجير ٥٥١ .
 يجير من ٤٢١ .
 يُجار ٦١٢ .
 يجاور ٣٤٢ .
 استجار ٣٦٠ .
 جاوز ٣٤٢ ، ٥٦٢ .
 جاس ٣٦ .
 جاس خلال ١٤٣ .
 يجوع ٣٥ .
 يجوع في ١٥٥ .
 جاء ٥٧ ، ٦٣٨ .
 جاء بـ ١٧٨ .
 جاء لـ ١٧٨ .
 جاء مع ١٧٨ .
 جاء من ١٧٨ .
 جرى ٥٧١ .
 أجا إلى ٤٢١ .
- الحاء
- حَبَّ إلى ٤٥٢ .
 أحب : يحب ٢٩٦ .

- يُحْبِر ٥٨٤ .
حبط : يحبط ٨٠ .
حبط عن ١٩٤ .
حبط في ١٩٤ .
حج ٦٣٨ .
يتحاج ١١٩ .
يتحاج في ٢٠٧ .
يحدث ٢٩٧ .
يُحَدِّث لـ ٤٣٥ .
يُحَدِّث بـ ٤٥٢ .
يُحَادِّث ٣٤٢ .
يُحَدِّر ٥٤٦ .
حارب : يحارب ٣٤٢ .
يحرث ٢٧٩ .
حرص : يحرص ٦٧ .
يحرص على ١٧٩ .
يحرّف ٣١٩ .
يُحَرِّف عن ٤٥٢ .
يُحَرِّق ٣٢٥ .
احترق ١٢٦ .
يُحَرِّك بـ ٤٥٢ .
حرم : يحرم ٣١٩ .
حرم على ٤٥٢ .
حرم ٦١٦ .
تحرى ٣٣٧ .
يُحَرِّز ٧٢ .
يُحَرِّز على ١٩٥ .
يُحَرِّز ٢٧٥ ، ٦٣٩ .
حسب ٤٨٧ .
حاسب ٣٤٢ .
يُحَاسِب ٥٩٧ .
يحتسب ٣٥٠ .
حسد ٥٤٠ .
يُحَسِد ٢٧٥ .
يُحَسِد على ٣٩٦ .
يستحسر ١١٥ .
أحسن من ٤٣٥ .
يُحَسِن بـ ٣٩٦ .
حسن ٨٣ .
أحسن : يحسن ٢٩٧ ، ٦٨٤ .
أحسن لـ ٤٣٦ .
حشر ٢٨١ ، ٥٣٦ .
يُحَشِّر ٢٨١ .
يُحَشِّر إلى ٣٩٦ .
حشر : يُحَشِّر على ٣٩٦ .
حُشِر ٦٠٢ .
يُحَشِّر ٥٨٤ ، ٦٠٢ .
حصحص ٨٤ .
حصد ٢٧٩ .
حصر ٧٢ .
أُحْصِر ، ٥٩٣ ، ٦١٢ .
حُصِّل ٥٩٥ .
أُحْصِن : يُحْصِن ٢٩٧ .
أُحْصِن ٥٩٣ .
يُحْصِن من ٤٣٦ .
أُحْصِيَ ٣١٠ .
حضر ٦٤٠ .
أُحْضِر ٢٩٧ .
يُحْضِر حول ٤٣٦ .
أُحْضِر ٥٩٣ .
يُحِطِم ٢٦٥ .
حفظ : يحفظ ٢٦٣ .
حفظ : يحفظ من ٣٧٦ .
اسْتَحْفِظ ٦٢٠ .
حَفَّ بـ ٣٩٧ .
يُحْفِي ٢٩٧ .
حَقَّ : يَحْقُ ٧١ .
حَقَّ : يَحْقُ على ١٧٩ .
حَقَّ من ١٧٩ .
حُقَّ ٥٨٤ .
يُحَقِّق ٢٩٨ .
يُحَقِّق بـ ٤٣٦ .
استحق ٣٦٢ .
حكم : يُحْكِم ٦٦٢ .
يُحَكِّم ٣١٩ .
يُحَكِّم في ٤٥٢ .
يُحَكِّم ٢٩٨ .
أُحْكِم ٥٩٣ .
حلف : يحلف ٦٩ .
يحلف لـ ١٧٩ .
يُحَلِّ ٥٩ ، ٧١ .
حَلَّ : يَحْلُ ٦٦٣ .
يُحَلِّ لـ ١٧٩ .
يُحَلِّ على ١٧٩ .
أُحِلَّ ٥٠٠ .
يُحَلِّ ٢٩٨ .
أُحِلَّ : يَحِلُّ لـ ٤٣٦ .
حَلَّى : يُحَلِّي ٦٢٩ .
يُحَمِد : ٦٠٢ .
حمل : يُحْمِل ٢٧٠ .

- يحمل على ٤٠٨ .
 حمل مع ٤٠٨ .
 حُمِل ٥٨٥ .
 يُحْمَل ٦٠٢ .
 حُمِل ٦٣٠ .
 احتمل ٣٥٠ .
 يُحْمَى ٥٨٠ .
 يحنث ٧٨ .
 يحتلك ٣٥١ .
 يحور ٣٧ .
 يحاور ٣٤٢ .
 حال : يحول ٥٣ .
 حال : يحول بين ١٤٤ .
 حيل ٥٧١ .
 يحيد من ١٨٠ .
 تحيض ٦٤ .
 يحيف ٦٢ .
 يحيف على ١٨٠ .
 حاق : يحيق ٦٢ .
 حاق : يحيق بـ ١٨٠ .
 حوي : يحيا ٢٨ .
 يحيا عن ١٩٥ .
 حياً بـ ٤٥٢ .
 حَيَّي ٦١٦ .
 أحيا ٢٩٨ .
 أحيا بـ ٤٣٦ .
 يُحْيَى ٢٩٨ ، ٥٥١ .
 يستحي ٣٦٢ .
- الخاء
 خبث ٨٣ .
 يتخبط ٣٣٨ .
 خبا ٤٩ .
 ختم : يختم ٦٩ .
 ختم : يختم على ١٨٠ .
 يخدع ٢٩٠ .
 يخادع ٣٤٣ .
 يخذل ٢٨٣ .
 يُخْرِب بـ ٤٣٦ .
 خرج : يخرج ٤٥ .
 خرج بـ ١٤٥ .
 خرج على ١٤٥ .
 خرج : يخرج في ١٤٥ .
 يخرج مع ١٤٥ .
 خرج : يخرج من ١٤٥ .
 يخرج من خلال ١٤٥ .
 أخرج : يخرج ٢٩٨ .
 أخرج من ٤٣٦ .
 يُخْرِج بـ ٤٣٦ .
 يُخْرِج لـ ٤٣٦ .
 يُخْرِج من ٤٣٦ .
 أُخْرِج : يُخْرِج ٥٩٣ .
 يُخْرِج ٦١٢ .
 استخرج : يستخرج من ٤٦٤ .
 يستخرج ٣٦٢ .
 خرّ : يخرّ ٦٠ .
 خرّ : يخرّ من ١٨١ .
 يخر لـ ١٨١ .
 يخرص ٥٣٧ .
- حرق : يخرق ٢٦٥ .
 حرق لـ ٤١٨ .
 يُخْرَى ٧٣ .
 أخزى : يُخْزِي ٢٩٨ .
 يُخْزَى في ٤٣٦ .
 خسر : يخسر ٥٤٧ .
 خسر ٢٦١ .
 يُخْسِر ٢٩٩ .
 خسف ٦٠ ، ٦٩٠ .
 خشع : يخشع ٣١ .
 خشع : يخشع لـ ١٦٨ .
 خشى ٦٤٠ .
 يخشى ٥٤٧ .
 يختص بـ ٤٦٠ .
 اختصم : يختصم في ٢١٣ .
 يختصم ١٢٥ .
 يختصم عند ٢١٣ .
 يختصم لدى ٢١٣ .
 يخضع ٣٢ .
 يخضع بـ ١٦٨ .
 أخطأ ٥٥١ .
 خاطب ٣٤٣ .
 يخط بـ ٤٠٧ .
 خطف : يخطف ٢٦٣ .
 يتخطف ٣٣٨ .
 يُتَخَطَف ٦٢٠ .
 يتخافت ١١٩ .
 يتخافت بين ٢٠٨ .
 خفّ ٦٦ .
 يُخَفَّف ٦١٦ .

- يُخَفِّفُ عَنْ ٤٥٢ .
استخَفَّ : يستخَفُّ ٣٦١ .
خَفِيَ عَلَى ١٩٥
يَخْفَى ٨٢ .
أَخْفَى : يُخْفِي ٢٩٩
أَخْفَى ٦١٢
يَخْلُدُ ٥٠ .
يَخْلُدُ فِي ١٤٨ .
أَخْلَدَ ٢٩٩
خَلَصَ ٥٣ .
أَخْلَصَ ٢٩٩
أَخْلَصَ بِ ٤٣٦ .
يَسْتَخْلِصُ لَ ٤٦٤ .
خَلَطَ ٢٦٥ .
خَالَطَ ٣٤٣ .
خَلَفَ ٣٧ .
يَخْلُفُ ٥٣٧ .
خُلِّفَ ٥٩٥ .
أَخْلَفَ : يَخْلِفُ ٣١٠ .
أَخْلَفَ ٥٠٠ .
أَخْلَفَ بِ ٤٣٦ .
تُخْلَفُ ٦٢٦ .
يَتَخَلَّفُ عَنْ ٢٠٤ .
اِخْتَلَفَ : يَخْتَلِفُ ١٢٥ .
اِخْتَلَفَ : يَخْتَلِفُ فِي ٢١٤ .
اِخْتَلَفَ مِنْ بَعْدَ ٢١٤ .
اِخْتَلَفَ ٥٨١ .
اِسْتَخْلَفَ : يَسْتَخْلِفُ ٣٦٢ .
يَسْتَخْلِفُ فِي ٤٦٤ .
خَلَقَ : يَخْلُقُ ٢٨٤ .
يَخْلُقُ ٥٣٨ .
خَلَقَ ٤٨٣ .
خَلَقَ بِ ٣٩٧ .
خَلَقَ فِي ٣٩٧ .
خَلَقَ لَ ٣٩٧ .
خَلَقَ مِنْ ٣٩٧ .
خُلِقَ : يُخْلَقُ ٥٨٥ .
خُلِقَ ٦٠٢ .
خَلَا ٥٠ .
خَلَا إِلَى ١٤٩
خَلَا فِي ١٤٩ .
خَلَا لَ ١٤٩ .
خَلَا مِنْ قَبْلِ ١٤٩ .
تَخَلَّى ٩٩ .
يَخْوِضُ فِي ١٥٠ .
يَخْوِضُ مَعَ ١٥٠ .
خَافَ : يَخَافُ ٧٣
خَافَ عَلَى ١٩٥ .
يَخَوْفُ ٣١٩ .
يَخَوْفُ بِ ٤٥٢ .
خَوَّلَ ٥١١ .
يَخُونُ ٢٨٣ .
يَخْتَانُ ٣٥١ .
خَابَ ٦٨ .
يَتَخَيَّرُ ٣٣٨ .
اِخْتَارَ : يَخْتَارُ ٣٥٢ .
اِخْتَارَ ٥١٥ .
اِخْتَارَ عَلَى ٤٦٥ .
خَاضَ : يَخْوِضُ ٣٧ .
يُخَيِّلُ ٦١٦ .
الِدَالُ
يُدَبِّرُ ٣٣٠ .
أَدْبَرَ ٦٩٣ .
يَتَدَبَّرُ ٣٣٩ .
يُدْحِضُ بِ ٤٣٦ .
يَدْخُرُ فِي ٤٦٠ .
دَخَلَ : يَدْخُلُ ٤٨ ، ٦٤٠ .
دَخَلَ بِ ١٥٠ .
دَخَلَ عَلَى ١٥٠ .
دَخَلَ مِنْ ١٥٠ .
دُخِلَ ٦٠٣ .
أَدْخَلَ : يَدْخُلُ ٥٠١ .
أَدْخَلَ : يَدْخُلُ فِي ٤٢٢ .
يَدْخُلُ مَعَ ٤٢٢ .
أَدْخَلَ : يَدْخُلُ ٦٢٦ .
يَدْرَأُ بِ ٣٩٠ .
يَدْرَأُ عَنْ ٣٩٠ .
دَرَسَ : يَدْرُسُ ٢٨١ .
دَرَسَ ٥٣٧ .
أَدْرَكَ : يَدْرِكُ ٣١١ .
تَدَارَكَ ١١٩ .
أَدْرَى ٥٠١ .
أَدْرَى بِ ٤٣٦ .
يَدْرِي ٦٤٠ .
دَسَى ٣١٩ .
يَدْسُ فِي ٤٠٧ .
دَعَا : يَدْعُو ٢٨١ .
يَدْعُو إِلَى ٣٩٨ .
يَدْعُو بِ ٣٩٨ .

- برد على ٤٠٠ .
 برد عن ٤٠٠ .
 رُد : بُرد ٦٠٣ .
 ارتد ١٢٦ .
 ارتد : يرتد على ٢١٤ .
 يرتد إلى ٢١٤ .
 يرتد عن ٢١٤ .
 بردى ٧٩ .
 اردى : بردى ٣٠٠ .
 تودى ١٠٠ .
 رزق ٢٨٥ .
 رزق : يرزق من ٤٠٢ .
 رُزق : يُرزق ٦٢١ .
 يُرزق ٥٨٥ .
 أرسل : يرسل ٣١٢ .
 أرسل ٥٥٢ .
 أرسل إلى ٤٢٢ .
 أرسل بـ ٤٢٢ .
 أرسل على ٤٢٢ .
 أرسل في ٤٢٢ .
 يرسل على ٤٢٢ .
 أرسل : يرسل ٦١٢ .
 أرسى ٣٠٠ .
 يرشد ٥٥ .
 أرضع : يرضع ٣٠٠ .
 رضى : يرضى ٧٣ .
 رضى : يرضى بـ ١٩٥ .
 رضى : يرضى عن ١٩٥ .
 يُرضى ٣٠٠ .
 ارتضى ٣٥٣ .
 رعى ٢٨٩ .
 يرغب ٨١ .
 يرغب بـ ١٩٦ .
 يرغب عن ١٩٦ .
 رفع ٤٨١ .
 رفع على ٣٩٠ .
 رفع فوق ٣٩٠ .
 رفع لـ ٣٩٠ .
 يرفع ٢٨٩ .
 رُفع : يُرْفَع ٥٨٥ .
 يرقب ٢٧٦ .
 يرقب في ٤٠٧ .
 يترقب ٥٦٥ .
 يرقى ٧٩ .
 يرقى في ١٩٦ .
 ركب في ١٩٦ .
 يركب ٢٦٠ .
 ركب في ٤٤٠ ، ٤٥٢ .
 أركس ٦١٣ .
 يركض ٦٦٤ .
 يركع ٣٢ .
 يركم ٢٨١ .
 يركن ٨٢ .
 يركن إلى ١٩٧ .
 رمى : يرمى ٥٤٠ .
 يرمى بـ ٤١٨ .
 يرهب بـ ١٩٧ .
 يُرهب بـ ٤٣٦ .
 استرهب ٣٦٤ .
 يرهق ٢٦٠ .
 يرهق ٥٠٢ .
 يُريح ٥٥٢ .
 أراد : يريد بـ ٤٢٣ .
 أريد ٦١٣ .
 يُراد ٥٩٣ .
 راغ ٣٨ .
 راغ إلى ١٥٢ .
 راغ على ١٥٢ .
 ارتاب : يرتاب ١٣١ .
 ران ٧١ .
 ران على ١٨٢ .
الزاي
 ازدجر ٥٩٨ .
 يزرع ٢٨٨ .
 يزدرى ٣٥٣ .
 يزف ٥٧ .
 زكا ٤١ .
 زكى : يزكى ٣٢٠ .
 يُزكى بـ ٤٥٢ .
 تزكى : يتزكى ١٠١ .
 يتزكى لـ ٢٠٥ .
 زلزل ٥٩٩ .
 أزلف ٣٠٠ .
 أزلف ٥٩٣ ، ٦١٣ .
 يزَل ٦١ .
 تزَل بعد ١٨٢ .
 أزل عن ٤٣٦ .
 استزل بـ ٤٦٤ .
 يزني ٧٠ .

- زهق : يزهنق ٣٠ .
 زوج ٥٩٥ .
 زوج بـ ٤٥٢ .
 يُزوج ٣٣٠ .
 زار ٢٧٦ .
 يتزاور عن ٢٠٨ .
 زال : يزول ٣٨ .
 يزول من ١٥٢ .
 ما زال ١٩ .
 لايزال ١٩ .
 زاد ٤٨٧ .
 يزيد ٢٧٤ .
 زاغ : يزيع ٦٢ .
 زاغ : يزيع عن ١٨٢ .
 أزاغ : يزيع ٣٠٠ .
 زال ٣٨ .
 تزيل ١٠١ .
 زين بـ ٤٤٠ .
 زين في ٤٤٠ .
 زين لـ ٤٤٠ .
 زين ٦١٦ .
 تزين ١٠١ .
 السين
 سأل ٥٣٠ ، ٤٨٢ ، ٢٩٠ .
 سأل عن ٣٩٠ .
 يسأل ٤٨٢ .
 يسأل عن ٣٩٠ .
 يُسأل ٦١٣ .
 يتساءل ١٢٠ .
 يتساءل عن ٢٠٨ .
 يسأم ٧٣ ، ٥٤٨ .
 يسأم من ١٩٧ .
 يسب ٢٧٦ .
 يسبت ٦٩ .
 يسبح ٣٠ .
 يسبح في ١٧١ .
 أسبح على ٤٢٤ .
 سبق ٦٧١ .
 يسبق ٢٧٢ .
 سبق إلى ٤١٨ .
 سبق : يسبق بـ ٤١٨ .
 استبقوا ٦٤٣ .
 يستبق ١٢٥ .
 يستتر ١٢٧ .
 سجد : يسجد ٤٤ .
 يسجد لـ ١٥٣ .
 يُسجّر ٦٠٤ .
 سُجّر ٥٩٥ .
 يسجن ٢٨١ .
 يُسجن ٥٨٦ .
 سجي ٥٠ .
 يُسحب ٥٨٦ ، ٦٠٤ .
 يُسحت بـ ٤٣٦ .
 سحر ٢٩١ .
 يسحر بـ ٣٩٠ .
 يُسخر ٥٨٦ .
 سخر : يسخر ٧٨ .
 سخر : يسخر من ١٩٧ .
 سُخر ٣٣٠ .
 يستخر ١١٨ .
 سخط : يسخط ٧٣ .
 سخط على ١٩٧ .
 أسخط ٣٠٠ .
 يسرح ٥٣١ .
 يُسرح ٣٢٠ .
 يسر ٢٧٦ .
 أسر : يسر ٣١٣ .
 أسرف : يسرف ٦٩٤ .
 سرق : يسرق ٥٤١ .
 استرق ٣٥٤ .
 يسرى ٥٨ .
 يسطر ٢٨٥ .
 سُطح ٥٨٦ .
 يسطو ٤٢ .
 يسطو بـ ١٥٣ .
 سُعد ٥٨٦ .
 سُعر ٥٩٥ .
 سعى : يسعى ٣٠ .
 سعى بين ١٧٢ .
 سعى : يسعى في ١٧٢ .
 سعى لـ ١٧٢ .
 أسخ على ٤٢٩ .
 أسفر ٦٩٥ .
 يسفع ٥٣٢ .
 يسفك ٢٦٦ .
 سفه ٢٦١ .
 سقط : يسقط ٤٣ .
 سقط في ١٥٣ .
 سُقط ٥٧١ .

- تُسْقِطُ عَلَى ٤٣٦ .
 سَقَى ٤٨٩ ، ٥٤١ .
 يَسْقِي ٢٧٤ ، ٤٨٩ ، ٥٤١ .
 سَقَى ٦٢١ .
 يُسْقَى ٦٠٤ ، ٦٢١ .
 أَسْقَى ٥٠٣ .
 اسْتَقَى ٣٦٠ .
 سَكَتَ ٥٣ .
 سَكَتَ عَنْ ١٥٤ .
 سَكَّرَ ٥٩٥ .
 سَكَنَ : يَسْكُنُ ٤٩ .
 سَكَنَ إِلَى ١٥٤ .
 سَكَنَ فِي ١٥٤ .
 تُسْكِنُ ٥٨٦ .
 يُسْكِنُ ٣٠١ ، ٥٠٣ .
 أَسْكَنَ فِي ٤٢٤ .
 اسْتَكَانَ ١١١ .
 اسْتَكَانَ لَ ٢٢٣ .
 يَسْلُبُ ٤٨٤ .
 يَسْلُخُ مِنْ ٣٨٤ .
 انْسَلَخَ ١٢٣ .
 انْسَلَخَ مِنْ ٢١٠ .
 سَلَفَ ٣٩ .
 أَسْلَفَ ٣٠١ .
 سَلِقَ بِ ٤١٨ .
 سَلَكَ : يَسْلُكُ ٤٨٤ .
 سَلَّمَ ٥٥٧ .
 أَسْلَمَ : يَسْلَمُ ٦٩٦ .
 أَسْلَمَ لَ ٤٢٥ .
 يُسْلِمُ إِلَى ٤٢٥ .
 سَمِعَ : يَسْمَعُ ٢٦٣ ، ٥٤٨ .
 سَمِعَ : يَسْمَعُ لَ ٣٧٧ .
 يَسْمَعُ مِنْ ٣٧٧ .
 اسْتَمَعَ ٥٦٣ .
 يَسْتَمَعُ ٣٥٤ ، ٥٦٣ .
 سَمَى ٣٣١ .
 سَمَى ٥٥١ .
 تَسَنَّهُ ١٠٩ .
 سَاءَ ٥٤ .
 سَاءَ لَ ١٥٥ .
 يَسُوءُ ٢٧٦ .
 أَسَاءَ ٥٥٢ .
 سِئَ ٥٨٦ ، ٦٠٤ .
 أَسْوَدَ : يَسْوَدُ ١١٠ .
 تَسَوَّرَ ٣٤٠ .
 يُسَيِّغُ ٣٠١ .
 سَاقَ : يَسُوقُ إِلَى ٤٠٢ .
 سَاقَ لَ ٤٠٢ .
 سَيقَ : يُسَاقُ ٦٠٤ .
 سَوَّلَ لَ ٤٥٢ .
 يَسُومُ ٤٨٥ .
 سَوَى ٣٣١ ، ٥٥٧ .
 يُسَوِّي ٣٣١ .
 يُسَوِّي ٤٥٢ .
 تَسَوَّى ٦١٦ .
 اسْتَوَى : يَسْتَوِي ١٢٦ .
 اسْتَوَى إِلَى ٢١٥ .
 اسْتَوَى عَلَى ٢١٥ .
 اسْتَوَى عِنْدَ ٢١٥ .
 سَارَ : يَسِيرُ ٥٨ .
 سَارَ بِ ١٨٢ .
 يَسِيرُ فِي ١٨٢ .
 يُسِيرُ ٣٢١ .
 سِيرَ ٥٩٦ .
 يُسَيِّغُ ٣٠١ .
 سَالَ ٥٨ .
 سَالَ بِ ١٨٣ .
 أَسَالَ لَ ٤٣٦ .
 الشَّيْنُ
 شَبَّهَ ٦١٧ .
 تَشَابَهَ ١٢٠ .
 تَشَابَهَ عَلَى ٢٠٨ .
 شَجَرَ ٤٨ .
 شَجَرَ بَيْنَ ١٥٥ .
 تَشَخَّصَ ٣٠ .
 تَشَخَّصَ فِي ١٧٣ .
 شَدَّ ٢٧٦ .
 يَشُدُّ بِ ٤٠٧ .
 يَشْرَبُ ٢٦٣ ، ٥٤٩ .
 أَشْرَبَ ٦٢٧ .
 شَرَحَ بِ ٣٨٤ .
 شَرَحَ : يَشْرَحُ لَ ٣٨٤ .
 أَشْرَقَ ٦٩٦ .
 أَشْرَكَ : يَشْرِكُ ٦٨٥ .
 أَشْرَكَ : يَشْرِكُ بِ ٤٢٥ .
 يَشْرِكُ فِي ٤٢٥ .
 يُشْرِكُ ٥٧٩ .
 شَرَى : يَشْرِي بِ ٤٠٨ .
 يَشْرِي ٢٧٠ .

- اشترى : يشترى بـ ٤٥٦ .
 يشترى ٣٥٤ .
 يشط ٦٩٨ .
 يشمر ٣٥ .
 يُشمر ٥٠٣ .
 يُشمر بـ ٤٣٦ .
 اشتعل ١٢٨ .
 شغف ٢٩١ .
 شغل ٢٩١ .
 يشفع ٥٣٣ .
 يشفي ٢٧٤ .
 شق ٢٧٩ .
 يشق ٥٦ .
 يشق على ١٥٥ .
 شاقّ : يشاقّ ٣٤٣ .
 يتشقق ١٠١ .
 يتشقق بـ ٢٠٥ .
 يتشقق عن ٢٠٥ .
 انشق : يشق ١٢٣ .
 يشق من ٢١٠ .
 شقى : يشقى ٧٥ .
 يشكر ٢٧٦ .
 شكر : يشكر ٥٣٨ .
 يشكو إلى ٤٠٧ .
 يُشمت بـ ٤٣٦ .
 اشمازّ ١٣٢ .
 شهد : يشهد ٨٢ ، ٢٦٣ .
 شهد : يشهد بـ ١٩٨ .
 شهد : يشهد على ١٩٨ .
 يشهد مع ١٩٨ .
- أشهد ٥٠٤ .
 أشهد على ٤٣٧ .
 يشهد ٣٠١ .
 يشهد على ٤٣٧ .
 انتهى : يشتهي ٣٥٥ .
 يشوى ٢٦٦ .
 يشيع ٦٤ .
 يشيع في ١٨٣ .
- الصاد**
- صَبَّ ٢٨٣ .
 صَبَّ على ٤٠٣ .
 يُصَبِّ ٦٠٥ .
 صَبَّح ٣٣١ .
 أصبح : يصبح ١٩ ، ٩٢ .
 صبر : يصبر ٦٧١ .
 يصبو ٤٤ .
 يصبو إلى ١٥٥ .
 يُصحب ٦٠٥ .
 صاحب ٣٤٣ .
 صدّ : يُصدّ ٢٧٦ ، ٥٣٨ .
 صدّ : يصدّ عن ٤٠٣ .
 صدّ : يصدّ ٦٩١ .
 صدّ ٦٠٥ .
 يصدر ٣٩ .
 يُصدّع ٦١٧ .
 يتصدّع ١٠٢ .
 صدق ٤٨٦ ، ٦٤٤ .
 يُصدق ٣٢١ .
 صدّق : يصدّق ٥٥٨ .
- صدّق على ٤٤١ .
 يصطرخ ١٣١ .
 يستصرخ ٣٦٠ .
 أصرّ : يصرّ ٩٣ .
 يُصرّ على ٢٠٢ .
 صرف ٢٦٦ .
 صرف إلى ٤٠٩ .
 صرف : يصرف عن ٤٠٩ .
 صُرف : يُصرف ٦٠٥ .
 يُصرف ٥٨٦ .
 صرّف : يُصرّف ٣٢٥ .
 صرّف بين ٤٥٢ .
 يُصرّف ٤٥٢ .
 انصرف ١٢٣ .
 يصرم ٢٦٦ .
 يصعد ٧٩ .
 يصعد إلى ١٩٨ .
 يُصعد ٦٩٨ .
 يصغر لـ ٤٥٢ .
 صعق ٧٦ .
 يُصعق ٥٨٧ .
 صعق : يصعق ٣٢ .
 يصغى إلى ١٧٣ .
 أصفى بـ ٤٣٧ .
 اصطفى ٣٥٥ .
 اصطفى على ٤٦٠ .
 اصطفى لـ ٤٦٠ .
 اصطفى : يصطفى من ٤٦٠ .
 صلب ٢٦٦ .
 يُصلب ٥٨٧ .

- يُصَلِّبُ ٣٢٦ .
يُصَلِّبُ فِي ٤٤١ .
يُصَلِّبُ ٥٩٦ .
صَلَحَ ٥٤ .
أَصْلَحَ : يُصْلِحُ ٣٠١ .
٥٥٣ .
أَصْلَحَ : يَصْلِحُ لـ ٤٢٦ .
يُضَلِّي ٢٩١ .
يُضَلِّي ٥٠٤ .
صَلَّى : يَصَلِّي ٩٦ .
يُصَلِّي عَلَى ٢٠٣ .
يُصَلِّي فِي ٢٠٣ .
يُصَلِّي مَعَ ٢٠٣ .
يُصْطَلِي ١٢٨ .
صَلَّ ٢٧٧ .
أَصَمَّ ٣٠١ .
يَصْنَعُ ٢٨٨ .
يُصْنَعُ ٦٠٥ .
أَصْطَنَعَ لـ ٤٥٧ .
يُصَهِّرُ ٦٠٥ .
أَصَابَ ٥٥٣ .
أَصَابَ بـ ٤٣٧ .
يُصِيبُ بـ ٤١٨ .
صَوَّرَ : يَصَوِّرُ ٣٣١ .
يُصَوِّمُ ٥٤ ، ٦٤٤ .
يُصِيرُ ٥٨ .
- أَضْحَكَ ٥٥١ .
تَضْحَى ٧٦ .
ضَرَبَ : يَضْرِبُ ٢٦٦ ، ٤٩٣ .
٦٧٢ .
ضَرَبَ لـ ٤١٨ .
يُضْرَبُ لـ ٤١٨ .
ضَرَبَ ٥٧٣ ، ٥٨٧ ، ٦٠٦ .
٦٢٢ .
يُضْرَبُ ٢٧٧ .
يُضَارَ ٥٩٧ ، ٦١٩ .
يُضْطَرُّ إِلَى ٤٥٧ .
أَضْطَرَّ ٦١٩ .
تَضَرَّعَ : يَتَضَرَّعُ ١٠٢ .
يُضَاعَفُ ٤٥٧ .
اسْتَضْعَفَ : يَسْتَضْعَفُ ٣٦١ .
اسْتَضْعِفَ : يُسْتَضْعَفُ ٥٩٩ .
ضَلَّ : يَضِلُّ ٦٢ .
يُضَلُّ عَلَى ١٨٣ .
أَضَلَّ : يُضَلُّ ٣٠١ .
أَضَلَّ عَنْ ٤٣٧ .
يُضِلُّ ٥٥٣ .
يُضِلُّ ٦١٣ .
يُضَاهِي ٣٤٣ .
أَضَاءَ ٣٠٢ .
يُضِيءُ ٦٩٩ .
أَضَاعَ : يَضِيعُ ٣٠٢ .
يُضَيِّفُ ٣٢١ .
ضَاقَ : يَضِيقُ ٦٦ .
ضَاقَ بـ ١٨٤ .
ضَاقَ عَلَى ١٨٤ .
- الطَاءُ
طَبَعَ : يَطْبَعُ ٢٨ .
طَبَعَ : يَطْبَعُ عَلَى ١٧٤ .
طَبَعَ ٥٧٤ .
طَحَا ٢٧٨ .
طَرَدَ : يَطْرُدُ ٢٨٤ .
طَعِمَ ٢٦٤ ، ٥٤٩ .
يَطْعَمُ ٢٦٤ .
أَطْعَمَ مِنْ ٤٣٧ .
يُطْعِمُ ٥٠٤ ، ٥٥٤ .
يُطْعَمُ ٥٩٤ .
اسْتَطْعَمَ ٣٦١ .
طَفَى : يَطْفِي ٣١ .
طَفَى : يَطْفِي فِي ١٧٣ .
أَطْفَى ٣٠٢ .
أَطْفَأَ : يَطْفِئُ ٣٠٢ .
طَفَّقَ ٢١ .
يَطْلُبُ ٢٨١ .
يَطْلُعُ ٤٥ .
يَطْلُعُ عَلَى ١٥٦ .
يُطْلَعُ عَلَى ٤٣٧ .
أَطْلَعَ ١٢٨ ، ٦٤٥ .
يَطْلَعُ ١٢٨ .
يَطْلَعُ إِلَى ٢١٧ .
أَطْلَعَ عَلَى ٢١٧ .
طَلَّقَ ٣٢٢ .
انْطَلَقَ : يَنْطَلِقُ ١٢٣ .
انْطَلَقَ إِلَى ٢١٠ .
يَطْمِثُ ٢٦٦ .
- الضَّادُ
ضَحِكَ : يَضْحَكُ ٧٣ .
يَضْحَكُ مِنْ ١٩٩ .

- طمس ٢٦٧ ، ٦٧٣ .
 يطمس ٢٦٧
 طُمس ٥٨٧ .
 يطمنن ١٣٢
 اطمأن : يطمنن بـ ٢٢١ .
 يطهر ٨٣ .
 طهر : يطهر ٣٢٢ .
 يطهر بـ ٤٥٣ .
 تطهر : يتطهر ١٠٢
 طوع لـ ٤٤٣ .
 أطاع ٥٥٤ .
 يطاع ٥٩٤ .
 طاف : يطوف ٥٢ .
 طاف : يطوف على ١٥٦
 يطاف ٥٧٤ .
 يطوق ٦٣٠ .
 يطيق ٣١٣ .
 طال ٥٥ .
 طال على ١٥٦ .
 يطوي ٢٧٠ .
 طاب ٧١ .
 طاب عن ١٨٤ .
 طاب لـ ١٨٤ .
 يطير ٦١ .
 يطير بـ ١٨٤ .
- الظاء**
 أظفر على ٤٢٧ ، ٤٣٧ .
 ظل : يظل ١٩ .
 ظلم : يظلم ٢٧٠ ، ٥٤١ .
- ظلم بـ ٤١٠
 يظلم من ٤١٠
 ظُلم ٥٨٧ .
 يُظلم ٥٨٧ ، ٦٢٢
 يظماً ٧٦ .
 يظماً في ١٩٩
 ظن بـ ٤٠٧ .
 ظهر : يظهر ٣٣ .
 يظهر ٢٩١ .
 يظهر على ١٧٤
 أظهر : يظهر على ٤٢٧ .
 يُظهر ٩٢ .
 يُظهر في ٤٢٧ .
 ظاهر ٣٤٥ .
 تظاهر ١٢٠ .
 تظاهر بـ ٢٠٨ .
 تظاهر على ٢٠٩
- العين**
 يعياً ٦٩٠ .
 يعيث ٧٩ .
 عيد : يعيد ٢٨٥ .
 يعيد على ٤٠٣ .
 يُعيد ٥٨٧ .
 عيد ٣٣٢ .
 عيس ٦٧ .
 يستعيب ٥٦٧ .
 يُستعيب ٥٩٩ .
 عتا ٥٥ .
 عتا عن ١٥٧ .
- عُثر ٥٧٤ .
 يعني ٨٠ .
 يعني في ١٩٩
 يعجب ٧٤
 يعجب من ١٩٩
 أعجب : يُعجب ٣٠٢ .
 يُعجز ٣٠٢ .
 عجل : يعجل ٨٢ .
 عجل ٦٤٥ .
 عجل إلى ١٩٩ .
 عجل بـ ١٩٩
 عجل على ١٩٩ .
 عجل لـ ٤٥٣ .
 أعجل عن ٤٣٧ .
 عد : يعد ٢٨٢ .
 عدد ٣٢٦ .
 اعد لـ ٤٣٧ .
 أعد ٦١٣ .
 اعتد لـ ٤٣٧ .
 يعتد ٣٥٥ .
 عدل ٢٧٤ .
 يعدل ٥٤٢ ، ٦٧٤ .
 عادي ٣٤٣ .
 يتعدى ٣٣٩ .
 اعتدى : يعتدى ١٢٨ .
 اعتدى بعد ٢١٧ .
 اعتدى على ٢١٧ .
 اعتدى في ٢١٧ .
 يعتدى ٦٤٦ .
 عذب : يُعذب ٣٣٢ ، ٥٦٠ .

- يعتذر ١٢٤ .
 يعرج ٤٤ .
 يعرج إلى ١٥٧ .
 يعرج في ١٥٧ .
 يعرش ٢٧٣ .
 عرض على ٤١٨ .
 عُرض ٦٠٦ .
 يُعرض ٥٨٧ ، ٦٠٦ .
 عرف : يعرف ٢٧٠ .
 عرف : يعرف بـ ٤١٠ .
 يعرف في ٤١٠ .
 يُعرف ٥٨٧ ، ٦٠٦ .
 عرف لـ ٤٤٣ .
 تعارف ١٢١ .
 يتعارف بين ٢٠٩ .
 يعرى ٨١ .
 اعترى بـ ٤٥٧ .
 يعزب ٣٩ .
 يعزب عن ١٥٧ .
 عزّر : يُعزّر ٣٣٤ .
 عزّ في ٤١١ .
 يُعزّر ٣٠٣ .
 عزل ٢٦٧ .
 اعتزل : يعتزل ٦٤٨ .
 عزم : يعزم ٦٧ ، ٦٤٨ .
 تعاسر ١٢١ .
 عسّس ٨٤ .
 عسى ٢١ .
 يعيشو ٣٤ .
 يعيشو عن ١٥٨ .
 يعصر ٢٦٧ ، ٥٤٢ .
 يعصم من ٤١١ .
 استعصم ١١٦ .
 عصى : يعصى ٢٦٧ ، ٤٩٤ .
 عصى ٥٤٢ .
 يعصى في ٤١٢ .
 يعصى لـ ٤١٢ .
 عضّ على ٣٨٤ .
 عَطَّل ٥٩٦ .
 أعطى ٥٠٥ ، ٥٥٤ .
 أعطى : يُعطى ٦١٤ .
 تعاطى ٥٦٦ .
 يعظّم ٣٢٣ .
 يُعظّم لـ ٤٣٧ .
 يستعفف ١١٠ .
 عفا : يعفو ٦٦٥ .
 عُفِيَ ٦٠٦ .
 يُعقَّب ٩٦ .
 وأعقب ٥٠٥ .
 عُوقِب ٦١٩ .
 عقد ٢٦٧ .
 عقَد ٣٢٦ .
 عقر ٢٦٧ ، ٥٣٩ ، ٥٦٧ .
 عقل : يعقل ٢٧١ .
 علم : يعلم ٢٦٤ ، ٥١١ .
 يعلم ٥٤٩ .
 علم في ٣٧٨ .
 يعلم لـ ٣٧٨ .
 يعلم من ٣٧٨ .
 يعلم بـ ٤٤٤ .
 يعلم من ٤٤٤ .
 عِلْم ٦٣٠ .
 يُعلم ٥٨٧ .
 يتعلم من ٤٦٢ .
 أعلن : يُعلن ٣٠٣ .
 علا : يعلو ٤٣ .
 علا على ١٥٨ .
 علا في ١٥٨ .
 تعالى ١١٩ .
 تعالى عن ٢٠٩ .
 تعمّد ٣٣٩ .
 عمر : يعمر ٢٨٥ .
 يُعمر ٣٣٢ .
 اعتمر ٦٨٥ .
 استعمر في ٤٦٥ .
 عمل ٢٦٠ .
 يعمه ٧٤ .
 عمي : يعمي ٧٦ .
 عمى على ٢٠٠ .
 عُمِيَ ٦١٧ .
 أعمى ٣٠٣ .
 عنت ٧٦ .
 أعنت ٣٠٣ .
 عنا ٣٥ .
 عنا لـ ١٥٩ .
 عهد عند ٣٧٩ .
 عاهد ٣٤٣ ، ٥٦٢ .
 عاد : يعود ١٩ ، ٣٩ .
 عاد : يعود في ١٥٩ .
 عاد : يعود لـ ١٥٩ .

- يُعيد ٣٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ .
يُعيد في ٤٢٨ .
أعيد ٦١٤ .
عاذ : يعوذ ٤٩ .
أعان على ٤٣٧ .
يستعين ٣٦١ .
يعيب ٢٦٨ .
عي : يعيا ٧٧ .
عي : يعيا بـ ٢٠٠ .

الغين

- يغادر ٣٤٥ .
غدا ٢٠ ، ٤٠ .
غدا من ١٥٩ .
غرب : يغرب ٤٩ .
تغرب في ١٦٠ .
غرّ : يغرّ ٢٧٧ .
غرّ : يغرّ ٤٠٣ .
غرّ في ٤٠٣ .
اغترف بـ ٤٥٨ .
أغرق : يغرق ٣٠٣ .
أغرق ٥٩٤ .
أغرى بين ٤٣٧ .
يقتسل ١٢٨ .
غشي ٢٦٠ .
يغشى ٢٦٠ ، ٥١٢ ، ٥٤٩ .
يغشى من تحت ٣٧٩ .
يغشى من فوق ٣٧٩ .
يُغشى ٥٧٤ .
غشى ٣٣٢ .
- أغشى ٣١٤ .
يُغشى ٥٠٦ .
أغشى ٦٢٧ .
تغشى ٣٣٩ .
استغشى : استغشى ٣٦٤ .
غضب ٧٤ .
غضب على ٢٠٠ .
يغضّ ٢٨٣ .
أغطش ٣٠٣ .
غفر : يغفر ٦٧٤ .
يغفر لـ ٤١٨ .
يُغفر ٦٠٦ ، ٥٧٤ .
استغفر : يستغفر ٣٦١ .
يستغفر لـ ٤٦٥ .
يغفل ٣٥ .
يغفل عن ١٦٠ .
أغفل عن ٤٣٧ .
غلب : يغلب ٢٦٨ ، ٥٤٢ .
غلب : يُغلب ٥٨٨ .
استغلظ ١١٤ .
غلق ٣٢٦ .
غلّ : يغلّ ٢٨٢ .
غلّ ٥٨٨ .
يغلو ٤٣ .
يغلو في ١٦٠ .
يغلي ٦٣ .
يغلي في ١٨٤ .
يتغامز ١٢١ .
غنم ٢٦٤ .
يغنى ٧٨ .
- يغنى بـ ٢٠٠ .
يغنى في ٢٠٠ .
أغنى : يغنى ٥٥٤ .
يُغنى من ٤٢٩ .
استغنى ١١٥ .
يُغاث ٦١٤ ، ٥٩٤ .
استغاث على ٤٦٥ .
يستغيث ٣٦١ ، ٤٦٨ .
يُغَيّر ٣٣٣ .
يتغَيّر ١٠٣ .
يغيبض ٦٤٩ .
يفيط ٢٦٨ .

الفاء

- لا يفتأ ١٩ .
فتح ٢٨٩ ، ٥٣٣ .
فتح بـ ٣٨٥ .
فتح على ٣٨٥ .
فتح لـ ٣٨٦ .
فتح ٥٨٨ .
يُفتح ٦١٧ .
استفتح : يستفتح ١١٨ .
يستفتح على ٢٢٢ .
يفتر ٥٠ .
يُفتر ٦١٧ .
يُفترى ٥٩٨ .
فتق ٢٧٩ .
فتن : يفتن ٢٦٨ .
فتن بـ ٤١٢ .
فتن عن ٤١٢ .

- فُنِنَ ٥٨٨ ، ٦٠٦ .
 يُفْتَنُ ٥٩٤ ، ٦٠٦ .
 يُفْتَى فِي ٤٣٧ .
 يَسْتَفْتَى ٣٦١ .
 يَسْتَفْتَى فِي ٤٦٦ .
 فُجِّرَ ٥٩٦ .
 يُفَجِّرُ ٣٢٦ .
 فَجَّرَ : يَفَجِّرُ خِلَالَ ٤٥٣ .
 انْفَجَرَ مِنْ ٢١١ .
 فَدَى بـ ٤١٨ .
 يَفَادَى ٣٤٤ .
 فَرَحٌ : يَفْرَحُ ٧٤ .
 فَرَحٌ : يَفْرَحُ بـ ٢٠١ .
 فَرَجٌ ٥٨٨ .
 فَرَّ : يَفِرُّ ٥٨ .
 فَرَّ : يَفِرُّ مِنْ ١٨٥ .
 فَرَشٌ ٢٧٨ .
 فَرَضَ عَلَى ٤١٣ .
 فَرَضٌ : يَفْرِضُ لـ ٤١٣ .
 يَفْرِطُ ٤٠ .
 يَفْرِطُ عَلَى ١٦٠ .
 فَرَطٌ : يَفْرِطُ ٩٥ ، ٧٠٥ .
 فَرَّغٌ : يَفْرِغُ ٥١ .
 يَفْرِغُ لـ ١٦٠ .
 يُفْرِغُ عَلَى ٤٢٩ .
 فَرَّقَ بـ ٤٠٤ .
 يَفْرُقُ ٧٤ .
 يُفْرَقُ ٥٨٨ .
 فَرَّقَ ٣٢٦ .
 تَفَرَّقَ : يَتَفَرَّقُ ١٠٣ .
 فَرَّقَ مِنْ بَعْدَ ٢٠٥ .
 يَتَفَرَّقُ بـ ٢٠٥ .
 يَتَفَرَّقُ عَنْ ٢٠٥ .
 يَتَفَرَّقُ فِي ٢٠٥ .
 افْتَرَى : يَفْتَرِي ٣٥٦ .
 افْتَرَى : يَفْتَرِي عَلَى ٤٥٨ .
 يَفْتَرِي بَيْنَ ٤٥٨ .
 يُفْتَرِي ٥٩٨ ، ٦٢٠ .
 يَسْتَفْتَرُ مِنْ ٤٦٦ .
 فَرَعَ ٧٤ .
 فَرَعَ مِنْ ٢٠١ .
 فَرَعَ ٥٨٠ .
 فَسَدَ ٥٤ .
 اَفْسَدَ ٣٠٤ .
 فَسَقَ : يَفْسُقُ ٤٥ .
 فَسَقَ عَنْ ١٦١ .
 فَشَلَّ : يَفْشَلُ ٧٤ .
 فَضَّلَ : يَفْضِلُ ٦٧٥ .
 فَضَّلَ ٣٢٦ .
 يُفَضِّلُ ٣٢٦ .
 فَضَّلَ ٥٩٦ .
 فَضَّلَ : يَفْضَلُ لـ ٤٥٣ .
 يَفْضَحُ ٢٨٦ .
 انْفَضَّوا إِلَى ٢١١ .
 انْفَضَّوا مِنْ حَوْلِ ٢١١ .
 فَضَّلَ عَلَى ٤٤٤ ، ٤٥٣ .
 يَفْضَلُ عَلَى ٤٤٤ .
 فَضَّلَ ٥٩٦ .
 فَعَلَ : يَفْعَلُ ٢٨٨ .
 فَعَلَ عَنْ ٣٨٦ .
 فَعَلَ فِي ٣٨٦ .
 يَفْعَلُ إِلَى ٣٨٦ .
 فَعِلٌ : يَفْعَلُ مِنْ ٣٨٦ .
 يَفْعَلُ فِي ٢٧٢ .
 تَفَعَّلَ ٣٤١ .
 يَفْعَهُ ٢٦٤ ، ٥٥٠ .
 فَكَّرَ ٩٦ .
 يَتَفَكَّرُ ١٠٦ .
 يُفَنِّدُ ٣٣٣ .
 فَهَمَ ٥١٢ .
 فَاتَ ٢٨٣ .
 فَاتَ إِلَى ٤٠٧ .
 فَارٌ : يَفُورُ ٤٦ .
 يَفُوزُ ٤٦ .
 يَفُوزُ إِلَى ٤٥٣ .
 فَاءٌ : يَفِيءُ ٥٨ .
 يَفِيءُ إِلَى ١٨٥ .
 يَتَفَيَّأُ ١٠٣ .
القاف
 أَقْبَرَ ٣١٤ .
 قَبَضٌ : يَقْبِضُ ٢٧١ ، ٥٤٣ .
 قَبِضٌ إِلَى ٤١٨ .
 يَقْبَلُ لـ ٣٨٠ .
 يُقْبَلُ ٥٨٨ ، ٦٠٧ .
 تَقَبَّلَ : يَتَقَبَّلُ ٦٢٠ .
 قَتَلَ ٢٧٩ .
 قَتَلَ ٥٨٨ ، ٦٠٧ .
 يُقْتَلُ ٣٢٧ .

- قُتِلَ : يُقْتَلُ ٥٩٦ .
 قاتل : يقاتل ٣٤٤ ، ٥٦٢ .
 قوتل ٥٩٨ .
 اقتتل : يقتل ١٢٥ .
 اقتبحم ٦٥٠ .
 قَدَّ ٢٧٩ .
 قُدَّ ٦٠٧ .
 قدر : يقدر ٢٦٢ ، ٥٤٣ ، ٦٧٦ .
 قدر على ٤١٨ .
 قُدِرَ ٥٨٩ ، ٦٠٧ .
 قَدَّرَ : يقَدِّرُ ٣٣٣ ، ٥١٢ ، ٥٦١ .
 قَدَّرَ بين ٤٥٣ .
 قَدَّرَ في ٤٥٣ .
 قدم ٧٩ .
 قدم إلى ٢٠١ .
 يقدم ٢٨٣ .
 قَدَّمَ ٣٢٣ .
 قَدَّمَ : يقدم لـ ٤٥٣ .
 يُقَدِّمُ ٧٠٧ .
 تقدم : يتقدم ١٠٣ .
 قذف ٢٧٢ .
 يقذف ٥٤٣ .
 يُقَذِفُ ٦٠٧ .
 قرأ : يقرأ ٢٩٠ .
 قرأ : يقرأ على ٣٨٧ .
 قُرِئَ ٥٨٩ ، ٦٠٧ .
 يُقَرِّئُ ٣٠٤ .
 يقرب ٦٥٠ .
 قَرَّبَ ٣٢٣ .
 قَرَّبَ إلى ٤٥٣ .
 اقترب ١٢٩ .
 اقترب لـ ٢١٨ .
 يَقَرَّرَ ٣٤ .
 أقرَّ ٦٩٩ .
 يقر في ٤٣٧ .
 استقرَّ ١١١ .
 تقرض ٢٦٨ .
 أقرض : يقرض ٥٠٦ .
 اقترف : يقترف ٣٥٦ .
 قسم بين ٤١٨ .
 يقسم ٢٦٨ .
 أقسم : يقسم بـ ٢٠٣ .
 قاسم ٣٤٤ .
 قسا ٥٥ .
 قسا من بعد ١٦١ .
 يقشعر من ٢٢١ .
 يُقَصِّرُ ٧٠٠ .
 يقصّر ٢٧٩ .
 قصّر : يقصّر على ٤٠٤ .
 قصم ٢٦٨ .
 ينقص ١٢٣ .
 قضى ٢٦٨ ، ٤٩٤ ، ٦٧٦ .
 قضى إلى ٤١٤ .
 قضى على ٤١٤ .
 قضى من ٤١٤ .
 يقضي ٢٦٩ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ .
 قُضِيَ ٥٧٤ ، ٦٠٧ .
 يُقْضَى ٥٨٩ ، ٦٠٧ .
 قطع : يقطع ٢٨٩ .
 قطع من ٣٨٧ .
 قُطِعَ ٥٨٩ .
 قَطَعَ : يقطع ٣٢٧ .
 قُطِعَ : يُقَطِعُ ٦١٧ .
 تقطع بين ٢٠٦ .
 يتقطع ١٠٤ .
 قعد ٢٠ ، ٤٣ .
 يقعد ٤٣ ، ٦٥١ .
 يقعد بعد ١٦١ .
 يقعد مع ١٦١ .
 يقفو ٢٨٤ .
 قل ٦٦ .
 قَلَبَ لـ ٤٥٣ .
 يُقَلِّبُ ٣٢٧ .
 يُقَلِّبُ ٦١٨ .
 يقلب ٦٠٨ .
 يتقلب ١٠٤ .
 يتقلب في ٢٠٦ .
 انقلب إلى ٢١١ .
 انقلب بـ ٢١١ .
 نقلب : ينقلب على عقبه ٢١١ .
 انقلب على وجهه ٢١١ .
 قَلَّ ٦٦ .
 يُقَلِّلُ في ٤٤٥ .
 أقلَّ ٣٠٤ .
 قلى ٢٧٣ .
 يقنت ٣٥ .
 يقنت لـ ١٦١ .

- قنط : يقنط ٢٩ .
 يقنط من ١٧٤ .
 أفتي ٥٥٥ .
 يقهر ٢٩١ .
 يقول على ٤٠٥ .
 قيل ٦٠٨ ، ٥٨٩ .
 يقال ٥٨٩ .
 نقول ٣٣٩ .
 نقول على ٤٦٢ .
 قام : يقوم ٤٣ .
 قام إلى ١٦٢ .
 يقوم بـ ١٦٢ .
 يقوم على ١٦٢ .
 يقوم في ١٦٢ .
 يقوم لـ ١٦٢ .
 يقوم مع ١٦٢ .
 يقوم من ١٦٢ .
 أقام لـ ٤٣٧ .
 يُقيم ٣٠٤ .
 استقام : يستقيم ١١١ .
 استقام على ٢٢٢ .
 استقام لـ ٢٢٢ .
 يستقيم إلى ٢٢٢ .
 قيص لـ ٤٥٣ .
- كَبُرَ على ٢٠٢ .
 يكْبُر ٧٨ .
 يُكْبِرُ على ٤٤٥ .
 استكبر : يستكبر ٧٠٩ .
 كُبِيب ٦٢٠ .
 كتب ٢٨٥ .
 كتب على ٤٠٥ .
 كتب لـ ٤٠٥ .
 يكتب ٢٨٥ ، ٥٣٩ .
 يكتب بـ ٤٠٥ .
 يكتب لـ ٤٠٥ .
 كُتِبَ ٦٠٨ .
 يُكتب ٥٨٩ .
 اكتب ٣٥٧ .
 يكتب ٢٨٢ ، ٤٨٦ .
 كثر ٨٣ .
 كثر ٣٢٣ .
 أكثر ٣٠٤ .
 أكثر في ٤٣٧ .
 يستكثر ٥٦٨ .
 انكدر ١٢٤ .
 أكدي ٩٣ .
 كذب ٦٥١ ، ٧٠ .
 كذب على ١٨٥ .
 كُذِبَ ٥٨٩ .
 كُذِبَ ٣٣٣ ، ٥٦١ .
 يُكذَّب ٣٣٣ .
 يُكذَّب ٥٩٦ .
 كرم ٣٢٣ .
 كرم على ٤٥٣ .
- كبر : يكبر ٨٣ .
 يكبت ٢٦٩ .
 كُبت ٥٨٩ .
 كَبُرَ : يكْبُر ٨٣ .
- أكرم : يكرم ٣٠٤ .
 كره ٢٦٢ .
 كره إلى ٤٤٦ .
 أكره ٦١٤ .
 أكره على ٤٣٧ .
 يُكره على ٤٣٧ .
 كسب : يكسب ٢٧١ .
 يكسب على ٤١٥ .
 اكتسب : ٣٥٧ .
 كسا : يكسو ٣٨٦ .
 كُشِطَ ٥٩٠ .
 كشف ٢٦٩ ، ٥٤٣ .
 يكشف ٢٦٩ .
 كشف ٤١٨ .
 يُكشِف ٥٧٥ .
 كفر ٦٥١ ، ٦٦٦ .
 يكفر ٦٦٦ .
 كُفِرَ ٥٩٠ .
 يُكفِر ٥٧٥ ، ٦٢٣ .
 كفر عن ٤٥٣ .
 كف : يكف عن ٤٠٦ .
 يكف ٢٧٧ .
 يكفل ٢٨٢ .
 يكفل لـ ٤٠٦ .
 كفى ٤٩٤ ، ٥٤٥ .
 يكفي ٢٧٤ ، ٤٩٤ ، ٥٤٥ .
 يكلا ٢٩٠ .
 يُكَلِّف ٦٣٠ .
 كلّم ٣٣٤ .
 كلّم ٦١٨ .

الكاف

- يتكلم بـ ٢٠٦ .
 أكمل لـ ٤٣٧ .
 يُكمل ٣٠٥ .
 كنز لـ ٤١٨ .
 يُكَنّ ٣١٤ .
 كاد : يكاد ٢١ .
 كَوّر ٥٩٦ .
 يكوّر على ٤٤٦ .
 كان : يكون ١٨ ، ٥٦ .
 استكان ١١١ .
 استكان لـ ٢٢٣ .
 نُكوى ٦٠٨ .
 كاد : يكيد ٦٩ ، ٦٤٣ .
 كاد : يكيد لـ ١٨٥ .
 كال ٥٤٥ ، ٦٥٣ .
 يكتال ٥٦٤ .

اللام

الميم

- ليتلف ١٠٤ .
 تنلظي ١٠٦ .
 يلعب ٨٠ .
 لعن : يلعن ٢٨٦ .
 لُعن ٦٠٨ .
 يلفت عن ٤١٥ .
 يلتفت ١٢٩ .
 يلفح ٢٩٢ .
 يلفظ ٢٧٣ .
 التّف بـ ٢١٨ .
 ألفى ٥٠٧ ، ٥٢٢ .
 التقط : يلتقط ٣٥٨ .
 تلفف ٢٦٤ .
 التقم ٣٥٨ .
 لقي : يلقي ٢٦١ .
 يُلقَى ٦٣١ .
 ألفى : يلقي ٥٥٥ .
 ألفى : يلقي إلى ٤٢٩ .
 ألفى : يلقي في ٤٢٩ .
 يلقي بـ ٤٢٩ .
 يلقي بين ٤٢٩ .
 يلقي على ٤٢٩ .
 ألقى ٥٩٤ ، ٦١٤ .
 يلاقي ٣٤٤ .
 تلقى من ٤٦٢ .
 التقى ١٢٥ .
 التقى على ٢١٨ .
 يلمز ٢٦٩ .
 يلمز في ٤١٥ .
 لمس ٢٦٩ .
- لبث : يلبث ٨١ .
 لبث إلى ٢٠١ .
 يلبث خلاف ٢٠١ .
 لبث في ٢٠١ .
 يلبس ٢٦٤ .
 لبس على
 يلبس بـ ٤١٥ .
 لَجّ : يَلَجّ ٦٣ .
 لَجّ في ١٨٦ .
 ألحق بـ ٤٣٧ .
 يلذ ٢٦٤ .
 ألزم : يلزم ٥٠٧ .
- متّع : يمتّع ٣٢٣ .
 متّع بـ ٤٤٧ .
 يُمتّع ٥٩٧ .
 يمتّع ١٠٤ .
 يمتحص ٣٢٧ .
 يمتحق ٢٩٢ .
 امتحن لـ ٤٥٩ .
 محا : يمحو ٢٧٧ .
 مدّ : يمدّ ٢٧٨ .
 يمدّ في ٤٠٧ .
 مُدّ ٥٩١ .
 أمدّ بـ ٤٣٧ .
 مرج ٢٨٣ .

- يمرح ٧٥ .
 مَرَّ : يَمْرَ ٤٠ .
 مَرَّبَ ١٦٤ .
 مَرَّ : يَمْرَ عَلَى ١٦٤ .
 مرض ٧٧ .
 يَمْتَرِي ١٢٩ .
 يَمْتَرِي بِـ ٢١٨ .
 يَمْتَرِي فِي ٢١٨ .
 مَرَّقَ ٣٢٧ .
 فُرَّقَ ٥٩٧ .
 مسخ على ٣٨٨ .
 مَسَّ : يَمْسَ ٢٩٢ .
 مَسَّ بِـ ٣٨٨ .
 مَسَّ فِي ٣٨٨ .
 يَتَمَسَّ ١٢١ .
 ٣ أمسك ٣٠٥ .
 أمسك على ٤٣٠ .
 يُمَسِّكُ ٣٠٥ ، ٧٠٠ .
 يُمَسِّسُ ٩٣ .
 مَشَى : يَمْشِي ٥٩ .
 مَشَى فِي ١٨٦ .
 يَمْشِي بِـ ١٨٦ .
 يَمْشِي عَلَى ١٨٦ .
 مَضَى : يَمْضِي ٥٩ .
 أمطر على ٤٣١ .
 أمطر ٥٩٤ .
 مكث : يَمْكُثُ ٥٠ .
 مَنَّثَ فِي ١٦٤ .
 مَكَرَ : يَمْكُرُ ٥٢ ، ٦٥٣ .
 يَمْكُرُ بِـ ١٦٥ .
 مَكَّنَ فِي ٤٤٧ .
 يُمَكِّنُ لـ ٤٤٧ .
 يَمَلَأُ مِنْ ٣٨٩ .
 مُلِيَءٌ ٦٠٩ ، ٦٢٤ .
 امتلا ١٢٩ .
 ملك : يَمْلِكُ ٢٧١ .
 يَمْلِكُ لـ ٤١٩ .
 يُمَلِّ ٥٥٥ .
 يُمَلِّئُ ٦١٤ .
 يَمْنَعُ ٢٨٦ .
 يَمْنَعُ مِنْ ٣٨٩ .
 مَنَّ ٣٥ .
 يَنْعَنُ ٦٦٧ .
 مَنَّ : يَمَنَّ عَلَى ١٦٥ .
 يُنْعِنِي ٣٣٤ .
 تَمَنَّى ٣٣٩ ، ٥٦٥ .
 يَتَمَنَّى ٣٣٩ .
 يَمْهَدُ ٥٣٤ .
 مات : يَمُوتُ ٣٤ .
 مات قبل ١٦٥ .
 يَمُوتُ بِـ ١٦٥ .
 يَمُوتُ فِي ١٦٥ .
 أمات : يَمِيتُ ٣٠٦ ، ٥٥٥ .
 يَمُوجُ ٤٨ .
 يَمُوجُ فِي ١٦٦ .
 تمور ٤٠ .
 يَمِيدُ ٦٣ .
 يَمِيدُ بِـ ١٨٧ .
 يَمِيرُ ٢٧٤ .
 يَمِيزُ مِنْ ٤١٦ .
 يَتَمَيَّزُ ١٠٤ .
 يَتَمَيَّزُ مِنْ ٢٠٦ .
 يَمِيلُ ٦٢ .
 يَمِيلُ عَلَى ١٨٨ .
النون
 نَأَى : يَنَآيُ ٣٠ .
 نَأَى بِـ ١٧٤ .
 يَنَآيُ عَنْ ١٧٤ .
 نَبَّأَ بِـ ٤٥٣ .
 يُنَبِّئُ بِـ ٤٥٣ .
 يُنَبِّئُ ٦١٨ .
 أَنبَأَ ٥٠٨ .
 أَنبَأَ بِـ ٤٣٧ .
 يُنَبِّئُ بِـ ٤٣٧ .
 نَبِيتُ ٥٥ .
 نَبِيتُ بِـ ١٦٦ .
 أَنبَتَ : يَنْبِتُ ٣٠٦ .
 أَنبَتَ بِـ ٤٣١ .
 أَنبَتَ عَلَى ٤٣١ .
 أَنبَتَ مِنْ ٤٣١ .
 نَبَذَ ٢٧٣ .
 نَبَذَ بِـ ٤١٦ .
 نَبَذَ فِي ٤١٦ .
 نَبَذَ وِراءَ ٤١٦ .
 نَبَذَ : يُنْبِذُ ٦٠٩ .
 يَسْتَنْبِطُ ٣٦٤ .
 نَتَقَ فَوْقَ ٤٠٧ .
 انْتَشَرَ ١٣٠ .
 نَجَا ٤٦ .

- نجا من ١٦٦ .
 نَجَى : يَنْجِي ٣٢٣ .
 نَجَى إِلَى ٤٤٨ .
 نَجَى مِنْ ٤٤٨ .
 يَنْجِي بِـ ٤٤٨ .
 أَنْجَى : يُنْجِي ٣٠٦ .
 أَنْجَى بِـ ٤٣٨ .
 أَنْجَى : يَنْجِي مِنْ ٤٣٨ .
 نَاجِي ٣٤٤ .
 تَنَاجَى : يَتَنَاجَى ١٢٢ .
 يَتَنَاجَى بِـ ٢٠٩ .
 يَنْحِت ٤٩٥ .
 يَنْحِت مِنْ ٤١٩ .
 نَادَى ٣٤٤ ، ٥٦٢ .
 يَنَادِي ٣٤٤ .
 نُودِي ٥٨١ ، ٦١٩ ، ٦٣٢ .
 يُنَادِي ٦٣٢ ، ٦١٩ .
 نَذَرَ ٢٨٣ .
 نَذَرَ لـ ٤٠٧ .
 أَنْذَرَ ٥٠٨ .
 يُنْذِر ٥٠٨ ، ٦٥٤ .
 يُنْذِر بِـ ٤٣٢ .
 أَنْذِر ٥٥٦ .
 أَنْذِر : يُنْذِر ٦١٤ .
 نَزَعَ : يَنْزِع ٢٧٢ .
 نَزَعَ : يَنْزِع مِنْ ٤١٧ .
 يَنْزِع عَنْ ٤١٧ .
 تَنَازَعَ ١٢٢ .
 يَتَنَازَع ٣٤٦ .
 تَنَازَعَ : يَتَنَازَع بَيْنَ ٤٦٣ .
 يَنْزِع ٢٩٢ ، ٥٣٤ .
 يُنْزِف ٧٠٣ .
 يُنْزِف ٦٠٩ .
 نَزَلَ : يَنْزِل ٦١ .
 نَزَلَ بِـ ١٨٨ .
 يَنْزِل مِنْ ١٨٨ .
 نَزَلَ : يَنْزِل ٣٢٣ .
 نَزَلَ إِلَى ٤٤٩ .
 نَزَلَ : يَنْزِل بِـ ٤٤٩ .
 نَزَلَ : يَنْزِل عَلَى ٤٤٩ .
 نَزَلَ : يُنْزِل ٥٩٧ ، ٦١٨ .
 أَنْزَلَ : يَنْزِل ٣٠٦ .
 أَنْزَلَ إِلَى ٤٣٢ .
 أَنْزَلَ بِـ ٤٣٢ .
 أَنْزَلَ عَلَى ٤٣٢ .
 أَنْزَلَ فِي ٤٣٢ .
 أَنْزَلَ مِنْ ٤٣٢ .
 أَنْزَلَ ٦١٥ .
 يَنْسَخ ٢٨٦ .
 يَنْسِف ٢٦٩ .
 يَنْسِف فِي ٤١٩ .
 نُسِفَ ٥٩١ .
 يَنْسِل ٦٤ .
 يَنْسِل إِلَى ١٨٩ .
 يَنْسِل مِنْ ١٨٩ .
 نَسِيَ : يَنْسَى ٢٦٢ ، ٥٥٠ .
 يَنْسَى ٥٩١ .
 أَنْسَى ٥٠٩ .
 يُنْشَأ ٦١٨ .
 أَنْشَأ : يُنْشِئ ٣٠٦ .
 يُنْشِئ فِي ٤٣٨ .
 أَنْشَأ لـ ٤٣٨ .
 أَنْشَأ مِنْ ٤٣٨ .
 نَشَرَ ٢٧٨ .
 نُشِرَ ٥٩١ .
 أَنْشَرَ ٣٠٦ .
 يَنْتَشِر ١٣٠ .
 نُصِبَ ٥٩١ .
 يُبْصِر ٥٩٢ .
 نَضَجَ ٧٧ .
 يَنْطِق ٦٨ .
 يَنْطِق بِـ ١٨٩ .
 يَنْطِق عَنْ ١٨٩ .
 أَنْطَقَ ٣٠٧ .
 نَظَرَ ٣٤ .
 يَنْظُر ٣٤ ، ٦٥٥ .
 نَظَرَ : يَنْظُر إِلَى ١٦٦ .
 نَظَرَ : يَنْظُر فِي ١٦٦ .
 يَنْتَظِر ٣٥٨ .
 يَنْعَق ٦٨ .
 يَنْعَق بِـ ١٨٩ .
 نَعِمَ ٣٢٤ .
 يَنْغُض إِلَى ٤٣٤ .
 نَفَخَ : يَنْفَخ ٥٧٦ .
 نَفَدَ : يَنْفَد ٨١ .
 يَنْفَدُ ٤٧ .
 يَنْفَد بِـ ١٦٧ .
 يَنْفَد مِنْ ١٦٧ .
 نَفَرَ : يَنْفِر ٥٩ .
 تَنْفَسَ ١٠٨ .

- نفس ٦٦٨ .
 نفع : نفع ٢٨٨ ، ٥٣٥ .
 أنفق ٥٥٦ .
 يُنفق ٣٠٧ ، ٥٥٦ .
 يُنفى ٦٠٩ .
 أنقذ ٣٠٧ .
 أنقذ من ٤٣٤ .
 يستنقذ من ٤٦٦ .
 نُقِر ٥٧٦ .
 ينقص ٤٨٧ ، ٦٥٥ .
 يُنقص ٥٧٨ .
 أنقص ٣١٦ .
 نقض : ينقض ٢٨٠ .
 نقم ٢٦٩ .
 ينقم من ٤١٩ .
 نكت ٢٨٠ ، ٥٣٩ .
 ينكت ٥٣٩ .
 نكح : ينكح ٢٦٩ .
 يُنكح ٥٠٩ .
 نكر ٢٦٢ ، ٦٥٦ .
 يُنكر ٣١٥ .
 نُكس ٦٠٩ .
 ينكس في ٤٥٠ .
 نكص : ينكص ٥٩ .
 نكص : ينكص على ١٩٠ .
 استنكف : يستنكف ١١٣ .
 يستنكف عن ٢٢٣ .
 نهر ٢٩٢ .
 ينهى ٥٣٥ .
 نهى : ينهى عن ٣٩٠ .
- نهي : يُنهي ٦٠٩ .
 انتهى : ينتهي ١٣٠ .
 انتهى عن ٢١٩ .
 يُهدي ٥٩٢ .
 أناب : ينب ٧٠٤ .
 ينال ٢٩٠ .
 ينال بـ ٣٩٠ .
- الهاء
- يهبط ٦١ .
 يهبط من ١٩٠ .
 يهجر ٢٨٣ .
 هاجر : يهاجر ٦٨٧ .
 يهجع ٣٣ .
 هَدم ٥٩٧ .
 هدى ٤٩٥ .
 يهدي ٤٩٥ ، ٥٤٥ .
 يهدي إلى ٤١٩ .
 يهدي بـ ٤١٩ .
 هدى لـ ٤١٩ .
 هُدي ٦١٠ .
 يُهدي ٥٩٢ .
 اهتدى : يهتدي ١٣٠ .
 يهتدي ٦٥٦ ، ١٣٠ .
 اهتدى : يهتدي بـ ٢١٩ .
 يهتدي لـ ٢١٩ .
 يُهرع ٦١٠ .
 استهزىء : يُستهزأ ٦٢٠ .
 اهتز : يهتز ١٣٠ .
 هزم بـ ٤١٧ .
- هزم ٥٩٢ .
 هلك : يهلك ٦٨ .
 هلك عن ١٩٠ .
 أهلك : يهلك ٣٠٧ .
 يُهلك بـ ٤٣٨ .
 أهلك ٦١٥ .
 أهل ٥٧٩ .
 هم ٣٦ .
 هم بـ ١٦٧ .
 أهم ٣١٦ .
 هاد ٤٠ .
 هاد إلى ١٦٨ .
 أهان : يهين ٣٠٨ .
 هوى : يهوي ٦١ .
 يهوي إلى ٩١ .
 أهوي ٣٠٨ .
 استهوي ٣٦٤ .
 هيج ٦٦ .
 يهيم ٥٩ .
 يهيم في ١٩١ .
- الواو
- يوتق بـ ٤٣٤ .
 يتر ٤٩٦ .
 وجب ٦١ .
 وجد ٢٧٢ ، ٤٩٧ ، ٥٢٢ .
 يجد ٤٩٧ ، ٥٢٢ .
 وجد : يجد عند ٤١٩ .
 وُجد ٦١٠ .
 أوجس في ٤٣٨ .

- أوجس من ٤٣٨ .
 وجل : يوجل ٧٥ .
 يوجّه ٣٣٥ .
 وجه لـ ٤٥٠ .
 أوحى : يوحى ٦١٥ .
 أوحى : يوحى إلى ٤٣٨ .
 يؤذ ٢٦٥ .
 وذع ٣٢٤ ، ٣٢٨ .
 يذر ٢٨٧ ، ٥٣٥ .
 ورت ٢٩٣ .
 يرث ٢٩٢ .
 يُورث ٥٩٢ .
 أورث : يورث ٥٠٩ .
 أورث ٦٢٧ .
 ورد ٦٥٧ .
 أورد ٥١٠ .
 ووري ٦١٩ .
 يوارى ٣٤٦ .
 يزر ٢٧٢ .
 وزن ٦٥٧ .
 وسط ٧٠ .
 وسط بـ ١٩١ .
 وسوس إلى ٢٢٠ .
 وسوس لـ ٢٢٠ .
 يوسوس بـ ٢٢٠ .
 يوسوس في ٢٢٠ .
 وسع ٢٦٤ .
 وسق ٢٧٢ .
 اتسق ١٣٠ .
 يسم على ٤١٩ .
 يصف ٢٧٢ .
 وصل ٢٧٣ .
 يصل ٥٩ .
 يصل إلى ١٩٢ .
 يُوصل ٥٩٢ .
 وصل لـ ٤٥٣ .
 وصى بـ ٤٥٣ .
 أوصى بـ ٤٣٨ .
 يُوصي ٦١٥ .
 وضع : يضع ٢٨٨ .
 وضع عن ٣٩٠ .
 وضع لـ ٣٩٠ .
 وُضِعَ ٥٩٢ ، ٦١١ .
 يظأ ٦٥٨ .
 يواطىء ٣٤٥ .
 وعد ٤٩٧ .
 يعد ٢٧٤ ، ٤٩٧ .
 وُعد ٦٢٤ .
 يُوعد ٦١١ .
 واعد ٣٤٥ ، ٥١٤ .
 يواعد ٥١٤ .
 تَوَاعَدَ ١٢٢ .
 وعظ ٥٤٦ .
 يعظ ٢٧٤ .
 يعي ٢٧٢ .
 يُوعى ٣١٧ .
 وقى ٥٦١ .
 وُقي ٦٣١ .
 يُوقى ٦١٨ ، ٦٣١ .
 يُوقى إلى ٤٥٠ .
 يوفي ٣٠٨ .
 توفى : يتوفى ٣٤٠ .
 يُتوفى ٥٩٨ .
 يستوفون ٥٦٩ .
 وقب ٦٤ .
 أوقد ٣٠٨ .
 يُوقد ٦١٥ .
 استوقد ٣٦٤ .
 يُوقر ٣٢٤ .
 وقع : يقع ٣١ .
 وقع على ١٧٥ .
 يوقع بين . . في ٤٣٥ .
 وُقي ٦١١ .
 وقى ٤٩٨ .
 يُوقى ٦٢٤ .
 اتقى : يتقى ٦٥٨ ، ٥٦٤ .
 وكز ٢٧٠ .
 وُكِّل ٦١٨ .
 وكَّل بـ ٤٥٣ .
 يلج ٦٤ .
 يلج في ١٩٢ .
 يولج في ٤٣٨ .
 ولد ٢٧٣ ، ٥٤٦ .
 يلد ٢٧٣ .
 وُلد : يُولد ٥٩٢ .
 يلي ٢٩٢ .
 ولّى : يولّى ٧٠٩ .
 ولّى عن ٤٥١ .
 يُولّى قبل ٤٥١ .
 تولّى : يتولّى ١٠٥ ، ٣٤٠ .

- تولّى إلى ٢٠٧ .
 تولّى بـ ٢٠٧ .
 تولّى : يتولّى عن ٢٠٧ .
 تولّى من بعد ٢٠٧ .
 تولّى من قبل ٢٠٧ .
 وهب : يهب لـ ٣٩٠ .
 وهن : يهن ٦٦ .
- وهن لـ ١٩٢ .
- الياء**
- يشس : يياس ٧٥ .
 استياس ١١٦ .
 استياس من ٢٢٣ .
 يسّر ٥١٣ .
- يسّر بـ ٤٥٣ .
 يسّر لـ ٤٥٣ .
 يسّر لـ ٤٥٣ .
 يتيسّر ١٠٦ .
 استيقن ٣٦٢ ، ٦٥٩ .
 يستيقن ١١٦ .
 يتيمّم ٣٤٠ .



- الاسم رباعياً : إبراهيم سليمان رشيد الشمان .
 - تاريخ الميلاد : ١٣٦٦/٧/١ هـ .
 - محل الميلاد : مدينة المذنب - القصيم - المملكة العربية السعودية .
 - تخرج في كلية الآداب (جامعة الملك سعود ١٣٩٣هـ/١٩٧٤م) .
 - حصل على درجة الماجستير في الآداب من كلية الآداب - جامعة القاهرة في سنة ١٣٩٩هـ/٩/٢٨ - ١٩٧٩هـ/٨/٢١ م .
 - حصل على درجة الدكتوراه في الآداب من كلية الآداب - جامعة القاهرة في سنة ١٤٠٥هـ/٦/١٧ - ١٩٨٥هـ/٣/٩ م .
 - عين معيداً في (كلية الآداب - جامعة الملك سعود) بتاريخ ١٣٩٣هـ/٦/٩ .
 - عين أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية (كلية الآداب - جامعة الملك سعود) في ١٤٠٥هـ/٧/٢ - ١٩٨٥هـ/٣/٢٣ م .
 - رقي إلى درجة أستاذ مشارك في ١٤١٢هـ/٥/٦ - ١٩٩١هـ/١١/١٢ م .
- الإنتاج العلمي :
- أ) نشرت له الكتب الآتية :
- ١) الجملة الشرطية عند النحاة العرب (القاهرة ، ١٩٨١م) .
 - ٢) الفعل في القرآن الكريم : تعديته ولزومه (الكويت ، ١٩٨٦م) .
 - ٣) قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي (جدة ، ١٩٨٧م) .
 - ٤) أبنية الفعل : دلالاتها وعلاقتها (جدة ، ١٩٨٧م) .
 - ٥) حروف الجر : دلالاتها وعلاقتها (جدة ، ١٩٨٧م) .
- ب) نشرت له بحوث ومقالات لغوية في مجلات سعودية وعربية .
- شارك في إعداد موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب بصفته خبيراً عن المملكة العربية السعودية .